الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السابع والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيل

فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيل

٢٧

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السابع والعشرون

٥١ - تتمة سورة الذاريات ٣١ - ٦٠ آية

٥٢ - سورة الطور

٥٣ - سورة النجم

٥٤ - سورة القمر

٥٥ - سورة الرحمن

٥٦ - سورة الواقعة

٥٧ - سورة الحديد

٥١ - سُورَةُ الذّاريات

من الآية ٣١ حتى الآية ٦٠

تتمة إعراب سورة الذاريات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/ ٥٧.

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٣٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/ ٥٨.

لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴿٣٣﴾

لِنُرۡسِلَ : اللام: للتعليل. نُرْسِلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً وتقديره «نحن».

عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نُرْسِلَ ».

حِجَارَةٗ : مفعول به منصوب. من طين: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةٗ » ، أي: حجارة كائنة من طين.

❊ جملة « نُرْسِلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام.

والجارّ متعلّق[1] بـ « أُرۡسِلۡنَآ »، أي: أرسلنا إلى قوم لإرسال حجارة من طين عليهم.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٥ « لنرسل: من صلة: أرسلنا».

مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾

مُّسَوَّمَةً : في إعرابه ما يأتي[١] :

١ - نعت لـ « حِجَارَةً » منصوب مثله. ولم يذكر ٱبن عطية غير هذا الوجه.

٢ - حال من الضمير المنويّ في قوله: «من طين»، كذا عند الهمذاني. وعنى به أنه حال من الضمير المنويّ في متعلّق هذا الجارّ على ما سبق بيانه.

٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو أنها حال من «الحجارة» لكونها وُصِفت بالجارّ.

عِندَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ[٢] « مُّسَوَّمَةً ». رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لِلْمُسْرِفِينَ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّسَوَّمَةً ».

فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾

فَأَخْرَجْنَا :

الفاء: حرف عطف. وذكر أبو السعود أنها الفاء الفصيحة. أَخْرَجْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف. والضمير عائد على القرية، أي: من كان موجوداً فيها من المؤمنين.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « مَن »، أو من الضمير العائد عليه في « كَانَ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٨٩ - ١٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، والفريد ١٤/ ١٨، وفتح القدير ٥/ ٨٨، والفريد ٤/ ٣٦٥، والعكبري/ ١١٨١.

(٢) الدر ٦/ ١٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، والعكبري/ ١١٨١.

* جملة « أَخْرَجْنَا » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة قبلها مستأنفة، أي: أطعنا ما أُمرنا به فأخرجنا.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « أُرْسِلْنَآ »؛ أي: أرسلنا فأخرجنا؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[١]: «الفاء فصيحة مُفْصحة عن جمل قد حذفت ثقةً بذكرها في مواضع أخر، كأنه قيل: فباشروا ما أُمروا به فأخرجنا بقولك: فأسر بأهلك... ونقل هذا النص عنه الجمل.

* جملة « كَانَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٣٦﴾

فَمَا : الفاء: حرف عطف. ما: نافية. وَجَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «وجد». غَيْرَ : مفعول به منصوب. بَيْتٍ : مضاف إليه مجرور.

وهنا محذوف، والتقدير[٢]: غير أهل بيت. وهو بيت لوط عليه السلام، وقيل: هو وابنتاه، وقيل: ثلاثة عشر نفساً.

مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « بَيْتٍ ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا »؛ فلها حكمها.

﴿وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ۝٣٧﴾

الواو: حرف عطف. تَرَكْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَرَك ».

---

(١) أبو السعود ٥/٦٣١، وحاشية الجمل ٤/٢٠٥.

(٢) فتح القدير ٥/٨٩، وحاشية الجمل ٤/٢٠٥.

ءَايَةً : مفعول به منصوب. لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق[١].

١ - بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « تَرَكَ ».

يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَلِيمَ : نعت منصوب.

* جملة « يَخَافُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَرَكْنَا » معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا »؛ فلها حكمها.

وَفِي مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

وَفِي مُوسَىٰٓ :

الواو: حرف عطف. فِي مُوسَىٰٓ : جارّ ومجرور. وفيه ما يأتي[٢]:

١ - معطوف على قوله: « فِيهَآ » على إعادة الجارّ؛ لأن المعطوف عليه ضمير، وهو على هذا متعلّق بـ « تَرَكَ ». والتقدير: وتركنا في قصة موسى آية.

قال أبو حيان: «والظاهر أن قوله: « وَفِي مُوسَىٰٓ » معطوف على « وَتَرَكْنَا فِيهَآ »، أي: في قصة موسى». وهو الظاهر عند السمين أيضاً.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٢) البحر ٨/ ١٤٠، والدر ٦/ ١٩٠، والكشاف ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، وفتح القدير ٥/ ٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٦، والعكبري/ ١١٨١، والمحرر ١٤/ ٣٠ - ٣١، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٨، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٢، والرازي ٢٨/ ٢٢٠، والقرطبي ١٧/ ٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ٨٢، ٨٧، وروح المعاني ٢٧/ ١٤.

٢ - معطوف على قوله: « وَفِي ٱلْأَرْضِ » [الآية/ ٢٠].

أي: في الأرض وفي موسى آيات للموقنين. قاله الزمخشري وٱبن عطية.

قال أبو حيان: «وهذا بعيد جداً يُنَزَّه القرآن عن مثله».

قال السمين: «قلتُ: وجه ٱستبعاده له بُعْدُ ما بينهما، وقد فعل أهل العلم هذا في أكثر من ذلك».

وٱستبعد هذا الوجه ٱبن هشام تلميذ أبي حيان.

٣ - وَفِي مُوسَىٰٓ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: وفي موسى آية. ذكره الألوسي.

٤ - ذهب الزمخشري إلى أنه متعلّق بـ « جعلنا » مقدَّراً، ودَلّ على هذا المقدَّر قوله: « تَرَكْنَا »، والجملة معطوفة على الجملة.

قال الزمخشري: عطف على. . « وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً » على معنى: « وجعلنا في موسى آية » قال الشيخ أبو حيان: «ولا حاجة إلى إضمار وتركنا؛ لأنه قد أمكن أن يكون العامل في المجرور «وتركنا». ».

قال السمين: « . . . وإنما أظهر الفعل تنبيهاً على مغايرة الفعلين؛ بمعنى أنّ هذا الترك غير ذلك الترك؛ ولذلك أبرزه بمادة الجعل دون مادة الترك؛ لتظهر المخالفة».

قال الشوكاني: «والوجه الأول هو الأَولى، وما عداه متكلَّف متعسَّف لم تُلجئ إليه حاجة، ولا دعت إليه ضرورة».

إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ :

إِذْ (١) :

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « ءَايَةً »، أي: تركنا في قصة موسى علامة في وقت إرسالنا إياه.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، وفتح القدير ٥/ ٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٦، والعكبري/ ١١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، وروح المعاني ٢٧/ ١٥.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَايَةً »، أي: آية كائنة في وقت إرسالنا.

٣ - ظرف متعلّق بـ « تَرَكْنَا ».

٤ - وذكر الهمذاني أنه ظرف لـ «جعلنا» المقدَّر.

٥ - وقيل: هو بدل من « مُوسَىٰٓ ». ذكره الألوسي.

أَرْسَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَرْسَلْنَٰهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرْسَلْنَآ ». بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه(١):

١ - متعلّق بالفعل « أَرْسَلْنَآ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال، من « مُوسَىٰٓ »، أو من ضميره. والتقدير: ملتبساً بسلطان.

فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾

فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ :

الواو: حرف عطف. تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « فِرْعَوْنَ ».

بِرُكْنِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق(٢) بمحذوف حال من فاعل « تَوَلَّىٰ ».

وذكر الرازي أنّ من معناه: اتخذ ولياً، وتكون الباء للتعدية أي تقوى بجنده ويتعلّق الجارّ على هذا بالفعل «تولّى».

وَقَالَ : الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»،

---

(١) الدر ٦/ ١٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٦، والعكبري/ ١١٨١.

(٢) الدر ٦/ ١٩٠، والعكبري/ ١١٨١، والفريد ٤/ ٣٦٦، والرازي ٢٨/ ٢٢٠، وروح المعاني ٢٧/ ١٥.

أي: فرعون.

سَٰحِرٌ [١]: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو ساحر.

أَوۡ [٢]: حرف عطف يفيد الإبهام على السَّامع أو الشَّكّ. وذهب أبو عبيدة إلى أن « أَوۡ » بمعنى الواو، وتعقَّبه النحاس.

ورأى أبو حيان أنه لا ضرورة إلى هذا التقدير.

مَجۡنُونٌ : معطوف على « سَٰحِرٌ » مرفوع مثله، أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: أو هو مجنون ويكون من عطف جملة على جملة.

* جملة « قَالَ. . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ »؛ فلها حكمها.

* جملة « هُوَ سَٰحِرٌ » في محل نصب مقول القول.

فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿٤٠﴾

فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذْنَـٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

وَجُنُودَهُۥ : فيه وجهان[٣]:

١ - معطوف على ضمير النصب في « فَأَخَذۡنَٰهُ ». والواو: حرف عطف.

٢ - أو الواو للمعيَّة. جنوده: مفعول معه منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فتولَّى »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ١٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، وروح المعاني ٢٧/ ١٥.

(٢) البحر ٨/ ١٤٠، والدر ٦/ ١٩٠، وفتح القدير ٥/ ٩٠، والمحرر ١٤/ ٣٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، والرازي ٢٨/ ٢٢٠، والقرطبي ١٧/ ٥٠.

(٣) الدر ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤١.

فَنَبَذْنَهُمْ فِى ٱلْيَمِّ :

الفاء: حرف عطف. نَبَذْنَـهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْيَمِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « نَبَذ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَخَذْنَهُ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ مُلِيمٌ [(١)]: الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، مُلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[(٢)] في محل نصب حال من مفعول « نَبَذْنَـهُمْ »، أو من مفعول « أخذناهم » والثاني صَرَّح به الزمخشري.

وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾

وَفِى عَادٍ : القول فيه كالقول في « وَفِى مُوسَىٰٓ » في الآية/ ٣٨.

قال العكبري[(٢)]: «وفي عادٍ. وفي ثمود/ ٤٣، أي: وتركنا آية».

قال الشوكاني: «أي: وتركنا في قصة عاد آية».

إِذْ أَرْسَلْنَا : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣٨ من هذه السورة. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرْسَل ». ٱلرِّيحَ : مفعول به منصوب. ٱلْعَقِيمَ : نعت منصوب.

* وجملة « أَرْسَلْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

---

(١) الدر ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٥/ ٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، والفريد ٤/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ١٧٠.

(٢) الدر ٦/ ١٩١، والعكبري/ ١١٨١، والفريد ٤/ ٣٦٦، وفتح القدير ٥/ ٩٠، ومعاني الزجاج، ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٣٩٢، والمحرر ١٤/ ٣٢.

مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ :

مَا : نافية. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الريح. مِن شَيْءٍ : مِن : حرف جرّ زائد. شَيْءٍ : مفعول به أول مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

أَتَتْ عَلَيْهِ : أَتَتْ : فعل ماض. والألف: محذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَتَىٰ ».

❊ والجملة في محل جر صفة لـ « شَيْءٍ ».

إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ :

إِلَّا : أداة حصر. جَعَلَتْهُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلرِّيحَ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

كَالرَّمِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَعَل »، فهو في مقام المفعول الثاني. ومن أعرب[١] الكاف اسماً مفعولاً به ثانياً فإعرابه ضعيف.

❊ جملة[٢] « إِلَّا جَعَلَتْهُ . . . » :

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « تَذَرُ ».

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنّ هذه الجملة في محل نصب حال.

قال السمين: «وليس بظاهر».

❊ جملة « مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ » في محل نصب حال من « ٱلرِّيحَ » في الآية السابقة،

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٢٢ - ٢٤.

(٢) البحر ٨/١٤١، والدر ٦/١٩١، وحاشية الجمل ٤/٢٠٧، وروح المعاني ٢٧/١٦.

وجعلها الرازي[١] صفة الريح بعد صفة العقيم. ونقله عن الواحدي.

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾

وَفِي ثَمُودَ :

تقدَّم الحديث في مثل في الآية/ ٣٨ « وَفِي مُوسَىٰٓ » .

إِذْ : ظرف. وتقدَّم الحديث في العامل فيه ومتعلّقه في الآية/ ٣٨.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل المصدر المقدَّر، أي: قيل لهم القول. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قِيلَ ».

* وجملة « قِيلَ »: في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ :

تَمَتَّعُوا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

حَتَّىٰ حِينٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمَتَّعُوا۟ ».

* والجملة في محل رفع نائب عن الفاعل. في أحد القولين فيه.

فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾

فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ :

فَعَتَوْا۟ : الفاء: حرف عطف. عَتَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

عَنْ أَمْرِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الرازي ٢٨/ ٢٢٢، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٨٣. ذكر الآية تحت عنوان: «هذا باب ما جاء في التنزيل من إضمار الحال والصفة جميعاً» ثم قال: «وهذا شيء لطيف غريب».

* والجملة معطوفة على جملة « قِيلَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلصَّٰعِقَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « عَتَوْاْ »، فهي مثلها في محل جَرٍّ.

وَهُمْ يَنظُرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وقيل[١]: هو من الٱنتظار، أي: ينتظرون ما وُعدوه من العذاب. أو من النظر.

* جملة « يَنظُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُم ».

جملة[٢] « وَهُمْ يَنظُرُونَ » في محل نصب حال من المفعول في « أَخَذَتْهُم ».

فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾

فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. ٱسْتَطَٰعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن قِيَامٍ : مِن : حرف جَرّ زائد. قِيَامٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، أي: فما استطاعوا قياماً.

قال ٱبن عطية[٣]: «معناه: ما ٱستطاعوا أن يقوموا من مصارعهم».

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُم » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ١٤١، والدر ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٧، والمحرر ١٤/ ٣٤، وفتح القدير ٥/ ٩١.

(٢) الدر ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٥/ ٩١.

(٣) المحرر ١٤/ ٣٥.

وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». مُنتَصِرِينَ : خبر « كَان » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُم »؛ فلها حكمها.

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ :

الواو: حرف عطف. قَوْمَ : فيه الأوجه الآتية(١):

١ - مفعول به منصوب بفعل مضمر يدلُّ عليه سياق ما تقدَّم من الآيات، والتقدير: وأهلكنا قوم نوح. وذكره الزمخشري.

و نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

والتقدير عند الهمذاني «وأغرقنا قوم نوح، يدلُّ عليه: « فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ »».

٢ - منصوب عطفاً على الضمير المنصوب في « فَأَخَذْنَٰهُ » [الآية/ ٤٠].

٣ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: وٱذكر قوم نوح، وذكره الزمخشري وٱبن الأنباري.

٤ - معطوف على مفعول « فَنَبَذْنَٰهُمْ »، وهو الهاء في الآية/ ٤٠.

وناسب هذا العطف أنّ قوم نوح مغرقون من قبل. والإشكال في هذا الوجه أنهم لم يغرقوا في اليمِّ، والأصل في العطف الٱشتراك في المتعلقات. كذا عند السمين.

---

(١) البحر ٨/ ١٤١، والدر ٦/ ١٩٢، والعكبري/ ١١٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢، وفتح القدير ٥/ ٩١، والفريد ٤/ ٣٦٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ١٧٠، ومعاني الفراء ٣/ ٨٨ - ٨٩، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٣، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٢ - ٢٤٣، والرازي ٢٨/ ٢٢٥، والقرطبي ١٧/ ٥٢، وروح المعاني ٢٧/ ١٧.

٥ - معطوف على ضمير النصب في « فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ » [الآية/ ٤٤]، والإشكال فيه أنهم أهلكوا بالغرق، ولم تأخذهم الصاعقة.

قال السمين: «إلاّ أن يُراد بالصاعقة الداهية، والنازلة العظيمة من أيّ نوع كانت، فيقرب ذلك».

٦ - معطوف على محل « وَفِي مُوسَىٰٓ » [الآية/٣٨]. ذكره العكبري ومكّي وٱبن الأنباري.

وعلّق السمين على هذا الوجه بقوله: «وهو ضعيف».

مِّن قَبْلُ : مِن : حرف جرّ. قَبْلُ : اسم مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بالفعل المقدّر قبل « قَوْمَ نُوحٍ ».

إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ :

إِنَّهُمْ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». قَوْمًا : خبر كان منصوب. فَٰسِقِينَ : نعت لـ « قَوْمًا » منصوب.

* جملة « كَانُواْ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّهُمْ كَانُواْ . . . »
  ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
  ٢ - أو تعليل لما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.
* جملة « . . قَوْمَ نُوحٍ . . . » مع الفعل المقدَّر ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ :

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلسَّمَآءَ [1]: مفعول به منصوب على الاشتغال، بفعل محذوف، أي: بنينا السماء بنيناها.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٢، والفريد ٤/ ٣٦٧، والعكبري/ ١١٨٢، وفتح القدير ٥/ ٩١، =

والتقدير عند العكبري «ورفعنا السماء»، فقدَّر الناصب من غير لفظ المذكور الظاهر. وتعقبه السمين بأنه يُصار إلى مثل هذا التقدير المخالف عند تعذُّر التقدير الموافق لفظاً، وهو غير متعذِّر هنا.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَنَيْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير المفعول فهو في محل نصب.

بِأَيْيْدٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي[1]:

١ - متعلِّقان بالفعل « بَنَى » والباء مُعَدِّية.

٢ - أو بمحذوف حال:

أ - بمحذوف حال من «نا» فاعل «بنينا» أي: ملتبسين بقوة.

ب - بمحذوف حال من مفعوله «ها»، أي: ملتبسة بقوة.

❊ والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ :

الواو: للحال. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَمُوسِعُونَ: اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. مُوسِعُون : خبر «إنّ» مرفوع.

ومفعول « مُوسِعُون »[2] محذوف، أي: موسعون بناءها.

ويجوز ألاّ يُقَدّر لها مفعول؛ لأن معناه: لقادرون، من قولك: ما في وسعي كذا، أي: ما في طاقتي وقوتي.

= وحاشية الجمل ٤/٢٠٨، والمحرر ١٤/٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٤، والرازي ٢٨/ ٢٢٥، وروح المعاني ٢٧/ ١٧.

(١) الدر ٦/ ١٩٢، والعكبري/ ١١٨٢، والفريد ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

(٢) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨، والمحرر ١٤/ ٣٦.

❊ والجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال[1]:

١ - ضمير الرفع، وهو «نا» من « بَنَيْنَٰهَا ».

٢ - أو حال من مفعوله المحذوف، على ما تقدَّم بيانه.

فائدة في «أيدٍ»[2]

كُتبت في المصحف بياءين « بِأَيۡيْدٍ »، ورسم المصحف سُنَّة مُتَّبعة. وذكر الجمل عن شيخه أنه لم يعلم له وجه. وذكر ٱبن عطية: أنه كتب كذلك على تخفيف الهمز، ثم قال: «وفي هذا نظر».

❊ ❊ ❊

> وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب « وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا » في الآية السابقة. فالواو: للعطف، ٱلۡأَرۡضَ : نصب على الاشتغال بفعل يفسره ما بعده.

❊ وجملة « فَرَشۡنَٰهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ولم يتعرض لإعرابها كثير من المعربين، وذكره بعضهم[3].

فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ :

فَنِعۡمَ : الفاء: حرف عطف. نِعۡمَ : فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح. ٱلۡمَٰهِدُونَ : فاعل مرفوع. والمخصوص[4] بالمدح محذوف، أي: فنعم الماهدون «نحن».

---

(١) البحر ٨/١٤٢، والدر ٦/١٩٢، وحاشية الجمل ٤/٢٠٨.

(٢) المحرر ١٤/٣٦، وحاشية الجمل ٤/٢٠٨.

(٣) وٱنظر الفريد ٤ / ٣٦٧ ، وفتح القدير ٥ / ٩١، ومعاني الزجاج ٥/٥٧، وإعراب النحاس ٣/٢٤٤.

(٤) الدر ٦/١٩٢ - ١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/٥٧، وفتح القدير ٥/٩١، والفريد ٤/٣٦٧، =

قال الزجاج: «فنعم الماهدون نحن، ولكن اللفظ بقوله: فرشناها، يدلّ على المضمر المحذوف».

❊ والجملة معطوفة على جملة « فَرَشْنَاهَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « خَلَق »، أي: خلقنا من كل شيء زوجين.
وهذا الوجه هو الأقوى من حيث المعنى. كذا عند السمين.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من زوجين. فهو في الأصل صفة له قُدِّمت عليه، والتقدير: خلقنا زوجين كائنين من كل شيء.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة « خَلَقْنَا » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « فَرَشْنا » المتقدِّمة.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. انظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » .

= والعكبري/ ١١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ١٧٠ - ١٧١، وكشف المشكلات/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٥، والرازي ٢٨/ ٢٢٧، والقرطبي ١٧/ ٥٢.

(١) الدر ٦/ ١٩٣، والعكبري/ ١١٨٢، والفريد ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

والآية/ ١٥٢ من سورة الأنعام « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ».

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[١]: «أي: خلقنا ذلك هكذا لتتذكروا فتعرفوا أنه خالق كل شيء».

وقال أبو حيان: «وقيل: إرادة أن تتذكروا، فتعرفوا الخالق وتعبدوه».

فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥٠﴾

فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ :

الفاء: مفصحة[٢] عن شرط مقدَّر، أي: إذا علمتم أن اللّه تعالى فرد لا نظير له ففروا إليه ووحدوه، ولا تشركوا به شيئاً. ذكره أبو السعود والجمل.

وذهب أبو السعود أيضاً إلى أنها للعطف على جملة مقدَّرة مترتبة على قوله تعالى: « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ »، كأنه قيل: قل لهم فتذكروا، ففروا إلى اللّه.

فِرُّوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور بـ « إِلَى »، والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة « فِرُّوٓاْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم مقدَّر، وهي عند أبي السعود[٣] داخلة تحت قول مقدَّر قبل الشرط.

إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ :

إِنِّي : إنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ». لَكُم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَذِيرٞ ». مِّنۡهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَذِيرٞ ». أو بمحذوف حال منه، فهو في الأصل صفة ثانية له، ولكن قُدّمت عليه.

نَذِيرٞ : خبر « إنّ » مرفوع. مُّبِينٞ : نعت « نَذِيرٞ » مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٩١، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٨، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي تعليليَّة للطلب المتقدِّم.

﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾﴾

وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَجْعَلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « تَجْعَلُوا۟ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَـٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «فروا» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

* والجملة تعليل[١] للنهي لا محل لها من الإعراب.

﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾﴾

كَذَٰلِكَ : في إعرابه وجهان[٢]:

١ - جارّ ومجرور، متعلِّقان بخبر مقدَّر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، أو الشأن، أو القصَّة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٩١، وأبو السعود ٥/ ٦٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩.

(٢) البحر ٨ / ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٢، والعكبري/ ١١٨٢، والمحرر ١٤/ ٣٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٨، وفتح القدير ٥/ ٩٢ ، وأبو السعود ٥ / ٦٣٢ ، والفريد ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩، والبيان ٢/ ٣٩٢ - ٣٩٣، والكشاف ٣/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٩ - ١٠٠، وإعراب النحاس ٣ / ٢٤٥، ومجمع البيان ٢ / ٢٠٥، والقرطبي ١٧/ ٥٤، وروح المعاني ٢٧/ ١٨.

قال أبو حيان: « كَذَٰلِكَ ، أي: أمر الأمم السابقة عند مجيء الرسل إليهم مثل الأمر من الكفار الذين بعثت إليهم، وهو التكذيب. . . ».

واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

٢ - أو الكاف متعلّقة بنعت لمصدر محذوف. ذكره مكي.

والتقدير: كذبت قريش تكذيباً مثل تكذيب الأمم السابقة رسولهم. وسياق الآية هو الذي يدلُّ على هذا التقدير.

وقيل: التقدير: أُنذركم إنذاراً مثل إنذار من تقدمني من الرسل.

مَآ : نافية. أَتَى : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

مِن قَبۡلِهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِّن رَّسُولٍ : مِّن : حرف جَرٍّ زائد. رَّسُولٍ : اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱلۡأَمۡرُ كَذَٰلِكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَآ أَتَى . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ :

إِلَّا : أداة حصر. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

سَاحِرٌ : أي: هو ساحر؛ فهو خبر مبتدأ محذوف، أو هذا ساحر.

أَوۡ مَجۡنُونٌ : معطوف على ساحر. أو هو خبر مبتدأ محذوف: أو هو مجنون. ويكون من عطف الجمل.

- وقالوا[١]: « أَوۡ » لتفصيل الإجمال في القول.

* جملة « هُوَ سَاحِرٌ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/٤٢٦ - ٤٢٧، وأمالي الشجري ٢/ ٣٢٠.

جملة[١] « قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ » في محل نصب على الحال من « ٱلَّذِينَ ».

كأنه قيل: ما أتى الأولين رسولٌ إلا في حال قولهم: هو ساحر.

أَتَوَاصَوْاْ بِهِۦۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾

أَتَوَاصَوْاْ بِهِۦۚ :

- الهمزة للٱستفهام[٢] التعجبي من توارد نفوس الكفرة على تكذيب الأنبياء مع ٱفتراق أزمانهم.

قال الشوكاني: «الٱستفهام للتقريع والتوبيخ والتعجب من حالهم، أي: هل أوصى أولهم آخرهم بالتكذيب وتواطؤوا عليه».

تَوَاصَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦۚ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والهاء: للتكذيب.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ :

بَلْ : حرف إضراب عن التواصي، فهو إضراب ٱنتقالي. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. طَاغُونَ : نعت مرفوع.

أي: بل هم قوم طاغون لم يتواصوا به لأنه لم يكونوا في زمان واحد، بل جمعتهم عِلّة واحدة، وهو كونهم طغاة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩.

(٢) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩، والمحرر ١٤/ ٣٨ - ٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٥.

أو هي معطوفة بـ « بَلْ » على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر. تَوَلَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العِلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَوَلَّ ».

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، والتقدير: إذا كان منهم التكذيب كما جرى لغيرك من الرسل فتولَّ عنهم، وبلِّغ الرسالة، فلا لوم عليك.

فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ :

فَمَآ : الفاء: للتعليل والسبب. مَآ : فيها ما يأتي:

١ - مَآ : نافية حجازية. أَنتَ : ضمير في محل رفع اسم « مَآ ».
بِمَلُومٍ : خبر « مَآ » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - مَآ : نافية تميميّة. أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.
بِمَلُومٍ : الباء: حرف جر زائد. مَلُومٍ : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

❊ والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

وَذَكِّرْ : الواو: حرف عطف. ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل تقديره: «أنت».

❊ والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّ »؛ فلها حكمها.

فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

فَإِنَّ : الفاء سببية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلذِّكْرَىٰ : اسم «إنّ» منصوب.

تَنفَعُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على « ٱلذِّكْرَىٰ ».

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » خبر «إنّ»؛ فهي في محل رفع.

* جملة « إِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ . . . » لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للطلب المتقدِّم.

وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

الواو: للاستئناف. مَا : نافية. خَلَقْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْجِنَّ : مفعول به منصوب. وَٱلْإِنسَ : معطوف على «الجنّ» منصوب مثله. إِلَّا : أداة حصر. لِيَعْبُدُونِ : اللام: للتعليل.

يَعْبُدُون : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون: وأصله يعبدونني. والنون المثبتة للوقاية. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة تخفيفاً أو لمراعاة رؤوس الفواصل القرآنية في محل نصب مفعول به.

* جملة « مَا خَلَقْتُ . . . » ٱستئنافيَّة(١) لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف مؤكِّد للأمر مقرر لمضمون تعليله . . ».

* جملة « يَعْبُدُون » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها مجرور باللام، متعلِّق(٢) بالفعل «خلق».

مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾

مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ :

مَآ : نافية. أُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

مِنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُرِيدُ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٩٢، وروح المعاني ٢٧/ ٢٠.

(٢) الدر ٦/ ١٩٢.

مِّن رِّزْقٍ :

مِّن : حرف جَرّ زائد للتأكيد. رِّزْقٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم إلى إعرابها حالاً من «التاء» في « خَلَقْتُ ».

وليس هذا الإعراب بقوي.

* وَمَآ أُرِيدُ : معطوف على الجملة السابقة، والإعراب هو هو.

أَن يُطْعِمُونِ : أَن : حرف مصدري ونصب. يُطْعِمُونِ : أصله يطعمونني، فهو فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والنون المثبتة للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به، وحذفت مراعاة لرؤوس الآيات.

والمعنى(١): أن يطعموا أحداً من خلقي.

قال أبو حيان: «فهو على حذف مضاف، أي: يطعموا خلقي».

* جملة « وَمَآ أُرِيدُ . . . » معطوفة على جملة الاْستئناف السابقة.

* جملة « يُطْعِمُونِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مفعول به للفعل « أُرِيدُ »، أي: ما أريد منهم إطعام أنفسهم أو الخلق.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل مؤكِّد لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٨/١٤٢، والدر ٦/١٩٣، والمحرر ١٤/٤١، ومعاني الزجاج ٥/٥٩.

ٱلرَّزَّاقُ : ١ - خبر «إنّ» مرفوع.

٢ - أو هو خبر الضمير «هو».

※ والجملة: « هُوَ ٱلرَّزَّاقُ » في محل رفع خبر «إنّ».

ذُو ٱلْقُوَّةِ : خبر ثانٍ مرفوع. ٱلْقُوَّةِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْمَتِينُ : فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - نعت لـ « ٱلرَّزَّاقُ » مرفوع مثله. وضَعَّفه الهمذاني.

٢ - أو نعت لـ « ذُو ٱلْقُوَّةِ » مرفوع مثله. وضعَّفه الهمذاني أيضاً.

٣ - أو هو نعت لاسم إنّ « ٱللَّهَ »، وهو نعت على الموضع. وهذا مذهب الجرمي والفراء وغيرهما، وذكره الزجاج والعكبري.

٤ - أو هو خبر ثالث لـ « إنّ » مرفوع.

٥ - أو هو خبر مبتدأ مرفوع، أي: هو المتين.

※ والجملة تعليليَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾

فَإِنَّ : الفاء[3]: رابطة لجواب شرط مقدَّر، وأجاز بعضهم الاستئناف. وهو ضعيف، وذهب الجمل إلى أنها حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. ظَلَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في

---

(١) الدر ٦/ ١٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٩، والفريد ٤/ ٣٦٧ - ٣٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٣٤، وفتح القدير ٥/ ٩٣، والعكبري/ ١١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢١١، والمحرر ١٤/ ٤١ - ٤٢، والبيان ٢/ ٣٩٣ «والرفع أشهر في القراءة وأقوى في القياس»، والكشاف ٣/ ١٧٢، ومعاني الفراء ٣/ ٩٠، وكشف المشكلات/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٦، والقرطبي ١٧/ ٥٦ - ٥٧.

(٢) الرازي ٢٨/ ٢٣٥.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢١١.

محل رفع فاعل. ذَنُوبًا : اسم «إنّ» منصوب. مِّثْلَ : نعت لـ « ذَنُوبًا » منصوب. و « ذَنُوبِ »: مضاف إليه. أَصْحَبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والذَّنوب: الحظ والنصيب، وأصله من الدلو، وٱستُعير للنصيب مطلقاً شراً كان أو خيراً، وهو مأخوذ من مقاسمة ماء البئر.

* وجملة « فَإِنَّ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا كان للأمم المتقدِّمة عذاب فإن للذين ظلموا من الكفار في مكة مثل الذي كان لمن سبقهم.

* جملة « ظَلَمُواْ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ :

فَلَا : الفاء: رابطة لشرط مقدَّر، أو حرف عطف. لَا : ناهية. يَسْتَعْجِلُونِ : فعل مضارع مجزوم، وأصله: «يستعجلونني» وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية؛ والياء: المحذوفة لمراعاة الفواصل في محل نصب مفعول به. والتقدير: فلا يستعجلوا عذابي.

* والجملة :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي[1]: إذا تأخَّر عذابي فلا يستعجلوه، فهو آتٍ لا محالة.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الخبر السابقة؛ فلها حكمها.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

فَوَيْلٌ : الفاء: للاْستئناف. وذكر الجمل[2] أنها حرف عطف، وذكروا أنها لترتيب النهي عن الاْستعجال.

---

(١) انظر المحرر ١٤/ ٤٤، وأبو السعود ٥/ ٦٣٥، هو جواب لقولهم: «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين».

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢١١، وروح المعاني ٢٧/ ٢٥.

ويل: مبتدأ مرفوع، وجاز ٱلابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدُّعاء عليهم.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن يَوْمِهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « وَيْلٌ »، أي: كائن في يومهم.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ نعت لـ « يَوْم ».

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والعائد محذوف[1]، أي: يوعدونه. وثمة محذوف، أي: يوعدون عذابه.

وقال أبو حيان: «يوعدون به، أو يوعدونه».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَيْلٌ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

(١) البحر ٨/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢١١، والدر ٦/ ١٩٤.

٥٢ - سُورَةُ الطُّورِ

إعراب سورة الطور

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلطُّورِ [١] : اسم مقسم به مجرور. وهو ٱسم جبل بمَدْيَن، وقد كَلَّم الله موسى عنده تكليماً. عن الفراء. والجارّ متعلّق بفعل القسم المقدَّر.

وجواب القسم يأتي في الآية/ ٧ « إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ».

قال الزجاج بعد ذكر القَسم وما عطف عليه[٢]:

«وجائز أن يكون المعنى - والله أعلم - ورَبِّ هذه الأشياء. . .».

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ ﴿٢﴾

وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ :

الواو[٣]: حرف قسم، أو أنه حرف عطف على القسم السابق.

كِتَٰبٍ : اسم مجرور بواو القسم، متعلّق بالفعل المقدَّر.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٦ - ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، والعكبري/ ١١٨٣، والبيان ٢/ ٣٩٤، ومعاني الفراء ٣/ ٩١، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠١، وكشف المشكلات/ ١٢٨٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٩.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ٦١.

(٣) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، والعكبري/ ١١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٩٤، وكشف المشكلات/ ١٢٨٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨.

مَّسْطُورٍ : نعت لـ « كِتَـٰبٍ » مجرور مثله.

قال السمين: «والواوات التي بعد الأولى عواطف، لا حروف قسم...» ومذهب الخليل. هو ما ذكره السمين، ومذهب السمين أن كل واحدة للقسم.

قال أبو حيان: «والواو الأولى واو القسم، وما بعدها للعطف والجملة المقسم عليها: إنَّ عذاب ربك لواقع».

وقال النحاس: «واو عطف، وليست واو قسم».

فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾

فِى رَقٍّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « مَّسْطُورٍ »، أي: مسطور في رقّ.

٢ - أو بمحذوف صفة ثانية لـ « كِتَـٰبٍ »، أي: كائن في رقّ. ذكر هذا أبو البقاء.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه يشبَّه بتهيئة العامل للعمل، وقَطْعِه عنه».

والرَّق: الجلد الرقيق يُكْتَبُ فيه.

مَّنشُورٍ : نعت لـ « رَقٍّ »، مجرور مثله.

وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾

الواو: حرف قسم، أو هو حرف عطف ما بعده على القسم الأول.

ٱلْبَيْتِ : مجرور بالواو متعلِّق بفعل قَسم مقدَّر، أو هو معطوف على المقسم به الأول. وهو « ٱلطُّورِ ». ٱلْمَعْمُورِ : نعت مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٥، والعكبري/ ١١٨٣، والعكبري/ ١١٨٣.

﴿وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ۝٥﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

﴿وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ۝٦﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في الآية/ ٤ المتقدِّمة.

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ۝٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : اسم «إنّ» منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَوَٰقِعٞ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. وَاقِعٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة[1] لا محل لها من الإعراب جواب ما تقدَّم من قسم في الجمل السابقة.

﴿مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ۝٨﴾

مَّا : نافية. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِن : حرف جَرٍّ زائد: دَافِعٖ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

٢ - أو هو فاعل بالظرف قبله، أي: بمتعلَّق الجار والمجرور.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦٣٥، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١١ - ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٩٤.

(٢) الدر ٦/ ١٩٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٥، وفتح القدير ٥/ ٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، وروح المعاني ٢٧/ ٢٩.

* والجملة: فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ «إنّ» في الآية السابقة.

٢ - ذهب العكبري إلى أن الجملة صفة لـ « وَاقِع »؛ فهي في محل رفع، أي: واقع غير مدفوع.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

٤ - وقيل: هي جملة معترضة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾

يَوْمَ : ظرف منصوب، والعامل فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - يجوز أن يكون العامل فيه ٱسم الفاعل « وَاقِع » في الآية/ ٧.
أي: واقع في ذلك اليوم.
قال السمين: «وعلى هذا فتكون الجملة المنفيّة: [مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ] معترضة بين العامل والمعمول». والنص لشيخه أبي حيان، وجعل الرازي العامل فيه ذلك الفعل الذي يدلّ عليه واقع، أي: يقع العذاب.

٢ - يجوز أن يكون العامل في « يَوْمَ » « دَافِعٍ ». ذكره الحوفي وأبو البقاء، ومنعه مكّي والرازي.
قال أبو حيان[(٣)]: «وقال مكّي: «لا يعمل فيه « وَاقِع »، ولم يذكر دليل المنع».

---

(١) الدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، وفتح القدير ٥/ ٩٥، وروح المعاني ٢٧/ ٢٩.

(٢) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والعكبري/ ١١٨٣، والفريد ٤/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والمحرر ١٤/ ٥٢، والبيان ٢/ ٣٩٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٤، وكشف المشكلات/ ١٢٨٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨، والرازي ٢٨/ ٢٤٢.

(٣) البحر ٨/ ١٤٧، وفي البيان ٢/ ٣٩٤ «لا يجوز أن يعمل فيه «دافع»، لأن المنفيّ لا يعمل فيما قبل النافي. لا تقول طعامَك ما زيد آكلاً».

٣ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون معمولاً لما دلَّ عليه «ويل» في الآية/ ١١، وذكر هذا الباقولي فقال: «وإن شئت كان «يوم» بتقدير «إذا» ويكون العامل فيه الفاء أي: ما بعدها.

٤ - وقيل هو معمول لـ «اذكر».

تَمُورُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع. مَوْرًا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* وجملة « تَمُورُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ».

* والجملة في محل جَرٍّ؛ لأنها معطوفة على الجملة المضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾

فَوَيْلٌ : الفاء(١):

١ - حرف عطف، وهو لٱبن عطيّة.

٢ - وذهب مكي إلى أنها جواب الجملة المتقدمة، وحسن ذلك لأن في الكلام معنى الشرط، والمعنى: إذا كان ما ذكر فويل. ومثل هذا عند أبي السعود وٱبن الأنباري.

قال ٱبن عطيّة: «عاطفة جملة على جملة، وهي تتضمّن ربط المعنى وتوكيده، وإثبات الويل للمكذبين».

وذهب الأخفش إلى أنها فاء الجزاء قال: «لأنه في معنى إذا كان كذا وكذا، فأشبه المجازاة؛ لأن المجازاة يكون خبرها بالفاء».

(١) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٦، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، والمحرر ١٤/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والبيان ٢/ ٣٩٤، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢٧، ومعاني الأخفش/ ٤٨٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٠.

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الأبتداء بالنكرة لأنها دعاء عليهم.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق[1] بـ « وَيْلٌ ».

إذ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

وأجاز الهمذاني أن يتعلّق « يَوْم » بـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ » قال: «يجوز أن يكون ظرفاً لـ « وَيْلٌ »، وأن يكون ظرفاً للظرف وهو: لِّلْمُكَذِّبِينَ ».

لِّلْمُكَذِّبِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: ويل كائن للمكذبين.

* وجملة « وَيْلٌ . . . »:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة « يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ».

ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾

ٱلَّذِينَ :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

٢ - ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين. وهو ضعيف. وتكون الجملة حالاً من المكذّبين.

٣ - ويجوز أن يكون في محل نصب مفعول به على تقدير الفعل «أعني».

* وتكون الجملة على هذا التقدير مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً.

٤ - أو هو بدل من «المكذبين»؛ فهو في محل جَرٍّ.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي خَوْضٍ : [2] ١ - جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَلْعَبُونَ ».

٢ - أو هو متعلّق بخبر محذوف.

---

(١) الدر/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والفريد ٤/ ٣٦٩.

(٢) الفريد ٤/ ٣٦٩ - ٣٧٠.

يَلۡعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة[١] « يَلۡعَبُونَ » : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « هُمۡ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

* وجملة « هُمۡ . . . يَلۡعَبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾

يَوۡمَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - ظرف منصوب، والعامل فيه فعل مقدَّر، أي: يقال لهم: هذه النار «يوم يُدَعُّون».

قال الرازي: «والظاهر أنه منصوب بما بعده، وهو ما يدل عليه قوله تعالى: « هَٰذِهِ ٱلنَّارُ » تقديره: يوم يدعون يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون».

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوۡمَ تَمُورُ » الآية/ ٩.

٣ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوۡمَئِذٍ » الآية/ ١١. وذكره النحاس.

يُدَعُّونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والدّعُ: الدفع.

إِلَىٰ نَارِ : جارّ مجرور، متعلِّق بـ « يُدَعُّونَ ». جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور.

دَعًّا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة « يُدَعُّونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٩ - ٣٧٠.

(٢) الدر ٦/ ١٩٦، والمحرر ١٤/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والبيان ٢/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، والفريد ٤/ ٣٧٠، والعكبري/ ١١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وكشف المشكلات/ ١٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨، والرازي ٢٨/ ٢٤٦.

هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

هَٰذِهِ : الهاء: للتنبيه. ذِه : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلنَّارُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ «ٱلنَّارُ».

كُنتُم : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كُنتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هَٰذِهِ ٱلنَّارُ . . . »[1] في محل نصب مقول القول مقدَّر، أي: تقول لهم الخزنة: هذه النار.

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ : الهمزة: للاستفهام، وهو توبيخ وتقريع، وهو عند[2] ابن هشام إنكار إبطالي، وعند ابن الشجري يراد به النفي. والفاء: حرف عطف.

سِحْرٌ : خبر مقدَّم مرفوع. هَٰذَآ : مبتدأ مؤخَّر فهو في محل رفع.

قال الزمخشري: «يعني كنتم تقولون للوحي: هذا سحر، أفسحر هذا؟ يريد أن هذا المصداق أيضاً سحر، ودخلت الفاء لهذا المعنى».

---

(١) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٦، والعكبري/ ١١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٩٥، والفريد ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والمحرر ٢٤/ ٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥١، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨، والرازي ٢٨/ ٢٤٦.

(٢) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٧، والكشاف ٣/ ١٧٣، وأبو السعود ٦/ ٦٣٦، والعكبري/ ١١٨٣، والفريد ٤/ ٣٧٠، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٢، والبيان ٢/ ٣٩٤، ومغني اللبيب ١/ ٩١.

قال أبو السعود: «وتقديم الخبر لأنه مَحَطُّ الإنكار ومدار التوبيخ».

قال الهمذاني: «وقُدِّم الخبر لأن الٱستفهام له صدر الكلام. .».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة التي هي مقول القول.

أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ :

أَمْ [(١)]: منقطعة. أي: وهل أنتم لا تبصرون. ويجوز أن تكون متصلة. كذا عند الهمذاني.

قال ٱبن الأنباري: «و أَمْ هنا المنقطعة لا المتصلة. .، والمتصلة بمعنى «أي» والمنقطعة بمعنى بل والهمزة، وتقديره ههنا: فسحر هذا بل أنتم لا تبصرون. .».

أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. تُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ » : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها.

ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

ٱصْلَوْهَا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول المقدَّر في الآية السابقة.

فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ :

الفاء: حرف عطف. ٱصْبِرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/٢١٣ - ٢١٤، والبيان ٢/ ٣٩٥، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨.

والواو: في محل رفع فاعل. أَوْ : حرف عطف. لَا : ناهية.

تَصْبِرُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱصْبِرُوٓا۟ » معطوفة على الجملة قبلها.

* جملة « لَا تَصْبِرُوا » معطوفة على جملة « ٱصْبِرُوٓا۟ »؛ فلها حكمها.

سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ :

في هذا التركيب وجهان(١):

١ - سَوَآءٌ: خبر مبتدأ محذوف، أي: صبركم وعدمه سواء. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

٢ - سَوَآءٌ : مبتدأ والخبر محذوف، أي: سواء عليكم الصبر والجزع وهو توجيه الزمخشري، قال: « سَوَآءٌ : مبتدأ والخبر محذوف، أي: سواء عليكم الأمران الصبر وعدمه». ومثل هذا عند الزجاج. والإعراب الأول أحسن وأظهر.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَوَآءٌ ».

* وجملة « سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

إِنَّمَا : لا عمل لها. تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل.

مَا : فيها: ثلاثة أوجه:

١ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ، أي: تجزون عذاب عملكم على تقدير مضاف.

---

(١) البحر ٨/١٤٨، والدر ٦/١٩٧، والعكبري/١١٨٣، والكشاف ٣/١٧٣، والفريد ٤/٣٧٠، وأبو السعود ٥/٦٣٦، وفتح القدير ٥/٩٥، ومعاني الزجاج ٥/٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، والمحرر ١٤/٥٥، والبيان ٢/٣٩٥، وحاشية الشهاب ٨/١٠٣، وكشف المشكلات/ ١٢٨٤.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، أي: جزاء الذي كنتم تعملونه.

٣ - نكرة موصوفة مبنيّة على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. أي: إنما تجزون عذاب شيء كنتم تعملونه.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد على « مَا » محذوف، أي: تعملونه.

* جملة « تجزون » تعليليَّة. وهي[1] عند أبي السعود تعليل للاستواء.

* جملة « كُنتُمْ »:

١ - صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. على أنه اسم أو صلة « مَا » موصول حرفي.

٢ - أو في محل نصب صفة على أنها نكرة.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إن» منصوب. فِى جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. وَنَعِيمٍ : معطوف على «جنّات»، مجرور مثله.

* والجملة[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أخبر اللّه بذلك بشارة للمؤمنين المتقين.

---

(١) أبو السعود ٥/٦٣٦، وروح المعاني ٢٧/ ٣٠.

(٢) البحر ٨/١٤٨، والدر ٦/١٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، والمحرر ١٤/ ٥٥، وفتح القدير ٥/ ٩٦.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب مقول القول من جملة المقول للكفار، زيادة في الغَمِّ للكفار وتحسُّرهم.

فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾

فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ :

فَٰكِهِينَ [1] : حال منصوب. وصاحب الحال الضمير المستتر في الظرف، أي: في متعلّق « فِى جَنَّٰتٍ » في الآية السابقة.

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ، وقد تكون بمعنى «في».

مَآ [2] :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

٢ - مَآ : حرف مصدري. وما بعده مؤوَّل بمصدر مجرور بالباء متعلِّق بٱسم الفاعل قبله.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ : ءَاتَىٰهُمْ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والضمير العائد محذوف، وهو المفعول الثاني: بما آتاهم ربهم إياه.

* جملة « ءَاتَىٰهُمْ »:

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة على الوجه الثالث في « مَآ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٩٧، والفريد ٤/ ٣٧٠، والعكبري/ ١١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٩٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥١.

(٢) الدر ٦/ ١٩٧، والفريد ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣.

وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف، أو واو الحال. وَقَىٰهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - معطوفة على الصِّلة « ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ».

قال السمين: «أي: فكهين بإتيانهم ربهم، وبوقايته لهم عذاب الجحيم».

٢ - أو الجملة في محل نصب حال، وتكون «قد» مقدَّرة عند من يشترط اقترانها بالماضي الواقع حالاً، وهم البصريون.

وعند أبي السعود حال من الضمير المستكن في الخبر، أو في الحال [أي: فاكهين]، إما من فاعل «آتى»، أو من مفعوله، أو منهما.

٣ - معطوفة على « فِى جَنَّٰتٍ » ذكره الزمخشري. أراد على متعلَّق الجارّ.

قال السمين: «يعني فيكون مخبراً به عن المتقين أيضاً».

قال الشوكاني: «أو معطوف على خبر «إنّ». . ».

والأوجه الثلاثة عند الزمخشري.

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ :

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول، أي: يقول الله لهم، أو الملائكةُ.

---

(١) البحر ١٤٨/٨، والدر ١٩٧/٦، والكشاف ١٧٣/٣، والفريد ٤/ ٣٧٠، وفتح القدير ٩٦/٥، وأبو السعود ٦٣٦/٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ١٠٣/٨، وروح المعاني ٣١/٢٧.

وَٱشۡرَبُواْ : إعرابه كإعراب « كُلُواْ ».

* والجملة محلها كمحل الجملة المعطوفة عليها.

هَنِيٓـَٔۢا [(١)]: ١ - حال من الضمير في « كُلُواْ ».

٢ - مصدر منصوب.

٣ - صفة لمصدر محذوف، أي: أكلاً هنيئاً.

وتقدَّم إعرابه في الآية/ ٤ من سورة النساء.

٤ - وذكر الألوسي[(٢)] نصبه هنا على المفعوليَّة، وهو إعراب لَيِّن.

بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٥ من سورة المائدة. والآية ٦٠ من سورة الأنعام. وتكررت مراراً.

وذكر بعضهم[(٣)] أن الباء في « بِمَا » زائدة، و « مَا » فاعل « هَنِيٓـَٔۢا ».

أي: هناك ما كنتم تعملون. أي: جزاؤه. ذكر هذا الزمخشري وتعقبه أبو حيان بأن زيادة الباء ليست مقيسة إلا في فاعل «كفى».

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ٢٠ ﴾

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ :

مُتَّكِـِٔينَ : فيه الأوجه الآتية[(٤)]:

---

(١) المحرر ١٤/٥٦، والبيان ٢/ ٣٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٣، والفريد ٤/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥١.

(٢) روح المعاني ٢٧/ ٣١.

(٣) البحر ٨/ ١٤٨، والفريد ٤/ ٣٧١، والدر ٦/ ١٩٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وأبو السعود ٥/ ٥٣٦، والكشاف ٣/ ١٧٣، والرازي ٢٧/ ٣١.

(٤) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٨، والعكبري/ ١١٨٤، والمحرر ١٤/ ٥٦، والمحرر ٤/ ٣٧١، وفتح القدير ٥/ ٩٦، وكشف المشكلات/ ١٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٢، والرازي ٢٨/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

١ - حال من الضمير المستتر في متعلَّق في « جَنَّٰتٍ » في الآية السابقة.

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين، وهو الظاهر عند شيخه أبي حيان.

٢ - حال من فاعل « كُلُواْ ».

قال الباقولي: نصب على الحال من الضمير في « كُلُواْ »، وإن شئت من الضمير في « ٱشْرَبُواْ ».

٣ - حال من الضمير في « ءَاتَىٰهُمْ »، وهو الهاء.

٣ - حال من مفعول « وَقَىٰهُم »، وهو الهاء.

٤ - حال من الضمير المستكن في الحال السابقة « فَٰكِهِينَ ».

وذكر هذه الأوجه الأربعة العكبري، ولم يرجِّح واحداً منها.

عَلَىٰ سُرُرٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ». مَّصْفُوفَةٍ : نعت مجرور.

وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ :

الواو: حرف عطف. زَوَّجْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِحُورٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « زَوَّج ». عِينٍ : نعت مجرور.

قالوا[1]: زوَّج: يتعدّى لاثنين بنفسه، وعُدِّي للثاني بالباء؛ لأنه بمعنى «قرناهم» وذهب الفراء إلى أنّ «تزوجت بامرأة» لغة أزد شنوءة، وعليه ٱستعمال الفقهاء.

❊ والجملة :

١ - معطوفة على جملة « وَقَىٰهُم ».

٢ - أو هي[2] عطف على الخبر، أي: خبر «إنّ» وهو « فِي جَنَّٰتٍ ».

٣ - وأجاز[3] الهمذاني أن تكون ٱستئنافيَّة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢١٤ - ٢١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٣٧١.

٤ - كما أجاز أن تكون في موضع الحال معطوفة على الحال المتقدِّمة، قال: «والتقدير: متكئين على سرر مزوّجين بحور عين، و«قد» معها مرادة».

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وخبره جملة « أَلْحَقْنَا . . . ».

٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مقدَّر.

وذهب أبو البقاء إلى أنه على تقدير: وأكرمنا الذين آمنوا.

قال السمين: «قلت: فيجوز أن يريد أنه من باب الاشتغال، وأنّ قوله: «ألحقنا بهم ذرياتهم» مفسِّر لذلك الفعل من حيث المعنى، وأن يريد أنه مضمر لدلالة السياق عليه، فلا تكون المسألة من باب الاشتغال في شيء».

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنه معطوف على «بحور عين» في الآية السابقة، قال: «معطوف على « حُورٍ عِينٍ »، أي: قرناهم بالحور، وبـ « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ »، أي: بالرفقاء والجلساء. . . فيتمتعون تارة بملاعبة الحور، وتارة بمؤانسة الإخوان المؤمنين».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «ولا يتخيَّل أحد أن « وَٱلَّذِينَ » معطوف على « بِحُورٍ عِينٍ » غير هذا الرجل، وهو تخيُّل أعجمي مخالف لفهم العربي القُحّ ابن عباس وغيره».

---

(١) البحر ١٤٨/٨، والدر ١٩٨/٦ - ١٩٩، والكشاف ١٧٣/٣، وفتح القدير ٩٧/٥، والفريد ٣٧١/٥، وحاشية الجمل ٢١٥/٤، والبيان ٣٩٥/٢، وحاشية الشهاب ١٠٤/٨، وكشف المشكلات/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٢٥٢/٣.

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: «قلتُ أما ما ذكره أبو القاسم فلا شك في حُسْنه ونضارته، وليس في كلام العربي القُحِّ ما يدفعه، بل لو عُرِض على ٱبن عباس وغيره لأعجبهم، وأيُّ مانع معنوي أو صناعي يمنعه» وقال الشهاب: «وقول أبي حيان. . . » تعقُّبٌ منه، كما فصَّله السمين فلا حاجة للتطويل بذكره».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَتْهُمْ : الواو: حرف عطف. اتبعتهم: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

ذُرِّيَّتُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِإِيمَٰنٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلقه[1]:

١ - متعلِّق بـ « ٱتَّبَع ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « أَلْحَقْنَا ».

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « ذُرِّيَّتُهُم »، أي: حال كونها ملتبسة بإيمان.
قال الباقولي: «. . فحال من الفاعل، أو من المفعول، أو منهما جميعاً».

* وجملة « وَٱتَّبَعَتْهُمْ » فيها ما يأتي[2]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱعتراضية بين المبتدأ « ٱلَّذِينَ » وخبره.

أَلْحَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «ألحق».

---

(١) البحر ٨/١٤٨، والدر ٦/١٩٩، والفريد ٤/٣٧٢، وأبو السعود ٥/٦٣٧، وحاشية الجمل ٤/٢١٥، وحاشية الشهاب ٨/١٠٤، والحجة للفارسي ٦/٢٢٥، وكشف المشكلات/١٢٨٥.

(٢) الدر ٦/١٩٩، وفتح القدير ٥/٩٧، وأبو السعود ٥/٦٣٧، وحاشية الجمل ٤/٢١٥، وروح المعاني ٢٧/٣٢.

ذُرِّيَّتَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَلْحَقْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

وجملة[١] « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » ٱستئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ :

الواو: حرف عطف. مَآ : نافية. أَلَتْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. من عملهم: جارّ ومجرور متعلّق بـ «ألت»، وذهب إلى جواز هذا أبو البقاء، وهو عند السمين ليس بشيء. أو هو متعلّق[٢] بمحذوف حال من « شَيْءٍ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مِّن شَيْءٍ [٣]: مِّن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مفعول به ثانٍ مجرور لفظاً، منصوب محلاً. قال أبو عبيدة: «مجازها: ما ألتناهم شيئاً، والعرب تفعل هذا تريد: مِن».

* وجملة « مَآ أَلَتْنَٰهُم » معطوفة على جملة « أَلْحَقْنَا »؛ فلها حكمها.

ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في « ذُرِّيَّتُهُم ».

كُلُّ ٱمْرِيٍٕ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. ٱمْرِيٍٕ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا [٤] :

١ - اسم موصول في محل جر بالباء، متعلّق بـ « رَهِينٌ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل مجرور بالباء، متعلّق بـ « رَهِينٌ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٧، وروح المعاني ٢٧/ ٣٢.

(٢) الدر ٦/ ١٩٩، والعكبري/ ١١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٩٧ - ٨٩، والفريد ٤/ ٣٧٢، وروح المعاني ٢٧/ ٣٢.

(٣) مجاز القرآن ٢/ ٢٣٢.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ١٠٥.

كَسَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، تقديره: كسبه، وهو الضمير العائد على « مَا » الاْسميَّة. رَهِينٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

❊ والجملة : ١ - اْستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « كَسَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَمْدَدْنَـٰهُم بِفَـٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف. أَمْدَدْنَـٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِفَـٰكِهَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَمْدَدْنَـٰهُم ». وَلَحْمٍ : معطوف على « فاكهة » مجرور مثله.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « لَحْم ».

يَشْتَهُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: يشتهونه، وهو الضمير العائد على الموصول.

❊ جملة « أَمْدَدْنَـٰهُم » معطوفة على جملة « أَلْحَقْنَا بِهِمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

❊ جملة « يَشْتَهُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَنَـٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾

يَتَنَـٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا :

يَتَنَـٰزَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: يتعاطونها بتجاذُب؛ لأنه كمال اللذَّة. كذا عند السمين.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٧.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَتَنَزَعُونَ ». كَأْسًا : مفعول به منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من ضمير النصب في « أَمْدَدْنَـٰهُم ».

٢ - يجوز أن تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ [2] :

لَّا : نافية مهملة، أو هي عاملة عمل «ليس».

لَغْوٌ : ١ - مبتدأ مرفوع. إذا كانت « لَّا » مهملة.

٢ - اسم « لَّا » إذا كانت عاملة عمل «ليس».

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، أو لـ «ليس».

وَلَا تَأْثِيمٌ : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية مؤكّدة. تَأْثِيمٌ : معطوف على « لَغْوٌ » مرفوع مثله. وذكر ٱبن[3] عطية أن خبر الأول أغنى عن ذكر خبر الثاني.

* والجملة[4] في محل نصب نعت لـ «كأساً».

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. غِلْمَانٌ : فاعل مرفوع.

لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « غِلْمَانٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ٩٨، والفريد ٤/ ٣٧٢.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ٦٣، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٦ - ٢٢٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٣/ ٣٠٦.

(٣) المحرر ١٤/ ٦٣.

(٤) الدر ٦/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ١١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٩٨، والفريد ٤/ ٣٧٢.

※ والجملة معطوفة على جملة « يَتَنَزَعُونَ »؛ فلها حكمها.

كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ :

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأن».

لُؤْلُؤٌ : خبر مرفوع. مَّكْنُونٌ : نعت « لُؤْلُؤٌ »، مرفوع مثله.

※ والجملة(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « غِلْمَانٌ ». ولم يذكر غيره السمين.

٢ - أو في محل نصب حال من « غِلْمَانٌ »، فهو نكرة موصوفة بالظرف « لَّهُمْ »، وذكر الحالية ابن الأنباري، والهمذاني، وزاد أنّ الحالية قد تكون من الضمير المنويّ في « لَّهُمْ ».

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾

الواو: حرف عطف. أَقْبَلَ : فعل ماض. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَقْبَلَ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « يطوف » في أول الآية السابقة.

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة(٢) في محل نصب حال من « بَعْضُهُمْ »، أي: أقبلوا متحادثين.

قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٦، والبيان ٢/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٣٧٢، وكشف المشكلات/ ١٢٨٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٠، والفريد ٤/ ٣٧٢.

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كُنَّا : كان: فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، فهو في محل نصب، متعلّق بـ « مُشْفِقِينَ » أو بمحذوف حال من «نا» ضمير «إنّ»، أو ضمير «كان».

فِيٓ أَهْلِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُشْفِقِينَ ». ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. مُشْفِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . »(١) ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «مستأنفة جواب سؤال مقدّر، كأنه قيل: ماذا قال بعضهم لبعض عند التساؤل؟ فقيل: قالوا إنا كنا قبل، أي: قبل الآخرة. . .».

فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾

فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا :

فَمَنَّ : الفاء: حرف عطف. مَنَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل.

* والجملة معطوفة على جملة « إنّا كنا . . . »؛ فلها حكمها.

وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ :

الواو: حرف عطف. وَقَىٰنَا : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر. نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلسَّمُومِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/٩٨.

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾

إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٦ مع خلاف يسير.

مِن قَبْلُ : قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ متعلِّق بـ « نَدْعُوهُ ».

نَدْعُوهُ : فعل مضارع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

* جملة « نَدْعُوهُ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « إنّا كنا ندعوه » لا محل لها من الإعراب ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو هي تعليليّة لما مَنّ الله به عليهم، ولما كان من الوقاية.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». هُوَ : ضمير فَصْل مؤكِّد، أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْبَرُّ : خبر « إنّ » مرفوع. أو هو خبر المبتدأ « هُوَ ». وقوله: « هُوَ ٱلْبَرُّ » في محل رفع خبر « إنّ ».

ٱلرَّحِيمُ : ١ - نعت مرفوع.

٢ - خبر ثان لـ « إنَّ » أو لـ « هُوَ ».

* والجملة[1] ٱستئنافيَّة فيها معنى العلَّة. كذا عند السمين.

وعند ٱبن عطية « إِنَّهُۥ : على القطع والٱستئناف».

﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾﴾

فَذَكِّرْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فذكِّر. أو هي للٱستئناف.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٧، والمحرر٤/ ٦٤، والبيان ٢/ ٣٩٥، وفتح القدير =

ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي: فذكِّر الكافرين، أو ذكِّر قومك.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَآ : الفاء: حرف عطف يفيد التعليل. مَآ : فيها وجهان[1]:

١ - أو نافية مجازية. و أَنتَ : في محل رفع ٱسم « مَآ ».

٢ - نافية تميمية لا عمل لها. و أَنتَ : مبتدأ في محل رفع.

ولم يذكر المعربون غير الوجه الثاني. وألزموا أنفسهم به لزيادة الباء في الخبر، ومرَّ معنا مراراً أن الباء تُزاد في الحالين، وأنّ رَدّ هذا الوجه ليس برَدّ.

بِنِعْمَتِ رَبِّكَ :

بِنِعْمَتِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه أوجه[2]:

١ - بمحذوف حال. والعامل: « كَاهِنٍ » أو « مَجْنُونٍ ».

والتقدير: ما أنت كاهناً ولا مجنوناً ملتبساً بنعمة ربك.

ذكر هذا العكبري. وهي على هذا حال لازمة؛ لأنه عليه الصلاة والسلام مازال ملتبساً بنعمة ربه.

٢ - أن الباء متعلِّقة بما دَلَّ عليه الكلام، وهو ٱعتراض بين ٱسم « مَآ » وخبرها. والتقدير عند السمين: « مَآ أَنتَ في حال ٱدّكارك بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون». وعزا هذا للحوفي.

= ٥/ ٩٩، والفريد ٤/ ٣٧٢، والعكبري/ ١١٨٤، ومعاني الفراء ٣/ ٩٣، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٤١٠.

(١) الدر ٦/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٧، والفريد ٤/ ٣٧٣.

(٢) البحر ٨/ ١٥١، والدر ٦/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٧، والعكبري/ ١١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٩٩، والفريد ٤/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٥.

٣ - ويجوز أن تكون الباء سببيَّة، وتتعلَّق على هذا الوجه بمضمون الجملة المنفيَّة. وهذا هو مقصود الآية. والمعنى عند السمين: «انتفى عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة الله عليك، كما تقول: ما أنا بمعسرٍ بحمد الله وعنايته».

٤ - والوجه الرابع هو الوجه الأول الذي بدأ به السمين، فذكر أنه مُقْسَم به، متوسط بين اسم « مَآ » وخبرها. ويكون جواب القسم على هذا محذوفاً لدلالة المذكور عليه.

والتقدير عنده: ونعمةِ ربك ما أنت بكاهن ولا مجنون. وعلى هذا الوجه يتعلَّق حرف القسم بالفعل المقدَّر للقسم.

رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِكَاهِنٍ : الباء: حرف جَرّ زائد.

كَاهِنٍ : ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً خبر « أَنتَ ».

٢ - أو مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَآ ».

❊ والجملة معطوفة على الجملة الأولى، وفيها معنى التعليل للطلب.

أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾

أَمْ (١):

١ - ذهب العكبري وغيره من العلماء إلى أن « أَمْ » في هذه الآية وما جاء بعدها منقطعة. وتقدَّر بـ «بل»، أو بـ «بل» والهمزة، أو الهمزة وحدها.

والصحيح عند السمين الثاني وهو: بل والهمزة.

---

(١) البحر ٨/ ١٥١ - ١٥٢، والدر ٦/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٨، والبيان ٢/ ٣٩٥، والعكبري/ ١١٨٤، والفريد ٤/ ٣٧٣، وفتح القدير ٥/ ٩٩، والمحرر ١٤/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٧، وكشف المشكلات/ ١٢٨٧، والرازي ٢٨/ ٢٥٥.

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن « أَمْ » في هذه الآيات منقطعة. وكذا الحال عند الهمذاني.

٢ - قال الثعلبي: «قال الخليل: كل ما في سورة الطُّور من « أَمْ » فٱستفهام، وليس بعطف». ونقل هذا ٱبن عطية وأبو حيان وغيرهما.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. شَاعِرٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو شاعر.

* وجملة « هُوَ شَاعِرٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

نَّتَرَبَّصُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. رَيْبَ : مفعول به منصوب.

وذهب الفراء[1] إلى أنه على تقدير حذف الجار، أي: إلى ريب.

ٱلْمَنُونِ : مضاف إليه.

* وجملة « نَّتَرَبَّصُ »[2] في محل رفع صفة لـ « شَاعِرٌ ».

قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والأمر[3] هنا للتهديد، كقول السيِّد لعبده: افعل ما شئت فإني لَسْتُ بغافل عنك.

---

(١) معاني الفراء/لم أجده في موضع هذه الآية ٣/٩٣، وذكره الهمذاني في الفريد عنه ٢/٣٧٣، وذكره القرطبي في ١٧/٧٢ عن الأخفش، وٱنظر معاني الأخفش/٤٨٥.

(٢) الدر ٦/٢٠١، وحاشية الجمل ٤/٢١٨، والعكبري/١١٨٤، والفريد ٤/٣٧٣، وفتح القدير ٥/٩٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/٢١٨ عن تفسير الخطيب. وٱنظر المحرر ١٤/٦٧، والبحر ٨/١٥١.

تَرَبَّصُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَرَبَّصُواْ » في محل نصب مقول القول.

فَإِنِّي : حرف عطف، ويفيد العِلَّة. إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

مَعَكُم : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

١ - والظرف متعلِّق بـ « ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « إِنِّي ».

٣ - وذهب[1] الهمذاني إلى أنه متعلِّق بمحذوف دلَّ عليه ما بعده، أي: فإني متربص معكم.

مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

* وجملة « إِنِّي مَعَكُم . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب، أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ :

أَمْ : تقدَّم في الآية/ ٣٠ الخلاف[2] في « أَمْ » وأنّ غالب العلماء ذهبوا إلى أنها المنقطعة. أي: بل أتأمرهم. . . .

قال أبو حيان: «قدّرها مجاهد ببل، والصحيح أنها تقدَّر ببل والهمزة».

تَأْمُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٨/ ١٥١، والمحرر ١٤/ ٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٨، والبيان ٢/ ٣٩٥.

أَحْلَٰمُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. بِهَٰذَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَأْمُر ».

و هَٰذَآ : إشارة إلى المقالة السابقة، وهو قولهم « شَاعِرٌ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ :

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل»، أو بل والهمزة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. طَاغُونَ : نعت مرفوع. والتقدير: بل أهم قوم طاغون.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة؛ فلها حكمها.

أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

أَمْ : تقدَّم الحديث فيها في أول موضع وهو الآية/ ٣٠.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

تَقَوَّلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَقُولُونَ » ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجمل السابقة، أي: بل أيقولون. والٱستفهام إنكاري، ويفيد التوبيخ.

* جملة « تَقَوَّلَهُۥ » في محل نصب مقول القول.

بَل لَّا يُؤْمِنُونَ :

بَل : حرف إضراب. لَّا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾

فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ :

الفاء[1]: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إن كانوا صادقين في أنه تقوَّله فليقولوا هم مثله. كذا عند أبي حيان.

والتقدير عند الجمل: «فإن قالوا: ٱختلقه، أي: فإن صدقوا في هذا القول...».

لِيَأْتُوا۟ : اللام: للأمر. يَأْتُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. وهو أمر تعجيز عند بعض العلماء.

بِحَدِيثٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. مِّثْلِهِۦٓ [2]: نعت: مجرور.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم في محل جزم بـ «إن». والواو: اسم «كان». صَٰدِقِينَ : خبر منصوب.

وجواب الشرط محذوف يدلُّ ما قبله عليه.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٨، والرازي ٢٨/ ٢٥٨.

(٢) قال الرازي: «النحاة يقولون: الصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير، ولكن الموصوف «حديث» وهو منكَّر. و«مثل» مضاف إلى القرآن. والمضاف إلى المعرَّف مُعَرَّف، فكيف هذا؟.

نقول: مثل وغير: لا يتعرفان بالإضافة، وكذلك كل ما هو مثلهما، والسبب أن غيراً ومثلاً وأمثالهما غاية في التنكير...» انظر ٢٨/ ٢٥٨.

أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ : هي المنقطعة. وٱنظر الآية/ ٣٠ مما تقدَّم.

وذهب القرطبي[١] إلى أنها صلة زائدة. وأن التقدير أخلقوا من غير شيء.

خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ :

خُلِقُوا۟ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِنْ غَيْرِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خُلِقُوا۟ ». شيء: مضاف إليه. قالوا: والتقدير: لغير شيء.

* والجملة ٱستئنافيَّة، والتقدير بل أخلفوا. . .

أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ :

أَمْ : المنقطعة. هُمُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْخَٰلِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة مستأنفة، أو معطوفة على جملة الاَستئناف السابقة.

أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾

أَمْ : هي المنقطعة المقدَّرة بـ «بل» والهمزة. خَلَقُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على السماوات منصوب مثله.

* والجملة مستأنفة، أي: بل أخلقوا السماوات. . . .

أو معطوفة على الجملة السابقة التي توالت فيها «أم».

بَل لَّا يُوقِنُونَ :

بَل : حرف إضراب. لَّا : نافية. يُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) القرطبي ١٧/ ٧٤، وٱنظر حاشية الجمل ٤/ ٢١٩.

أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾

أَمْ : هي المنقطعة.

عِندَهُمْ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. خَزَآئِنُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. أي: بل أعندهم خزائن....

* والجملة مستأنفة، أو معطوفة على جمل الٱستئناف السابقة.

أَمْ : منقطعة. هُمُ : مبتدأ فهو في محل رفع. ٱلْمُصَيْطِرُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

فائدة(١)

ذكروا أنه لم يأت على وزن مُفَيْعِل غير خمسة ألفاظ: أربعة صفات: مُهيمن، مُبيقر، مُسيطر، مُبيطر.

وواحد ٱسم جبل وهو المُجيمِر. ذكره ٱمرؤ القيس في شعره.

* * *

أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ :

أَمْ : هي المنقطعة. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٧، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٨ «... والبَيْقَرة مشية فيها تقارب. قال أبو علي: ليس هذا البناء بناء تحقير، ولكن الياء فيه مثل الواو في «حوقل» فكما تقول مُحَوْقل كذلك تقول: مُبَيْطِر لإلحاقهما جميعاً بمُدحرِج ومُسَرْهِف».

سُلَّمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدر[١] مفعوله الزمخشري «يستمعونَ ما يوحى إلى الملائكة من عالم الغيب».

وعند غيره: يستمعون الخبر بصحة ما يدعون.

قال السمين: «والظاهر أنه لا يُقَدَّر له مفعول، بل المعنى يوقعون الاستماع».

فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. وقيل: «في» على بابه من الظرفيَّة، وقيل: بمعنى «على» أو منه، أو به.

- وعلَّقه[٢] الزمخشري بحال محذوفة، والتقدير: صاعدين فيه. ومثله عند أبي السعود.

* وجملة[٣] « يَسْتَمِعُونَ فِيهِ » في محل رفع نعت لـ « سُلَّمٌ ».

فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ :

فَلْيَأْتِ : الفاء: مفصحة[٤] عن شرط مُقَدَّر، أي: إن كان ذلك فليأت.

اللام: لام الأمر. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم. مُسْتَمِعُهُم : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل. مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٢، والدر ٦/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ١٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٩ - ٢٢٠، والرازي ٢٨/ ٢٦٢.

(٢) البحر ٨/ ١٥٢، والدر ٦/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ١٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٠١، وفتح القدير ٥/ ١٠١، والفريد ٤/ ٣٧٤.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٢٢٠.

أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾

أَمْ : هي المنقطعة. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.
ٱلْبَنَٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
وذهب[1] الشوكاني إلى أن التقدير: بل أتقولون لله البنات ولكم البنون.
وعلى هذا التقدير تكون جملة القول هي المستأنفة، وجملة « لَهُ ٱلْبَنَٰتُ » مقول القول.
وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.
* وهي معطوفة عليها؛ لا محل لها من الإعراب.

أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾

أَمْ : هي المنقطعة. تَسْـَٔلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب.
* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ :
الفاء: حرف عطف. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ.
مِّن مَّغْرَمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّثْقَلُونَ ». مُّثْقَلُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.
* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾

أَمْ : هي المنقطعة. عِندَهُمُ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.
والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلْغَيْبُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٠٢، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٩.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ يَكْتُبُونَ :

الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَكْتُبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: يكتبون الغيبَ، أو ما فيه، وقيل: يكتبون معناه يحكمون.

* جملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « فَهُمْ يَكْتُبُونَ » معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة.

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا :

أَمْ : هي المنقطعة. يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَيْدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ :

فَالَّذِينَ : الفاء: للٱستئناف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هُمُ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

الْمَكِيدُونَ : ١ - خبر « الَّذِينَ » مرفوع.

٢ - أو خبر « هُمُ ».

* والجملة: « هُمُ الْمَكِيدُونَ » في محل رفع خبر الموصول.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٤٠، والبحر ٨/ ١٥٢ - ١٥٣.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾

أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ :

أَمْ : هي المنقطعة. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

إِلَٰهٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. غَيْرُ : نعت لـ « إِلَٰهٌ » مرفوع مثله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ : سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب، محذوف فعله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة «المصدر مع فعله المقدّر» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا : عَن : حرف جر. مَّا : فيه ما يأتي[١] :

١ - اسم موصول في محل جَرّ، متعلّق بفعل المصدر المقدَّر.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ، متعلّق بفعل المصدر المقدَّر.

ومن ذكر وجهاً ثالثاً فجعلها نكرة موصوفة فقد أَبْعَد المرمى، وجانب المعنى.

يُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد على « مَّا » الاسميّة محذوف.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ١٠٨/٨.

وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾

وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ : حرف شرط جازم.

وذهب بعضهم[1] إلى أنها بمعنى « لو ». وهذا عند السمين ليس بشيء.

يَرَوْاْ: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. كِسْفًا : مفعول به منصوب. من السماء: جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَاقِطًا ». سَاقِطًا : نعت منصوب.

وذهب الشوكاني[2] إلى أنه منصوب على الحال، أو على أنه المفعول الثاني، قلنا: الحالية جائزة على تعليق « مِّنَ ٱلسَّمَآءِ » بمحذوف صفة لـ « كِسْفًا »، وأما إعرابه مفعولاً ثانياً. فذلك مردود لأن الرؤية للبصر.

وذهب الرازي في أحد الوجهين إلى أنه مفعول ثانٍ، وعنده أن الفعل هنا إذا تعدى إلى مفعولين فهو بمعنى العلم.

يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ :

يَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

سَحَابٌ [3]: خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا سحاب. مَّرْكُومٌ : نعت مرفوع.

* جملة « هَذا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « يَقُولُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٢، والعكبري/ ١١٨٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٠٢، والرازي ٢٨/ ٢٦٩.

(٣) الفريد ٤/ ٣٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٧، والرازي ٢٨/ ٢٦٩.

فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾

فَذَرْهُمْ : الفاء[1]: واقعة في جواب شرط مقدَّر. أي: إذا بلغوا في الكفر والعناد إلى هذا الحدّ وتبيّن أنهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم حتى يموتوا عليه. هذا نَقْلُ الجَمَل عن زاده.

ذَرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ . . . : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. يُلَٰقُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والواو: في محل رفع فاعل. يَوْمَهُمُ : مفعول به منصوب. قال السمين[2]: «ويضعف أن يكون المفعول به محذوفاً. و يَوْمَهُمُ : ظرف، أي: يلاقوا أو يلقوا جزاء أعمالهم في يومهم».

* وجملة « يُلَٰقُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر بـ حتى متعلّق بـ « ذَرْهُم ».

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب نعت لـ « يَوْمَهُمُ ». فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُصْعَقُونَ ». يُصْعَقُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُصْعَقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٢١.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٣٩٦، والفريد ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ١١٨٥.

يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾

يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا :

يَوْمَ [1] :

١ - بَدَلٌ من « يَوْمَهُمُ » في الآية السابقة منصوب مثله.
قال ابن الأنباري: «منصوب على البدل من « يَوْمَهُمُ »، وليس بمنصوب على الظرف».

٢ - وذكر الرازي وجهاً آخر وهو أنه ظرف للفعل « يُلَٰقُواْ ».

لَا : نافية. يُغْنِى : فعل مضارع مرفوع. عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُغْنِى ». كَيْدُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْـًٔا : نعت لمصدر محذوف، أي: إغناءً شيئاً. أو هو مفعول به للفعل « يُغْنِى ».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير مبتدأ.

يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يُنصَرُونَ » معطوفة على جملة « يُغْنِى »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٣٩٦، والعكبري/ ١١٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٢، والفريد ٤/ ٣٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٩، والرازي ٢٨/ ٢٧١.

خبر «إنّ». ظَلَمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول.

عَذَابًا : اسم « إِنَّ » منصوب. دُونَ : ظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا ».

أي: عذاباً كائناً دون. . . ، وقيل: دون بمعنى «غير»، أو قبل، أو أمام.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

❊ جملة « إِنَّ لِلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: حرف عطف. وهي تحتمل الحاليَّة. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1] أي: لا يعلمون ذلك.

وقد لا يحتاج إلى مفعول، فيكون على تقدير أنهم ليسوا بذوي علم.

❊ جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «لكنّ».

❊ جملة « وَلَٰكِنَّ . . . » :

١ - معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الواو: للٱستئناف. ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥/ ٦٤٠، والرازي ٢٨/ ٢٧٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّكَ : حرف يفيد العِلّة. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

بِأَعْيُنِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر «إن». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. قالوا: التقدير: فإنك بمَرْأى منا ومَسْمَع.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ:

الواو: حرف عطف. سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « سَبِّح » أو بمحذوف(١) حال من الفاعل.

أي: سَبِّح ملتبساً بحمد... رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « سَبِّح ». تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

قالوا: التقدير: حين تقوم من منامك. كذا عن ٱبن عباس.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَبِّحْهُ ».

فَسَبِّحْهُ : الفاء: زائدة. سَبِّحْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقدير «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٢، والفريد ٤/ ٣٧٥.

وَإِدْبَٰرَ : معطوف على « مِنَ ٱلَّيْلِ »، منصوب على نزع الخافض، أي: وفي إدبار النجوم فسبِّحه. ٱلنُّجُومِ : مضاف إليه مجرور.

قال الهمذاني(١): « وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ . . . ، وٱنتصابهما(٢) على الظرف عطفاً على « وَمِنَ ٱلَّيْلِ »، أي: فسبحه وقت إدبار أو أدبار النجوم أي: بعد غروبهما».

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ »؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

(١) الفريد ٤/ ٣٧٥، وٱنظر تفسير أبي السعود ٥/ ٦٤١، والبيان ٢/ ٣٩٦.

(٢) أراد على القراءتين: إدبار وأدبار. وٱنظر كتابي معجم القراءات ٩/ ١٧١.

٥٣ - سُورَةُ النَّجْمِ

إعراب سورة النجم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١

الواو: للقسم. ٱلنَّجۡمِ[١]: اسم مجرور بواو القسم، متعلّق بفعل القسم المقدَّر. وقيل: على تقدير: بربِّ النجم. والأظهر الأول كذا عند الرازي.

* وجملة القسم ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب، مجرَّد من معنى الشرط. قال ٱبن هشام: «والثاني أن تجيء للحال، وذلك بعد القسم...».

والعامل فيه ما يأتي[١]:

١ - الفعل المقدَّر للقسم، والتقدير: أقسم بالنجم وقت هُوِيّه. قاله أبو البقاء وغيره.

قال السمين: «وهو مشكل؛ فإن فعل القسم إنشاء، والإنشاء حال، و«إذا لما يُستقبل من الزمان فكيف يتلاقيان؟»».

٢ - العامل فيه مقدَّر على أنه حال من النجم، أي: أقسم به حال كونه مستقراً في زمان هُويّه.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٣، والفريد ٤/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٩، والعكبري/ ١١٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٢ - ٢٢٣، والمحرر ١٤/ ٨٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٢٠، ومعاني الفرَّاء ٣/ ٩٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٣٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٩، والرازي ٢٨/ ٢٧٧، ومغني اللبيب ٢/ ٨٤، ١٠٨، ١١٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٢٦١.

واْستشكله السمين من وجهين: أحدهما أن النجم جثة، والزمان لا يكون حالاً عنها، كما لا يكون خبراً.

والثاني أن « إِذَا » للمستقبل فكيف تكون حالاً. ورُدّ بأنها حال مقدَّرة.

٣ - العامل فيه نفس النجم إذا أُريد به القرآن. ذكره أبو البقاء.

ورُدّ بأن القرآن لا يعمل في الظرف إذا أُريد به أنه اْسم لهذا الكتاب.

٤ - وجعله الزمخشري متعلقاً بمصدر، أي: هُويّ النجم إذا هوى. كذا عند الشهاب.

هَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ والجملة في محل جَر بالإضافة[١].

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾

مَا : نافية. ضَلَّ : فعل ماض. صَاحِبُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب جواب القَسم.

وَمَا غَوَىٰ : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. غَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَنطِقُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦١، والقرطبي ١٧/ ٨٤.

(٢)

تقديره «هو». وهو[١] ضمير النبيّ عليه الصلاة والسلام. وهو الظاهر عند السمين. أو هو ضمير القرآن.

عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَنطِقُ ». أو بمحذوف حال من الفاعل. والوجه الأول أثبت أقوى. و عَن [٢]: على بابها، أي: ما يصدر نطقُه عن الهوى. وقيل: هي بمعنى الباء.

قال ٱبن هشام: «والظاهر أنها على حقيقتها [أي: المجاوزة]، وأن المعنى: وما صدر قولُه عن هوى».

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. والمراد بالضمير[٣] « هُوَ » ما ينطق به الرسول ﷺ. أو القرآن خاصة.

إِلَّا : أداة حصر. وَحْيٌ : خبر المبتدأ مرفوع. يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره « هُوَ ».

* وجملة « يُوحَىٰ »[٤] في محل رفع نعت لـ «وحي».

قال الشوكاني: «صفة لـ « وَحْيٌ » تفيد الٱستمرار التجدُّدي، وتفيد نفي المجاز، وهي عند أبي السعود صفة مؤكِّدة لوحي. . . .

---

(١) البحر ٨/ ١٥٧، والدر ٦/ ٢٠٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٤، والعكبري/١١٨٦، والفريد ٤/ ٣٧٧، ومغني اللبيب ٢/ ٤٠٢، وٱنظر البحر ٨/ ١٥٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٣.

(٤) الدر ٦/ ٢٠٤، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، والفريد ٤/ ٣٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٣.

* وجملة « إِنْ هُوَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾

عَلَّمَهُۥ : علم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال السمين(١): «يجوز أن تكون هذه الهاء للرسول - وهو الظاهر - فيكون المفعول الثاني محذوفاً، أي: عَلَّم الرسولَ الوحيَ، أي: المُوْحَى.

وأن يكون للقرآن والوحي، فيكون المفعول الأول محذوفاً، أي: «عَلَّمه الرسول». وهذا كلام شيخه أبي حَيّان.

شَدِيدُ : فاعل مرفوع. ٱلْقُوَىٰ : مضاف إليه مجرور. وقيل(٢): شَدِيدُ : هو جبريل، وهو الظاهر عند السمين. وقيل: الله سبحانه وتعالى. وٱستبعد هذا أبو حيان.

وٱكتفى الزجاج بالوجه الأول.

قالوا(٣): وهو من إضافة الصِّفة المشبّهة لمرفوعها، مثل: حَسَنُ الوجهِ، وكريم الحَسَبِ.

* والجملة(٤) :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « وَحْيٌ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من « وَحْيٌ »؛ فهو نكرة موصوفة.

ولم أجد له ذكراً عند السابقين، ولكنه من المسلَّمات في مثل هذا المقام.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٧، والدر ٦/ ٢٠٤، والعكبري/ ١١٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٣.

(٢) البحر ٨/ ١٥٧، والدر ٦/ ٢٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٠.

(٣) الدر ٦/ ٢٠٤، والفريد ٤/ ٣٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٠٥.

(٤) العكبري/ ١١٨٦.

ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾

ذُو : نعت لـ « وَحْيٌ » وهو الثالث. مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو من الأسماء السِّتة. مِرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الهمذاني[1]: «نعت بعد نعت، والموصوف محذوف، أي: ملك شديد القوى ذو مِرّة».

فَٱسْتَوَىٰ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

وفي حاشية الجمل[2] «فَٱسْتَوَىٰ : فهو معطوف على « شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ »، أي: فلسبب من شدة قوته أنه ٱستوى. اهـ من الخطيب» ثم ذكر ما ذكره الجماعة، وهو العطف على « عَلَّمَهُۥ ».

وذهب الهمذاني[2] إلى أنه معطوف على « عَلَّمَهُۥ »، ومثله عند أبي السعود والشوكاني.

وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾

الواو: للحال. - هُوَ [3]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - وذكر وجهاً آخر وهو أنه معطوف على الضمير المستتر في «استوى».

---

(١) الفريد ٤/ ٣٧٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٢٣ - ٢٢٤، والفريد ٤/ ٣٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٤٢، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، وروح المعاني ٢٧/ ٤٧.

(٣) البحر ٨/ ١٥٨، والدر ٦/ ٢٠٥، والمحرر ١٤/ ٨٨، والبيان ٢/ ٣٩٧، وٱنظر الإنصاف المسألة/ ٦٦، ص/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١٨٦، والفريد ٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٢٢، وكشف المشكلات/ ١٢٨٩، والقرطبي ١٧/ ٨٥.

قال السمين: «وهذا الوجه الثاني إنما يتمشى على قول الكوفيين؛ لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد ولا فاصل. وهذا الوجه منقول عن الطبري والفراء» وذهب ٱبن عطية إلى أنه وجه مستقبح عند النحاة. وضعّف ٱبن الأنباري هذا الوجه.

بِٱلْأُفُقِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. ٱلْأَعْلَىٰ : نعت للأفق مجرور مثله.

* والجملة[١] :

١ - في محل نصب حال من فاعل « ٱسْتَوَىٰ »، ذكر هذا مكّي، والباقولي. قال النحاس: «. . . . أي: فاستوى عالياً».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فقد ذكر الشوكاني الحالية، ثم قال: «ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة».

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. دَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَوَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَتَدَلَّىٰ : الفاء: حرف عطف. تَدَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: جبريل.

وذهب الفراء[٢] إلى أن الفاء في « فَتَدَلَّىٰ » بمعنى الواو، والتقدير ثم تدلّى جبريل ودنا، ذكر هذا الشوكاني عنه، ولم أجده في معاني القرآن للفراء.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٤، والبيان ٢/ ٣٩٧، والعكبري/ ١١٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٤٢، والفريد ٤/ ٣٧٨، وكشف المشكلات/ ١٢٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٢، والقرطبي ١٧/ ٨٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٠٦.

❊ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني[(١)]: «وقيل: في الكلام تقديم وتأخير، والتقدير: ثم تدلّى فدنا. قاله ٱبن الأنباري وغيره».

وهذا الذي ذكره الشوكاني عن ٱبن الأنباري لم أجده في كتابه البيان، ووجدته عند الفراء، وهو متقدِّم.

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾

فَكَانَ : الفاء: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

قَابَ : خبر « كَانَ » منصوب. والقاب: القدر. تقول: هذا قابُ هذا: قَدْره، أي: كان مقدار ما بين محمد ﷺ وجبريل مقدار قوسين أو أقرب. أي: لو رآه الرائي لالتبس عليه مقدار القرب.

قَوْسَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ أَدْنَىٰ : أو: حرف عطف. وقيل: أو بمعنى الواو، أو بل. أدنى: معطوف على قاب: منصوب مثله.

والمفضَّل عليه محذوف، أي: أو أدنى من قاب قوسين.

قال أبو حيان[(٢)]: «وكان مقدار مسافة قربه منه مثل قاب قوسين، فحذفت هذه المضافات». وذهب بعضهم إلى أنه أراد قابي قوس، فقلبه. قال الشهاب: «ولا حاجة إليه».

❊ والجملة معطوفة على جملة « فَتَدَلَّىٰ »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/١٠٦، ومعاني الفراء ٣/٩٥.

(٢) البحر ٨/١٥٨، والدر ٦/٢٠٧، وحاشية الجمل ٤/٢٢٤، وحاشية الشهاب ٨/١١١، وٱنظر مغني اللبيب ٦/٧١٥، وقبله ٦٨٧، و٤١٨.

فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾

فَأَوْحَىٰٓ : الفاء: حرف عطف. أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى، أو جبريل. أي: أوحى إلى محمد ما أوحاه الله إليه.

إِلَىٰ عَبْدِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَآ (١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - وأجاز بعضهم أن يكون « مَآ » مصدرية، أي: أوحى إلى عبده وحياً، أي: أوحى إلى عبده إيحاء. أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: أوحاه، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

* وجملة « أَوْحَىٰ » معطوفة على جملة « تَدَلَّىٰ »، أو على جملة «عَلّمه شديد القوى».

* وجملة « أَوْحَىٰ » الثانية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾

مَا : نافية. كَذَبَ : فعل ماض. ٱلْفُؤَادُ : فاعل مرفوع.

مَا (٢):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) التبيان للطوسي ٩/ ٤٢٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٦، والعكبري/ ١١٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٦، والفريد ٤/ ٣٧٩، والقرطبي ١٧/ ٩٣، والبيان ٢/ ٣٩٧.

٢ - وقيل: هو على نزع الخافض، أي: فيما رآه. قاله مكّي وغيره.

٣ - وقيل: ما: مصدريّة. وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به أي: رؤيته.

رَأَىٰٓ : فعل ماض[١]. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الفؤاد.

والمفعول به محذوف، أي: فيما رآه. والضمير يعود على محمد.

أي: ما رآه من صورة جبريل.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾

أَفَتُمَٰرُونَهُۥ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف، عطف الجملة على كلام مقدَّر. والتقدير[٢] عند أبي السعود: أتكذّبونه فتجادلونه على ما يراه معاينة.

❊ والجملة المعطوف عليها مستأنفة.

تُمَٰرُونَهُ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعناه: تجادلونه. عَلَىٰ : حرف جرّ. وقيل: هي بمعنى «عن».

مَا : ١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو حرف مصدريّ. وما بعده في تأويل مصدر مجرور بعلى. والجارّ في الحالين متعلّق بـ « تُمَٰرُون ».

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يراه. وهو العائد على « مَا » الٱسميّة.

---

(١) الدر ٦/٢٠٦، والعكبري/١١٨٧، وفتح القدير ٥/١٠٦، والفريد ٤/٣٧٩، والقرطبي ١٧/ ٩٣، والبيان ٢/٣٩٧.

(٢) تفسيره ٥/٦٤٣.

❊ وجملة « يَرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾

الواو: حرف ٱستئناف، أو للحال. وذكر الرازي العطف مع الحالية.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسم. قَدْ : حرف تحقيق. رَءَاهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

نَزْلَةً : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - اسم منصوب على أنه ظرف. ذهب إلى هذا الزمخشري.
وقيل: هذا ليس مذهب البصريين، وإنما هو مذهب الفراء، وحكاه عنه مكي. كذا عند السمين.

٢ - مصدر منصوب على الحال. قال مكي: رآه نازلاً نَزْلَةً أخرى، وإلى مثل هذا ذهب الحوفي وٱبن عطية. بل لم يذكر ٱبن عطية غير هذا الوجه، وذكره النحاس، قال: «كما تقول: جاء فلان مشياً أي: ماشياً...».

٣ - مصدر مؤكِّد منصوب. ذهب إلى هذا أبو البقاء، والتقدير عنده: مرة أخرى، أو رؤية أخرى.
وعند الشوكاني: صفة مصدر مؤكِّدة محذوف، أي: رآه رؤية أخرى.

أُخْرَىٰ : نعت منصوب.

❊ جملة « رَءَاهُ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

❊ وجملة القسم ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال[(٢)].
أو هي معطوفة على ما تقدّم.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٩، والدر ٦/ ٣٠٧، والعكبري/ ١١٨٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٩٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، وأبو السعود ٥/ ٦٤٣، والمحرر ١٤/ ٩٦، والبيان ٢/ ٣٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٦، والقرطبي ١٨/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٢.

(٢) انظر الرازي ٢٨/ ٢٩١.

عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾

عِندَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق[١] بالفعل « رَأَىٰ »، أو هو متعلّق بمحذوف حال من المفعول وهو جبريل، أي: كائناً أو مستقراً عند سدرة المنتهى. ذكره الهمذاني.

قال الجَمَل: «وعند ظرف لـ « رَءَاهُ »، أو حال من الفاعل أو المفعول، أو منهما» ونقل هذا عند شيخه.

سِدۡرَةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلۡمُنتَهَىٰ : مضاف إليه مجرور.

عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ﴿١٥﴾

عِندَهَا [٢] : - ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

- وذكر السمين تعلُّقه بمحذوف حال، أي: كائنة عندها. ومثله عند أبي السعود. وذكر العكبري الحاليّة في «عندها».

جَنَّةُ [٢]: ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلۡمَأۡوَىٰٓ : مضاف إليه مجرور.

٢ - أو جَنَّةُ : فاعل بالحال الذي هو متعلّق الظرف.

※ والجملة[٢] : ١ - ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ».

قال السمين: «جملة ٱبتدائيّة في موضع الحال، والأحسن أن يكون الحال الظرف. و جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ : فاعل به».

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ١١٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٧، والقرطبي ١٨/ ٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٦، وأبو السعود ٥/ ٦٤٣، والعكبري/ ١١٨٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، وروح المعاني ٢٧/ ٥١.

إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾

إِذْ [١] : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب متعلّق بالفعل « رَءَاهُ » [الآية/ ١٣] أي: رآه حين كان يغشى سدرة المنتهى ما يغشاها من أمر الله.

وأجاز الرازي وجهاً آخر، وهو أن يكون العامل فيه ما بعده وهو « مَا زَاغَ » الآية/ ١٧. أي: ما زاغ البصر وقت غشيان السدرة ما غشيها.

يَغْشَى : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلسِّدْرَةَ : مفعول به منصوب. مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

قالوا[٢]: فيه إبهام الموصول، وصلته تعظيم وتكثير للغاشي الذي يغشاه إذ ذاك أشياء لا يعلم وصفها إلا الله تعالى. كذا عند أبي حيان.

يَغْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يغشاها. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* وجملة « يَغْشَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾

مَا : نافية. زَاغَ : فعل ماض. ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. طَغَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « ٱلْبَصَرُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ١١٨٧، وأبو السعود ٥/ ٦٤٤، والمحرر ١٤/ ٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٨، والرازي ٢٨/ ٢٩٣، وروح المعاني ٢٧/ ٥١.

(٢) البحر ٨/ ١٦٠.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

قال الرازي[١]: «وما طغى: عطف جملة مستقلة على جملة أخرى، أو عطف جملة مقدَّرة على جملة مثال المستقلة: خرج زيد ودخل عمرو، ومثال المقدَّرة: خرج زيد ودخل، فنقول: الوجهان جائزان».

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم المقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق.

رَأَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ :

في إعرابه ما يأتي[٢]:

١ - ٱلْكُبْرَىٰٓ : مفعول به منصوب للفعل « رَأَىٰ »، وهو الظاهر عند السمين.
مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من المفعول، أي: حالة كونه من آيات ربه. رَبِّهِ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه أيضاً.
وذكر الهمذاني جواز تعلقه بـ « رَأَىٰ ».

٢ - ذهب العكبرى إلى أن « ٱلْكُبْرَىٰٓ » نعت لـ « ءَايَٰتِ »، والمفعول محذوف، أي: شيئاً من آيات ربه الكبرى، وعلى هذا يكون « مِنْ ءَايَٰتِ » نعتاً لـ «شيئاً».

٣ - أو يكون « مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ » هو مفعول الرؤية. و ٱلْكُبْرَىٰٓ : صفة لـ « ءَايَٰتِ رَبِّهِ ».

٤ - ذهب أبو السعود إلى تقدير جواز زيادة « مِن » وعلى هذا فـ « ءَايَٰتِ »

---

(١) الرازي ٢٨/ ٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ١٦٠، والدر ٦/ ٢٠٧، والعكبري/ ١١٨٧، وأبو السعود ٥/ ٦٤٤، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٨، والمحرر ٤/ ١٠٠، وروح المعاني ٢٧/ ٥١.

مفعول به، ومثله عند الهمذاني والشوكاني.

* وجملة « رَأَىٰ . . . » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾

أَفَرَءَيْتُمُ : الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف لترتيب الرؤية على ما ذكر من شؤونه تعالى المنافية لها غاية المنافاة. وعلى هذا فهي عطف على جملة مقدَّرة تناسب السياق.

رَأَيْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱللَّٰتَ : مفعول به منصوب. وَٱلْعُزَّىٰ : معطوف على « ٱللَّٰتَ » منصوب مثله.

والمفعول الثاني محذوف، وتقديره عند الهمذاني(١):

«أفرأيتم هذه الأصنام التي ٱتخذتموها آلهة فاعلة شيئاً مما ذكرنا لكم، وقادرة على بعض ما يقدر عليه».

وأجاز أن يكون المفعول الثاني « أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ » الآية/ ٢١.

وذهب ٱبن(٢) عطية إلى أنها من رؤية العين؛ لأنه أحال على أجرام مرئيَّة.

وذهب أبو حيان إلى أن « أَفَرَءَيْتُمُ » بمعنى: أخبروني، والمفعول الثاني الذي لها هو قوله: « أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ».

وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. مَنَوٰةَ : معطوف على « ٱللَّٰتَ »، منصوب مثله.

---

(١) البحر ٨/ ١٦١، والفريد ٤/ ٣٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٢، والبيان ٢/ ٣٩٨.

(٢) المحرر ١٤/ ١٠٠.

ٱلثَّالِثَةَ : صفة لـ « مَنَوٰةَ »، منصوبة مثلها. ٱلْأُخْرَىٰٓ[(١)] : نعت لـ « مَنَوٰةَ »، وهو صفة ثانية.

وذهب أبو البقاء إلى أن الأخرى توكيد؛ لأن « ٱلثَّالِثَةَ » لا تكون إلّا الأخرى.

قال الهمذاني: « و « ٱلثَّالِثَةَ » صفة لـ « مَنَوٰةَ »، و « ٱلْأُخْرَىٰٓ » صفة بعد صفة جيء بها على وجه التوكيد؛ لأن « ٱلثَّالِثَةَ » لا تكون إلا « ٱلْأُخْرَىٰٓ » » ومثل هذا عند الشهاب.

وقد ٱستشكل[(٢)] وصف « ٱلثَّالِثَةَ » بـ « ٱلْأُخْرَىٰٓ »، والعرب إنما تصف به الثانية فقال الخليل: إنما قال ذلك لوفاق رؤوس الآي كقوله: « مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ » [طه/آية ١٨].

وقال الحسين بن الفضل: فيه تقديم وتأخير، والتقدير: أفرأيتم اللات والعزى الأخرى، ومَنَوٰةَ الثالثة.

وقيل: إنّ وصفها بالأخرى لقصد التعظيم؛ لأنها كانت عند المشركين عظيمة. وقيل إن ذلك للتحقير والذمّ. كذا عند الشوكاني.

أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾

أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ :

الهمزة: للاْستفهام الإنكاري والتوبيخ. لَكُمُ : جارّ ومجرور متعلِّقات بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلذَّكَرُ : مبتدأ مرفوع.

* والجملة[(٣)] في محل نصب مفعول به ثانٍ للرؤية في الآية/ ١٩

(١) الدر ٦/ ٢٠٨، والفريد ٤/ ٣٨٢، والعكبري/ ١١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٩، والمحرر ١٤/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٣.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٠٨، وٱنظر حاشية الشهاب ٨/ ١١٣.

(٣) البحر ٨/ ١٦١، والدر ٦/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٠، وأبو السعود ٥/ ٦٤٥، والفريد ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٣٩٨، وكشف المشكلات/ ١٢٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٨١، وروح المعاني ٢٧/ ٥٦.

« أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ. . . » قال السمين: «فإن قيل لم يَعُد من هذه الجملة ضمير على المفعول الأول، فالجواب أن قوله: « وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ » في قوة: وله هذه الأصنام. . . . ».

وجعل الزجاج المفعول الثاني محذوفاً، وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة. وذكر الشهاب هذا الوجه على تقدير الرؤية بصرية.

وَلَهُ : الواو: حرف عطف. لَهُ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْأُنثَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾

تِلْكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى القسمة المفهومة من جملة الٱستفهام المتقدِّمة.

إِذًا : حرف جواب وجزاء؛ لا عمل له.

قِسْمَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. ضِيزَىٰٓ : نعت لما قبله مرفوع مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾

إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم :

إِنْ : حرف نفي. هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو ضمير الأصنام، أو ضمير الأسماء وهي اللات، والعزى، ومناة.

إِلَّآ : أداة حصر. أَسْمَآءٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

قال العكبري[١]: «يجب أن يكون المعنى: ذوات أسماء، لقوله تعالى: « سَمَّيْتُمُوهَآ »؛ لأن لفظ الاسم لا يُسَمّى».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سَمَّيْتُمُوهَآ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف أي: سميتموها آلهة.

❊ والجملة[٢] في محل رفع صفة لـ «أسماء».

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المتصل في الفعل قبله.

وَءَابَآؤُكُم : معطوف على الضمير المتصل، وهو تاء الفاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ :

مَّآ : نافية. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أنزل »، أو بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

مِن سُلْطَٰنٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. سُلْطَٰنٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

❊ والجملة :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « أَسْمَآءٌ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « أَسْمَآءٌ »؛ فهو نكرة موصوفة بالجملة الأولى « سَمَّيْتُمُوهَآ »؛ فجاز مجيء الحال منها.

٣ - أو هي حال من ضمير النصب، وهو «ها» في الفعل « سَمَّيْتُمُوهَآ ».

---

(١) العكبري/١١٨٨، والدر ٦/ ٢١٠.

(٢) أبو السعود ٥/٦٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٠.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ :

إِن : حرف نفي. يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. ٱلظَّنَّ : مفعول به منصوب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا (١) :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على « ٱلظَّنَّ ».

٢ - أو هو حرف مصدري. وما بعده مؤوَّل بمصدر معطوف على الظن، أي: وهوى النفس.

تَهْوَى : فعل مضارع مرفوع. الأنفس: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: تهواه الأنفس، وهو الضمير العائد على « مَا » الاسميَّة.

❊ جملة « إِن يَتَّبِعُونَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: في جواب القسم. قَدْ : حرف تحقيق.

جَآءَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن رَّبِّهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « جَآءَ ». ٱلْهُدَىٰٓ : فاعل مرفوع.

❊ والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

❊ وفي جملة القسم وجوابه ما يأتي(٢) :

١ - في محل نصب حال من فاعل «يتَّبعون».

أي: يتبعون الظن وهوى النفس في حال تنافي ذلك، وهو مجيء الهدى من عند ربهم. وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٠، والرازي ٢٨/ ٣٠١.

(٢) البحر ٨/ ١٦٣، والدر ٦/ ٢١٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٩، وأبو السعود ٥/ ٦٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١، والمحرر ١٤/ ١٠٥ - ١٠٦، وروح المعاني ٢٧/ ٥٨.

٢ - أو هي جملة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « فإن قوله « أَمْ لِلْإِنسَٰنِ » متَّصل بقوله: « وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ». ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾

أَمْ (١) : هي المنقطعة، تُقَدَّر ببل والهمزة، أي: بل ألِلإنسان. . .، وأجاز الهمذاني أن تكون متَّصلة.

قال الزمخشري: « أَمْ »: هي المنقطعة، ومعنى الهمزة فيها الإنكار، أي: «ليس للإنسان ما تمنّى» ومثله عند أبي السعود، وقال الهمذاني: « أَمْ : هنا يجوز أن تكون متصلة، وفي الكلام حذف، والتقدير: «أتجعلون بحجة ودليل للإنسان ما تمنى. . .».

لِلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَا : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن تكون حرفاً مصدرياً، ويكون تقدير المصدر أم للإنسان أمنيته. والوجه الأول أثبت.

تَمَنَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: تمناه. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

❊ جملة « تَمَنَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٤٦، وفتح القدير ٥/ ١٠٩، والعكبري/ ١١٨٨، والفريد ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٤، والرازي ٢٨/ ٣٠٢.

فَلِلَّهِ ٱلْأَخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾

فَلِلَّهِ : الفاء: للاستئناف. لله : لفظ الجلالة اسم مجرور باللام؛ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْأَخِرَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَٱلْأُولَىٰ : معطوف على « ٱلْأَخِرَةُ » مرفوع مثله.

قال أبو حيان[1]: « وقدَّم الآخرة على الأولى لتأخُّرها في ذلك، ولكونها فاصلة، فلم يُراعِ الترتيب الوجودي كقوله: « وَإِنَّ لَنَا لَلْأَخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ » [الليل/ ١٣] ».

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود[2] تعليليَّة لانتفاء أن يكون للإنسان ما يتمناه.

وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾

وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا :

الواو: استئنافيَّة. كَم[3] : خبريَّة تفيد التكثير مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. والخبر جملة « لَا تُغْنِى ... ».

مِّن مَّلَكٍ : جارّ ومجرور. و مَّلَكٍ : هو تمييز مفسِّر لـ « لكم ». وهو متعلّق بما في معنى « كَم » من التكثير.

وذهب بعض المعربين المعاصرين إلى أن « مِن » زائدة. وهو إعراب ضعيف.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَّلَكٍ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٦٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٦، وروح المعاني ٢٧/ ٥٨.

(٣) البحر ٨/ ١٦٢، والدر ٦/ ٢١٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٩ - ١١٠، والعكبري/ ١١٨٩، والفريد ٤/ ١٣٨٤، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٣٩٨، والرازي ٢٨/ ٣٠٥.

لَا تُغۡنِي : لَا : نافية. تُغۡنِي : فعل مضارع مرفوع. شَفَٰعَتُهُمۡ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

شَيۡـًٔا [١]: ١ - مفعول به للفعل « تُغۡنِي ».

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق أي: شيئاً من الإغناء.

* وجملة « لَا تُغۡنِي . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « كَم ».

* والجملة « وَكَم . . . لَا تُغۡنِي » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٢]: «وأُفْرِدت الشفاعة في قراءة الجمهور لأنها مصدر».

وقال الهمذاني: «وجمع الضمير في « شَفَٰعَتُهُمۡ » حَمْلاً على معنى « كَم » دون لفظها، ولو قيل: شفاعته بالتوحيد حملاً على اللفظ لكان جائزاً، ولا ينبغي لأحد أن يقرأ به، **لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الخلف عن السَّلف من غير ٱعتراض**».

إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ :

إِلَّا : أداة حصر. مِنۢ بَعۡدِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تُغۡنِي ». أَن : حرف مصدري ونصب. يَأۡذَنَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

* جملة « يَأۡذَنَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعۡدِ »، أي: إلا من بعد إذن الله.

لِمَن : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يأذن». وأجاز الرازي[٣] تعلُّقه بـ « تُغۡنِي » وقد ذكر الوجه الأول.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) الدر ٦/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١.

(٢) البحر ٨/ ١٦٣، والدر ٦/ ٢١٠، والفريد ٤/ ٣٨٤، والعكبري/ ١١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٣٩٨.

(٣) الرازي ٢٨/ ٣٠٧.

ومفعول المشيئة[١] محذوف، أي: يشاء الله ذلك، أو الإذن أو الشفاعة. وعند الباقولي: «لمن يشاؤه، ثم حذف الهاء العائد إلى من».

* جملة « يشاء » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَرْضَىٰٓ : الواو: حرف عطف. يَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل «هو» ضمير مستتر. والمفعول محذوف[٢]، أي: يرضى ذلك. أو هو مستغنٍ عن المفعول، والمعنى أن يكون منه رِضا.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إن».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُؤْمِنُونَ ».

* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

لَيُسَمُّونَ : اللام: المزحلقة المؤكِّدة. يُسَمُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب.

تَسْمِيَةَ : مفعول مطلق منصوب. وهو مبيِّن للنوع. وقال الهمذاني[٣]: «نصب على النعت لمصدر محذوف، أي: تسميةً مثل تسمية الأنثى».

ٱلْأُنثَىٰ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يُسَمُّونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبحر ٨/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ١١٠، وكشف المشكلات/ ١٢٩٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٨١.

(٢) الكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبحر ٨/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ١١٠.

(٣) الفريد ٤/ ٣٨٤.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾

وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ :

الواو: للحال. مَا : نافية. لَهُم : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي:

١ - بمحذوف حال من « عِلۡمٍۖ ».

٢ - أو متعلّق بـ « عِلۡمٍۖ ».

مِنۡ عِلۡمٍۖ (١) : مِنۡ : حرف جر زائد للتوكيد: عِلۡمٍۖ (١) : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة(٢) :

١ - في محل نصب حال، أي: يسمونهم هذه التسمية، والحال أنهم غير عالمين بما يقولون.

٢ - ويجوز أن تكون معطوفة على جملة « يُسَمُّونَهم »؛ فلها حكمها.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٣ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا:

الواو: للحال. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلظَّنَّ : اسم «إنّ» منصوب. لَا: نافية.

يُغۡنِي : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٠.

(٢) فتح القدير ٥/ ١١٢، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧، وروح المعاني ٢٧/ ٥٩.

مِنَ ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُغْنِي ». ومن: بمعنى «عن».

شَيْـًٔا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: إغناء شيئاً.

* جملة « إِنَّ ٱلظَّنَّ . . . » في محل نصب حال.

* جملة « لَا يُغْنِي . . . » في محل رفع خبر.

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا :

الفاء: هي الفصيحة تدلُّ على شرط مقدَّر. أَعْرِضْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَن مَّن : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَعْرِض ». تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَّن ». عَن ذِكْرِنَا : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « تَوَلَّىٰ ». ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أَعْرِض » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فيها فأعرض.

* وجملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُرِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب.

* وجملة « لَمْ يُرِدْ . . . » معطوفة على جملة «تولى»؛ فلها حكمها.

﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ۝٣٠﴾

ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وهو إشارة إلى جعلهم الملائكة بنات الله.

وقيل: هو إشارة إلى الظن المتقدِّم. مَبْلَغُهُم : خبر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِّنَ ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « مَبْلَغُهُم ».

* والجملة(١) ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: «ٱعتراض، أي: فأعرِض عنه ولا تقابله إنّ ربك هو أعلم بالضال والمهتدي».

قال أبو حيان: «وكأنه يقول: هو ٱعتراض بين « أَعْرِضْ » وبين « إِنَّ رَبَّكَ ». ولا يظهر هذا الذي يقوله من الاْعتراض».

وذكر السمين قول الزمخشري، وتعقيب شيخه أبي حيان، ثم تعقب شيخه، ورَدّ ما ٱعترض به على الزمخشري، وعبارته.

وقال أبو السعود: «وقوله: « ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ » ٱعتراض مقرِّر لمضمون ما قبله من قصر الإرادة على الحياة الدنيا».

وذكر ٱبن عطية ٱتصال « إِنَّ رَبَّكَ » بقوله: « فَأَعْرِضْ » ولم يُصَرِّح بالاْعتراض.

* وذهب الشوكاني إلى أن الجملة مستأنفة لتقرير جهلهم وٱتباعهم مجرد الظن. ثم قال: «وقيل: معترِضة بين المعلل والعِلّة...».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٧٩، والبحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢، وفتح القدير ٥/ ١١٢، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧ - ٦٤٨، والمحرر ١٤/ ١٠٨.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ الآية/ ١١٧ « **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ** ». وتقدَّم مثلها في سورة النحل الآية/ ١٢٥ .

وكَرّر السمين[١] القول هنا في « أَعْلَمُ » فنقل عن مكّي جواز أن يكون على بابه من التفضيل، أي: هو أعلم من كل أحد بهذين الوصفين، وأن يكون بمعنى «عالم»، ثم قال: «وتقدَّم نظير ذلك مراراً».

وكرر ٱبن الأنباري الحديث في « أَعْلَمُ » على الوجهين المتقدِّمين.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . »:

تعليليَّة[٢] للأمر بالإعراض عما قالوا؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع.

وٱنظر الموضع الأول الآية/ ٢٤٨ من سورة البقرة.

* والجملة[٣]

١ - ٱستئنافيَّة فيها معنى التعليل.

٢ - وذهب أبو السعود إلى أنها ٱعتراضية. وذكر مثل هذا ٱبن عطية. والشوكاني والقرطبي.

---

(١) الدر ٦/ ٢١١، والبيان ٢/ ٣٩٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٨، وفتح القدير ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٥، وروح المعاني ٢٧/ ٦٠.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٢٣٣، والمحرر ١٤/ ١٠٩، وفتح القدير ٥/ ١١٢، والقرطبي ١٧/ ١٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، وروح المعاني ٢٧/ ٦١.

٣ - وجَوّزوا كونها حالية من فاعل «أعلم».

وذكر الباقولي[١] عن بعضهم أن اللام في « لله » للقسم.

لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ :

لِيَجْزِيَ :

في اللام ثلاثة أقوال[٢]:

- **الأول: أنها لام التعليل**. يَجْزِيَ : فعل مضارع منصوب. بـ «أن» المضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بقوله: « لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ » الآية/ ٢٦.

ذكر هذا الوجه مكّي بن أبي طالب.

٢ - أو هو متعلّق بما دَلّ عليه قوله تعالى: « وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ » [آل عمران: ١٠٩]، أي: له ملكهما، يضل من يشاء ويهدي من يشاء، ويجزي المحسن والمسيء.

قال أبو حيان: «واللام. . . . متعلقة بما دَلّ عليه معنى الملك، أي يضلّ ويهدي ليجزي».

٣ - أو هو متعلّق بما دل عليه قوله: « أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ » الآية/ ٣٠ أي: حفظ ذلك ليجزي. قال هذا أبو البقاء.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢ - ٢٣٣، والبيان ٢/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٣٨٤ - ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ١١٢، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، والعكبري/ ١١٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧١، والقرطبي ١٧/ ١٠٦، والرازي ٢٩/ ٦.

٤ - وذكر ٱبن عطية أن قوماً قالوا: اللام: متعلقة بقوله في الآية/ ٤ « إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٌ يُوحَىٰ »، ثم قال: «وهذا بعيد».

- **القول الثاني**: أن اللام للصيرورة، أي: عاقبة أمرهم جميعاً للجزاء بما عملوا. قال معنى هذا الزمخشري.

- **القول الثالث**: ذكره ٱبن الأنباري: قال: «والثاني أن تكون لام القسم».

ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَسَٰٓـُٔواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « أَسَٰٓـُٔواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: فيها قولان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، والجارّ متعلّق بـ « يَجْزِيَ ».

٢ - أو حرف مصدري والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعده في محل جَرٍّ باللام متعلّق بـ « يَجْزِيَ »، أي: يعلمهم.

٣ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء، أي: بشيء عملوه.

عَمِلُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. مثل « أَسَٰٓـُٔواْ ». والمفعول محذوف، أي: عملوه، وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي « مَا ».

❊ وجملة « عَمِلُواْ »:

١ - صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث.

وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى:

وَيَجۡزِيَ: الواو: حرف عطف. يَجْزِيَ: معطوف على الفعل السابق «ليجزي» منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَحۡسَنُواْ: فعل ماض. والواو:

في محل رفع فاعل. بِٱلْحُسْنَى : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَجْزِيَ ».

❊ جملة « يجزي » معطوفة على جملة « يَجْزِيَ » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

❊ جملة « أَحْسَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾

ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ :

ٱلَّذِينَ : في إعرابه الأوجه الآتية(١):

١ - اسم موصول في محل نصب بدل من « ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ » الموصول الثاني في الآية السابقة، وأجازه الشهاب.

٢ - أو في محل نصب عطف بيان منه، وأجازه الشهاب.

٣ - أو في محل نصب نعت لـ « ٱلَّذِينَ . . . » قبله.

٤ - وذكر أبو السعود أنه منصوب على المدح، وذكره الشهاب.

٥ - أو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: «أعنى».
وتكون الجملة على الوجهين: الرابع والخامس مستأنفة للبيان.

٦ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

❊ وتكون الجملة على هذا التقدير ٱستئنافيّة.

يَجْتَنِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَبَٰٓئِرَ : مفعول به منصوب. ٱلْإِثْمِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْفَوَٰحِشَ : اسم معطوف على « كَبَٰٓئِرَ »

---

(١) البحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٣، والمحرر ١٤/ ١٠٩، والبيان ٢/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، والفريد ٤/ ٣٨٥، والعكبري/ ١١٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٥ - ١١٦، والرازي ٢٩/ ٧.

منصوب مثله.

وهو من عطف الخاص على العام، فالفواحش من جملة الكبائر.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱللَّمَمَۚ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. ٱللَّمَمَۚ : فيه ما يأتي(١):

١ - استثناء منقطع منصوب، لأن اللمم الصغائر من الذنوب، فلا تندرج فيما قبلها. قيل: وهذا هو المشهور.

٢ - استثناء متصل منصوب. قالوا: وهذا عند من يفسر « ٱللَّمَمَۚ » بغير الصغائر.

٣ - أنه صفة لـ « كَبَٰٓئِرَ » و إِلَّا : بمنزلة «غير» وذلك كقوله تعالى: « لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ » [الأنبياء/ ٢٢].

أي: كبائر الإثم والفواحش غيرَ اللمم.

إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَٰسِعُ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليَّة(٢) لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «فالجملة تعليل لٱستثناء اللمم...».

هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعۡلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١١، والكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١١٠، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، وفتح القدير ٥/ ١١٣، والفريد ٤/ ٣٨٥، والعكبري/ ١١٨٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣٢، والقرطبي ١٧/ ١٠٨، مجمع البيان ٩/ ٢٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٥، والرازي ٩/٢٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢.

بِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

وقيل: أعلم بمعنى عالم. وذهب أبو حيان أنه لا ضرورة لهذا التقدير.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

إِذْ [1] : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلّق بـ « أَعْلَمُ » .

وذهب بعض النحاة إلى أن العامل فيه مضمر تقديره «أذكروا». والأول أبين عند ٱبن عطية.

أَنشَأَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

١ - جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَنْشَأَ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الكاف في « أَنشَأَكُم ».

* وجملة « أَنشَأَكُم » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ :

الواو: حرف عطف. إِذْ : ظرف معطوف على الظرف المتقدِّم، فهو في محل نصبٍ، متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَجِنَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

فِى بُطُونِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَجِنَّةٌ ».

وأجاز[2] الطبرسي أن يتعلّق بـ « أَجِنَّةٌ » على تقدير: إذ أنتم مستترون في بطون أمهاتكم.

---

(١) البحر ٨/ ١٦٥، والمحرر ١٤/ ١١٤، والرازي ٢٩/ ١٠.

(٢) مجمع البيان ٩/ ٢٢٨.

أُمَّهَٰتِكُمۡ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « أَنتُمۡ أَجِنَّةٌ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

وذكر[١] الشوكاني أن قوله: «وإذ أنتم أجنة. . . .» مستأنفة لتقرير ما قبلها.

فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ :

الفاء: مُفْصحة[٢] عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تزكّوا أنفسكم فإن الله عليم بكل شيء.

لَا : ناهية. تُزَكُّوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمۡ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعۡلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَنِ : الباء: حرف جَرّ. مَن: اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، متعلِّق بـ « أَعۡلَمُ ».

ٱتَّقَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ » يعود على « مَن ».

والمفعول محذوف، أي: اتقاه على معنىٰ اتَّقى الله، أو اتَّقى عذابه.

وهذا الضمير المحذوف هو الضمير الرابط.

❊ جملة « هُوَ أَعۡلَمُ . . . »:

استئنافيّة[٣] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، مقرِّرة للنهي المتقدِّم، أو هي تعليل للنهي المتقدِّم في « لَا تُزَكُّوٓاْ ».

❊ جملة « ٱتَّقَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١١٣.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٩.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٤٩، وفتح القدير ٥/ ١١٣.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾

أَفَرَءَيْتَ :

الهمزة : حرف ٱستفهام للإنكار والتوبيخ. والفاء: حرف عطف على مقدَّر محذوف.

رَأَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

وهو بمعنى[1] «أخبرني»: ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني جملة « أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ » في الآية/ ٣٥.

كذا عند أبي حيان، وتلميذه السمين.

وٱنظر ما تقدَّم في سورة الشعراء الآية/ ٧٥، وسورة الزمر/ ٣٨.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِى ».

* جملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَأَيْت » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: أعلمت ما ذكرناه فرأيت. . . .

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وليس هذا مذهبهم في مثل هذا التركيب.

وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. أَعْطَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» عائد على الذي تولّى.

قَلِيلًا [2] : - نعت لمصدر محذوف، أي: أعطى إعطاء قليلاً، وهو منصوب،

---

(١) النهر الماذّ من البحر ٨/ ١٦٥، والدر ٦/ ٢١٢.

(٢) فتح القدير ٥/ ١١٣ - ١١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٤٩، والدر ٦/ ٢١٢، والبحر ٨/ ١٦٧.

والمفعولان على هذا التقدير محذوفان.

- أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: أعطى شيئاً قليلاً، وهو منصوب.

والمفعول الأول لـ «أعطى» محذوف اقتصاراً، على هذا الوجه.

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَكْدَىٰٓ : الواو: حرف عطف. أَكْدَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومعنى أَكْدَىٰٓ : قطع، أي: قطع عطاءه، أو انقطع عن العطاء.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾

أَعِندَهُۥ :

الهمزة: للاْستفهام الذي يفيد التقريع والتوبيخ. عنده: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والضمير للمُكْدِي.

عِلْمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

وذكرنا من قبل في الآية/ ٣٣ « أَفَرَءَيْتَ » أن هذه الجملة هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل « رَأَيْت ».

فَهُوَ يَرَىٰٓ :

الفاء: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على المُكْدي. و يَرَىٰٓ : بمعنى «يعلم»، أي: يعلم علم الغيب.

قال اْبن الأنباري(١): «وحُذِف مفعولا: يرى، وتقديره [كذا] فهو يراه حاضراً».

وذهب الرازي إلى أنه يحتمل ألا يكون له مفعول تقديره فهو يرى رأي نظر غير محتاج إلى هادٍ ونذير.

---

(١) البيان ٢/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٣٨٥، وكشف المشكلات/ ١٢٩٤، والرازي ٢٩/ ١٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٣١، ٤٩٦.

* وجملة « يَرَىٰٓ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة « فَهُوَ يَرَىٰٓ » معطوفة على الجملة التي قبلها فهي مثلها في محل نصب، وذهب العكبري[١] إلى أن الجملة الآسميَّة واقعة موقع الجملة الفعليَّة، والأصل: عنده علم الغيب فيرى. وتعقَّبه السمين فقال: «وهذا لا حاجة إليه مع الترتيب بالجملة الآسمية». وذكر الهمذاني مثل ما ذكره العكبري.

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

أَمْ[٢]:

١ - يجوز أن تكون « أَمْ » منقطعة بمعنى «بل» وهمزة الآستفهام.

٢ - وأن تكون معادلة للهمزة في قوله « أَعِندَهُۥ » في الآية السابقة؛ فهي متصلة.

ذكر الهمذاني الوجهين: قال السمين: « و أَمْ منقطعة، أي: بل ألم يُنَبّأ».

وكذا جاء تقدير شيخه أبي حيان.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُنَبَّأْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على المكذِي.

بِمَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَبَّأْ ».

فِى صُحُفِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: بما يوجد في صحف. . . . مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* وجملة « لَمْ يُنَبَّأْ . . . » آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/١١٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٤، والدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٥.

(٢) البحر ٨/ ١٦٧، الفريد ٤/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣٥، وكشف المشكلات/ ١٢٩٥.

وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾

وَإِبْرَٰهِيمَ : الواو: حرف عطف. إِبْرَاهِيمَ [١]: اسم معطوف على « مُوسَىٰ » في الآية السابقة، مجرور مثله، ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « إِبْرَاهِيمَ ». وَفَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول « وَفَّىٰٓ » محذوف. أي: تَمم وأكمل ما أُمِر به.

قال أبو حيان[٢]:

«ولم يذكر متعلَّق « وَفَّىٰٓ » ليتناول كلَّ ما يصلح أن يكون متعلّقاً له كتبليغ الرسالة، والاستقلال بأعباء الرسالة، والصبر على ذَبْح ولده، . . .».

* وجملة « وَفَّىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾

أَلَّا : أصله: أَنْ لا. أَنْ [٣] : هي المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنَّهُ.

لَا : نافية. تَزِرُ : فعل مضارع مرفوع. وَازِرَةٌ : فاعل مرفوع.

وِزْرَ : مفعول به منصوب. أُخْرَىٰ : مضاف إليه مجرور.

وتقدَّم في سورة الأنعام الآية/ ١٦٤ « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ».

* جملة « تَزِرُ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ » المخفَّفة.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٨٩.

(٢) البحر ٨/ ١٦٧، وفتح القدير ٥/ ١١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥.

(٣) البحر ٨/ ١٦٧، والدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، وفتح القدير ٥/ ١١٤، والكشاف ٣/ ١٨٠، والمحرر ١٤/ ١١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٤٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢٩٥، والرازي ٢٩/ ١٥.

و « أن » وما بعدها فيه ما يأتي(١):

١ - في محل جَرّ، أي: بأن. . . . والمجرور بَدَلٌ من «ما» في قوله: «بِمَا فِي صُحُفِ » الآية/ ٣٦.

قال الأخفش: « . . . . أي: بأنْ لا تزرَ».

٢ - الرفع على أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: ذلك أنْ لا تزر، أو هو أن لا تزر.
قال السمين: «وهو جواب لسؤال مقدَّر، كأنّ قائلاً قال: وما في صحفهما؟ فأجيب بذلك».

٣ - وذكر السمين وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون « أنْ » وما بعده نصباً بإضمار «أعني»، جواباً لذلك السائل.

ثم قال: « وكل موضع أُضمر فيه هذا المبتدأ لهذا المعنى أُضْمِر فيه هذا الفعل».

* وجملة « هُو أَلَّا تَزِرُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني(٢)، كأنه قيل: ما في صحفهما؟ فقيل: هو « أَلَّا تَزِرُ . . . ».

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾

وَأَن : الواو: حرف عطف. أَن : هي المخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: وأنه. . . . لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ. لِلْإِنسَـٰنِ : جارّ ومجرور وهما متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم للفعل « لَّيْسَ ».

إِلَّا : أداة حصر. مَا : حرف مصدري، وأجاز الهمذاني(٣) أن يكون ٱسماً موصولاً فيكون في محل رفع ٱسم « لَّيْسَ » ورَجّح الرازي المصدريّة.

---

(١) البحر ٨/ ١٦٧، والدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، وفتح القدير ٥/ ١١٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٥، والكشاف ٣/ ١٨٠، والمحرر ٤/ ١١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٤٠٠، ومعاني الأخفش/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٢٨.

(٢) روح المعاني ٢٧/ ٦٦.

(٣) الفريد ٤/ ٣٨٦، ومجمع البيان ٩/ ٢٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٦، والرازي ٢٩/ ١٦.

سَعَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الإنسان.

* جملة « سَعَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع اسم « لَّيْسَ ».

* جملة « لَّيْسَ . . . » في محل رفع خبر «أن».

* وجملة « أَن لَّيْسَ . . . » معطوفة على جملة « أَلَّا تَزِرُ »، ففيها الأوجه الثلاثة السابقة. . .[١]

١ - الجرُّ على تقدير حرف الجر، وهو الوجه الأول فيما سبق، وهذا معطوف عليه.

٢ - الرفع: خبر لمبتدأ مقدَّر في الوجه الثاني، وهذا معطوف عليه.

٣ - النصب على تقدير «أعني» وهذا معطوف عليه.

وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. سَعْيَهُۥ : اسم « أَنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. سَوْفَ : حرف ٱستقبال. يُرَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

وفي هذا الفعل قولان[٢]:

١ - **بصريّة** ، أي: يُبْصَر. ونائب الفاعل هو المفعول.

٢ - **علميّة** ، فيحتاج إلى مفعولين. الأول: صار نائباً عن الفاعل، والثاني: محذوف، وتقديره: يُرَى حاضراً.

---

(١) الدر ٦/٢١٣، وفتح القدير ٥/١١٤، وأبو السعود ٥/٦٥٠، والعكبري/١١٩٠، والفريد ٤/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٤/٢٣٥، والمحرر ١٤/١٢٠، والبيان ٢/ ٤٠٠.

(٢) البحر ٨/١٦٨، والدر ٦/٢١٣، والعكبري/١١٩٠، ومعاني الزجاج ٥/٧٦، وحاشية الشهاب ٨/١١٦.

قالوا: «والأول أَوْضح» أي: الوجه الأول أثبت.

* وجملة « سَوۡفَ يُرَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

* والجملة[١] معطوفة على « أَلَّا تَزِرُ » ففيها الأوجه الثلاثة السابقة: الجر، على تقدير الباء، والرفع على تقدير المبتدأ، والنصب على تقدير «أعني».

ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ﴿٤١﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يُجۡزَىٰهُ : فعل مضارع مبني مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان، وهو عائد على السعي. ويجزى: فعل متعدٍّ إلى مفعولين.

ٱلۡجَزَآءَ [٢] :

١ - مصدر مبين للنوع منصوب.

٢ - وذهب العكبري إلى أنه مفعول به، وليس مصدراً. وغلَّطه السمين؛ لأنه على هذا يتعدَّى إلى ثلاثة مفعولات، وهو ليس من هذا الباب.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أن الضمير في «يجزاه» للجزاء، ثم فسَّره بقوله: الجزاء، أو أبدله عنه، كقوله تعالى: « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ » [الأنبياء/ ٣].

وذكر أبو حيان أنه مصدر، ثم ذكر قول الزمخشري، وتعقَّبه فيه فقال: «وإذا كان تفسيراً للمصدر المنصوب في «يجزاه» فعلى ماذا ٱنتصابه؟ وأما إذا كان بدلاً فهو من باب بدل الظاهر من الضمير الذي يفسِّره الظاهر، وهي مسألة خلاف، والصحيح المنع».

---

(١) الدر ٦/ ٢١٣، وفتح القدير ٥/ ١١٤، والفريد ٤/ ٣٨٦.

(٢) البحر ٨/ ١٦٨، والدر ٦/ ٢١٣ - ٢١٥، والعكبري/ ١١٩٠، وفتح القدير ٥/ ١١٤، والفريد ٤/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، والكشاف ٣/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٧.

وللسمين بيان عقَّب فيه على كلام شيخه أبي حيان، وبيّن وجه ٱنتصابه.

وكذا الشهاب، فقد تعقب أبا حيان، وذكر نصبه على أنه عطف بيان، أو على تقدير أعني.

ٱلْأَوْفَىٰ : نعت للجزاء منصوب مثله.

※ والجملة معطوفة على خبر « أنّ » في الآية السابقة فهي في محل رفع.

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْمُنتَهَىٰ : اسم « أَنّ » منصوب.

و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف[1] على « أَلَّا تَزِرُ »؛ فله حكمه جراً، أو رفعاً، أو نصباً على النحو الذي تقدَّم في الآية/ ٣٨.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

هُوَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع توكيد للهاء في «أنه» على المحل.

٣ - أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

أَضْحَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٣٨٧.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٢٧٤.

❊ والجملة : ١ - في محل رفع خبر «هو» إذا أعربته مبتدأً.

٢ - أو في محل رفع خبر «أن» على الوجهين الآخرين.

❊ وجملة « هُوَ أَضْحَكَ » في محل رفع خبر «أنّ».

وَأَبْكَىٰ : الواو: حرف عطف. أَبْكَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَضْحَكَ »؛ فلها حكمها.

و«أنّ»[1] وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم « أَلَّا تَزِرُ. . . » في الآية/ ٣٨، وله حكمه جَرّاً أو رفعاً أو نصباً.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي سبقتها، مفردات وجملاً.

و« أنْ » وما بعدها معطوف على « أَلَّا تَزِرُ » في الآية/ ٣٨، فله الحكم على التفصيل الذي تقدَّم.

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلزَّوْجَيْنِ : مفعول به منصوب. ٱلذَّكَرَ : بَدَلٌ من الزوجين منصوب مثله.

وَٱلْأُنثَىٰ : معطوف على « ٱلذَّكَرَ » منصوب مثله.

❊ جملة « خَلَقَ » في محل رفع خبر «أنّ».

و«أنّ» وما بعدها معطوف على « أَلَّا تَزِرُ »، وفيها التفصيل المتقدِّم في حكم المصدر.

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٣٨٧.

مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾

مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « خَلَقَ ».

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

وهو مجرّد من معنى الشرط، أي: حين تُمْنَى، وإذا قدرت فيها معنى الشرط، فإنك تقدِّر الجواب من جنس ما تقدَّم.

تُمْنَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على النُّطفة.

* جملة « تُمْنَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر. ٱلنَّشْأَةَ : اسم «أنّ» منصوب. ٱلْأُخْرَىٰ : نعت منصوب.

و« أنّ » وما بعدها معطوف على الآية/ ٣٨ « أَلَّا تَزِرُ. . . » وما ذكرناه هناك يصحُّ هنا.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة وهي الآية/ ٤٣ من هذه السورة.

قال السمين[١]: «وحذف مفعولا « أَغْنَىٰ » و « وَأَقْنَىٰ »؛ لأنّ المراد نسبة هذين الفعلين إليه وحده، وكذلك في باقيها».

وقد أخذ هذا[٢] من شيخه أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٤.

(٢) انظر البحر ٨/ ١٦٨، وأنظر حاشية الجمل ٤/ ٢٣٨.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ۝٤٩﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». هُوَ : ذكرنا في الآية/ ٤٣ ثلاثة أوجه:

الأبتداء، والتوكيد للهاء على المحل، والفَصْل.

رَبُّ : خبر « هُوَ » مرفوع - أو خبر « أَنَّ » مرفوع، بحسب التقديرات السابقة.

ٱلشِّعۡرَىٰ : مضاف إليه مجرور.

و«أنّ» وما بعدها معطوف على المصدر المتقدِّم في الآية/ ٣٨ « أَلَّا تَزِرُ »، ولها حكمها.

﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ۝٥٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». أَهۡلَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَادًا : مفعول به منصوب. ٱلۡأُولَىٰ : نعت منصوب.

* وجملة « أَهۡلَكَ » في محل رفع خبر «أنّ».

و« أَنَّ » وما بعده معطوف على « أَلَّا تَزِرُ » في الآية/ ٣٨.

﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ۝٥١﴾

الواو: حرف عطف. ثَمُودَاْ : فيه قولان[١]:

---

(١) البحر ٨/ ١٦٩، والدر ٦/ ٢١٧، والعكبري/ ١١٩٠، وفتح القدير ٥/ ١١٧، والفريد ٤/ ٣٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٠١، والمحرر ١٤/ ١٢٩، وكشف المشكلات/ ١٢٩٦، والقرطبي ١٧/ ١٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٨.

١ - اسم معطوف على « عَادًا » منصوب مثله.

٢ - أو هو منصوب بالفعل المقدر، أي: وأهلك ثمود.

قال أبو البقاء: «وثمود: هو منصوب بفعل محذوف، أي: وأهلك ثمود. . . ، ويجوز أن يعطف على عَادًا ».

قال السمين في الوجه الأول عند العكبري: «وبه بدأ، ولا حاجة إليه».

٣ - وذهب بعض المعربين إلى أنه منصوب بـ « أَبْقَىٰ » ذكر هذا ٱبن هشام والسمين وغيرهما.

ورُدّ هذا الوجه لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله؛ لأن حرف النفي له الصدر.

٤ - وذهب ٱبن الأنباري إلى أنه منصوب بفعل دَلّ عليه « فَمَآ أَبْقَىٰ » وتقديره: وأفنى وأهلك ثموداً فما أبقى».

فَمَآ : الفاء: حرف عطف. مَآ : حرف نفي. أَبْقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول[1] محذوف، أي: فما أبقى منها أحداً.

قال السمين: «والظاهر أنّ متعلّق « أَبْقَىٰ » عائد على من تقدَّم من عاد وثمود، أي: فما أبقى عليهم - أي: عاد وثمود - أو يكون التقدير: فما أبقى منهم أحداً ولا عيناً تطرف» وهو نصُّ شيخه.

* وجملة « مَآ أَبْقَىٰ » معطوفة على جملة « أَهْلَكَ عَادًا »؛ فلها حكمها، وهو الرفع.

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾

الواو: حرف عطف. قَوْمَ : اسم معطوف على[2] « عَادًا » في الآية/ ٥٠ منصوب

---

(١) البحر ٨/ ١٦٩، والدر ٦/ ٢١٧، وأبو السعود ٥/ ٦٥١، وفتح القدير ٥/ ١١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٧.

(٢) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والعكبري/ ١١٩١، وفتح القدير ٥/ ١١٧، وأبو السعود ٥/ ٦٥١، والفريد ٤/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩، والمحرر ١٤/ ١٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٨.

مثله. وهو عند ٱبن عطية عطف على « ثَمُود ». نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وذكر العكبري أنه معمول لفعل محذوف، أو معطوف على « عَادًا ».

مِّن قَبۡلُ : مِن : حرف جَرّ. قَبۡلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِّن ».

والجارّ متعلّق بالفعل « أَهۡلَكَ » في الآية/ ٥٠.

إِنَّهُمۡ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

هُمۡ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - في محل رفع توكيد لضمير الجمع، وهو الواو في « كَانُواْ ».
وعند أبي حيان أنه تأكيد للضمير المنصوب في « إِنَّهُمۡ ».

٢ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. قال أبو حيان: «لأنه واقع بين معرفة وأفعل التفضيل».

٣ - في محل رفع بَدَلٌ من الواو في « كَانُواْ ».
وضعَّفه السمين قال: «ويضعف أن يكون بدلاً».

أَظۡلَمَ : خبر «كان» منصوب. وَأَطۡغَىٰ : معطوف على « أَظۡلَمَ » مرفوع مثله.

قال السمين[2]: «والمفضَّل عليه محذوف، تقديره: من عاد وثمود، على قولنا إن الضمير لقوم نوح خاصة، وعلى القول بأن الضمير للكل يكون التقدير من غيرهم».

* جملة « إِنَّهُمۡ كَانُواْ . . . »:

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَانُواْ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

(٢) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْمُؤْتَفِكَةَ [١] :

١ - مفعول به مقدَّم لـ « أَهْوَىٰ ». وقُدِّم المفعول لأجل الفواصل، قال أبو حيان «وأُخِّر العامل لكونه فاصلة».

٢ - وذكر أبو حيان وجهاً آخر، وهو أنه معطوف على ما قبله.

وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ : هي مدائن قوم لوط، وسميت بذلك لأنها ٱنقلبت، ومنه الإفك، وهو قلب الحق كذباً.

أَهْوَىٰ : فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وذكر الهمذاني[٢] وجهاً آخر وهو أنه من باب التفضيل، وليس فعلاً، أي: أكثر هُوي، ومحله النصب إما على أنه خبر «كان»، أو على أنه حال.

* والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكَ » في الآية/ ٥٠؛ فهي في محل رفع.

وذهب أبو حيان إلى أن الجملة في موضع الحال، قال[٣]: « ويجوز أن يكون « وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ » معطوفاً على ما قبله، و أَهْوَىٰ : جملة في موضع الحال، يوضح كيفيَّة إهلاكهم، أي: وإهلاك المؤتفكة مهوياً لها».

وذكر مثل هذا الهمذاني، لكنه على تقدير « أَهْوَىٰ » ٱسم تفضيل.

فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾

فَغَشَّىٰهَا : الفاء: حرف عطف. غَشَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والفريد ٤/ ٣٨٨، والعكبري/ ١١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٠١، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٨.

(٢) الفريد ٤/ ٣٨٨.

(٣) البحر ٨/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٨٨.

مَا [(١)] :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، ويكون التضعيف في «غشّاها» للتعدية.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل لـ « غَشَّـٰهَا »، ويكون على هذا الإعراب الفعل المشدّد بمعنى المجرّد، فيتعدى لمفعول واحد، ويكون هذا كقوله تعالى: « فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ » [طه/٧٨].

غَشّى: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. أو يعود على « ما » على التقدير الثاني في « غَشَّـٰهَا ».

والمفعولان في هذا الفعل محذوفان، أي[(٢)]: غشّاها إياه.

* وجملة « غَشَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَغَشَّىٰهَا » معطوفة على جملة « أَهْوَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾

فَبِأَيِّ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كانت قدرة الله على ما بيناه فيما تقدَّم فبأي. . . .

وجعلها[(٣)] الرازي ابتداء كلام والخطاب عام.

بِأَيِّ : جارّ ومجرور، متعلّق[(٤)] بـ « تَتَمَارَىٰ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والفريد ٤/ ٣٨٨، والعكبري/ ١١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩، والرازي ٢٩/ ٢٥.

(٢) البيان ٢/ ٤٠٢ «أي: ما غشاها إياه، فحذف مفعولي « غَشَّىٰ » فالأول ضمير « مَا » والثاني ضمير « وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ »، وكشف المشكلات/ ١٢٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٤.

(٣) الرازي ٢٩/ ٢٦.

(٤) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

وذكر السمين أن الباء ظرفيّة بمعنى «في»، وأخذ هذا من كلام شيخه.

ءَالَآءِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

تَتَمَارَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وفي الجملة(١) ٱستفهام في معنى الإنكار.

* والجملة :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

٢ - وعلى تقدير الرازي تكون الجملة ٱستئنافيَّة.

هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

والإشارة(٢) هنا إلى ما تقدَّم من الآيات، أو القرآن، أو إلى الرسول ﷺ، وقيل غير هذا.

نَذِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱلنُّذُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَذِيرٌ»، أو بـ « نَذِيرٌ ». والوجه الأول أليق وأحسن.

ٱلْأُولَىٰٓ : نعت «النذر» مجرور مثله، والوصف(٣) هنا مؤنَّث، والنذر جمع للذكور، فهو محمول على معنى الجماعة، وجاء كذلك لمراعاة الفواصل عند أبي السعود.

وقال السمين: كقوله: « مَآرِبُ أُخْرَىٰ » [طه/آية ١٨].

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠.

(٢) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والمحرر ١٤/ ١٣٢.

(٣) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ١٨، وأبو السعود ٥/ ٦٥١، والكشاف ٣/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ ﴿٥٧﴾

أَزِفَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْأَزِفَةُ : فاعل مرفوع.

وٱلْأَزِفَةُ . . . الساعة ويجوز أن تكون علماً للقيامة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَهَا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بٱسم الفاعل « كَاشِفَةٌ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « كَاشِفَةٌ »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

٣ - وذهب الرازي إلى أن « مِن » زائدة، وأن التقدير: ليس لها دون الله كاشفة، ثم ذكر أنه يحتمل ألاّ يكون زائداً.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. كَاشِفَةٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

وذكروا [1] أنه صفة لمؤنث محذوف، أي: نفس كاشفة، أو حال كاشفة. كما أجازوا أن يكون مصدراً كالعاقبة والعافية، والهاء للمبالغة.

* والجملة في محل نصب حال من « ٱلْأَزِفَةُ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وفتح القدير ٥/ ١١٨، والعكبري/ ١١٩١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٢، والكشاف ٣/ ١٨١، والمحرر ١٤/ ١٣٢ - ١٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والبيان ٢/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٣٨٩، وكشف المشكلات/ ١٢٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٠، والقرطبي ١٧/ ١٢٢، والرازي ٢٩/ ٢٧.

﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾﴾

أَفَمِنْ : الهمزة للاستفهام الإنكاري، قال ابن عطية [١] : « توقيف وتوبيخ » ، الفاء: حرف عطف على مقدر. أو هي للاستئناف.

مِنْ هَٰذَا : اسم إشارة في محل جرّ بـ « مِنْ » متعلّق بـ[٢] « تَعْجَبُونَ » .

قال السمين: « . . . . فإن كُلّا من تعجبون وتضحكون، ولا تبكون، يطلب هذا الجارّ من حيث المعنى.

ٱلْحَدِيثِ : بَدَلٌ من اسم الإشارة، أو نعت، مجرور. أو عطف بيان، والحديث هو القرآن. تَعْجَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾﴾

الواو: حرف عطف. تَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة معطوفة على جملة « تَعْجَبُونَ »؛ فلها حكمها.

وَلَا تَبْكُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَبْكُونَ : إعرابه كإعراب « تَضْحَكُونَ » .

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾﴾

الواو: ١ - واو الحال.

٢ - أو هي للاستئناف.

---

(١) المحرر ١٤/ ١٣٤، والقرطبي ١٧/ ٢٢.

(٢) الدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠.

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

سَٰمِدُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. والسامد: اللاهي، أو المتكبِّر.

❊ والجملة فيها قولان[١]:

١ - في محل نصب حال، أي: ٱنتفى عنكم البكاء في حال كونكم سامدون. فهي حال من فاعل « لَا تَبْكُونَ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أخبر الله تعالى عنهم بذلك.

فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ﴿٦٢﴾

فَٱسْجُدُوا۟ : الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي[٢]: إذا كان الأمر كذلك فٱسجدوا لله الذي أنزل القرآن، وٱعبدوا الله.

ٱسْجُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، متعلّق بـ « ٱسْجُد ».

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَٱعْبُدُوا۟ : معطوفه على « ٱسْجُدُواْ »، وإعرابها كإعراب الجملة السابقة.

والمتعلّق بالفعل محذوف، أي: واعبدوا الله، أو وٱعبدوه.

قال الجَمَل[٣] «وهو من عطف العام على الخاص».

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٦/ ٢١٩، وفتح القدير ٥/ ١١٨، وأبو السعود ٥/ ٦٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٥٢، وفتح القدير ٥/ ١١٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٤٠.

٥٤ - سُورَةُ القَمَرِ

إعراب سورة القمر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ :

ٱقْتَرَبَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين.

ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ :

الواو: حرف عطف. ٱنْشَقَّ : فعل ماض. ٱلْقَمَرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾

وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ :

الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. يَرَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَةً : مفعول به منصوب.

يُعْرِضُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق هذا الفعل محذوف، أي: يُعْرِضوا عنها.

* جملة « يُعْرِضُوا۟ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « إِن يَرَوْا۟ . . . » معطوفة على الجملة الأبتدائية قبلها.

وَيَقُولُوا۟ : الواو: حرف عطف. يَقُوْلُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف على « يُعْرِضُوا۟ ». والواو: في محل رفع فاعل.

سِحْرٌ [(١)] : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي سحر، أو هذا سحر.

مُّسْتَمِرٌّ : نعت مرفوع.

* جملة « هَذَا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُواْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها.

وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣

الواو: حرف عطف. كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: كَذّبوا[(٢)] بالآيات وبمن جاء بها.

* والجملة معطوفة على جملة « يَقُولُواْ » في الآية السابقة.

وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أهواءهم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ »؛ فلها حكمها.

وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ [(٣)] :

الواو: حرف ٱستئناف. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. أَمْرٍ : مضاف إليه مجرور. مُّسْتَقِرٌّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[(٤)] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٩١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨١.

(٢) البحر ٨/ ١٧٤.

(٣) العكبري/ ١١٩٢، والفريد ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٥/ ١٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١، وروح المعاني ٢٧/ ٧٨.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1] :

١ - بالفعل «جاء».

٢ - أو بمحذوف حال من « مَا »، وذكر الجمل هذا الوجه، وسبقه إليه أبو السعود، والشوكاني.

مَا : ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل لـ « جَآءَهُم ».

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل رفع فاعل.

فِيهِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[2] :

١ - متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُزْدَجَرٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول « مَا »، لا محل لها من الإعراب.

* أو في محل رفع صفة لـ « مَا ».

قال الهمذاني: «والجملة صلة «ما أو صفتها».

٢ - فِيهِ : متعلِّق بفعل الصلة المقدر «يوجد فيه».

مُزْدَجَرٌ : قالوا. . . هو فاعل بالظرف «فيه»، أي: بمتعلَّقه. قال الزجاج: «فالأسماء مرتفعة بالظرف، لجري الظرف مجرى صلة الموصول».

* وجملة « لَقَدْ جَآءَهُم » لا محل لها جواب القسم المقدَّر.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٣، وفتح القدير ٥/ ١٢١، والفريد ٤/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢١.

(٢) الدر ٦/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢٤.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥﴾

حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ :

في إعراب « حِكْمَةٌ » ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو حكمة، أي: ذلك اليوم الذي جاءهم.

بَالِغَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - بدل من « مَا »، كأنه قيل: ولقد جاءهم كلمة بالغة من الأنباء، فهو على هذا بدل كلّ من كلّ، أو بدل ٱشتمال.

٣ - أو هو بَدَلٌ من « مُزْدَجَرٌ »، ذكره أبو حيان.

فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : فيه وجهان[2]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل بعده، أي: أيَّ شيء تغني النذر.

٢ - أو هو حرف نفي، ويحذف مفعول « تُغْنِ »، أي: فما تغني النذر شيئاً.

---

(١) البحر/٨ ١٧٤، والدر ٦/ ٢٢٢، وفتح القدير ٥/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٣، والعكبري/ ١١٩٢، والفريد ٤/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٥، والمحرر ١٤/ ١٤٣، والكشاف ٣/ ١٨٢، والبيان ٢/ ٤٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١، والرازي ٢٩/ ٣٣، وكشف المشكلات/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، والقرطبي ١٧/ ١٢٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٢٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٤٩٢، والعكبري/ ١١٩٢، والرازي ٢٩/ ٣٣، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٢١، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والمحرر ١٤/ ١٤٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٤ - ١٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٣٧، والقرطبي ١٧/ ١٢٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢١.

تُغْنِ : فعل مضارع مرفوع. وحذفت الياء ٱتباعاً للفظ الوصل؛ فهي ساقطة لٱلتقاء الساكنين.

وذهب بعض[١] النحويين إلى أن الياء حذفت من « تُغْنِ » **حملاً لـ « مَا » على «لم»، فجزمت كما تجزم «لم»**.

قال مكي: «وهذا خطأ؛ لأن «لم» تنفي المضارع، وتردُّ المستقبل ماضياً، و« مَا » تنفي الحال، فلا يجوز أن تقع إحداهما موقع الأخرى لٱختلاف معنييهما».

ٱلنُّذُرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جواب القسم المتقدِّم، أو معطوفة على جملة الٱستئناف «هو حكمة بالغة».

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فتولَّ. . . . ، أو هي فاء السببيّة.

تَوَلَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة جواب شرط مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ :

يَوْمَ : مفعول به منصوب، أو ظرف، وفي العامل فيه الأوجه الآتية[٢]:

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٢ ونصُّ مكي نقلته منه، **فقد سقطت ملزمة هذه الآية من نسخة «مشكل إعراب القرآن» التي لديّ**، وٱنظر البيان ٢/ ٤٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١ - ٢٤٢.
وٱنظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢١٥ فقراءة الجماعة بحذف الياء وقفاً ووصلاً، وقراءة يعقوب بإثبات الياء في الوقف «تغني».

(٢) البحر ٨/ ١٧٤، والدر ٦/ ٢٢٢، والفريد ٤/ ٣٩٢، وفتح القدير ٥/ ١٢٠، وأبو السعود =

١ - العامل فيه فعل مقدَّر، أي: اذكر يوم، فهو على هذا التقدير: مفعول به لهذا الفعل. وذكر هذا الرماني والزمخشري.

٢ - ظرف والعامل فيه الفعل « يَخْرُجُونَ » في الآية/٧. وذكر هذا الزمخشري والزجاج، ولم يذكر الزجاج غيره. وكذا الحال عند ٱبن عطية.

٣ - العامل فيه «خافض محذوف قاله الحسن»، والتقدير: فتولّ عنهم إلى يوم.

قال أبو حيان: «وهذا ضعيف من جهة اللفظ، ومن جهة المعنى، أما من جهة اللفظ فحذف «إلى»، وأما من جهة المعنى فإنّ توليه عنهم ليس مُغَيّا بيوم يدعو الداعي».

٤ - العامل فيه «يقول» في الآية/٨ في « يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ » وهو ظرف مبني في محل نصب.

٥ - العامل فيه الفعل « تَوَلَّ ». قال أبو حيان: «وهذا ضعيف جداً».

قال السمين: «وهو ضعيف جداً؛ لأن المعنى ليس أمره بالتولية عنهم في يوم النفخ في الصور».

٦ - العامل فيه « فَمَا تُغْنِ » في الآية السابقة.

* وعلى هذا التقدير تكون جملة « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ » ٱعتراضيّة.

٧ - العامل فيه فعل مضمر تقديره «انتظر»، وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعول به.

٨ - العامل فيه « مُّسْتَقِرٌّ » في الآية/٣. ذكر هذا الوجه أبو حيان.

وقال: «وهو بعيد أيضاً» ولم يذكر هذا الوجه السمين.

٩ - أو هو ظرف معمول لقوله: « خُشَّعًا » في الآية/٧.

ذكره الهمذاني، والشوكاني.

= ٥/ ٦٥٤، والكشاف ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والمحرر ١٤/ ١٤٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٣٧، والقرطبي ١٧/ ١٢٩، وروح المعاني ٢٧/ ٧٩.

يَدْعُ : أصله: يدعو: فهو فعل مضارع مرفوع، وحذفت الواو خطاً إتباعاً للفظ كما تقدَّم في « تُغْنِ » في الآية/ ٥.

ٱلدَّاعِ : فاعل مرفوع. وأصله: الداعي. وقد حذفت الياء.

قال أبو حيان(١): «وحُذفت الواو من « يَدْعُ » في الرسم اتباعاً للنطق، والياء من « ٱلدَّاعِ » تخفيفاً، أجريت «أل» مجرى ما عاقبها، وهو التنوين، فكما تُحذف [أي: الياء] معه حذفت معها، [أي: مع أل]. و ٱلدَّاعِ : هو إسرافيل أو جبرائيل أو ملك غيرهما موكَّل بذلك. أقوال». ومثل هذا عند تلميذه السمين.

وقال أبو السعود: «وإسقاط الياء للاكتفاء بالكسر تخفيفاً».

وقال الزجاج: «فأمّا حذف الواو «يدعو» في الكتاب فلأنها تُحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين، وهما الواو من «يدعو» واللام من «الداعي»، فأُجريت في الكتاب على ما يُلفظ به. وأمّا الداعي فإثبات الياء فيه أجود، وقد يجوز حذفها لأن الكسرة تدل عليها».

إِلَىٰ شَيْءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يدعو». نُّكُرٍ : نعت لـ « شَيْءٍ » مجرور مثله.

* جملة « يَدْعُ ٱلدَّاعِ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ :

خُشَّعًا : ١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال ما يأتي(٢):

---

(١) البحر ٨/ ١٧٥، والدر ٦/ ٢٢٢، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والكشاف ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والمحرر ١٤/ ١٤٣ - ١٤٤.
وانظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢١٦ - ٢١٧.

(٢) البحر ٨ / ١٧٥ ، والدر ٦/ ٢٢٤ ، والعكبري/ ١١٩٣ ، والفريد ٤ / ٣٩٣ ، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والكشاف ٣/ ١٨٢، =

أ - حال من فاعل « يَخۡرُجُونَ » المتأخِّر عنه.

وذهب الجرمي إلى أن الحال لا يجوز أن تتقدَّم على الفعل وإن كان متصرِّفاً. وتعقَّبه أبو حيان، فذكر جواز ذلك، وٱستشهد له بكلام العرب.

ب - قال ٱبن هشام: «والخامس أن الحال تتقدّم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً، أو وصفاً يشبهه....».

- وقالوا: هو حال من الضمير، وهو الهاء في « عَنۡهُمۡ ».

قال السمين: «ولم يذكر مكي غيره».

وأشار بقوله « عَنۡهُمۡ » إلى الآية/ ٦ « فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ».

ج - هو حال من مفعول «يدعو» المحذوف، تقديره: يدعوهم «الداعي» خشعاً، فالعامل فيها « يدعو ».

قال أبو البقاء وفي العامل وجهان: «أحدهما **يدعو**، أي: يدعوهم الداعي، وصاحب الحال الضمير المحذوف».

قال السمين: «قاله أبو البقاء، وهو تكلُّف ما لا حاجة إليه».

٢ - أو مفعول به، وناصبه « يَدۡعُ ٱلدَّاعِ »، وهو في الحقيقة صفة لموصوف محذوف تقديره: فريقاً أو فوجاً خشّعاً.

قال أبو حيان: «وفيه بُعد».

أَبۡصَٰرُهُمۡ : فيه وجهان[1]:

= وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، ومعاني الأخفش/ ٤٨٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٣٧، والرازي ٢٩/ ٣٤ - ٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٥/ ٤١٣، وٱنظر همع الهوامع ٤/ ٢٨، وشرح الأشموني ١/ ٤٢٤ - ٤٢٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٦.

(١) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٤، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٣، والكشاف ٣/ ١٨٢، والبيان ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢.

١ - فاعل « خُشَّعًا ».

وجعله الزمخشري على تقدير: يَخْشَعْن أبصارهم، وهو عنده على لغة من يقول: « **أكلوني البراغيث** »، وهم طيّئ.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يجري جمع التكسير مجرى جمع السلامة، فيكون على تلك اللغة القليلة النادرة. والزمخشري قاسَ جمع التكسير على الجمع السالم، وهو قياس فاسد، يردُّه النقل عن العرب.

قال العكبري: «وجاز أن يعمل الجمع لأنه مكسَّر».

٢ - وأجازوا أن يكون « أَبْصَٰرُهُمْ » بدلاً من الضمير في « خُشَّعًا »؛ لأن التقدير: خشعاً هم.

يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ :

يَخْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يخرُج ».

* وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « أَبْصَٰرُهُمْ ».

قال العكبري: « و يَخْرُجُونَ ، على هذا حال من أصحاب الأبصار».

وقال الهمذاني: «ومحل « يَخْرُجُونَ »: النصب على الحال من « أَبْصَٰرُهُمْ »؛ إذ المراد وأصحابها، لا من الضمير المجرور في « أَبْصَٰرُهُمْ » كما زعم بعضهم لعدم العامل».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ولم يذكر الجمل عن شيخه غير هذا الوجه.

كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ :

كَأَنَّهُمْ : كأن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «كأنّ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٤، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢.

جَرَادٌ : خبر «كأنّ» مرفوع. مُّنتَشِرٌ : نعت مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وهو الواو. والتقدير: مشبهين الجراد. كذا عند الهمذاني.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ :

مُّهْطِعِينَ : حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي(٢):

١ - حال من ٱسم «كأنّ» في قوله: « كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ »، فهو حال من ضمير النصب.

٢ - أو هو حال من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وهو الواو عند من يجيز تعدُّد الحال.

٣ - وذهب ٱبن الأنباري إلى أنه حال من الضمير في « عَنْهُمْ ».

٤ - ذهب قوم إلى أنه حال من الضمير المستتر في « مُّسْتَقِرٌّ ».

قال العكبري: «وهو بعيد؛ لأن الضمير في « مُّسْتَقِرٌّ » للجراد، وإنما هو حال من « يَخْرُجُونَ » أو من الضمير المحذوف».

قال السمين: «وهو ٱعتراض حسن على هذا القول».

إِلَى ٱلدَّاعِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُّهْطِعِينَ »، وتقدَّم الكلام على حذف الياء من « ٱلدَّاعِ » في الآية/٦.

يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٤، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، وروح المعاني ٢٧/ ٨٠.

(٢) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، والعكبري/ ١١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والفريد ٤/ ٣٩٣، والبيان ٢/ ٤٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٣٧.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. يَوْمٌ : خبر مرفوع. عَسِرٌ : نعت لـ « يَوْمٌ » مرفوع مثله.

* جملة « هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ . . . »: فيها ما يأتي(١):

١ - حال من الضمير في « مُّهْطِعِينَ ». كذا عند العكبري.

قال السمين: «وفيه نظر؛ من حيث خلوّ الجملة من رابط يربطها بذي الحال. وقد يُجاب عنه بأن « مُّهْطِعِينَ » هم الضمير في المعنى، فيكون من باب الربط بالٱسم الظاهر عند من يرى ذلك، كأنه قيل: يقولون هذا. وإنما أبرزهم تشنيعاً عليهم بهذه الصِّفة القبيحة».

٢ - ذكر الشوكاني وأبو السعود أنها ٱستئنافيَّة وقعت جواباً عما نشأ من وصف اليوم بالأهوال وأهله بسوء الحال، كأنه قيل: فماذا يكون حينئذٍ؟ فقيل: يقول الكافرون.

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ ﴾

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ :

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

ومفعول « كَذَّب »(٢) محذوف، أي: الرسولَ، وذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون المحذوف نوحاً، أول مجيئه إليهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، والعكبري/ ١١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٢) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، والكشاف ٣/ ١٨٣.

فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا :

الفاء: حرف عطف أو هي تفصيليَّة. كَذَّبُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. عَبْدَنَا : مفعول به. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وذهب(١) أبو السعود إلى أن هذه الجملة تفسير للتكذيب المبهم فيما تقدَّم.

وذهب الزمخشري(٢) إلى أن معناه فكذَّبوه تكذيباً، وهو تفسير معنى لا تفسير إعراب، وهي عندنا معطوفة على جملة الاَستئناف السابقة لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مَجْنُونٌ (٣) : خبر مبتدأ مضمر، أي: هو مجنون.

* وجملة « هُوَ مَجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُواْ » معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ عَبْدَنَا »؛ فلها حكمها.

وَٱزْدُجِرَ : الواو : حرف عطف . ٱزْدُجِرَ : إما أن يكون من تمام قولهم (٤) : أي: قالوا: وٱزدجر، أي: ٱستُطير جنوناً، أي: ازدجرته الجنُّ وذُهِب بُلبّه. وهو عند الشوكاني على هذا الوجه معطوف على مجنون، وإمّا أن يكون من أخبار الله تعالى، أي: انتهروه وزجروه بالسَّبِّ والتخويف، قالوا: وهذا أَصَحّ. . . ».

ٱزْدُجِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل يعود إلى « نُوحٍ ».

* والجملة : ١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٥٤.

(٢) الكشاف ٣/ ١٨٣.

(٣) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، والفريد ٤/ ٣٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والكشاف ٣/ ١٨٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٤٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٤.

(٤) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، والكشاف ٣/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٣، والمحرر ١٤/ ١٤٧.

قال الجَمَل: « وَٱزۡدُجِرَ : معطوف على « قَالُواْ ». أي: لم يكتفوا بهذا القول، بل ضموا إليه زَجْره ونَهْره، وقد أشار لهذا بقوله: أي: انتهروه. اهـ شيخنا. وقيل: هو من مقولهم، أي: قالوا هو مجنون وقد ٱزدجرته الجن وتخبطته. بيضاوي».

فـائـدة

ٱزْدُجِرَ : أصله: زَجَر، زيدت عليه ألف الوصل وتاء، فصار ازتجر، ثم أُبدل من التاء دال فَصار « ٱزدجر » ولم يتغيَّر الوزن، ثم بُني للمفعول.

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴿١٠﴾

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ : الفاء: حرف عطف. دَعَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، أي: نُوحٍ . رَبَّهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

أَنِّي : أَنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

مَغۡلُوبٞ : خبر « أنّ » مرفوع.

و« أَنّ »(١) وما بعدها في محل جَرّ بالباء، أي: بأني مغلوب، متعلِّق بـ « دَعَا ».

❊ وجملة « فَدَعَا . . . » معطوفة على جملة «فكذّبوه»؛ فلها حكمها.

فَٱنتَصِرۡ : الفاء: حرف عطف. ٱنتَصِرْ : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: انتقِم لي منهم.

❊ والجملة معطوفة على قوله «فدعا»؛ فلها حكمها.

ويجوز أن تكون جواباً لشرط غير جازم. أي: إذا كان ذلك فٱنتقم لي منهم. وتكون الفاء على هذا الوجه مُفْصِحة عن الشرط.

---

(١) البحر ٨/١٧٦، والدر ٦/٢٢٥، وفتح القدير ٥/١٢٢، والعكبري/١١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/٨٧، والكشاف ٣/١٨٣، والمحرر ١٤/١٤٨، وحاشية الجمل ٤/٢٤٣، والرازي ٢٩/٣٧.

﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١﴾

فَفَتَحْنَآ : الفاء: حرف عطف. فَتَحْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَبْوَٰبَ : مفعول به منصوب. ٱلسَّمَآءِ : مضاف إليه مجرور.

بِمَآءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي بيانه[1]:

١ - بالفعل « فَتَحَ » والباء للتعدية، كما تقول: فتحت بالمفتاح، والتعدية هنا للمبالغة، حيث جُعل الماء كالآلة التي يفتح بها.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ »، أي: فتحناها ملتبسة بهذا الماء المنهمر.

مُّنْهَمِرٍ : نعت لـ « مَآءٍ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « فَدَعَا » قبلها؛ فلها حكمها.

﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝١٢﴾

وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا :

الواو: حرف عطف. فَجَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. عُيُونًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به ثان لـ « فَجَّرَ » على معنى صَيّرناها بالتفجير عيوناً، فقد ضُمِّن « فَجَّرَ » معنى «صَيّر».

٢ - ويجوز عند الهمذاني أن يكون في الجملة مفعول واحد، وهو « عُيُونًا » على تقدير وفجرنا من الأرض. قال: وكفاك دليلاً على ذلك « تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا » [الإسراء/ ٩٠].

---

(١) البحر ٨/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٣.

(٢) البحر ٨/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٦، والكشاف ٣/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٥٥، وكشف المشكلات/ ١٣٠٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

٣ - تمييز منقول من المفعول به، والتقدير: وفجرنا عيونَ الأرض.
وقوله: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا » أبلغ من: وفجرنا عيون الأرض.
قال أبو حيان: «جُعِلت الأرض كلها كأنها عيونٌ تتفجَّر، وهو أبلغ...».

٤ - بَدَل من « ٱلْأَرْضَ » منصوب. فهو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ.
قالوا: ويضعف هذا لخلوّه من الضمير العائد. ويُجاب عنه بأنه محذوف، أي: عيوناً فيها.

٥ - حال منصوب، وفيه حذف مضاف، أي: ذات عيون، وهي حال مقدَّرة لا مقارنة. وذكر أبو حيان أن من منع مجيء التمييز من المفعول أعربه حالاً.

٦ - وذكر الباقولي أن التقدير «بعيون»، وحذف الجار.
واحتج له يقوله تعالى: « حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا » [الإسراء/ ٩٠].

وذكر العلماء هذا الوجه على أن «عيوناً» مفعول به، وهو الوجه الثاني مما تقدَّم، ولم يذكروا تقدير حرف الجر. ثم وجدته بعد كتابة هذا عند الطبرسي.

* وجملة « فَجَّرْنا ....» معطوفة على جملة « فَتَحْنَآ ...» في الآية السابقة.

فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ :

فَٱلْتَقَى : الفاء: حرف عطف. ٱلْتَقَى : فعل ماض. ٱلْمَآءُ : فاعل مرفوع. أراد الماءَيْن: ماء الأرض وماء السماء.

عَلَىٰٓ أَمْرٍ (١) : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱلْتَقَى ».

وذكر أبو البقاء أنه حال، وهو الوجه الأول عنده.

أي: كائناً على أمر، فهو حال من الماء. ومثله عند الهمذاني.

قَدْ : حرف تحقيق. قُدِرَ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) العكبري/١١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٦٥٥، والفريد ٤/ ٣٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

* وجملة « قَدْ قُدِرَ » في محل جَرٍّ نعت لـ « أَمْرٍ »، أي: كائناً قد قُدِر.
* وجملة « فَٱلْتَقَى » معطوفة على جملة « فَجَّرْنَا ».

فائدة في « ٱلْمَآءُ »

قال ٱبن الأنباري[(١)]: « . . . . والأصل في « ٱلْمَآءُ » مَوَهٌ، لقولهم في تكسيره: (أمواه)، وفي تصغيره (مُوَيْه)؛ لأن التصغير والتكسير يردّان الأشياء إلى أصولها، فتحركت الواو وٱنفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها، وأُبدلت من الهاء همزة فصار (ماء)، وإنما جاء ههنا الجمع بين إعلالين، وهما إعلال اللام والعين، وإن كان الجمع بين إعلالين لا يجوز؛ لأن الهاء حرف صحيح، فلم يعتدوا إبدالها، ولم يعدوه إعلالاً؛ لأن الإعلال المعتد به إنما يكون في حروف العلَّة، وليس الهاء من حروف العلَّة، وعلى كلّ حال فهو من النادر الذي لا يكاد يوجد له نظير».

وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. حملناه: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: حملنا نوحاً.

عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ: عَلَىٰ: حرف جرّ. ذَاتِ: اسم مجرور. أَلْوَٰحٍ: مضاف إليه. أي: على سفينةٍ ذاتِ ألواح. . .

قال الزمخشري[(٢)]: وهي: [أي: ذات] من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات، فتنوب عنها، وتؤدي مؤدَّاها بحيث لا يُفْصَل بينها وبينه. . . . ».

---

(١) البيان ٢/ ٤٠٤، وٱنظر مشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٢١.

(٢) الكشاف ٣/ ١٨٣، والبحر ٩/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٧، والفريد ٤/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٧.

وَدُسُرٍ : الواو: حرف عطف. دُسُرٍ : معطوف على ألواح مجرور مثله.

وهو جمع[١] دِسار، وهو المسمار. وذكر الراغب أنه مفرده دَسْر، مثل: سَقْف وسُقُف. وهو من دَسَر: إذا دفع.

وقيل: هي الخيوط التي تُشَدّ بها السُّفُن. وقيل غير ذلك.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱلْتَقَى » قبلها.

تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾

تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا :

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على السفينة.

بِأَعْيُنِنَا : جارّ ومجرور[٢]، متعلّق بمحذوف حال، أي: ملتبسةً بحفظنا. وهو كقوله تعالى: « وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ » [طه/ ٣٩] من حيث المعنى. نا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- وذهب الطبرسي إلى أنه في موضع نصب بأنه ظرف مكان.

* جملة « تَجْرِى » :

١ - في محل جَرٍّ صفة[٣] ثانية للموصوف المحذوف، أي: على سفينة ذات ألواح تجري.

٢ - وإن شئت أن تجعلها حالاً من «سفينة» لأنها نكرة موصوفة فما أخطأت.

---

(١) الكشاف ٣/ ١٨٣، والبحر ٨/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٧، والفريد ٤/ ٣٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٨، والمحرر ١٤/ ١٥٠ - ١٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٢٧، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

(٣) العكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤.

جَزَآءً : فيه إعرابان[١]:

١ - مفعول له منصوب، وناصبه: ففتحنا وما بعده.

وعند الرازي منصوب بقوله: «حملناه، أي: حملناه جزاء، أي: ليكون ذلك الحمل جزاء الصَّبر على كُفرانهم».

٢ - أو هو مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: جازيناهم جزاءً، أو على تقدير أنّ الأفعال السابقة فيها معنى الجزاء.

٣ - وذكر الطبرسي جواز كونه مصدراً في موضع الحال، والمعنى: فعلنا ذلك مجازين. . .

لِّمَن : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَزَآءً »، أو بمحذوف صفة له، أي: جزاء كائناً لمن كان. . . .

كَانَ [٢]: فعل ماض ناسخ. وٱسمه: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

- وذكر أبو حيان جواز كون «كان» زائدة، أي: لمن كفر.

كُفِرَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول، ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

❊ وجملة[٣] « كُفِرَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وقد أجاز البصريون وقوع الماضي خبر « كَانَ » بغير «قد»، وذهب غيرهم إلى أنه لابُدّ من «قد» ظاهرة أو مقدَّرة. ذكره أبو حيان، وعلى هذا أجاز أن تكون « كَانَ » زائدة.

❊ وجملة « كَانَ كُفِرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإذا أعربت « كَانَ » زائدة كانت جملة الصِّلة « كُفِرَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٧، والعكبري/ ١١٩٤، والفريد ٤/ ٣٩٥، وفتح القدير ٥/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٥، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠، والرازي ٢٩/ ٤٠.

(٢) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٧.

(٣) البحر ٨/ ٧٨، والدر ٦/ ٢٢٧، وروح المعاني ٢٧/ ٨٣.

وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿١٥﴾

وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

تَّرَكۡنَٰهَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والضمير للقصَّة، أو للفعلة، أو للسفينة. وهو الظاهر عند السمين.

قال أبو حيان[1] : «والضمير في « تَّرَكۡنَٰهَآ » عائد على الفعلة، والقصّة.

وقال قتادة والنقاش وغيرهما: عائد على السفينة، وأنه تعالى أبقى خشبها حتى رآه بعض أوائل هذه الأمة. وقال قتادة: وكم من سفينة بعدها صارت رماداً».

ءَايَةٗ :

١ - مفعول به ثانٍ.

٢ - وذهب الطبرسي إلى أن «أية» منصوب على الحال من الهاء في: تركناها».

* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. أو هي مُفْصحة عن شرط مقدَّر. مِن : حرف جَرّ زائد.

مُّدَّكِرٖ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وخبر المبتدأ محذوف، أي: موجود.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم، أي: إذا كان الأمر كذلك فهل من مُدَّكِر.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٧، والكشاف ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

فائدة في « مُدَّكِرٍ »[(١)]

أصل « مُدَّكِرٍ » مُذْ نكر، ووزنه مُفْتَعِل، من الذِّكْر، والذال مجهورة، والتاء: مهموسة، فأبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها يوافق الذال في الجهر، وهو الدال فصار مُذْدَكر.

وأُدغمت الذال في الدال لتقاربهما فصار مُدَّكر، أو أبدل من الذال دال، ثم وقع الإدغام. ويجوز أن تُدغم الدال في الذال فيُقال: مُذّكر، وقد قُرِئ به. وهذا ليس عندهم بالوجه. وتقدَّم الحديث عن مثل هذا الإبدال في سورة يوسف الآية / ٤٥ « وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ».

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾

فَكَيْفَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. كَيْفَ : فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب خبر مقدَّم لـ « كَانَ » الناقصة. وهو الظاهر عند السمين، والٱستفهام للتهويل والتعجيب.

٢ - أو ٱسم ٱستفهام في محل نصب على الحال، إذا كان « كَانَ » تامّة.

٣ - أو ٱسم ٱستفهام في محل نصب على الظرفيَّة.

كَانَ : فيه قولان[(٣)]:

١ - فعل ماض ناسخ. عذابي: اسم « كَانَ » مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والخبر « كَيْفَ ».

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، والمحرر ١٤/ ١٥٢، والدر ٦/ ٢٢٧، وفتح القدير ٥/ ١٢٣، والفريد ٤/ ٣٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٧.

(٢) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٨، والفريد ٤/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٧.

(٣) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٨، والفريد ٤/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٧.

٢ - فعل ماض تام.

عَذَابِي : فاعل مرفوع. وَنُذُرِ : معطوف على « عَذَابِي » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة لمراعاة الفواصل. وأصله: ونُذُري.

❋ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾

الواو: للاَستئناف. لَقَدْ : اللام: جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

يَسَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب. لِلذِّكْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَسّر ». ومعنى تيسيره للذكر، أي: للحفظ.

❋ والجملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

❋ والقسمَ وجوابه جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ : تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٥.

كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾

كَذَّبَتْ عَادٌ : كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. عَادٌ : فاعل مرفوع.

❋ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦.

وٱبن عطية لم يتعرض في الآية/ ١٦ لإعراب كيف، وكان، وقال هنا[١]: «موضع « كَيْفَ » نصب إما على خبر « كَانَ » وإما على الحال، و كَانَ : بمعنى وجد ووقع في هذا «الوجه».

(١) المحرر ١٤/ ١٥٤.

وقال أبو السعود[١]: « كَذَّبَتْ عَادٌ : أي: هوداً عليه السلام، ولم يتعرض لكيفيّة تكذيبهم له رَوْماً للٱختصار، ومسارعة إلى بيان ما فيه من الٱزدجار من العذاب. وقوله: « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ » لتوجيه قلوب السامعين نحو الإصغاء إلى ما يُلقى إليهم قبل ذكره، لا لتهويله وتعظيمه وتعجّبهم من حاله بعد بيانه كما قبله، وما بعده، كأنه قيل: كذبت عاد، فهل سمعتم، أو فٱسمعوا كيف كان عذابي وإنذاراتي لهم».

إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾

إِنَّآ : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أرْسَل ». وهو المفعول الثاني.

رِيحًا : مفعول به منصوب. صَرْصَرًا : نعت منصوب. فِى يَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَرْسَل »، أو بمحذوف صفة لـ « رِيحًا » أي: كائنة في يوم. . .

نَحْسٍ : مضاف إليه. وهو[٢] من إضافة الصِّفة إلى الموصوف.

أو هو على تقدير مضاف، أي: في يوم عذاب نحس، والثاني هذا هو تقدير البصريين.

مُّسْتَمِرٍّ [٣] : ١ - صفة لـ « يَوْمِ » مجرور.

٢ - أو صفة لـ « نَحْسٍ » مجرور.

* جملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٥٦، ومثله في حاشية الجمل نقلاً عنه ٤/ ٢٤٥.

(٢) الدر ٦/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ١٢٥.

(٣) الدر ٦/ ٢٢٨، والفريد ٤/ ٣٩٦، والعكبري/ ١١٩٤.

قال أبو السعود[١]: «استئناف ببيان ما أجمل أولاً».

تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾

تَنزِعُ ٱلنَّاسَ :

تَنزِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رِيحًا ».

ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

❊ وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب نعت لـ « رِيحًا ».

٢ - أو في محل نصب حال من « رِيحًا »؛ لأنه نكرة مخصَّصة بالوصف.

٣ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ :

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كَأَنَّ ».

أَعْجَازُ : خبر مرفوع. نَخْلٍ : مضاف إليه. مُّنقَعِرٍ : صفة لـ « نَخْلٍ » مجرور مثله. وذكَّر « مُّنقَعِرٍ » لأن النخل يذكر ويؤنث.

❊ والجملة في محل نصب حال[٣] من « ٱلنَّاسَ »، وذكر السمين أنها حال مقدَّرة. وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

وذهب الطبري[٤] إلى أن الكاف في « كَأَنَّهُمْ » في موضع نصب على أنه مفعول

---

(١) انظر فيه ٦/ ٦٥٦، وعنه نقل الجمل ٤/ ٢٤٤٥، وروح المعاني ٢٧/ ٨٤.

(٢) البحر ٨/ ١٧٩، والدر ٦/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ١٢٥، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٣٨، والقرطبي ١٧/ ١٣٦، والرازي ٢٩/ ٤٧.

(٣) البحر ٨/ ١٧٩، والدر ٦/ ٢٢٨، والعكبري/ ١١٩٤، والفريد ٤/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٦، والمحرر ١٤/ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٨.

(٤) الطبري ٢٧/ ٥٩، والفريد ٤/ ٣٩٦.

به بفعل مضمر، أي: فتركهم مثل أعجاز النخل المنقعر، وذكر هذا عنه الهمذاني.

ونصّ الطبري: «ومعنى الكلام فيتركهم كأنهم أعجاز نخل منقعر، فترك ذكر «فيتركهم» ٱستغناء بدلالة الكلام عليه».

وقال مكي[١]: «وقد قيل: الكاف: في موضع نصب بفعل مضمر، تقديره: فتركهم كأعجاز نخلٍ، أو مثل أعجاز نخلٍ».

ونقل هذا السمين عن مكّي، ثم قال[٢]: «ولو جُعل مفعولاً ثانياً على التضمين، أي: تصيرهم بالنزع كأنهم، لكان أقرب».

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ۝٢١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/١٦.

قال الجَمَل[٣]: «كرَّر للتهويل... وقيل: الأول لِما حاق بهم في الدنيا، والثاني لما يحيق بهم في الآخرة. اهـ خطيب».

وقال أبو السعود[٤]: «تهويل لهما، وتَعجيب من أمرهما بعد بيانهما، فليس فيه شائبة تكرار.

وما قيل من أن الأول لما حاق بهم في الدنيا، والثاني لما يحيق بهم في الآخرة، يردُّه ترتيب الثاني على العذاب الدنيوي».

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٢٢﴾

نقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/١٧.

---

(١) مشكل إعراب القرآن الكريم ٢/٣٣٨.

(٢) الدر ٦/٢٢٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/٢٤٦.

(٤) أبو السعود ٥/٦٥٦، وحاشية اجمل ٤/٢٤٦.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ۝٢٣﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ثَمُودُ : فاعل مرفوع. بِٱلنُّذُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَذَّبَتْ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٢٤﴾

فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. أَبَشَرًا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. بَشَراً : منصوب على الاشتغال بفعل مقدَّر يدلُّ عليه «نتبع».

مِّنَّا [1] :

١ - جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « بَشَراً »، أي: كائناً منا.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « بَشَراً » على جعل « وَٰحِدًا » نعتاً لـ « بَشَراً ».

وَٰحِدًا : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - نعت لـ « بَشَراً » منصوب مثله.

قال السمين: «إلاّ أنه يُشكل عليه تقديم الصِّفة المؤوَّلة على الصريحة، ويُجاب بأنَّ « مِّنَّا » حينئذٍ ليس وصفاً بل حالاً من « وَٰحِدًا » قُدِّم عليه».

٢ - حال من ضمير النصب في « نَّتَّبِعُهُۥٓ »، وهو تخلُّص من الاعتراض في الوحه المتقدِّم.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٩، والدر ٦/ ٢٢٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٦، والفريد ٤/ ٣٩٦، وفتح القدير ٥/ ١٢٥، والعكبري/ ١١٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٦، والمحرر ١٤/ ١٥٨، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٣.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من « بَشَرًا »، أو من الضمير المنويّ في «منا».

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « كَذَّبَتْ . . . » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

* جملة « أَبَشَرًا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَّتَّبِعُهُۥٓ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ :

إِنَّآ : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». إِذًا : حرف جواب. لَّفِى ضَلَٰلٍ : اللام: هي المزحلقة. فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ «إنّ». وَسُعُرٍ : عطف على « ضَلَٰلٍ »، مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾

أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا :

أَءُلْقِىَ : الهمزة للاَستفهام الإنكاري. أُلْقِيَ : فعل ماض مبني للمفعول.
ٱلذِّكْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُلْقِيَ ».
مِنۢ بَيْنِنَا : جارّ ومجرور. نا: في محل جَرّ بالإضافة.
١ - والجارّ متعلّق بمحذوف حال[1] من الضمير في « عَلَيْهِ ».
أي: أأُلقي الذكر عليه منفرداً من بيننا.

٢ - وذهب الطوسي إلى أنه في محل نصب على الظرف.

* والجملة : ١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٩، والفريد ٤/ ٣٩٧، والعكبري/ ١١٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٧، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٣.

بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ :

بَلْ : حرف إضراب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَذَّابٌ : خبر مرفوع. أَشِرٌ : نعت لـ « كَذَّابٌ » مرفوع مثله.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة.

سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾

سَيَعْلَمُونَ :

السين: حرف ٱستقبال، وذكر أبو السعود[1] أنه لتقريب مضمون الجملة وتأكيدها.

يَعْلَمُون : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

غَدًا : ظرف منصوب متعلِّق بـ « يَعْلَم ». مَّنِ[2]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلْكَذَّابُ : خبر « مَّنِ » مرفوع. ٱلْأَشِرُ : نعت لـ « ٱلْكَذَّابُ » مرفوع.

وجملة[2] « مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ » في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « يَعْلَم ».

* وجملة « سَيَعْلَمُونَ » :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قل لهم ذلك.

إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ :

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) أبو السعود ٥/٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/٢٤٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/٢٤٧، والفريد ٤/٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٣٩.

مُرْسِلُوا۟ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱلنَّاقَةِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول.

فِتْنَةً : فيه الأعاريب الآتية(١):

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: ٱمتحاناً لهم وٱبتلاءً.

٢ - أو هو مصدر منصوب. أي: فتناهم بذلك فتنة.

٣ - أو هو حال من « ٱلنَّاقَةِ » منصوب، أو من الضمير المنويّ في « مُرْسِلُوا۟ ». أي: فاتنين لهم.

لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً »، أو بـ « فِتْنَةً ».

❊ والجملة ٱستئنافيّة(٢) لا محل لها من الإعراب فيها بيان ما تقدَّم من إجمال الوعيد.

فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ : الفاء: حرف عطف، أو هي مُفْصحة عن شرط مقدَّر. ٱرْتَقِبْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة :

١ - معطوفة على الجملة السابقة « إِنَّا مُرْسِلُوا۟ . . . »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر لا محل لها من الإعراب: أي: إذا كان ذلك واقعاً فارتقبهم، والعطف أولى وأثبت.

وَٱصْطَبِرْ : الواو: حرف عطف. ٱصْطَبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٨٤، والدر ٦/ ٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٧، والعكبري/ ١١٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩، والفريد ٤/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٩، والبيان ٢/ ٤٠٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٥٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٣، والقرطبي ١٧/ ١٤٠.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٧.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. نَبِّئْهُمْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمَآءَ: اسم «أنّ» منصوب. قِسْمَةٌۢ: خبر «أنّ» مرفوع. وقسمة: بمعنى مقسوم. بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صفة لـ « قِسْمَةٌۢ »، أي: قسمة كائنة بينهم. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وهذا الضمير لقوم صالح والناقة، فغلَّب العاقلَ فقال: بينهم.

و«أنّ» وما بعدها في محل نصب سَدّ مَسَدّ المفعولين: الثاني والثالث للفعل «نبِّئ».

* وجملة « نَبِّئْهُم »:

١ - معطوفة على جملة « فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ:

كُلُّ: مبتدأ مرفوع. شِرْبٍ: مضاف إليه مجرور. والشِّرب: الحَظُّ من الماء. مُّحْتَضَرٌ: خبر مرفوع. ومعناه: يحضره من هُوَ له، فيومٌ لشرب الناقة، ويوم لثمود.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة للقسمة، لا محل لها من الإعراب.

فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾

فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ:

فَنَادَوْا۟: الفاء: حرف عطف، وقبله[1] مقدَّر محذوف معطوف عليه.

وذكر الجمل عن زاده أن الفاء هي الفصيحة تفصح أنّ في الكلام محذوفاً.

---

(١) البحر ٨/ ١٨١، والدر ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨.

قال أبو حيان[(١)]: «وهنا محذوف، أي: فكانوا على هذه الوتيرة من قسمة الماء فملّوا ذلك، وعزموا على عقر الناقة فنادوا....».

وقال السمين[(١)]: « فَنَادَوْا: قبله محذوف، أي: فتمادوا على ذلك، ثم مَلُّوه، فعزموا على عقرها فنادوا صاحبهم...».

نَادَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. صَاحِبَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. و صَاحِبَهُمْ : هو قدار بن سالف.

* وجملة « نَادَوْا » معطوفة على الجملة المقدَّرة المستأنفة فلا محل لها من الإعراب.

فَتَعَاطَىٰ : الفاء: حرف عطف. تَعَاطَىٰ [(٢)] : فعل ماض، أي: تناول العقر بيده، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « صَاحِبَهُمْ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَعَقَرَ : الفاء: حرف عطف. عَقَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول به محذوف، أي: فعقر الناقة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَعَاطَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في هذه السورة.

انظر ما تقدَّم، الآية/١٦.

---

(١) البحر ٨/ ١٨١، والدر ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨.

(٢) والتعاطي: تناول الشيء بتكلُّف.

إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾

إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩ « إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا » والصَّيْحة هي صيحة جبريل عليه السلام.

فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ :

فَكَانُواْ : الفاء: حرف عطف. كَانُواْ : فعل ماض. وهو بمعنى[1] «صاروا»، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

كَهَشِيمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ظاهرين، وإن شئت كانت الكاف بمعنى «مثل»، وكانت هي الخبر، والأول أَوْجَه.

ٱلْمُحْتَظِرِ : مضاف إليه مجرور. . . و ٱلْمُحْتَظِرِ [2] : هو الذي يتخذ حظيرة من حطب أو غيره.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع. أو على جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَا . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية، انظر ما تقدَّم الآية/ ١٧ .

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدَّم الآية/ ٢٣ « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٨١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧.

(٢) قال الهمذاني: «أي: كهشيم الرجل المحتظر، وهو الذي يعمل الحظيرة، ويجمع فيها الهشيم لغنمه. . .، والهشيم في اللغة اليابس المتكسر من الشجر وغيره»، الفريد ٤/ ٣٩٩، وٱنظر العبكري/ ١١٩٥.

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ﴿٣٤﴾

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر ما تقدَّم الآية/ ١٩، والآية/ ٣١.

والحاصب: من الحصباء، وهي الحجارة من سجيل.

إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ :

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. ءَالَ : مستثنى بإلا منصوب. لُوطٖۖ : مضاف إليه مجرور.

وفي الٱستثناء قولان[1]:

١ - استثناء مُتَّصل، ويكون المعنى أنه أرسل الحاصب على الجميع إلّا أهله، فإنه لم يرسل عليهم. قال أبو حيان: «إلاّ ٱبنتاه».

٢ - وقيل: هو ٱستثناء منقطع. ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولا أدري ما وجهه؛ فإن الٱنقطاع حَدّه عبارة عن عدم دخول المستثنى في المستثنى منه، وهذا داخل ليس إلاّ. . . .» فالحاصب على هذا لم يرسل على آل لوط، وهو مشكل.

نَّجَّيۡنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِسَحَرٖ : جارّ ومجرور. متعلِّق[2]:

- بـ « نَّجَّيۡنَٰهُم »، أو هو متعلِّق بمحذوف حال.

وعلى الوجه الأول تكون الباء ظرفيَّة. وعلى الثاني الباء حاليّة.

وصُرِف « سَحَرٖ » لأنه نكرة، ولو قُصِد مُعَيَّن لٱمتنع من الصرف.

---

(١) الدر ٦/ ٢٣١، والعكبري/ ١١٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩، والفريد ٤/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، والفريد ٤/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٦.

* والجملة « نَجَّيْنَٰهُم » في محل نصب حال من « ءَالَ لُوطٍ ».

- وذهب الرازي إلى أنها جملة مستأنفة[1].

فائدة في « سَحَرٍ »[2]

صُرِف « سَحَرٍ » في الآية لأنه أراد سحراً من الأسحار، ولو أراد به التعريف لم يصرفه للتعريف والعدل عن لام التعريف؛ لأن من حقه أن يتعرّف بها، فلما لم يتعرف بها صار معدولاً عنها، فٱجتمع فيه **العدل والتعريف**.

وسحر إذا كان معرفة فإنه لا ينصرف، ولا يتصرَّف، ونعني بالانصراف دخول التنوين. ونعني بالتصرف نقله عن الظرفيَّة إلى الٱسميَّة، فإنه لم يستعمل في حالة التعريف إلا ظرفاً، وإذا نُكِّر جاز نقله عن الظرفيَّة إلى الٱسميَّة كما في الآية.

وقال مكي: «ومثله « بُكْرَةً » إلّا أن « بُكْرَةً » لم ينصرف للتأنيث والتعريف، ومثله «غدوة» فإن نكّرا ٱنصرفا كـ « سَحَرٍ ».».

نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾

نِّعْمَةً : في إعرابه وجهان[3]:

١ - مفعول له، أي: نجّيناهم للإنعام عليهم من عندنا.

---

(١) الرازي ٢٩/ ٥٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٤.

(٣) البحر ٨/ ١٨٢، والدر ٦/ ٢٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٦، والعكبري/ ١١٩٥، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٩٠، والكشاف ٣/ ١٨٥، والرازي ٢٩/ ٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨ - ٢٤٩، والبيان ٢/ ٤٠٦، والمحرر ١٤/ ١٦٥، والقرطبي ١٧/ ١٤٤.

٢ - أو مصدر منصوب والعامل فيه:

أ - فعل من لفظه، أي: أنعمنا نعمة.

ب - أو العامل فيه معنى « نَجَّيْنَٰهُم »؛ لأن تنجيتهم إنعام عليهم.

٣ - وذكر القرطبي أنه مفعول به، قال: «إنعاماً منا على لوط وٱبنتيه، فهو نصب لأنه مفعول به».

مِّنْ عِندِنَاۚ [(١)]: جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « نِّعْمَةً ».

٢ - أو هو متعلّق بالمصدر « نِّعْمَةً ».

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق[(٢)] بنعت لمصدر محذوف، أي: نجزي من شكر جزاء مثل ذلك الجزاء.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. شَكَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول مقدَّر، أي: من شكر الله، أو نعمه.

❊ وجملة « نَجْزِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « شَكَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم. قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٠.

(٢) البحر ٨/ ١٨٢، والدر ٦/ ٢٣٠، والفريد ٤/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، وفتح القدير ٥/ ١٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٤.

أَنذَرَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. بَطْشَتَنَا : مفعول به ثان منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَقَدْ أَنذَرَهُم . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قسمٍ مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَمَارَوْاْ بِٱلنُّذُرِ :

الفاء: حرف عطف. تَمَارَوْا : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ومعناه أنهم شكُّوا بالإنذار ولم يُصَدِّقوه، وهو تفاعَلُوا، من المِرْيَة. أي: كذبوا بالنذر متشاكين.

بِٱلنُّذُرِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. و ٱلنُّذُر : جمع نذير اسم فاعل، وقد يُراد به المصدر.

* والجملة معطوفة على جواب القسم؛ فلها حكمه.

وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾

وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ :

الواو: للاَستئناف. لَقَدْ : تقدمت مراراً. وٱنظر الآية السابقة.

رَٰوَدُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعناه: قصدوا الفجور بضيفه.

عَن ضَيْفِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « رَاوَد ».

* والجملة جواب القسم المقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ :

الفاء: حرف عطف. طَمَسْنآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

أَعْيُنَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جواب القسم؛ فلها حكمه.

فَذُوقُواْ عَذَابِى وَنُذُرِ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. ذُوقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابِى: مفعول به. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَنُذُرِ: أي: نذري[1]: والمراد به جمع المصدر أي: إنذاري. فهو معطوف على « عَذَابِى » مجرور مثله. وحذفت الياء مراعاة للفواصل القرآنية؛ وقيل: هو جمه نذير بٱعتبار الآيات التسع، فكل واحد منها نذير.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مقول لقول مقدَّر، أي: فقلنا لهم: ذوقوا. . . .

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم :

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ: لام: للقسم. و قَدْ: حرف تحقيق.

صَبَّحَهُم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

بُكْرَةً: ظرف زمان منصوب. وقد[2] ٱنصرف لأنه نكرة. ولو قُصِد به وقت بعينه لٱمتنع من الصرف **للتعريف والتأنيث**.

قال أبو حيان: «أراد بكرة من البُكَر فصرف».

عَذَابٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مُّسْتَقِرٌّ: نعت مرفوع.

---

(١) المحرر ١٤/١٦٦ - ١٦٧.

(٢) البحر ٨/١٨٢، والدر ٦/٢٣١، والفريد ٤/٣٩٩، وإعراب النحاس ظ/٢٩٥ - ٢٩٦ «وزعم الفراء أن غدوة وبكرة يجريان ولا يجريان وزعم أن الأكثر في «غدوة» ترك الصرف، وفي بكرة الصرف. . .»، وٱنظر معاني الفراء ٣/١٠٩.

* والجملة جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٣٧.

قال أبو حيان[١]: «توكيد وتوبيخ، ذلك عند الطمس، وهذا عند تصبيح العذاب.

قيل: وفائدة تكرار هذا وتكرار « وَلَقَدْ يَسَّرْنَا » التجرد عند ٱستماع كل نبأ من أنباء الأولين للاّتعاظ وٱستئناف التيقظ إذا سمعوا الحثَّ على ذلك لئلا تستولي عليهم الغفلة. . . .».

وفحوى هذا الكلام عند الزمخشري.

وقال ٱبن عطية[٢]: «يحتمل أن يكون من قول الله تعالى لهم، ويحتمل أن يكون من قول الملائكة».

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ١٧ فيما تقدَّم وتكررت.

قال الشوكاني[٣]: «ولعل وجه تكرير تيسير القرآن للذكر في هذه السورة للإشعار بأنه مِنّة عظيمة لا ينبغي لأحد أن يغفل عن شكرها».

وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾

وَلَقَدْ : تقدَّم توجيه مثله قبلُ. والواو: للاّستئناف.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٢، والكشاف ٣/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٩ نقلاً عن البيضاوي.

(٢) المحرر ١٤/ ١٦٦.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٢٧، والبحر ٨/ ١٨٢.

جَآءَ : فعل ماض. ءَالَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف. ٱلنُّذُرُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب. جواب قسم.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا :

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «كذّب». نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. كُلِّهَا : توكيد معنوي مجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ :

فَأَخَذْنَٰهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَخَذْنَـٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. أَخْذَ [١] : مفعول مطلق منصوب. عَزِيزٍ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. وليس المراد قصد التشبيه. مُّقْتَدِرٍ : نعت لـ «عزيز»، مجرور مثله.

* جملة « كَذَّبُوا۟ . . . »[٢] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَخَذْنَـٰهُمْ » معطوفة على جملة «كذّبوا»؛ فلها حكمها.

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. قالوا: والاستفهام يفيد النفي.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٢٧.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٥٨، وفتح القدير ٥/ ١٢٨، والرازي ٢٩/ ٦٥.

كُفَّارُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والخطاب لقريش.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى المذكورين من قوم نوح إلى قوم فرعون، ومنهم قوم هود وصالح ولوط.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ :

أَمْ : حرف عطف يفيد الإضراب بمعنى «بل». لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَرَآءَةٌ : مبتدأ مؤخر. أو هو فاعل بمتعلّق الظرف قبله على تقدير: أم ٱستقر لكم براءة.

فِى ٱلزُّبُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « بَرَآءَةٌ »، أي: براءة كائنة في الزبر، أو هو متعلّق بالمصدر «براءة».

* والجملة: ١ - سْتئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها.

أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾

أَمْ : بمعنى بل، والهمزة فهي المنقطعة، أي: بل أيقولون. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. جَمِيعٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّنتَصِرٌ : نعت لـ « جَمِيعٌ » مرفوع مثله.

قال الهمذاني[1]: «وإنما أفرد « مُّنتَصِرٌ » حملاً على لفظ الجميع، ولو حمل على المعنى لقال: منتصرون».

قال الجَمَل: « . . . . ولم يقل: منتصرون، لموافقة رؤوس الآي، وقيل: معناه: نحن كل واحد منا منتصر، كما يقال: كلهم عالم، أي: كل واحد منهم عالم. اهـ خازن».

---

(١) الفريد ٤/ ٤٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٢٨، وأبو السعود ٥/ ٦٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٠.

* وجملة « نَحْنُ جَمِيعٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾

سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ : السين: للاستقبال. يُهْزَمُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ٱلْجَمْعُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة :

١ - مقول لقول مقدَّر؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ : الواو: حرف عطف. يُوَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلدُّبُرَ : مفعول به منصوب. و ٱلدُّبُرَ : مفرد يراد به الجمع، أي: الأدبار، وحَسُن إفراده لكونه فاصلة. وجاء مجموعاً في غير هذا الموضع[١] وقرئ هنا بالجمع[٢].

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾

بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ :

بَلِ : حرف إضراب للانتقال. ٱلسَّاعَةُ : مبتدأ مرفوع.

مَوْعِدُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) في قوله تعالى: « لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ » الحشر ١٢/٥٩، وانظر آل عمران ١١١/٣.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٢٣٨/٩.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ :

الواو: للحال أو للاَستئناف. ٱلسَّاعَةُ : مبتدأ مرفوع. أَدْهَىٰ : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة. وَأَمَرُّ : معطوف على « أَدْهَىٰ » مرفوع مثله.

قيل: والمراد: وعذابُ الساعة أدهى وأمَرّ.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُجْرِمِينَ : اسم «إنّ» منصوب. فِى ضَلَـٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر، أي: كائنون في ضلال. وَسُعُرٍ : معطوف على «ضلال»، مجرور مثله. أي: في نيران مُسَعَّرة. وقيل: السُّعُر الجنون.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ :

يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل فيه(١):

١ - ما يفهم من قوله تعالى « فِى ضَلَـٰلٍ »، أي: كائنون في ضلال وسُعُر يوم يُجَرُّون.

٢ - أو بقول مقدَّر بعده، أي: يوم يسحبون يُقال لهم....، وذكر هذا الوجه الزجاج. وذكر أبو السعود أن القول المقدَّر حال من ضمير « يُسْحَبُونَ ».

---

(١) أبو السعود ٥/٦٥٩، وفتح القدير ٥/١٢٩، ومعاني الزجاج ٥/٩٢، والفريد ٤/٤٠٠، وحاشية الجمل ٤/٢٥٠.

٣ - وذكر الهمذاني أنه جُوّز أن يكون من صلة قوله: « بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ».

٤ - والوجه الرابع عند الهمذاني أنه من صلة قوله: « ٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ».

يُسْحَبُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُسْحَب ».

* وجملة « يُسْحَبُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير « يُسْحَبُونَ ».

ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ :

ذُوقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَسَّ : مفعول به منصوب. سَقَرَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث(١).

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر: أي: يقال لهم ذوقوا. . . .

* وجملة القول في محل نصب حال من الضمير «الواو» في « يُسْحَبُونَ ». وتقدَّم ذكر هذا عن أبي السعود.

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) قال الفراء: «سقر: اسم من أسماء جهنم لا يُجْرَى، وكل اسم كان المؤنث فيه الهاء أو ليس فيه الهاء فهو لا يُجْرى، إلا أسماء مخصوصة خفَّت فأُجريت، وترك بعضهم إجراءها، وهي هِنْد ودَعْد، وجُمْل، ورِئم، تُجرى ولا تُجرى.
فمن لم يُجْرِها قال: كل مؤنَّث فحظُّه أَلَّا يُجْرَى؛ لأنّ فيه معنى الهاء، وإن لم تظهر، ألا ترى أنك إذا حقَّرتها وصغَّرتها قلت: هُنَيْدة ودُعَيْدة، ومن أجراها قال: خفّت لسكون الأوسط منها، وأسقطت الهاء فلم تظهر، فخفّفت فجَرَت». انظر معاني القرآن ٣/ ١١٠.

كُلَّ شَيْءٍ : كلَّ: وفيه ما يأتي[(١)(٢)]:

١ - مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فهو نصب على الأشتغال.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* والفعل المقدَّر مع مفعوله في محل رفع خبر «إنّ»، أي: إنّا خلقنا كل شيء....

٢ - مفعول به لفعل مضمر تقديره «جعلنا».

* وعلى هذا الوجه تكون جملة « خَلَقْنَهُ » صفة لشيء. والتقدير عند الهمذاني: إنا جعلنا كل شيء مخلوق بقدر.

٣ - وقيل « كُلَّ » منصوب على البدل من أسم «إنّ»، وهو بَدَلُ أشتمال.

والتقدير: إنّ كل شيء خلقناه بقدر.

قال الهمذاني بعد ذكر هذه الأوجه: «والوجه هو الأوّل، وعليه الجُلُّ فاعرفه».

* وجملة « إنا خلقنا... » أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

خَلَقْنَهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة : ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو نعت لشيء على الوجه الثاني في إعراب « كُلَّ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٨٣، والدر ٦/ ٢٣٢، والفريد ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٦٥٩، وفتح القدير ٥/ ١٢٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٠، والكشاف ٣/ ١٨٦، والمحرر ١٤/ ١٧١، والبيان ٢/ ٤٠٦، ومعاني الأخفش/ ٤٨٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٦٠، وكشف المشكلات/ ١٣٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٨، والقرطبي ١٧/ ١٤٧، والرازي ٢٩/ ٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٨ - ١٢٩، ومغني اللبيب ٥/ ١٢٣.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢٤٠ - ٢٤١، ففيه قراءة الرفع في «كل» وبيان خلاف أهل السنة والقدرية، والفرق بين قراءتي النصب والرفع، وتفصيل أقوال العلماء فيهما.

بِقَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بما يأتي[١]:

١ - بالفعل « خَلَق ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي: مقدَّراً، وصاحب الحال ضمير النصب في « خَلَقْنَهُ »، أو على تقدير: ملتبساً بقدر.

قال العكبري: « بِقَدَرٍ : حال من الهاء، أو من « كُلَّ » أي: مقدّراً».

وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾

الواو: ٱستئنافيَّة، أو حرف عطف، أو للحال. مَآ : نافية. أَمْرُنَآ : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. وَٰحِدَةٌ : خبر مرفوع.

كَلَمْحٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « وَٰحِدَةٌ »، أي: كائنة كلمح البصر.

وقال الجَمَل[٢]: «حال من متعلِّق الأمر، وهو الشيء المأمور بالوجود، أي: حال كونه يوجد سريعاً. . .».

بِٱلْبَصَرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « لَمْحٍ ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة الٱستئنافيَّة قبلها.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ :

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) أبو السعود ٥/٦٥٩، وفتح القدير ٥/١٢٩، والعكبري/١١٩٦، والكشاف ٣/١٨٦.

(٢) الحاشية ٤/٢٥١ - ٢٥٢.

أَهْلَكْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَشْيَاعَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القَسم المقدَّر.

* وجملة القَسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة.

انظر الآية/ ١٥ فيما تقدَّم، وتكررت في الآية/ ٢٢، ٣٢، و٤٠.

وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

فَعَلُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة[1] « فَعَلُوهُ » :

١ - في محل جَرٍّ نعت لـ « شَيْءٍ ».

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « كُلُّ ».

قال ٱبن هشام بعد ذكر الوجهين: «ولا يصح أن يكون حالاً من « كُلُّ » مع جواز الوجهين في نحو «أكرِمْ كُلّ رجل جاءك» لعدم ما يعمل في الحال».

فِي ٱلزُّبُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائن في الزبر.

و ٱلزُّبُرِ : جمع زَبُور، وهو فعول بمعنى مَفْعول، أي: مكتوب.

قال السمين بعد هذه الآية[2]:

«وهذان الموضعان [أي: هذه الآية، والآية/ ٤٩ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ . . .] من نكت

---

(١) العكبري/ ١١٩٦، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٩.

(٢) الدر ٦/ ٢٣٣.

المسائل العربية التي اتفق مجيئها في سورة واحدة في مكانين متقاربين، ومما يدلُّ على جلالة علم الإعراب، وإفهامه المعاني الغامضة.

والجاهلون لأهل العلم أعداء»(١).

* وجملة « كُلٌّ . . . فِي ٱلزُّبُرِ »: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾

الواو: حرف عطف. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. صَغِيرٍ : مضاف إليه مجرور.
وَكَبِيرٍ : معطوف على « صَغِيرٍ »، مجرور مثله. مُّسْتَطَرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.
وهو من السطر، وهو الكَتْب، أي: مكتتب في اللوح المحفوظ.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

فِي جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. قال الرازي(٢): « فِي جَنَّٰتٍ » ظرف مكان. وَنَهَرٍ : معطوف على «جنات»، مجرور مثله. وقالوا: هو ٱسم جنس، والهاء: مفتوحة، وهو الفصيح.

قال الزمخشري(٣): « وَنَهَرٍ : وأنهار، اكتفى بٱسم الجنس، وقيل هو السعة والضياء، من النهار».

---

(١) البيت مروي عن سيِّدنا علي رضي الله عنه وصدره:
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه . . .
انظر شعر الإمام علي ص/ ١١ جمعه وشرحه عبدالعزيز سيد الأهل.

(٢) الرازي ٢٩/ ٨٠. لعله أراد أن في شبه الجملة معنى الظرفية،أي: في هذا المكان.

(٣) الكشاف ٣/ ١٨٦، وٱنظر البحر ٨/ ١٨٤، والمحرر ١٤/ ١٧٥، والفريد ٤/ ٤٠٢، وأبو السعود ٥/ ٦٥٩.

قال أبو السعود: «أي: أنهار كذلك، والإفراد للاكتفاء بٱسم الجنس مراعاة للفواصل».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

فِي مَقْعَدِ: جارّ ومجرور وفي تعلّقه ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ فهو متعلّق بمقدّر محذوف، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في الجارّ من قوله: « فِي جَنَّٰتٍ »، يريد من متعلّق الجارّ.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون بدلاً من قوله: « فِي جَنَّٰتٍ »، ولم يبيّن نوع هذا البدل.

وذكر السمين فيه وجهين:

أ - أنه بَدَلُ بعضٍ؛ لأنّ المقعد بعضها.

ب - أو أن يكون ٱشتمالاً لأنها [أي: جَنَّٰتٍ] تشتمله.

٤ - وذهب الرازي إلى جواز كون « فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ » صفة لجنات.

صِدْقٍ: مضاف إليه مجرور. وهو من باب: رجل صدق؛ فهو من إضافة الموصوف لصفته.

عِندَ:

١ - ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف حال من « مَقْعَدِ صِدْقٍ ».

٢ - وعند الجمل[2] أنه متعلّق بمحذوف خبر ثالث.

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٤، والفريد ٤/ ٤٠٢، والرازي ٢٩/ ٨١.

(٢) الحاشية ٤/ ٢٥٢.

٣ - وعند الرازي[١] صفة « مَقْعَدِ صِدْقٍ ».

٤ - وذكر الرازي جواز كون عند صفة لـ « جَنَّٰتٍ » فهو صفة بعد صفة.

- وذكر الألوسي[٢] أنه بدل من « مَقْعَدِ صِدْقٍ » كذا!.

مَلِيكٍ : مضاف إليه مجرور. مُّقْتَدِرٍ : نعت لـ « مَلِيكٍ » مجرور مثله.

* * *

(١) الرازي ٢٩/ ٨١.

(٢) روح المعاني ٢٧/ ٩٦.

٥٥ ـ سُورَةُ الرَّحمٰن

إعراب سورة الرحمن

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿١﴾

ٱلرَّحۡمَٰنُ :

في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: الله الرحمنُ. وعند الرازي: هو الرحمن.

٢ - مبتدأ، وخبره مضمر أي: الرحمن رَبُّنا.

قال السمين: «وهذان الوجهان عند من يرى أنّ «الرحمن» آية مع هذا المضمر معه، فإنهم عَدّوا الرحمن آية، ولا يُتَصوَّر ذلك إلّا بٱنضمام خبر أو مُخْبر عنه إليه؛ إذ الآية لابُدّ أن تكون مقيَّدة».

٣ - مبتدأ وخبره «عَلّم القرآن».

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان. وهو الأصح عند الرازي.

قال ٱبن عطية: «وقال الجمهور: إنما الآية « ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ » فهو جزء آية».

عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿٢﴾

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « ٱلرَّحۡمَٰنُ ».

---

(١) البحر ٨/١٨٨، والدر ٦/٢٣٥، والفريد ٤/٤٠٣، والعكبري/١١٩٧، وفتح القدير ٥/ ١٣١، والكشاف ٣/١٨٧، وحاشية الجمل ٤/٢٥٢، والمحرر ١٤/١٧٨، وإعراب النحاس ٣/٣٠١، ومجمع البيان ٩/٢٥١، والرازي ٢٩/٨٥، وروح المعاني ٢٧/٩٨.

ٱلْقُرْءَانَ [١] : مفعول به ثان منصوب. والمفعول الأول محذوف.

قيل: علَّم جبريلَ القرآن، وقيل: علَّم محمداً القرآن، وقيل: علَّم الإنسان القرآن. وهذا فيه عموم فهو أولى.

- وقيل: « عَلَّمَ » من العلامة، فالمعنى جعل القرآن علامة وآية يعتبر بها، فهو على هذا ناصب لمفعولٍ به واحد.

قال أبو حيان: «وأَبْعَدَ من ذهب إلى أنّ معنى « عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ » جعله علامة وآية يعتبر بها».

❊ وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلرَّحْمَٰنُ »، وهو الوجه الثالث في إعراب « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

٢ - أو الجملة ٱستئنافيَّة على الوجهين: الأول والثاني في إعراب « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

٣ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ عن المبتدأ المقدَّر قبل « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة[٣] : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

٢ - وذهب العكبري إلى جواز كون هذه الجملة مستأنفة.

---

(١) البحر ٨/١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٥، والفريد ٤/٤٠٣، والعكبري/١١٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والرازي ٢٩/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٠.

(٢) البحر ٨/١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٥، والعكبري/١١٩٧، والكشاف ٣/ ١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١.

(٣) البحر ٨/١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٥، والعكبري/١١٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١، ومغني اللبيب ٥/ ٥٠.

وذهب ابن هشام إلى أنها وصف.

قال السمين: «وهذه الجملة التي جيء بها من غير عاطف سيقت لتعديد نعمه، كقولك: فلان أَحْسَنَ إلى فلانٍ، أكرمَه، أشاد ذكره، رفع من قدره، فلشدة الوصل تُرِك العاطف، والظاهر أنها أخبار».

عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾

عَلَّمَهُ : فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْبَيَانَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر ثالث عن « ٱلرَّحْمَٰنُ ». وغالب المعربين على هذا.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وأجاز أبو البقاء أيضاً أن تكون في محل نصب حال من « ٱلْإِنسَٰنَ ».

قال: «وخلق الإنسان: مستأنف، وكذلك « عَلَّمَهُ »، ويجوز أن يكون حالاً من « ٱلْإِنسَٰنَ » مقدَّرة، و«قد» معها مُرادة».

قال السمين: «وهذا ليس بظاهر، بل الظاهر ما قدَّمه».

والذي قدَّمه هو أن ما بعد « ٱلرَّحْمَٰنُ » أخبار. ولم يذكر الزمخشري غيره.

ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾

ٱلشَّمْسُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلْقَمَرُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٤، والعكبري/ ١١٩٧، والكشاف ٣/ ١٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والفريد ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٥/ ١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١.

بِحُسْبَانٍ : في إعرابه ما يأتي(١):

١ - جارّ ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ، وهو على تقدير مضاف، أي: جَرْي الشمس والقمر بحسبان، أي: كائن أو مستقرّ بحسبان.

٢ - أو الخبر محذوف، يتعلّق به هذا الجارّ، والتقدير: الشمس والقمر يجريان بحسبان. وهو الأرجح عند ٱبن هشام.

وعلى هذين الوجهين: يكون « حُسْبَان » مصدراً مفرداً بمعنى الحساب؛ فهو مثل الشكران والكفران. أو هو جمع. حساب. كشهاب وشُهْبان.

٣ - الباء ظرفية بمعنى «في». والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: كائنان في حسبان. وحُسْبان: اسم مفرد. ونقل أبو حيان هذا الوجه عن مجاهد.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱلنَّجْمُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلشَّجَرُ : معطوف على « ٱلنَّجْمُ » مرفوع مثله. يَسْجُدَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْجُدَانِ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱلنَّجْمُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف التي سبقتها؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/١٨٨، والدر ٦/٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/٢٥٣، والمحرر ١٤/١٧٩ - ١٨٠، والبيان ٢/٤٠٨، والكشاف ٣/١٨٧، وفتح القدير ٥/١٣١، والفريد ٤/٤٠٣، والعكبري/١١٩٧، والقرطبي ١٧/١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٢، وأبو السعود ٥/٦٦٠، ومغني اللبيب ٥/٣٤٦، ومعاني الأخفش/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٠، وروح المعاني ٢٧/٩٩.

وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝٧

الواو: حرف عطف. ٱلسَّمَآءَ [١]: مفعول به منصوب على الاشتغال، أي: رفع السماءَ رفعها. رَفَعَهَا : رفع: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « وَٱلسَّمَآءَ » :

١ - معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

٢ - وقال ابن عطية[٢]: «... عطفاً على الجملة الصغيرة، وهي « يَسْجُدَانِ »؛ لأن هذه جملة من فعل وفاعل، وهذه كذلك».

قلنا: على هذا تكون الجملة في محل رفع.

* وجملة « رفعها » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ : الواو: حرف عطف. وَضَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْمِيزَانَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة فلها حكمها.

أَلَّا تَطْغَوْا فِي ٱلْمِيزَانِ ۝٨

أَلَّا : الأصل فيه: أنْ لا. وفي « أَنْ » ما يأتي[٣]:

١ - أَنْ : هي الناصبة. و« لَا » نافية.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٩، والدر ٦/ ٢٣٦، والمحرر ١٤/ ١٨١، والبيان ٢/ ٤٠٨، والعكبري/ ١١٩٧، والفريد ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٥/ ١٣٢، وكشف المشكلات/ ١٣٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣.

(٢) المحرر ١٤/ ١٨١، وانظر العكبري/ ١١٩٧.

(٣) البحر ٨/ ١٨٩، والدر ٦/ ٢٣٧، والعكبري/ ١١٩٧، وفتح القدير ٥/ ١٣٢، والفريد =

تَطْغَوْاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ ». والواو: في محل رفع فاعل.
وقبل « أَنْ » لام العلة مقدَّرة، أي: لئلا . . .
و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام.
والجارّ متعلِّق بالفعل « وَضَعَ » من الآية/٧.
* وجملة « تَطْغَوْاْ » على هذا الوجه صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
٢ - وذهب الزمخشري وٱبن عطية إلى أنّ « أَنْ » تفسيرية.
وعلى هذا الوجه تكون « لَا » ناهية. تَطْغَوْاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ».
ورَدّ الشيخ أبو حيان هذا الوجه، فقال: «ولا يجوز ما قالاه من أنّ « أَنْ » هي المفسِّرة؛ لأنه فات أحد شرطيها، وهو أن يكون ما قبلها جملة فيها معنى القول، و« وَضَعَ ٱلْمِيزَانَ » جملة ليس فيها معنى القول».
وتنبه العكبري إلى هذا فجعل القول مقدَّراً قال: « . . . . وقيل: لَا : للنهي، وأَنْ بمعنى «أيْ. والقول مقدَّر».
فِى ٱلْمِيزَانِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾

وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ :
الواو: ٱعتراضيّة. أَقِيمُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْوَزْنَ : مفعول به منصوب.
بِٱلْقِسْطِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي:

= ٤/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٢، وأبو السعود ٥/ ٦٦١، ومعاني الزجاج ٥/ ٩٦، والكشاف ٣/ ١٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والمحرر ١٤/ ١٨٢، ومعاني الفراء ٣/ ١١٣، والتبيان ٩/ ٤٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٢، والقرطبي ١٧/ ١٥٤ - ١٥٥، ومجمع البيان ٩/ ٢٥١، والرازي ٢٢٦/ ٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣١.

١ - متعلّق بالفعل « أَقِيمُواْ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْوَزْنَ »، أي: ملتبساً أو مقترناً بالقسط.

* والجملة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية جازمة. تُخْسِرُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمِيزَانَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ [١] : مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فهو منصوب على الاشتغال.

وَضَعَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لِلْأَنَامِ [٢]: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « وَضَعَ ».

- وقال العكبري: « لِلْأَنَامِ تتعلَّق اللام بـ « وَضَعَهَا »، وقيل: تتعلّق بما بعدها، أي: للأنام فيها فاكهة، فيكون إما خبر المبتدأ أو تبييناً».

وذكر الهمذاني هذا الوجه ثم قال: «والوجه هو الأول، وهذا تعسُّف عند من تأمل».

* جملة « ٱلْأَرْضَ » معطوفة على جملة « وَضَعَ ٱلْمِيزَانَ » الآية/٧؛ فلها حكمها.

* جملة « وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ » تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/٣٠٢، والفريد ٤/٤٠٤، وفتح القدير ٥/١٣٢.

(٢) العكبري/١١٩٨، والفريد ٤/٤٠٤.

فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾

فِيهَا فَٰكِهَةٌ (١) :

- فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. فَٰكِهَةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وفي هذه الجملة وجهان(١):

١ - في محل نصب حال مقدَّرة من « ٱلْأَرْضَ » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافيَّة مقررة لمضمون الجملة التي قبلها.

وقيل فيها ما يلي:

- يجوز أن يكون « فِيهَا » الجارّ والمجرور متعلّقين بمحذوف حال من « ٱلْأَرْضَ ». ويكون « فَٰكِهَةٌ » فاعلاً بمتعلّق الظرف، أي: مستقراً فيها فاكهةُ.

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين وأبي السعود.

وَٱلنَّخْلُ : معطوف على « فَٰكِهَةٌ » مرفوع مثله. ذَاتُ : نعت مرفوع.

ٱلْأَكْمَامِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْحَبُّ (٢): معطوف على « فَٰكِهَةٌ » في الآية السابقة.

وجعله العكبري(٢) معطوفاً على « ٱلنَّخْلُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٧، وفتح القدير ٥/ ١٣٢، والعكبري/ ١١٩٨، وأبو السعود ٥/ ٦٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٢، ومجمع البيان ٩/ ٢٥١، وروح المعاني ٢٧/ ١٠٣.

(٢) العكبري/ ١١٩٨، وٱنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٣٣، وكشف المشكلات/ ١٣٠٥.

والمعربون على عطفه على « فَٰكِهَةٌ »، على تقدير: وفيها الحَبُّ.

ذُو ٱلْعَصْفِ : ذُو : نعت مرفوع. و ٱلْعَصْفِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلرَّيْحَانُ : معطوف على « فَٰكِهَةٌ » مرفوع مثله. وجعله ٱبن خالويه(١) معطوفاً على « ٱلْحَبُّ».

فائدة في «رَيْحان»(٢)

رَيْحان: أصله بالتشديد: رَيِّحان، وأصل رَيِّحان: رَيْوِحان، على «فَيْعِلان، فلما ٱجتمعت الواو والياء، والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء، وأدغموا الياء في الياء، فصار رَيِّحان، ثم خفَّفوا الياء، بحذف إحدى الياءَيْن، كما خَفَّفوا سَيِّد وميِّت وهيِّن وجيِّد، فقالوا: سَيْد، ومَيْت، وهَيْن، وألزموا «الريحان» التخفيف لطول الكلمة، كما فعلوا في كَيْنونة ودَيْمومة وأصلهما كيِّنونه وديِّمومة.

وقيل: رَيْحان: فَعْلان، وأصله: رَوْحان، فأبدلوا من الواو ياءً فصار رَيْحان.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

فَبِأَيِّ : الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، والمعنى إذا كان ما تقدَّم واقعاً لا محالة فبأي آلاء. . . .

وقال أبو السعود: «والفاء لترتيب الإنكار والتوبيخ على ما فُصِّل من فنون النعماء. . . .».

بِأَيِّ : جارّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل(٣) « تُكَذِّبَانِ ».

(١) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٣٣، وٱنظر الحجة للفارسي ٦/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٨/ ١٩٠، والدر ٦/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٠٨ - ٤٠٩، والمحرر ١٤/ ١٨٥ - ١٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٣.

(٣) الدر ٦/ ٢٣٨، والفريد ٤/ ٤٠٥.

والاستفهام للتوبيخ والإنكار.

ءَالَآءِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّكُمَا : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والخطاب[1] هنا: للإنس والجنّ، وقيل: للذكر والأنثى، وقيل: هو مثنّى يُراد به الواحد.

والأول هو أَصَحُّ الأقوال عند أبي حيان، وذكر أنه قد أَبْعَد من جعله خطاباً للذكر والأنثى، أو جعله مُثَنّى يُراد به الواحد.

و ءَالَآءِ [2] : مفردها «أَلَىً» بوزن قَفَىً وقال بعضهم: على وزن مِعىً.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتكرر إعراب هذه الجملة في هذه السورة إحدى وثلاثين مرة، والإعراب هو هو؛ ولذلك فسوف نحيل على الموضع الأول وهو هذه الآية.

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب. مِن صَلْصَٰلٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « خَلَقَ ». كَٱلْفَخَّارِ : جارّ ومجرور، معلّق بمحذوف[3] صفة لـ « صَلْصَٰلٍ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ١٩٠، والدر ٦/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٣٣.

(٢) مجاز القرآن ٢/ ٢٤٣.

(٣) الدر ٦/ ٢٣٩، والعكبري/ ١١٩٨، والفريد ٤/ ٤٠٥.

وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْجَآنَّ: مفعول به منصوب. مِن مَّارِجٍ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «خَلَقَ».

مِّن نَّارٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة[1] لـ «مَّارِجٍ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/١٣.

قال أبو حيان[2]: «والتكرار في هذه الفواصل للتأكيد والتنبيه والتحريك، وهي موجودة في مواضع من القرآن.

وذهب قوم منهم ٱبن قتيبة إلى أن هذا التكرار إنما هو لٱختلاف النعم، فكرر التوقيف في كل واحد منها».

وقال السمين: «توكيد، وُكِّد به كما تقدَّم في قوله: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ» [القمر/ ١٧، ٢٣، ٣٢]، وكقوله فيما سيأتي: «وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ» [المرسلات/ ١٥]...»

وقال ٱبن عطية: «تأكيداً وتنبيهاً للنفوس، وتحريكاً لها، وهذه طريقة من الفصاحة معروفة، وهي من كتاب الله في مواضع، وفي حديث النبي ﷺ، وفي كلام العرب.

وذهب قوم منهم ٱبن قتيبة وغيره إلى أن هذا التكرار إنما هو لما اختلفت النعم المذكورة كرَّر التوقيف مع كل واحدة منها، وهذا أحسن، قال الحسين بن الفضل: التكرار لطرد الغفلة والتأكيد».

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٩، والعكبري/ ١١٩٨، والفريد ٤/ ٤٠٥، والكشاف ٣/ ١٨٨.

(٢) البحر ٨/ ١٩٠، والدر ٦/ ٢٣٩، والمحرر ١٤/ ١٨٩.

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾

رَبُّ : فيه ما يأتي(١):

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره « مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ. . . » الآية/ ١٩.
وما بينهما ٱعتراض.

٢ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رَبّ. وهو الأَوْلى عند الشوكاني، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - بدل من الضمير في « خَلَقَ » في الآية/ ١٤.

ذكره مكي وغيره من المعربين. وذكره أبو جعفر النحاس.

ٱلْمَشْرِقَيْنِ : مضاف إليه مجرور. والمشرقان: مشرق الشتاء والصيف، ومغرباهما.

وقيل: مشرقا الشمس والقمر، ومغرباهما، وقيل مشرقا الشمس فقط ومغرباها.

وَرَبُّ : معطوف على « رَبُّ » المتقدِّم؛ فله حكمه. ٱلْمَغْرِبَيْنِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣. وٱنظر الآية/ ١٦.

مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾

مَرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/ ١٩١، والدر ٦/ ٢٣٩، والفريد ٤/ ٤٠٦، والعكبري/ ١١٩٨، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٣، وأبو السعود ٥/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٦، والبيان ٢/ ٤٠٩، والتبيان ٩/ ٤٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٤، والقرطبي ١٧/ ١٦١، وروح المعاني ٢٧/ ١٠٥.

ومعنى: مرج: خلط، أو أرسل.

ٱلْبَحْرَيْنِ : مفعول به منصوب. وقيل[١]: الظاهر أنه يُراد بالبحرين الماء الكثير العذب، والماء الكثير الملح، وقيل: بحران معينان، وقيل غير هذا.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَلْتَقِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة[٢] حال من « ٱلْبَحْرَيْنِ » فهي في محل نصب، أي: متلاقيين.

وذكروا في نوعها أنها حال مقدَّرة، ثم أجازوا أن تكون حالاً مقارنة.

﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ ﴾

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ :

في الجملة وجهان[٣]:

١ - بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

بَرْزَخٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي:

أ - في محل نصب حال، وصاحب الحال « ٱلْبَحْرَيْنِ »، أو فاعل « يَلْتَقِيَانِ ».

ب - أو الجملة مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٦/٥٠٦.

(٢) الدر ٦/٢٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، والعكبري/١١٩٨، والفريد ٤/٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٣.

(٣) الدر ٦/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والعكبري/١١٩٨، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٦.

٢ - بينهما : ظرف متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْبَحْرَيْنِ » ، أو من فاعل « يَلْتَقِيَانِ » .

بَرْزَخٌ : فاعل بمتعلّق الظرف.

لَّا يَبْغِيَانِ: لَّا : نافية. يَبْغِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: فاعله.

* والجملة[١] في محل نصب حال. أي: غير باغيين. وفيها معنى التعليل، أي: لئلا يبغيا.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/١٣.

يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَخْرُجُ ». قال مكي[٢]: «أي: من أحدهما، ثم حذف المضاف وهو «أحد»، واتصل الضمير بـ «من». . . . وحذفه جائز كثير سائغ في كلام العرب».

ويجوز أن يتعلَّق « مِنْهُمَا » بمحذوف حال من « ٱللُّؤْلُؤُ ».

قال أبو حيان[٣]: «والظاهر في « مِنْهُمَا » أنّ ذلك يخرج من الملح والعذب. وقال بذلك قوم. حكاه الأخفش، وردّ الناس هذا القول. قالوا: والحسُّ يخالفه؛ إذ لا يخرج إلّا من الملح. . . .».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤٠٦، والعكبري/ ١١٩٨.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٤، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، والعكبري/ ١١٩٨، والبيان ٢/ ٤٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥.

(٣) البحر ٨/ ١٩١، والدر ٦/ ٢٤٠، والمحرر ١٤/ ١٩٥.

ٱللُّؤۡلُؤُ [(١)]: فاعل مرفوع. والمرجان: اسم معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٢٤﴾

الواو: للٱستئناف. لَهُ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلۡجَوَارِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وحذفت الياء منه تخفيفاً، أو لالتقاء الساكنين.

والأصل: الجواري جمع جارية، وهي السفينة، والكسرة تدل على الياء المحذوفة، كذا عند النحاس.

ٱلۡمُنشَـَٔاتُ : نعت مرفوع. فِي ٱلۡبَحۡرِ : جارّ ومجرور متعلّق[(٢)]:

١ - بـ « ٱلۡمُنشَـَٔاتُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير المنويّ في « ٱلۡجَوَارِ ».

٣ - أو بمحذوف حال من « ٱلۡجَوَارِ ».

٤ - وذكر الجمل أنه متعلّق بـ « ٱلۡجَوَارِ ».

كَٱلۡأَعۡلَٰمِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(٣)]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « ٱلۡمُنشَـَٔاتُ ». ذكره مكّي.

---

(١) ذكر السمين وغيره أنه بناء غريب، ولم يرد على هذه الصيغة إلا خمسة ألفاظ: اللؤلؤ، الجؤجُؤ (الصدر) والدؤدؤ، واليؤيؤ (طائر)، والبؤبؤ. انظر الدر ٦/ ٢٤١.

(٢) الفريد ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ١١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٤، والفريد ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ١١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٧، والبيان ٢/ ٤٠٩.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْجَوَارِ ».

٣ - وذكر الهمذاني أنه حال من الضمير المنويّ في «البحر» إن جعله حالاً.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٣.

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. مَنْ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، وغُلِّب من يعقل على غيره، فعبر عن الجميع بلفظ «مَن».

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: كل من يُوْجَدُ عليها. والضمير للأرض.

فَانٍ : خبر المبتدأ. « كُلُّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. يَبْقَىٰ : فعل مضارع مرفوع. وَجْهُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. ذُو [1] : نعت لـ « وَجْهُ » مرفوع[2]. ٱلْجَلَٰلِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْإِكْرَامِ : معطوف على « ٱلْجَلَٰلِ » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ١٩٢، والدر ٦/ ٢٤٢، والكشاف ٣/ ١٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٨، والمحرر ١٤/ ١٩٧، ومعاني الفراء ٣/ ١١٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٦.

(٢) وقرئ بالجر «ذي الجلال» نعتاً لـ «رَبّ». وٱنظر معجم القراءات ٩/ ٢٦٠.

❊ والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/١٣.

يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾

يَسْـَٔلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: حوائجهم، وقيل: غير هذا.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

❊ والجملة فيها قولان[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « وَجْهُ » والعامل فيه « يَبْقَىٰ ». وفيه بُعْد عند أبي حيان.

كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ :

كُلَّ [2] : ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر المقدَّر وهو الٱستقرار.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور، قال أبو حيان:

«وانتصب « كُلَّ يَوْمٍ » على الظرف، والعامل فيه العامل في قوله « فِى شَأْنٍ » وهو مستقر المحذوف...».

---

(١) البحر ٨/١٩٣، والدر ٦/٢٤٢، وحاشية الجمل ٤/٢٥٨، والمحرر ١٤/١٩٨.

(٢) البحر ٨/١٩٣، والدر ٦/٢٤٢، والفريد ٤/٤٠٧، والعكبري/١١٩٩، وفتح القدير ٥/١٣٦، وحاشية الجمل ٤/٢٥٨، والقرطبي ١٧/١٦٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠ - ٢٨١، ٧٣١.

وذكر الهمذاني عاملاً آخر وهو « يَسْـَٔلُهُۥ ».

هُوَ [(١)]: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي شَأْنٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف. والتقدير: هو مستقر في شأن كل يوم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾

سَنَفْرُغُ : السين للٱستقبال. نَفْرُغُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « نَفْرُغُ ».

* والجملة فيها التهديد والوعيد. وهي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَيُّهَ [(٢)] : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نَصْب.

وحذفت أداة النداء تخفيفاً. والهاء: حرف تنبيه.

وٱنظر فيما تقدَّم سورة النور الآية/ ٣١.

---

(١) البحر ٨/ ١٩٣، والدر ٦/ ٢٤٢، والفريد ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ١١٩٩، وفتح القدير ٥/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٨، والقرطبي ١٧/ ١٦٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠ - ٢٨١، ٧٣١.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٩/ ٢٦٤، قراءة ٱبن عامر «أيُّهُ» بضم الهاء في الوصل.
والباقون «أيُّهَ» بفتح الهاء.
وهناك من قرأ في الوقف بالألف «أيها». وهو خلاف الرسم. ومن قرأ «أيُّهْ» بغير ألف مراعاة للرسم.
وفي الموضع الذي ذكرته تفصيل ما أجملته هنا.
وٱنظر مغني اللبيب ٤/ ٣٢٠ - ٣٢١.

ٱلثَّقَلَانِ : ١ - بَدَلٌ من «أي» على لفظه مرفوع. والثقلان: الإنس والجن.
٢ - أو هو نعت لـ « أَيُّهَ ».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾

انظر إعراب هذه الآية في أول موضع، وهو الآية/١٣.

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

يَا : حرف نداء. مَعْشَرَ : منادى مضاف منصوب. ٱلْجِنِّ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْإِنسِ : معطوف على « ٱلْجِنِّ » مجرور مثله.

إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَطَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَنفُذُوا۟ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَقْطَارِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* جملة « تَنفُذُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «استطاع»، أي: إن ٱستطعتم النفاذ. . . .

فَٱنفُذُوا۟ : الفاء: رابطة لجواب الشرط: ٱنفُذُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وهو أمر تعجيز. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: فٱنفذوا من أقطار السماوات والأرض.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ . . . فَٱنفُذُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ :

لَا : نافية. تَنفُذُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه(١):

١ - متعلِّق بالفعل قبله.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفعل، وهو الواو.

وقيل(٢): الباء: بمعنى «إلى»، أي: لا تنفذون إلّا إلى سلطان، أو بمعنى «في».

* وجملة « لَا تَنفُذُونَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية . انظر الآية/ ١٣.

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾

يُرْسَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول. عَلَيْكُمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُرْسَلُ ».

شُوَاظٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. مِّن نَّارٍ (٣) : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « شُوَاظٌ ». أو هو متعلِّق بالفعل « يُرْسَلُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٤٠٨ - ٤٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٠.

(٢) الفريد ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٥/ ١٣٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٤٠٩، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، والعكبري/ ١٢٠٠، وروح المعاني ٢٧/ ١١٣.

وَنُحَاسٌ : معطوف على « شُوَاظٌ » مرفوع مثله.

* والجملة أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَنتَصِرَانِ :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. تَنتَصِرَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾

فَإِذَا : الفاء: حرف أستئناف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمن تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب بجواب الشرط.

وذكر فيها الرازي(١) وجهاً آخر، وهو أنها ظرفيَّة مجردة من معنى الشرط.

ٱنشَقَّتِ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع.

* جملة « ٱنشَقَّتِ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

وجواب الشرط محذوف(٢)، والتقدير: رأيت هَوْلاً عظيماً، أو كان ما كان.

وقيل الجواب في الآية/ ٣٩ « فَيَوْمَئِذٍ . . . ».

قال ٱبن عطيَّة: «جواب « إِذَا » محذوف مقصود به الإبهام، كأنه تعالى يقول: فإذا انشقت السماء فما أعظم الهول».

---

(١) الرازي ٢٩/ ١١٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٤٤، والمحرر ١٤/ ٢٠٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١.

فَكَانَتۡ : الفاء: حرف عطف. كَانَت : فعل ماض ناسخ. وٱسمها ضمير مستتر تقديره «هي». وَرۡدَةٗ : خبر منصوب. كَٱلدِّهَانِ : جارّ ومجرور وفي تعلّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كَانَ »؛ فهو خبر بعد خبر.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « وَرۡدَةٗ ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من ٱسم « كَانَ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتِ »؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ﴿٣٩﴾

فَيَوۡمَئِذٖ : الفاء: حرف ٱستئناف. وذكر الجمل[٢] أنها فاء الجزاء، ثم رَجَّح حذف الجواب. يَوۡمَئِذٖ : ظرف منصوب. والعامل فيه « يُسۡـَٔلُ »[٣].

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة. والتنوين عوض عن الجملة. أي[٤]: فيوم إذا انشقت السماء.

لَّا : نافية. يُسۡـَٔلُ : فعل مضارع مبني للمفعول. عَن ذَنۢبِهِۦٓ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُسۡـَٔلُ ». إِنسٞ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَلَا جَآنّٞ : الواو: حرف عطف.

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٦، وروح المعاني ٢٧/ ١١٣.

(٢) الحاشية ٤/ ٢٦١، وٱنظر إعراب النحاس ٣/ ٣١٠، وٱنظر الرازي ٢٩/ ١١٩.

(٣) البحر ٨/ ١٩٥، والدر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١.

(٤) البحر ٨/ ١٩٥، والدر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١.

لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق. جَآنٌّ : معطوف على « إِنسٌ » مرفوع مثله.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي(١) جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ ﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ ﴾

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ :

يُعْرَف: فعل مضارع مبني للمفعول. المجرمون: نائب عن الفاعل مرفوع.

بِسِيمَٰهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُعْرَف ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ :

الفاء: حرف عطف. يُؤْخَذُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبني للمفعول.

بِٱلنَّوَٰصِى : جارّ ومجرور. وهو(٢) النائب عن الفاعل.

قال مكي: «والألف واللام في « ٱلنَّوَاصِي » بدل من ضمير - قول الفراء»، يعني

---

(١) وهي كذلك عند أبي جعفر النحاس ٣/ ٣١١، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٢.

(٢) البحر ٨/ ١٩٦، والدر ٦/ ٢٤٥، والفريد ٤/ ٤١٠، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، وفتح القدير ٥/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٥، والكشاف ٣/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١، والبيان ٢/ ٤١٠.

بنواصيهم، وذكر مثله أبو حيان، وقال: «وعلى مذهب البصريين الضمير محذوف، أي: بالنواصي والأقدام منهم».

وَٱلْأَقْدَامِ : معطوف عليه مجرور مثله.

وضمّن « يُؤْخَذُ » معنى «يُسْحَب» فَعُدِّي بالباء، مع أنه متعدٍّ أصلاً.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾

هَٰذِهِۦ : الهاء: حرف تنبيه. ذِهِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل رفع صفة لجهنم.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. بِهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل.

ٱلْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُكَذِّبُ .... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ »[١] :

١ - في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال أبو عبيدة: «مجازها: يُقال هذه جهنم».

قال أبو حيان: «يُقال لهم ذلك على طريق التوبيخ والتقريع».

٢ - وذهب الشوكاني[٢] إلى أن الجملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل:

---

(١) البحر ٨/ ١٩٦، والدر ٦/ ٢٤٥، والمحرر ١٤/ ٢٠٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣١١، والقرطبي ١٧/ ١٧٥، والرازي ٢٩/ ١٢٢.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٣٨.

فماذا يُقال لهم عند الأخذ بالنواصي والأقدام؟ فقيل: يقال لهم: هذه جهنم تقريعاً لهم وتوبيخاً.

٣ - وذهب أبو السعود[١] إلى أنها حال من أصحاب النواصي والأقدام، وما بينهما ٱعتراض.

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾

يَطُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهَا : ظرف منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل قبله.

وَبَيْنَ : ظرف معطوف على الظرف السابق منصوب. حَمِيمٍ : مضاف إليه مجرور.

ءَانٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة؛ فهو ٱسم[٢] منقوص كـ «قاضٍ». يقال: أنى يأني آنٍ، مثل: قضى يقضي قاضٍ.

ومعنى « ءَانٍ » أنه صار نهاية في الحرارة، وقيل: هو واد من أودية جهنم.

❊ والجملة[٣] :

١ - في محل نصب حال من « ٱلْمُجْرِمُونَ » في الآية السابقة، أو الآية/ ٤١.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وذكرهما العكبري، وذكر الوجه الأول الهمذاني.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية فيما سبق. انظر الآية/ ١٣.

---

(١) انظر أبو السعود ٥/ ٦٦٦.

(٢) الدر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٢، والعكبري/ ١٢٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٣٨.

(٣) العكبري/ ١٢٠٠، والفريد ٤/ ٤١١.

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. لِمَنْ : اللام: حرف جَرّ. مَنْ : اسم موصول في محل جَرّ باللام، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

وذكر النحاس[١] جواز تعلُّقه بفعل مضمر أي: تجب أو تستقرُّ.

خَافَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مَقَامَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وعند أبي السعود: إضافته إلى الرب للتفخيم والتهويل، أو هو مُفَخَّم للتعظيم، وهو مصدر[٢]، ويجوز أن يكون ٱسم مكان.

فإن كان مصدراً فإنه يحتمل أن يكون مضافاً إلى فاعله، أي: قيام ربه عليه، وحفظه لأعماله. وأن يكون مضافاً لمفعوله، والمعنى: القيام بحقوق الله فلا يضيعها.

قال أبو حيان؟: «وقيل: مقام: مُقْحَم، والمعنى: ولمن خاف ربه، كما تقول: أخاف جانب فلان، يعني فلاناً».

جَنَّتَانِ : مبتدأ مؤخر مرفوع. والتثنية[٣] عند الشوكاني لأجل موافقة رؤوس الآي، وإنما هي جنة واحدة كذا نقله عن الفراء. وغَلَّط النحاس هذا القول.

* جملة « خَافَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِمَنْ خَافَ . . . جَنَّتَانِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣١٢.

(٢) البحر ٨/ ١٩٦، والدر ٦/ ٢٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٦.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٤٠، وٱنظر معاني الفراء ٣/ ١١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٢، «وقال الفراء: إنما هي جنة واحدة فثنى لرؤوس الآي. . .».

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٧﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية. انظر ما سبق الآية/١٣.

﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ۝٤٨﴾

ذَوَاتَآ: فيه ما يأتي[١]:

١ - صفة لـ « جَنَّتَانِ » مرفوع مثله. وذكر أبو السعود أن ما بينهما ٱعتراض.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هما ذواتا أفنان.

* وتكون الجملة في محل رفع صفة لـ «جنتان».

أَفْنَانٍ: مضاف إليه مجرور.

فائدة في «ذواتا»

قال ٱبن الأنباري[٢]: «ذواتا: تثنية «ذات»؛ لأن الأصل في ذات: ذَوَية؛ لأن عينها واو، ولامها ياء. . . .، فتحركت الياء وٱنفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصارت «ذوات»، إلّا أنه حذفت الواو من الواحد للفرق بين الواحد والجمع، ودَلَّ عَوْد الواو في التثنية على أصلها في الواحد».

وقال السمين: «في تثنية «ذات» لغتان: الردُّ إلى الأصل، فإن أصلها ذوية فالعين واو، واللام ياء؛ لأنها مؤنثة: ذو.

والثانية: التثنية على اللفظ فيقال: ذاتا».

---

(١) الدر ٦/٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/٢٦٣، والعكبري/١٢٠٠، وأبو السعود ٥/٦٦٦، والفريد ٤/٤١١، وإعراب النحاس ٣/٣١٢، وروح المعاني ٢٧/١١٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٠٢.

(٢) البيان ٢/٤١٠، وحاشية الجمل ٤/٢٦٣، والمحرر ١٤/٢١١، والدر ٦/٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٦، والفريد ٤/٤١١.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾﴾

فِيهِمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَيْنَانِ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « جَنَّتَانِ » ذكر هذا أبو السعود(١) والشوكاني.

تَجْرِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع صفة(١) لـ « عَيْنَانِ ».

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾﴾

فِيهِمَا : جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور.
فَٰكِهَةٍ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِمَا ».

أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « زَوْجَانِ »، فهو نعت للنكرة، فلما قُدِّم عليها صار حالاً منها.

زَوْجَانِ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، أي: صنفان.

---

(١) انظر ٥/ ٦٧٧، وفتح القدير ٥/ ١٤٠.

* والجملة[١]:

١ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتَانِ »، فهي صفة ثالثة.

٢ - أو في محل نصب حال من « جَنَّتَانِ »؛ فهو نكرة موصوفة.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ :

مُتَّكِـِٔينَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال من «مَن» في قوله تعالى: « وَلِمَنْ خَافَ » في الآية/ ٤٦.
وجُمِع حملاً على معنى «مَن»، والعامل فيه الاْستقرار. كذا عند الهمذاني.
أي: ٱستقر لهم جنتان في هذه الحال.

٢ - أو هي حال، والعامل مقدَّر محذوف، أي: يتنعمون متكئين. وذكره مكّي.

٣ - وقيل: هو منصوب على الاْختصاص.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٤١، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧.

(٢) البحر ٨/ ١٩٧، والدر ٦/ ٢٤٦، والعكبري/ ١٢٠٠، والفريد ٤/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧، وفتح القدير ٥/ ١٤١، والكشاف ٣/ ١٩١، والمحرر ١٤/ ٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٤، والبيان ٢/ ٤١١، وكشف المشكلات/ ١٣٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٣، والقرطبي ١٧/ ١٧٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٦٣، والرازي ٢٩/ ١٢٦ - ١٢٧.

٤ - وذكر أبو السعود أنه منصوب على المدح. ومثله عند الشوكاني والزمخشري، والرازي نقلاً عن الزمخشري.

عَلَىٰ فُرُشٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل قبله. بَطَآئِنُهَا : مبتدأ مرفوع، وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ : جارّ ومجرور، متعلق بخبر محذوف.

* والجملة فيها قولان[1]:

١ - في محل جَر صفة لـ « فُرُشٍ » . وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ [2]:

الواو: للحال. جَنَى : مبتدأ مرفوع. ٱلْجَنَّتَيْنِ : مضاف إليه مجرور. دَانٍ : خبر مرفوع. وأصله: دانِو... فأُعلّت الواو ياء لكسر ما قبلها فصار: داني، ثم حُذِفت الياء لٱلتقاء ساكنين. سكون الياء، وسكون التنوين.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - وذكر الباقولي أنها جملة ٱعتراض[3].

فائدة في « إِسْتَبْرَقٍۚ »[4]

قال العكبري: «أصل الكلمة على «استفعل» فلما سُمِّي به قُطِعت همزته، وقيل: هو أعجمي».

---

(١) الدر ٦/٢٤٦، والفريد ٤/٤١١، وحاشية الجمل ٤/٢٦٤، والبيان، ٤١١، وكشف المشكلات/١٣٠٩، ومجمع البيان ٩/٢٦٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٦، وفتح القدير ٥/١٤١، وحاشية الجمل ٤/٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/٣١٣.

(٣) كشف المشكلات/١٣٠٩.

(٤) العكبري/١٢٠٠ - ١٢٠١.

وٱنظر كتابي معجم القراءات ٢٧٦/٩ في هذه الآية، وٱرجع إلى الآية/ ٣١ من سورة الكهف ففيها بيان مفصَّل.

وهي في المعجم ١٩٩/٥ - ٢٠٢.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾

فِيهِنَّ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والضمير عائد على الجنات المفهوم من « جَنَّتَانِ »، أو لمنازل الجنتين، أو للفرش.

قَٰصِرَٰتُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلطَّرْفِ : مضاف إليه مجرور.

وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول تخفيفاً؛ إذ يقال: قصر طرفه على كذا، وحُذِف متعلَّق القَصْر لأنه معلوم، أي: أزواجهن.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وفي الكلام حذف، أي: نساء قاصرات الطرف، وذهب الباقولي[1] إلى أنها صفة أخرى لـ « فُرُشٍ ».

قال: «أي: متكئين على فرش فيهن قاصرات الطرف. أي: ثابت فيهن قاصرات الطرف».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَطْمِثْهُنَّ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِنسٌ : فاعل مؤخر مرفوع. قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بـ « يَطْمِث ». والضمير في « قَبْلَهُمْ » عائد على الأزواج.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٣٠٩.

وَلَا جَآنٌّ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية مؤكِّدة. جَآنٌّ: معطوف على « إِنسٌ ».

※ والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ »؛ لأن الإضافة لفظية، ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو في محل نصب حال من « قَٰصِرَٰتُ »؛ فهو مخصَّص بالإضافة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾

كَأَنَّهُنَّ: كَأَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « كَأَنَّ ».

ٱلْيَاقُوتُ: خبر مرفوع. وَٱلْمَرْجَانُ: معطوف عليه مرفوع مثله.

وعند النحاس إعراب غريب قال[2]: «أن» في موضع خفض بالكاف. والكاف: في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف، و«هُنّ» في موضع نصب اسم «أنّ»، وشدِّدت لأنها بمنزلة حرفين في المذكر. فتأمّل!!، ثم انظر تعقيب مكّي.

ٱلْيَاقُوتُ: خبر. وَٱلْمَرْجَانُ: عطف عليه».

※ وفي محل الجملة ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٨، والعكبري/ ١٢٠١، وفتح القدير ٥/ ١٤١، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٣١٤، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٦، «وهو بعيد لا وجه له».

(٣) الدر ٦/ ٢٤٨، والفريد ٤/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧، وفتح القدير ٥/ ١٤٢، والعكبري/ ١٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٤١١، وكشف المشكلات / ١٣٠٩ ، وذكر الحالية ، ومجمع البيان ٩ / ٢٦٣، وروح المعاني ٢٧/ ١٢٠.

١ - في محل رفع نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ». ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال من « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ »؛ فهو مخصَّص بالوصف. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه. أي: مُشبهات الياقوت.

قال الهمذاني: «وذو الحال المنويّ في « فيهن » على رأي صاحب الكتاب، أو « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ » على مذهب أبي الحسن».

ولم يذكر ٱبن الأنباري غير وجه الحاليَّة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾

هَلْ: حرف ٱستفهام[١]. فيه معنى النفي، أي: ما جزاء الإحسان....

جَزَآءُ[٢]: مبتدأ مرفوع. ٱلْإِحْسَٰنِ: مضاف إليه مجرور. إِلَّا: أداة حصر.

ٱلْإِحْسَٰنُ: خبر المبتدأ مرفوع. قال العكبري: « ٱلْإِحْسَٰنُ: خبر « جَزَآءُ »، ودخَلت « إِلَّا » على المعنى».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٣]: «ٱستئناف مقرر لمضمون ما فَصَّل قبله، أي: ما جزاء الإحسان في العمل إلّا الإحسان في الثواب».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٣٢.

(٢) العكبري/ ١٢٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٤.

(٣) انظر فيه ٥/ ٦٦٨، وٱنظر معاني الزجاج ٥/ ١٠٣، وروح المعاني ٢٧/ ١٢٠.

وذهب الباقولي[١] إلى أنها اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، قال: «. . . ألا ترى قوله: « وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ » التقدير: ولهم من دونهما جنتان، أي: «لمن خاف مقام ربه، إلى قوله: متكئين على رفرف خضر». . . .».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾

تقدَّم إعربا مثلها في الآية/ ١٣.

وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾

الواو: حرف ٱستئناف، أو حرف عطف. مِن دُونِهِمَا : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

أي[٢]: من دون تيك الجنتين المتقدِّمتين جنتان في المنزلة، وحُسْن المنظر. وقيل غير هذا.

جَنَّتَانِ [٣]: مبتدأ مؤخر مرفوع.

أو جَنَّتَانِ : مرتفعة بالظرف، أي: بمتعلّقه.

قال ٱبن الأنباري[٤]: «تقديره: ولهم من دونهما جنتان فحذف «لهم» لدلالة الكلام عليه تخفيفاً» .

* والجملة :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة السابقة « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ » الآية/ ٤٦.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٣١٠، وٱنظر مجمع البيان ٩/ ٢٦٣.

(٢) انظر البحر ٨/ ١٩٨، والدر ٦/ ٢٤٨، والمحرر ١٤/ ٢١٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٠٢.

(٤) البيان ٢/ ٤١١.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾

نعت لـ « جَنَّتَانِ » مرفوع مثله. وما بين الصفة[١] والموصوف ٱعتراض.

وذهب ٱبن هشام: إلى ٱحتمال تقدير مبتدأ، أي: هما « مُدْهَآمَّتَانِ ».

* وتكون الجملة صفة أو مستأنفة.

أي: تميلان[٢] إلى السواد من شدة الخضرة، وذلك يكون لشدة ريِّهما. ولذلك قالوا: سواد العراق لكثرة شجره وزروعه.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾

فِيهِمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَيْنَانِ : مبتدأ مؤخر مرفوع. نَضَّاخَتَانِ : نعت مرفوع.

قال السمين[٣]: «والنضخ فوق النضح بالحاء؛ لأن النضح بالحاء الرشُّ والرشح، والنضخ بالخاء: فوران الماء».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٦٨، وفتح القدير ٥/ ١٤٢، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٢ - ١٠٣.

(٢) البحر ٨/ ١٩٨، والدر ٦/ ٢٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٣، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨، والمحرر ١٤/ ٢١٧، وروح المعاني ٢/ ١٢١.

(٣) الدر ٦/ ١٩٨، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨، وفتح القدير ٥/ ١٤٢، والكشاف ٣/ ١٩١.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « جَنَّتَانِ »، وما جاء بينهما ٱعتراض.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخۡلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾

فِيهِمَا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَٰكِهَةٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وَنَخۡلٌ وَرُمَّانٌ : معطوفان على المبتدأ « فَٰكِهَةٌ » مرفوعان.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] في محل رفع نعت لـ « جَنَّتَانِ ».

وما بين النعت والمنعوت ٱعتراض.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾

فِيهِنَّ [٢] : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والضمير عائد على الجنان الأربع. قال الفراء[٢]: «رجع إلى الجنان الأربع: جنتان وجنتان، فقال فيهن....».

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٤٢.

(٢) معاني الفراء ٣/ ١٢٠.

خَيۡرَٰتٌ [١] : مبتدأ مرفوع. والمراد به نساء خيرات. وقيل[٢]: هو جمع «خَيْرة» على وزن فَعْلَة، يُقال: امرأة خَيِّرَة وٱمرأة شَرَّة.

وقيل: هو مخفَّف من «خَيِّرة»، والأصل: خَيِّرات حِسان.

وقد قرئ[٣] بالتشديد.

حِسَانٌ : نعت مرفوع.

* والجملة[٤] : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي صفة أخرى لـ « جَنَّتَانِ ».

٣ - أو هي خبر بعد خبر.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

حُورٌ مَّقۡصُورَٰتٌ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾

حُورٌ : فيه ما يأتي[٥]:

١ - بَدَل من « خَيۡرَٰتٌ » مرفوع مثله.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٧.

(٢) البحر ٨/ ١٩٨، والعكبري/ ١٢٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٧، والدر ٦/ ٢٤٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٢ - ١٤٣، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٤١١.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات ٩/ ٢٨١».

(٤) انظر روح المعاني ٢٧/ ١٢٢ - ١٢٣.

(٥) العكبري/ ١٢٠١، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨ ذكر الوجه الأول. ومثله في فتح القدير ٥/ ١٤٣، والفريد ٥/ ٤١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٦، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٣، وروح المعاني ٢٧/ ١٢٣.

٢ - أو هو مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيهن حور.
ذكر العكبري الوجهين، وكذا الهمذاني.

٣ - أو نعت قال النحاس: « حُورٌ : بدل وإن شئت كان نعتاً».

* والجملة:

١ - ٱستئنافيّة على هذا الوجه الثاني.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ».

وذكر ٱبن هشام فيها الاستئناف والوصف.

مَّقْصُورَٰتٌ : نعت لـ « حُورٌ » مرفوع مثله. فِى ٱلْخِيَامِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مَّقْصُورَٰتٌ ».

قال السمين[1]: « مَّقْصُورَٰتٌ أي: محبوسات، ومنه القصر؛ لأنه يُحْبَس من فيه ومنه قول النحاة: المقصور، لأنه حُبِس عن المدِّ، أو حُبِس عن الإعراب، أو حُبِس الإعراب عنه، والنساء تُمتَدح بملازمتن البيوت، كما قال أبو قيس بن الأسلت:

وتكسلُ عن جيرانها فيَزُرْنها وتغفلُ عن أبياتهن فتُعْذَرُ»

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾

تقدَّم[2] إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٦ « فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ».

* والجملة: ١ - في محل رفعت نعت لـ « حُورٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٩، وٱنظر البحر ٨/ ١٩٩.

(٢) وٱنظر فتح القدير ٥/ ١٤٣.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حُورٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو من باب الٱستئناف البياني.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾

مُتَّكِـِٔينَ :

تقدَّم إعرابه في الآية/ ٥٤ بأربعة أوجه والإعراب[١] هنا كما تقدَّم تفصيله في الآية السابقة.

وكرَّر الزمخشري هنا أنه منصوب على الٱختصاص. وذكر ٱبن الأنباري نصبه على الحال.

عَلَىٰ رَفْرَفٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بٱسم الفاعل قبله. خُضْرٍ : نعت مجرور.

وَعَبْقَرِيٍّ : معطوف على «رفرف» مجرور مثله. حِسَانٍ : نعت مجرور.

والمراد بالعبقريّ: البُسط التي فيها صور وتماثيل، وقد صُنعت بعبقر. وقيل فيه غير ذلك. وعبقر: موضع تُعْمَلُ فيه الثياب.

قال الزجاج[٢]: «وأصل العبقريّ في اللغة صفة لكل ما بُولغ في وصفه، وأصله

---

(١) وٱنظر الفريد ٤/ ٤١٣ فقد كرَّر القول بإعرابه حالاً من المجرور المضمر المحذوف في قوله: «ومن ذونهما جنتان»، أي: ولهم في دونهما جنتان والعامل فيهما الٱستقرار.
وٱنظر الكشاف ٣/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٤١٠، والتبيان ٩/ ٤٨٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٠٢.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ١٠٥.

أن «عبقر» ٱسم بلد كا يوشَّى فيه البسط وغيرها، فنُسِب كلُّ شيء جيد، وكلُّ ما بُولغ في وصفه إلى عبقر. . .».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

تَبَٰرَكَ : فعل ماض. ٱسْمُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ذِى (١) : نعت لـ « رَبِّكَ » مجرور مثله وعلامة جره الياء(٢).

وذهب الطوسي إلى أنه بَدَل(٣) من قوله: « رَبِّكَ ».

ٱلْجَلَٰلِ : مضاف إليه. وَٱلْإِكْرَامِ : معطوف على « ٱلْجَلَٰلِ » مجرور مثله.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

(١) البحر ٨/ ١٩٩، والدر ٦/ ٢٥٠، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، والعكبري/ ١٢٠١، والفريد ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٥/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٧، والمحرر ١٤/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والبيان ٢/ ٤١٢، والحجة للفارسي ٦/ ٢٥٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٤١.

(٢) وقرئ بالواو نعتاً لـ «اسم ربك»، وهي قراءة ٱبن عامر وأهل الشام، انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢٨٦، وقال العكبري: «نعت لربك، وهو أقوى من الرفع لأن الاسم لا يوصف والله أعلم» انظر/ ١٢٠١، وٱنظر حاشية الشهاب ٨/ ١٤٠.

(٣) التبيان ٩/ ٤٨٦.

٥٦ ـ سُورَةُ الوَاقِعَةِ

إعراب سورة الواقعة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١﴾

إِذَا : فيه الأوجه الآتية(١):

١ - ظرف مَحْض، ليس فيه معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب. والعامل فيه « لَيۡسَ » في الآية الآتية. ذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «وأمّا نَصْبُها بـ « لَيۡسَ » فلا يذهب نحويٌّ ولا من شدا شيئاً من صُنّاع الإعراب إلى مثل هذا؛ لأنّ « لَيۡسَ » في النفي كـ «ما»، و«ما» لا تعمل، فكذلك « لَيۡسَ »، وذلك لأنّ «ليس» مسلوبة الدلالة على الحدث والزمان، والقول بأنها فعل هو على سبيل المجاز؛ لأنّ حَدَّ الفعل لا ينطبق عليها....».

٢ - وذهب العكبري إلى أنه ظرف لما دَلّ عليه « لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ »، أي: إذا وقعت لم تكذب. وذكره ابن الأنباري.

٣ - ظرف والعامل فيه «اذكر» مقدَّراً. ذكره الزمخشري. وهي على هذا في محل نصب مفعول به. وذكره ابن الأنباري.

٤ - شرطيَّة غير جازمة في محل نصب على الظرفية الزمانية، وجوابها مقدَّر، أي: إذا وقعت الواقعة كان كيت وكيت، وهو العامل فيها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٢، والدر ٦/ ٢٥١، والكشاف ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٤٨ - ١٤٩، والعكبري/ ١٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٩ - ٢٧٠، والقرطبي ١٧/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٤١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٨، وكشف المشكلات/ ١٣١٢، ١٣١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٨٨، ومجمع البيان ٩/ ٢٧٢.

٥ - شرطيَّة والعامل فيها الفعل بعدها، وهو ٱختيار أبي حيان، وتبع في هذا مكيّاً، قال مكي: «والعامل فيها «وقعت»، وذهب إلى هذا ٱبن الأنباري».

٦ - اسم في محل رفع مبتدأ، وخبره الآية/ ٤ « إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا » وهذا على القول بأنها تتصرَّف.

وجوَّز هذا ٱبن مالك، وأبو الفضل الرازي وٱبن جني على قراءة من نصب « خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ » في الآية/ ٣ على الحال. وحُكي عن الأخفش.

قال السمين: «ولا أدري ما ٱختصاص ذلك بالنصب».

ورَدّ أبو حيان ما ذهب إليه ٱبن مالك من جعل « إِذَا » مبتدأ.

٧ - ظرف منصوب بـ « خَافِضَةٌ »، أو « رَّافِعَةٌ » في الآية/ ٣ ذكره أبو البقاء، أي: إذا وقعت خفضت ورفعت.

٨ - ظرف منصوب « رُجَّتِ » و« إِذَا » الثانية/ الآية/ ٤ على هذا إما بَدَلٌ من « إِذَا » الأولى، أو تكرير لها. وذكره أبو البقاء وٱبن الأنباري.

٩ - ظرف والعامل فيه قوله « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ » في الآية/ ٨، أي: إذا وقعت بانت أحوال الناس. وذكره أبو البقاء.

١٠ - أنها شرط والجواب « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ » الآية/ ٨.

١١ - وأجاز النحاس عمل « مِتْنَا » الآية/ ٤٧ في « إِذَا »، وٱستبعده مكي.

١٢ - وذهب الجرجاني إلى أن « إِذَا » صِلَة، أي: وقعت الواقعة مثل « ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ » [القمر/ ١]، و « أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ » [النحل/ ١]، وهو كما يقال: قد جاء الصوم، أي: دنا وٱقترَب. ذكره القرطبي.

وَقَعَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْوَاقِعَةُ : فاعل.

* جملة « وَقَعَتِ » :

١ - في محل جَر بالإضافة إلى « إِذَا ».

٢ - أو هي ابتدائية على القول بأن « إِذَا » مبتدأ.

لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لِوَقْعَتِهَا : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بخبر « لَيْسَ » المقدَّر.

كاذبة: اسم « لَيْسَ » مرفوع. وقدَّر الزمخشري محذوفاً، أي: نفس كاذبة. ومثله عند الباقولي فهي صفة موصوف محذوف.

واللام[1]: بمعنى «في» على تقدير المضاف، أي: ليس كاذبة توجد في وقت وقوعها، وقيل غير هذا.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - لا مَحَلّ لها من الإعراب؛ فهي جملة ٱبتدائيَّة.

٢ - لا مَحَلّ لها من الإعراب، فهي جملة واقعة بين الشرط وجوابه المحذوف. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

٣ - في مَحَلِّ نصب حال من « ٱلْوَاقِعَةُ » ذكره ٱبن عطيَّة.

٤ - لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣

خَافِضَةٌ [3] : خبر مبتدأ مضمر، أي: هي خافضة.

رَّافِعَةٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٠، والبحر ٨/ ٢٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٢، والدر ٦/ ٢٥٢، والمحرر ١٤/ ٢٢٨ - ٢٢٩، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، والفريد ٤/ ٤١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨.

(٣) البحر ٨/ ٢٠٣، والدر ٦/ ٢٥٣، والمحرر ١٤/ ٢٢٨، والكشاف ٣/ ١٩٢، والبيان ٢/ ٤١٣ - ٤١٤، والعكبري/ ١٢٠١، وفتح القدير ٥/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٩، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٩، وكشف المشكلات/ ١٣١٢، والقرطبي ١٧/ ١٩٦، والرازي ٢٩/ ٤٢.

والتقدير: هي خافضة قوماً إلى النار، ورافعة قوماً إلى الجنة. كذا عند السمين.

وعلى هذا التقدير يكون مفعول ٱسم الفاعل في الحالين محذوفاً لفهمه من المعنى.

* والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب « إِذَا ». كذا عند الأنباري، ومثله عند الفارسي، على تقدير: فهي خافضة رافعة.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره أبو السعود وغيره.

﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤﴾

إِذَا : فيها الأعاريب الآتية(٢):

١ - بَدَلٌ من « إِذَا » في الآية الأولى؛ فهي ظرف في محل نصب.

٢ - تأكيد لـ « إِذَا » في الآية الأولى.

٣ - في محل رفع خبر « إِذَا » الأولى على إعرابها فيما تقدَّم مبتدأ.
نقله أبو حيان عن ٱبن جني وأبي الفضل الرازي وٱبن مالك، وذكره الطوسي.

٤ - أو هي شرطية في محل نصب والعامل فيها:

أ - مقدّر.

(١) البيان ٢/٤١٣، وحاشية الجمل ٤/٢٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨.

(٢) البحر ٨/٢٠٤، والدر ٦/٢٥٣، وأبو السعود ٥/٦٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٩، والفريد ٤/٤١٦، ومعاني الزجاج ٥/١٠٨، وفتح القدير ٥/١٤٧، والعكبري/١٢٠٢، والمحرر ١٤/٢٢٩، وحاشية الجمل ٤/٢٧٠، والبيان ٢/٤١٤، وإعراب النحاس ٣/٣٢٠، وحاشية الشهاب ٨/١٤١، والقرطبي ١٧/١٩٦، ومجمع البيان ٩/٢٧٢، ومغني اللبيب ٢/٧٧ - ٨٠، والجنى الداني/٣٧٢، والهمع ٣/١٧٩.

ب - أو فعلها الذي يليها، وهو « رُجَّتِ ».

٥ - ذهب الزمخشري إلى أنها منصوبة بـ « خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ » في الآية السابقة.

وتعقَّبه الشيخ أبو حيان بأنه لا يجوز أن ينتصب « إِذَا » بهما معاً، بل بأحدهما؛ لأنه لا يجوز أن يجتمع مؤثران على أثر واحد. وتعقَّب السمين شيخه فقال:

«قلتُ: معنى كلامه أن كُلّاً منهما متسلِّط عليه من جهة المعنى، وتكون من باب التنازع، وحينئذٍ تكون العبارة صحيحة؛ إذ تصدق أنّ كُلّاً منهما عامل فيه، وإن كان على التعاقب».

٦ - أو مفعول به لفعل مقدَّر بمعنى «اذكر»، أي: اذكر وقت رَجِّ الأرض.

٧ - وذهب الزجاج إلى أنّ العامل في « إِذَا » « وَقَعَتِ ». واستبعده مكي قال: «وهذا بعيد إذا أُعملت « وَقَعَتِ » في « إِذَا » الأولى، فإنْ أضمرت لـ « إِذَا » الأولى عاملاً آخر حَسُن عمل « وَقَعَتِ » في « إِذَا » الثانية إلّا أنْ تجعل « إِذَا » الثانية بَدَلاً من الأولى، فيجوز عمل « وَقَعَتِ » فيهما جميعاً».

٨ - وذكر العكبري أنه ظرف لما دَلَّ عليه « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ».

رُجَّتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل. رَجًّا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* جملة « رُجَّتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾

الواو: حرف عطف. بُسّتِ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْجِبَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع. بَسًّا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « رُجَّتِ »، فهي مثلها في محل جَرّ.

فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾

فَكَانَتْ : الفاء: حرف عطف. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ، بمعنى «صارت» مبنيّ على الفتح. والتاء: حرف تأنيث. وٱسم «كان» ضمير مستتر يعود على « ٱلْأَرْضُ ».

هَبَآءً : خبر «كان» منصوب. مُّنۢبَثًّا : نعت لـ « هَبَآءً »، منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « بُسَّتِ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَـٰثَةً ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». أَزْوَٰجًا : خبر «كان» منصوب. ثلاثة: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة[(١)] « رُجَّتِ »؛ فلها حكمها، فهي في محل جَرٍّ.

فَأَصْحَـٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

فَأَصْحَـٰبُ : الفاء: للٱستئناف. أصحابُ[(٢)]: مبتدأ مرفوع. ٱلْمَيْمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر أبو السعود جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: الناس ثلاثة، أحدها أصحاب الميمنة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٧٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٤ - ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٦٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والمحرر ١٤/ ٢٣٢، والفريد ٤/ ٤١٦ - ٤١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٨ - ١٠٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٨، والعكبري/ ١٢٠٣، والبيان ٢/ ٤١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٠، وكشف المشكلات/ ١٣١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤١، والرازي ٢٩/ ١٤٥.

مَآ : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

أَصۡحَٰبُ : خبر المبتدأ الثاني « مَآ » مرفوع. ٱلۡمَيۡمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة[1] « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « فَأَصۡحَٰبُ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وليس في الجملة ما يعود على المبتدأ؛ لأنَّ المعنى: ما هم؟ فـ «هم» ضمير يعود على المبتدأ الأول، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه.

قال الهمذاني: «ولم يأتِ مضمراً؛ لأنه أفخم وأشدّ في التعظيم».

قال الشوكاني: «وتكرير المبتدأ هنا بلفظه مُغْنٍ عن الضمير الرابط».

٢ - وذكر العكبري جواز أن تكون جملة « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ » لا موضع لها. وأن خبر «أصحاب الميمنة» قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ».

ثم قال: «وهذا بعيد. . .».

٣ - وذكر ٱبن الأنباري أن[2] « فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ » هو جواب « إِذَا ».

٤ - ويجوز أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. أَصۡحَٰبُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ : مضاف إليه مجرور. مَآ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ ثان.

أَصۡحَٰبُ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع. ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر أبو السعود[3] وجهاً آخر، وهو أن يكون « أَصۡحَٰبُ » خبر مبتدأ محذوف، أي: الناس ثلاثة أحدها أصحاب المشأمة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) البيان ٢/ ٤١٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٣.

(٣) انظر تفسيره ٥/ ٦٧١.

* وجملة « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ » في محل رفع[1] خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ » معطوفة على الجملة في الآية قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. السابقون: فيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مرفوع. و« ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني خبر عن الأول.
قال أبو حيان: «نحو قولهم: أنتَ أنتَ . . . .».

٢ - مبتدأ مرفوع، و« ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني: تأكيد لفظي للمبتدأ.
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ » خبر المبتدأ؛ فهي في محل رفع.

٣ - ٱلسَّٰبِقُونَ : مبتدأ. « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني: نعت للمتقدِّم.
والخبر جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ».
قال السمين: «وهذا ينبغي أَلّا يُعَرَّج عليه، كيف يُوْصَف الشيء بلفظه؟ وأيُّ فائدة في ذلك؟ والأقرب عندي إن وردت هذه العبارة ممن يعتبر أن يكون سمى التأكيد صفة، وقد فعل سيبويه قريباً من هذا».

٤ - والوجه الرابع أن يكون الوقف على قوله: « وَٱلسَّٰبِقُونَ »، ويكون قوله: « ٱلسَّٰبِقُونَ ، أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ » ٱبتداءً وخبراً. وذكره الرازي.

قال السمين: «وهذا يقتضي أن يُعْطَف « وَٱلسَّٰبِقُونَ » على ما قبله، ولكن لا يليق عطفه على ما قبله، ويليه. وإنما يليق عطفه على « أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ

---

(١) معاني الأخفش/ ٤٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤١. وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٥٩٠ في حديثه عن الآية/ ٢٧ ومسألة الرابط.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٤، والعكبري/ ١٢٠٣، وفتح القدير ٥/ ١٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ١٩٣، والمحرر ١٤/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، والبيان ٢/ ٤١٤ - ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢١، وكشف المشكلات/ ١٣١٤، والقرطبي ١٧/ ٢٠٠، والرازي ٢٩/ ١٤٦.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ، أي: ما السابقون؟ تعظيماً لهم، فيكونون شركاء لأصحاب الميمنة في التعظيم، ويكون قوله على هذا « وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ » اعتراضاً بين المتعاطفين، وفي هذا الوجه تكلُّف كثير جداً».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْمُقَرَّبُونَ : خبر عن اسم الإشارة مرفوع.

وذكر الهمذاني[١] أنه صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». وفي « جَنَّٰتِ » خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* والجملة خبر « ٱلسَّٰبِقُونَ ».

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - خبر ثانٍ عن « ٱلسَّٰبِقُونَ » الأول. إذا جعلت « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني خبراً عن الأول.

٢ - بدل من « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني الذي وقع خبراً.

٣ - خبر عن « ٱلسَّٰبِقُونَ » الأول إذا أعربت « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني توكيداً أو نعتاً.

٤ - ذكرنا من قبل عن العكبري رواية رأي مردود، وهو أن تكون الجملة خبر « أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ».

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾

فِي جَنَّٰتِ : جارّ ومجرور. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ٤/ ٤١٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٦٧٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٤١٧، والكشاف ٣/ ١٩٣، والمحرر ١٤/ ٢٣٣، والبيان ٢/ ٤١٤ - ٤١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». أي: أولئك المقربون كائنون في جنات النعيم.

٢ - ذكرنا قبل عن الهمذاني أنّ « ٱلْمُقَرَّبُونَ » صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، وأن « فِى جَنَّٰتِ . . . » متعلِّق بالخبر.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْمُقَرَّبُونَ »، أي: كائنين في جنات النعيم.

٤ - متعلِّق بـ « ٱلْمُقَرَّبُونَ » ذكره النحاس وغيره.

٥ - ذكره العكبري أنه على تقدير: هم في جنّات. وعلى هذا التقدير يكون متعلقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر.

٦ - كما ذكر العكبري جواز كونه خبر « ثُلَّةٌ » في الآية القادمة.

ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

ثُلَّةٌ : فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم ثلة.

٢ - مبتدأ وخبره مضمر، أي: منهم ثلة، أي: من السابقين.

٣ - مبتدأ خبره « فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ » الآية السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧١، وفتح القدير ٥/١٤٨، ومعاني الزجاج ٥/١٠٩، والفريد ٤/٤١٧، والعكبري/١٢٠٣، والكشاف ٣/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، والرازي ٢٩/١٤٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٤ - ٢٥٥، والعكبري/١٣٠٢، والفريد ٤/ ٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، ومعاني الزجاج ٥/١٠٩، وفتح القدير ٥/١٤٨ - ١٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ١٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، وكشف المشكلات/ ١٣١٤ - ١٣١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٩٠، والرازي ٢٩/١٤٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٥.

٤ - مبتدأ خبره « عَلَىٰ سُرُرٍ » الآية/ ١٥.

٥ - فاعل بمتعلّق الظرف « فِي جَنَّٰتِ » إذا وقفت على « ٱلْمُقَرَّبُونَ ».

مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ [1] : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « ثُلَّةٌ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. قَلِيلٌ [2] : معطوف على « ثُلَّةٌ » مرفوع مثله.

مِّنَ ٱلْآخِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة[3] لـ « قَلِيلٌ ».

عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾

عَلَىٰ سُرُرٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[4]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ المقدَّر، وهو الضمير، أي: هم ثلة على سُرُر.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المنويّ في « ٱلْأَوَّلِينَ ». ذكره الهمذاني.

٣ - وذكر أبو السعود أنه حال من « ٱلْمُقَرَّبُونَ ».

٤ - خبر المبتدأ « ثُلَّةٌ »، على وجه إعرابه مبتدأ.

٥ - ولا يبعد عندنا أن يكون خبراً لمبتدأ مقدَّر، أي: هم على سُرُر.

موضونة: نعت لما قبلها مجرور مثله. والموضونة: المنسوجة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٥، والفريد ٤/ ٤١٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢.

(٣) الدر ٦/ ٢٥٥.

(٤) الدر ٦/ ٢٥٥، والفريد ٤/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ٤١٥.

﴿ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ ﴾

مُّتَّكِـِٔينَ [١] : حال من الضمير المنويّ في « سُرُرٍ »، أي: في متعلَّقه، والتقدير: ٱستقروا على سُرُر متكئين.

قال الأخفش: «على المدح، نصبه على الحال، يقول: لهم هذا متكئين».

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُّتَّكِـِٔينَ ».

مُتَقَـٰبِلِينَ : فيه وجهان[٢]:

١ - حال من الضمير المنويّ في متعلَّق « في سُرُرٍ ».

٢ - حال من الضمير في « مُّتَّكِـِٔينَ »، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.

قال ٱبن عطية: «و: « مُّتَّكِـِٔينَ » و « مُتَقَـٰبِلِينَ » حالان، وفيهما ضمير مرفوع».

﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله.

وِلْدَٰنٌ : فاعل مرفوع. مُّخَلَّدُونَ : نعت لـ « وِلْدَٰنٌ » مرفوع مثله.

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْمُقَرَّبُونَ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف لبيان ما أَعَدّ الله لهم من النعيم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٥، والكشاف ٣/ ١٩٤، والبيان ٢/ ٤١٥، والمحرر ١٤/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥١، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، وفتح القدير ٥/ ١٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٠، والعكبري/ ١٢٠٣، والفريد ٤/ ٤١٧ - ٤١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، ومعاني الأخفش/ ٤٩١.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤١٨، والعكبري/ ١٢٠٤، وفتح القدير ٥/ ١٤٩، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٣.

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾﴾

بِأَكْوَابٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل[(١)] « يَطُوفُ ».

وَأَبَارِيقَ : الواو: حرف عطف. أَبَارِيقَ : اسم معطوف على أكواب مجرور مثله، وهو ممنوع من الصرف.

وَكَأْسٍ : الواو: حرف عطف. كَأْسٍ: اسم معطوف على « أَكْوَابٍ » مجرور مثله.

مِّن مَّعِينٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَأْسٍ »، أي: وكأس كائنة من معين.

﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾﴾

لَّا : نافية. يُصَدَّعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عَنْهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. ومعناه: بسببها، أي: لا يصدر الصداع بسببها، والصُّداع: الداء الذي يلحق الإنسان في رأسه. وقيل: معناه: لا يتفرقون.

❊ وفي الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - ٱستئنافيَّة، أخبر عنهم بذلك؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

٢ - في مَحَلِّ نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ » في الآية/ ١٧.

وَلَا يُنزِفُونَ[(٣)] : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُنزِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلِّ رفع فاعل.

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٦، والعكبري/ ١٢٠٤، والفريد ٤/ ٤١٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٦، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٣.

(٣) قال الزجاج: « لَا يُنزِفُونَ : لا يسكرون، والنزيف السكران، وإنما قيل له نزيف ومنزوف لأنه نزف عقله» معاني القرآن ٥/ ١١٠.

وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. فَٰكِهَةٍ : اسم معطوف[1] على « أَكْوَابٍ » مجرور مثله، أي: يطوف عليهم ولدان مخلدون بهذه الأشياء».

وذكر الزمخشري جواز عطفه على « فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ » الآية/ ١٢.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَٰكِهَةٍ ».

يَتَخَيَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يتخيرونه. وهذا الضمير المحذوف هو العائد على « مَّا ».

قال أبو جعفر النحاس[2]: «أي يتخيّرونها، وحذفت الهاء لطول الاسم».

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾

وَلَحْمِ طَيْرٍ :

الواو: حرف عطف. لَحْمِ : معطوف على «أكواب» مجرور. طَيْرٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَيْرٍ ». أو بمحذوف صفة لـ « لَحْمِ »، أو بمحذوف حال من « لَحْمِ »؛ فهو نكرة مخصصة بالإضافة.

يَشْتَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَّا ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٧، والكشاف ٣/ ١٩٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٣٢٣.

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. حُورٌ: فيه الأوجه الآتية(١):

١ - اسم معطوف على « وِلْدَٰنٌ » في الآية/ ١٧ مرفوع مثله.

قال السمين: «وذلك بتجوُّز في قوله: « يَطُوفُ »؛ إذ معناه ينعمون فيها بأكواب وبكذا، أو حور، قاله الزمخشري».

٢ - معطوف على الضمير المستكنّ في « مُتَّكِـِٔينَ »، وسَوَّغ ذلك الفصل بما بينهما. كذا عند السمين، وذكر الهمذاني أنه عطف على المنويّ في متكئين أو متقابلين، وجاز ذلك في غير تأكيد لطول الكلام. وذكر أبو علي أنه لم يؤكّد لكون طول الكلام بدلاً من التوكيد.

٣ - معطوف على مبتدأ وخبر محذوفين معاً، والتقدير: لهم هذا كله وحور عين. ذكره الشيخ أبو حيان.

وتعقَّب السمين شيخه، فقال: «وفيه نظر؛ لأنه إنما عطف على المبتدأ وحده، وذلك الخبر له، وما عطف هو عليه».

٤ - رفع بالظرف المقدَّر، أي: هناك حور عين، أو لهم حور عين، فهو رفع بالظرف المضمر عند الأخفش، وجاز حذف الظرف لأن ما قبله يدل عليه.

٥ - مبتدأ خبره مضمر، والتقدير: ولهم، أو فيها، أو ثَمَّ حور عِين.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٦، والدر ٦/ ٢٥٧ - ٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣١، والفريد ٤/ ٤١٨، والعكبري/ ١٢٠٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، والرازي ٢٩/ ١٥٥، ومغني اللبيب ٦/ ٦٦٠ - ٦٦١، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، والكشاف ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٢، والمحرر ١٤/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٥، والحجة للفارسي ٦/ ٢٥٥، والقرطبي ١٧/ ٢٠٥.

٦ - وذكر أبو البقاء أنه خبر لمبتدأ مضمر، أي: نساؤهم حور.
ومثله عند أبي حيان على تقدير: لهم حور، أو فيها حور.

عِينٌ : نعت لـ « حُورٌ » مرفوع مثله. وهو جمع[1] عَيْناء. والحُوْر جمع حَوْرَاء.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾

كَأَمْثَٰلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حُورٌ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « حُورٌ »؛ فهو نكرة موصوفة.

ٱللُّؤْلُوِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمَكْنُونِ : نعت لـ « ٱللُّؤْلُوِ »، مجرور مثله.

جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

جَزَآءً : في إعرابه وجهان[3]:

١ - مفعول من أجله منصوب. أي: جعلنا لهم ذلك للجزاء.

٢ - مصدر منصوب، والتقدير: يُجْزَون جزاءً، فهو مؤكِّد لفعل عامل فيه محذوف.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه وجهان[4]:

---

(١) والحوراء: هي التي ٱشتد بياض حدقتها مع ٱشتداد سوادها. والعِين: جمع عيناء، الواسعة العين.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٨، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢.

(٣) الكشاف ٣/ ١٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٧، والقرطبي ١٧/ ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٨، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، والفريد ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٢، والعكبري/ ١٢٠٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٦، والرازي ٢٩/ ١٥٦.

(٤) الفريد ٤/ ٤١٨.

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلِّق بالمصدر قبله. والعائد محذوف، أي: يعملونه.

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء: أي: جزاء بعملهم.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد محذوف، أي: يعملونه.

❊ جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

❊ جملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾

لَا : نافية. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محَلِّ رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. لَغْوًا : مفعول به منصوب.

وَلَا تَأْثِيمًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. تَأْثِيمًا : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء. قِيلًا [١] : مستثنى بإلّا منصوب.

وفي هذا الٱستثناء قولان[١]:

---

(١) البحر ٨/٢٠٦، والدر ٦/٢٥٨، والعكبري/١٢٠٤، والفريد ٤/٤١٨ - ٤١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٢، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢ - ٦٧٣، ومعاني الزجاج ٥/١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، والمحرر ١٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/٤١٦، وإعراب النحاس ٣/٣٢٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٠، وحاشية الشهاب ٨/١٤٣، والقرطبي ١٧/٢٠٦، والرازي ٢٩/ ١٦٠.

١ - استثناء منقطع؛ لأن هذا القول ليس من جنس ما قبله؛ فهو لا يندرج تحت اللغو والتأثيم. أي: ولكن يقولون قِيلاً أو يسمعون قيلاً.

٢ - استثناء متصل، على تقدير: أنّ الأصل أنهم لا يسمعون كلاماً فاندرج فيه غيره.

قال أبو حيان: «ويبعد قول من قال: استثناء متصل».

- وذكر مكّي وجهين: النصب على الاستثناء. والوجه الثاني النصب بـ « يَسْمَعُونَ » على أنه مفعول به.

ومثله عند الزجاج، وابن الأنباري، وذكره القرطبي.

سَلَمًا : في إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « قِيلًا » منصوب مثله.
أي: لا يسمعون فيها إلا سلاماً. ذكره الزمخشري وغيره.

٢ - نعت لـ « قِيلًا » منصوب مثله. ذكره الزجاج، وذكره الطوسي.

٣ - مفعول منصوب بـ « قِيلًا »، على تقدير: إلّا أن يقولوا سلاماً. وهو قول الزجاج، والزمخشري.

٤ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر محكيّ يدل عليه « قِيلًا »، أي: إلّا قيلاً سلموا سلاماً، وعلى هذا يكون مصدراً منصوباً. والفعل المحذوف معمول لـ « قِيلًا ».

قال الهمذاني: «وقيل: هو مصدر مؤكِّد لفعله المحذوف، أي: أن يقول بعضهم لبعض سلمنا سلاماً، أو أسلم مما تكره سلاماً، أو سَلّم الله عليك سلاماً».

---

(١) البحر ٨/٢٠٦، والدر ٦/٢٥٨ - ٢٥٩، ومعاني الزجاج ٥/١١٢، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٢، والفريد ٤/٤١٨ - ٤١٩، والعكبري/ ١٢٠٤، والكشاف ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤، والمحرر ١٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/٤١٦، وإعراب النحاس ٣/٣٢٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٠، ومعاني الأخفش/ ٤٩١، والقرطبي ١٧/٢٠٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٩٤.

* والجملة المقدَّرة مع المصدر مقول لـ « قِيلًا ».

سَلَٰمًا : توكيد منصوب.

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه في الآية/٨ : « فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ »

وكرَّر الشوكاني الإعراب هنا فقال[1]: «قد قدَّمنا وجه إعراب هذا الكلام، وما في هذه الجملة الاستفهامية من التفخيم والتعظيم، وهي خبر المبتدأ وهو « أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ »...».

وكرَّر النحاس الإعراب مختصراً.

وتحدَّث ابن هشام عن الرابط فقال[2]: «والثالث: إعادة المبتدأ بلفظه، وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم، نحو.... « وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ »».

فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾

فِي سِدۡرٖ : فيه ما يأتي[3]:

١ - جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ في الآية السابقة: « أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هم في سدر.

مَّخۡضُودٖ : نعت لـ « سِدۡرٖ »، مجرور مثله. والمخضود: الذي قُطِع شوكه. أو الموقر حَمْلاً حتى لا يبين ساقه.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٥٢، وانظر تفسير أبي السعود ٥/ ٦٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٨.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٥٩٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٥٢، وأبو السعود ٥/ ٦٧٣، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤١.

- قال أبو السعود[١]: «والجملة ٱستئناف لبيان ما أبهم في قوله تعالى: « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ » من عُلُوِّ الشأن. . . .».

وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. طَلۡحٖ : اسم معطوف على « سِدۡرٖ » مجرور مثله.
مَّنضُودٖ : نعت لـ « طَلۡحٖ » مجرور مثله.

وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. ظِلّٖ : معطوف على « سِدۡرٖ » مجرور مثله.
مَّمۡدُودٖ : نعت لـ « ظِلّٖ » مجرور مثله.

وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾

الواو: حرف عطف. مَآءٖ : اسم معطوف على « سِدۡرٖ » مجرور مثله.
مَّسۡكُوبٖ : نعت مجرور.

وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. فَٰكِهَةٖ : اسم معطوف على « سِدۡرٖ »، مجرور مثله.
كَثِيرَةٖ : نعت مجرور.

لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾

لَّا مَقۡطُوعَةٖ : فيه وجهان[٢]:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٩، والفريد ٤/ ٤١٩، والعكبري/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٩.

١ - لَّا : للنفي، وكُرِّرت، كقولك: مررت برجل لا طويل ولا قصير.
مقطوعة: نعت لـ « فَٰكِهَةٍ »، مجرور مثله.
قال النحاس: «وجاز أن يفرق بين النعت والمنعوت بقولك « لَّا » لكثرة تصرفها، وأنها تقع زائدة».

٢ - أو « لَّا »: حرف عطف. مقطوعة: معطوف على « فَٰكِهَةٍ ». ذكره أبو البقاء.
قال السمين: «وحينئذ لا بُدَّ من حذف موصوف، أي: لا فاكهة مقطوعة؛ لئلّا تعطف الصفة على موصوفها».

وَلَا مَمْنُوعَةٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. مَمْنُوعَةٍ : معطوف على « مَقْطُوعَةٍ » مجرور مثله.

وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. فُرُشٍ : معطوف على « سِدْرٍ » مجرور مثله.

مَّرْفُوعَةٍ : نعت مجرور.

قال أبو حيان(١): «والمراد بالفرش النساء؛ لأن المرأة يُكْنَى عنها بالفراش، ورفعهن في الأقدار والمنازل».

وقيل: هي الفرش المنضَّدة فوق الأَسِرّة.

إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَنشَأْنَٰهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٣.

وضمير النصب[١] عائد على «الفرش» على قول من قال. المراد بها النساء، أو الحور المتقدِّم الذكر.

إِنشَآءً : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب. أي: خلقاً جديداً من غير توالُد.

* جملة « أَنشَأْنَٰهُنَّ » في مَحَلِّ رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾

فَجَعَلْنَٰهُنَّ : الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَبْكَارًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنشَأْنَٰهُنَّ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾

عُرُبًا : نعت لـ « أَبْكَارًا » منصوب مثله. والعَرُوب: المتحبِّبة إلى زوجها. وقيل: الحسناء. أَتْرَابًا : نعت ثانٍ منصوب مثله. والأتراب: جمع تِرْب، وهو المساوي لك في سنك. والمراد هنا المتساويات في السِّن.

لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾

لِّأَصْحَٰبِ : جارٌّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر البحر ٨/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ١٩٥، والدر ٦/ ٢٥٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٧، والدر ٦/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٧٤، والعكبري/ ١٢٠٥، والفريد ٤/ ٤١٩، وفتح القدير ٥/ ١٥٣، والكشاف ٣/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٠، وكشف المشكلات/ ١٣١٧.

١ - متعلّق بـ « أَنشَأْ » في الآية/ ٣٥، أي: أنشأناهن لأجل أصحاب اليمين. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. وذكره الزمخشري وغيره.

٢ - متعلّق بـ « أَتْرَابًا »، كقولك: هذا تِرْب لهذا، أي: مساوٍ له.

٣ - أو متعلّق بـ « جَعَلْنَا » الآية/ ٣٦، ذكره أبو السعود، وذكره العكبري، والزمخشري.

٤ - وقيل: متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَبْكَارًا »، أي: كائنات لأصحاب اليمين.

٥ - وقيل: هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هُنّ لأصحاب اليمين.

٦ - وقيل: خبر لقوله: « ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ » ذكره أبو السعود واستبعده، وذكره الهمذاني. وابن الأنباري.

٧ - وذكر العكبري أنه نعت لأتراب. أي: متعلّق بمحذوف صفة له، وذكره الهمذاني.

ٱلْيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾

ثُلَّةٌ (١) :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم أمة من الأولين، وأمة من الآخرين. وهو الوجه عند أبي السعود، وذكره العكبري.

٢ - وذكرنا في الآية السابقة أنه مبتدأ، خبره « لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ».
قال أبو السعود: «وهو بعيد».

٣ - فاعل بالظرف لأصحاب اليمين إذا وقفت على « عُرُبًا أَتْرَابًا » أي: لأصحاب اليمين ثلّةٌ.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٥٣، والفريد ٤/ ٤١٩، والعكبري/ ١٢٠٥، والبيان ٢/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٢٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٤، والقرطبي ١٧/ ٢١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٥.

مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ثُلَّةٌ »، أي: ثلة كائنة من الأولين.

* وعلى الوجه الأول: تكون الجملة كما يأتي [١] :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - الجملة في محل نصب حال من « أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ».

٣ - أو في محل جرٍّ صفة لـ « أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ».

وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾

الواو: حرف عطف. ثُلَّةٌ : معطوف على « ثُلَّةٌ » في الآية السابقة، مرفوع مثله. مِّنَ ٱلْآخِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ثُلَّةٌ »، أي: وثُلّة كائنة من الآخرين.

وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآيتين/٨، ٩.

قال أبو حيان[١]: «لما ذكر حال السابقين وأتبعهم بأصحاب الميمنة ذكر حال أصحاب المشأمة، فقال: « وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ».

وتقدَّم إعراب نظير هذه الجملة، وفي هذا الٱستفهام تعظيم مصابهم».

فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾

فِى سَمُومٍ [٢] :

١ - جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر. أي: هم في سموم. ذكره العكبري.

---

(١) البحر ٨/٢٠٩، وٱنظر المحرر ١٤/٢٥١.

(٢) فتح القدير ٥/١٥٣، والعكبري/١٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/٢٧٥.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ »، ذكره الشوكاني.
وَحَمِيمٍ : معطوف على « سَمُومٍ »؛ مجرور مثله.

* وعلى تقديره خبر مبتدأ محذوف يكون في الجملة ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ في الجملة السابقة، وهو « أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ »، وخبره الأول جملة « مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ».

وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾

الواو: حرف عطف. ظِلٍّ : اسم معطوف على « سَمُومٍ » مجرور مثله.

مِّن يَحْمُومٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ظِلٍّ »، أي: ظل كائن من يحموم. واليحموم: من الحُمم أو الحميم، وقيل: هو الدخان الأسود، وقيل: واد في جهنم، أو ٱسم من أسمائها، وقيل غير هذا.

قال العكبري[١]: «والياء في « يَحْمُومٍ » زائدة، ووزنه يفعول، من الحُمَم أو الحميم».

قلتُ: هو من الأسماء التي زيد فيها حرفان مفترقان، فالزيادة الياء والواو[٢].

لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾

لَّا : نافية. بَارِدٍ [٣] : صفة لـ « ظِلٍّ » في الآية السابقة، وهو مجرور مثله.

قال النحاس: « لَّا بَارِدٍ : على النعت، ولم تفرِّق « لَّا » بين النعت ولا المنعوت لتصرفها».

---

(١) انظر ص/١٢٠٥.

(٢) انظر كتابي المستقصى في علم التصريف ص/٦٢٢.

(٣) البحر ٨/٢٠٩، والدر ٦/ ٢٦٠، والكشاف ٣/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٥، والمحرر ١٤/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٤.

وَلَا كَرِيمٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق.

كَرِيمٍ[١] : صفة ثانية معطوفة على « بَارِدٍ » مجرورة.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « مُتْرَفِينَ ». ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. مُتْرَفِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » تعليليّة[٢] لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «تعليل لابتلائهم بما ذكر من العذاب. . . .».

وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾

الواو: حرف عطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يُصِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلْحِنثِ[٣] : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُصِرُّ ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

* جملة « يُصِرُّونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يُصِرُّونَ . . . » معطوفة على جملة « كَانُوا۟ » قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦.

(٣) الحِنْث: العِدْل الثقيل، وسُمِّي به الذنب والإثم لثقلهما. قاله الخطابي، نقلتُه عن السمين، الدر ٦/ ٢٦٠.

وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾

تقدَّم[1] إعراب مثلها في سورة المؤمنون الآية/ ٨٢.

ومثلها في سورة الصافات الآية/ ١٦.

وٱنظر الٱستفهامين في سورة الرعد الآية/ ٥.

أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَ ءَابَآؤُنَا :

الهمزة: للٱستفهام. الواو: حرف عطف.

ءَابَآؤُنَا [2] :

١ - معطوف على الضمير في « لَمَبْعُوثُونَ » [في الآية/ ٤٧] السابقة، وجاز ذلك لوقوع الفصل بينهما بالهمزة. نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.
قال الشوكاني: «والمعنى: أنّ بعث الأولين أَبْعَدُ لتقدُّم موتهم»، قال الزمخشري: «دخلت همزة الٱستفهام على حرف العطف، فإن قلت: كيف حَسُن العطف على المضمر في « لَمَبْعُوثُونَ » من غير تأكيد بـ «نحن»؟ قلتُ: حَسُن للفاصل الذي هو الهمزة، كما حَسُن في قوله تعالى: « مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا » [الأنعام/ ١٤٨] لفصل « لَآ » المؤكّدة للنفي».

٢ - ويجوز أن يكون معطوفاً على محل «إنّ» وٱسمها: « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . . . ».

ٱلْأَوَّلُونَ : نعت لما قبله مرفوع.

---

(١) وٱنظر إعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٩ - ٢١٠، وأشار إلى تعقب الزمخشري في إعراب هذا الموضع في سورة الصافات. وٱنظر الكشاف ٣/ ١٩٥، والمحرر ١٤/ ٢٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥.

وتقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الصافات الآية/ ١٧.

وأعدنا الإعراب هنا لبعد العهد بالموضع السابق.

قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْأَوَّلِينَ : اسم «إنّ» منصوب. وَٱلْآخِرِينَ : معطوف على « ٱلْأَوَّلِينَ » منصوب مثله.

ويأتي خبر «إنّ» في الجملة الآتية.

* وجملة « إِنَّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

لَمَجْمُوعُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. مَجْمُوعُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

إِلَىٰ مِيقَٰتِ : جارّ ومجرور متعلِّق بٱسم المفعول قبله. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. قالوا[1]: والإضافة بمعنى «مِن» كخاتم حديد، فالإضافة بيانيَّة.

مَّعْلُومٍ : نعت لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي زماناً أو رتبة. إِنَّكُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إن».

أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ : أيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

(١) البحر ٨/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦.

ٱلضَّآلُّونَ : ١ - بَدَلٌ من «أيّ» على لفظه مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان.

ٱلْمُكَذِّبُونَ : نعت لـ « ٱلضَّآلُّونَ »، مرفوع مثله.

وخبر «إنّ» في الآية القادمة.

* والجملة معطوفة على جملة[1] « إِنَّ » في الآية/٤٩؛ فهي مثلها في محل نصب.

لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾

لَآكِلُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. آكِلُونَ : خبر « إِنَّ » في الآية السابقة، مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر. مِن شَجَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « آكِلُونَ ».

وقيل فيه ما يأتي[2]:

١ - مِن: لابتداء الغاية، أو للتبعيض.
وذكر الهمذاني أنّ المفعول محذوف، أي: لآكلون طعاماً.

٢ - مِن: مزيدة. ويكون « شَجَرٍ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، والتقدير: لآكلون شجراً من زقوم.

٣ - أو هي للابتداء، وهي ومجرورها متعلّقان بمحذوف حال من « زَقُّومٍ »، أي: كائناً من شجر، ولو تأخَّر لكان صفة.

٤ - صفة لمفعول محذوف أي: لآكلون طعاماً أو شيئاً من شجر.

مِّن زَقُّومٍ : جارّ ومجرور. وفيه ما يأتي:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٧٥، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦١، والفريد ٤/ ٤١٩ - ٤٢٠، والعكبري/ ١٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، والكشاف ٣/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦، والمحرر ١٤/ ٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥.

١ - مِن: بيانيّة، لبيان الشجر وتفسيره.

٢ - أو هي مُتعلِّقة بمحذوف صفة لـ « شَجَرٍ »، أي: مستقر من زقوم أو صفة لشيء محذوف.

٣ - مِن : زائدة. والتقدير: لآكلون زقوماً من شجر.
فيكون « زَقُّومٍ » مجرور لفظاً منصوباً محلاً مفعول به لاسم الفاعل.

٤ - وقيل الجارّ ومجروره بَدَلٌ مما قبله، وهو « مِن شَجَرٍ » و « مِن » الأولى للتبعيض.

فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾

فَمَالِـُٔونَ : الفاء: حرف عطف. مَالِئُونَ : معطوف على « آكِلُونَ »، مرفوع مثله: وفاعله ضمير مستتر. مِنْهَا : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلِّق بٱسم الفاعل قبله.

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلْبُطُونَ ». والهاء: ضمير عائد على «الشجر».

ٱلْبُطُونَ : مفعول به لٱسم الفاعل منصوب.

فَشَـٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾

فَشَـٰرِبُونَ : الفاء: حرف عطف. شَـٰرِبُونَ (١) : معطوف على « آكِلُونَ » مرفوع مثله. وفاعله ضمير مستتر. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « شَـٰرِبُونَ ».

والضمير: للزقوم، أو للمأكول. قال الهمذاني (١) : « والأول أَمْتَنُ ».

مِنَ ٱلْحَمِيمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « شَـٰرِبُونَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦١، والفريد ٤/ ٤٢٠، والعكبري/ ١٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥.

﴿فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ۝٥٥﴾

فَشَٰرِبُونَ : الفاء: حرف عطف. شَٰرِبُونَ : معطوف على « آكِلُونَ » / ٥٢ وفاعله ضمير مستتر. والمشروب[(١)] منه محذوف لفهم المعنى، والتقدير: فشاربون منه. . .

شُرْبَ : مفعول مطلق منصوب.

قال مكّي[(٢)]: «من فتح الشين [شَرْب] جعله مصدر «شَرب»، ومن ضَمَّه [شُرْب] جعله اسماً للمصدر، ونصبه على المصدر، أي: شُرباً مثل شُرْب الهيم، ثم حذف الموصوف والمضاف. . .».

ومثله عند العكبري والهمذاني. والفتح والضم عند الزمخشري مصدران.

الهيم[(٣)]: مضاف إليه مجرور.

﴿هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ۝٥٦﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. نُزُلُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: هذا الذي ذُكر من أنواع العذاب.

يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بـ « نُزُلُهُمْ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « نُزُلُهُمْ ». وهو أَوْلى من السابق.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥، والعكبري/ ١٢٠٥، والفريد ٤/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٣، والكشاف ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٧، والبيان ٢/ ٤١٧، والمحرر ١٤/ ٢٥٦ - ٢٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٦.

(٣) من معناه: أنه جمع أَهْيَم وهَيْماء، وهو الجمل والناقة التي أصابها الهيام، وهو داء مُعْطش تشرب منه الإبل إلى أن تموت أو تسقم سقماً شديداً.

وقيل: من الهيام، وهو الذهاب. لأن الجمل إذا أصيب به هام على وجهه. وقيل غير هذا.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «والجملة مَسُوقة من جهته تعالى بطريق الفذلكة[٢] مقررة لمضمون الكلام الملقَّن غير داخلة تحت القول».

نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « خَلَقْنَٰكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « نحن ».

* وجملة « نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا : الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف تحضيض.

قال أبو السعود[٣]: «الفاء لترتيب التحضيض على ما قبلها، أي: فهلا تصدقون بالخلق...»

تُصَدِّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق التصديق[٤]، أي: مفعوله، محذوف، والتقدير: فلولا تصدقون بخلقنا.

* والجملة معطوفة على الجملة « نَحْنُ خَلَقْنَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر تفسيره، ٥/٦٧٦، وحاشية الجمل ٤/٢٧٧.

(٢) تقدَّم بيان معنى الفذلكة، وأنها الجمع بعد التفريق. انظر ج ٢/١٥٨ من هذا الإعراب. وٱنظر حاشية الجمل ٤/٢٧٧.

(٣) أبو السعود ٥/٦٧٦.

(٤) البحر ٨/٢١١، والدر ٦/٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/٢٧٧.

أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾

أَفَرَءَيْتُم :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » بَسْطُ القول في تعقُّب أبي حيان للزمخشري في الهمزة والفاء. فارجع إليه.

رَأَيْتُم [١] : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. وهو بمعنى: أخبروني، ويأخذ مفعولين.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

تُمْنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تمنونه. وهو الضمير العائد على « مَّا ».

❊ جملة « تُمْنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾

ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ :

الهمزة: للاستفهام. أَنتُمْ : فيه وجهان[٢]:

١ - فاعل بفعل مقدَّر، أي: أتخلقونه، فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده عليه انفصل الضمير. قالوا: وهذا من باب الاشتغال. ورَجّح أبو حيان هذا الوجه. ورَجَّحه الكرخي لأجل أداة الاستفهام.

٢ - يجوز أن يكون مبتدأً، وخبره جملة « تَخْلُقُونَهُۥٓ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، وفتح القدير ٥/ ١٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٢.

تَخْلُقُونَهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة وجهان:

١ - إذا كان « أَنتُمْ » فاعلاً لفعل محذوف، فالجملة هذه تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « أَنتُمْ » مبتدأ، كانت جملة « تَخْلُقُونَهُۥٓ » في محل رفع خبر.

* وجملة « ءَأَنتُمْ . . . » الاستفهاميَّة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « رأيتم ».

أَمْ نَحْنُ ٱلْخَـٰلِقُونَ :

أَمْ : فيها وجهان(١):

١ - منقطعة ، لأنه وقع بعدها جملة ، والمتصلة تعطف المفردات. والتقدير: بل أنحن الخالقون، وجوابه: نعم. والمنقطعة تقدر بـ «بل» وهمزة الاستفهام.

٢ - ذهب بعض النحاة إلى أنها متَّصلة، معادلة للهمزة في « ءَأَنتُمْ ».

وأجابوا عن وقوع الجملة بعدها: إن مجيء الخبر بعد « نَحْنُ » إنما جاء على سبيل التوكيد، ولو قال: أَمْ نَحْنُ ، لاكتفي به عن الخبر.

قال السمين: «قلتُ: ويؤيِّد كونها متَّصلة أنّ الكلام يقتضي تأويله، أيّ: الأمرين واقع، وإذا صلح ذلك كانت متصلة؛ إذ الجملة في تأويل مفرد. . . .».

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْخَـٰلِقُونَ : خبر مرفوع، ومفعوله(٢) محذوف، أي: الخالقون.

* وجملة « نَحْنُ ٱلْخَـٰلِقُونَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٨، والمحرر ١٤/ ٢٥٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٦٣.

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝٦٠﴾

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَدَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَكُمُ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بالفعل قبله. ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

* جملة « قَدَّرْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « نَحْنُ ».

* جملة « نَحْنُ قَدَّرْنَا . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. أو للحال. مَا : نافية حجازيّة، نَحْنُ : ضمير في محل رفع ٱسم « مَا ». بِمَسْبُوقِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة[1] : ١ - معطوفة على الجملة الاْسميّة السابقة.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، من فاعل « قَدَّرْنَا ».

وسيأتي فيها وجه آخر، وهو أنها ٱعتراضيَّة بعد بيان تقدير ما بعدها في الإعراب.

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٦١﴾

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ :

عَلَىٰٓ : حرف جر. أَن : حرف مصدري ونَصْب وٱستقبال. نُّبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره « نَحْنُ ». أَمْثَٰلَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وقال ٱبن الأنباري[2]: «أي: نبدِّلكم بأمثالكم. فحذف المفعول الأول وحرف الجرِّ من الثاني» ومثل هذا عند الهمذاني.

---

(١)

(٢) البيان ٢/٤١٨، والفريد ٤/٤٢٠، وكشف المشكلات/١٣١٧.

* جملة « نُبَدِّل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بعلى، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق « بِمَسْبُوقِينَ » وهو الظاهر عند السمين.

٢ - والثاني أنه متعلِّق بـ « قَدَّرْنَا ». أي: قدرنا بينكم على أن نبدل، أي: تموت طائفة، ونخلقها طائفة أخرى. ذكر معناه الطبري[2].

فعلى هذا يكون قوله: « وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ » في الآية السابقة جملة اعتراضيّة، وهو اعتراض حسن. كذا عند السمين.

٣ - وذكر أبو السعود أنها حال من فاعل « قَدَّرْنَا ».

وقالوا في: « أَمْثَٰلَكُمْ »[3]: إنه جمع «مِثْل»، والثاني: أنه جمع مَثَل، وهو الصفة، أي: نغير صفاتكم التي أنتم عليها، وننشئكم في صفات غيرها.

وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ :

الواو: حرف عطف. نُنْشِئَكُمْ : فعل مضارع معطوف على « نُّبَدِّلَ »، منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره: « نَحْنُ ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

فِى : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ، متعلِّق بالفعل « نُنشِئ ».

لَا : نافية. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تعلمونه. وهو الضمير الرابط.

* جملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نُنْشِئَكُمْ » معطوف على جملة « نُّبَدِّلَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/٢١١، والدر ٦/٢٦٣، والفريد ٤/٤٢٠، وفتح القدير ٥/١٥٧، والكشاف ٣/١٩٦، وأبو السعود ٥/٦٧٦، وحاشية الجمل ٤/٢٧٨.

(٢) انظر تفسير الطبري ٢٧/١١٣.

(٣) البحر ٧/٢١١، والدر ٦/٢٦٣، والكشاف ٣/١٩٦، وحاشية الجمل ٤/٢٧٨.

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْتُمُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلنَّشْأَةَ : مفعول به منصوب. ٱلْأُولَىٰ : نعت منصوب.

* والجملة واقعة في جواب قسم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا : الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى « هلّا ».

تَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والأصل: تتذكرون.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٥٨.

وكرَّر النحاس[1] هنا فذكر أنّ « مَا » تكون مصدراً، أي: حرثكم، ويجوز أن تكون بمعنى «الذي»، أي: أفرأيتم الحرث الذي تحرثون.

ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٥٩: « ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ».

لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾

لَوْ : حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

---

(١) إعراب القرآن ٣/ ٣٣٨.

تقديره «نحن». لَجَعَلْنَـٰهُ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». قال السمين[1]: «وأتى هنا بجواب « لَوْ » مقروناً باللام، وهو الأكثر؛ لأنه مُثبت».

جَعَلْنَـٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. حُطَـٰمًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « جَعَلْنَـٰهُ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَظَلْتُمْ : الفاء: حرف عطف. ظَلْتُمْ : أصله[2]: ظَلِلْتُم، فحذفت عينه تخفيفاً. وهو فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «ظَلَّ».

تَفَكَّهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أي: تعجبون وتلاومون.

* والجملة في محل نصب خبر «ظل».
* وجملة « فَظَلْتُمْ . . . » معطوفة على جملة الجواب « لَجَعَلْنَـٰهُ »؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾

إِنَّا : أصلها: إِنَّنَا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ». لَمُغْرَمُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكَّدة. مُغْرَمُونَ[3]: خبر مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٢٦٤، وٱنظر البحر ٨/ ٢١٢، ذكر أن دخول اللام وحذفها كلاهما فصيح. وذكر بعضهم أنه من شواذ التخفيف، ثم جعل ذلك لغة للحجاز. انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٣١٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٣، والفريد ٤/ ٤٢٠ - ٤٢١، والبيان ٢/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩.

(٣) معنى « مُغْرَمُونَ »: مُعَذَّبون من الغرام، وهو أشد العذاب.
وذكر الزمخشري أنه الهلاك. البحر ٨/ ٨١٣، والكشاف ٣/ ١٩٦ - ١٩٧.

* وقال السمين[(١)]: «وقبل هذه الجملة قول مقدَّر على كلتا[(٢)] القراءتين، وذلك في محل نَصْب على الحال، تقديره: فظلتم تفكهون قائلين، أو تقولون إنا لمغرمون»، ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

وذكر أبو السعود أن جملة القول حال من فاعل « تَفَكَّهُونَ ».

وعلى ما تقدَّم تكون الجملة في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾

بَلْ : حرف إضراب. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مَحْرُومُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾

أَفَرَءَيْتُمُ : تقدَّم[(٣)] إعراب مثله في الآية/ ٥٨.

ٱلْمَآءَ : مفعول به أول منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « ٱلْمَآءَ ». تَشْرَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تشربونه. وهو الضمير العائد.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٢، والدر ٦/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٧، وفتح القدير ٥/ ١٥٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩، والمحرر ١٤/ ٢٦١.

(٢) قراءة «إنّا» بهمزة واحدة على الخبر. وقراءة «أإننا» بهمزتين محققتين على الاستفهام. والأولى قراءة الجمهور، والثانية قراءة بعض القراء، وهي رواية شُعبه والمفضّل عن عاصم. انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٣١٣.

(٣) وانظر إعراب النحاس ٣/ ٣٣٩.

* جملة « تَشْرَبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال النحاس[١]: « ٱلَّذِى : في موضع نصب. و« تَشْرَبُونَ » صلته، والتقدير: تشربونه، حذفت الهاء لطول الاسم، وحَسُن ذلك لأنه رأس آية».

ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾

ءَأَنتُمْ : ما ذكر في الآية/ ٥٩ جائز هنا.

وذكرنا من قبل وجهين:

الأول: أنه فاعل لفعل محذوف يفسِّره ما بعده.

والثاني: أنه مبتدأ وخبره ما بعده.

أَنزَلْتُمُوهُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْمُزْنِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «أنزل». و ٱلْمُزْنِ : السحاب.

* وجملة « أَنزَلْتُمُوهُ » على ما تقدَّم بيانه فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* والجملة[٢] الاسميّة أو الفعليّة في محل نَصْب مفعول به ثانٍ لـ « رَأَيتُم »، وإذا كانت «رأى» بصرية فالجملة استئنافيَّة. الوجهان عند الشهاب.

أَمْ : حرف عطف. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْمُنزِلُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) وانظر إعراب النحاس ٣/ ٣٣٩.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٤٧.

لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٥: « لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا ».

وفَرْقُ ما بينهما أنّ جواب « لَوْ » في الموضع الأول ٱقترن باللام، وهنا جاء مجرَّداً منها. قال أبو حيان[1]: «ودخلت اللام في « لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا » وسقطت في قوله: « جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا » وكلاهما فصيح.

وطوّل الزمخشري في ذلك. ومُلَخَّصه أنّ الحرف إذا كان في مكان وعُرِف وٱشتُهر في ذلك المكان جاز حذفه لشهرة أمره، فإنّ اللام علم لٱرتباط الجملة الثانية بالأولى، فجاز حذفه ٱستغناء بمعرفة السامع، وذكر في كلامه أن الثاني ٱمتنع لٱمتناع الأول، وليس كما ذكر **إنما هذا قول ضعفاء المعربين**. . . .، ثم قال: ويجوز أن يُقال: إن هذه اللام مفيدة معنى التوكيد لا محالة، وأدخلت في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أنّ أمر المطعوم مقدَّم على أمر المشروب، وأنّ الوعيد بفقده أشدّ وأصعب، من قبل أن المشروب إنما يحتاج إليه تبعاً للمطعوم؛ ولهذا قُدِّمت آية المطعوم على آية المشروب».

فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ : الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى «هَلّا».

تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الله.

❊ والجملة معطوفة على الجملة الشرطية قبلها؛ فلها حكمها.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٨ « أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢١٢، وٱنظر الكشاف ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩، والدر ٦/ ٢٦٤ - ٢٦٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥١١، «حذف لام الجواب».

ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾

انظر إعراب الآيتين/٥٨ - ٥٩

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٤. « ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ » ومثلها ما جاء في الآية/ ٦٩ « ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ . . . ».

نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. جَعَلْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. تَذْكِرَةً : مفعول به ثان منصوب. وَمَتَٰعًا : معطوف على « تَذْكِرَةً » منصوب مثله. لِّلْمُقْوِينَ [1]: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَذْكِرَةً »، أو بمحذوف نعت، أي: تذكرة كائنة للمقوين.

* جملة « جَعَلْنَٰهَا . . . » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».
* جملة « نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا . . . » :

١ - ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

فَسَبِّحْ : الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما مضى بيانه فسبِّحْ. . . .

وقال أبو السعود[2]: «الفاء: لترتيب ما بعدها على ما عَدَّد من بدائع صنعه تعالى. . .».

---

(١) يُقال: أقوى الرجل: إذا دخل في الأرض القواء، وهي القفر، مثل أَصْحَر، وأَتْهَمَ، وأَنْجَدَ، إذا دخل في هذه المواضع، انظر الدر ٦/ ٢٦٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٥٩.

سَبِّحْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِٱسۡمِ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

أو الباء: حرف جَرّ زائد. اسم: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

- قال الجَمَل: «قوله: زائد، أي: **لفظ « بِٱسۡمِ » زائد**. و« سَبِّحْ » يتعدى بنفسه وبحرف الجر، فالمعنى: سبح ربك. فالباء: زائدة، والاسم باق على معناه، أو بمعنى الذات، أو بمعنى الذِّكر، أو **الباء متعلِّقة بمحذوف**، وقيل: زائدة وتعقبه الحلبي بأنه خلاف الأصل.

وجوَّز **كونها للحال**، أي: على سبيل التبرك بٱسم ربك كقوله: « **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ** » [البقرة/ ٣٠] أو للتعدية».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْعَظِيمِ [(٢)]: نعت لـ « رَبّ »، أو لـ « ٱسْمِ »، وهو على الحالين مجرور.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فائدة في «بٱسم»

قال الجَمَل[(٣)]: «أثبتوا ألف الوصل هنا في « ٱسْمِ رَبِّكَ » لأنه لم يكثر دَوْرُه كثرته في البسملة. وحذفوه منها [أي: من البسملة] لكثرة دَوْرها، وهم شأنهم الإيجاز وتقليل الكثير إذا عُرِف معناه. وهذا معروف لا يُجهَل، وإثبات ما أثبت من أشكاله مما لا يكثر دليل على الحذف منه؛ ولذا لا تُحذف مع غير الباء في «اسم الله»و ولا مع الباء في غير الجلالة الكريمة من الأسماء. . . .». ونقل هذا عن تفسير الخطيب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٠.

(٢) الكشاف ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٠.

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥﴾

فَلَآ : الفاء: ٱستئنافيَّة. لَآ : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف نفي، والمنفي بها محذوف، وهو كلام الكافر والجاحد، والتقدير: فلا صِحَّة لما يقول الكفَّار، ثم جاء القسم.
وضُعِّف هذا الوجه لحذف ٱسم « لَآ » وخبرها. كذا عند السمين.
وهو تابع فيه لشيخه قال أبو حيان «قاله سعيد بن جُبَيْر، وبعض النحاة، ولا يجوز....».

٢ - وذهب الفراء إلى أنها نفي. والمعنى: ليس الأمر كذلك، ثم ٱستأنف، فقال: أقسم.

٣ - لَآ : زائدة للتوكيد، والتقدير: فأقسم. قالوا: ويؤيِّد هذا قوله بعدُ « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ » وذكر القرطبي أنها صلة عند أكثر المفسرين.

٤ - أنها لام الابتداء، والأصل: فَلَأُقسم، ثم أشبعت الفتحة فتولَّدَ عنها ألف، فصارت: فلا أقسم.
قال الهمذاني: «وهو تعسُّف».

٥ - وقيل إن « لَآ » هنا حرف تنبيه بمنزلة « أَلَا ».

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِمَوَٰقِعِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ٱلنُّجُومِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٣، والدر ٦/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٤٢١، وأبو السعود ٥/ ٦٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٥٩ - ١٦٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٥، والكشاف ٣/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٠، والمحرر ١٤/ ٢٦٥ - ٢٦٦، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٨.

وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

الواو: ٱعتراضيَّة. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَقَسَمٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. قَسَمٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

❊ والجملة ٱعتراضيَّة[1] بين القسم وجوابه، وهو قوله: « إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ »، فهي ٱعتراض في ٱعتراض، فهي ٱعتراض بين القسم والمقسم عليه.

لَّوۡ : حرف شرط غير جازم.

تَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ذلك. عَظِيمٌ : نعت لـ « قَسَمٌ » مرفوع مثله.

❊ وجملة « لَّوۡ تَعۡلَمُونَ » [1] ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، ٱعترضت بين الموصوف والصفة.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة.

قال السمين [1]: «والمُقْسَمُ عليه قوله: « إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ »، وعلى هذا يكون في الكلام ٱعتراضان:

أحدهما: الٱعتراض بقوله: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ » بين المقسم والمقسم عليه.

والثاني: الٱعتراض بقوله: « لَّوۡ تَعۡلَمُونَ » بين الصفة والموصوف.

وأبى ٱبن عطية أن يجعل قوله: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ » ٱعتراضاً، فقال: « إِنَّهُ لَقَسَمٌ » توكيد للأمر، وتنبيه على تعظيم المقسم به، وليس هذا بٱعتراض بين الكلامين، بل هذا معنى قصد التهمُّم به، وإنما الٱعتراض قوله « لَّوۡ تَعۡلَمُونَ » ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٤٢١، والعكبري/ ١٢٠٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٧٨، والكشاف ٣/ ١٩٨، و١/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨١، والبيان ٢/ ٤١٨، والمحرر ١٤/ ٢٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٥/ ٧١، ٨٤.

قلتُ: وكونه توكيداً ومنبهاً على تعظيم المقسيم به لا ينافي الاعتراض، بل هذا معنى الاعتراض وفائدته.

إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾

إِنَّهُۥ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَقُرۡءَانٞ: اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. قُرْءَانٌ: خبر «إنّ» مرفوع. كَرِيمٞ: نعت مرفوع.

* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾

فِي كِتَٰبٖ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «قُرْءَانٌ»، أي: قرآن كريم كائن في كتاب...

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هو كائن في كتاب.... وتكون الجملة في محل رفع صفة لـ «قُرْءَانٌ»، أو حالاً منه.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في «كَرِيمٞ».

ذكر هذه الأوجه الثلاثة العكبري والهمذاني.

مَّكۡنُونٖ: نعت مجرور.

لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾

لَّا: فيها وجهان[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٤٢٢ - العكبري/١٢٠٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٧ - ٢٦٨، والعكبري/١٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/٦٧٨، والكشاف ٣/ ١٩٨، وحاشية الجمل =

١ - نافية. يَمَسُّهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.
إِلَّا : أداة حصر.
ٱلْمُطَهَّرُونَ : فاعل مرفوع.

* وفي الجملة على هذا الوجه قولان:

أ - في محل جَرٍّ صفة لـ « كِتَٰبٍ »، والمراد بكتاب اللوح المحفوظ، وٱلْمُطَهَّرُونَ : الملائكة أو المطهرون هم المكلَّفون.

ب - الجملة في محل رفع صفة لـ « قُرْءَانٌ ».
و ٱلْمُطَهَّرُونَ: الملائكة فقط، أي: لا يطلع عليه أحد، أو لا يمسُّ لوحه.

وذكر مكي النفي عن ٱبن عباس ومجاهد وقتادة.

٢ - لَّا : ناهية، والفعل « يَمَسُّ » مجزوم، ولو فُكّ الإدغام لظهر الجزم، أي: لا يَمْسَسْهُ، فلما وقع الإدغام حُرِّك آخره بالضم من أجل ضمير الغائب المذكر؛ فهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ وحال دون ظهوره حركة الإدغام. وضعَّف ٱبن عطية وجه النهي، ورأى النهي أجنبياً معترضاً بين الصفات. وتعقَّبه أبو حيان والسمين بأن « تَنزِيلٌ » ليس صفة، بل يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

ورَدّ وجه النهي ٱبن الأنباري فقال: « لَّا : نافية، لا ناهية؛ ولهذا كان « يَمَسُّهُۥ » مرفوعاً».

= ٤/ ٢٨١، والبيان ٢/ ٤١٨، والمحرر ١٤/ ٢٦٩ - ٢٧٠، «والقول بأن « لَّا يَمَسُّهُۥ » نهي، قول فيه ضعف وذلك أنه إذا كان خبراً فهو في موضع الصِّفة، وقوله تعالى بعد ذلك: « تَنزِيلٌ » صفة أيضاً، فإذا جعلناه نهياً جاء معنى أجنبياً معترضاً بين الصفات، وذلك لا يحسن في وصف الكلام. فتدبره». وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٩.

﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨٠﴾

تَنزِيلٌ : فيه وجهان[1]:

١ - صفة أخرى لـ « قُرْءَانٌ ». وهو قول ٱبن عطية والزمخشري وغيرهما. وبينتُ لك من قبلُ أن أبا حيان وتلميذه السمين لم يُسَلِّما بالوصفية، وجعله الزجاج صفة لقوله: « كَرِيمٌ ».

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيل، وهو الراجح عند أبي حيان والسمين. وذكره الزجاج، والزمخشري.

قلنا: لا يمنع عندئذ أن تكون الجملة في محل رفع صفة لـ « قُرْءَانٌ ». ويكون في هذا رَدّ على الشيخين أبي حيان والسمين.

مِّن رَّبِّ : جارٌ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلِّق بـ « تَنزِيلٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة، أي: تنزيل كائن من رب العالمين.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وهو ملحق بجمع المذكَّر السالم.

﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ۝٨١﴾

أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. الفاء: حرف ٱستئناف.

بِهَٰذَا [3]: جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر «مدهنون». الحديث: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله، أو نعت، أو عطف بيان.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٨، والفريد ٤/ ٤٢٣، وفتح القدير ٥/ ١٦١، والعكبري/ ١٢٠٦، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٦، والكشاف ٣/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨١، والمحرر ١٤/ ٢٧١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٦٨.

(٣) الدر ٦/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

قال السمين: «أفبهذا: متعلّق بالخبر، وجاز تقدُّمه على المبتدأ لأن عامله يجوز فيه ذلك، والأصل: أفأنتم مدهنون بهذا الحديث؟».

أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّدْهِنُونَ : خبر مرفوع.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾

الواو: حرف عطف. تَجْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رِزْقَكُمْ : مفعول به أول منصوب.

قالوا: ثمة محذوف، أي[1]: شكر رزقكم. أو بدل شكر رزقكم.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّكُمْ : أن: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّقه محذوف، أي: تكذبون بهذا الخبر.

❊ جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل رفع «أنّ».

«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو المفعول الثاني[2]، أي: تجعلون رزقكم تكذيبكم.

❊ وجملة « تَجْعَلُونَ »[3] معطوفة على الخبر المتقدِّم « مُّدْهِنُونَ »؛ فهي في محل رفع نقله الجمل عن شيخه.

---

(١) وقالوا: الرزق هو الشكر في لغة أزدشنوءة. وقيل: الرزق هو المطر.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٢ نقل ذلك عن شيخه.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾

فَلَوْلَآ : الفاء: للٱستئناف، لَوْلَآ : حرف تحضيض، معناه هَلّا.

إِذَا [1] : ظرف مجرَّد من معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب.

والعامل فيه «ترجعونها»، والتقدير: فلولا ترجعون النفس إذا بلغت الروح الحلقوم. وترجعون: المقدَّر دَلّ عليه ما جاء بعدُ.

وإذا قدرت أنها شرط فإن الجواب محذوف يغني عنه جواب «إنْ» في الآية/ ٨٦.

بَلَغَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الروح. فهو عائد على غير مذكور يدلُّ عليه السِّياق.

ٱلْحُلْقُومَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « بَلَغَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* وجملة « فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾

الواو: للحال. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

حِينَئِذٍ : حِينَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « تَنظُرُونَ ». و« إذ »[2] مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم.

وزعم الأخفش أن التنوين للصَّرْف، وأن الكسر في « إذ » للإعراب.

تَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومعموله محذوف، أي: تنظرون إلى ما هو فيه من الغمرات.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٥، والدر ٦/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* والجملة « وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ »[1]: في محل نَصْب حال من الفاعل المستتر في « بَلَغَتِ »، وهي لا تحتاج إلى رابط لٱقترانها بالواو، والكفاية الواو.

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾

الواو: للحال. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَقْرَبُ ». مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَقْرَبُ ».

وَلَٰكِن : الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك.

لَّا : نافية. تُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محَلّ رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: لا تبصروننا، أو لا تبصرون ما أمامكم من أعوان ملك الموت، وقد تكون من البصيرة فلا تحتاج إلى هذا التقدير.

* وجملة « نَحْنُ أَقْرَبُ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال. أي: تنظرون في هذه الحالة التي تخفى عليكم. فهي حالٌ في حالٍ تقدّمت، فهي متداخلة.

٢ - ٱستئنافيّة، وجملة الٱستئناف معترضة، كذا عند السمين، فقد ٱعترضت بين متعاطفين « تَنظُرُونَ. . . وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ».

* وجملة « وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ » :

١ - معطوفة عل يجملة الحال قبلها.

٢ - أو معطوفة على جملة « وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ » في الآية السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٠.

(٢) الدر ٦/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾

فَلَوۡلَآ : الفاء: حرف عطف. لَوْلَآ : حرف تحضيض، وهي مكررة للتوكيد، فهي مؤكِّدة لما تقدّم في الآية/ ٨٣.

قال الزمخشري[(١)]: «ترتيب الآية: فلولا ترجعونها إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدينين، ولولا الثانية مكررة للتوكيد».

وقال السمين[(١)]: «فيكون التقدير: فلولا فلولا ترجعونها، من باب التوكيد اللفظي».

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والتاء : في محل رفع ٱسم «كان».

غَيۡرَ : خبر « كان » منصوب. مَدِينِينَ : مضاف إليه مجرور.

- وجواب[(٢)] الشرط «إنْ» محذوف عند البصريين لدلالة « لَوْلَآ » عليه، أو هو مقدَّم عند من يرى ذلك.

- وذهب أبو البقاء[(٢)] إلى أن « تَرۡجِعُونَهَآ » جواب « لَوْلَآ » الأولى، وأغنى ذلك عن جواب الثانية. وقيل عكس ذلك.

- وذهب ٱبن عطية إلى أن « تَرۡجِعُونَهَآ » سَدّ مَسَدّ الأجوبة الثلاثة.

وقال الهمذاني: «شرط دخل على شرط، والجواب متعلّق بهما، والتقدير: إن كنتم صادقين غير مدينين فٱرجعوهما. . . .».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٩٨، والبحر ٨/ ٢١٥، والدر ٦/ ٢٦٩، والعكبري/ ١٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٢٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، وفتح القدير ٥/ ١٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٢١٥، والدر ٦/ ٢٦٩، والعكبري/ ١٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٢٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، والمحرر ١٤/ ٢٧٦.

تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾

تَرْجِعُونَهَآ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

وذكرنا حكم الجملة فيما تقدَّم في الآية السابقة، فٱرجع إليها.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ، في محل جزم بـ «إنْ».

والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط محذوف، أي: فَهلّا رجعتم بنفس الميت.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾

فَأَمَّآ : ٱستئنافيَّة. أَمَّآ : حرف شرط وتفصيل.

تقدَّم إعراب « أَمَّآ » في الآية/٢٦ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

وكرر ذلك ٱبن الأنباري: فقال[١]: « أَمَّآ : حرف معناه التفصيل يفيد معنى الشرط، بمنزله «مهما»، جوابه قوله: « فَرَوْحٌ ».

إِن : حرف شرط آخر، وهو جازم، فقد وقع شرط بعد شرط. كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ «إن». وٱسم كان: ضمير مستتر. مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر.

وجواب الشرط[٢]:

١ - هو لـ « أَمَّآ »، وهو قول سيبويه.

---

(١) البيان ٢/ ٤١٩، والبحر ٨/ ٢١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٤، وٱنظر مغني اللبيب ١/ ٣٥١ وما بعدها.

(٢) البحر ٨/ ٢١٦، والدر ٦/ ٢٧٠، والفريد ٤/ ٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٤١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٩، ومغني اللبيب ١/ ٣٦٥.

٢ - جواب « إنْ » وجواب الأخرى محذوف لدلالة المنطوق عليه.
وهو للفارسي في أحد قوليه، وله قول آخر كسيبويه.

٣ - الجواب لهما معاً. وهو للأخفش.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾

فَرَوْحٌ : الفاء: هي فاء الجزاء. رَوْحٌ [١]: مبتدأ مرفوع، وخبره مقدَّر، أي: فله روح. أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فجزاؤه روح.

- قال السمين: «ويجوز أن يقدَّر [أي: الخبر] بعده لٱعتماده على فاء الجزاء».

وَرَيْحَانٌ : معطوف على « رَوْح ». وَجَنَّتُ : معطوف على « رَوْح ».

نَعِيمٍ : مضاف إليه.

* وجملة[٢] « فَرَوْحٌ » جواب الشرط المتقدِّم «إما» أو «إنْ»، أو جواب لهما معاً.

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن الفاء في جواب «أمّا» و«أمّا»، وجوابها في موضع جواب «إنْ» وإن كانت متقدِّمة عليه.

قال أبو حيان[٢]: «إذا ٱجتمع شرطان كان الجواب للسابق منهما، وجواب الثاني محذوف، ولذلك كان فعل الشرط ماضي اللفظ أو مصحوباً بـ «لم»، وأغنى عنه جواب «أما». هذا مذهب سيبويه. وذهب أبو علي الفارسي إلى أن الفاء جواب «إنْ» وجواب «أمّا» محذوف. وله قول موافق لمذهب سيبويه.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٦، والدر ٦/ ٢٧٠، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، ومعاني الأخفش/ ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩.

(٢) البحر ٨/ ٢١٦، والدر ٦/ ٢٧٠، والفريد ٤/ ٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٤، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٤١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥، وكشف المشكلات/ ١٣١٩.

وذهب الأخفش إلى أن الفاء جواب لـ «إما» والشرط معاً، وقد أبطلنا هذين المذهبين في كتابنا المسمى بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل».

﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝٩٠ ﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٨٨ المتقدِّمة.

﴿ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝٩١ ﴾

فَسَلَٰمٌ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. سَلَٰمٌ [1] : مبتدأ مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر.

أي: سلام كائن لك... وعند الفراء: فذلك مُسَلَّم لك.

* والجملة جواب «أمّا»، أو جواب «إنْ»، أو جواب لهما معاً، وتقدَّم تفصيل هذا في الآية/ ٨٩ « فَرَوْحٌ ... » وعند الأخفش[2]: «أي: فيقال: سلام لك»، فالجملة على هذا مقول القول. والقول المقدَّر هو جواب الشرط».

مِنْ أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور. ٱلْيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بالخبر الأول، أو بمحذوف خبر ثان، أو بمحذوف حال من الكاف في « لَّكَ ».

﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٩٢ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٨٨.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٠ - ٢٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٣١.

(٢) معاني القرآن/ ٤٩٣.

فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾

فَنُزُلٌ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. نُزُلٌ [١]: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فنزل كائن له. قال الهمذاني: «أي: فله نزل أو فَرِزْقٌ نزل».

مِّنْ حَمِيمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة[٢] لـ « نُزُلٌ ».

* والجملة جواب «إمّا»، أو جواب «إنْ»، أو جواب لهما معاً.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/ ٨٩.

وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾

الواو: حرف عطف. تَصْلِيَةُ [٣] : معطوف على « نُزُلٌ » مرفوع مثله.

جَحِيمٍ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب اسم «إنّ». لَهُوَ : اللام: المزحلقة المؤكّدة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ويجوز أن يكون « هُوَ » ضمير فَصْل لا محل لها من الإعراب. و حَقُّ : خبر «إنّ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥، والعكبري/ ١٢٠٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والفريد ٤/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٦٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥.

(٣) البحر ٨/ ٢١٦، والدر ٦/ ٢٧١، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والفريد ٤/ ٤٢٤، والكشاف ٣/ ١٩٩.

حَقُّ : خبر المبتدأ « هُوَ » مرفوع، أو خبر «إنّ» على تقدير الفصل.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور. قال مكي[1]: « ٱلْيَقِينِ : نعت قام مقام المنعوت تقديره: حق الخبر اليقين».

* جملة « لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ » ٱستئنافيّة بيانيّة.

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٧٤ مما تقدَّم.

وكرَّر السمين الإعراب هنا على ما يأتي[2]:

بِٱسْمِ :

١ - يجوز أن تكون الباء للحال، أي: فسبّح ملتبساً بٱسم ربك على سبيل التبرُّك.

٢ - وأن تكون للتعدية على أن « سَبِّحْ » يتعدّى بنفسه تارة، كقوله: « سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ» [الأعلى/ ١]. أو بحرف الجرِّ تارة كهذه.

قال: «وٱدّعاء زيادتها خلاف الأصل».

ٱلْعَظِيمِ[3] : يجوز أن يكون صفة للاْسم، وأن يكون لـ « رَبِّكَ »؛ لأن كلاً منهما مجرور.

وكُرِّر هذا في البحر عند أبي حيان، مختصراً.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥.

(٢) الدر ٦/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٤.

(٣) الدر ٦/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٤.

٥٧ - سُورَةُ الحَدِيْدِ

إعراب سورة الحديد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١

سَبَّحَ : فعل ماض. لِلَّهِ : اللام: فيها قولان(١):

١ - زائدة للتأكيد، مثل: نَصَحْتُ لزيد، وشكرتُ له؛ إذ يقال: سبحتُ الله، وعلى هذا الوجه يكون لفظ الجلالة مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. قال أبو حيان: «فجيء باللام لتقوية وصول الفعل إلى المفعول».

٢ - اللام للتعليل، أي: أحدث التسبيح لأجل الله. والجارُّ متعلِّق بالفعل «سَبّح».

مَا (٢): اسم موصول في محل رفع فاعل.

وذهب الهمذاني إلى أنها نكرة موصوفة عند أهل البصرة، ولا تكون موصولة عندها.

وذكر هذا في « وَٱلۡأَرۡضِۖ » وهذا يقتضي أن تكون « مَا » المذكورة كالمحذوفة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يوجد

---

(١) البحر ٨/ ٢١٧، والدر ٦/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٨١، والفريد ٤/ ٤٢٧، وفتح القدير ٥/ ١٦٥، والكشاف ٣/ ١٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٢.

(٢) الفريد ٤/ ٤٢٧ - ٤٢٨، والمحرر ١٤/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٦ «أي: وما في الأرض، ثم حذفت «ما» على أنها نكرة وموصوفة، قامت الصفة، وهي «الأرض»، مقام الموصوف وهو «ما» المحذوفة، ولا يحسن أن تكون «ما» بمعنى الذي فتحذف لأن الصِّلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين، وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع، فحمله على الإجماع أولى من حمله على الاختلاف».

في السماوات. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله أو هو على تقدير: وما في الأرض. كذا عند الهمذاني.

❊ والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

❊ والجملة في محل نصب حال من لفظ الجلالة المتقدِّم « لِلَّهِ ».

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨٩ من سورة آل عمران: « وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ».

قال السمين[(١)]: « لَهُۥ مُلْكُ » جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

يُحْىِۦ وَيُمِيتُ :

تقدَّم إعرابهما في سورة البقرة/ ٢٥٨، ومواضع أخرى.

قال السمين[(٢)]: «وقوله: « يُحْىِۦ وَيُمِيتُ » يجوز في الآية ثلاثة أوجه:

١ - أحدها أنها لا محل لها كالتي قبلها [أي: فهي مستأنفة].

٢ - أنها خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يحيي ويميت.

٣ - أنها في محل نصب حال من الضمير في « لَهُۥ »، والعامل هو الٱستقرار».

ومثل هذا النصِّ مثبت عند شيخه أبي حَيّان، فهو تابع له.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٢١٧، والدر ٦/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٨١ ذكر الاستئناف، والفريد ٤/ ٤٢٨ ذكر الأوجه الثلاثة. والعكبري/ ١٢٠٧ ذكر الحالية والاستئناف. وفتح القدير ٥/ ١٦٥ ذكر الأوجه الثلاثة. والكشاف ٣/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٩.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة/ ١٢٠ .

هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْأَوَّلُ : خبر مرفوع.

وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ : أسماء معطوفة على الخبر الأول « ٱلْأَوَّلُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ :

الواو: للحال، أو حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « عَلِيمٌ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة الٱستئناف « هُوَ ٱلْأَوَّلُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في ٱسم الفاعل قبلها.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٥٤، وقد أحال الشوكاني على الموضع السابق، ومثله عند أبي السعود وٱبن عطيّة.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذا في سورة سبأ، الآية/ ٢.

وقد أحال السمين على الموضع السابق، ومثله عند الشوكاني وأبي السعود.

وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ :

الواو: للحال، أو حرف عطف. هُوَ [(١)] : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مَعَكُمْ : ظرف مكان متعلِّق بالخبر. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على ما سبق. أو في محل نصب حال.

أَيْنَ مَا : اسم شرط جازم، في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلِّق بخبر « كان » . كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ . وهو فعل الشرط. والتاء: اسم « كان » ، والتقدير: أينما كنتم موجودين.

* وجملة الجواب محذوفة، أي: أينما كنتم موجودين فالله معكم.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ٢٣٤.

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم في أول الآية/ ٢، وأحلنا على الآية/ ١٨٩ من سورة آل عمران.

قال أبو السعود[(٢)] : «تكرير للتأكيد، وتمهيد لقوله. . . .». ومثله عند الشوكاني.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٢١٠، وٱنظر المائدة/ ٤٠، وأحال

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ٤٢٠، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٢٧٦، ٢٧٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٨١، وفتح القدير ٥/ ٦٦.

السمين[1] وغيره على آية سورة البقرة.

* والجملة معطوفة على الجملة الاسميَّة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٦﴾

يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٧ من سورة آل عمران، ومثله في سورة الحج: الآية/ ٦١، وأحال الشوكاني على الموضع الأول.

وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٥٤ من سورة آل عمران.

﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ۝٧﴾

ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٣٦.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ :

الواو: حرف عطف. أَنفِقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا : مِن : حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جرّ. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة في محل جرّ.

جَعَلَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مُّسۡتَخۡلَفِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٣.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّسْتَخْلَفِينَ ».

* جملة « جَعَلَكُم » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « مَا ».

* جملة « أَنفِقُواْ » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ :

فَٱلَّذِينَ : الفاء: ٱستئنافيَّة، أو هي سببيَّة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «آمن»، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل وهو الواو.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأنفقوا: مثل « ءَامَنُواْ ».

* والجملة لها حكم الجملة السابقة.

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَجْرٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.
كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

* جملة « لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ » في محل رفع خبر «الذين».

* جملة « فَٱلَّذِينَ . . . » : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة تعليليَّة.

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُواْ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ما[1]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستئناف على سبيل التأنيب والإنكار.

---

(١) البحر ٨/٢١٨، والدر ٦/٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/٢٨٦، والفريد ٤/٤٢٨، وأبو السعود ٥/٦٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٧، وفتح القدير ٥/١٦٧.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ :

لَا : نافية. تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. متعلّق بـ « تُؤْمِنُونَ ».

* والجملة[٢] في محل نصب حال.

قال السمين: «أي شيء ٱستقرّ لكم غير مؤمنين».

وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُواْ بِرَبِّكُمْ :

الواو: للحال. ٱلرَّسُولُ : مبتدأ مرفوع. يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتُؤْمِنُواْ : اللام للتعليل. تُؤْمِنُواْ : فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تُؤْمِنُواْ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة[٣] « ٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ » في محل نصب حال من الضمير في «يؤمنون».

قال الزمخشري: «فهما حالان متداخلتان».

أراد جملة الحال في «لا تؤمنون» وجملة « وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ ».

---

(١) المرجع السابق.

(٢) البحر ٨/٢١٨، والدر ٦/٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/٢٨٦، والبيان ٢/٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/٦٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٧، والعكبري/١٢٠٧، وفتح القدير ٥/١٦٧، وإعراب النحاس ٣/٣٥١، وحاشية الشهاب ٨/١٥٤.

(٣) البحر ٨/٢١٨، والدر ٦/٢٧٣، والكشاف ٣/٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/٢٨٦، والبيان ٢/ ٤٢٠، والفريد ٤/٤٢٨، وأبو السعود ٥/٦٨٢، وفتح القدير ٥/١٦٧، وكشف المشكلات/ ١٣٢٠، وحاشية الشهاب ٨/١٥٤.

* جملة « تُؤْمِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور باللام متعلِّق بـ «يدعو».

وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. أَخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» وهو الله تعالى. ميثاقكم: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[١] في محل نصب حال من الكاف في « يَدْعُوكُمْ ».

وعند الشوكاني حال من فاعل « يَدْعُوكُمْ » على التداخل.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

تقدَّم مثلها في الآية/ ٣١ من سورة البقرة.

وجواب الشرط[٢] محذوف، والتقدير: فما يمنعكم من الإيمان، وقيل: تقديره: إن كنتم مؤمنين لموجب مارتبه فهذا هو الموجب لإيمانهم، وعند ٱبن عطيّة: إن كنتم مؤمنين فأنتم في رتبة شريفة.

وقيل[٣]: « إِن » بمعنى «إذ».

هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٨، والدر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٦، والبيان ٢/ ٤٢٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٢، وفتح القدير ٥/ ١٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٢١٨، والدر ٦/ ٢٧٣، والمحرر ١٤/ ٢٩٠، والكشاف ٣/ ٢٠٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٧.

يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجار متعلّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

ءَايَٰتٍ : مفعول به منصوب. بَيِّنَٰتٍ : نعت منصوب.

وعلامة النصب فيهما فرعية، وهي الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ فكل منهما جمع مؤنث سالم.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُنَزِّلُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ :

اللام: للتعليل. يُخْرِجَكُم : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِج ». إلى النور: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِج ».

* جملة « يُخْرِجَكُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعده في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام متعلّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

الواو: للٱستئناف، أو حالية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

بِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « رَءُوفٌ ».

لَرَءُوفٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. رَءُوفٌ : خبر أول لـ «إنّ» مرفوع.

رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ لـ «إنّ» مرفوع.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الاْستفهام هنا للتقريع والتوبيخ. وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨ « وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » .

وقالوا[1]: الأصل في ألا تنفقوا فحذف « فِي » وقيل: «أَنْ» زائدة.

قال أبو حيان: « أَلَّا تُنفِقُوا : تقديره: في أَنْ لا تنفقوا، فموضعه جَرّ، أو نصب على الخلاف، وأنْ: ليست زائدة، بل مصدريّة. وقال الأخفش في قوله: « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ » [البقرة/ ٢٤٦] إنها زائدة عاملة، تقديره عنده: وما لنا لا نقاتل، فلذلك على مذهبه في تلك هنا تكون «أنْ» زائدة، وتقديره: وما لكم لا تنفقون. وقد رُدّ مذهبه في كتب النحو».

وحذف مفعول[2] « تُنفِقُوا » لظهوره مما سبق.

* وجملة « وَمَا لَكُمْ » اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تُنفِقُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا حكم المصدر «في عدم الإنفاق» في كلام الشيخ أبي حيان، وحكمه: الجر، أو النصب.

وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الواو: للحال. للهِ : لفظ الجلالة اْسم مجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٩، والدر ٦/ ٢٧٣، والكشاف ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٦٧، والفريد ٤/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٨٣.

مِيرَٰثُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِۚ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

* والجملة في محل نصب حال، وفي صاحب الحال قولان(١):

١ - حال من فاعل « لَا تُنفِقُواْ ».

٢ - حال من مفعول « لَا تُنفِقُواْ » المقدَّر.

وقال السمين: «جملة حاليَّة من فاعل الاستقرار، أو من مفعوله، أي: وأيُّ شيء يمنعكم من الإنفاق في سبيل الله والحال أنّ ميراث السماوات والأرض له، فهذه حال منافية لِبُخْلكم».

لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَۚ :

لَا : نافية. يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع. مِنكُم : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَسْتَوِى » أو بمحذوف حال من الموصول « مَّنْ ».

وفي فاعله قولان(٢):

١ - الظاهر أنه « مَّنْ ». وعلى هذا الإعراب يُقدَّر معطوف يتم به الكلام.
أي: لا يستوي منكم من أنفق قبل فتح مكة ومن أنفق بعد فتحها، فحذف المعطوف لوضوحه من السياق.
وتقديره عند أبي البقاء: ومن لم ينفق.
والتقدير الأول للزمخشري. وهو الأحسن عند السمين.

٢ - فاعل « يَسْتَوِى » ضمير يعود على الإنفاق. أي: لا يستوي جنس الإنفاق، فمنه ما وقع قبل الفتح، ومنه ما وقع بعده، فهذان النوعان متفاوتان.

وعلى هذا الوجه يكون ما يأتي:

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٧، وأبو السعود ٥/ ٦٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٢) البحر ٨/ ٢١٩، والدر ٦/ ٢٧٣ - ٢٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٥، والقرطبي ١٧/ ٢٤٠.

أ - مَنْ: مبتدأ أول. أولئك: مبتدأ ثانٍ.

ب - أُوْلَـٰٓئِكَ: خبر المبتدأ الثاني. والجملة خبر « مَنْ ».

وعلّق السمين على هذا الوجه بقوله: «وهذا ينبغي ألّا يجوز البتة. وكأن هذا المُعْرِب غفل عن قوله: « مِنكُم » ولو أعرب هذا القائل « مِنكُم » خبراً مقدَّماً. و« مَنْ » مبتدأ مؤخراً، والتقدير: منكم من أنفق من قبل الفتح. ومنكم من لم ينفق قبله ولم يقاتل. وحذف هذا لدلالة الكلام عليه، لكان سديداً، ولكنه سها عن لفظة منكم». وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيّان.

وقال أبو حيان في الوجه الثاني: «وفي هذا تفكيك للكلام، وخروج عن الظاهر لغير موجب».

ولم يذكر أبو حيان وتلميذه السمين صاحب هذا الرأي.

وقال الشهاب عند هذا الوجه: «فإنه تعسُّف كما بينه في الدر المصون».

أَنفَقَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

مِن قَبْلِ: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنفَقَ ». ٱلْفَتْحِ: مضاف إليه. ومتعلَّقه محذوف، أي: أنفق ماله في سبيل الله.

وَقَـٰتَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: وقاتل أعداء الله.

* جملة « لَا يَسْتَوِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنفَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَـٰتَلَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

أُوْلَـٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَـٰتَلُوا۟:

أُوْلَـٰٓئِكَ[1]: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

أَعْظَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. دَرَجَةً: تمييز منصوب. مِّنَ ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور،

(١) فتح القدير ٥/١٦٨، وأبو السعود ٥/٦٨٣، وحاشية الشهاب ٨/١٥٥.

متعلّق بـ « أَعْظَمُ ». أَنفَقُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. مِنۢ بَعۡدُ : بعدُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِنۢ ». والجارّ متعلّق بـ « أَنفقَ ». وَقَـٰتَلُواْۚ : الواو: حرف عطف. قَـٰتَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ أَعۡظَمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنفَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَـٰتَلُواْ » معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها.

وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء. الآية/ ٩٥.

وكرر كثير[١] من المعربين هنا القول: كُلّاً : مفعول به مقدَّم للفعل « وَعَدَ ».

و ٱلۡحُسۡنَىٰۚ : المفعول الثاني.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ [٢]:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ الآية/ ٢٣٤.

مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾

تقدَّم[٣] إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة في الآية/ ٢٤٥.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٩، والدر ٦/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٦٨، والفريد ٤/ ٤٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٧، والقرطبي ١٧/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٤٢٠، والمحرر ١٤/ ٢٩٥، وكشف المشكلات/ ١٣٢١، والحجة للفارسي ٦/ ٢٦٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٢١.

(٢) وٱنظر إعراب النحاس ٣/ ٣٥٣.

(٣) وٱنظر إعراب النحاس ٣ / ٣٥٤ ، فقد كرر القول في إعرابها « من ذا ». وفي مجمع البيان ٩/ ٢٩٨» من ذا. قال الفراء: ذا صلة. . . . » ثم ذكر تفصيل القول في إعراب هذا التركيب. وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٦.

وهي قوله تعالى: « مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ . . . ».

- وأحال العلماء[(١)] على آية سورة البقرة.

- وذكر مكي[(٢)] أن «قرضاً» مصدر أتى على غير المصدر. أراد أن «أقرض» مصدره «إقراض»، وقابله بقوله تعالى: « أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا » [نوح/١٧]. ثم ذكر أنه قيل: هو مفعول به، كأنه قال: يقرض مالاً حلالاً.

- وذكر أبو السعود[(٣)] أنّ «فيضاعفه» منصوب على جواب الاستفهام.

«وقال ابن عطية[(٤)]: «قال بعض النحويين: من: ابتداء. و[ذا] زائدة، مع [الذي] و[الذي]، خبر الابتداء]. . . .».

وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَيُضَٰعِفَهُۥ » فلا محلّ لها.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة.

---

(١) البحر ٨/٢١٩، والدر ٦/ ٢٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٦٨، والفريد ٤/ ٤٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨، والمحرر ١٤/ ٢٩٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٧.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٨٤.

(٤) المحرر ١٤/ ٢٩٧.

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم :

يَوْمَ : فيه ما يأتي(١):

١ - ظرف منصوب متعلّق بالاستقرار العامل في « لهم أجر » في الآية السابقة. أي: استقر لهم أجر في ذلك اليوم.

ذكره مكي وغيره. وذكره الزمخشري، ولم يذكر ابن الأنباري غيره.

٢ - أنه مفعول به لفعل مضمر، أي: اذكر يوم....، وهذا أَفْخَمُ له.

قال أبو حيان: «والرؤية هنا رؤية عَيْن، والنور حقيقة، وهو قول الجمهور» وذكره الزمخشري.

٣ - ظرف متعلّق بفعل مقدّر، أي: يُؤْجَرون يوم ترى.... قال السمين: «فهو ظرف على أصله». وذكر العكبري هذا الوجه.

٤ - ظرف، العامل فيه « يَسْعَىٰ »، أي: يسعى نور المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم. قاله أبو البقاء.

٥ - ظرف، والعامل فيه « فَيُضَٰعِفَهُۥ » في الآية/ ١١ المتقدِّمة. ذكره العكبري وأبو السعود والزجاج.

٦ - وذكر الشوكاني أنه ظرف، والعامل فيه « كَرِيمٌ » آخر الآية السابقة.

٧ - وذكر الهمذاني أنه ظرف لـ « وَعَدَ » في الآية/ ١٠ المتقدِّمة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٠، والدر ٦/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٨، وفتح القدير ٥/ ١٦٩، والعكبري/ ١٢٠٧ - ١٢٠٨، والفريد ٤/ ٤٣٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨، والبيان ٢/ ٤٢١، والمحرر ١٤/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٧.

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والرؤية بصريّة.
ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » منصوب مثله.

* وجملة « تَرَى » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

يَسْعَىٰ نُورُهُم :

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. نُورُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] في محل نصب حال. وذلك إذا لم يكن عاملاً في «يوم».

بَيْنَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بما يلي[2]:

١ - بالفعل « يَسْعَىٰ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « نُورُهُم ».

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبِأَيْمَٰنِهِم : الواو: حرف عطف. الباء: حرف جَرّ. بمعنى «في». وقيل: الباء بمعنى «عن»، أي: عن جميع جهاتهم.

وهو متعلّق بما تعلّق به الظرف قبله.

قال الأخفش: «يريد عن أيمانهم».

وقال الفراء: «الباء في « بِأَيْمَٰنِهِم » في معنى «في»، وكذلك: عن».

بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا :

بُشْرَىٰكُمُ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بقول مقدَّر، وهو العامل فيه. كذا عند السمين. أو بالمصدر قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٥، والفريد ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٥، والفريد ٤/ ٤٣٠، والعكبري/١٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨.

جَنَّٰتٌ : خبر المبتدأ، وهو على تقدير: دخول جنات.

قال القرطبي[(١)]: «ويجوز أن يكون الظرف الذي هو « ٱلْيَوْمَ » خبراً عن « بُشْرَىٰكُمُ » وجنات بدلاً من البشرى.

* والجملة[(٢)] في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: لقال لهم هذا. والقائل هم الملائكة.

* وجملة القول المقدَّرة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة. كذا عند أبي السعود.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل رفع نعت لـ « جَنَّٰتٌ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ :

خَٰلِدِينَ [(٣)]: حال مقدَّرة منصوبة.

١ - والعامل فيها المضاف المحذوف، وهو دخول جنات، وصاحب الحال الكاف في «بشراكم» عند مكي.

قال السمين: «ولا يجوز أن يكون « بُشْرَىٰكُمُ » هو العامل فيها؛ لأنه مصدر قد أخبر عنه قبل ذكر متعلقاته، فيلزم الفصل بأجنبي. وظاهر كلام مكّي

---

(١) القرطبي ١٧/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٥، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، والكشاف ٣/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والمحرر ١٤/ ٣٠٠، ومعاني الأخفش/ ٤٩٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٢.

(٣) الدر ٦/ ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٨، والفريد ٤/ ٤٣١، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والقرطبي ١٧/ ٢٤٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٣٧.

أنه عامل في الحال، فإنه قال: « خَٰلِدِينَ » نصب على الحال من الكاف والميم» والعامل في الحال هو العامل في صاحبها، فلزم أن يكون « بُشْرَىٰكُمُ » هو العامل. وفيه ما تقدَّم من الفصل بين المصدر ومعموله».

٢ - وذكر الهمذاني أنه يجوز أن يكون العامل في الحال فعل محذوف دَلّ عليه المصدر، أي: يبشرون خالدين.

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ:

تقدَّم إعراب[1] مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣ من سورة النساء.

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ:

يوم: وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَلٌ من « يَوْمَ » في أول الآية السابقة، وهو ظرف منصوب لكن على البدليّة من الظرف السابق.

٢ - معمول لفعل محذوف، تقديره «اذكر»؛ فهو على هذا مفعول به.

٣ - ذهب مكّي وٱبن عطية وٱبن الأنباري، والهمذاني والشوكاني إلى أنه معمول للمصدر « ٱلْفَوْزُ » في آخر الآية السابقة.

---

(١) وٱرجع إلى إعراب النحاس ٣/ ٣٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٥ - ٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، والكشاف ٣/ ٢٠١، والبيان ٢/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والمحرر ١٤/ ٣٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٦ - ٣٥٧.

قال ٱبن عطية: «.. ويظهر لي أن العامل فيه قوله تعالى: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » ويجيء معنى الفوز أفخم..».

وتعقَّب الشيخ أبو حيان ٱبن عطيَّة، فقال: «فظاهر كلامه وتقديره أن « يَوْمَ » منصوب بالفوز، وهو لا يجوز؛ لأنه مصدر قد وصف قبل أَخْذ متعلَّقاته فلا يجوز إعماله، فلو أُعمِلَ وَصْفُه، وهو « ٱلْعَظِيمُ » لجاز، أي: الفوز الذي عظم، أي: قدره يوم يقول».

٤ - وذهب العكبري إلى أن العامل فيه «يفوزون»، فلم يجعل المصدر عاملاً، وإنما جعله دليلاً على الفعل العامل الذي قدَّره.

٥ - يجوز أن يكون نعت المصدر وهو « ٱلْعَظِيمُ » هو العامل في يوم، وقد جاء هذا الوجه في ثنايا نصِّ أبي حيان في تعقُّبه لٱبن عطية.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع. وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَقُولُ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

ٱنظُرُونَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

وقيل: هو من النظر، وقد يكون بمعنى الاْنتظار.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

نَقْتَبِسْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. أو هو مجزوم بحرف جازم مقدَّر، وهو جواب له. أي: إن تنظرونا نقتبسْ.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن نُّورِكُمْ : جارٌّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « نَقْتَبِسْ » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير المصدر، أي: قيل القول، أو الجملة بعده على رأي من يجيز مجيء الجملة فاعلاً.

ٱرْجِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَرَآءَكُمْ : وفيه ما يأتي(١):

١ - ظرف منصوب متعلّق بـ « ٱرْجِعُواْ »، أي: ٱرجعوا إلى الدنيا فٱلتمسوا نوراً بتحصيل سببه وهو الإيمان، أو ٱرجعوا خائبين، وتَنَحَّوْا عنا فٱلتمسوا نوراً آخر.. كذا عند السمين وهذا الوجه هو الظاهر. ولم يرتضه العكبري، أي: التعليق بـ « ٱرْجِعُواْ ». قال: «لقلّة فائدته؛ لأن الرجوع لا يكون إلّا إلى وراء». وهذا فاسد عند السمين.

قال ٱبن عطيّة: «ولستُ أعرف مانعاً يمنع أن يكون العامل فيه ٱرجعوا».

٢ - اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفيه ضمير مستتر هو الفاعل، أي: ٱرجعوا رجوعاً. قاله أبو البقاء. وذكره أبو حيان.

وقال: «كقولهم: وراءَكَ أَوْسَعُ لك، أي: ٱرجع وراءك تجدْ مكاناً أَوْسَعَ لك».

قال الهمذاني: «.. تأكيد لقوله: « ٱرْجِعُواْ »؛ لأنه أيضاً في معنى « ٱرْجِعُواْ »، كأنه قيل: ٱرجعوا ٱرجعوا، ففي « وَرَآءَكُمْ » ضمير، وهو من الأسماء التي سُمِّيت بها الأفعال، كما تقول: دَرَاكِ زيداً، وليس بظرف لقوله: ٱرْجِعُواْ ، كما زعم بعضهم، لعدم الفائدة؛ لأن لفظ الرجوع يغني عنه».

فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا :

الفاء: حرف عطف. ٱلْتَمِسُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نُورًا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٦، والعكبري/ ١٢٠٨، والفريد ٤/ ٤٣١، والبيان ٢/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والمحرر ١٤/ ٣٠٣، وكشف المشكلات/ ١٣٢٢.

* والجملة « فَٱلْتَمِسُواْ » معطوفة على جملة « ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ »؛ فلها حكمها.

فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ :

فَضُرِبَ : الفاء: حرف عطف. أو للاْستئناف. ضُرِبَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل فيه قولان[1]:

١ - الجارّ والمجرور، وهو « بِسُورٍ ». قال السمين: «وهو الظاهر».

٢ - أن يكون النائب عن الفاعل هو الظرف « بَيْنَهُم ».

بَيْنَهُم : ظرف منصوب. متعلّق بـ «ضُرِب»، أو هو في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِسُورٍ : ١ - جارّ ومجرور. نائب عن الفاعل.

٢ - أو متعلّق بـ « ضُرِب » إذا جعلت الظرف نائباً عن الفاعل.

قال مكي[2]: « بِسُورٍ : الباء: زائدة. و بِسُورٍ : في موضع رفع مفعول ما لم يُسَمّ فاعله. والباء متعلّقة بالمصدر، أي: ضرباً بسور».

وتعقَّبه السمين، فقال: «وهذا تناقض، إلّا أن يكون قد غُلِط عليه من النَّساخ والأصل: «أو الباء متعلقة بالمصدر» والقائم مقام الفاعل الظرف. وعلى الجملة هو ضعيف».

- وذكر ٱبن الأنباري أنّ الباء زائدة، وسور: في موضع رفع؛ فهو مفعول ما لم يُسَمّ فاعله.

* وجملة « ضُرِب »: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي مستأنفة.

- والثاني أَوْجَهُ وأَحْسَنُ.

---

(١) الدر ٦/٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/٢٨٩، والبيان ٢/٤٢١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٩، والعكبري ١٢٠٨ ذكر زيادة الباء، والفريد ٤/٤٣١، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٥، والبيان ٢/ ٤٢١.

لَهُۥ بَابُۢ :

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَابُۢ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة[1] في محل جَرٍّ صفة لـ « سُورٍ ».

بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ :

بَاطِنُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلرَّحۡمَةُ : مبتدأ مؤخر.

* جملة «فيه الرحمة» في محل رفع خبر المبتدأ «باطنه».

* جملة « بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في موضع جَرّ صفة لـ « سُور »، وهي الصفة الثانية.

٢ - أو في موضع رفع صفة لـ « بَاطِنُهُۥ ».

قال السمين: «وهو أَوْلَى لقربه. والضمير إنما يعود على الأقرب إلّا بقرينة».

وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ :

الواو: حرف عطف. ظَٰهِرُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِن قِبَلِهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ.

ٱلۡعَذَابُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة « مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ولك أن تعلِّق « مِن قِبَلِهِ » بفعل مقدَّر «ٱستقرَّ». ويكون « ٱلۡعَذَابُ » فاعلاً للفعل المقدَّر.

* وجملة « وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها. في محل جَرٍّ أو في محل رفع.

---

(١) الدر ٦/٢٧٦، والفريد ٤/٤٣١، وحاشية الجمل ٤/٢٨٨.

(٢) الدر ٦/٢٧٦، والعكبري ١٢٠٨، والفريد ٤/٤٣١، وحاشية الجمل ٤/٢٩٠.

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ :

يُنَادُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم. واسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن». مَّعَكُمْ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بخبر محذوف لـ «كان». والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « يُنَادُونَهُمْ » فيها وجهان(١):

١ - حال من الضمير في « بَيْنَهُم » في الآية المتقدِّمة. ذكره العكبري وضعَّفه السمين، لمجيء الحال من المضاف إليه.

٢ - ويجوز أن تكون استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهو الظاهر عند السمين. قال أبو حيان: «استئناف إخبار..».

* جملة « أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ » فيها قولان(٢):

١ - تفسيريّة للنداء. فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون مقولاً لقول مقدَّر؛ فهي في محل نصب. ذكر هذا السمين واكتفى به.

* ونزيد على ما ذكره أن جملة القول المقدَّر في محل نصب حال، أي: ينادونهم قائلين: ألم نكن معكم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٧، والعكبري ١٢٠٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٥، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

قَالُواْ بَلَىٰ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلَىٰ : حرف جواب.

* وجملة مقول القول محذوفة، أي: بلى كُنّا معكم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «لكنّ».

فَتَنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « فَتَنتُمْ » في محل رفع خبر «كنّ».

* جملة « لَٰكِنَّكُمْ . . . » معطوفة على الكلام المقدَّر بعد القول؛ فهي في محل نصب.

وَتَرَبَّصْتُمْ : الواو: حرف عطف. تَرَبَّصْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: تربصتم بالمؤمنين الدوائر.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱرْتَبْتُمْ : الواو: حرف عطف. ٱرْتَبْتُمْ : فعل وفاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: وٱرتبتم في أمر الدين.

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَنتُمْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ :

الواو: حرف عطف. غَرَّتْكُمُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْأَمَانِيُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع والضمة مقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَنتُمْ . . . »؛ فلها حكمها.

حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ. جَآءَ : فعل ماض. أَمۡرُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « جَآءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، متعلِّق بـ « غَرَّتۡكُمُ ».

وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ :

الواو: حرف عطف. غَرَّ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.
بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلۡغَرُورُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها.

فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ :

فَٱلۡيَوۡمَ :

الفاء: للآستئناف. أو هي حرف عطف، وقد تكون الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر.

ٱلۡيَوۡمَ [1] : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل « يُؤۡخَذُ » بعده.

قالوا: «ولا نبالي بـ « لَا » النافية»، وذكر السمين أنه قول الجمهور.

لَا يُؤۡخَذُ : لَا : نافية. يُؤۡخَذُ : فعل مضارع مبني للمفعول. مِنكُمۡ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٢، والدر ٦/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

١ - بالفعل « يُؤْخَذُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « فِدْيَةٌ »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

فِدْيَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة.

٢ - أو معطوفة على ما تقدَّم في الآية السابقة.

٣ - أو هي جواب شرط مقدَّر.

وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور.

١ - متعلّق بفعل مقدَّر، أي: «ولا يؤخذ فدية من الذين كفروا».

٢ - أو هون متعلِّق بالفعل السابق، ويكون من عطف المفردات.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ : مبتدأ وخبر.

تقدَّم إعرابه في العنكبوت/ ٢٥، والجاثية/ ٣٤.

هِىَ مَوْلَىٰكُمْ : مبتدأ وخبر. أي[1]: هي أَوْلَى بكم، أو قريب منكم.

فهو مصدر مضاف إلى المفعول أو ٱسم مكان، أو بمعنى أولى بهم.

وتقدَّم إعراب مثلها في الحج/ ٧٨ « هُوَ مَوْلَىٰكُمْ » .

* والجملة ٱستئنافية.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر أول موضع/ ١٢٦ من سورة البقرة.

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠، والمحرر ١٤/ ٣٠٧.

والمخصوص[1] بالذم محذوف، أي: هي، أي: النار.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجملة قبلها.

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ١٦﴾

أَلَمْ يَأْنِ :

الهمزة: للاستفهام، وفيها وما بعدها حَضٌّ وتقريع.

وذكرها ٱبن[2] هشام نموذجاً للاستبطاء.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يأنِ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامةُ جزمه حذف حرف العِلَّة.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وذهب العكبري[3] إلى أن اللام للبيتين، وعلى هذا يتعلَّق بمحذوف، أي: أعني للذين، ورأى السمين أنه لا حاجة إليه. ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ :

أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تَخْشَعَ : فعل مضارع منصوب.

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « تَخْشَعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٥٩.

(٢) مغني اللبيب ١/ ٩٧.

(٣) العكبري/ ١٢٠٩، والسمين ٦/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١.

والمصدر[١] المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل رفع فاعل للفعل «يأنِ»، أي: ألم يحِن خشوعُ قلوبهم.

لِذِكْرِ ٱللَّهِ :

لِذِكْرِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَخْشَعَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالعطف على « ذِكْرِ ».

وألزم العلماء بهذا الوجه على قراءة التخفيف في «نَزَل».

قال السمين: «ولا يجوز أن تكون مصدريّة لئلا يخلو الفعل من الفاعل.

ومثله عند الهمذاني. ومثله عند العكبري ومكي والباقولي.

٢ - أجاز بعض العلماء أن يكون حرفاً مصدريّاً.

قال ٱبن الأنباري: « مَا : اسم موصول بمعنى الذي في موضع جَرّ بالعطف على قوله: « لِذِكْرِ ٱللَّهِ »، ويجوز أيضاً أن تكون مصدريّة، وتقديره: لذكر الله وتنزيل الحق». ».

نَزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما».. من الحق: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نَزَلَ » أو بمحذوف حال من فاعل «نزل».

* وجملة « نَزَلَ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَلَمۡ يَأۡنِ . . . »[٣]: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف ناعٍ عليهم تثاقلهم في أمور الدين ورخاوة عقدهم فيها، وٱستبطاء لٱنتدابهم لما نُدبوا إليه بالترغيب والترهيب».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، والعكبري/ ١٢٠٩، ومغني اللبيب ١/ ١٦٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٧، والبيان ٢/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٤٣٢، والعكبري/ ١٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩، وكشف المشكلات/ ١٣٢٣.

(٣) المحرر ١٤/ ٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٥.

قال ٱبن عطيّة: «الآية ٱبتداء معنى مستأنف».

وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلُ :

وَلَا يَكُونُوا۟ : الواو: حرف عطف. لَا يَكُونُوا۟ : فيه وجهان[١]:

١ - لَا : نافية. يَكُونُوا۟ : معطوف على «تخشع»، منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وهو فعل ناسخ. والواو: اسم «يكون».

٢ - لَا : ناهية، والواو: استئناف. يَكُونُوا۟ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: اسم «يكون».

كَٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر «يكون» المحذوف.

ولك أن تجعل الكاف ٱسماً، أي: مثل الذين، وتكون هي الخبر للفعل «تكون»، غير أنه[٢] وجه ضعيف، أعني: جعل الكاف ٱسماً.

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ :

أُوتُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْكِتَـٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة[٣] « وَلَا يَكُونُوا۟ » :

١ - على وجه النصب لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي « تَخْشَعَ ».

٢ - وعلى وجه الٱستئناف والطلب لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٧، والفريد ٤/ ٤٣٢، وأبو السعود ٥/ ٦٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٧٢، والكشاف ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٥، والقرطبي ١٧/ ٢٤٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢، والجنى الداني/ ٧٨، والٱرتشاف/ ١٧١٣.

(٣) القرطبي ١٧/ ٢٤٩.

مِن قَبْلُ : قبل: اسم مبنيٌّ على الضم في محل جَرٍّ بـ «من»، متعلِّق بالفعل «أوتوا».

فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ :

الفاء: حرف عطف. طَالَ : فعل ماض. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. ٱلْأَمَدُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ »؛ فلها حكمها.

فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ : الفاء: حرف عطف. قَسَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ :

الواو: للحال. كَثِيرٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ »، أو به نفسه، أي: بكثير، والإعراب الأول أثبت.

فَـٰسِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾

ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «أن» منصوب.

يُحْيِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « يُحْيِ ».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور. وها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُحْيِ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدّ مَسَدَّ مفعولي «اعلم».

* وجملة « ٱعْلَمُوٓاْ » : ١ - ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران/ ١١٨، وآخرها « إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ».

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٧٣.

وقال النحاس[1]: «هذا قول سيبويه، وغيره يقول: لعلّ بمعنى «كي»، ولو كان كذا لكان تعقلوا. بغير نون» وردُّ النحاس ليس برد فإن من جعل «لعل» بمعنى «كي» ذهب فيه إلى تفسير المعنى، وليس إلى الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَـٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَـٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَـٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُصَّدِّقِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

وَٱلْمُصَّدِّقَـٰتِ : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا :

الواو: حرف عطف. أَقْرَضُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. قَرْضًا : مفعول مطلق. حَسَنًا : نعت.

* وفي هذه الجملة ثلاثة أقوال[2]:

١ - معطوفة على ٱسم الفاعل « ٱلْمُصَّدِّقِينَ »؛ لأنه لما وقع صلة لـ «أل» حلّ

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٦٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٨، والعكبري/ ١٢٠٩، والفريد ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٥/ ٦٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٧٣، والكشاف ٣/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٤٢٢ - ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١، والمحرر ١٤/ ٣١٢، وكشف المشكلات/ ١٣٢٤.

محل الفعل. فكأنه قيل: إن الذين تصدّقوا وأقرضوا، وعليه جمهور المعربين، وذهب إليه الفارسي والزمخشري وأبو البقاء.

قال أبو حيان: «ولا يصحُّ أن يكون معطوفاً على « ٱلْمُصَّدِّقِينَ »؛ لأن المعطوف على الصِّلة صلة، وقد فصل بينهما بمعطوف، وهو قوله: « وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ».

ولا يصح أن يكون معطوفاً على صلة «أل» في « ٱلْمِصَّدِّقَٰت » لٱختلاف الضمائر؛ إذ ضمير المصَّدِّقات مؤنث، وضمير و« أَقْرَضُواْ » مذكَّر. . .»

ومثل هذا عند تلميذه السمين.

وقال ٱبن عطية: «معطوف على المعنى. . ولا يصحُّ هنا عطف لفظيّ. قاله أبو علي في الحجّة».

٢ - أن تكون هذه الجملة ٱعتراضية بين ٱسمها وخبرها وهو « يُضَٰعَفُ ».

قال أبو البقاء: «وإنما قيل ذلك لئلا يُعطَف الماضي على ٱسم الفاعل».

قال السمين: «ولا أدري ما هذا المانع؟؛ لأن ٱسم الفاعل متى وقع صلة لـ «أل» صلح للأزمنة الثلاثة. ولو منع بما ذكرتُه من الفصل بالأجنبي لأصاب، ولكن خفي عليه كما خفي على من هو أكبر منه. الفارسي والزمخشري».

قال الهمذاني: «وجاز الٱعتراض لأنه يؤكِّد الأول».

٣ - الوجه الثالث أنه صلة لموصول محذوف، لدلالة الأول عليه كأنه قيل: والذين أقرضوا. ذكره أبو حيان، واحتجَّ له بقول الشاعر[(١)]:

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

يريد. . ومن يمدحه.

قال السمين: «وٱختاره الشيخ. هذا قد عرفت ما فيه في أوائل[(٢)] هذا التصنيف».

---

(١) البيت لحسان رضي الله عنه.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٢٣ في تفسير الآية/ ١٦٤ من سورة البقرة قال: «. . . وهو جائز شائع في كلامهم، وإن كان البصريون لا يجيزونه». أي: على تقدير حذف الموصول الٱسمي.

وذكر أبو السعود هذا الوجه، وكذا الشوكاني.

يُضَٰعَفُ لَهُمْ :

يُضَٰعَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والقائم مقام الفاعل ما يأتي[1]:

١ - الجارّ بعده وهو « لَهُمْ »، وهو الظاهر.

٢ - ضمير التصديق، وهو على تقدير حذف مضاف، أي: يضاعف لهم ثوابُ التصديق.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَجْرٌ : مبتدأ مُؤَخَّر. كريم: نعت مرفوع.

* والجملة : ١ - في محل رفع معطوفة على جملة « يُضَٰعَفُ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور متعلّق بـ « آمَن ». وَرُسُلِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٨، والعكبري/ ١٢٠٩، وأبو السعود ٥/ ٦٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١.

* جملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ (١):

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان. والكاف: حرف خطاب. وفيه وجه آخر عن النحاس وهو البدليّة من « ٱلَّذِينَ ».

هُمُ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ فهو ضمير في محل رفع، فهو المبتدأ الثالث.

ٱلصِّدِّيقُونَ : - خبر « هُمُ » على الوجه الثاني.

- خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » على الوجه الأول وهو الفَصْل.

* والجملة على الإعرابين: خبر. كما يأتي:

١ - هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ : خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ » خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ٱلصِّدِّيقُونَ: خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ » خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على أول الآية السابقة « إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ . . . »؛ فلها حكمها.

وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ :

الواو: حرف عطف: ٱلشُّهَدَآءُ : فيه وجهان(٢):

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٧٣، وأبو السعود ٥/ ٦٨٧، والفريد ٤/ ٤٣٤، والعكبري/ ١٢٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦١.

(٢) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٧، والفريد ٤/ ٤٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩، والعكبري/ ١٢٠٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٦ - ١٢٧، والكشاف ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١، والمحرر ١٤/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٢.

١ - العطف على ما قبله، وهو « ٱلصِّدِّيقُونَ » مرفوع مثله، ويكون الوقف على « ٱلشُّهَدَآءُ » وقفاً تامّاً، والعطف عطف مفردات.

٢ - مبتدأ، وفي خبره وجهان:

- أحدهما: الظرف بعده، أي: عند ربهم. على تقدير: والشهداء كائنون عند ربهم.

- الثاني: قوله « لَهُمْ أَجْرُهُمْ »، وهي الجملة الاسمية خبر عنه، ويكون العطف من عطف الجمل.

- الثالث: أن يكون « عِندَ رَبِّهِمْ » خبراً أول، و« لَهُمْ أَجْرُهُمْ » خبر ثانٍ.

عِندَ: ظرف منصوب. وتقدَّم تعليقه بخبر « ٱلشُّهَدَآءُ » وهو كائنون على الوجه الأول. ومتعلِّق بالشهداء على الوجه الثاني: وهو جعل « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » الخبر.

رَبِّهِمْ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَهُمْ أَجْرُهُمْ (١):

لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مُقَدَّم. أَجْرُهُمْ: مبتدأ مؤخَّر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة خبر « ٱلشُّهَدَآءُ ».

- أو لَهُمْ: متعلّق بفعل محذوف، أي: اُستقر لهم... أَجْرُهُمْ: فاعل بالفعل المقدَّر.

* والجملة خبر عن « ٱلشُّهَدَآءُ ».

وَنُورُهُمْ: معطوف على « أَجْرُهُمْ » مرفوع مثله. والضمير في محل جَرّ.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر ما تقدَّم، الآية/ ٨٦ من سورة المائدة، وارجع إلى الآية/ ٣٩ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١.

ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾

ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلْحَيَوٰةُ : مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع. لَعِبٌ : خبر المبتدأ.

وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ : معاطيف على « لَعِبٌ »، مرفوعة مثله.

بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب متعلّق بالمصدر « تَفَاخُرٌ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ :

الواو: حرف عطف. تَكَاثُرٌ : معطوف على « لَعِبٌ ». فِى ٱلْأَمْوَٰلِ : جارّ ومجرور متعلّق[1] بالمصدر « تَكَاثُرٌ »، أو بمحذوف صفة له. وَٱلْأَوْلَٰدِ : معطوف على الأموال.

* جملة[2] « أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ. . . » في محل نصب سَدّ مَسَدَّ مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ ».

* جملة « ٱعْلَمُوٓاْ » ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ :

كَمَثَلِ : جارّ ومجرور وفيه ما يأتي[3] :

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، والمحرر ١٤/ ٣١٥، قال: «وأنّما: سادّة مَسَدّ المفعولين للعلم؛ لأنها لا تدخل على اثنين، وهي وإن كُفّت عن العمل فالجملة بعدها نافية» كذا!.

(٣) البحر ٨/ ٢٢٤، والدر ٦/ ٢٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، والمحرر ١٤/ ٣١٦، والفريد ٤/ ٤٣٤، وفتح القدير ٥/ ١٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٨٨، والعكبري/ ١٢٠٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٧، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٢.

١ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير في « لَعِب »؛ لأنه بمعنى الوصف.

قال العكبري: «الكاف: في موضع نصب من معنى ما تقدَّم، أي: ثبت لها هذه الصفات مشبهة بغيث».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك كمثل. وعند العكبري: مثلها كمثل غيث.

٣ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه في محل رفع صفة لما تقدَّم. جاء عنده عاماً لم يحدِّد الموصوف به، أمّا مكي فقد قال: «الكاف في موضع رفع نعت لـ « تَفَاخُر ».».

قال السمين: «وفيه نظر؛ لتخصيصه له من بين ما تقدَّم».

وما ذهب إليه مكّي ذكر مثله الهمذاني، والزجاج، وٱبن الأنباري.

٤ - يجوز أن يكون خبراً بعد خبر لـ « ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ». ذكره مكّي.

وذكره السمين، ولم يَعْزُه لمكّي.

غَيْثٍ : مضاف إليه مجرور. أَعْجَبَ : فعل ماض. ٱلْكُفَّارَ : مفعول به منصوب. نَبَاتُهُۥ : فاعل مؤخَّر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ » في محل جَرٍّ صفة لـ «غيث».

ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَهِيجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «نباته». فَتَرَىٰهُ : الفاء: حرف عطف. تَرَاهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُصْفَرًّا (١) : حال منصوب؛ فهو حال من الضمير في « فَتَرَاهُ ».

* جملة « يَهِيجُ »، معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « تَرَاُه مُصْفَرّاً »: معطوفة على جملة « يَهِيجُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٣٤ «لأن الرؤية رؤية عين».

ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ :

ثُمَّ : حرف عطف. يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر يعود على النبات المتقدِّم. حُطَٰمٗاۖ : خبر منصوب.

* جملة « يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ »: معطوفة على جملة « فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا »؛ فلها حكمها.

وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ :

الواو: للحال، أو عطف، أو هي للاَستئناف. فِي ٱلۡأٓخِرَةِ [١]: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٞ [١] : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. شَدِيدٞ : نعت مرفوع. وَمَغۡفِرَةٞ : معطوف على « عَذَابٞ » مرفوع مثله. مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « مَغۡفِرَةٞ ». وَرِضۡوَٰنٞۚ : معطوف على «مغفرة» مرفوع مثله.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي من باب العطف على الجمل التي تقدَّمت عليها.

وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١٨٥ والجملة مستأنفة.

سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾

سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران/ ١٣٣ مع خلاف يسير: « وَسَارِعُوٓاْ . . . وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ » .

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٩.

وأحال بعض العلماء على هذا الموضع المتقدِّم. وذكر بعضهم الإعراب مختصراً كما يأتي:

قال الشوكاني[(١)]: «وقد مضى تفسير هذا في سورة آل عمران».

واكتفى الهمذاني بالقول[(٢)]: « عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ : في موضع جَرٍّ على النعت لـ « جَنَّةٍ »، وكذا « أُعِدَّتْ ».».

ومثل هذا ذكره مكّي مختصراً[(٣)].

وقال السمين[(٤)]: « عَرْضُهَا كَعَرْضِ : مبتدأ وخبر، والجملة صفة لجنَّة، وكذلك: أُعِدَّتْ ، ويجوز أن تكون « أُعِدَّتْ » مستأنفة»، ومثل هذا عند ابن الأنباري، وعند الجمل نقلاً عن السمين.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٥٤.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة/ الآية/ ١٠٥.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ :

مَآ : نافية. أَصَابَ : فعل ماض. مِن مُّصِيبَةٍ : مِن : حرف جرٍّ زائد.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٧٦.

(٢) الفريد ٤/ ٤٣٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠.

(٤) الدر ٦/ ٢٧٩، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣.

مُّصِيبَةٍ[(١)] : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً. والمفعول[(٢)] محذوف، أي: ما أصابكم. . .

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[(٣)]:

١ - متعلّق بالفعل « أَصَابَ »؛ فهو في محل نصب.

٢ - أو متعلّق بـ « مُّصِيبَةٍ »، ومحلّه النّصب.

٣ - أو متعلّق بمحذوف صفة لمصيبة، فهو جَرٌّ إذا جعلته صفة على اللفظ، ومحله الرفع إذا نظرت إلى محل « مُّصِيبَةٍ »، وفي الصفة ضمير يعود على الموصوف.

قال مكي: بعد الوجه الثالث: «ويجود أن تكون « فِي ٱلْأَرْضِ » ظرفاً لـ « أَصَابَ »، أو لـ « مُّصِيبَةٍ »، فلا يكون فيه حينئذٍ ضمير.

وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي.

فِىٓ أَنفُسِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بما تعلّق به الجارّ الأول. قالوا: هو صفة معطوفة على صفة.

إِلَّا فِى كِتَٰبٍ[(٤)] :

إِلَّا : أداة حصر. فِى كِتَٰبٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مُّصِيبَةٍ » . قال الهمذاني: «أو من المنويّ « فِى ٱلْأَرْضِ »، أي: إلّا مكتوبة».

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٥، والدر ٦/ ٢٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ١٣٧، ٢٧٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٣.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، والدر ٦/ ٢٧٩، والفريد ٤/ ٤٣٤، والعكبري/ ١٢١٠، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، وكشف المشكلات/ ١٣٢٦، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ١٣٧، ٢٧١.

(٤) العكبري/ ١٢١٠، والدر ٦/ ٢٧٩، والفريد ٤/ ٤٣٥، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ١٧٦، وأبو السعود ٥/ ٦٨٨، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، ومعاني الأخفش/ ٤٩٥، وكشف المشكلات/ ١٣٢٦.

وقال الأخفش: « يريد - والله أعلم - : إلّا هو في كتاب، فجاز فيها الإضمار. . . » وفي مجمع البيان: «متعلّق بمحذوف تقديره إلا هي كائنة في كتاب فهو في محل رفع بأنه خبر مبتدأ محذوف».

ثم أجاز تعلُّقه بفعل محذوف، تقديره: إلّا قد كُتبت في كتاب.

مِّن قَبۡلِ : جار ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف نعت لـ « كِتَٰبٍ »، أي: كتاب معروف، أو كائن من قبل. . .

٢ - متعلّق بـ « كِتَٰبٍ »؛ فهو ٱسم للمكتوب.

أَن نَّبۡرَأَهَآۚ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. نَّبۡرَأَهَآۚ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». و«ها»: في محل نصب مفعول به.

* جملة « نَّبۡرَأَهَآۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « قَبۡلِ »، أي: من قبل إبرائها.

* جملة «ما أصاب. . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٧٠.

لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾

لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ :

اللام: حرف جرّ. كَيْ[2] : حرف ناصب بنفسه، وهو مصدري هنا، ونصبت

---

(١) الفريد ٤/ ٤٣٥، والدر ٦/ ٢٧٩، وفتح القدير ٥/ ١٧٦، والعكبري/ ١٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧٢ «ويجوز. . . أن يتعلّق بما دل عليه ما تقدّم قبل «إلا»، فيكون المعنى: ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم من قبل أن نبرأها إلا في كتاب. . . .».

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٣٣، ٣٦.

بنفسها لدخول حرف الجر عليها؛ فهي مثل «أنْ»، ولو كانت «كي» حرف تعليل لما دخل عليها تعليل آخر. لَا : نافية. تَأْسَوْاْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. وأصله[1]: تأسيون. تحركت الياء وفُتِحَ ما قبلها، فقلبت ألفاً «تأسون»، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

فَاتَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « تَأْسَوْاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر[2] المؤول في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلِّق بـ «أصاب، وقدّره شيخ الجَمَل متعلِّقاً بمحذوف قدّره بـ «أخبر تعالى» إلخ.

وعند الهمذاني: اللام من صلة محذوف، أي: أعلمناكم بذلك، أو كُتب ذلك.

* جملة « فَاتَكُمْ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » على جعلها نكرة.

وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَفْرَحُواْ[3]: معطوف على « تَأْسَوْاْ » منصوب مثله. والواو: فاعل. بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ : إعرابها كإعراب « عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ». والمفعول الثاني محذوف، وهو العائد على « مَا ».

أي: بما أعطاكم الله إياه، أو بما آتاكموه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، والبيان ٢/ ٤٢٤، والفريد ٤/ ٤٣٥.

(٣) الفريد ٤/ ٤٣٥.

* جملة « لَا تَفْرَحُواْ » لا محل لها، كالجملة المعطوف عليها.

* جملة « ءَاتَىٰكُمْۗ » لها حكم جملة « فَاتَكُمْ » على الوجهين السابقين.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٖ فَخُورٍ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٨ من سورة لقمان « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ . . . ».

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِۗ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء الآية/ ٣٧.

وقد أحال السمين على هذا الموضع، ومثله عند العكبري.

وكَرَّر أبو حيان الإعراب مختصراً هنا(١):

- ٱلَّذِينَ :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٢ - أو مبتدأ محذوف الخبر على جهة الإبهام تقديره: مذمومون أو موعودون بالعذاب، أو مستغنى عنهم.

٣ - و هو في محل نصب على إضمار «أعني».

٤ - وعند الطبرسي يجوز أن يكون نصباً على الذَّمِّ.

٥ - أو هو في موضع نصب صفة لـ « كُلَّ مُخْتَالٖ ». وإن كان نكرة فهو مخصَّص نوعاً ما، فيسوغ لذلك وصفه بالمعرفة. كذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٦، وانظر المحرر ١٤/ ٣٢١ - ٣٢٢، فقد تبع أبو حيان خطا ابن عطية فيما ذكره، وانظر فتح القدير ٥/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٤٣٥ ذكر الإعراب مختصراً وأحال على آية النساء، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦١، وأبو السعود ٥/ ٦٨٩، والعكبري/ ١٢١٠، والكشاف ٣/ ٢٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٧، والقرطبي ١٧/ ٢٥٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٩٥.

٦ - وزاد الشوكاني أنه بدل من « مُخْتَالٍ »، فهو في محل جَرٍّ، وهو عنده بعيد.

وذكر الهمذاني البدلية ومثله عند مكي والزمخشري.

* والجملة عند الشوكاني مستأنفة لا تعلُّق لها بما قبلها.

وَمَن يَتَوَلَّ :

الواو: للحال، أو الاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ :

* الجملة في محل جزم جواب الشرط.

وتقدَّم إعراب مثلها في سورة لقمان، الآية/ ٢٦.

وجملتا الشرط خبر عن المبتدأ الشرط على أحسن الأقوال.

* وجملة « وَمَن يَتَوَلَّ ... » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وناقش هنا أبو حيان[1] أبا علي الفارسي، فقد ذهب الفارسي إلى أن « هُوَ » ضمير فَصْل، ولا يكون مبتدأ لأنه على القراءة الثانية محذوف، ولو كان مبتدأ لم يجز حذفه.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٦، وانظر الحجة للفارسي ٦/ ٢٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٧، والقرطبي ١٧/ ٢٦٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٥٢، والقراءة بإثبات «هو» مثبتة في مصاحف الكوفة والبصرة ومكة، وهي قراءة حفص عن عاصم، وحمزة والكسائي وأبي عمرو وابن كثير.

وقرأ بحذف الضمير نافع وابن عامر وأبو جعفر «فإن الله الغني» وهي كذلك في مصاحف المدينة والشام.

انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٣٤٧ - ٣٤٨.

قال: وما ذهب إليه أبو علي ليس بشيء؛ لأنه بنى ذلك على توافق القراءتين، وتركيب إحداهما على الأخرى، وليس كذلك، **ألا ترى أنه يكون قراءتان في لفظ واحد ولكل منهما توجيه يخالف الآخر**...

وهذا كثير في القراءات المتواترة، فكذلك يجوز أن يكون « هُوَ » مبتدأ في قراءة من أثبته وإن كان لم يرد في القراءة الأخرى، ولكل من التركيبين في الإعراب حكم يخصُّه».

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بـ « أَرْسَل ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « رُسُلَنَا »، أي: مصحوبين بالبينات.

* والجملة واقعة في جواب قسم مقدَّر؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ :

الواو: حرف عطف. أَنزَلْنَا : فعل وفاعل مثل « أَرْسَلْنَا ». مَعَهُمُ : ظرف مكان منصوب، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « أنزل ».

٢ - أو بمحذوف[١] حال من « ٱلۡكِتَٰبَ » أي: صائراً معهم، وهي حال مقدَّرة.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَٱلۡمِيزَانَ : معطوف على « ٱلۡكِتَٰبَ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرۡسَلۡنَا »، وهي جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

لِيَقُومَ : اللام: للتعليل. يَقُومَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً.

ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع. بِٱلۡقِسۡطِۖ : جارّ ومجرور.

وفي تعلُّقه:

١ - متعلِّق بالفعل « يَقُومَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلنَّاسُ »، أي: مصحوبين بالقسط.

* جملة « يَقُومَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، متعلِّق بالفعل « أَنزَلۡنَا ».

وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ :

الواو: حرف عطف. أَنزَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلۡحَدِيدَ : مفعول به منصوب. فِيهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَأۡسٞ : مبتدأ مؤخَّر. شَدِيدٞ : نعت لـ « بَأۡسٞ » مرفوع مثله.

* وجملة « أَنزَلۡنَا . . . » معطوفة على جملة « وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ »؛ فلها حكمها.

* جملة[٢] « فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ » جملة في محل نصب حال من « ٱلۡحَدِيدَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٦، والدر ٦/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٠، والعكبري/ ١٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦١، والفريد ٤/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٥، والبيان ٢/ ٤٢٤.

وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. مَنَٰفِعُ : معطوف على « بَأْسٌ » مرفوع مثله. لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَنَٰفِعُ ».

وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ :

الواو: حرف عطف. ليَعْلَمَ : اللام: للتعليل، يَعْلَم : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يَنصُرُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَرُسُلَهُۥ (١): الواو: حرف عطف. رُسُلَهُ : معطوف على ضمير النصب في « يَنصُرُهُۥ » وهو الهاء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال العكبري: «. . ولا يجوز أن يكون معطوفاً على « مَن » لئلا يُفصَل به بين الجارّ والمجرور وهو قوله: « بِٱلْغَيْبِ » وبين ما يتعلّق به يوهم أنّ معناه صحيح لولا هذا المانع، وليس كذلك؛ إذ يصير التقدير: وليعلم الله من ينصره بالغيب، وليعلم رسله. وهذا معنى لا يصح البتة فلا حاجة إلى ذكر ذلك».

بِٱلْغَيْبِ (٢): جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَنصُرُهُۥ » أو مفعوله أي: غائباً عنهم أو غائبين عنه».

وتقدّم مثله في الآية/ ٣ من سورة البقرة.

* جملة « يَنصُرُهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر السابق في « لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ ».

قال السمين(٣): «أي: لقد أرسلنا رسلنا وفعلنا كيت وكيت ليقوم الناس وليعلم الله».

---

(١) العكبري/ ١٢١٠، والدر ٦/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٤٣٦، والبيان ٢/ ٤٢٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٩، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٢.

(٣) الدُّرُ ٦/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٥.

وقال أبو السعود[(١)]: « وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ : عطف على محذوف يدل عليه ما قبله، فإنه حال متضمّنة للتعليل كأنه قيل: ليستعملوه وليعلم الله علماً».

أو متعلّق بمحذوف مؤخّر، والواو ٱعتراضيّة، أي: وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ أنزله.

وقيل: عطف على قوله تعالى: « لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ».

إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الحج/ ٤٠.

وقال أبو السعود[(٢)]: «ٱعتراض تذييلي جيء به تحقيقاً للحقّ وتنبيهاً على أن تكليفهم الجهاد، وتعريضهم للقتال ليس لحاجته في إعلاء كلمته وإظهار دينه إلى نصرته بل إنما هو لينتفعوا به..».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا :

تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

وتكرير[(٣)] القسم لإظهار مزيد الاعتناء بالأمر، والتوكيد.

نُوحًا : مفعول به منصوب. وَإِبْرَٰهِيمَ : اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة على الجملة في أول الآية السابقة/ ٢٥.

وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٨٩، وفتح القدير ٥/ ٧٨.

(٢) انظر ٥/ ٦٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، وأبو السعود ٥/ ١٨٩.

فِي ذُرِّيَّتِهِمَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « جعلنا ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة. ٱلنُّبُوَّةَ : مفعول به منصوب. وَٱلْكِتَٰبَ : معطوف على « ٱلنُّبُوَّةَ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم، وهي « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ :

الفاء: حرف عطف. مِنْهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُّهْتَدٍ : مبتدأ مؤخّر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة، والأصل «مهتدي».

والضمير في « مِّنْهُمْ » يعود على الذرّيّة وهو أَوْلَى؛ فهو متقدِّم لفظاً، وقيل: يعود على المرسل إليهم لدلالة « أَرْسَلْنَا » و« المرسلين » عليهم.

كذا عند السمين(١)، وقد تبع في هذا كلام شيخه أبي حَيّان.

* والجملة معطوفة على ما قبلها أو مستأنفة.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦ من هذه السورة.

* والجملة معطوفة على الجملة الاسميّة قبلها؛ فلها حكمها.

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا :

ثُمَّ : حرف عطف. قَفَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٨/ ٢٢٨، والدر ٦/ ٢٨٠.

عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَفَّيۡنَا ».

بِرُسُلِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَفَّيۡنَا ».

وجعل أبو السعود[١] الباء: زائدة في المفعول. ونَصُّه «ثم أَرْسَلْنا بعدهم رسلنا».

* وجملة « ثُمَّ قَفَّيۡنَا » معطوفة على جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ :

وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى : إعرابه كإعراب ما تقدَّم في الجملة السابقة.

ٱبۡنِ : نعت لـ « عِيسَى » مجرور. مَرۡيَمَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة فهو ممنوع من الصرف. والمفعول محذوف[٢] أي: ثم أتبعناهم بعيسى.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة.

وَءَاتَيۡنَـٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيۡنَـٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلۡإِنجِيلَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة « وَقَفَّيۡنَا . . . »؛ فلها حكمها.

وَجَعَلۡنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةً وَرَحۡمَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِى قُلُوبِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ »؛ فهو مفعول به في الأصل.

ٱلَّذِينَ : مضاف إليه في محل جرّ. ٱتَّبَعُوهُ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٦.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رَأْفَةً : مفعول به للفعل « جَعَلْنَا ». وَرَحْمَةً : معطوف على « رَأْفَةً » منصوب مثله.

* وجملة « جَعَلْنَا » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ »؛ فلها حكمها.

وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا :

فيها إعرابان[1]:

١ - معطوفة على « رَأْفَةً وَرَحْمَةً » و « جَعَل » إمّا بمعنى خلق، أو صيَّر.

* وجملة « ٱبْتَدَعُوهَا » فعل وفاعل ومفعول، وهي في محل نصب صفة « رَهْبَانِيَّة ». وردّ العكبري هذا الوجه، ثم عاد فأقره، وأجازه الزمخشري.

٢ - الوجه الثاني: أنّ « رَهْبَانِيَّة » منصوب بفعل مقدَّر يُفَسِّره الظاهر بعده وتكون المسألة من «باب الأشتغال». ومال الفارسي والزمخشري وأبو البقاء وجماعة من النحويين إلى هذا الرأي. وهذا هو الوجه عند الهمذاني.

ويُعْزَى هذا الإعراب إلى المعتزلة؛ لأنهم يقولون: ما كان من فعل الإنسان فهو مخلوق له، فالرأفة والرحمة لما كانت من فعل الله نسب خلقهما إليه. والرهبانية لما لم تكن من فعل الله تعالى بل من فعل العبد مستقل بفعلها نُسِب ٱبتداعها إليه. كذا عند السمين ونقله عن شيخه أبي حيان.

ثم قال أبو حيان: «وهذا الإعراب الذي لهم ليس بجيد من جهة صناعة العربية لأن مثل هذا هو مما يجوز فيه الرفع بالأبتداء ولا يجوز الابتداء هنا بقوله: «ورهبانية»؛ لأنها نكرة لا مسوِّغ لها من المسوِّغات للأبتداء بالنكرة».

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٨، والدر ٦/ ٢٨١، والعكبري/ ١٢١١، والفريد ٤/ ٤٣٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٠، والكشاف ٣/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٦، والبيان ٢/ ٤٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٨، والقرطبي ١٧/ ٢٦٣، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠٩، والإيضاح للفارسي ١/ ٣١ - ٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٣.

مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ :

مَا : نافية. كَتَبْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «كتب».

* والجملة[1]: ١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « رهبانية ».

٢ - أو في محل نصب حال، فهي نكرة موصوفة.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ :

إِلَّا : أداة حصر. ٱبْتِغَآءَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - الٱستثناء متصل مما هو مفعول من أجله. والمعنى: ما كتبناها عليهم لشيء من الأشياء إلا لٱنتفاء مرضاة الله، ويكون «كتب» بمعنى «قضى». كذا عندالسمين، وقال: «فصار المعنى: كتبناها عليهم ٱبتغاء مرضاة الله. وهذا قول مجاهد».

٢ - استثناء منقطع، ذكره الزمخشري، ولم يذكر غيره، أي: ولكن ٱبتدعوها، وذهب إلى هذا قتادة وجماعة قالوا: لم يفرضها عليهم، ولكنهم ٱبتدعوها.

٣ - بَدَلٌ من الضمير المنصوب في « كَتَبْنَٰهَا »، ذهب إلى هذا مكّي.

قال السمين: «وهو مشكل، كيف يكون بدلاً وليس هو الأول، ولا بعضه، ولا مشتملاً عليه؟».

وقد يقال: إنه بَدَلٌ ٱشتمال؛ لأن الرهبانية الخالصة المرعية حقّ الرعاية قد يكون فيها ٱبتغاء الله...».

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٢ «ولم يذكر الحاليّة»، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠، والفريد ٤/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٢٨، والدر ٦/ ٢٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦١، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٢٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٨، والقرطبي ١٧/ ٢٦٣، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٣.

رِضْوَٰنِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا :

فَمَا : الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. مَا : نافية. رَعَوْهَا : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَقَّ : نائب عن مفعول مطلق، أي: رَعْياً حقَّ رعايتها.

رِعَايَتِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جر بالإضافة.

* جملة « فَمَا رَعَوْهَا . . . »:

* الجملة معطوفة على جملة « مَا كَتَبْنَٰهَا . . . »؛ فلها حكمها.

أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. ءَاتَيْنَا : فعل ماض، وفاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ءَامَنُواْ ». أَجْرَهُمْ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

* جملة « ءَاتَيْنَا . . . » ٱستئنافيَّة.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٦ من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة/ ١٠٤.

ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

تقدَّم في سورة البقرة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » الآية/ ٢٧٨.

وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ :

تقدَّم إعرابها في سورة الحديد هذه الآية/ ٧.

يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ :

يُؤۡتِكُمۡ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو على تقدير الشرط؛ والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. كِفۡلَيۡنِ : مفعول به ثانٍ.

مِن رَّحۡمَتِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يؤتِ » أو بمحذوف نعت لكفلين.

❋ والجملة لا محل لها جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يَجۡعَل : فعل مضارع مجزوم، فهو معطوف على « يُؤۡتِكُمۡ ». والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَّكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَجۡعَل ». نُورٗا : مفعول به منصوب.

❋ والجملة معطوفة على جملة « يُؤۡتِكُمۡ »؛ فلها حكمها.

تَمۡشُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَمۡشُونَ ».

❋ والجملة في محل نصب نعت لـ « نُورٗا ».

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ : الواو: حرف عطف. يَغۡفِرۡ : فعل مضارع مجزوم، فهو معطوف على ما قبله. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمۡۚ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَغۡفِرۡ ».

والمفعول محذوف، أي: يغفر لكم ذنوبكم.

❋ جملة « يَغۡفِرۡ » معطوفة على جملة « يَجۡعَل »؛ فلها حكمها.

وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ :

تقدَّم إعراب مثلها وٱنظر سورة البقرة الآية/ ٢١٨.

﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾﴾

لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ :

لِّئَلَّا : اللام: حرف جر. أَنْ : حرف مصدري ونصب.

لَا : فيها وجهان[1]:

١ - الوجه المشهور أنها زائدة مؤكِّدة، أي: أعلم الله بذلك ليعلم أهل الكتاب عدم قدرتهم على شيء من فضل الله.

٢ - أنها غير مزيدة، والمعنى: لئلا يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين. ذكر هذا العكبري، وذكر قبله الوجه الأول وهو الزيادة.

وذهب إلى عدم الزيادة الجاحظ فإن الأولى عنده ألا يكون في كلام الله شذوذ.

يَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب. أَهْلُ : فاعل. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَعْلَمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام متعلِّق بمعنى الجملة الطلبيَّة المتضمنة معنى الشرط: والتقدير: إن تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتِكم كذا وكذا لئلا يعلم. كذا جاء التقدير عند السمين.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٩، والدر ٦/ ٢٨٢، والعكبري/ ١٢١١، والقرطبي ١٧/ ٢٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٩، والفريد ٥/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وأبو السعود ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣١، والكشاف ٣/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٨، والبيان ٢/ ٤٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٣٠، ومعاني الأخفش/ ٤٩٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٧، وكشف المشكلات/ ١٣٢٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٣٨، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٢، ٣٣٨، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٣٤، ١٣١.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩.

أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ :

أَلَّا : هي «أَنْ»[1] المخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن، أي: أَنَّهُ.

لَا : نافية. يَقْدِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ شَيْءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَقْدِرُونَ ». مِّن فَضْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « يَقْدِرُونَ » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفَة.

و«أَنْ»[2] وما بعدها سَدّت مَسَدَّ مفعولَيْ « يَعْلَمَ »؛ فهي في محل نصب.

وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْفَضْلَ : اسم «أنّ».

بِيَدِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وقيل[3]: إن الجار متعلّق بمحذوف حال، وهي حال لازمة، وأن الخبر هو جملة « يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ».

وَأَنَّ : وما بعدها في محل نصب معطوفة على الجملة قبلها.

* وجملة « وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ » معطوفة على « أَلَّا يَقْدِرُونَ »؛ فلها حكمها.

يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ :

يُؤْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول[4] المشيئة محذوف. وهذا هو الغالب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٩، والدر ٦/ ٢٨٣، والفريد ٤/ ٤٣٧، وفتح القدير ٥/ ١٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣١، والكشاف ٣/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٧٩.

(٣) الدر ٦/ ٢٨٣، وفتح القدير ٥/ ١٧٩.

(٤) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٥٨.

❊ جملة « يَشَآءُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « يُؤْتِيهِ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - وقيل: هي في محل رفع خبر ثان عن « أنّ ».

٣ - وقيل: هذه الجملة هي الخبر. والجارّ قبلها « بِيَدِ ٱللَّهِ » حال لازمة.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٥.

قال أبو السعود[٢]: «ٱعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله».

❊ ❊ ❊

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء السابع والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٨.

(٢) انظر تفسيره، ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩.

الفهـــرس

مسـائـل وفـوائـد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٨

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثامن والعشرون

٥٨ - سُورَةُ المُجَادِلَةِ

إعراب سورة المجادلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝١﴾

قَدْ : حرف للتوقع[1]؛ لأنها كانت تتوقع إجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها. وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي، وقال: التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع. وهذا الرأي لأبي حيان.

وأنكر ٱبن هشام هذا المعنى لـ «قد». وذهب الزمخشري إلى أنها للتوقع في هذا الموضع.

سَمِعَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل. قَوْلَ : مفعول به منصوب.

ٱلَّتِى : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

تُجَٰدِلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِى زَوْجِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبلها. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « قَدْ سَمِعَ . . . » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « تُجَٰدِلُكَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف، أو هي واو الحال. تَشْتَكِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٢، والدر ٦/ ٢٨٤، والكشاف ٣/ ٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ٥٣٢ - ٥٣٤، والهمع ٤/ ٣٧٨.

إِلَى ٱللَّهِ : ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور بـ « إِلَى ». والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة « تُجَٰدِلُكَ »؛ فهي صلة أيضاً؛ فلا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - في محل نصب على الحال، أي: تجادلك شاكية حالها إلى الله.

وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ :

الواو: للعطف. أو للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». تَحَاوُرَكُمَآ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَسْمَعُ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « ٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ »[2]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « تُجَٰدِلُكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال. قال السمين: «والحاليَّة فيها أَبْعَدُ».

٣ - وذكر الشوكاني أنها مستأنفة جارية مجرى التعليل لما قبلها. كما ذكر الحاليّة. ومثل هذا، أي: الاستئناف عند أبي السعود، واستبعد الحالية.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨١ « عَلِيم ». وٱنظر سورة لقمان الآية/ ٢٨.

وذكر أبو السعود[3] أن هذه الجملة تعليل لما قبلها بطريق التحقيق.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٤، وفتح القدير ٥/ ١٨١، والفريد ٤/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٦٩٢، والعكبري / ١٢١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٤، وفتح القدير ٥/ ١٨١، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩.

ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾

ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ :

ٱلَّذِينَ : فيه ما يلي[١] :

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وخبره « مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ ».

٢ - اسم في محل نصب بقوله: «بصير» في آخر الآية السابقة، وهذا على مذهب سيبويه في إعمال «فعيل». ذكر هذا مكي.

قال السمين: «وهو مذهب مطعون فيه على سيبويه[٢] . . .».

يُظَٰهِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنكُم[٣] : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الواو في « يُظَٰهِرُونَ ».

مِّن نِّسَآئِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل «يظاهر».

* وجملة « يُظَٰهِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة[٤] « ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ[٥] :

مَّا : نافية حجازيّة. هُنَّ : ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَّا ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، والبيان ٢/ ٤٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧١.

(٢) انظر الكتاب ١/ ٥٨، وفي شرح الأعلم بيان للرّد على سيبويه ومناقشته.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٠.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣.

(٥) البحر ٨/ ٢٣٢، والدر ٦/ ٢٨٥، والرازي ٢٩/ ٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٦، ومغني =

أُمَّهَٰتِهِمْۖ : خبر « مَّا » منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وليس في القرآن خبر « مَّا » منصوباً إلا هذا الموضع، وقوله تعالى: « مَا هَٰذَا بَشَرًا » [يوسف/ ٣١]

* والجملة[1] :

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - وٱستئنافيَّة على إعراب الموصول معمولاً لـ « بَصِيرٌ » وقد تقدَّم الوجهان في إعراب الذين.

إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ [2] :

إِنْ [3] : حرف نفي. أُمَّهَٰتُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. ٱلَّٰٓـِٔي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ « أُمَّهَٰتُهُمْ ».

وَلَدْنَهُمْۚ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « وَلَدْنَهُمْۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

= اللبيب ٦/ ٢٨٠، والقرطبي ١٧/ ٢٧٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، والعكبري / ١٢١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، والكشاف ٣/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٤٢٦، والمحرر ١٤/ ٣٣٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٩، وكشف المشكلات / ١٣٢٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٥٤، والحجة للفارسي ٦/ ٢٧٧.

(١) الدر ٦/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، وفيه تفصيل جيد في المسألة، والفريد ٤/ ٤٣٩.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/ ١٢٧.

* جملة « إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا :

الواو: للحال. أو الاستئناف، أو عطف على ما تقدَّم.

إِنَّهُمْ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَيَقُولُونَ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مُنكَرًا . . . . وَزُورًا :

١ - ذهب مكي[1] إلى أنهما نعتان لمصدر محذوف نُصب بالقول، أي: ليقولون قولاً منكراً وقولاً زوراً، أي: كذباً وبهتاناً.

٢ - وذهب هذا المذهب فيهما العكبري، والهمذاني، والشوكاني، وٱبن الأنباري.

٣ - ونقل هذا السمين عن مكّي، ثم قال: «وفيه نظر؛ إذ يصير التقدير: ليقولون قولاً منكراً من القول، فيصير قوله «من القول» لا فائدة فيه والأولى أن يُقال: نعتان لمفعول محذوف لفهم المعنى، أي: ليقولون شيئاً منكراً من القول، لتفيد الصفة غير ما أفاده الموصوف».

وقال الجمل تبعاً للسمين: «أي: شيئاً أنكره الشرع».

مِّنَ ٱلْقَوْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ «منكر».

* وجملة « يَقُولُونَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٣، وفتح القدير ٥/١٨٢، والفريد ٤/٤٣٩ - ٤٤٠، والعكبري /١٢١٢، والبيان ٢/٤٢٦، والدر ٦/٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/٣٠٠.

٣ - أو هي في محل نصب حال.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج، الآية/ ٦٠.

* وهي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويأتي الخبر فيما بعدُ. يُظَٰهِرُونَ : فعل مضارع. والواو في محل رفع فاعل.

مِن نِّسَآئِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُظَٰهِرُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ :

ثُمَّ : حرف عطف. يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ باللام، متعلِّق بالفعل قبله.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور باللام، أي: لقولهم.

٣ - أو نكرة بمعنى شيء في محل جَرٍّ باللام.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٣، والعكبري / ١٢١٢، والفريد ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١، والبيان ٢/ ٤٢٦، ومغني اللبيب ٦/ ٧٨ - ٦٩٧.

واختلفوا في تعليق اللام ومعناها، فكان ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّقة بـ « يَعُودُونَ » ذكره مكّي.

٢ - متعلِّقة بـ « تَحْرِيرُ ». ذكره الأخفش، وفي الكلام تقديم وتأخير، والمعنى: فعليهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار.

وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا قول ليس بشيء لأنه يفسد نظم الآية» وتعقب السمين شيخه بأنه لا فساد في ذلك، ولكن ادعاء التقديم والتأخير خلاف الأصل.

٣ - متعلِّقة بـ « يَقُولُونَ ». ذكره السمين، وعزاه لمكي ثم قال: «قلت: ولا أدري ما هذا الذي قاله مكّي؟ وكيف فهم تعلّقها بـ « يَقُولُونَ » على تفسير قتادة، بل تفسير قتادة نصّ في تعلقها بـ « يَعُودُونَ » وليس لتعلقها بـ « يَقُولُونَ » وجه».

والذي وجدته عند مكِّي مخالف لما ذكره السمين، فقد قال: «وقد قال قتادة معناه: ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه، فاللام على هذا متعلِّقة بـ « يَعُودُونَ »».

ويبدو أن النسخة التي بين يدي السمين فيها تحريف أوقع السمين في هذا الخلط.

٤ - وهناك من قال إن اللام بمعنى «إلى»، ونقله أبو البقاء.

٥ - وذكر أبو البقاء أنها بمعنى «في».

قال السمين: «نقلهما أبو البقاء وهما ضعيفان جداً».

٦ - وذكر الهمذاني عن الفراء أنها بمعنى «عن».

٧ - ذكر الشوكاني أن الجارّ « لِمَا » متعلِّق بالمحذوف الذي هو خبر المبتدأ، وهو فعليهم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٣، والدر ٦/ ٢٨٥ - ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤، والعكبري / ١٢١٢، والفريد ٤/ ٤٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، والبيان ٢/ ٤٢٦.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: قالوه، والضمير عائد على « مَا » الاسمية موصولة أو نكرة.

* جملة « يَعُودُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « قَالُواْ »:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرِّ صفة لـ « مَا » إذا أعربتها نكرة موصوفة مجرور.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ :

- الفاء: دخلت في خبر المبتدأ الموصول لما فيه من معنى الشرط، وهي زائدة.

- تَحْرِيرُ [١] : فيه ما يأتي[١]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر مقدَّر، أي: فعليهم تحرير...

٢ - أو هو فاعل بفعل مقدَّر أي: فيلزم تحريرُ...

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: فالواجبُ تحريرُ...

* وجملة[٢] « تَحْرِيرُ ... » على التقديرات المتقدِّمة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » في أول الآية.

رَقَبَةٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن قَبْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بالمصدر « تَحْرِيرُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣ - ٦٩٤، والعكبري / ١٢١٢، والفريد ٤/ ٤٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥١ «ما يحتمل النوعين»، أي: حذف المبتدأ أو حذف الخبر. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٨١.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١، والقرطبي ١٧/ ٢٨٠.

أَن يَتَمَآسَّاۚ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَمَآسَّاۚ : فعل مضارع منصوب. والألف: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَتَمَآسَّاۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- المصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة.

ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ :

ذَٰلِكُمۡ (١) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. تُوعَظُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِهِۦۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « تُوعَظُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ :

تقدَّم إعراب مثلها. وٱنظر سورة البقرة، الآية/ ٢٣٤.

فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾

فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ :

فَمَن : الفاء للاستئناف، أو حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَّمۡ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَجِدۡ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمۡ »، في محل جزم بـ « مَن »؛ فهو فعل

---

(١) وأبو السعود ٥/ ٦٩٤ «مبتدأ خبره «توعظون به»، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ». والمفعول محذوف[١]، أي: الرقبة.

فَصِيَامُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. صِيَامُ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر مقدَّر، أي: فعليه صيام.

٢ - فاعل بفعل مقدَّر، أي: فيلزمُه صيامُ...

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: فالواجب صيام، أو كفارته...

قال السمين: « فَصِيَامُ ... كقوله: فتحرير، في ثلاثة الأوجه المتقدِّمة».

* وجملة « فعليه صيام » وكذا على التقديرين الثاني والثالث في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهو الأرجح في هذا المقام.

ولك في إعراب هذه الجملة وجه آخر[٣]:

- مَن : اسم موصول مبتدأ. وخبره الجملة الاسميّة: عليه صيام. ودخلت الفاء في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

قال الجمل: «قوله: فَمَن لَّمْ يَجِدْ : مبتدأ. وقوله: فَصِيَامُ مبتدأ ثان خبره محذوف، أي: عليه. والجملة خبر الأول... شيخنا». شَهْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. مُتَتَابِعَيْنِ : نعت مجرور.

* جملة « فَمَن لَّمْ يَجِدْ... » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٨٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

٢ - أو هي معطوفة على جملة «فتحرير رقبة...» في الآية السابقة.

مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ... ».

- ولك في « مَن » وجهان: الشرطيَّة والموصوليَّة.

- ولك[1] في إِطْعَامُ « الأوجه الثلاثة المتقدمة في « تَحْرِيرُ » في الآية/٣، وفي « فَصِيَامُ » في هذه الآية.

سِتِّينَ : مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول.

مِسْكِينًا : تمييز منصوب.

ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: واقع.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: فعلنا ذلك لتؤمنوا...

قال أبو السعود: «ومحله إمّا الرفع على الابتداء، أو النصب بمضمر معلَّل بما بعده، أي: ذلك واقع، أو فعلنا ذلك».

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

لِتُؤْمِنُوا : اللام: للتعليل. تُؤْمِنُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٨٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٨٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٦.

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بالخبر المقدَّر مع « ذَٰلِكَ »، أو بالفعل المقدَّر قبله: فعلنا ذلك...

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨٧.

وكرر الشوكاني الإعراب هنا(١).

وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٥﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

يُحَآدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُحَآدُّونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كُبِتُوا۟ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « كُبِتُوا۟ » في محل رفع خبر «إنّ».

(١) فتح القدير ٥/ ١٨٣.

❊ جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . كُبِتُوا۟ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : موصول حرفي. وإعرابه اسماً موصولاً جائز ولكن الحرفية أولى. كُبِتَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: الذين كانوا من قبلهم.

❊ جملة « كُبِتَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لمصدر مقدَّر، أي: كبتاً كما كبت الذين من قبلهم.

وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٩٩.

❊ والجملة[١] في محل نصب حال من واو « كُبِتُوا۟ ».

وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - ظرف منصوب بما تعلّق به [٢] «لهم» كذا عند الزمخشري.

أي: استقر لهم ذلك يوم يبعثهم.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥.

(٢) البحر ٨/ ٢٣٤، والدر ٦/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٤٢٦ - ٤٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، =

٢ - ظرف منصوب بفعل مقدَّر. وهو عند أبي البقاء: يُهانون أو يُعَذَّبون.

٣ - مفعول به لفعل تقديره: اذكر، وهو تعظيم لليوم. وهذا التقدير للزمخشري.

٤ - ظرف منصوب بـ « أَحْصَىٰهُ ». ذكره أبو البقاء، وهو كذلك عند الشوكاني قال السمين: «وفيه قلق؛ لأن الضمير في « أَحْصَىٰهُ » يعود على « مَا عَمِلُوٓاْ ».

٥ - وقيل إنه منصوب بما في آخر الآية السابقة، وهو « عَذَابٌ مُّهِينٌ ».

٦ - أو العامل فيه هو العامل في « لِلْكَـٰفِرِينَ » في الآية السابقة.

٧ - أو هو جواب لمن سأل متى يكون عذاب هؤلاء؟ فقيل له: يوم يبعثهم أي: يكون يوم يبعثهم الله. كذا عند أبي حيان.

يَبْعَثُهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

جَمِيعًا [(١)]: حال من ضمير النصب في الفعل قبله. وهو يفيد التوكيد.

وقد انتصب على الحال مثل: طُرّاً، وكافّة، وقاطبة، من ألفاظ التوكيد. كذا عند الشهاب.

* جملة « يَبْعَثُهُمُ » في محل جَرّ بالإضافة.

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ :

الفاء: حرف عطف. يُنَبِئُهُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

= وفتح القدير ٥/ ١٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥، والعكبري / ١٢١٣، والفريد ٤/ ٤٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٦، والكشاف ٣/ ٢٠٨، والمحرر ١٤/ ٣٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٤، والقرطبي ١٧/ ٢٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٩.

(١) البحر ٨/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥، والفريد ٤/ ٤٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٦، والكشاف ٣/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٤ - ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا :

١ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو مجرور بالباء متعلّق بالفعل قبله، أي: بعملهم.

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

عَمِلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد على ما» الٱسمية محذوف، أي: بما عملوه.

* جملة « يُنَبِّئُهُم » معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

* جملة « عَمِلُوٓاْ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «ما» على الوجه الثالث المتقدِّم.

أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ :

أَحْصَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَنَسُوهُۚ : الواو: حرف عطف أو هي للحال. نَسُوهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - معطوفة على الجملة قبلها.

٢ - أو هي[2] في محل نصب حال من ضمير النصب في « أَحْصَىٰهُ ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥.

(٢) وفتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥.

على إضمار «قد»، أو من غير إضمار، على المذهبين: البصري والكوفي.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة ٱعتراض تذييلي مقرر لإحصائه تعالى».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أنّ » منصوب. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: بما يكون أو يوجد. . .

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : معطوف على ما قبله « فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، والإعراب هو هو.

* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٩٥.

* جملة « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها سَدَّ مَسَدّ مفعولي « تَرَ ».

مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ :

مَا : نافية. يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع، أي: ما يقع أو يحدث.

- مِن نَّجْوَىٰ : مِن : حرف جرٍّ زائد. نَجْوَىٰ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

- ثَلَٰثَةٍ [1] : مضاف إليه مجرور.

و نَجْوَىٰ : على هذا مصدر بمعنى التناجي أو الانتجاء.

- ويجوز أن يكون « نَجْوَىٰ » اسماً للمتناجين، فيجوز في « ثَلَٰثَةٍ » وجهان[1]:

١ - صفة لـ « نَجْوَىٰ ».

٢ - أو بدل من « نَجْوَىٰ ».

قال السمين: «فيجوز أن يكون باقياً على أصله، ويكون مضافاً لفاعله، أي: يوجد من تناجي ثلاثة. ويجوز أن يكون على حذف مضاف، أي: من ذوي نجوى.

ويجوز أن يكون أطلق على الأشخاص المتناجين مبالغة، فعلى هذين الوجهين ينخفض «ثلاثة» على أحد الأوجه الآتية :

١ - إما البدل من «ذوي» المحذوفة.

٢ - وإما الوصف بها على التقدير الثاني.

٣ - وإما البدل أو الصفة لـ « نَجْوَىٰ » على التقدير الثالث.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٥، والدر ٦/ ٢٨٧، والمحرر ١٤/ ٣٤٣، والفريد ٤/ ٤٤١، والعكبري / ١٢١٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٤، وفتح القدير ٥/ ١٨٦، والبيان ٢/ ٤٢٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٠، وكشف المشكلات / ١٣٣٠، والحجة للفارسي ٦/ ٢٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٥، والرازي ٢٩/ ٢٦٥، والقرطبي ١٧/ ٢٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

رَابِعُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة[١] في محل نصب حال.

- وذكر الطبرسي أنها في محل جَرٍّ صفة « ثَلَٰثَةٍ ».

- وجملة « مَا يَكُونُ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية، وهو مؤكِّدة. خَمْسَةٍ : اسم معطوف على « ثَلَٰثَةٍ » مجرور مثله.

إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

مثل الجملة السابقة « إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ».

❊ والجملة في محل نصب حال[٢].

وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية مؤكِّدة. أَدْنَىٰ : معطوف على « نَّجْوَىٰ »، مجرور مثله على اللفظ. وعلامة الجرّ الفتحة المقدَّرة؛ فهو وصف على وزن أفعل.

وَلَآ أَكْثَرَ : معطوف على « نَّجْوَىٰ »، مجرور مثله على لفظه، وعلامه جرّه الفتحة؛ فهو وصف على وزن «أفعل».

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَعَهُمْ : ظرف منصوب متعلِّق بخبر محذوف، أي: هو كائن معهم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة في محل نصب حال[٣].

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، ومجمع البيان ٩/ ٣١٦.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢.

(٣) الدر ٦/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

أَيْنَ مَا كَانُوا :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ [١] : ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلّق بما تعلّق به « مَعَهُمْ » وقد زال عنه معنى الشرط، ويكون التقدير: أينما كانوا فهو معهم.

كَانُوا : فعل ماض تام. والواو: في محل رفع فاعل.

ولك أن تجعله [٢] ناقصاً، وتقدِّر الخبر. أي: أينما كانوا موجودين. وتعلّق « أَيْنَ مَا » بالخبر المقدَّر.

❊ جملة « كَانُوا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

ثُمَّ : حرف عطف. يُنَبِّئُهُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي.

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلّق بالفعل قبله.

٢ - موصول حرفي وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بعملهم متعلّق بالفعل قبله.

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء عملوه في محل جَرّ بالباء.

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهو العائد على « مَا » الاسمية أو النكرة.

❊ جملة « عَمِلُوا »:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/٣٠٣.

(٢) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٢٧٦ «وقد جاء تقديم خبر «كان» على «كان» في قوله: . . . وهو معهم أينما كانوا». يريد أن «أينما» ظرف متعلّق بخبر «كان».

* جملة « يُنَبِّئُهُم » معطوفة على جملة « مَا كَانُوٓاْ »، أو على جملة « يَعْلَمُ ».

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/ ٩٧.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ :

أَلَمْ تَرَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧.

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

نُهُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة « نُهُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ : حرف عطف. يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرّ باللام متعلّق بالفعل قبله، أي: للذي نُهوا عنه.

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرّ باللام، أي لشيء نُهوا عنه.

نُهُواْ عَنْهُ : إعرابه مثل إعراب « نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ » قبله.

* جملة « يَعُودُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « نُهُواْ . . . »: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة للنكرة «ما».

وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ :

الواو: حرف عطف. يَتَنَٰجَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْإِثْمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ . . . : معطوفان على ٱلْإِثْمِ ، مجروران مثله.

ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «يعودون»؛ فلها حكمها.

وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ :

الواو: للحال، أو حرف عطف، أو للٱستئناف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

جَآءُوكَ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءُوكَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

حَيَّوْكَ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء متعلِّق بالفعل قبله.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء متعلّق بما قبله.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُحَيِّكَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* جملة « يُحَيِّكَ . . . »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «ما».

* وجملة « إِذَا جَآءُوكَ . . . » :

١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي متسأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ :

الواو: حرف عطف. أو للحال أو للاستئناف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِىٓ أَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَقُول ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى «هَلَّا». يُعَذِّبُنَا : فعل مضارع مرفوع. نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جَرٍّ بالباء، متعلِّق بـ «يعذِّب».

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء، متعلِّق بـ «يعذب».

٣ - حرف مصدريّ، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بالقول متعلِّق بالفعل قبله.

نَقُولُۚ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والعائد محذوف، أي: نقوله.

* جملة « يَقُولُون »:

١ - معطوفة على جملة جواب الشرط « حَيَّوْكَ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

❋ جملة[1] « لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ » جملة تحضيضيَّة في محل نصب مقول القول.

❋ جملة « نَقُولُ »:

١ - صلة موصول ٱسمي، أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محلّ جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا :

حَسْبُهُمْ [2] : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

❋ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَصْلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

❋ والجملة[3] في محل نصب حال.

قال الهمذاني: «أي: تكفيهم جهنم صالين إياها».

وقال ٱبن الأنباري: «جملة فعليّة في موضع نصب على الحال من جهنم».

فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ١٢٦.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٨.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٦، ومجمع البيان ٩/ ٣١٦.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٤، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وجمع البيان ٩/ ٣١٦.

وقال ٱبن الأنباري: « فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ : تقديره[1]: جهنم، فحذف المقصود بالذم».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ :

إِذَا : تقدَّم إعرابه في الآية السابقة، فهو ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيّة الزمانيَّة. تَنَٰجَيۡتُمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.

فَلَا : الفاء للجزاء. لَا : ناهية. تَتَنَٰجَوۡاْ : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جوب شرط غير جازم.

بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ :

الٱسم الأول مجرور «الإثم»، وما بعده معطوف عليه.

وتقدَّم مثله في الآية السابقة.

وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ :

الواو: حرف عطف. تَنَٰجَوۡا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلۡبِرِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وَٱلتَّقۡوَىٰۖ : معطوف على ما قبله مجرور مثله، والكسرة مقدَّرة على الألف.

---

(١) البيان ٢/ ٤٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده. تُحْشَرُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « ٱتَّقُواْ » معطوفة على جملة الجواب « فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ »، أو على ما عُطِف عليها « وَتَنَٰجَوْاْ ».

* جملة « تُحْشَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلنَّجْوَىٰ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم أول[1].

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لِيَحْزُنَ : اللام: للتعليل. يَحْزُنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة.

والفاعل: ضمير يعود على « ٱلشَّيْطَٰنِ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٥/٦٩٦، وحاشية الجمل ٤/٣٠٤.

ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «يَحْزُنَ» صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ[١].

* جملة «ءَامَنُوٓاْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ:

الواو: للحال. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»[٢]، يعود على «ٱلشَّيْطَٰنِ»، ويجوز أن يكون عائداً على الحزن المفهوم من «لِيَحْزُنَ».

قال السمين: «. . . قاله الزمخشري. والأول أَوْلَى للتصريح بما يعود عليه. قال الزمخشري: «وليس: الشيطان، أو الحزن».

وذكر أبو حيان ثلاثة أوجه لِعَوْد هذا الضمير: قال: «وليس: أي: التناجي، أو الشيطان، أو الحزن».

بِضَآرِّهِمْ: الباء: حرف جَرٍّ زائد. ضَآرِّهِمْ: خبر مجرور لفظاً منصوب محلّاً. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان، أو الحزن، أو التناجي.

شَيْـًٔا[٣]:

- ذهب الهمذاني إلى أنه نعت لمصدر محذوف، أي: ضراً شيئاً.

قال: ««شَيْـًٔا» منصوب على المصدر، أي: ضرّاً».

* والجملة في محل نصب على الحال.

---

(١) أبو السعود ٥/٦٩٦، وحاشية الجمل ٤/٣٠٤.

(٢) البحر ٨/٢٣٦، والدر ٦/٢٨٩، والكشاف ٣/٢٠٩، والمحرر ١٤/٣٤٨، وحاشية الجمل ٤/٣٠٤.

(٣) الفريد ٤/٤٤٢، وفتح القدير ٥/١٨٧.

إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ : إِلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت للمصدر، أي: إلَّا شيئاً حاصلاً بإذن الله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/ ١٢٢.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ :

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَفَسَّحُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « قِيلَ »: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « تَفَسَّحُواْ »[1] في محل رفع نائب عن الفاعل.

- وهناك من قدر النائب عن الفاعل المصدر، أي: قيل القول.

- وقيل[2] الجارّ والمجرور « لَكُمْ » في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ١١٩ - ١٢٠.

(٢) قائل هذا مكي وابن الأنباري. وانظر الحاشية / ١٠ من مغني اللبيب في الموضع المشار إليه.

قال ٱبن هشام[(١)]: «وزعم ٱبن عصفور أن البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر..

وقيل: الظرف نائب عن الفاعل، فالجملة في محل نصب...

والصواب أنّ النائب الجملة؛ لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول....».

فَٱفۡسَحُواْ : الفاء رابطة للجواب. ٱفْسَحُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: فٱفسحوا في المجالس.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ :

يَفۡسَحِ : فعل مضارع، مجزوم، فهو جواب الطلب[(٢)]، أو جواب شرط مقدَّر، أي: إن تفسحوا يفسح الله لكم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمۡۖ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدَّر غير مقترنة باللام.

❊ والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قبلها.

❊ وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ :

يَرۡفَعِ : فعل مضارع مجزوم[(٣)] وحرك بالكسر لٱلتقاء الساكنين، مثل «يفسح»

---

(١) ذكر هذا ٱبن هشام عند حديثه عن الجملة التفسيرية في ج ٥/١١٩ - ١٢٠، في الآية «وإذا قيل لم لا تفسدوا في الأرض» سورة البقرة /١١، وٱنظر الدر ١/١١٩، والبحر ١/٦٤، والعكبري /١٢١٣، والبيان ١/٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٠٤.

(٣) المحرر ١٤/٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٠٥.

المتقدِّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير « ءَامَنُواْ ».

وَٱلَّذِينَ (١) : معطوف على « ٱلَّذِينَ » السابق، فهو مثله في محل نصب، وهو الظاهر عند أبي حيان، وذهب ٱبن عباس وٱبن مسعود إلى أن الكلام تم عند قوله: « مِنكُمْ »، وينتصب « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » بفعل مضمر، أي: ويخص الذين أوتوا العلم درجات، أو يرفعهم درجات.

أُوتُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

دَرَجَٰتٍ (٢) :

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَرْفَعِ ». ولم يذكر السمين غيره.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: إلى درجات. ذكره الهمذاني.

٣ - وذهب الهمذاني في وجه ثانٍ عنده إلى أنه ظرف.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٧١.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٧، والدر ٦/ ٢٨٨، وفتح القدير ٥/ ١٨٩، والفريد ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٥، والمحرر١٤/ ٣٥٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٨، والفريد ٤/ ٤٤٣.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر سورة البقرة/ ١٠٤.

إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب.

نَٰجَيۡتُمُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

فَقَدِّمُواْ : الفاء للجزاء. قدِّموا: فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيۡنَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل قبله. يَدَيۡ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء. وحُذِفت النون للإضافة. نَجۡوَىٰكُمۡ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. صَدَقَةٗۚ : مفعول به منصوب.

* جملة « نَٰجَيۡتُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَقَدِّمُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

خَيۡرٞ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَيۡرٞ ».

وَأَطۡهَرُۚ : معطوف على « خَيۡرٞ » مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ :

فَإِن : الفاء: حرف عطف. إنْ : حرف شرط جازم. لَّمۡ : حرف نفي وجزم

وقلب. تَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إن لم تجدوا صدقة...

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

* الجملة في محل جزم جواب الشرط.

وتقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ١٧٣.

وذكر الجمل[1] تعقيباً على ما جاء في الجلالين أن الجواب في الحقيقة محذوف، أي: فلا عليكم؛ فإن الله غفور رحيم، وأن الجملة الأخيرة المذكورة هذه هي دليل الجواب.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ :

ءَأَشْفَقْتُمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري. أَشْفَقْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن : حرف نصب ومصدري واستقبال. تُقَدِّمُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بالفعل « تُقَدِّمُواْ ».

يَدَىْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الياء.

نَجْوَىٰكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

صَدَقَـٰتٍ : مفعول به منصوب.

* جملة « ءَأَشْفَقْتُمْ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٣٠٦.

❊ جملة « تُقَدِّمُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أَن وما بعدها في تأويل مصدر:

١ - في محل جَرّ بحرف مقدَّر: أي: من تقديم، متعلّق بـ « أَشْفَقْتُمْ ».

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

٣ - وقيل[١] «أن تقدَّموا» مفعول من أجله، ومفعول «أشفقتم» محذوف.

فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ :

فَإِذْ : الفاء: للاستئناف. إِذْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب.

قاله العكبري. والمعنى: إنكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة.

٢ - أنها للدلالة على المستقبل بمعنى «إذا». السمين.

كقوله تعالى: « إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ » [غافر/ ٧١].

٣ - الوجه الثالث أنها بمعنى «إن» الشرطيّة.

وهذا الوجه كالذي قبله إلَّا أنّ «إنّ» للمشكوك فيه، و« إِذَا » للمستيقن.

وهو كقوله تعالى: « فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ » [البقرة/ ٢٤].

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فإذ لم تفعلوا ذلك.

❊ وجملة « لَمْ تَفْعَلُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « إِذِ » على التقديرين: الأول والثاني. وهي جملة فعل الشرط على التقدير الثالث.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٩، والفريد ٤/ ٤٤٣، وفتح القدير ٥/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٩، والعكبري / ١٢١٣ - ١٢١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٧.

وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ :

الواو: حرف عطف أو للحال. تَابَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَابَ ».

❊ والجملة[1] : ١ - معطوفة على جملة « لَمْ تَفْعَلُوا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي[1] في محل نصب حال.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٤ - أو هي معترضة بين الشرط وجوابه.

فَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ :

الفاء: واقعة في جواب « إذْ ». أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به.

❊ والجملة واقعة في جواب « إذْ »:

١ - فعلى التقديرين: الأول والثاني لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى التقدير الثالث تكون في محل جزم.

وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

إعراب هاتين الجملتين كإعراب الجملة قبلهما.

❊ وهما معطوفتان عليها؛ فلهما حكمها.

وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها، وٱنظر الآية/٣ من هذه السورة، إلَّا أن الخبر هناك مؤخَّر: « وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » فقد قُدِّم عليه ما تعلَّق به.

وٱنظر الآية/ ٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/ ١٥٣ من آل عمران.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٧، والفريد ٤/ ٤٤٣، وفتح القدير ٥/ ١٩٠.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم :

أَلَمْ تَرَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧ من هذه السورة.

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَوَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « غَضِبَ ».

* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَوَلَّوْاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « غَضِبَ » في محل نصب صفة لـ «قوماً».

مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ :

١ - مَّا : نافية حجازية. هُم : ضمير منفصل في محل رفع اْسم « مَّا ». والضمير عائد على الذين تولوا وهم المنافقون.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ « مَّا ». والضمير عائد على اليهود وهم الكافرون الخُلَّص.

٢ - مَّا : نافية مهملة لا عمل لها. هم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف.

وَلَا مِنْهُمْ : إعرابه كالذي تقدَّم في الوجه الأول.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف إخبار بأنهم مذبذبون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تَوَلَّوْا ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ». وعلى هذا الوجه يعود الضمير. في « مَّا هُم » على « قَوْمًا » وهم اليهود، وفي « مِّنْهُمْ » عائد على الذين « تَوَلَّوْا ».

وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ :

الواو: للحال. يَحْلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلْكَذِبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة[٢] « تَوَلَّوْا » فلا محل لها من الإعراب، كذا عند الشوكاني وغيره.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعلمون ذلك. وقد لا يحتاج إلى مفعول، فيكون بمعنى أنهم ذوو علم.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »[٣] في محل نصب حال من الضمير في « يَحْلِفُون ». وتكون مع ما قبلها من الحال المتداخلة.

---

(١) البحر ٨/٢٣٨، والدر ٦/٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/٣٠٧، وفتح القدير ٥/١٩٢، وأبو السعود ٥/٦٩٨.

(٢) فتح القدير ٥/١٩٢، وأبو السعود ٥/٦٩٨.

(٣) البحر ٨/٢٣٨، والدر ٦/٢٩٠، وفتح القدير ٥/١٩٢، وأبو السعود ٥/٦٩٨.

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

أَعَدَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « أَعَدَّ ». عَذَابًا : مفعول به منصوب. شديداً: نعت منصوب.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من الواو في « يَعْمَلُونَ »، فهي في محل نصب.

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة التوبة/ الآية/ ٩.

وقال النحاس[١]: « مَا : في موضع رفع، أي: ساء الشيء الذي يعملونه. وهو غشّهم المؤمنين ونصحهم الكافرين».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾

ٱتَّخَذُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيْمَٰنَهُمْ [٢] : مفعول به أول. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

جُنَّةً : مفعول به ثانٍ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني[٣]: «وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: اتخذوا إظهار أيمانهم وقاية، فحذف المضاف».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٨١ «ساء الشيء الذينب» كذا!.

(٢) البحر ٨/٢٣٨، والدر ٦/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/٣٠٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

فَصَدُّواْ : الفاء: حرف عطف. صَدُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فصدوا الناس[1]. عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّخَذُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران الآية/ ١٧٨.

> لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾

لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ :

تقدَّم[2] إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/ ١٠.

شَيْـًٔاۚ : نعت لمفعول مطلق محذوف، منصوب.

وكرَّر[3] الإعراب فيه بعض المعربين.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٣٩.

> يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمَ[4] : ١ - ظرف منصوب، والعامل فيه « مُّهِينٌ » في الآية/ ١٦.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٧٤.

(٢) انظر إحالة البحر ٨/ ٢٣٨، والدر ٦/ ٢٩٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨ «مفعول مطلق».

(٤) فتح القدير ٥/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٩، والمحرر ١٤/ ٣٥٨.

٢ - أو بالاستقرار المقدَّر في قوله: « فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ».

٣ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

كذا عند الشوكاني، ومثله عند ابن عطية، فقد ذكر أن العامل فيه فعل.

يَبْعَثُهُمُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

جَمِيعًا [١] : حال منصوب، أي: مجتمعين. فهي حال مؤكِّدة، وصاحب الحال الضمير في « يَبْعَثُهُمُ ». وهو العامل في الحال.

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.

فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ :

فَيَحْلِفُونَ : الفاء: حرف عطف. يَحْلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. مَا : حرف مصدري.

يَحْلِفُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « يَحْلِفُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالكاف، وهو متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، والتقدير: فيحلفون لهم حَلْفاً كائناً كحلفهم لكم.

* جملة « يَحْلِفُونَ » محلها الجر؛ فهي معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمُ ».

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ :

الواو: للحال. يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ : أنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنَّ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٤٢٧.

عَلَىٰ شَيْءٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: أنهم كائنون على شيء. و«أنّ» وٱسمها وخبرها سدّت مَسَدّ مفعولي «يحسب».

* وجملة[1] « يَحْسَبُونَ » في محل نصب على الحال من الواو في «يحلفون».

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِنَّهُمْ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

هُمُ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مؤكِّد للهاء في « إِنَّهُمْ »؛ فهو في محل نصب.

٣ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْكَٰذِبُونَ : خبر «إنّ» على الوجهين: الأول والثاني في « هُمُ ». وخبر المبتدأ « هُمُ » على الوجه الثالث.

* وجملة « هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَلَآ إِنَّهُمْ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾

ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ :

ٱسْتَحْوَذَ : فعل ماض. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ :

الفاء: حرف عطف. أَنسَىٰهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « ٱلشَّيْطَٰنُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ذِكْرَ : مفعول به ثان. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

حِزْبُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. حِزْبَ : اسم «إنّ» منصوب.

ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور. هُمُ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَٰسِرُونَ :

١ - على إعراب « هُمُ » ضمير فَصْل يكون « ٱلْخَٰسِرُونَ » خبر « إِنَّ » مرفوعاً.

٢ - على إعراب « هُمُ » مبتدأ يكون «الخاسرون» خبر المبتدأ.

* وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ. . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة

جاء الفعل « ٱسْتَحْوَذَ »[١] على الأصل من غير إعلال، والقياس فيه «استحاذ»، بنقل حركة الواو، وهي الفتحة، إلى الحاء، ثم إعلال الواو ألفاً. وقد قُرئ بالإعلال[٢] «استحاذ»، ونُقِل هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعَلَّق أبو حيان على الأصل « ٱسْتَحْوَذَ » بقوله: «شاذ في القياس فصيح في الاستعمال».

وقال مكّي: «هذا مما جاء على أصله، وشَذّ عن القياس. وكان قياسه استحاذ عليهم، كما يقال استقام الأمر، واستجاب الداعي».

وذكر الزجاج أنّ « ٱسْتَحْوَذَ » هٰهنا أَجْوَدُ لأن الفعل في ذا المعنى لم يستعمل إلّا بزيادة. ومثل هذا المعنى عند القاضي البيضاوي، والكرخي.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم «إنّ» مبنيّ على السكون في محل نصب.

يُحَآدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥٓ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُحَآدُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

---

(١) البحر ٢٣٨/٨، والدر ٢٩٠/٦، وأبو السعود ٦٩٩/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٥/٢، والعكبري /١٢١٤، والفريد ٤٤٤/٤، والمحرر ٣٥٩/١٤، ومعاني الزجاج ١٤٠/٥ - ١٤١، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤، والكشاف ٢١٢/٣، وانظر بياناً مفصّلاً في هذه المسألة في كتابي «المستقصى» /١١٨٦، ومراجع الحاشية /٣، وإعراب النحاس ٣٨٢/٣.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٣٧٩/٩.

فِي ٱلْأَذَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْأَذَلِّينَ » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ ﴾

كَتَبَ [١]: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل ومرفوع.

لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ :

اللام[١]: ١ - واقعة في جواب قسم مقدّر.

٢ - أو جاء الفعل «كتب» جارياً مجرى القسم، فأُجيب بما يُجاب به.

أَغْلِبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أَنَا۠ ».

أَنَا۠ [٢] : ضمير في محل رفع توكيد للضمير المستتر.

وَرُسُلِيٓ [٢] : معطوف على الضمير المستتر المؤكَّد. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « كَتَبَ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي[٣] استئنافيّة لتعليل كونهم في الأذلين.

* جملة « لَأَغْلِبَنَّ » فيها ما يأتي[٤]:

---

(١) انظر معاني الفراء ٣/ ١٤٢ «الكتاب يجري مجرى القول، تدخل فيه «أن» وتستقبل بجواب اليمين. . .»، والدر ٦/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٣.

(٢) البيان ٢/ ٤٢٧، وفتح القدير ٥/ ١٩٣، والفريد ٤/ ٤٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٣.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٠.

(٤) الدر ٦/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٠٠، والفريد ٤/ ٤٤٤، والعكبري / ١٢١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨، والبيان ٢/ ٤٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٣٢.

١ - جواب للفعل « كَتَبَ » حيث جرى مجرى القسم، فأُجيب بما يُجاب به القسم. فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - جواب لقسم مقدَّر. وهذا الوجه ليس بظاهر عند السمين.
قال الهمذاني: «والوجه هو الأول».

٣ - ذكر العكبري الوجه الثاني، ثم قال: «وقيل: هو جواب « كَتَبَ »؛ لأنه بمعنى قال».
وذكر أبو حيان أن قتادة ذهب إلى أنه بمعنى «قال».
وتعقب السمين العكبري، فقال: «وهذا ليس بشيء؛ لأن «قال» لا تقتضي جواباً. . .».

إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الحديد الآية/ ٢٥.

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

لَّا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قَوْمًا : مفعول به أول منصوب. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

وَٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلْأَخِرِ : نعت له مجرور مثله.

* جملة « لَّا تَجِدُ. . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي ٱستئنافيَّة.

* جملة « يُؤْمِنُونَ . . . » نعت لـ « قَوْمًا » فهي في محل نصب.

يُوَآدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. حَآدَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة، مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « حَآدَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُوَآدُّونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « تَجِدُ »، إذا كان بمعنى « تعلم ».

٢ - يجوز أن يكون الفعل « تَجِدُ » متعدياً لواحد، بمعنى صادف، ولقي، فيكون في جملة « يُوَآدُّونَ » ما يأتي:

أ - في محل نصب حال من « قَوْمًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

ب - أو هي في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا ».

وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْۚ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». ءَابَآءَهُمْ : خبر «كان» منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْۚ : هذه معاطيف على « أَبْنَآءَهُمْ » منصوبة مثله.

* جملة(٢) « وَلَوْ كَانُوٓاْ . . . » في محل نصب حال من واو الضمير فيما تقدَّم في الفعل « يُؤْمِنُونَ »، أو « يُوَآدُّونَ ».

وجواب الشرط محذوف أي: وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ . . . لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ. . .

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/٣٠٨، والعكبري / ١٢١٤، والفريد ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٩٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨.

أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ :

أُوْلَٰٓئِكَ (١) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

وهو إشارة إلى الذين لا يوادّونهم وإن كانوا أقرب الناس إليهم.

كَتَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». فِي قُلُوبِهِمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَتَبَ ». ٱلۡإِيمَٰنَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة « كَتَبَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَيَّدَهُم : الواو: حرف عطف. أَيَّد : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. بِرُوحٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أيّد». مِّنۡهُۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « رُوح ».

❊ وجملة « أَيَّدَهُم » في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة الخبر « كَتَبَ ».

وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذا في سورة النساء الآية/ ٥٧ وأولها « سَنُدۡخِلُهُمۡ ».

وكرّر الهمذاني إعراب « خَٰلِدِينَ » فقال(٢): «حال من الضمير المنصوب».

أي: من الهاء في الفعل « يُدْخِلُهُمْ ».

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ١١٩.

وقال أبو السعود(٣): «استئناف جارٍ مجرى التعليل لما أفاض الله عليهم من آثار رحمته العاجلة والآجلة. وقوله تعالى: « وَرَضُواْ عَنۡهُۚ » بيان لٱبتهاجهم بما أُوتوه عاجلاً وآجلاً».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٠٠.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٤.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٠٠.

أُوْلَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذا في هذه السورة في الآية/ ١٩ .

* * *

فـائـدة في «أب - ابن»

قال مكي بن أبي طالب[1] :

- قوله تعالى: « ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ »، أصل «أب»: أبَوٌ، على وزن «فَعَلَ»، دليله قولهم: «أبوان» في التثنية، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال؛ ولو جرى على أصول الاعتلال والقياس لقلت: «أباك» في الرفع والنصب والخفض، ولقلت: «أباً»، في الرفع والنصب والخفض، بمنزلة: عصاً وعصَاك. وبعض العرب يفعل فيه ذلك، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات، وحَسُن فيه ذلك لكثرة استعماله، وتصرُّفه.

فأمّا «ابن» فالساقط [منه] ياءٌ، وهي لام الفعل، وأصله: «بَنَيٌ» مشتق من: بنى يبني، والعِلَّة فيه كالعلَّة في «أب».

و [قد] قيل: إنَّ السَّاقط منه واو؛ لقولهم: «البُنُوَّةُ»، [وهو غلط؛ لأنَّ «البُنُوَّة»] وزنها «الفُعُولَة»، وأصله: «البُنُوَيةُ»، فأدغمت الياء، وهي لام الفعل، في الواو الزائدة، وغلَّبت الواو للضمتين قبلها؛ ولو كانت ضمةً واحدةً لَغُيِّرتْ إلى الكسر، وغُلِّبت الياء، ولكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين، فيستحيل الكلام.

* * *

٥٩ _ سُورَةُ الحَشْرِ

أبيض

إعراب سورة الحشر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد ٥٧/ ١.

وكرر[١] الموصول هنا لزيادة التقرير والتنبيه على ٱستقلال كُلّ من الفريقين بالتسبيح.

وفي حاشية الجمل[٢] «قوله: وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ، حال».

وفي إعراب النحاس[٣]: «هُوَ: مبتدأ، وٱلۡعَزِيزُ: خبره، وٱلۡحَكِيمُ: نعت للعزيز، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً».

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ۝٢

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِيٓ: اسم موصول في محل رفع خبر.

(١) أبو السعود ٥/ ٧٠١.

(٢) ٤/ ٣١٠.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٣٨٥.

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:[1]

١ - مِنْ : للبيان فتتعلّق بمحذوف، أي: أعني من أهل الكتاب.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ »، أي: كائنين من أهل الكتاب.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. مِن دِيَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[2] متعلّق بالفعل « أَخْرَجَ »، ومِن: لٱبتداء الغاية.

لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ [3]: جارّ ومجرور. و ٱلْحَشْرِ : مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « أَخْرَجَ ».

قال أبو حيان: «وهي لام التوقيت، كقوله: « لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ » [الإسراء/٧٨]، والمعنى: عند أول الحشر.

قال الزمخشري: «وهي اللام في قوله: « يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى » [الفجر/٢٤].

* جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « أَخْرَجَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ :

مَا : نافية. ظَنَنتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَخْرُجُوا۟ : فعل مضارع منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٢، والدر ٦/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٢، والدر ٦/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠.

(٣) البحر ٨/ ٢٤٢، والدر ٦/ ٢٩٢، وفتح القدير ٥/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٤٤٥، والكشاف ٣/ ٢١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠.

والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَخْرُجُواْ » جملة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « ظَنَنتُمْ ».

* وجملة « مَا ظَنَنتُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ظَنُّوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

مَّانِعَتُهُمْ : فيه وما بعده وجهان[(١)]:

١ - خبر « أَنَّ » مرفوع. حُصُونُهُم : فاعل لاسم الفاعل. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا على المذهبين البصري والكوفي.

٢ - مَّانِعَتُهُمْ : خبر مقدَّم. حُصُونُهُم : مبتدأ مؤخر. وهو ممنوع عند الكوفيين.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنَّ ». وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

وذهب الزمخشري إلى الوجه الثاني في « مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم ».

وتعقبه أبو حيان، فقال[(٢)]:

«ولا يتعيَّن هذا، بل الراجح أن يكون «حصونهم» فاعلاً بمانعتهم؛ لأن في توجيهه تقديماً وتأخيراً، وفي إجازة مثله من نحو «قائم زيد» على الابتداء والخبر خلاف، ومذهب أهل الكوفة مَنْعُه».

وذكر السمين هذا عن شيخه والزمخشري، ثم قال: «فمحل الوفاق أَوْلى».

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق باسم الفاعل « مَّانِعَتُهُمْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٣، والدر ٦/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ٢١٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٢، والعكبري / ١٢١٥، والفريد ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٥/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠، والبيان ٢/ ٤٢٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٣، ومجمع البيان ٩/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٣، والدر ٦/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ٢١٣.

* وجملة « ظَنُّوٓاْ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف السابقة. « مَا ظَنَنتُمْ »؛ فلها حكمها.

والمصدر المؤوَّل من «أنهم مانعتهم حصونهم» سَدَّت مَسَدّ مفعولي «ظن»، وهو في محل نصب.

فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ :

فَأَتَىٰهُمُ : الفاء: حرف عطف. أَتَىٰهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أي: أتاهم أمر الله وقدره. والذي أتاهم: هو قتل رئيسهم كعب بن الأشرف.

مِنْ حَيْثُ : حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِنْ »، متعلِّق بالفعل «أتى».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَحْتَسِبُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وقيل: الضمير لليهود، وقيل هو للمؤمنين أي: فأتاهم نصر الله.

* جملة « لَمْ يَحْتَسِبُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ » معطوفة على جملة « ظَنُّوٓاْ »؛ فلها حكمها.

وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ :

الواو: حرف عطف. قَذَفَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فِى قُلُوبِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَذَفَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلرُّعْبَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَتَىٰهُمُ »؛ فلها حكمها.

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

يُخْرِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتَهُم : مفعول به

منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِأَيْدِيهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « يُخْرِبُونَ ».

وَأَيْدِى : معطوف على « أَيْدِيهِمْ » مجرور مثله. المؤمنين: مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة، فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، ففيها استئناف إخبار وبيان لما فعلوه؛ فهي جواب عن سؤال تقديره: فما حالهم بعد الرعب أو معه.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من الضمير في « قُلُوبِهِمُ ».
وهذا الوجه عند السمين ليس بذاك.

٣ - ويجوز أن تكون الجملة تفسيرية للرعب المتقدِّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: «ومحله النصب على الحال، ويجوز أن يكون مستأنفاً، ومفسِّراً للرعب؛ فيكون عارياً عن المحل».

فَٱعْتَبِرُوا۟ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ :

فَٱعْتَبِرُوا۟ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فٱعتبروا.

ٱعْتَبِرُوا۟ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة جواب الشرط المقدَّر لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة الشرط والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَا : حرف نداء. أُوْلِي : منادى منصوب، ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلْأَبْصَـٰرِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٢، والعكبري / ١٢١٥، والفريد ٤/ ٤٤٦، وفتح القدير ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٦.

﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ۝٣ ﴾

وَلَوْلَآ : الواو: استئنافيَّة. لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدري. كَتَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَتَبَ ».

وقال الهمذاني[١]: «أنْ مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها مضمر، وهو ضمير الشأن أو الأمر، ومحلها الرفع على الٱبتداء؛ لأن « لَوْلَآ » تكون بمعنى الٱمتناع ولا يليها إلا الٱبتداء».

ٱلْجَلَآءَ : مفعول به منصوب.

لَعَذَّبَهُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَآ ». عَذَّبَهُمْ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « عَذَّب ».

* جملة « عَذَّبهم » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* جملة «كتب» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

« أَنْ »[٢] وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

أي: لولا كتابة الجلاء عليهم. والخبر محذوف، أي: موجود أو حاصل.

* والجملة الٱسميَّة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ :

الواو: استئنافيَّة. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بفعل محذوف تقديره: استقر لهم في الآخرة.

فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بما تعلّق به الخبر المقدَّم.

---

(١) الفريد ٤/٤٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣١٠.

عَذَابُ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه.
٢ - أو هو فاعل للاَستقرار الذي تعلَّق به لهم.

* والجملة[(١)] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «هذه الجملة مستأنفة غير متعلِّقة بجواب « لَوْلَآ »، متضمنة لبيان ما يحصل لهم في الآخرة من العذاب، وإن نجوا من عذاب الدنيا» ومثل هذا عند أبي السعود.

وقال زاده: «ولو كان معطوفاً على قوله: «لعذَّبهم في الدنيا» للزم أن ينجوا من عذاب الآخرة أيضاً؛ لأن «لولا» تقتضي انتفاء الشرط بحصول الجزاء».

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ٤﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ :

ذَٰلِكَ [(٢)] :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم ذكره من الجلاء في الدنيا والعذاب في الآخرة.

٢ - وذكر النحاس أنه خبر مبتدأ مقدر، أي: الأمر ذلك.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر وهو أنه في محل نصب على إضمار فعل: أي: فعلنا بهم ذلك.. وذكره النحاس أيضاً.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جرّ يفيد السببيّة. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

---

(١) فتح القدير ١٩٦/٥، وأبو السعود ٧٠٢/٥، وحاشية الجمل ٣١٢/٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٦.

(٢) الفريد ٤٤٦/٤، وإعراب النحاس ٣٩١/٣.

شَآقُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على ما قبله منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « شَآقُّواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- « أَنَّ » وٱسمها وخبرها في محل جَرٍّ بالباء.

والجارُّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب مشاقَّتهم. . .

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

الواو: للاستئناف، أو حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُشَآقِّ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والأصل يشاقِقْ[١] فذهب الإدغام بالسكون. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

فَإِنَّ : الفاء: للجزء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب. شَدِيدُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

- وخبر « مَن » جملة فعل الشرط، ولعل الأَصَحَّ أنه جملتا فعل الشرط وجوابه.

وحذف العائد للعلم به[٢] والتقدير: فإن الله شديد العقاب له.

* وجملة « مَن يُشَآقِّ . . . » استئنافيَّة، أو معطوفة على ما قبلها.

وذهب أبو السعود[٣] إلى أنه يجوز أن تكون جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » تعليلاً للجزاء المحذوف، والتقدير: يعاقبه الله فإن الله شديد العقاب.

---

(١) وقرئ كذلك بالفكِّ. انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٣٨٩.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

مَا [١]: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

قَطَعْتُم: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِّن لِّينَةٍ [٢]: جارّ ومجرور. وهو[٣] بيان وتفسير لـ « مَا ».

أو هما متعلقان بمحذوف حال من « مَا ».

أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا :

أَوْ : حرف عطف. تَرَكْتُمُوهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف للإشباع. ها: في محل نصب مفعول به.

قَآئِمَةً : حال[٤] منصوبة من ضمير النصب في « تَرَكْتُمُوهَا ».

عَلَىٰٓ أُصُولِهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قَآئِمَةً ». ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ :

الفاء: للجزاء، بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ[٥] متعلّق بخبر لمبتدأ محذوف، أي: فقطعها كائن بإذن الله.

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٤، والدر ٦/ ٢٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢، والقرطبي ١٨/ ٦، وأبو السعود ٥/ ٧٠٣، والفريد ٤/ ٤٤٦.

(٢) ولينة: أصله: لِوْنَة، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها والمراد بها النخلة. انظر العكبري / ١٢١٥، وقالوا: هو ضرب من النخل.

(٣) البحر ٨/ ٢٤٤، والدر ٦/ ٢٩٣، والفريد ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

(٤) الفريد ٤/ ٤٤٧.

(٥) البحر ٨/ ٢٤٤، والدر ٦/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

❋ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

❋ جملة « مَا قَطَعْتُم. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❋ جملة « تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَـٰسِقِينَ :

الواو: حرف عطف. لِيُخْزِيَ : اللام: للتعليل. يُخْزِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْفَـٰسِقِينَ : مفعول به منصوب.

❋ جملة « يُخْزِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. وهو متعلّق بفعل محذوف.

قال السمين[١]: « وَلِيُخْزِيَ : اللام متعلّقة بمحذوف، أي: وليخزي أَذِن في قطعها، أو لِيَسُرَّ المؤمنين ويُعِزَّهم وليخزي».

وقال الجمل: «اللام متعلّقة بمحذوف، والواو عاطفة على محذوف مقدَّر. . . . . . تأمل. اهـ من السمين».

وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَآ : فيه قولان[٢]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « أَفَآءَ ».

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: أفاءه الله.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والدر ٦/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٩٧، والفريد ٤/ ٤٤٨.

أَفَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أَفَآءَ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مِنۡهُمۡ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من الضمير العائد المقدَّر.

❊ وجملة « أَفَآءَ » صلة الموصول على إعراب « مَآ » موصولاً.

فَمَآ : الفاء (١) :

١ - واقعة في جواب الشرط « مَآ »؛ فهي فاء الجزاء على الوجه الأول في « مَآ ».

٢ - زائدة في خبر الموصول « مَآ »؛ لما فيه من رائحة الشرط.

مَآ : نافية. أَوۡجَفۡتُمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

مِنۡ خَيۡلٍ : مِنۡ (٢) : حرف جَرٍّ زائد. خَيۡلٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. وَلَا رِكَابٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي المتقدِّم.

رِكَابٍ : معطوف على لفظ « خَيۡلٍ »؛ فله حكمه.

❊ جملة « فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَآ ».

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَآ ».

❊ جملة « مَآ أَفَآءَ . . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب

٢ - أو معطوفة على جملة « قَطَعۡتُم »؛ فلها حكمها.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ :

الواو: للاَستئناف، أو حاليّة. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٥، والدر ٦/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٩٦، والفريد ٤/ ٤٤٨.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٥، والدر ٦/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٩٧، والعكبري / ١٢١٥، والفريد ٤/ ٤٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٣.

«إنَّ» منصوب. يُسَلِّطُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

رُسُلَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَن »، متعلّق بالفعل « يُسَلِّطُ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاؤه، وهو الضمير العائد على « مَن ».

* جملة « يَشَآءُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُسَلِّطُ »: في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».
* جملة « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ » : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢٨٤.

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ :

مَّآ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أَفَآءَ ».

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

والخبر جملة « فَلِلَّهِ ».

أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ :

إعرابها كإعراب الجملة في الآية السابقة.

فَلِلَّهِ : الفاء: للجزاء، إذا قدَّرت الشرطية في « مَّآ »، أو هي زائدة إذا قدَّرت « مَّآ » موصولاً مبتدأ.

لِلَّهِ : الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: فهو لله.

وَلِلرَّسُولِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

* وجملة «فهو لله»: ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَّآ » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَّآ » .

* وجملة « مَّآ أَفَآءَ . . . »(١) ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني(٢): « مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ : حكمها حكم ما سَلَف آنفاً في الإعراب والمعنى، وإنما خلت هذه الجملة من العاطف لأنها بيان للأولى؛ فهي منها غير أجنبيَّة عنها».

وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ :

هذه معاطيف على لفظ الجلالة مجرورة. السبيل: مضاف إليه مجرور.

كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ :

كَىْ : حرف ناصب. لَا : نافية. يَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب(٣):

١ - بأن مقدَّرة، لا بـ « كَىْ ».

٢ - أو بـ « كَىْ ».

وجَوَّز بعضهم أن يكون قيل « كَىْ » لام تعليل مقدَّرة، وهي لام للتعليل.

قال ٱبن هشام: «فإن لم تقدّر [أي: اللام] فهي تعليليّة جارة، ويجب حينئذٍ إضمار أن بعدها.

---

(١) فتح القدير ١٩٨/٥.

(٢) الفريد ٤٤٨/٤، وٱنظر فتح القدير ١٩٨/٥، وحاشية الجمل ٣١٣/٤، والكشاف ٣/ ٢١٤، والبحر ٨/ ٢٤٥، ونقل نص الزمخشري.

(٣) انظر حاشية الجمل ٤١٣/٤، والدر المصون ٦/ ٢٩٤، والبحر ٨/ ٢٤٥، والفريد ٤٤٨/٤، وفتح القدير ١٩٨/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٦/٢، وأبو السعود ٥/ ٧٠٤، والقرطبي ٤٦/١٨، ومغني اللبيب ٣/ ٣٤.

واسم « يَكُونَ » ضمير مستتر عائد على «الفيء».

دُولَةً : خبر « يَكُونَ » منصوب.

وذكر الجمل[1] أن « كَيْ » ترسم هنا مفصولة من « لَا ». ونقله عن تفسير الخطيب.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، وفي تعليقه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « دُولَةً » على معنى تداول بين الأغنياء، وهذا هو الوجه، وعليه الجُلُّ عند الهمذاني.

٢ - متعلّق بـ « يَكُونَ » قال الهمذاني: «أي: تقع أو تحدث بينهم» وقوله هذا على تقدير التمام في « يَكُونَ ».

٣ - أو متعلّق بنعت محذوف لـ « دُولَةً »، أي: كائنة بينهم.

٤ - وجُوّز أن يتعلّق بخبر محذوف لـ « يَكُونَ »، كذا عند الهمذاني، ولم يذكر في هذا الوجه حكم « دُولَةً ».

ٱلْأَغْنِيَآءِ : مضاف إليه مجرور. مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْأَغْنِيَآءِ ».

* وجملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، أي: لكي متعلّقه بفعل مقدّر، أي: جعل الفيء على هذه الحالة لكي لا يكون دولة.

قال السمين[3]: «وكي لا: علة لقوله: فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ، أي: استقراره كذا لهذه العلّة».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٨ - ٤٤٩.

(٣) الدر ٦/ ٢٩٥.

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ :

الواو: استئنافيَّة. مَآ : فيها ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به ثان مقدَّم.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَىٰكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع. والمفعول[1] الثاني محذوف وهو الضمير العائد على الموصول.

أي: وما آتاكموه. وهذا على الوجه الثاني في «ما».

فَخُذُوهُ : الفاء:

١ - فاء الجزاء على تقدير الشرط في « مَآ ».

٢ - زائدة في الخبر على تقدير الموصوليَّة في « مَآ ».

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « فَخُذُوهُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على الوجه الأول في « مَآ ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « آتاكم » صلة الموصول « مَآ »، والضمير العائد على « مَآ » مقدَّر، أي: آتاكموه.

* جملة الشرط « مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٣٠.

ومتعلّق الفعل « فَٱنتَهُوا۟ » محذوف، أي: فانتهوا عنه.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

واتقوا الله: تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة. الآية/ ١٩٤.

إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩٦ من سورة البقرة « وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ».

لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾

لِلْفُقَرَآءِ :

جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي(١):

١ - بَدَلٌ من قوله تعالى في الآية السابقة « وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ » وما عطف عليه. ذهب إليه الزمخشري.

قال أبو حيان: «والذي منع من الإبدال من « لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ » والمعطوف عليه وإن كان المعنى لرسول الله ﷺ، أنّ الله عز وجل أخرج رسوله من الفقراء في قوله: « وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ »، وأنه يترفَّعُ برسول الله ﷺ عن التسمية بالفقير وأنّ الإبدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله عَزَّ وعلا. انتهى.

وإنما جعله الزمخشري بدلاً من قوله « وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ » لأنه مذهب أبي

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٦ - ٢٤٧، والدر ٦/ ٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، والفريد ٤/ ٤٤٩، والعكبري/ ١٢١٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥، والكشاف ٣/ ٢١٥، والمحرر ١٤/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٨ - ١٧٩، وكشف المشكلات/ ١٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٧، والقرطبي ١٨/ ١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٨.

حنيفة. . .، فالفقر شرط على مذهب أبي حنيفة ففسَّره الزمخشري على مذهبه. . .».

٢ - وذهب ٱبن عطية إلى أنّ « لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ » بيانٌ لقوله « وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ » وكُرِّرت لام الجَرّ لما كانت الأولى مجرورة باللام. ليبيِّن أنّ البدل إنما هو منها. وذهب السمين إلى أن عبارة ٱبن عطية قلقة جدّاً.

قلتُ: لو جعله من باب عطف البيان لكان أولى.

وإذا كان من باب البَدَل، فهو الوجه الأول، وقد ذكرهما السمين على أنهما وجهان.

٣ - لِلْفُقَرَآءِ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: ولكن الفيء للفقراء.

٤ - وقيل: هو على تقدير: والله شديد العقاب للفقراء. ذكره الشوكاني. أي: شديد العقاب للكفار بسبب الفقراء.

٤ - وقيل: هو خبر « يَكُونَ »، على تقدير: ولكن يكون الفيءُ للفقراء، وما بينهما ٱعتراض.

٥ - أو هو متعلِّق بـ « يَكُونَ » تامَّة على تقدير، ولكن يقع أو يحدث الفيء للفقراء. وما بينهما ٱعتراض.

٦ - وقيل: هو متعلِّق بفعل مقدر، أي: اعجبوا للفقراء فليس سبب الاستحقاق الفقراء وإنما هو القرابة، وهو مذهب الشافعي.

وقيل: خُصّ الإبدال باليتامى.

٧ - وقيل: هو عطف على ما مضى بتقدير الواو، كما تقول: المال لزيدٍ لعمروٍ لبكرٍ. ذكره الشوكاني.

ٱلْمُهَٰجِرِينَ : نعت لـ « ٱلْفُقَرآء » مجرور مثله.

ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ :

ٱلَّذِينَ : نعت ثانٍ « لِلْفُقَرَآءِ »، مجرور مثله، أو هو نعت لـ « ٱلْمُهَٰجِرِينَ ».

أُخْرِجُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

مِن دِيَـٰرِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وَأَمْوَٰلِهِمْ : معطوف على « دِيَـٰرِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « أُخْرِجُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ :

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضْلًا : مفعول به. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا »، أو بـ « فَضْلًا » نفسه.

* والجملة(١) في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:

١ - ٱلْفُقَرَآء .

٢ - الضمير في « أُخْرِجُواْ ».

وذكر هذين الوجهين مكّي بن أبي طالب.

وسمى الشوكاني هذه الحال المقارنة.

وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. يَنصُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولَهُۥٓ : معطوف على ما قبله منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة(٢) معطوفة على جملة « يَبْتَغُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب على الحال وهي حال مقدَّرة.

قال الشوكاني(٢): «ومحل الجملتين النصب على الحال: الأولى مقارنة،

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٠٥، والعكبري / ١٢١٥، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥، والمحرر ١٤/ ٣٧٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٠٠، وأبو السعود ٥/ ٧٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥.

والثانية مقدَّرة، أي: ناوين ذلك. ويجوز أن تكون حالاً مقارنة؛ لأن خروجهم على تلك الصفة نصرة لله ورسوله».

وقال أبو السعود: «عطف على « يَبْتَغُونَ »؛ فهي حال مقدَّرة، أي: ناوين لنصرة الله تعالى ورسوله، أو مقارنة، فإن خروجهم من بين الكفار مراغمين لهم مهاجرين إلى المدينة نصرة وأيّ نصرة».

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : ضمير فصل. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلصَّٰدِقُونَ : خبر «أولاءِ» مرفوع. أو هو خبر المبتدأ « هُمُ ».

* وجملة « هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «أولاء».
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : فيه وجهان[1]:

١ - اسم معطوف على « ٱلْفُقَرَآءِ » في الآية السابقة في محل جر، فهو من عطف المفردات. وجعله أبو حيان معطوفاً على « ٱلْمُهَٰجِرِينَ ».

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يُحِبُّونَ ». ويكون على هذا الوجه من عطف الجمل.

(١) البحر ٨/٢٤٧، والدر ٦/٢٩٥، والعكبري /١٢١٦، والفريد ٤/٤٤٩، وفتح القدير ٥/٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/٣١٥، والكشاف ٣/٢١٥ - ٢١٦، والبيان ٢/٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/٣٩٧، وحاشية الشهاب ٨/١٧٩.

وأجاز الهمذاني أن يكون الخبر محذوفاً، أي: أفلحوا.

٣ - وذكر النحاس أنه على تقدير: للذين؛ فهو في موضع خفض. ثم ذكر الوجه الأول.

تَبَوَّءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الدار: مفعول به.

والمراد بالدار المدينة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْإِيمَـٰنَ :

الواو: حرف عطف. ٱلْإِيمَـٰنَ : فيه ما يأتي(١):

١ - معطوف على « ٱلدَّارَ » منصوب مثله، ولكن على تضمين « تَبَوَّءُو » معنى لزم؛ لأن الإيمان لا يُتَبَوَّأ.

قال أبو حيان: «واللزوم قدر مشترك بين الدار والإيمان، فيصح العطف».

٢ - يجوز ألاّ يُراد التضمين، ويصح العطف، فيجعل الإيمان لاختلاطه بهم وثباتهم عليه كالمكان المحيط بهم، وكأنهم نزلوه. وبهذا يكون قد جمع بين الحقيقة والمجاز. وهو عند السمين خلاف المشهور.

٣ - أو أنه منصوب بفعل مقدَّر: اعتقدوا، أو ألفوا، أو أخلصوا، أو أحبُّوا، فهو على هذه التقديرات مفعول به.

وعزا هذا أبو حيان إلى أبي علي، ثم قال: فيكون كقوله(٢):

علفتها تِبْناً وماءً بارداً».

---

(١) البحر ٢٤٧/٨، والدر ٦/ ٢٩٥ - ٢٩٦، والعكبري /١٢١٦، والفريد ٤/ ٤٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠ - ٢٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٠٥، والمحرر ٣٧٧/١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥ - ٣١٦، والكشاف ٣/ ٢١٦، والبيان ٤٢٨/٢، وكشف المشكلات / ١٣٣٤، والقرطبي ١٨/ ٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥٥ - ٤٥٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٧٧.

(٢) والتقدير فيه: علفتها تبناً وسقيتها ماءً بارداً.

٤ - يجوز أن يكون الأصل دار الهجرة ودار الإيمان، فأقام لام التعريف في الدار مقام المضاف إليه، وحذف المضاف من دار الإيمان، ووضع المضاف إليه مقامه.

٥ - يجوز أن يكون سَمّى المدينة دار الهجرة، ومكان ظهور الإيمان بالإيمان.

قال السمين: «قال هذين الوجهين [الرابع والخامس] الزمخشري.

وليس فيه إلا قيام «أل» مقام المضاف إليه، وهو محل نظر، وإنما يُعْرَف الخلاف: هل يُقام «أل» مقام الضمير المضاف إليه؟ الكوفيون يجيزونه. كقوله: « فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » [النازعات ٧٩/ ٤١]، أي: مأواه. والبصريون يمنعونه، ويقولون: الضمير محذوف، أي: المأوى له. . .، أما كونها عوضاً من المضاف إليه فلا نعرف فيه خلافاً».

٦ - أو هو منصوب على أنه مفعول معه، أي: مع الإيمان معاً. قاله ابن عطية. قال: «والمعنى تبوَّؤوا الدار مع الإيمان معاً. وبهذا الاقتران يصح معنى قوله تعالى: « مِن قَبْلِهِمْ» فتأمله. والإيمان لا يتبوّأ؛ لأنه ليس مكاناً، ولكن هذا من بليغ الكلام، ويتخرَّج على وجوه كلها جميل حسن».

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير « تَبَوَّءُو ».

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلرفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. هَاجَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

❊ وجملة « هَاجَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُحِبُّونَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - أ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ »، أو من ضمير الفعل « تَبَوَّءُو »، وذلك على إعراب « ٱلَّذِينَ » معطوفاً على « ٱلْفُقَرَآءِ ».

ب - وهي في محل نصب حال على تقدير خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » محذوفاً. وهذا الوجه ذكره الهمذاني.

٣ - وذكر النحاس جواز كونها مقطوعة مما قبلها، وعلى هذا تكون ٱستئنافاً.

وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَجِدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير للأنصار.

فِى صُدُورِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « يَجِد ». حَاجَةً : مفعول منصوب.

قالوا[٢]: هو على تقدير: مَسَّ حاجة، أو شيئاً محتاجاً إليه، وقيل: أثر حاجة كالطلب والحزازة والحسد والغيظ.

مِّمَّآ : مِن : حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِنْ ». والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « حَاجَةً »، أي: حاجة كائنة مما أوتوا.

أُوتُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب، والضمير للمهاجرين عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. والمفعول الثاني مقدَّر محذوف، أي: أوتوه. وهو العائد على الموصول « مَآ ».

---

(١) البحر ٨/٢٤٧، والدر ٦/٢٩٥، والعكبري/١٢١٦، والفريد ؟٤/٤٤٩، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/٣١٥، والكشاف ٣/٢١٥ - ٢١٦، والبيان ٢/٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/٣٩٧.

(٢) الدر ٦/٢٩٦، والفريد ٤/٤٥٠، وفتح القدير ٥/٢٠٩١، وأبو السعود ٥/٧٠٥، والعكبري/١٢١٦، والكشاف ٣/٢١٦، وحاشية الجمل ٤/٣١٦، والمحرر ١٤/٣٧٨.

* وجملة « أُوتُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[١] « يَجِدُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فلها حكمها.

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ :

الواو: حرف عطف. يُؤْثِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والواو: للأنصار، أي: يقدمون المهاجرين.

والمفعول محذوف، أي: يؤثرونهم.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « يُؤْثِر ».

وَلَوْ [٢] [٣] : الواو: للحال. لو: شرط غير جازم، أو وصليّة.

كَانَ : فعل ماض ناقص. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. خَصَاصَةٌ : اسم «كان» مؤخَّر، أي: ولو كان خصاصةٌ ثابتةٌ بهم.

* وجملة « كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » في محل نصب حال من الضمير في « يُؤْثِرُونَ ».

وجواب الشرط محذوف، أي: ولو كان بهم خصاصة فهم يؤثرون المهاجرين على أنفسهم.

* جملة[٤] « يُؤْثِرُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فلها حكمها.

وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢٠١.

(٣) أحال السمين على ما تقدّم. وانظر الدر ١/ ٢٢٢، الآية / ٢٢١، من سورة البقرة «ولو أعجبتكم»، وكذا في الآية / ٩١، من آل عمران «ولو افتدى به»، وانظر الدر ٢/ ١٦٤، وارجع إلى البحر ٢/ ٥٢١.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٧.

يُوقَ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». شُحَّ : مفعول به ثانٍ منصوب. نَفْسِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر الآية/ ٥ من سورة البقرة.

* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».
* وجملة « وَمَن يُوقَ . . . » ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود[1] إلى أن الجملة ٱعتراض وارد لمدح الأنصار والثناء عليهم.

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - عطف على الفقراء، أو المهاجرين، فهو مبني في محل جَرٍّ، وهو عند الشوكاني معطوف على « ٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ».

والعطف على ما قبله من المعطوف على المهاجرين هو الظاهر عند أبي حيان. ثم ذكر وجه الابتداء.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٠٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٧ - ٢٤٨، والدر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ٢٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٠٦، والفريد ٤/ ٤٥٠، والكشاف ٣/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٧، «وإعراب الذين: رفع عطفاً على «هم» أو على «والذين» أو رفع بالابتداء»، وكشف المشكلات / ١٣٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٩.

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

* والجملة ٱستئناف إخبار عند أبي حيان.

جَآءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعۡدِهِمۡ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بالفعل «جاء» أو بمحذوف حال من فاعل «جاء». وهو الواو.

* وجملة « جَآءُو » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى مضاف حذفت منه أداة النداء. والأصل: يا ربنا - والمنادى منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱغۡفِرۡ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» مستتر وجوباً. لَنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱغۡفِرۡ ». وَلِإِخۡوَٰنِنَا : الواو: حرف عطف. اللام: حرف جَرّ. إِخْوَانِنَا : اسم مجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱغۡفِرۡ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ « إِخْوَان ».

سَبَقُونَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. بِٱلۡإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «سبق».

* جملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - إذا جعلت الموصول معطوفاً على ما تقدَّم، فهذه الجملة في محل نصب حال.

٢ - إذا أعربت الموصول مبتدأ فهذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر أبو حيان أنها استئناف إخبار أو حال.

---

(١) البحر ٢٤٨/٨، والدر ٢٩٧/٦، وفتح القدير ٢٠١/٥، والفريد ٤٥٠/٤، والمحرر ١٤/ ٣٨٢، وكشف المشكلات /١٣٣٦.

قال ابن عطية: «وقوله تعالى: يَقُولُونَ : حال فيها الفائدة، والمراد والذين جاءوا قائلين كذا. أو يكون « يَقُولُونَ » صفة» كذا!!

* جملة « ٱلَّذِينَ جَآءُو . . . يقولون»: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « سَبَقُونَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

الواو: حرف عطف. لَا : دعائية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

فِى قُلُوبِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل « تَجْعَلْ ». وهو المفعول الأول أو الثاني.

غِلًّا : مفعول به ثان للفعل « تَجْعَلْ » منصوب. لِّلَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بـ « غِلًّا » أو بمحذوف صفة. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول.

* جملة « لاَ تَجْعَلْ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فلها حكمها.

رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. نا: في محل جَرّ بالإضافة.

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ٱسمها في محل نصب. رَءُوفٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ :

أَلَمْ تَرَ [١] : الهمزة: للاستفهام، وفيها معنى التعجُّب. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة، وحذفت[١] الهمزة من وسطه لكثرة الاستعمال. والأصل «ترأى». والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَرَ ». ومحلهما في الأصل النصب على المفعولية. كأنه قيل: أرأيت الذين. . . .

نَافَقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « نَافَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِإِخْوَٰنِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. واللام هنا للتبليغ.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ « إِخْوَانِهِمْ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « كَفَرُواْ »، وهو الواو. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٩.

❋ جملة « كَفَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

❋ جملة « قَالَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

❋ والجملة الشرطية: ١ - مستأنفة

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱكْفُرْ »؛ فلها حكمها.

إِنِّي : إنّ : حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم «إنّ». بَرِيٓءٌ : خبر «إنّ» مرفوع. مِّنكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « بَرِيٓءٌ ».

❋ والجملة في محل نصب مقول القول.

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ :

فَكَانَ : الفاء: استئنافيَّة. كان: فعل ماض ناسخ.

عَٰقِبَتَهُمَآ : خبر « كَانَ » مقدَّم منصوب. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ : أَنَّ [(١)] : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أن».

فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

و«أنّ»[(١)] وٱسمها وخبرها في محل رفع ٱسم «كان».

قال السمين: «لأن الأسم أعرف من عاقبتهما».

❋ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدَيْنِ [(٢)] : حال منصوب. وصاحب الحال الضمير المستكنّ في متعلَّق الجار قبله. والتقدير: كائنان في النار خالدين فيها. كذا عند ٱبن الأنباري.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٠ ، والدر ٦/ ٢٩٩ ، والعكبري / ١٢١٦ ، والبيان ٢/ ٤٢٩ ، وفتح القدير ٥/ ٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٨، والفريد ٤/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٧، والمحرر ١٤/ ٣٨٩، وكشف المشكلات / ١٣٣٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٠٢، والقرطبي ١٨/ ٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٠، والدر ٦/ ٢٩٩، والعكبري / ١٢١٦، والقرطبي ١٨/ ٤٢، والبيان ٤/ ٤٢٩، =

فِيهَاۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَٰلِدَيۡنِ ».

وذكر الأخفش أن « فِيهَاۚ » توكيد لقوله : « فِي ٱلنَّارِ ».».

ومثل هذا عند غيره وهما عند الفراء مختلفان[1].

وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ :

الواو: للاَستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

جَزَٰٓؤُاْ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلظَّٰلِمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعرابها. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

تقدَّم مثلها مراراً، وٱنظر سورة البقرة الآية/ ١٩٤ وهو تكرار[2] للجملة السابقة بالأمر بالتقوى، فهو تأكيد، وقيل إنما هو تكرار لتغاير متعلَّق التقويين. الأول متعلّق بالفرائض، والثاني بترك المعاصي؛ فالأول مقترن بالعلم والثاني مقترن بالتهديد والوعيد وذهب إلى هذا الزمخشري.

= وفتح القدير ٥/ ٢٠٥، والفريد ٤/ ٤٥٢، والمحرر ١٤/ ٣٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٦، والكشاف ٣/ ٢١٧، ومعاني الأخفش / ٤٩٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٠٢.

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٢ - ٤٠٣، ومعاني الأخفش / ٤٩٨.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٠، والدر ٦/ ٢٦٩، والكشاف ٣/ ٢١٦، وأبو السعود ٥/ ٧٠٨، وفتح القدير ٥/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٠.

وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍۖ :

الواو: حرف عطف. لتَنظُرْ : اللام: لام الأمر. تَنظُر : فعل مضارع مجزوم. نَفْسٌ : فاعل مرفوع. مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ». والمفعول محذوف، أي: قدّمته. وهو الضمير العائد.

لِغَدٍۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَدَّمَتْ ».

* جملة « لتَنظُرْ » معطوفة على جملة الاستئناف « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « قَدَّمَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها. انظر سورة المائدة الآية/٨.

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ :

الواو : حرف عطف. لَا : ناهية . تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع اسم «تكون».

كَٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر للفعل الناسخ « تَكُون ».

نَسُواْ [(١)]: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « نَسُواْ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تَكُونُواْ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

---

(١) قال الجمل «وأصل « نَسُواْ » نسيوا، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركته، ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع الواو...»، والحاشية ٤/ ٣٢٠.

فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَنسَىٰهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَنفُسَهُمْ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

❊ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر أول موضع في سورة آل عمران الآية/ ٨٢.

﴿لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ٢٠﴾

لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ :

لَا : نافية. يَسْتَوِيٓ : فعل مضارع مرفوع. أَصْحَٰبُ : فاعل مرفوع.

ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

وَأَصْحَٰبُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله. ٱلْجَنَّةِۚ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ :

أَصْحَٰبُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

هُمُ (١) : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْفَآئِزُونَ :

١ - خبر « أَصْحَٰبُ » المبتدأ، وهو مرفوع، على تقدير الفصل في «هو».

٢ - أو هو خبر المبتدأ « هُمُ » على الوجه الثاني.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٩.

* والجملة الأسمية « هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » خبر المبتدأ الأول « أَصْحَٰبُ ».
* وجملة[1] « أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » أستئنافيَّة بيانيَّة.

قال السمين: « أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ . . . كالتفسير لنفي تساويهما ».

قال أبو السعود: «فإنه استئناف مبين لكيفيَّة عدم الأستواء بين الفريقين. . .».

> لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به.

ٱلْقُرْءَانَ : بَدَلٌ من أسم الإشارة منصوب، أو نعت له منصوب، ويجوز جعله عطف بيان. والأول أعلى.

عَلَىٰ جَبَلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَنزل ».

لَّرَأَيْتَهُۥ : اللام: واقعة في جواب «لو». رأيته: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والرؤية هنا بصرية[2]. ومن أجاز أن تكون قلبية وأعرب ما بعدها مفعولاً ثانياً فقد أخطأ.

خَٰشِعًا [2] : حال من ضمير النصب، وهو الهاء.

مُّتَصَدِّعًا [2] :

١ - حال ثانية منصوبة، وصاحب الحال هو الهاء.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٤٣٠، والفريد ٤/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٠٥.

٢ - ولك أن تجعله حالاً من الضمير المنويّ في خاشعاً. كذا عند الهمذاني.

مِّنْ خَشْيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَٰشِعًا »، أو « مُّتَصَدِّعًا ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَّرَأَيْتَهُۥ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ أَنزَلْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

الواو: استئنافيَّة. تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

ٱلْأَمْثَٰلُ : بَدَل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان، أو نعت، وهو مرفوع على كل الأحوال.

نَضْرِبُهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

أريد[1] بهذه الجملة « تِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ. . . » توبيخ الإنسان على قَسْوة قلبه وعدم تخشُّعه عند تلاوته، وقلة تدبُّره فيه.

* جملة « نَضْرِبُهَا » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « تِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأعراف الآية/ ١٧٦.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٠٩، وفتح القدير ٥/ ٢٠٧، والمحرر ١٤/ ٣٩١.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٥.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ :

هُوَ [١]: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع صفة لما قبله.

لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « لَآ ». والخبر محذوف، أي: موجود، أو لا إله لنا إلا الله.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ ۖ: ضمير منفصل في محل رفع بَدَلٌ من موضع «لَآ إِلَٰهَ».

ويجوز أن يكون بَدَلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدَّر.

وٱنظر فيما تقدَّم في الآية/ ١٦٣، والآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

* جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَٰلِمُ : فيه ما يأتي[١]:

١ - خبر ثانٍ للفظ الجلالة، مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب.

٣ - بَدَلٌ من قوله: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ ».

٤ - بَدَلٌ من قوله «هو».

٥ - بَدَلٌ من « ٱللَّهُ » مرفوع.

٦ - صفة لـ « ٱللَّهُ ».

وقد فصّلنا القول في مثل هذا التركيب في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة « ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ » في الجزء الثالث فٱرجع إلى الموضع المشار إليه ففي الحواشي بيان وتفضيل.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٥.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور، وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على « ٱلْغَيْبِ » مجرور مثله.

هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلرَّحْمَٰنُ : خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

ٱلْمَلِكُ : تقدَّم إعراب مثله، وهو « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ » في الآية السابقة و« ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ » في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ :

١ - هذه أخبار لمبتدأ محذوف مع هذا التقدير في « ٱلْمَلِكُ »، أي: هو الملك القدّوس. . .

٢ - أو هي صفات لله - سبحانه وتعالى - تابعة له في إعرابه.
وٱرجع إلى الآية السابقة، وٱنظر التفصيل في « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ »، فيكون هنا ما بعد « ٱلْمَلِكُ » له حكمه على الأوجه السابقة.

٣ - أو هي أخبار متعدِّدة للمبتدأ « هُوَ » في أول الآية.

كل هذا جائز فيها.

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ :

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، وٱنظر سورة الطور الآية/ ٤٣.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٨.

فـائـدة في «الجبّار»[(١)]

قال السمين: «استدلّ به من يقول إنّ أمثلة المبالغة تأتي من المزيد على الثلاثة، فإنه من: «أَجْبَرَه على كذا»، أي: قهره.

قال الفراء: «ولم أسمع فعَّالاً من «أَفْعَلَ» إلا في جَبّار ودَرّاك من أدرك» انتهى.

واستُدرك عليه أَسْأَرَ فهو سَأَّار[(٢)]. وقيل: هو من الجبر وهو الإصلاح. وقيل: من قولهم: نخلة جَبّارة، إذا لم تنلها الجناة...».

ونَصُّ الفراء تصرَّف به السمين. وقد جاء عند الفراء في تفسير الآية/ ٤٥ من سورة قَ « وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍۖ ».

قال الفراء: «والعرب لا تقول: فعّال من أفعلت، لا يقولون: هذا خَرّاج ولا دَخّال يريدون مُدْخِل ولا مُخْرِج من أدخلت وأخرجت، وإنما يقولون: دَخّال من دخلت، وفعّال من فعلت. وقد قالت العرب: درّاك من أدركت، وهو شاذّ، فإن حملت الجبّار على هذا المعنى فهو وجه.

وقد سمعتُ بعض العرب يقول: جَبَره على الأمر يريد أجبره، فالجبّار على هذه اللغة صحيح يُراد به يقهرهم ويجبرهم».

هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٦/ ٣٠٠، والبحر ٨/ ٢٥١، ومعاني الفراء ٣/ ٨١، وفتح القدير ٥/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٢.

(٢) جاء في طبعة الدر الصون ٦/ ٣٠٠ «أسأر فهو أيسّار» وهو خطأ من المحققين، أو تحريف. ومن التحريف والتصحيف فيه كثير، وجاء في طبعة الخراط ١٠/ ٢٩٢ «سأّر» كذا، وليس بالصَّواب جمع ثلاثة أحرف: همزتان وألف المدّ، والصواب هو الذي أثبته، ومثله: رأّاس.

ٱلْخَٰلِقُ : خبر ثان مرفوع. ٱلْبَارِئُ : خبر ثالث مرفوع. ٱلْمُصَوِّرُ : خبر رابع مرفوع.

ولك أن تجعل « ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ » أوصافاً لله تعالى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ :

لَهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْأَسْمَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلْحُسْنَىٰ : نعت للأسماء مرفوع مثله.

* وهذه الجملة خبر رابع للضمير «هو» في أول الآية.

يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر هذه. وجاء في هذين الموضعين «سبح لله...».

فـائـدة في «الحُسْنى»

جاء في حاشية الجمل[1]: «قوله: « ٱلْحُسْنَىٰ » مؤنث الأَحْسَن، أي: الذي هو أفعل تفضيل، أي: لا مؤنث أَحْسَن المقابل لآمرأة حسناء. ففي القاموس: ولا تقل: رجل أَحْسَن في مقابلة امرأة حسناء، وعكسه غُلام أَمْرَد، ولا يقال.. جارية مرداء، وإنما يقال: هو الأَحْسَن على إرادة التفضيل، وجمعه أحاسن....».

* * *

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٢.

أبيض

٦٠ - سُورَةُ المُمتَحنَةِ

أبيض

إعراب سورة الممتحنة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ :

لَا : ناهية. تَتَّخِذُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَدُوِّى : مفعول به أول. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ :

تُلْقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) قال النحاس: «أيّ: نداء مفرد، والذين: من نعته في موضع رفع، وبعض النحويين يجيز النصب على الموضع، وقال بعضهم: أيّ: اسم ناقص وما بعده صلة، وهذا خطأ على قول الخليل وسيبويه، والقول عندهما أنه اسم تام، إلاّ أن لا بُدّ له من النعت مثل «مَن» و «ما» إذا كانتا نكرتين.». انظر إعراب النحاس ٣/ ٤١٠،

قلتُ: عنى بقوله: «وبعض النحويين يجيز النصب على الموضع» المازني، فهو مذهب مشهور عنه انفرد به في مثل: يأيها الناسَ.

إِلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والمفعول محذوف(١). أي: تلقون إليهم أخبار رسول الله ﷺ بسبب المودّة التي بينكم وبينهم.

بِٱلْمَوَدَّةِ : فيه ما يأتي(٢):

١ - الباء: حرف جَرٍّ زائد، ٱلْمَوَدَّةِ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل « تُلْقُونَ ». وذكر هذا الحوفي عن الكوفيين، وذكره العكبري.
قال الفراء: «دخول الباء في « ٱلْمَوَدَّةِ » وسقوطها سواء».

٢ - الباء: حرف جَرّ. ٱلْمَوَدَّةِ : اسم مجرور، والجارّ متعلّق بالمصدر الدالّ عليه « تُلْقُونَ »، إي: إلقاؤهم بالمودّة. ونقله الحوفي عن البصريين.
والمفعول على هذا الوجه محذوف، أي: تلقون إليهم أسرار رسول الله ﷺ وأخباره بسبب المودّة بينكم. وتكون الباء على هذا الوجه للسبب وتعقَّب السمين الحوفي بأن هذا الذي نقله عن البصريين لا يوافق أصولهم؛ لأنه يلزم حذف المصدر وإبقاء معموله، وهو غير جائز عندهم، وفيه حذف الجملة برأسها فإن إلقاءهم مبتدأ، وبالمودة متعلّق به، والخبر أيضاً محذوف، وهذا إجحاف.

٣ - الباء: حرف جَرّ، ٱلْمَوَدَّةِ : اسم مجرور، والجارُّ متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « تُلْقُونَ . . . » فيها ما يأتي(٣):

---

(١) القرطبي ١٨/ ٥٢، والرازي ٢٩/ ٢٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٢، والدر ٦/ ٣٠١ - ٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٣، والعكبري/ ١٢١٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤١١، والقرطبي ١٨/ ٥٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠، وروح المعاني ٢٨/ ٦٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٥٢، والدر ٦/ ٣٠١، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٤٥٥، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٣، =

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي لبيان حال الكفار، فهو ٱستئناف منقطع على تقدير أنتم تلقون. وقيل: هنا ٱستفهام مقدَّر، أي: أتلقون. . . كذا عند الهمذاني.

٢ - تفسير لموالاتهم إيّاهم، ولا محل لها من الإعراب.

٣ - حال من فاعل « تَتَّخِذُوا »، أي: لا تتخذوا ملقين المودَّة، أو من فاعل « تُلْقُونَ ».

٤ - صفة لـ « أَوْلِيَآءَ »؛ فهي في محل نصب.

قال الفراء: «قوله: تُلْقُونَ . . . . : من صلة الأولياء».

قال أبو حيان معقباً على الصِّفة والحال، وعلى قول الفراء « تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ » من صلة أَوْلِيَآءَ : «وعندهم أن النكرة تُوْصَلُ، وعند البصريين لا توصل، بل تُوْصَف، والحال والصفة قيد، وهم قد نهوا عن ٱتخاذهم أولياء مطلقاً، والتقييد يَدُلُّ على أنه يجوز أن يتخذوا أولياء إذا لم يكونوا في حال إلقاء المودّة، أو إذا لم يكن الأولياء متصفين بهذا الوصف. . .».

وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ :

الواو: للحال أو الٱستئناف. قَدْ : حرف تحقيق. كَفَرُوا : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « كَفَر ».

جَآءَكُم : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مِّنَ ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَآءَ ».

أو هو تفسير لـ « مَا ».

= والمحرر ١٤/٣٩٨، والعكبري /١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وكشف المشكلات /١٣٣٨، ومعاني الفراء ٣/١٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١١، والقرطبي ١٨/ ٥٢، والرازي ٢٩/ ٢٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠.

* والجملة[١]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُلْقُونَ »، أو من فاعل « لَا تَتَّخِذُواْ ».

٢ - أو هي مستأنفة لبيان حال الكُفَّار؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قال الألوسي: «. . . وجوّز كونه حالاً من المفعول وكونه مستأنفاً».

يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ :

يُخْرِجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب. وَإِيَّاكُمْ[٢]: ضمير منفصل معطوف على « ٱلرَّسُولَ » في محل نصب. وقُدِّم الرسول عليهم تشريفاً له.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تُؤْمِنُواْ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

- وذكر ٱبن هشام[٣] أنّ بعضهم ذهب إلى «أنّ» «أَنْ» بمعنى «إذ»، وهذا عند أبي حيان ليس بشيء.

رَبِّكُمْ : ١ - بدل من لفظ الجلالة مجرور.

٢ - أو نعت للفظ الجلالة مجرور.

* جملة « تُؤْمِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٣٥٣، والدر ٦/٣٠٢، والكشاف ٣/٢١٩، وفتح القدير ٥/٢١٠، وأبو السعود ٥/٧١١، والفريد ٤/٤٥٦، والرازي ٢٩/٢٩٩، ومجمع البيان ٩/٣٤٠، وروح المعاني ٢٨/٦٧ ، «وهي حال مترادفة إن كانت جملة « تُلْقُونَ » حالية أيضاً، أو من فاعل « تُلْقُونَ » وهي متداخلة. . .».

(٢) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/٣٠٢، والعكبري /١٢١٧، وإعراب النحاس ٣/٤١١، ومجمع البيان ٩/٣٤٠.

(٣) مغني اللبيب ١/٢٢٣ - ٢٢٤، وٱنظر البحر ٨/٢٥٣.

والمصدر[١] المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول له، أو في محل جَرٍّ بحرف مقدَّر.

أي: يخرجونكم لإيمانكم، أو كراهة إيمانكم، أو بسبب الإيمان.

قال الفراء: «يخرجون الرسول. . . إن آمنتم، أو لِأنْ آمنتم».

* جملة « يُخْرِجُونَ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تفسيريَّة لكفرهم، لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « كَفَرُواْ ».

إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان».

خَرَجْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِن كُنتُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وجواب[٣] الشرط محذوف عند الجمهور لتقدُّم « لَا تَتَّخِذُواْ »، وهو عند أهل الكوفة ومن تابعهم مقدَّم، وهو « لَا تَتَّخِذُواْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، «تعليل للإخراج»، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٤، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٤٥٦، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والقرطبي ١٨/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والفريد ٤/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٤، والمحرر ١٤/ ٣٩٨، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وروح المعاني ٢٨/ ٦٧.

(٣) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والكشاف ٣/ ٢١٩ - ٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، والفريد =

قال الزجاج: «هذا شرط جوابه متقدِّم...».

قال الشهاب(١): «والزمخشري جعله لا جواب له، وحالاً من فاعل « تَتَّخِذُواْ »، أي: لا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء والحال أنكم خرجتم من أوطانكم لأجل الجهاد رضى لله. والمصنف لم يرتضه؛ لأن الشرط لا يقع حالاً بدون جواب في غير «إن» الوصلية وهي لابد لها من الواو... نحو أحسن إلى زيد وإن أساء إليك...».

جِهَٰدًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول لأجله منصوب.

٢ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: تجاهدون جهاداً.

٣ - أو هو مصدر في موضع الحال، فهو منصوب، أي: مجاهدين.

فِي سَبِيلِي : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « جِهَٰدًا »، أو بـ « خَرَجْتُمْ » والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱبْتِغَآءَ (٣): معطوف على « جِهَٰدًا »، ويأخذ حكمه على التقديرات السابقة.

مَرْضَاتِيۚ : مضاف إليه مجرور، والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ :

تُسِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

= ٤/٤٥٦، والبيان ٢/٤٣٢، ومعاني الزجاج ٥/١٥٦، والعكبري /١٢١٧، وكشف المشكلات /١٣٣٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٤ - ٣٤١.

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٨٥، وأنظر الكشاف ٣/ ٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٤، والمحرر ١٤/٣٩٩، وفتح القدير ٤/٤٥٦، ومعاني الزجاج ٥/١٥٦، والعكبري /١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وكشف المشكلات /١٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والقرطبي ١٨/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٧٧، والرازي ٢٩/ ٢٩٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٤١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ١٨٥، وأنظر الكشاف ٣/ ٢١٩ - ٢٢٠.

إِلَيْهِم : جارٌّ ومجرور. متعلِّق بالفعل قبله.

بِٱلْمَوَدَّةِ :

تقدَّم في هذه الآية مثله. وفيه وجهان:

زيادة الباء في المفعول به. أو أنه حرف جَرٍّ أصلي جارٌّ لما بعده.

قال السمين(١): « بِٱلْمَوَدَّةِ : الكلام في الباء هنا كالكلام عليها بعد « تُلْقُونَ ».».

* وفي الجملة ما يأتي(٢):

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره الزمخشري.
وعند أبي السعود استئناف للعتاب والتوبيخ.

٢ - أو هي في محل نصب حال؛ أي: مُسِرِّين.

٣ - أو هي بدل من « تُلْقُونَ ». وذهب ٱبن عطية إلى أنه يُشبه أن يكون بَدَل ٱشتمال. وذكر الألوسي أنها بدل كل من كل، أو بدل بعض من كل.

٤ - وذكر ٱبن عطية جواز أن يكون خبر مبتدأ مضمر، أي: أنتم تُسرون.
قال السمين: «ولا يخرج عن معنى الٱستئناف».

٥ - وذهب أبو البقاء إلى أنه توكيد لـ « تُلْقُونَ » بتكرير معناه.
قال السمين: «وفيه نظر؛ لأن الإلقاء أهم من أن يكون سِرّاً وجهراً».

وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ :

الواو: حاليَّة. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والفريد ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٠، والفريد ٤/ ٤٥٦، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وكشف المشكلات / ١٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والقرطبي ١٨/ ٥٣ - ٥٤، والرازي ٢٩/ ٢٩٩، وروح المعاني ٢٨/ ٦٧.

أَعْلَمُ : فيه وجهان[١] :

١ - اسم تفضيل خبر « أَنَا » المبتدأ. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

٢ - فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

ذكره ٱبن عطية. وعُدّي بالباء؛ لأنك تقول: علمتُ بكذا، وعلى هذا الوجه تكون الجملة خبر « أَنَا ».

والمُفَضّل[٢] عليه محذوف، أي: وأنا أعلم منكم....

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء ، متعلّق بـ « أَعْلَمُ » على الوجهين السابقين.

وعند القرطبي[٣] أنّ الباء زائدة: يُقال: علمت كذا، وعلمت بكذا.

وذكر الشهاب أن « أَعْلَمُ » يتعدّى بالباء، كما يقال: هو عالم بكذا، وبه ورد الاْستعمال لكنه غير مشهور.

أَخْفَيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أخفيتموه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَعْلَنتُمْ : مَآ : اسم موصول معطوف على « مَآ » في قوله: « بِمَآ أَخْفَيْتُمْ »، فهو في محل جَرّ. أَعْلَنتُمْ : إعرابه مثل إعراب « أَخْفَيْتُمْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٤] « أَنَا۠ أَعْلَمُ » في محل نصب حال من فاعل « تُسِرُّونَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٨٥، وروح المعاني ٢٨/ ٦٨.

(٣) القرطبي ١٨/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٥.

(٤) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٩٩.

وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: للاَستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». والهاء: ضمير في محل نَصْب مفعول به. وهذا الضمير[1] يعود على الإسرار؛ فهو أقرب مذكور، أو يعود على الاتخاذ وهو قول ٱبن عطية. ورجح أبو حيان أن يكون عائداً على الإسرار وهو أقرب مذكور.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. فَقَدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قَدْ : حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

سَوَآءَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب. إذا ٱعتقدت أن « ضَلَّ » فعل لازم.

٢ - مفعول به إذا قدَّرت التعدية في « ضَلَّ ».

٣ - ولك أن تجعله منصوباً على نزع الخافض، أي: ضلّ عن سواء السبيل. ولم يذكر السمين هذا الوجه.

* جملة « مَن يَفْعَلْهُ . . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَقَدْ ضَلَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾

إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً :

إِن : حرف شرط جازم. يَثْقَفُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٩٩ - ٤٠٠.

والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. يَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسم « يَكُون ».

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « أَعْدَآءً »؛ فهو وصف مقدَّم على النكرة. أَعْدَآءً : خبر « يَكُون » منصوب.

* جملة « يَكُونُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إِن يَثْقَفُوكُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ :

الواو: حرف عطف. يَبْسُطُوٓاْ : معطوف على « يَكُونُواْ » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَبْسُطُوٓاْ ». أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَأَلْسِنَتَهُم : معطوف على « أَيْدِيَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلسُّوٓءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل وهو الواو في « يَبْسُطُوٓاْ ».

* وجملة « يَبْسُطُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة جواب الشرط. وهو قوله «يكونوا».

وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ :

الواو: حرف عطف. وَدُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
وذهب بعضهم إلى أن الواو للحال. والعطف هو الأثبت.
لَوْ : فيها وجهان[1]:

١ - حرف شرط غير جازم. كذا عند السمين «فهو حرف لما سيقع. . .».

٢ - مصدريّة.

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥.

* جملة « تَكْفُرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « وَدَّ ».

* جملة « وَدُّوا »[(١)]:

١ - معطوفة على الجواب « يَكُونُوا »، ورجحه السمين.

٢ - معطوف على الجملة الشرطية والجزاء، ورجّحه أبو حيان.

﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ ﴾

لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ :

لَن : حرف نفي ونصب. تَنفَعَكُمْ : فعل مضارع منصوب.

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

أَرْحَامُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق في « لَن ».

أَوْلَٰدُكُمْ : معطوف على « أَرْحَامُكُمْ » مرفوع مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ :

يَوْمَ : ظرف منصوب. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلّق الظرف ما يأتي[(٢)]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، والفريد ٤/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والكشاف ٣/ ٢٢٠، وروح المعاني ٢٨/ ٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣ - ٢٥٤، والدر ٦/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧١، وفتح القدير ٥/ ٢١١، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢ - ٤١٣.

١ - متعلِّق بالفعل « تَنفَعَ » قبله، ويوقف على هذا الوجه على « يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ »، ويُبتدأ « يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡ ».

٢ - متعلِّق بما بعده، وهو الفعل « يَفۡصِلُ »، أي: يفصل بينكم يوم القيامة، فيوقف على « أَوۡلَٰدُكُمۡ »، ويبتدأ بـ « يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ » وعند ٱبن عطية: «... العامل فيه « يَفۡصِلُ » وهو مما بعده لا مما قبله».

* وجملة « لَن تَنفَعَكُمۡ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[1] « يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، في الآية/ ٢٦٥.

قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٤

قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ :

قَدۡ : حرف تحقيق. كَانَتۡ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث.

لَكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف لـ «كان».

ويأتي في تعليقه وجه آخر عند الحديث عن تعليق « فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ».

أُسۡوَةٌ : اسم « كَانَ » مرفوع. حَسَنَةٞ : نعت مرفوع.

فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ : اسم مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

---

(١) أبو السعود ٧١١/، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٢١٠.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بـ « أُسْوَةٌ ». تقول: لي أسوة في فلان.
ومنع هذا الوجه أبو البقاء؛ لأنها قد وصفت.
قال السمين: «وهذا لا نبالي به؛ لأنه يُغتفر في الظرف ما لا يغتفر في غيره».

٢ - متعلّق بـ « حَسَنَةٌ » تعلُّق الظرف بالعامل.

٣ - متعلّق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « أُسْوَةٌ ».

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « حَسَنَةٌ ».

٥ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ »، و« لَكُمْ » تبيين.

وَٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ؛ فهو معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ ».

مَعَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: والذين استقروا، أو وُجِدوا، معه.

إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

إِذْ[(٢)]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على أنه خبر «كان»، كذا عند السمين والعكبري.

٢ - أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بخبر «كان»، كذا عند السمين والعكبري. قال السمين: «ومن جوّز في « كَانَ » أن تعمل في الظرف علَّقه بها».

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٢، والفريد ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٦، والعكبري / ١٢١٨، وروح المعاني ٢٨/ ٧٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٠٤، وأبو السعود ٥/ ٧١٢، والفريد ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٦، والعكبري / ١٢١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٦.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بـ « أُسْوَةٌ »، وردَّه الهمذاني.

٤ - أو هو بدل ٱشتمال من « إِبْرَٰهِيمَ »، وهو أحسن الأعاريب[١].

٥ - أو بيان للمضاف المقدَّر: أي: في قول إبراهيم وفعله.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لِقَوْمِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل القول.

* جملة « قَالُواْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

بُرَءَٰٓؤُاْ : خبر «إنّ» مرفوع.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « سَوَآءَ ».

* جملة « إِنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمِمَّا تَعْبُدُونَ :

الواو: حرف عطف: مِمَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بُرَءَٰٓؤُاْ ».

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعبدونه. والضمير عائد على « مَا » الموصوليّة.

* جملة « تَعْبُدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المقدَّر في «تعبدونه»، وهو ضمير النصب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

كَفَرْنَا بِكُمْ :

كَفَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٣٢٦/٤.

وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ :

وَبَدَا : الواو: حرف عطف. بَدَا : فعل ماض. بَيْنَنَا : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وَبَيْنَكُمُ : ظرف معطوف على الظرف قبله منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْعَدَٰوَةُ : فاعل مرفوع. وَٱلْبَغْضَآءُ : معطوف على « ٱلْعَدَٰوَةُ » مرفوع مثله.

أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْعَدَٰوَةُ »، أو بالفعل « بَدَا ».

حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرٍّ. تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وَحْدَهُۥٓ [1]: حال منصوب بمعنى «منفرداً».

قال الهمذاني: «وحده: مصدر في موضع الحال، أي: واحداً منفرداً».

* جملة « بَدَا » معطوفة على جملة « كَفَرْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُؤْمِنُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ« حَتَّىٰ »، متعلّق بالفعل « بَدَا ».

إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. قَوْلَ : مستثنى بـ «إلا» منصوب. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف.

وفي هذا الاستثناء ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٤/٤٥٨.

(٢) البحر ٨/٢٥٤، والدر ٦/٣٠٥، والفريد ٤/٤٥٨، وفتح القدير ٥/٢١٢، وأبو السعود ٥/٧١٢، والكشاف ٣/٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٢٦، والعكبري /١٢١٨، والبيان ٢/٤٣٣، ومعاني الأخفش /٤٩٩، وكشف المشكلات /١٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/٤١٤، ومجمع البيان ٩/٣٤١، وحاشية الشهاب ٨/١٨٧.

١ - استثناء متصل من قوله: « فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ » وذلك على تقدير مضاف محذوف، أي: في مقالات إبراهيم إلَّا قوله كيت وكيت. كذا عند السمين.

٢ - استثناء من « أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ »، وجاز ذلك لأنّ القول أيضاً من جملة الأسوة، فالأسوة اقتداء بالشخص في قوله وفعله، والتقدير: لكم فيه أسوة في جميع أحواله من قول وفعل إلَّا قوله كذا.

ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهذا عندي واضح من غير محوج إلى تقدير مضاف، وغير مخرج الٱستثناء من الٱتصال الذي هو أصله إلى الٱنقطاع. ولم يذكر الزمخشري غيره...».

٣ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون الٱستثناء من التبري والقطيعة التي ذُكِرت.

٤ - استثناء منقطع، أي: لكن قول إبراهيم.

قال السمين: «وهذا بناء من قائليه على أن القول لم يندرج تحت قوله: « أُسْوَةٌ »، وهو ممنوع».

لِأَبِيهِ : اللام: حرف جرّ. أَبِيهِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَوْلَ ».

لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ :

اللام: واقعة في جواب قسم. أي: والله لأستغفرنّ... أَسْتَغْفِرَنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة جواب قسم مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول للمصدر « قَوْلَ ».

وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ :

الواو: حرف عطف. أو واو الحال. مَآ : نافية. أَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال « مِن شَيْءٍ »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

مِن شَيْءٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. شَيْءٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو مفعول به للفعل « أَمْلِكُ ».

* جملة « مِآ أَمْلِكُ . . . »(١):

١ - معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَسْتَغْفِرَنَّ ».

قال أبو السعود: «من تمام القول المستثنى، محله النصب على أنه حال من فاعل «لأستغفرنّ. . .».

رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ :

رَّبَّنَا : منادى مضاف منصوب. حذفت من قبله أداة النداء. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَوَكَّل » بعده.

تَوَكَّلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا »(٢):

١ - في محل نصب من مقول إبراهيم والذين معه.

* وجملة الٱستثناء اعتراضية في خلال المستثنى منه.

٢ - أو هي في محل نصب، منقطع مما قبله، والعامل فيه قول مقدّر، وهو من تعليم الله لعباده، كأنه قال لهم: قولوا: ربنا عليك توكّلنا.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧١٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٧، وروح المعاني ٢٨/ ٧٢.

(٢) الدر ٦/ ٣٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧١٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، والكشاف ٣/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٠.

ذكر الوجهين السمين، ثم قال: «والأول أظهر».

وَإِلَيْكَ : الواو: حرف عطف. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَنَبْنَا ».

أَنَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

※ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٥

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

لَا تَجْعَلْنَا : لَا : دعائيَّة. تَجْعَلْنَا : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فِتْنَةً : مفعول به ثان منصوب. لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَجْعَل »، أو بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا . . . » مقول لقول مقدَّر فهو من قول إبراهيم ومن معه، أي: قالوا.

وَٱغْفِرْ لَنَا : الواو: حرف عطف. ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ومفعوله محذوف، أي: اغفر لنا ذنوبنا.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. وتقدَّم إعرابه في الآية السابقة مفصَّلاً.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٢٩.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب الآية/ ٢١ « لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » وانظر ما تقدَّم في هذه السورة الآية/ ٤.

قال الجمل[(١)]: «هذه الجملة تأكيد لقوله سابقاً: « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ». إلخ. أتى بها للمبالغة في التحريض على الحكم. واللام موطئة لقسم مقدّر».

لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأحزاب الآية/ ٢١.

وقال السمين[(٢)]: « لِّمَن . . . » بدل من الضمير في « لَكُمْ » بدل بعض من كل. وقد تقدَّم مثله في سورة الأحزاب. . . . وكررت الأسوة تأكيداً».

وذكر أبو حيان شيخ السمين البدليّة.

---

(١) الحاشية ٤/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٥، والدر ٦/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٧، وأبو السعود ٥/ ، والمحرر ١٤/ ٤٠٥، وفتح القدير ٥/ ٢١٣، والفريد ٤/ ٤٥٨، وأبو السعود ٥/ ٧١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٨.

وذكر في تفسير الجلالين أنه بدل ٱشتمال، وذكر الجمل أنه تبع فيه الكواشي، وكذا نوع البدل عند أبي السعود.

وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ:

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِيُّ : ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع، إذا أعربت « هُوَ » ضمير فصل.

٢ - أو خبر المبتدأ « هُوَ ». الحميد: خبر ثانٍ وجملة « هُوَ ٱلْغَنِيُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة[1] « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.
* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أحسن الأقوال .
* جملة « مَن » وخبره، ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل[2] عن شيخه أنّ جواب الشرط محذوف والمذكور « فَإِنَّ . . . » تعليل له، أي: فإن وبال توليه على نفسه.

﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً :

عَسَى : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « عَسَى » مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٨.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَجْعَلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة. بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبَيْنَ : الواو: حرف عطف. بين: ظرف مكان متعلّق بما تعلّق به الظرف السابق. وهو معطوف عليه.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَادَيْتُم : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عاديتموهم. مِّنْهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الموصول[1]، أو من الضمير العائد عليه.

مَّوَدَّةً : مفعول به للفعل « يَجْعَلَ » منصوب.

* جملة « عَسَى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَجْعَلَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن يَجْعَلَ . . . » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* جملة « عَادَيْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ قَدِيرٌ : الواو: للحال، أو للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٨.

لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ :

لَا : نافية. يَنْهَىٰكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَنِ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. وثمة مضاف مقدَّر، أي: عن بِرِّ الذين. . .

لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُقَٰتِلُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « لَا يَنْهَىٰكُمُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُخْرِجُوكُم : إعرابه كإعراب « يُقَٰتِلُوكُمْ ».

مِّن دِيَٰرِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وهذه الجملة معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَن تَبَرُّوهُمْ : أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تَبَرُّوهُمْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَبَرُّوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- و«أن»[١] وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بدل من «الذين»، وهو بدل ٱشتمال. أي: لا ينهاكم الله عن مَبَرَّة هؤلاء...
- وذكر مكّي وجهاً آخر، وهو أنه مفعول من أجله، ومثل هذا الوجه عند أبي جعفر النحاس.

وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْۚ :

الواو: حرف عطف. تُقْسِطُوٓاْ : معطوف على « تَبَرُّوهُمْ » منصوب مثله.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « تَبَرُّوهُمْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/ ٤٢.

إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾

إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها، مهملة. يَنْهَىٰكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَنِ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَنْهَىٰكُمُ ».

قَٰتَلُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٨/ ٢٥٥، والدر ٦/ ٣٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧١٣، والفريد ٤/ ٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧١، وفتح القدير ٥/ ٢١٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٨، والكشاف ٣/ ٢٢١، والمحرر ١٤/ ٤٠٧، والعكبري / ١٢١٨، والبيان ٢/ ٤٣٣، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٦، والقرطبي ١٨/ ٥٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٨٢ - ٥٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٨٢.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « قاتل ».

* جملة « إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَٰتَلُوكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَخْرَجُوكُم : إعرابه كإعرابه « قَٰتَلُوكُمْ ».

مِّن دِيَٰرِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَخْرَجُوكُم » معطوفة على جملة الصِّلة « قَٰتَلُوكُمْ »؛ فلها حكمها.

وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ :

الواو: حرف عطف. ظَٰهَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ظَٰهَرُواْ ». والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ظَٰهَرُواْ » معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَن تَوَلَّوْهُمْ :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَوَلَّوْهُمْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والأصل: تتولوهم. فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

* جملة « تَوَلَّوْهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر[1] المؤول في محل جرٍّ بدل من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » وهو

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧١٤، وفتح القدير ٥/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧١، والفريد ٤/ ٤٥٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٥٨، والكشاف ٣/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٩، والعكبري / ١٢١٨، والبيان ٢/ ٤٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، والقرطبي ١٨/ ٦٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٨٢.

بَدَل ٱشتمال، أي: إنما ينهاكم عن أن تتولوهم.

٢ - وذهب مكي بعد ذكر الوجه السابق إلى جواز كونه مفعولاً لأجله.

وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة، الآية/ ٢٣.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر إعراب سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، خافض للشرط، متعلِّق بالجواب.

جَآءَكُمُ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْمُؤْمِنَٰتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

مُهَٰجِرَٰتٍ [(١)] : حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة فهو جمع مؤنث سالم.

فَٱمْتَحِنُوهُنَّ : الفاء: للجزاء. ٱمْتَحِنُوهُنَّ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الفريد ٤/٤٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٢، والمحرر ١٤/٤٠٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٥٨، وإعراب النحاس ٣/٤١٦.

* جملة « جَآءَكُمُ » في محل جرّ بالإضافة.
* جملة « ٱمْتَحِنُوهُنَّ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِإِيمَـٰنِهِنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « أَعْلَمُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أي: الله أعلم بإيمانهن منكم. ثم حذف «منكم» لعلم السامع. كذا عند النحاس.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة[١] اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي جملة تعليليَّة لا محل ها من الإعراب.

٤ - وذكر الجمل[٢] أنها بيانيَّة، أي: لا سبيل لكم إلى ما تطمئن به النفس ويثلج له الصدر من الإحاطة بحقيقة إيمانهن؛ فإن ذلك مما استأثر الله بعلمه وعزا هذا إلى الزمخشري.

فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ :

فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. عَلِمْتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم على التاء. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مُؤْمِنَـٰتٍ [٣] : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : ناهية. تَرْجِعُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢١٥، وأبو السعود ٥/ ٧١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٧.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٩، والكشاف ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱلْكُفَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ . . . » معطوفة على الشرط السابق.

لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ :

لَا : نافية. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. حِلٌّ : خبر مرفوع.

لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالمصدر « حِلٌّ ».

* والجملة تعليليّة[١] لا محل لها من الإعراب. فهي مُعَلِّلة للنهي المتقدِّم.

وَلَا هُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَحِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « يَحِلُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* جملة « لَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ » معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وذهب[٢] أبو حيان إلى أنها تأكيد للأولى لتلازمهما، وتبعه السمين.

وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ :

الواو: حرف عطف. ءَاتُوهُم : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَّآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

أَنفَقُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ما أنفقوه. وهو العائد على الاسم الموصول.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢١٥، وأبو السعود ٥/ ٧١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٦ - ٢٥٧، والدر ٦/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٠.

* جملة « أَنفَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتُوهُم . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ »؛ فلها حكمها.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ :

الواو: استئنافيَّة. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: لا جناح كائن عليكم.

أَن تَنكِحُوهُنَّ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

تَنكِحُوهُنَّ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « تَنكِحُوهُنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[1] المؤوّل في محل جَرّ بـ «في»، أي: في نكاحهن. وهو متعلّق بما تعلق به عليكم.

قال مكي: أن: في موضع نصب بحذف حرف الجر، تقديره: في أن تنكحوهن. . . .

* جملة « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذَآ [2] : ١ - ظرف تضمَّن معنى الشرط. تقدَّم إعرابه في أول الآية.

٢ - أو ظرف محض مبني على السكون في محل نصب.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم قبله. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به ثان. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/٣٠٦، والفريد ٤/٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٧٢، والبيان ٢/٤٣٤.

(٢) الدر ٦/٣٠٦.

* وجملة « آتيتموهن » في محل جَرٍّ بالإضافة على الوجهين السابقين في « إذا »، وجواب الشرط محذوف، أي: إذا آتيتموهن أجورهن فلا جناح عليكم. كذا عند السمين.

وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تمسكوا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بعصم: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. الكوافر: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «فلا ترجعوهن»؛ فلها حكمها.

وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ :

الواو: حرف عطف. أو هي للٱستئناف. ٱسْئَلُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أو هو نكرة بمعنى شيء، في محل نصب مفعول به.

أَنفَقْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف، أي: أنفقتموه. وهو في محل نصب مفعول به.

وَلْيَسْـَٔلُوا۟ : الواو: حرف عطف. لِيَسْئَلُواْ : اللام: للأمر. يَسْئَلُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ أَنفَقُوا۟ : إعرابه كإعراب « مَآ أَنفَقْتُمْ »، غير أن الفعل هنا مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة.

* جملة « ٱسْئَلُواْ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جواب الشرط « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ ».

* جملة « أَنفَقْتُمْ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني فيها.

* وجملة « لِيَسْئَلُواْ » : معطوفة على جملة « ٱسْئَلُواْ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « أَنفَقُواْ » حالها كحال جملة « أَنفَقْتُمْ » على الوجهين السابقين.

ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. حُكْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ :

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « يَحْكُمُ » فيها ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حكم ».

قال السمين: «والراجع إما مستتر، أي: يحكم هو، أي: الحكمُ، على المبالغة، وإما محذوف، أي: يحكمه وهو الظاهر».

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/٢٦.

وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ . . . :

الواو: استئنافيَّة. إِن : حرف شرط جازم. فَاتَكُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٦، والفريد ٤/ ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢١٦، وأبو السعود ٥/ ٧١٥، والكشاف ٣/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣١.

شَيۡءٞ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ويجوز في « شَيۡءٞ » أن يراد به مهور الأزواج ويجوز أن يراد به النساء.

مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجار[1] متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَيۡءٞ ».

٢ - أو هو متعلّق بالفعل «فات».

إِلَى ٱلۡكُفَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «فات».

فَعَاقَبۡتُمۡ : الفاء: حرف عطف. عَاقَبْتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « إِن فَاتَكُمۡ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَاقَبْتُم . . . » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ :

فَـَٔاتُواْ : الفاء للجزاء. ءَاتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

ذَهَبَتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَزۡوَٰجُهُم : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مِّثۡلَ : مفعول به ثان للفعل « ءَاتُواْ ».

مَآ : ١ - اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - أو هو نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جَرٍّ.

٣ - أو هي مصدرية على تقدير: مثل إنفاقهم.

والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنفَقُواْۚ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف،

---

(١) الدر ٦/٣٠٦ - ٣٠٧، وفتح القدير ٥/٢١٦.

أي: أنفقوه: وهو العائد على « مَآ » الاْسم الموصول، أو على أنه اسم نكرة.

* جملة « ءَاتُواْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « ذَهَبَتْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنفَقُواْ » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَآ ».

وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. اتَّقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

الَّذِىٓ : اسم موصول في محل نصب نعت للفظ الجلالة.

- ومن أعربه بدلاً فقد أخذ بوجه ضعيف وإن كان جائزاً.

أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ : خبر المبتدأ « أَنتُم » مرفوع.

* جملة « أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « اتَّقُواْ اللَّهَ » الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَـَٔاتُواْ ».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ :

تقدَّم إعراب مثله واْنظر سورة الأنفال الآية/ ٨ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ألا يشركن بالله شيئاً. . . :

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط. واْنظر الآية/ ١٠ من هذه السورة.

جَآءَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْمُؤْمِنَٰتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة « جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُبَايِعْنَكَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة(١) « يُبَايِعْنَكَ » في محل نصب حال من « ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ».

وهي حال مقدَّرة، أي: حال كونهن طالبات للمبايعة.

عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ : عَلَىٰٓ : حرف جر. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.
لَّا : نافية. يُشْرِكْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ « أَن ».

والنون ضمير في محل رفع فاعل.

قال النحاس(٢): «و يُشْرِكْنَ : في موضع نصب بأن، ويجوز أن يكون في موضع رفع على أنهن».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

شَيْـًٔا : نعت(٣) لمصدر محذوف، أي: شيئاً من الإشراك.

* جملة « يُشْرِكْنَ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰٓ »، والجارُّ متعلّق بالفعل « يُبَايِعْنَكَ ».

وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ. . . :
إعراب هذه الأفعال كإعراب « يُشْرِكْنَ ».

* والجمل معطوفة على جملة « يُشْرِكْنَ »؛ فلها حكمها.

أَوْلَٰدَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٢، والعكبري / ١٢١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤١٨.

(٣) الدر ٦/ ٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٧١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٣.

بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ :

بِبُهْتَٰنٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «يأتين».

يَفْتَرِينَهُۥ : فعل مضارع مبني على السكون. والنون في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَفْتَرِينَهُۥ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جرّ صفة لـ « بُهْتَان ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الإناث في « يَأْتِينَ ».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. أَيْدِيهِنَّ : مضاف إليه مجرور.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وَأَرْجُلِهِنَّ : معطوف على « أَيْدِيهِنَّ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والظرف[2] متعلّق بـ « يَأْتِينَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « بُهْتَان ».

٣ - وأجازوا أن يكون متعلقاً بـ « يَفْتَرِينَهُۥ »؛ فهو من صلته.

ذكر هذا الهمذاني، ثم قال: «وهو بعيد من جهة المعنى».

وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ :

* والجملة معطوفة على « أَن لَّا يُشْرِكْنَ » والإعراب هو هو.

في معروف: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

فَبَايِعْهُنَّ :

الفاء: للجزاء. بَايِعْهُنَّ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/٣٠٨، والفريد ٤/٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٣٣، والعكبري/١٢١٩، والبيان ٢/ ٤٣٤، وكشف المشكلات/١٣٤١.

(٢) الفريد ٦/ ٤٦٠.

* والجملة[١] جواب الشرط « إِذَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَ :

الواو: حرف عطف. ٱسۡتَغۡفِرۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ ﴿١٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ :

لَا : ناهية. تَتَوَلَّوۡاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوۡمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « غَضِبَ ».

* جملة « لَا تَتَوَلَّوۡاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[٢] « غَضِبَ . . . » في محل نصب صفة لـ « قَوۡمًا »، أي: قوماً مغضوباً عليهم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٣٤، وفتح القدير ٢١٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٩، والدر ٦/ ٣٠٨.

قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ:

قَدْ: حرف تحقيق. يَئِسُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وهو « يَئِسُوا۟ ».

* والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا ».

كَمَا: الكاف: حرف جر. مَا: مصدريّة. يَئِسَ: فعل مضارع.

ٱلْكُفَّارُ: فاعل مرفوع. مِنْ أَصْحَٰبِ: جارّ ومجرور، ٱلْقُبُورِ: مضاف إليه مجرور.

١ - والجارّ[١] متعلّق بالفعل «يئس». ومن: لابتداء الغاية.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكُفَّارُ »، أي: كائنين من أصحاب القبور. وتكون « مِنَ » على هذا الوجه بيانيَّة. قال الجمل: « مِنَ: تبعيضيّة، ومدخولها في محل نصب حال، أي: كما يئس الكفار حال كونهم بعض أصحاب القبور».

* وجملة « يَئِسَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالكاف والجارّ[٢] متعلّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: يأساً مثل يأس الكفار.

* * *

(١) البحر ٨/ ٢٥٩، والدر ٦/ ٣٠٨، والفريد ٤/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢١٧، والكشاف ٣/ ٢٢٤، والمحرر ١٤/ ٤٢٢، والعكبري / ١٢١٩، والبيان ٢/ ٤٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٤١ - ١٣٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٦.

(٢) الفريد ٤/ ٤٦٠، وفتح القدير ٥/ ٢١٧.

٦١ - سُورَةُ الصَّفِّ

أبيض

إعراب سورة الصف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر.

قال الشوكاني[(١)]: «... قد تقدَّم الكلام على هذا، ووجه التعبير في بعض السور بلفظ الماضي كهذه السورة، وفي بعضها بلفظ المضارع، وفي بعضها بلفظ الأمر... وقد قدّمنا نحو هذا في أول سورة الحديد».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وانظر أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لِمَ : أصله: لما[(٢)] : اللام: حرف جرّ. مَا : اسم استفهام في محل جَرّ باللام. وقد حذفت ألفها تخفيفاً لكثرة الاستعمال. والاستفهام للإنكار والتوبيخ والجارّ متعلِّق بما بعده.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢١٩، وأبو السعود ٥/ ٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٣.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ٢١٩، وأبو السعود ٥/ ٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٣، والفريد ٤/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٥، والبحر ٨/ ٢٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٠، والقرطبي ١٨/ ٨٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩١، والرازي ٢٩/ ٣١٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٥١، ومغني اللبيب ٤/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩١.

قال الزمخشري: «لم: هي لام الإضافة داخلة على « مَا » الاَستفهاميّة كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قولك: بمَ وفيمَ ومِمَّ، وعَمَّ، وإلامَ، وعلامَ، وإنما حذفت الألف لأن «ما» والحرف كشيء واحد. ووقع استعمالها كثيراً في كلام المستفهم، وقد جاء، استعمال الأصل قليلاً، والوقف على زيادة هاء السكت والإسكان. . .

تَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَا : نافية. تَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف. أي: تفعلونه، وهو العائد على الموصول الاَسمي.

* جملة « لِمَ تَقُولُونَ . . . » اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَفْعَلُونَ » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة للنكرة « مَا ».

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ . . . :

في إعراب هذه الجملة الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٦١، والدر ٦/ ٣٠٩ - ٣١٠، والفريد ٤/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/ ٢١٩، والعكبري / ١٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، والكشاف ٣/ ٢٢٥، والبيان ٢/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦، والمحرر ١٤/ ٤٢٥، ومعاني الأخفش / ٤٩٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٠، والقرطبي ١٨/ ٨١، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩١، والرازي ٢٩/ ٣١٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩١.

١ - الوجه الأول:

كَبُرَ : فعل ماض من باب «نِعْمَ» و «بِئْسَ»، أي: من باب أفعال المدح والذم.

قال السمين: «كل فعل يجوز التعجب منه يجوز أن يبنى منه على «فَعُل» بضم العين، ويجري مجرى «نعم وبئس» في جميع الأحكام.

وعلى ما تقدَّم يكون في « كَبُرَ » ضمير مبهم مُفَسَّرٌ بالنكرة التي هي تمييز، وهي قوله « مَقْتًا ». والتقدير: كبر هو مقتاً، أي: كبر المقت مقتاً.

و « أَن تَقُولُواْ »[١] المصدر المؤول على هذا الوجه هو المخصوص بالذم، ويكون فيه الخلاف المشهور في هذا الباب.

أ - المصدر المؤول مبتدأ، وخبره الجملة مقدَّمة عليه.

ب - أو هو مبتدأ خبره محذوف.

جـ - أو هوخبر مبتدأ محذوف.

د - المصدر المؤول بَدَل من الضمير المستتر. ذكره ٱبن عطية، فهو عنده في أحد الأوجه بدل من الضمير المقدَّر. وذكره العكبري أيضاً.

الوجه الثاني:

أن الفعل « كَبُرَ » من أمثلة التعجب، وبَوّب له ٱبن عصفور[٢].

قال الزمخشري: «قصد في « كَبُرَ » التعجب من غير لفظه... ومعنى التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين... وأسند إلى « أَن تَقُولُواْ »، ونصب « مَقْتًا على تفسيره». وفَسّر هذا أبو حيان بقوله: «ما أكبره مقتاً».

الوجه الثالث:

هذا الفعل ليس للذم، وليس للتعجب، بل هو فعل مسند إلى « أَن تَقُولُواْ »

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر المقرّب ١/ ٧٧ - ٧٨.

و« مَقْتًا » تمييز محول من الفاعلية، والتقدير: كبر مقت أن تقولوا، أي: مقت قولكم.

- ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على المصدر المفهوم من قوله: « لِمَ تَقُولُونَ »، أي: كبر هو، أي: القول مقتاً.

و« أَن تَقُولُواْ » على هذا التقدير بدل من ذلك الضمير المقدَّر أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أن تقولوا.

متممات الإعراب في الجملة:

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بالفعل « كَبُرَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَن تَقُولُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم القول في «المصدر» وحكمه على الأوجه السابقة.

مَا لَا تَفْعَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ ﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يُقَـٰتِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

صَفًّا [١] :

١ - حال منصوب، أي: صافين، أو مصفوفين. وصاحب الحال الضمير في « يُقَـٰتِلُونَ ». ومفعوله محذوف، أي: صافين أنفسهم.

٢ - وذكر الشوكاني وجهاً آخر وهو النصب على المصدرية ومثله عند أبي عبيدة.

* جملة « يُقَـٰتِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ :

كَأَنَّهُم : كأن حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «كأن». بُنْيَـٰنٌ : خبر مرفوع. مَّرْصُوصٌ : نعت مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[٢]:

١ - حال ثانية من فاعل « يُقَـٰتِلُونَ ».

٢ - حال من الضمير في « صَفًّا »، وعلى هذا تكون حالاً متداخلة.

٣ - ذكر الزمخشري والحوفي أنها نعت لـ « صَفًّا ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٦١، والدر ٦/ ٣١٠، والعكبري / ١٢٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٤٣٥، والفريد ٤/ ٤٦١، وأبو السعود ٥/ ٧١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٢٢٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩٢، والرازي ٢٩/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩١، والقرطبي ٨/ ٨١.

(٢) البحر ٨/ ٢٦١، والدر ٦/ ٣١٠، والعكبري / ١٢٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٢٢٦، والبيان ٢/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٢.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى :

الواو: استئنافيَّة. إِذْ [١] : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول بفعل تقديره «اذكر». وهو عند الشوكاني ظرف. وعلى ما قدَّر لا يكون كذلك، وإنما هو في محل نصب مفعول فيه. وذكر الشهاب الوجهين.

قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع. لِقَوْمِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «قال».

يَٰقَوْمِ [٢] : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف منصوب، وأصله: يا قومي وحذفت الياء تخفيفاً. لِمَ : اللام: حرف جر. مَا : اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام، وحذفت الألف. وتقدّم مثله في الآية/ ٢، وهو متعلّق بالفعل بعده.

تُؤْذُونَنِى : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* جملة[٣] «. . . إِذْ قَالَ . . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها.

* جملة « قَالَ . . .» في محل جَرّ، فالظرف مضاف إليها.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢١، والقرطبي ١٨/ ٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٢، وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصَّة على القصَّة» ٨/ ١٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٢١.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧١٨. وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصَّة على القصَّة. . .» ٨/ ١٩٢.

* جملة[١] « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى » في محل نصب مقول القول.

وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ :

الواو: حالية. قَد : حرف تحقيق على معنى: وقد علمتم. تَّعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنِّى : أنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «أن».

رَسُولُ : خبر «أنّ» مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « رَسُولُ »؛ لأنه بمعنى مرسل.

* وجملة[٢] « تَّعْلَمُونَ » في محل نصب حال، مؤكدة لإنكار الإيذاء ونفي سببه. وصاحب الحال الضمير المرفوع في « تُؤْذُونَنِى ».

أن واسمها وخبرها: سدت مسد المفعولين لـ « تَّعْلَمُونَ ».

فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ :

الفاء: استئنافيّة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم. وهي عند الفارسي وبعض المعربين ظرفية شرطية غير جازم، وتقدَّمت مراراً، وانظر الآية/١٧ من سورة البقرة « فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ » .

زَاغُوٓا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

أَزَاغَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. قُلُوبَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) فتح القدير ٢٢٠/٢.

(٢) الدر ٣١٠/٦، وأبو السعود ٧١٨/٥، وفتح القدير ٢٢٠/٥، والفريد ٤٦٢/٤، والكشاف ٢٢٦/٣، وحاشية الجمل ٣٣٦/٤.

* جملة « أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* جملة « فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/٢٥٨.

قال الشوكاني(١): «هذه الجملة مقررة لمضمون ما قبلها».

وقال أبو السعود(١): «اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله من الإزاغة ومؤذن بعلته».

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ :

إعرابها كإعراب « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ . . » في الآية السابقة.

قال أبو السعود(٢) «إما معطوف على إذا الأولى معمول لعاملها، وإما معمول لمضمر معطوف على عاملها».

ٱبْنُ : نعت مرفوع. مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والتأنيث.

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً، وٱنظر أول موضع وهو الآية/٤٠ من سورة البقرة.

إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم :

إنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٢.

رَسُولُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. إِلَيْكُم : جارّ ومجرور متعلّق[١] بـ « رَسُولُ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ :

مُّصَدِّقًا [٢] : حال مؤكدة:

١ - والعامل فيها « رَسُولُ » لأنه بمعنى المرسل، وصاحب الحال « عِيسَى »، وعند العكبري يجوز أن يكون العامل ما دلّ عليه الكلام، وعند الجمل: حال من الضمير المستكن في « رَسُولُ » لتأويله بمرسل. وهو العامل في الحال، ومثله عند الشهاب[٣].

٢ - وجعل بعضهم العامل فيه ما في معنى « إِلَيْكُم » من معنى الفعل.

لِّمَا : اللام: حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرّ باللام متعلّق بـ « مُّصَدِّقًا ».

- وقد تكون اللام زائدة للتقوية. وٱسم الفاعل عامل فيما بعده.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المقدّرة، أي بما يكون أو يوجد، أو لما استقر. . .

---

(١) الفريد ٤/ ٤٦٢، والكشاف ٣/ ٢٢٦، والدر ٦/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٢، والدر ٦/ ٣١٠، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٩، والعكبري / ١٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦، والمحرر ١٤/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٩.

(٣) جاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ما يأتي:
«قال أبو علي: « مُّصَدِّقًا » حال مؤكدة منتصبة على معنى الفعل الذي دلت عليه الجملة.
ولو جعلت قوله: « إِلَيْكُم » متعلقاً بمحذوف، وجعلته حالاً مؤكدة كقوله: « مُّصَدِّقًا » فيمن جعل إليكم غير متعلّق بالرسول ولكن بالمحذوف، أمكن أن يكون « مُّصَدِّقًا » حالاً من الضمير في « إِلَيْكُم » فكان العامل في الحال ما في معنى الفعل من « إِلَيْكُم ».»، وٱنظر ص/ ٢٦٩.

يَدَيَّ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة. وياء النفس في محل جرٍّ بالإضافة. مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في جملة الصلة.

قال العكبري[١]: «حال من الضمير في « بَيۡنَ » وهو يعني بهذا ما ذكرناه».

وقال الهمذاني: « و مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ : يجوز أن يكون من صلة الاستقرار العامل في « بَيۡنَ » . . . ».

وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ

الواو: حرف عطف. مُبَشِّراً : معطوف على « مُّصَدِّقٗا »، فهو حال منصوب والعامل فيه « رَسُولٍ » كالعامل في « مُّصَدِّقٗا ». بِرَسُولٖ : جارّ ومجرور متعلّق بالحال « مُبَشِّراً ». يَأۡتِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنۢ بَعۡدِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَأۡتِي »[٢]

١ - في محل جرّ نعت لـ « رَسُولٍ ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها حال من « رَسُولٍ » وهو ضعيف عند السمين لأنها مسبوقة بنكرة. وسيبويه يجوز مجيء الحال من النكرة.

ٱسۡمُهُۥٓ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أَحۡمَدُۖ : خبر المبتدأ مرفوع.

وقال الباقولي[٢]: «أي: قولنا أحمد. ليكون الخبر هو المبتدأ. . . ».

* والجملة[٣]:

١ - في محل جر نعت لـ « رَسُولٍ ».

---

(١) العكبري/ ١٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢.

(٢) كشف المشكلات / ١٣٤٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٣.

(٣) البحر ٨/ ٢٦٢، والدر ٦/ ٣١٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٧، والمحرر ١٤/ ٤٢٩، والحجة للفارسي ٦/ ٢٨٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٣.

٢ - أو في محل نصب على الحال من « رَسُولٍ » مع أنه نكرة.
وأجاز مثله سيبويه.

٣ - أو في محل نصب من فاعل « يَأْتِي ».

فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

فَلَمَّا : الفاء: استئنافية. لَمَّا : تقدَّم القول فيه، وانظر الآية/ ٥.

جَاءَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِالْبَيِّنَاتِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - بالفعل « جَاءَ . . . ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل جاء، أي: جاءهم مصحوباً بالبينات.

* جملة « جَاءَهُم . . . » في محل جرٍّ بالإضافة.

قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النمل، الآية/ ١٣.

* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وانظر أول موضع في سورة الأنعام، الآية/ ٢١ « . . . كذباً».

وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُدْعَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إلى الإسلام: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُدۡعَىٰٓ »، والفعل[١] « يُدۡعَىٰٓ » يتعدّى بنفسه، ولما ضُمِّن معنى «انتمى» عُدِّي بـ «إلى».

* جملة « يُدۡعَىٰٓ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ ».

* جملة[٢] « هُوَ يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِۚ » في محل نصب حال من فاعل « ٱفۡتَرَىٰ ».

وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

تقدَّم مثلها في هذه السورة في الآية/ ٥ «. . . ٱلۡفَٰسِقِينَ » وأحلتُ على آية سورة البقرة/ ٢٥٨.

يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾

يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ :

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِيُطۡفِـُٔواْ : في اللام ما يلي[٣]:

١ - زائدة في مفعول الفعل « يُرِيدُونَ ».

- قال الزمخشري: «أصله يريدون أن يطفئوا كما جاء في سورة براءة. وكأن هذه اللام زيدت مع فعل الإرادة تأكيداً له لما فيها من معنى الإرادة من قولك: جئتك لإكرامك، كما زيدت اللام في «لا أبالك» تأكيداً لمعنى الإضافة».

- وقال ٱبن عطية: «واللام. . . لام مؤكدة دخلت على المفعول؛ لأن

(١) البحر ٨/ ٢٦٢.

(٢) الدر ٦/ ٣١١، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٧.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٢٧، والمحرر ١٤/ ٤٣١، والبحر ٨/ ٢٦٢ - ٢٦٣، والدر ٦/ ٣١١ - ٣١٢، والفريد ٤/ ٤٦٢ - ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٣.

التقدير: يريدون أن يطفئوا، وأنْ مع الفعل في تأويل المصدر فكأنه تعالى قال: يريدون إطفاء. وأكثر ما تلزم هذه اللام المفعول إذا تقدّم، تقول: لزيد ضربتُ، ولرؤيتك قصدتُ».

وتعقب أبو حيان ابن عطية والزمخشري فقال: «وما ذكره ابن عطية من أنّ هذه اللام أكثر ما تلزم المفعول إذا تقدّم، ليس بأكثر، بل الأكثر: زيداً ضربتُ، من: لزيد ضربتُ، وأما قولهما: «إن اللام للتأكيد وإن التقدير: أن يطفئوا فالإطفاء مفعول « يُرِيدُونَ » فليس بمذهب سيبويه والجمهور» وذكر مثل هذا السمين في التعقيب عليهما.

٢ - أن اللام هي لام العلة، والمفعول محذوف، أي: يريدون إبطال القرآن أو دفع الإسلام أو هلاك الرسول ليطفئوا.

٣ - أن اللام بمعنى «أن» الناصبة، وأنها ناصبة للفعل بنفسها. وذكر الشهاب عنه أن اللام مصدرية عنده.

قال الفراء[(١)]: «والعرب تجعل اللام في موضع «أَنْ» في الأمر والإرادة كثيراً...»[(٢)].

وقال في موضع آخر: «فردّ أنْ على لام كي لأن «أنْ» تصلح في موقع اللام. فردّ: «أنْ» على أنّ مثلها يصلح في موقع اللام، ألا ترى أنه قال في موضع « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ » وفي موضع[(٣)] « يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ ».

ولم يذكر الفراء في موضع آية الصف التي هي موضوع الإعراب هنا شيئاً. **فأين المحققون من هذا؟!**

* جملة « يُطْفِئُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر المؤول من « لِيُطْفِئُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُونَ ».

---

(١) معاني القرآن ٣/ ٢٨٢.

(٢) معاني القرآن ١/ ٢٢٠ - ٢٢١.

(٣) سورة التوبة / ٣٢.

٢ - أو هو في محل جَرٍّ بلام العلة والمفعول محذوف كما بينه السمين وغيره في الوجه الثاني من أوجه اللام.

نُورَ ٱللَّهِ:

مفعول به للفعل « يُطْفِئُواْ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

بِأَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُطْفِئُواْ » أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في هذا الفعل.

* جملة « يُرِيدُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ :

الواو: للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. مُتِمُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

نُورِهِۦ : مضاف إليه، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة(١) في محل نصب حال من فاعل « يُرِيدُونَ »، أو من فاعل « لِيُطْفِـُٔواْ ».

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض.

ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: ولو كره الكافرون ذلك.

* جملة(٢) « وَلَوْ كَرِهَ . . . » في محل نصب على الحال؛ فهي مع الحال السابقة حالان متداخلتان.

وجواب(٣) « لَوْ » محذوف، أي: ولو كره الكافرون ذلك أتمه وأظهره.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٤.

(٢) الدر ٦/ ٣١٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٨.

(٣) الدر ٦/ ٣١٢.

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾

تقدَّمت هذه الآية وإعرابها في سورة التوبة/ ٣٣.

وكرر بعض المعربين الحديث في بعض مفرداتها كما يأتي:

* هُوَ ٱلَّذِىٓ[١] . . . جملة مستأنفة مقررة لما قبلها عند الشوكاني.

بِٱلْهُدَىٰ :

ذكر الهمذاني[٢] أنه متعلّق بـ « أَرْسَلَ »، فهو من صلته، أي: أرسله بسبب الهدى.

وأن يكون في موضع الحال من « رَسُولَهُۥ ».

وذكر العكبري الوجه الثاني، ولم يذكر الأول.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ :

ذكر السمين[٣] أن جواب الشرط محذوف. كما تقدَّم في آخر الآية السابقة.

وذكر الهمذاني أن « لَوْ » بمعنى «إنْ»، وجوابه محذوف، أي: وإن كرهوا ذلك، فالله يفعله لا محالة.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر أول موضع وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . . . :

هَلْ : حرف ٱستفهام. أَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢١.

(٢) الفريد ٤/ ٤٦٣، والعكبري / ١٢٢٠.

(٣) الدر ٦/ ٣١٢، والفريد ٤/ ٤٦٣.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

❊ والجملة مع ما قبلها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

تُنجِيكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « تِجَٰرَةٍ ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنْ عَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

❊ جملة « تُنجِيكُم ... » في محل[1] جر صفة لـ « تِجَٰرَةٍ ».

تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وَرَسُولِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

❊ والجملة فيها ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية لـ « تِجَٰرَةٍ » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٢.

(٢) البحر٨/ ٢٦٣، والدر ٦/ ٣١٢، والفريد ٤/ ٤٦٣ - ٤٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٢٢، والعكبري / ١٢٢١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، والكشاف ٣/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٨، والمحرر ٤/ ٤٣٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٨ - ١١٠، وكشف المشكلات / ١٣٤٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٣، والقرطبي ١٨/ ٨٧، والرازي ٢٩/ ٣١٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٩٦٥.

٢ - أو هي في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، على تقدير: تلك التجارة « تُؤْمِنُونَ ». قال السمين: «والخبر نفس المبتدأ فلا حاجة إلى رابط».

٣ - أو هي في محل نصب بإضمار فعل، على تقدير: أعني « تُؤْمِنُونَ » وجاز ذلك على تقدير «أن» قال السمين: «وفيه تعسُّف».

٤ - وذهب الأخفش إلى أن « تُؤْمِنُونَ » عطف بيان لـ « تِجَٰرَةٍ »، قال السمين: «وهذا لا يتخيّل إلا بتأويل أن يكون الأصل أن تؤمنوا فلما حُذِف «أَنْ» ارتفع الفعل. . . .» وهو كلام شيخه أبي حيان وذهب إلى هذا الوجه ٱبن عطية والمهدوي.

٥ - وذهبوا إلى جواز كونه بدلاً من « تِجَٰرَةٍ » فهي في محل جَرٍّ، قال الطبرسي: «ويجوز أن يكون قوله: « تُؤْمِنُونَ » مرفوعاً بسقوط «أن» والموصول والصلة في موضع جَرٍّ على البدل من « تِجَٰرَةٍ » وتقديره: هل أدلكم على تجارة إيمان بالله».

٦ - وذهب الزمخشري إلى جواز الاستئناف، كأنهم قالوا: كيف نعمل؟ فقال: تؤمنون، وذكر الرازي هذا الوجه.

٧ - وذهب سيبويه وبعض النحويين إلى أنه ليس فيه حذف، ولا هو بدل من التجارة، ولا هو مفسر لها، وإنما هو خبر في اللفظ أمر في المعنى، أي: آمنوا بالله ورسوله، ولذلك أُجيب بقوله: يَغْفِرْ لَكُمْ . وهو كذلك عند المبرد، والزجاج وٱبن الأنباري. ويشهد لهذا الوجه قراءة عبدالله بن مسعود[1]: «آمنوا. . . وجاهدوا. . على الأمر فيهما».

٨ - وذهب أبو البقاء إلى أنها حال على إضمار قد.

واعترضه ٱبن هشام بأنّ الحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٩/٤٤٣، ففيه تخريج هذه القراءة.

وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْۚ :

الواو: حرف عطف. تُجَـٰهِدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.
بِأَمْوَٰلِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وَأَنفُسِكُمْۚ : معطوف على « بِأَمْوَٰلِكُمْ » مجرور مثله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تُؤْمِنُونَ »؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام: حرف جر. والكاف: في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة استئنافيَّة بيانيّة، أو هي تعليليّة لما قبلها.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٨٤ من سورة البقرة.

وفي حاشية الجمل[1] أن الجواب مقدر، و« تَعْلَمُونَ » متعدّ حذف مفعوله.

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ :

يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، وبيانه كما يأتي[2]:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٣، والدر ٦/ ٣١٣، والعكبري / ١٢٢١، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٤، ومغني اللبيب =

١ - مجزوم على جواب الخبر « تُؤْمِنُونَ » لأنه في معنى الأمر كما تقدَّم في الآية السابقة عند الحديث عن « تُؤْمِنُونَ »، أي: آمنوا يغفر لكم.

٢ - مجزوم على جواب الٱستفهام « هَلْ أَدُلُّكُمْ . . . » في الآية/ ٩ السابقة. ذكر هذا الفراء، قال: «جزمت في قراءتنا في « هَلْ ». . . ».
وتعقبه العكبري فقال: «وفيه بُعْد، لأن دلالته إياهم لا توجب المغفرة لهم».
وقال أبو حيان: «وٱستُبعد هذا التخريج». وتعقب الزجاج هذا الوجه وعزاه لبعض النحويين، ورأى أنه غلط بيّن، كما تعقبه ٱبن الأنباري.

٣ - مجزوم بشرط مقدّر، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم، ودلَّ السياق على هذا الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ذُنُوبَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلْكُمْ : فعل مضارع معطوف على « يَغْفِرْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نَصْبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة « يَغْفِرْ »؛ فلها حكمها.

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

= ٥/ ١٠٨ - ١٠٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٤٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، والكشاف ٣/ ٢٢٧، والمحرر ١٤/ ٤٣٣، والبيان ٢/ ٤٣٦، وكشف المشكلات / ١٣٤٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٣، والقرطبي ١٨/ ٨٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٩٦٥.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

وَمَسَٰكِنَ : الواو: حرف عطف. مَسَٰكِنَ [١]: اسم معطوف على « جَنَّٰتٍ » منصوب مثله. طَيِّبَةً : نعت لـ « مَسَٰكِنَ » منصوب مثله.

فِي جَنَّٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت ثان لـ « مَسَٰكِنَ ».

أي: كائنة في مساكن. أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مَسَٰكِنَ »؛ فهو نكرة موصوفة. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣ من سورة النساء.

وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. أخرى: فيه ما يأتي [٢]:

١ - اسم مبتدأ، مرفوع والضمة مقدّرة على آخره، والخبر محذوف، والتقدير: لكم أخرى تحبونها أو ثَمّ أخرى، أو عنده أخرى. وذكر هذا العكبري وأبو حيان وهو اختيار الطبري.

* وجملة « تُحِبُّونَهَا » على هذا الوجه نعت لـ « أُخْرَىٰ » في محل رفع قال أبو حيان: وأخرى: صفة لمحذوف، أي: ولكم مثوبة أخرى...

(١) المحرر ١٤/ ٤٣٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٣ - ٢٦٤، والدر ٦/ ٣١٣، والعكبري / ١٢٢١، والكشاف ٣/ ٢٢٨، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٥، وفتح القدير ٥/ ٢٢٢ - ٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٩، والمحرر ١٤/ ٤٣٤ - ٤٣٥، والبيان ٢/ ٤٣٦، ومعاني الأخفش / ٤٩٩، وكشف المشكلات / ١٣٤٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٤، والقرطبي ٨٠/ ٨٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٥٦، ومغني اللبيب ٦/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٤.

فأخرى مبتدأ وخبره المقدر لكم وهو قول الفراء. . .». ورجح النحاس هذا الوجه.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أن « أُخْرَىٰ » مبتدأ والخبر جملة ٱسمية: هي نصر. فيكون « نَصْرٌ » خبراً لمبتدأ مقدر.
قال السمين: «وفيه بعد كبير؛ لأنه تقدير لا حاجة إليه».

٣ - أُخْرَىٰ : اسم منصوب بفعل محذوف لدلالة السياق عليه أي: «ويعطكم أخرى» أو يمنحكم مثوبة أخرى. ذكره العكبري وغيره وجملة « تُحِبُّونَهَا » نعت لها.

٤ - منصوب بفعل مضمر يفسّره « تُحِبُّونَهَا » فيكون من باب الاشتغال.
* ويكون « تُحِبُّونَهَا » جملة مفسرة.

٥ - اسم مجرور عطفاً على « تِجَٰرَةٍ » ذكره مكي وعزاه للأخفش وذكره الشوكاني وعزاه للأخفش والفراء.
قال السمين: «وضعف هذا بأنها ليست مما دَلَّ عليه إنما هي ثواب من عند الله. وهذا القول منقول عن الأخفش». وهذا لشيخه أبي حَيّان تبعه فيه.

تُحِبُّونَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

* وتقدّم في محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « أُخْرَىٰ » على الوجه الأول في « أُخْرَىٰ ».

٢ - في محل جر صفة لـ « أُخْرَىٰ » على الوجه الخامس.

٣ - في محل نصب صفة على الوجه الثالث.

٤ - لا محل لها من الإعراب على الوجه الرابع.

---

(١) وٱنظر مغني اللبيب ٦/ ٢١٠.

نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ :

نَصْرٌ (١):

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: تلك النعمة نصر أو الخلة الأخرى نصر، أو هي نصر. ذكره مكي.

* وجملة «هي نصر» خبر للمبتدأ « أُخْرَىٰ » على رأي العكبري، وذكرنا من قبل أن السمين استبعده. وذكر هذا الوجه الهمذاني والشوكاني.

٢ - وقيل: نصر بدل من « أُخْرَىٰ » مرفوع. ذكره الشوكاني وأبو السعود وذكره قبلهما مكي والزجاج، أو هو بدل من أخرى منصوب على تقدير النصب في « أُخْرَىٰ » بفعل مقدّر.

٣ - وذكروا أنه عطف بيان. ذكره أبو السعود.

مِّنَ ٱللَّهِ (٢): لفظ الجلالة ٱسم مجرور.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَصْرٌ ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « نَصْرٌ »، أي: ابتداؤه منه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٤، والدر ٦/ ٣١٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٥، وفتح القدير ٥/ ٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٦٥، والعكبري / ١٢٢١، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٩، ومغني اللبيب ٦/ ٢١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧١٧.

(٢) الدر ٦/ ٣١٣.

كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ :

كُونُوٓاْ : فعل أمر ناسخ، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم «كُن». أَنصَارَ : خبر الفعل الناسخ منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ :

كَمَا قَالَ . . . : فيه أعاريب(١):

١ - الكاف: حرف جر. و مَا : حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في موضع نَصْب على تقدير القول. أي: قلنا لهم ذلك كقول عيسى. ذكره أبو حيان وتبعه عليه السمين.

٢ - الكاف وما بعد بعدها في محل نصب نعت لمصدر محذوف والتقدير: كونوا كوناً. وعزاه السمين إلى مكي بن أبي طالب، ولم أجده في موضع الآية في كتابه «مشكل إعراب القرآن». وتعقّبه السمين فقال: «وفيه نظر؛ إذ لا يؤمنون بأن يكونوا كوناً» وذكر هذا الوجه عن مكي أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء، وعند الهمذاني: «محل الكاف على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: أقول لكم قولاً مثل عيسى للحواريين».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه كلام محمول على معناه دون لفظه فقد قال: «فإن قلت: ما وجه صحة التشبيه، وظاهره تشبيه كونهم أنصاراً بقول عيسى صلوات الله عليه « مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ » قلت: التشبيه محمول على المعنى، وعليه يصح، والمراد كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى. . . .».

قال أبو حيان: «وقيل: نعت لـ «أنصاراً»، أي: كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى حين قال من أنصاري إلى الله».

---

(١) البحر٨/ ٢٦٤، والدر ٦/ ٣١٤، والكشاف ٣/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٢٣، والعكبري / ١٢٢١، والفريد ٤/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٠.

- ولك أن تجعل « مَا » اسماً موصولاً في محل جَرّ بالكاف، أي: كالذي قاله عيسى.

قَالَ : فعل ماض. عِيسَى : فاعل مرفوع. ٱبْنُ : نعت مرفوع.

مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة. لِلْحَوَارِيِّنَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قَالَ » واللام: للتبليغ.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب. فهي صلة الموصول الحرفي « مَا ».

مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٢ من سورة آل عمران.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٢ من سورة آل عمران.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ :

فَـَٔامَنَت : الفاء: استئنافيَّة. ءَامَنَت : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

طَّآئِفَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنۢ : حرف جر. بَنِيٓ : اسم مجرور فهو ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه ممنوع من الصرف.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الجمل[1]: « فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مرتبط بمحذوف تقديره فلما رفع عيسى إلى السماء افترق الناس فرقتين، فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ . . إلخ. شيخنا».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٠.

قلت: على تقدير شيخ الجمل تكون الجملة معطوفة على جملة مقدّرة محذوفة.

وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ : إعرابها كإعراب « فَـَٔامَنَت . . . ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ :

فَأَيَّدْنَا : الفاء: حرف عطف. أَيَّدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « أَيَّد ».

* جملة « أَيَّدْنَا » معطوفة على جملة « كَفَرَت »؛ فلها حكمها.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَصْبَحُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم « أَصْبَح ». ظَٰهِرِينَ : خبر « أَصْبَح » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَيَّدْنَا »؛ فلها حكمها.

* * *

أبيض

٦٢ - سُورَةُ الجُمُعَةِ

أبيض

إعراب سورة الجمعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم قريب من هذا في الآية/ ٢٤ من سورة الحشر « يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ».

قال ابن عطية[١]: «تقدَّم القول في مثل ألفاظ الآية الأولى بأجمعها...» ومثله عند الشوكاني.

ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ :

ٱلْمَلِكِ : فيه وجهان[٢]:

١ - نعت لـ «الله» لفظ الجلالة، مجرور مثله.

ومثله: ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ، فهي نُعُوت متتابعة.

٢ - بَدَل من لفظ الجلالة مجرور.

قال السمين: «والبَدَلُ ضعيف لاشتقاقها».

هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

---

(١) المحرر ١٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٦، والدر ٦/ ٣١٥، والمحرر ١٤، ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢٤، والعكبري / ١٢٢٢، والفريد ٤/ ٤٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٦، وروح المعاني ٢٨/ ٩٣.

بَعَثَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « بَعَثَ ».

رَسُولًا : مفعول به. مِّنْهُمْ [١] : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولًا ».

* جملة « بَعَثَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ :

يَتْلُواْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير يعود على « رَسُولًا ». عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَـٰتِهِۦ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَتْلُواْ . . . »[٢]:

١ - نعت ثان لـ « ٱلْأُمِّيِّـۧنَ »، أي: تالياً.

٢ - أو هي حال من « رَسُولًا »، وكذا حال النكرة إذا وُصِفت صَحّ مجيء الحال منها.

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ :

الواو: حرف عطف. يُزَكِّيهِم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتْلُواْ »؛ فلها حكمها.

وَيُعَلِّمُهُمُ : الواو: حرف عطف. يُعَلِّمُهُم : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

---

(١) البيان ٢/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، وأبو السعود ٥/ ٧٢١.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٢٥، وذكر الوجه الأول، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٤٦٧، والبيان ٢/ ٤٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٦.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ »؛ منصوب مثله.

* والجملة(١) معطوفة على جملة « يَتْلُواْ »؛ فلها حكمها.

وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

الواو: للحال. إن (٢) : مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير محذوف، أي: وإنهم. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

مِن قَبْلُ : اسم مبني على الضمّ في محل جَرٍّ بـ « مِن »، متعلّق بمحذوف حال من « ضَلَٰلٍ ». لَفِى : اللام: هي الفارقة. بين إنْ: المخففة وإن: النافية.

فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر «كان» المحذوف، مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* جملة « كَانُواْ . . . » في محل رفع خبر «إنْ» المخفَّفة.

* جملة(٣) « إِن كَانُواْ . . . » في محل نصب حال.

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ :

وَءَاخَرِينَ : فيه ما يأتي(٤):

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢٥، «هذه صفة ثالثة لرسولاً»، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٢١، والبيان ٢/ ٤٣٧، وروح المعاني ٢٨/ ٩٣.

(٢) الفريد ٤/ ٤٦٧، والكشاف ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٣٦٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٤١.

(٤) البحر ٨/ ٢٦٦، والدر ٦/ ٣١٥، والفريد ٤/ ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، والعكبري / ١٢٢٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٩ - =

١ - اسم معطوف على « ٱلْأُمِّيِّـۧنَ » في الآية/٢؛ فهو مجرور مثله. أي: وبعث في آخرين.

٢ - يجوز أن يكون منصوباً بالعطف على الضمير المنصوب في « يُعَلِّمُهُم » في الآية/٢. أي: ويُعَلِّم آخرين منهم.

٣ - أو هو معطوف على مفعول « يُزَكِّيهِم »، أي: ويزكي آخرين منهم. ذكره مكّي والشوكاني.

قال ٱبن عطية: «... أو في موضع نصب عطفاً على الضمائر المتقدِّمة».

٤ - وذكر مكي أنه قيل إنه معطوف على معنى « يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ». قال: «لأن معناه: يعرِّفهم آياته». وذكر مثله ٱبن الأنباري.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ءَاخَرِينَ »، و« مِن » للتبيين.

لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ :

لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب. يَلْحَقُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة[1] في محل نصب، أو جَرّ، صفة لـ « ءَاخَرِينَ »، وذلك على الوجهين السابقين المتقدِّمَيْن في « آخرين ».

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٦٢ من سورة آل عمران. وتكرّرت مراراً.

= ١٧٠، والكشاف ٣/٢٢٩، والمحرر ١٤/٤٤١، وحاشية الجمل ٤/٣٤١، والبيان ٢/٤٣٧، وكشف المشكلات /١٣٤٦، ومعاني الفراء ٣/١٥٥، وحاشية الشهاب ٨/١٩٥، وإعراب النحاس ٣/٤٢٧، والقرطبي ٨/٩٢، ومجمع البيان ١٠/٣٦٢، والرازي ٣٠/٤، وروح المعاني ٢٨/٩٣.

(١) الفريد ٤/٤٦٧، والدر ٦/٣١٤، وفتح القدير ٥/٢٢٥، وأبو السعود ٥/٧٢٢.

فـائـدة

قال مكي[(١)]: «أصل «لَمّا» «لم» زيدت عليها «ما» لِيُنْفى بها ما قرب من الحال، ولو لم يكن معها «ما» لكانت نفي ماضٍ لا غير. فإذا قلت: لم يقم زيد، فهو نفي لمن قال: قام زيد، وإذا قلت: لَمّا يقم زيد، فهو نفي لمن قال: قد قام زيد».

❊ ❊ ❊

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٤﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الحديد. انظر الآية/ ٢١ فيما تقدَّم.

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥﴾

مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة.

حُمِّلُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلتَّوْرَىٰةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وكان النائب عن الفاعل هو المفعول الأول.

❊ جملة « حُمِّلُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَحْمِلُوهَا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦ - ٣٧٧، وانظر المحرر ١٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٧.

ها : ضمير في محل نصْب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا :

كَمَثَلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « مَثَلُ ».

ٱلْحِمَارِ : مضاف إليه مجرور.

يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَسْفَارًا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَحْمِلُ أَسْفَارًا »[1] :

١ - في موضع الحال من « ٱلْحِمَارِ »؛ فهي في محل نصب، والعامل فيه معنى المثل.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْحِمَارِ »؛ فهو في مقام النكرة؛ لأنه جارٍ مجرى الجنس؛ إذ لا يُراد به حمار مُعَيَّن.

قال الزمخشري: «فإن قلت: « يَحْمِلُ » ما مَحَلُّه؟ قلتُ: النصب على الحال، أو الجرّ على الوصف؛ لأن الحمار كاللئيم، في قوله:

ولقد أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّني

قال أبو حَيّان: وهذا الذي قاله قد ذهب إليه بعض النحويين، وهو أنّ مثل هذا من المعارف يُوْصَف بالجُمَل، وحملوا عليه:

« وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ » [يس: ٣٧].

وهذا وأمثاله عند المحققين في موضع الحال، لا في موضع الصفة،

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٦، والدر ٦/ ٣١٦، والكشاف ٣/ ٢٢٩، والعكبري / ١٢٢٢، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، ولم يذكر غير الحالية، والفريد ٤/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، والبيان ٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٨، والقرطبي ١٨/ ٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٣٦٢، والرازي ٣٠/ ٦، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥١ - ٢٥٢، وروح المعاني ٢٨/ ٩٥.

ووصفه بالمعرفة ذي اللام دليل على تعريفه مع ما في ذلك المذهب من هدم ما ذكره المتقدِّمون من أنّ المعرفة لا تُنعت إلا بالمعرفة والجمل، والجمل نكرات».

٣ - وذكر ٱبن الأنباري أنّ الكوفيين يجعلون « يَحْمِلُ » صلة لموصول محذوف، وتقديره: الذي يحمل، فحذف الٱسم الموصول. وبقيت جملة الصلة. والبصريون يأبون حَذْف الٱسم الموصول.

والنَّصُّ عند الفراء على غير هذا، فقد قال: « يَحْمِلُ : من صلة الحمار؛ لأنه في مذهب نكرة، فلو جَعَلْتَ مكان « يَحْمِلُ » حاملاً لقلت: كمثل الحمار حاملاً أسفاراً».

وتقدير الفراء هنا بقوله: «صلة» لا يعني أنّ هنا ٱسماً موصولاً، والجملة صلته، وإنما حَمَلَه على الحال أو الوصف كالبصريين.

وذكر النحاسُ كلامَ الكوفيين، ثم وَضّحَهُ بقوله: «وهم يُسَمُّون نعت النكرة صلة، ثم نقضوا هذا، فقالوا: المعنى كمثل الحمار حامِلاً أسفاراً».

وعَنى بالنقض هنا أنهم جعلوه نعتاً، ثم قَدَّروا حالاً.

بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ :

بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ (١) . . . :

١ - بِئْسَ : فعل ماض جامد للذَّمِّ. مَثَلُ : فاعل مرفوع. القوم: مضاف إليه، والمخصوص بالذَّمِّ: الذين. وهو مبتدأ خبره محذوف، أو خبره الجملة قبله. أو خبر لمبتدأ أو بدل، والبدل ضعيف. على الأوجه

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٦/ ٣١٦، والعكبري / ١٢٢٢، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، والفريد ٤/ ٤٦٨، والبيان ٢/ ٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧٠، والكشاف ٣/ ٢٢٩، والمحرر ١٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، وكشف المشكلات / ١٣٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، والقرطبي ١٨/ ٩٤، ومجمع البيان ٣/ ٣٦٢، ومغني اللبيب ٦/ ٣٣٦ - ٣٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٨.

الأربعة المعروفة في إعراب المخصوص.

وهنا إشكال، وهو أنه لابُدّ من تصادُق فاعل نعم وبئس مع المخصوص.

وهنا المَثَلُ ليس القوم المكذبين.

قال السمين: «والجواب: أنه على حذف مضاف، أي: بئس مَثَلُ لقوم مَثَلُ الذين كذّبوا».

٢ - . . . الذين: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ »؛ فهو مجرور.

والمخصوص بالذَّمِّ محذوف، مفهوم من المعنى، والتقدير: بئس مثل القوم المكذبين مثَلُ هؤلاء.

قال السمين: «وهو قريب من الأول».

٣ - الفاعل محذوف. و« مَثَلُ ٱلْقَوْمِ » هو المخصوص بالذَّمِّ، والتقدير: بئس المثلُ مثلُ القوم، ويكون « ٱلَّذِينَ » نعتاً للقوم. ويميل ٱبن عطية إلى هذا الرأي فقد قال[١]: «والتقدير: بئس المثل مَثَلُ القوم».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء؛ لأن فيه حَذْفَ الفاعل وهو لا يجوز. . . .».

٤ - وقال الزمخشري: « بِئْسَ : مثلاً - مَثَلُ ٱلْقَوْمِ . . . ».

أي: قَدَّر تمييزاً مفسراً للفاعل المحذوف.

قال أبو حيان: «فخرَّجه على أن يكون التمييز محذوفاً. وفي « بِئْسَ » ضمير يفسره «مثلاً». الذي ادّعى حَذْفه.

وقد نصَّ سيبويه على أن التمييز الذي يفسِّره الضمير المستكِنّ في «نعم وبئس» وما أجري مُجراهما لا يجوز حذفه».

---

(١) انظر المحرر ١٤/٤٤٣، وفي الدر ١٠/٣٢٧، طبعة دار القلم بتحقيق الدكتور أحمد الخراط، وأدخل المحقق تعليق السمين مع نص ٱبن عطية بين علامتي تنصيص، ثم قال في الحاشية / ٤ «لم يَرِد نصُّ ٱبن عطيّة هذا في مطبوعة المحرر».

قلتُ: كان على المحقق الفاضل أن يتريث في هذا، فهو لم يحكم ضبط النص في المتن، ولو فعل لما ٱحتاج إلى هذا التعليق.

وقال السمين: «وكيف يُحْذَف [أي: التمييز] وهو مبيِّن؟».

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَذَّب ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة صلة الموصول.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٥٨.

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦﴾

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ (١): تقدَّم إعرابه مراراً، وٱنظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

هَادُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هَادُوٓا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ . . . :

إن : حرف شرط جازم. زَعَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «أنّ».

أَوْلِيَآءُ : خبر «أن» مرفوع. لِلَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٢):

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٥٦ «يا أيُّها».

(٢) الدر ٦/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، وروح المعاني ٢٨/ ٩٤.

١ - متعلِّق بـ « أَوْلِيَآءُ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « أَوْلِيَآءُ ».

مِن دُونِ : جارٌّ ومجرور. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ[١] متعلِّق بما تعلَّق به « لِلَّهِ » على الوجهين السابقين، أو متعلِّق بمحذوف حال من الكاف في « أَنَّكُمْ »، أي: متجاوزين عن الناس.

و«أنّ»[٢] وما بعدها سادٌّ مَسَدَّ المفعولين للفعل « زَعَمْتُمْ ».

قال السمين: «أو المفعول على الخلاف».

فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة تفصيلاً في سورة البقرة، الآية/ ٩٤. وأحال أبو حيان في التفسير على الموضع المتقدِّم.

* وجملة « فَتَمَنَّوُاْ . . . » في محل جَزم جواب الشرط «إنْ. . .».

* وجملة « إِن زَعَمْتُمْ. . . فَتَمَنَّوُاْ » في محل نصب داخلة تحت القول في أول الآية.

وجواب « إِن كُنتُمْ . . . » محذوف يدل عليه ما تقدَّم.

قال أبو السعود[٣]: «أيْ: إن كنتم صادقين في زعمكم واثقين بأنه حقٌّ فتمنوا الموت. . .».

وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية/ ٩٥، وأولها « وَلَن يَتَمَنَّوْهُ »[٤] .

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢.

(٣) انظر تفسيره، ٥/ ٧٢٢.

(٤) الكشاف ٣/ ٢٢٩، والبحر ٨/ ٢٦٦، وأنظر فيه ١/ ٣١١، والدر ٦/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣.

ولذلك لم يتعرض المعربون لإعراب الآية، ووقفوا عند الفرق بين « لَا » و « وَلَن ».

قال الزمخشري: «ولا فرق بين « لَا » و « وَلَن » في أنَّ كل واحدة منهما نفي للمستقبل، إلا أن في « لَن » تأكيداً وتشديداً ليس في « لَا » ، فأتى مرة بلفظ التأكيد « وَلَن يَتَمَنَّوْهُ »، ومرة بغير لفظه « وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ ».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا منه رجوع عن مذهبه في أنّ « لَن » تقتضي النفي على التأبيد إلى مذهب الجماعة في أنها لا تقتضيه.

وأما قوله: «إلا أنّ في « لَن » تأكيداً وتشديداً ليس في « لَا » فيحتاج ذلك إلى نقل عن مستقري اللسان».

وتعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان فقال: « . . . قلت: ليس فيه رجوع؛ غايةُ ما فيه أنه سكت عنه. وتشريكه بين « لَا » و « لَن » في نفي المستقبل لا ينفي ٱختصاص « لَن » بمعنى آخر».

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨﴾

قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمَوْتَ : اسم «إن» منصوب.

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب نعت لٱسم «إنّ»، وهو الموت.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، والعكبري / ١٢٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣، والبيان ٢/ ٤٣٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧.

٢ - ذهب مَكّي إلى جواز أن يكون الٱسمُ الموصولُ هو الخبر لـ «إنّ».
قال: كما تقول: «زيدٌ منطلقٌ فقُمْ إليه».
قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا ترتيب بين قوله: « قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ »، وبين قوله: « فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ »؛ فليس نظيراً لما مثّله».

تَفِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جارٌ ومجرور، والجارُ متعلّق بـ « تَفِرُّونَ ».

فَإِنَّهُۥ :

في هذه الفاء ما يأتي[1]:

١ - داخلة لما تضمَّنه الٱسمُ الموصولُ من معنى الشرط؛ فهي فاء الجزاء.
وحكم الموصوف بالموصول حكم الموصول في ذلك.
وهذا قول مكّي، وتكون الجملة هي الخبر.

٢ - أنها مزيدةٌ مَحْضَةُ، وليست للتضمين المذكور من قبل، وهو رأي الفراء، ورأى السمين الوجه الأول فاسداً من وجهين:
الأول: أن هذا إنما يجوز إذا كان المبتدأ أو ٱسم «إنّ» موصولاً، وٱسم «إنّ» هنا ليس موصولاً، وإنما هو موصوف بالموصول. وأجيب عن هذا بأنّ الموصوف وصفته شيء واحد.
الثاني: أن الفرار من الموت لا ينجي منه، فلم يُشْبه الشرط، يعني أنه محقَّق، فلم يُشْبه الشرط الذي من شأنه الاحتمال.
وأجيب عن هذا الٱعتراض بأن خلقاً كثيراً يظنون أنّ الفرار من أسباب الموت ينجيهم من وقت لآخر.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٦/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ٤٦٨ - ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٣، وفتح القدير ٥/ ٢٢٦، والعكبري / ١٢٢٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣، والبيان ٢/ ٤٣٨، وكشف المشكلات / ١٣٤٧ - ١٣٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٩، والقرطبي ١٨/ ٩٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧.

وما ذكره السمين من الاعتراض على الوجه الأول وجدت مثله عند العكبري حَذْوَ القُذَّةُ القُذَّة.

٣ - وذهب مكّي إلى جواز كون الخبر « ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ ».
وتكون الفاء جواب الجملة، كما تقول: زيد منطلق فقم إليه.
وتعقَّبه السمين. وذهب إلى مثل هذا الهمذاني.

٤ - ذهب الزجاج إلى جواز كون الفاء للاستئناف وقد تم الكلام عند قوله: « تَفِرُّونَ مِنْهُ ».

إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».
مُلَٰقِيكُمْۖ : خبر «إنّ» مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلْ. . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَفِرُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْۖ » :

١ - في محل رفع خبر «إنّ»، وهو قول مكّي.
٢ - أو هي مستأنفة، وتمّ الكلام قبلها.

* جملة « إِنَّ ٱلْمَوْتَ . . . فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْۖ » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :
تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٩٤.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :
تقدَّم إعرابُ مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ :

إِذَا : ظرف تضمَّنَ معنى الشرط مبنيٌّ على السُّكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بجوابه.

نُودِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لِلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. مِن يَوۡمِ : جارٌّ ومجرور. ٱلۡجُمُعَةِ: مضاف إليه.

وقالوا في «من»[1]:

١ - مِن : هذا بيان لـ « إِذَا »، وتفسير لها.

٢ - وقال العكبري: « مِن بمعنى في».

٣ - وذكر الهمذاني أن « مِن » للتبعيض.

٤ - والوجه الرابع في « مِن » أنها صلة. أي: إذا نودي للصلاة يوم الجمعة، وجاءت الأوجه الأربعة مثبتة عند الهمذاني.

والجارّ متعلّق بالفعل « نُودِيَ ».

* وجملة « نُودِيَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱسۡعَوۡاْ : الفاء: للجزاء. ٱسۡعَوۡاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ ذِكۡرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ : الواو: حرف عطف. ذَرُواْ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡبَيۡعَۚ : مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١ من سورة التوبة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٣١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٢٧، والعكبري / ١٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، والكشاف ٣/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣، والبيان ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٦، ومغني اللبيب ٤/ ١٥٧، والجنى الداني / ٣١٤.

فائدة

ذكروا في يوم الجمعة ثلاث لغات:

١ - الجُمُعَة: بضم الميم، وهي لغة الحجاز.

٢ - الجُمْعَة: بإسكان الميم. وهي لغة تميم.

٣ - الجُمَعَة: بفتح الميم، كقولهم ضُحَكة ولُعَنة، على نسبة الفعل إليها، كأنها تجمع الناس، وقيل بالفتح لغة عقيل، وقرئ بهذه اللغات الثلاث[1].

ويُسَمَّى يوم الجمعة يوم **العَروبة**. وقيل: أول من سماه الجمعة كعب بن لؤي، وأول جمعة صُلِّيت جمعة سعد بن أبي زرارة، فأنزل الله آية الجمعة؛ فهي أول جمعة جُمِعت في الإسلام.

* * *

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ :

فَإِذَا : الفاء ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد تضمَّن معنى الشرط متعلق بجوابه. قُضِيَتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلصَّلَوٰةُ : نائب عن الفاعل.

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٦/ ٣١٨، والبيان / ٤٣٨ - ٤٣٩، والفريد ٤/ ٤٦٩، والمحرر ١٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٢٧، والعكبري / ١٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٨، ومعجم القراءات ٩/ ٤٦٠ - ٤٦١.

فَٱنتَشِرُواْ : الفاء: للجزاء. ٱنتَشِرُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِذَا قُضِيَتِ . . . فَٱنتَشِرُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ٱبْتَغُواْ : فعل أمر. والواو: فاعل. مِن فَضْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال، الآية/ ٤٥.

لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٨٥، ومثلها في سورة الأنفال الآية/ ٤٥.

قال القرطبي[١]: «كي تفلحوا».

وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ :

الواو: استئنافيَّة. إِذَا : تقدَّم إعرابها في الآية السابقة. رَأَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. تِجَٰرَةً : مفعول به منصوب.

(١) القرطبي ١٨/ ١٠٩.

أَوۡ : حرف عطف. لَهۡوًا : معطوف على « تِجَٰرَةً » منصوب مثله.

ٱنفَضُّوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيۡهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱنفَضُّوٓاْ ».

قال ٱبن عطية[١]: «قال تعالى: « إِلَيۡهَا »، ولم يقل «إليهما» تقديماً للأهم؛ إذ كانت هي سبب اللهو، ولم يكن اللهو سببها...».

وقال السمين: «أعاد الضمير على التجارة دون اللهو لأنها الأهم في السبب».

وقال الهمذاني: «وقيل في الكلام حذف، تقديره: وإذا رأوا تجارة ٱنفضوا إليها، وإذا رأوا لهواً ٱنفضوا إليه، فحذف أحدهما لدلالة الآخر عليه». وهذا القول للزمخشري.

قلت[٢]: وقرأ ٱبن مسعود وٱبن أبي عبلة «إليهما» بضمير التثنية.

* جملة « وَإِذَا رَأَوۡاْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَأَوۡاْ ... » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱنفَضُّوٓاْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ :

الواو: حرف عطف. تَرَكُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قَآئِمٗاۚ [٣]: حال منصوب. وصاحب الحال ضمير النصب قبله، وهو الكاف.

---

(١) المحرر ١٤/ ٤٥١، والدر ٦/ ٣١٨، والبحر ٨/ ٢٦٩، والعكبري / ١٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٧٠، والكشاف ٣/ ٢٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٨، وكشف المشكلات / ١٣٤٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٠.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٤٦٣.

(٣) الفريد ٤/ ٤٧٠.

* وجملة[١] « تَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ » في محل نصب حال من فاعل « ٱنفَضُّوٓاْ ».

وذكر السمين أنه على تقدير «قد» عند بعضهم. قلنا: عنى بهذا مذهب البصريين، وهو تقدير غير لازم عند الكوفيين.

وهذا من الحال المتداخلة؛ فهو حال «قائماً في جملة حال وهي «تركوك...».

قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَا [٢]: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة. أي: ما يكون....

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهْوِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَيْرٌ ».

وَمِنَ : الواو: حرف عطف، و مِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ : جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ « خَيْرٌ »، فهو معطوف على « مِّنَ ٱللَّهْوِ ».

* جملة « مَا عِندَ ٱللَّهِ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ :

الواو: استئنافيَّة. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلرَّٰزِقِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) الدر ٦/٣١٨، وحاشية الجمل ٤/٣٤٥.

(٢) الدر ٦/٣١٨، وحاشية الجمل ٤/٣٤٥.

٦٣ - سُورَةُ المُنَافِقُون

أبيض

إعراب سورة المنافقون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾

إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ :

إِذَا [(١)] : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة. والعامل فيها « جَآءَكَ »؛ لأن « إِذَا » فيها معنى الشرط. وقيل العامل الجزاء. جَآءَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلۡمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع.

* وجملة « جَآءَكَ ... » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وهذه الجملة فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

٢ - أو هي في محل نصب حال. أي: إذا جاءوك قائلين.

والجواب محذوف، أي: قائلين كيت كيت فلا تقبل منهم.

٣ - وذكر النحاس أن هذه الجملة هي جواب « إِذَا » فلا محل لها.

وقيل: الجواب « ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةً » في الآية الثانية.

قال السمين: «وهو بعيد».

---

(١) انظر الفريد ٤/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٢.

(٢) الدر ٦/ ٣١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٢.

نَشۡهَدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وقد جرى[(١)] الفعل هنا مجرى القسم، ولذلك تُلقِّي بما يُتَلَقَّى به القسم. وكذا حال ما جرى مجراه من أفعال اليقين والعلمُ يجاب بما يُجاب به القَسم.

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

لَرَسُولُ ٱللَّهِ : اللام: هي المزحلقة. رَسُولُ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « نَشۡهَدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم. المفهوم من قوله: « نَشۡهَدُ ».

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ :

الواو: اعتراضيَّة. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ». لَرَسُولُهُۥ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. رَسُولُهُ : خبر «إنّ» مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

« إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ » في محل نصب سدت مَسَدَّ مفعولي « يَعۡلَمُ ».

* جملة « يَعۡلَمُ »: في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة[(٢)] « الله يَعۡلَمُ . . . » اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقررة لمضمون ما قبلها.

وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: حرف عطف. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. يَشۡهَدُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧١، والدر ٦/ ٣١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠، والمحرر ١٤/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٨.

(٢) الدر ٦/ ٣١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُنَٰفِقِينَ : اسم «إنّ» منصوب. لَكَٰذِبُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة، و « كَاذِبُونَ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ » لا محل لها من الإعراب. جواب القسم المفهوم من « يَشْهَدُ ».

* وجملة « يَشْهَدُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللهُ يَشْهَدُ » معطوفة على جواب الشرط فلا محل لها.

﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝٢ ﴾

ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً :

ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْمَٰنَهُمْ : مفعول به أوّل منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. جُنَّةً : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب على جواز أن تكون جواباً للشرط « إِذَا » في الآية السّابقة.

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان كذبهم وحَلْفهم عليه.

فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

تقدَّم الحديث عن هذه الآية في سورة التوبة/ الآية/٩، وذكر الشهاب[2] أن مفعوله محذوف، أي: صَدّوا الناس، أو هو فعل لازم، لأن الفُعُول غلب في مصدر اللازم كالجلوس وعلى الأول معناه المنع وعلى الثاني الإعراض.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٩، والكشاف ٣/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٩٨.

وذكر السمين ذلك، وقال[1] في قوله: « سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » يجوز أن تكون الجارية مجرى « بئس »، وأن تكون على بابها، والأول أظهر».

وذكر الزمخشري أن في « سَآءَ » معنى التعجب الذي هو تعظيم أمرهم عند السامعين.

وقال ٱبن الأنباري: « مَا »: فيها وجهان:

أحدهما: أن تكون موصولة في موضع رفع لأنها فاعل « سَآءَ ». و« يَعْمَلُونَ » جملة فعليّة صلتها، والعائد محذوف، وتقديره: يعملونه، فحذف الهاء تخفيفاً.

والثاني: أن تكون مصدريّة في موضع رفع أيضاً بـ « سَآءَ »، ولا تفتقر إلى عائد كالموصولة الاْسميّة.

وقيل « مَا » نكرة موصوفة في موضع نصب، و« كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صفتها، والعائد إلى الموصوف محذوف كما هو محذوف من الصِّلة، إلَّا أنّ الحذف من الصِّلة أقيس من الحذف من الصفة. ومثل هذا النص مثبت عند الهمذاني، ومثله عند مكي.

وزاد مكّي أنّ « مَا » على تقديرها نكرة موصوفة هو للأخفش، ثم نقل عن ٱبن كيسان: « مَا والفعل مصدر في موضع رفع بـ « سَآءَ ». فلا يحتاج إلى هاء محذوفة على قوله».

وقال أبو جعفر النحاس: «و « مَا » في موضع رفع على قول سيبويه، أي: ساء الشيءُ، وفي موضع نصب على قول الأخفش، أي: ساء شيئاً يعملون».

---

(١) الدر ٦/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٤٦، والبيان ٢/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٤٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٥، والكشاف ٣/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٠.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ :

ذَٰلِكَ [١] : ذَا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى الحَلْف الكاذب، ويحتمل الإشارة إلى سوء ما عملوا، وقال النحاس: «ذلك... في موضع رفع، أي: ذلك الحَلْف والنفاق من أجل أنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم...».

بِأَنَّهُمْ [٢] : الباء: حرف جرّ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». والباء: تفيد السببيّة.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدَّر محذوف، أي: آمنوا بالله.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » في محل رفع خبر «أَنَّ».

وأنَّ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالباء أو بالإضافة، على تقدير: ذلك كائن بسبب إيمانهم ثم كُفْرهم. فهو متعلِّق بالخبر المحذوف.

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ » :

١ - تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئناف بياني.

ثُمَّ كَفَرُوا۟ : ثم: حرف عطف. كفروا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا۟ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة، الآية/ ٨٧.

---

(١) انظر فتح القدير ٥/ ٢٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٣.

وذكروا الخلاف في الفاعل هنا[١]:

١ - ضمير عائد على الله تعالى. ويشهد لهذا قراءة الأعمش وزيد «فَطَبع اللهُ...»[٢].

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم مما قبله.

أي: فطبع هو، أي: لعبهم بالدين.

ونائب الفاعل هو الجارّ والمجرور « عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ».

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ:

الواو: استئنافيَّة. إذَا: ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه. وتقدَّم في الآية/ ١.

رَأَيْتَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ورأى: بصرية.

* وجملة « رأيت » في محل جَرٍّ بالإضافة.

تُعْجِبُكَ: فعل مضارع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

أَجْسَامُهُمْ: فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُعْجِبُكَ » لا محلَّ لها من الإعراب. جواب الشرط.

* وجملة « إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ:

الواو: حرف عطف. إِن: حرف شرط جازم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧١ - ٢٧٢، والدر ٦/ ٣٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٤٦٨.

يَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

و يَقُولُواْ [١] : هنا بمعنى «يتكلموا»؛ فلهذا لم يأخذ مفعولاً.

تَسۡمَعۡ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِقَوۡلِهِمۡ [٢] :

١ - جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « تَسۡمَعۡ ».
وضُمِّن « تَسۡمَعۡ » معنى «تصغي وتميل»؛ ولهذا عُدِّي باللام.

٢ - وقيل: اللام زائدة: أي: تسمع قولهم. فيكون « قَوْلهم » هو مفعول « تَسۡمَعۡ ».
قال أبو حيان: «وليست اللام زائدة، بل ضُمِّن يسمع معنى يُصغي ويميل [و] تعدَّى باللام، وليست زائدة، فيكون قولهم هو المسموع».

* جملة « تَسۡمَعۡ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « وَإِن يَقُولُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ :

كَأَنَّهُمۡ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

خُشُبٞ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع. مُّسَنَّدَةٞۖ : صفة مرفوعة.

* والجملة فيها ما يأتي[٣]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، ذكره الزمخشري والعكبري.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٢، والدر ٦/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٧٢، والدر ٦/ ٧٢٠، والكشاف ٣/ ٢٣٤، والعكبري / ١٢٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦، والفريد ٤/ ٤٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٢٥.

٢ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم كأنهم خشب مسندة.
وذكره الزمخشري، وذكر هذين الوجهين أبو حيان.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المتَّصل في « قَوْلِهِم ».
وذكره أبو البقاء، والهمذاني قال: «أي: مشبهين خشباً».
قال الزمخشري: «وموضع كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ » رفع على: «هم كأنهم خشب، أو هو كلام مستأنف لا محل له».
وقال العكبري: « كَأَنَّهُمْ : الجملة حال من الضمير في « قَوْلِهِم »، وقيل: هي مستأنفة».

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. صَيْحَةٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَيْهِمْ (١) :

١ - جارّ ومجرور هو المفعول الثاني، أي: واقعةً أو كائنة عليهم.

٢ - أو هو جارّ ومجرور متعلّق بـ « صَيْحَةٍ »، والمفعول الثاني هو جملة « هُمُ ٱلْعَدُوُّ ». وذكر السمين أنه في هذا الوجه الثاني بُعْد بعيد.
قال أبو حيان: «وتخريج «هم العدو» على أنه مفعول ثانٍ لـ «يحسبون» تخريج متكلّف بعيد عن الفصاحة...».

* وقال أبو السعود: «والجملة مستأنفة، وجعلها مفعولاً ثانياً للحسبان مما لا يساعد عليه النظم الكريم أصلاً».

* جملة « يَحْسَبُونَ » فيها ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب حال من معنى الكلام. كذا عند العكبري، وعند الهمذاني حال من الضمير المنصوب في «كأنهم» والعامل فيه معنى التشبيه.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٢، والدر ٦/ ٣٢١، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، والفريد ٤/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦ - ٣٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٢٦.

(٢) العكبري / ١٢٢٤، والفريد ٤/ ٢٧٢.

٢ - ثم ذكر أنه قيل: بأنها مستأنفة، ومثله عند الهمذاني.

هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ :

هُمُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَدُوُّ : خبر مرفوع.

وتقدَّم في الجملة وجهان:

١ - النصب على أنها المفعول الثاني للفعل « يَحْسَبُونَ ». وضُعِّف هذا الوجه.

٢ - الٱستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَٱحْذَرْهُمْ : الفاء[1]: حرف عطف لترتيب الأمر بالحذر على كونهم أَعْدَى الأعداء. كذا عند أبي السعود.

ٱحْذَرْهُم : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وعلى هذا فالجملة معطوفة على ٱستئناف تقديره: هم العدو. تنبهوا لعداوتهم فٱحذروهم.

- أو هي الفصيحة، تفصح عن شرط مقدَّر، أي: إذا كانوا أعداء لكم فٱحذروهم.

- قال أبو حيان[2]: «وتغلب السببية في الفاء إذا عُطِف بها جملة أو صفة...».

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٣٠.

- وقال أبو حيان[3]: «و قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ : كلمة ذَمٍّ وتوبيخ. وقالت العرب: قاتله الله ما أشعره. يضعونه موضع التعجْب....».

---

(١) أبو السعود ٥/٧٢٦، وحاشية الجمل ٤/٣٤٦.

(٢) الارتشاف /١٩٨٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢١، والمحرر ١٤/٢٥٨، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٠.

- وقالوا: أَنَّى بمعنى: كيف. وذهب ٱبن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون ظرفاً لـ « قَٰتَلَهُمُ »، فلا يكون في الكلام استفهام.

وتعقبه أبو حيان فقال: «ولا يصح أن يكون لمجرد الظرف، بل لابُدَّ أن يكون ظرفاً ٱستفهاماً، إمّا بمعنى «أين» أو بمعنى «متى» أو بمعنى «كيف»، أو شرطاً بمعنى «أين».

وعلى هذه التقادير لا يعمل فيها ما قبلها، ولا تتجرد لمعنى الظرفية بحال من غير اعتبار ما ذكرناه، فالقول بذلك باطل».

- ونَصّ ٱبن عطية: «. . . فيحتمل أن يكون [أَنَّىٰ] ٱستفهاماً. . . . .، ويحتمل أن تكون [أنى] ظرفاً لـ « قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ » كأنه تعالى قال: قاتلهم الله كيف انصرفوا وصُرِفوا، فلا يكون في القول استفهام على هذا».

- وقال الطبرسي: « أَنَّىٰ : في موضع نصب على الحال بمعنى كيف. . . ويجوز أن يكون في محل النصب على المصدر، والتقدير: أي: إفك يؤفكون.

وقيل: معناه: من أين يؤفكون، أي: يصرفون عن الحق بالباطل. عن الزجاج، فعلى هذا يكون منصوباً على الظرف».

فـائـدة في الجزم بـ «إذا»

قال الفراء[1]: «من العرب من يَجْزِم بإذا فيقول: إذا تَقُمْ أَقُمْ.

أنشدني بعضهم:

وإذا نـطـاوِعْ أَمْـرَ سـادتِـنـا لا يَـثْـنِـنـا جُـبْـنٌ ولا بُـخْـلُ

وقال آخر [عبد القيس بن خفاف]:

وٱسـتـغـنِ مـا أغـنـاك رَبُّـك بـالـغِـنـى وإذا تُـصِـبْـك خـصـاصـةٌ فـيـتـحـمَّـلِ

---

(١) معاني القرآن ٣/ ١٥٨.

وأكثر الكلام فيها الرفع؛ لأنها تكون في مذهب الصِّفة، ألا ترى أنك تقول: الرُّطَب إذا ٱشتدّ الحَرُّ. تريد في ذلك الوقت...».

وقال أبو جعفر النّحاس[١]: «وأجاز النحويون جميعاً الجزم بـ « إِذَا »، وأن تُجْعَل بمنزلة حروف المجازاة؛ لأنها لا تقع إلَّا على فعل، وهي تحتاج إلى جواب، وهكذا حروف المجازاة، وأنشد الفراء:

وٱستغنِ ما أغناك رَبُّك بالغنى ... وإذا تُصِبْك خصاصةٌ فيتحمَّلِ

وأنشد الآخر[٢]:

... ... نـاراً إذا ما خَبَتْ نيرانُهم تَقِدِ

والٱختيار عند الخليل وسيبويه والفراء ألاّ يُجْزَم بـ « إِذَا »...».

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ :

وَإِذَا : الواو: حرف عطف. إِذَا : تقدَّم في الآية/ ١ و٤.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر، أي: إذا قيل لهم القول. أو هو جملة « تَعَالَوْا۟ ... ».

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « قِيلَ ».

تَعَالَوْا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع نائب عن الفاعل كما تقدم، أو المصدر: القول، أو « لَهُمْ »

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وٱنظر الكتاب ١/ ٤٣٤.

(٢) البيت للفرزدق، وصدره: ترفع لي خندف والله يرفع لي.

* وجملة « قِيلَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسْتَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر، أو هو جواب شرط مقدَّر، أي: فإن تأتوا يستغفرون لكم. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَسْتَغْفِرْ ». رَسُولُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة لا مَحَلَّ لها جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

وفي قوله تعالى: « تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ».

قال السمين[1]: «هذه المسألة عَدَّها النحاة من الإعمال، وذلك أنّ «تعالوا» يطلب «رسول الله» مجروراً بـ «إلى»، أي: تعالوا إلى رسول الله. و«يستغفر» يطلبه فاعلاً فأعمل الثاني؛ ولذلك رفعه وحذف من الأول؛ إذ التقدير: تعالوا إليه. ولو أعمل الأول لقيل: إلى رسول الله/ يستغفر، فيضمر في «يستغفر» فاعل.

ويمكن أن يقال: ليست هذه من الإعمال في شيء؛ لأن قوله: «تعالوا» أمر بالإقبال من حيث هو، لا بالنظر إلى مُقبَل عليه».

وذكر أبو حيان أنّ إعمال الثاني إنما هو المختار عند أهل البصرة.

لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ :

لَوَّوْا۟ [2] : فعل ماض مبنيّ على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

رُءُوسَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَوَّوْا۟ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وهو « إِذَا ».

(١) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٠، والعكبري / ١٢٢٤، والفريد ٤/ ٤٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٧، والبيان ٢/ ٤٤١.

(٢) قال أبو جعفر النحاس: « لَوَوا. . . يكون للقليل، ولوّوا على التكثير. . . »، إعراب القرآن ٣/ ٤٣٦.

وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ :

الواو: حرف عطف. رَأَيتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والرؤية بصريَّة.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف. أي: يصدون عما تدعونهم إليه. وَهُم : الواو: للحال. هم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسْتَكْبِرُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « رأيتهم » معطوفة على جملة « لَوَّوْا »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب حال[1] من ضمير النصب في الفعل قبله.

على تقدير أنّ الرؤية بصرية.

* جملة « وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال[2].

١ - إمّا من صاحب الحال الأول « يَصُدُّونَ »، وهو ضمير النّصب.

٢ - أو من فاعل « يَصُدُّونَ »، وعلى هذا الوجه تكون الحال متداخلة. ذكر هذا السمين.

سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾

سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة في قوله تعالى: « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » الآية/٦.

ولذلك لا تجد بياناً لإعراب هذا الموضع، وتلخيص ما تقدَّم كما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢٠، والفريد ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٦، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢٠، والفريد ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٧.

سَوَآءٌ :

١ - خبر مقدَّم مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « سَوَآءٌ ». والمبتدأ هو « أَسْتَغْفَرْتَ »؛ فهو بالتأويل مبتدأ مؤخَّر، والتقدير: الاستغفار وعدمه سواء.

٢ - سَوَآءٌ : مبتدأ. والمصدر المؤوَّل في محل رفع خبر المبتدأ. وذكر هذا هنا أبو جعفر النحاس(١).

٣ - سَوَآءٌ : مبتدأ. وجملة « أَسْتَغْفَرْتَ . . . » في موضع الفاعل، وسَدَّت مَسَدّ الخبر، والتقدير: يستوي عندهم الاستغفار وعدمه.

أَسْتَغْفَرْتَ : الهمزة للاستفهام وقد أفادت التسوية.

وهمزة(٢) التسوية هي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها. كذا عند ابن هشام.

أَسْتَغْفَرْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ : أَمْ : عاطفة مُتَّصِلة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَسْتَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* وجملة « أَسْتَغْفَرْتَ » تقدَّم القول في محلها« ٢):

١ - في تأويل مصدر فاعل بـ « سَوَآءٌ » سدّت مَسَدّ الخبر.

٢ - أو هي في محل رفع مبتدأ مؤوَّلة بمصدر، والخبر: سَوَآءٌ .

٣ - أو « سَوَآءٌ » مبتدأ. والمصدر المؤوَّل خبر.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/٤٣٦، وانظر العكبري /٢١، والدر المصون ١/١٠٣، والفريد ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٣١.

(٢) وانظر مغني اللبيب ١/ ٩١ - ٢٦٥.

* وجملة « لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » في محل رفع؛ إذ لها حكم الجملة قبلها؛ فهي معطوفة عليها.

* وجملة « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ :

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَغْفِرَ ». والمفعول محذوف؛ أي: لن يغفر الله لهم ذنوبهم.

أو أنّ المراد عموم المغفرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة. انظر الآية/ ٥١ من سورة المائدة.

* والجملة تعليل لما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ :

هُمُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية. تُنفِقُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَنْ : اسم موصول بمعنى الذين في محل جَرّ بحرف الجرّ. والجارّ متعلِّق بـ « تنفقوا ».

عِندَ : ظرف مكان منصوب. متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: على من يُوْجَدُ، أو يكون عند رسول الله.

رَسُولِ : مضاف إليه. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ بمعنى «إلى أن» وذكر الجَمَلُ أنها تعليليَّة[١].

يَنفَضُّواْ [٢] : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

ومُتعلَّق الفعل محذوف، أي: حتى ينفضّوا من حول رسول الله ﷺ.

* جملة « هُمُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بيان أو هي تعليليّة لما سبق.

قال الشوكاني[٣]: «والجملة مُسْتأنفة جاريةٌ مجرى التعليل لفسقهم أو لعدم مغفرة الله لهم». ومثل هذا عند أبي السعود.

* جملة « يَقُولُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تُنفِقُواْ . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَنفَضُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها مجرور بـ « حَتَّىٰ ».

والجارّ متعلِّق بـ « لَا تُنفِقُواْ ».

وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

الواو: للحال أو للٱستئناف البياني. للهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور.

والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

خَزَآئِنُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

---

(١) حاشية الجمل ٣٤٨/٤، وكذلك في مغني اللبيب ٢/ ٢٧٠، مرادفة «كي» التعليليّة: وذكر الأندلسي أن هذا لم يثبت، وٱنظر شرح الرضي ٢/ ٢٤٣.

(٢) قال أبو حيان: «والفعل من باب ما يُعَدَّى بغير الهمزة وبالهمزة لا يتعدَّى»، والبحر ٨/ ٢٧٤، وذكر مثله السمين، وقال: «فهو من باب كَبَبْتُه فأَكبَّ»، والدر ٦/ ٣٢٢.

(٣) فتح القدير ٥/ ٢٣٢، وأبو السعود ٥/ ٧٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٨.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال[1].

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ :

الواو: للحال، أو الٱستئناف، أو هي حرف عطف.

لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. المنافقين: اسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

لَا يَفْقَهُونَ : لَا : نافية. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[2]، أي: لا يفقهون شيئاً أو ذلك. أو هو مكتفٍ بدلالته على عدم فقههم عن معمول مقدَّر.

* جملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* جملة « لَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ . . . ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة « وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ »؛ فلها حكمها.

فائدة في « لَن »[3]

قال مكّي: « لَن » هي الناصبة للفعل عند سيبويه.

وقال الخليل: أصلها: لا أنْ، فحُذفت الهمزة لكثرة الٱستعمال، ثم حُذفت ألف « لَا » لسكونها وسكون النون، فبقيت « لَن »، و« لَن » موضوعة لنفي المستقبل، فإذا قلت: لن يقوم زيد، فإنما هو نفي لمن قال: سيقوم زيد؛ ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع « لَن »؛ لأنها لا تدخل إلَّا على مستقبل، فلا

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٨.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٣٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤١، وذكر ما ذكره مكّي، ثم قال: «وحكيتُ هذا [أي: قول علي بن سليمان]لأبي إسحاق فأنكره، وقال: لم يقل هذا أحد، وزعم أبو عبيدة أنّ من العرب من يجزم بـ«لن»، وهذا لا يُعْرّف».

تحتاج إلى السين وسوف معها، فـ «أن» هي الناصبة للفعل عند الخليل، وقد ألزمه سيبويه ألا يجوز: زيداً لن أَضْرِبَ، لأنّه في صلة «أنْ»، على قول الخليل، وذلك جائز عندهما.

وقد منع بعض النحويين، وهو عليُّ بن سليمان، أن يجوز: زيداً لن أضْرِبَ، من جهة أنَّ « لَن » لا تتصرف، وهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها، كما لم يجز أن يتقدَّم اسم «إنّ» عليها. وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال، كان ذلك في عوامل الأفعال أَبْعَد، وكذلك «لم» عنده. والبصريون على جوازه مع « لَن ».».

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِن : اللام مُوَطِّئة للقسم. والتقدير: والله لئن... إن : حرف شرط جازم.

رَّجَعْنَآ : فعل ماض. مبنيّ على السكون في محل جزم فعل الشرط.

نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «رجع».

لَيُخْرِجَنَّ (١): اللام: واقعة في جواب القسم المقدَّر، وقد أُجيب القسم لتقدُّمه على الشرط.

يُخْرِجَنّ (٢) : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف لا محل له من الإعراب.

---

(١) انظر القراءات المختلفة في هذه الجملة في كتابي: معجم القراءات ٩/ ٤٧٥ - ٤٧٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، والفريد ٤/ ٤٧٤، والعكبري / ١٢٢٤، والبيان ٢/ ٤٤١، والدر ٦/ ٣٢٢.

ٱلْأَعَزُّ : فاعل مرفوع. والمراد بالأَعَزّ بعض المنافقين على زعمهم.

ٱلْأَذَلَّ : مفعول به منصوب. وهم يعنون بذلك رسول الله ﷺ أو المؤمنين.

قال أبو حيان[1]: «وهو من كلام ٱبن سلول، ويعني بالأعز نفسه، وأصحابه، وبالأذل المؤمنين».

* جملة « يَقُولُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[2]: «هذا في المعنى معطوف على « يَقُولُونَ » قبله؛ لأن المقالتين سببهما واحد. .».

* جملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* جملة « لَيُخْرِجَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وجواب القسم أَغْنَى عن جواب الشرط؛ إذ يُجاب المتقدِّم منهما في حال ٱجتماعهما.

وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: للحال. للهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْعِزَّةُ : مبتدأ مرفوع. وَلِرَسُولِهِۦ : الواو: حرف عطف.

لِرَسُولِهِ : جارّ ومجرور. معطوف على لفظ الجلالة. والجارّ متعلِّق بما تعلَّق به الأول. وَلِلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. والجارّ متعلِّق بالخبر المقدَّم، أي: العزةُ كائنة لله ولرسوله وللمؤمنين.

* والجملة في محل نصب حال[3]، وأشار الشهاب إلى أنها على العطف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٠.

وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ :

لَا : ناهية. تُلْهِكُمْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. أَمْوَٰلُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ : الواو: حرف عطف. لَآ : نافية مؤكِّدة. أَوْلَٰدُكُمْ : معطوف على « أَمْوَٰلُكُمْ »، وإعرابه هو هو.

عَن ذِكْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل « تُلْهِكُمْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَا تُلْهِكُمْ » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

الواو: للاَستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَفْعَلْ : فعل الشرط، فهو مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

* جملة « فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

وتقدَّم إعرابها في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة. وٱنظر فيها الآية/ ١٢١.

※ وجملة فعل الشرط وجملة الجواب في محل رفع خبر المبتدأ على أرجح الأقوال.

※ والجملة الاسميّة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾

وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ :

الواو: حرف عطف. أَنفِقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن مَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : فيه الأوجه الآتية:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن » متعلّق بالفعل قبله.

٢ - اسم نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بمن متعلّق بالفعل قبله.

٣ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بـ « مِن »، أي: من رزقنا إياكم. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وهو دون الوجهين السابقين، فهما أَوْلى بالسياق، وأَلْيَقُ بالمعنى.

رَزَقْنَٰكُم : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: مما رزقناكموه.

※ جملة « أَنفِقُواْ » معطوفة على جملة « لَا تُلْهِكُمْ »؛ فلها حكمها.

※ جملة « رَزَقْنَٰكُم »:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد على الموصول الاسمي محذوف، وتقدَّم تقديره.

٢ - صفة لـ « ما » النكرة، فهي في محل جَرٍّ.

مِّن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « رَزَقْنَٰكُم ».

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ».

أَحَدَكُمُ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْمَوْتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* جملة « يَأْتِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وبعدها في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

فَيَقُولَ : الفاء: حرف عطف. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بالعطف على ما قبله « يَأْتِيَ ». والفاعل: ضمير يعود على « أَحَدَكُمُ ».

* والجملة معطوفة[١] على جملة الصّلة السَّابقة؛ فلها حكمها.

رَبِّ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف. والأصل: يا ربي. حُذِفت أداة النداء. وحُذِفت ياء النفس تخفيفاً. وهذا إعرابه حيث جاء.

لَوْلَآ : هي في الأصل حرف حَضّ بمعنى «هَلّا». ولكن هذا المعنى لا يليق بهذا المقام، وهو يخاطب الله عَزّ وجَلّ. والأَوْلى إخراجها على معنى التمني. وإلى مثل هذا ذهب الشوكاني[٢]، ثم قال: «وقيل: إن « لَا » في لَوْلَآ » زائدة. والأصل: «لو أَخَّرتني».

وممن ذهب إلى معنى التمني الهمذاني[٣]، ومكّي وأبو السعود والسمين، وذهب أبو حيان[٤] إلى أن ما بعده نصب على معنى الرَّغبة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٧٣.

(٣) الفريد ٤/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٦، والبيان ٢/ ٤٤٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩.

(٤) البحر ٨/ ٢٧٤ - ٢٧٥، وٱنظر الدر ٦/ ٢٣٢.

وهم يُصَرِّحون بهذا عند الحديث عن « فَأَصَّدَّقَ » وبيان عِلّة نَصْبه، وفي الجلالين[(١)]: « لَوْلَآ : بمعنى هَلّا، أو لا زائدة، ولو: للتمني».

قال الجمل: «قوله: ولو للتمني، والتقدير حينئذٍ: ليتك أخرتني إلى أجل قريب».

ونقل الكرخي[(٢)] عن الكشاف أن « لَوْلَآ » بمعنى «هل» الاستفهاميّة.

ولم أجد مثل هذا في هذا الموضع. وذهب أبو عبيدة إلى مثل هذا.

وذكر مثل هذا ابن هشام في مغني اللبيب[(٣)]، قال: «الرابع [من معاني لولا]. الاستفهام نحو: « لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ » قاله الهروي. وأكثرهم لا يذكره والظاهر أن الأولى للعرض...».

أَخَّرْتَنِىٓ : فعل ماض. والتاء: ضمير الفاعل. والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بالفعل قبله. قَرِيبٍ : نعت مجرور.

* وجملة « رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ ... » في محل نصب مقول القول.

فَأَصَّدَّقَ [(٤)]: الفاء: سببيّة. أَصَّدَّق : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد فاء السببية. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

قال أبو حيان: « فَأَصَّدَّقَ : وهو منصوب على جواب الرغبة».

قال السمين: «منصوب على جواب التمني في قوله: لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ »، ومثله عند

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٩، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩.

(٣) مغني اللبيب ٣/ ٤٥٧، والهمع ٤/ ٣٥٤.

(٤) البحر ٨/ ٢٧٤ - ٢٧٥، والدر ٦/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٠٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٩، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٢، والقرطبي ١٨/ ١٣١، والرازي ٣٠/ ١٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦.

الهمذاني. وذهب أبو عبيدة إلى أنه نصب على جواب بالفاء للاستفهام.

* وجملة « أَصَّدّق » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على مصدر مقدّر من حيث المعنى، أي: ليته يكون تأخيرٌ فتصدُّقٌ.

وَأَكُن [1]: الواو: حرف عطف. أَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم عطفاً على محلّ « فَأَصَّدَّقَ »؛ لأن الأصل: إن أخرتني أَصَّدَّقْ وأَكُنْ.

قال أبو حيان[1]: «قال الزمخشري: « وَأَكُن » بالجزم عطفاً على محل « فَأَصَّدَّقَ » كأنه قيل: إنْ أخّرتني أَصَّدَّقْ وأكُنْ. اهـ.

وقال ابن عطية: عطفاً على الموضع؛ لأن التقدير: إنْ تؤخرني أَصَّدَّقْ وأكُنْ. هذا مذهب أبي علي الفارسي.

فأمّا ما حكاه سيبويه عن الخليل فهو غير هذا، وهو أنه جزم « وَأَكُن » على توهُّم الشرط الذي يدل عليه التمني، ولا موضع هنا؛ لأنَّ الشرط ليس بظاهر، وإنما يُعْطف على الموضع حيث يظهر الشرط، كقوله تعالى: « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ » [الأعراف ٧/ ١٨٦] فمن قرأ بالجزم عطف على موضع « فَلَا هَادِىَ لَهُۥ»؛ لأنه لو وقع هنالك فعل كان مجزوماً. انتهى.

[قال أبو حيان]: والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهُّم أنّ العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثره، والعامل في العطف على التوُّهم مفقود وأثره موجود».

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٥، والدر ٦/ ٣٢٣، والعكبري / ١٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، وأبو السعود ٥/ ٧٢٧، والقرطبي ٨/ ١٣١، وفتح القدير ٥/ ٢٣٣، والفريد ٤/ ٤٧٤ - ٤٧٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩، والبيان ٢/ ٤٤١، وشرح المفصل ٨/ ١٤٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٣، ٥/ ٢٢٠ -٢٢١ - ٤٨٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩، وكشف المشكلات / ١٣٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٩، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٢، والرازي ٣٠/ ١٩، والحجة للفارسي ٦/ ٢٩٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٢٠.

وذكر السمين أنه لا يُحبُّ هذا النمط مستعْملاً في القرآن [أي: التوهم].

- واسم « وَأَكُن » ضمير مستتر تقديره «أنا».

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ :

الواو: استئنافيَّة. لَن : حرف نفي ونصب. يُؤَخِّرَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[1] أنها معطوفة على مقدَّر.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وتقدَّم تفصيل القول فيه مراراً. وٱنظر الآية الأولى من هذه السورة.

جَآءَ : فعل ماض. أَجَلُهَاۚ : فاعل مرفوع. والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إِذَا جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وجواب الشرط محذوف يُقَدَّر مما تقدَّم عليه، أي: إذا جاء أجلها فلن يؤخِّر الله ذلك.

وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/١٥٣.

* * *

---

(١) حاشية الجمل ٤/٣٤٩.

أبيض

٦٤ - سُورَةُ التَّغَابُنِ

أبيض

إعراب سورة التغابن

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول سورة الجمعة.

لَهُ ٱلۡمُلۡكُ :

لَهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلۡمُلۡكُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* جملة «له الملك» فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي(١) في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

ولم يذكر النحاس غير هذا الوجه.

وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ : معطوفة على الجملة السابقة، والإعراب هو هو.

قال السمين(٢): «مبتدأ وخبر، وقُدِّم الخبر ليفيد الاْختصاص الملك والحمد لله تعالى؛ إذ الملك والحمد له حقيقة».

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر سورة المائدة الآية/ ١٢٠.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٢٥.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢)

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. خَلَقَكُمْ : خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمِنكُمْ كَافِرٌ :

فَمِنكُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد التفريع. أو للاستئناف.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. كَافِرٌ : مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة(١):

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « خَلَقَكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى ».

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها. وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها. وٱنظر سورة البقرة الآية/ ٢٦٥.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٢.

﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴾

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣.

بِٱلْحَقِّ : - ذكر الشوكاني[١] أن الباء بمعنى اللام. أي: خلق ذلك لإظهار الحق. وذكر الجمل أن الباء للملابسة. وهو متعلِّق بمحذوف حال، أي: ملتبساً بالحق.

وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة غافر الآية/ ٦٤.

وهي معطوفة على جملة الٱستئناف.

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر سورة المائدة الآية/ ١٨.

﴿ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ ﴾

يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/ ٢٩.

* والجملة استئنافيَّة.

وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ٧٧. وٱنظر سورة هود الآية/ ٥.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها.
* وجملة « تُسِرُّونَ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.
* وجملة « تُعْلِنُونَ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٣٥.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١٥٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «اعتراض تذييلي مقرِّر لما قبله من شمول علمه تعالى لسرِّهم وعلنهم، أي: هو محيط بجميع المضمرات المستكنَّة في صدورهم...».

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٥

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام والتوبيخ والتقرير[٢]. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَبَؤُا۟ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَبْلُ : مِن : حرف جرٍّ. قَبْلُ : ظرف مبنيّ على الضم في محل جرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلِّق بالفعل « يَأْتِكُمْ ».

* جملة « أَلَمْ يَأْتِكُمْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُوا۟ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ :

فَذَاقُوا۟ : الفاء: حرف عطف. ذَاقُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَبَالَ : مفعول به منصوب. أَمْرِهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة[٣] على جملة الصِّلة « كَفَرُوا۟ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

من عطف المسبب على السبب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر سورة آل عمران الآية/ ٧٧.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُۥ : الباء: حرف جَرٍّ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء[1]: ضمير للشأن والحديث، مبنيّ على الضم في محل نصب ٱسم «أنّ».

كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث.

تَّأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رُسُلُهُم [2]:

١ - اسم « كَانَت » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفاعل « تَّأْتِيهِمْ » ضمير مستتر يعود على « رُسُلُهُم ».

٢ - أو هو فاعل « تَّأْتِيهِمْ »، واسم « كَانَت » ضمير يعود على « رُسُلُهُم ». فهو[3] اسم متنازع فيه بين «كان» و« تَّأْتِيهِمْ »؛ فإعمال «كان» أولى عند

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٧، والدر ٦/ ٣٢٤، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٩.

(٣) انظر أوضح المسالك ٢/ ٢١ - ٢٨، وشرح ٱبن عقيل ٢/ ١٥٧.

(٤) قال ٱبن مالك:

إن عاملان اقتضيا في ٱسم عملْ — قبلُ فللواحد منهما العمل

والثانِ أولى عند أهل البصرهْ — واختار عكساً غيرهم ذا أَسْرَه

أهل الكوفة لمتقدِّمه. وإعمال « تَأْتِيهِمْ » أولى عند أهل البصرة لقُرْبه منه. وتُضْمِر في أحد الفعلين معموله.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَأْتِيهِمْ ».

* جملة « كَانَت » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* جملة « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ بالباء.

- والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « ذَٰلِكَ »، والتقدير: وذلك كائن بسبب كونهم. . . .

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل لما تقدَّم فلا محل لها من الإعراب.

فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبنيٌّ على الضَّمِّ.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَبَشَرٌ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري.

بشر: فيه وجهان(١):

١ - فاعل لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فهو من باب الاشتغال. وهو الأحسن عند أبي حيان؛ لأن همزة الاستفهام تطلب الفعل، وتبعه تلميذه السمين، وكذا ٱبن هشام.

٢ - مبتدأ مرفوع، وإليه ذهب ٱبن عطية والحوفي وٱبن الأنباري، وأجازه ٱبن هشام.

يَهْدُونَنَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. .

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٧، والدر ٦/ ٣٢٥، والبيان ٢/ ٤٤٢، والمحرر ١٤/ ٤٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥١، والفريد ٤/ ٤٧٧، والعكبري / ١٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٢، ومغني اللبيب ٥/ ٢١ - ٢٢، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٩، والقرطبي ١٨/ ١٣٥.

* جملة: ١ - « يَهْدُونَنَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المتبدأ «بشر».

* جملة « أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة «قالوا. . .» معطوفة[١] على جملة « كَانَت »؛ فلها حكمها.

فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ :

الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، أي: كفروا بالله، فالمتعلَّق محذوف.

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَتَوَلَّواْ : الواو: حرف عطف. تَوَلَّوا : فعل ماض مبني على ضم مقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلها حكمها.

وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْنَى : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة[٢] على جملة « تَوَلَّوا ». والأحسن أن تكون مستأنفة لتغاير المتعاطفين.

قال الشهاب: «معطوف على ما قبله ولا حاجة إلى جعله حالاً بتقدير «قد».

وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ :

تقدَّم مثلها مراراً، وٱنظر سورة البقرة الآية/ ٢٦٣ « وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٥١، وذكر العطف، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٢.

زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝٧

زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ:

زَعَمَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوٓاْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن: مخففة من الثقيلة. قال السمين[1]: «أَنْ مخفّفة لا ناصبة؛ لئلا يدخل ناصب على مثله». وٱسم «أَنْ» المخففة ضمير الشأن، أي: أنه. أي: الشأن.

لَّن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يُبۡعَثُواْۚ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «زَعَمَ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «كَفَرُوٓاْ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة «لَّن يُبۡعَثُواْۚ» في محل رفع خبر «أَن» المخففة.
* جملة «أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ» في تأويل[2] مصدر سَدَّت مَسَدَّ المفعولين للزعم.

قال السمين: «أو المفعول».

قال أبو السعود: «الزعم ادّعاء العلم، يتعدَّى إلى مفعولين، وقد قام مقامهما «أَنْ» المخفّفة مع ما في حَيّزها».

(١) الدر ٦/ ٣٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥١، والفريد ٤/ ٤٧٨، والكشاف ٣/ ٢٣٧، وكشف المشكلات/ ١٣٥٣، ومجمع البيان ٣/ ٣٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥١، والفريد ٤/ ٤٧٨، والكشاف ٣/ ٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٤٢، وكشف المشكلات/ ١٣٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٣، ومجمع البيان ٣/ ٣٧٩.

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَلَىٰ : حرف جواب، وهو إيجاب للنفي.

* وهنا جملة[١] مقدرة محذوفة، أي: بلى تبعثون.

وَرَبِّي : الواو: للقسم. رَبِّي : اسم مجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «أقسم» المقدَّر.

لَتُبْعَثُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. تَبْعَثُنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لاْلتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة الفعل قبل الحذف: تُبْعَثون + نّ.

* والجملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

ومن الغريب قول السمين[٢] « و لَتُبْعَثُنَّ : جواب قسم مقدَّر» مع أن القسم مذكور.

* جملة « قُلْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « بَلَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة القسم اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي مؤكِّدة لجملة مقول القول المقدَّرة.

ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَتُنَبَّؤُنَّ : اللام في جواب القَسَم. تُنَبَّؤُنَّ : إعرابه كإعراب « لَتُبْعَثُنَّ ». بِمَا : الباء حرف جَرّ.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥١.

(٢) الدر ٦/ ٣٢٦.

مَا : ١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء.
٢ - أو هو حرف مصدري.
٣ - أو اسم نكرة موصوف، أي: بشيء علمتموه.

عَمِلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: علمتموه.

❊ جملة « عَمِلْتُمْ »:

١ - صلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ والجملة في تأويل مصدر، أي: بعملكم. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

٣ - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » إذا قدّرت بمعنى «شيء» نكرة.

❊ جملة « لَتُنَبَّؤُنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة جواب القَسَم السابقة.

وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ :

الواو: للاستئناف. ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة فيم حل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَسِيرٌ ».

يَسِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَاۚ :

فَـَٔامِنُواْ : الفاء[1] هي الفصيحة الدالَّة على شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر هكذا فصدقوا بالله ورسوله... ءَامِنُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/٢٣٦، وأبو السعود ٥/٧٢٩، وحاشية الجمل ٤/٣٥١.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلنُّورِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلنُّورِ ».

أَنزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزلناه. وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِىٓ ».

* جملة « أَنزَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدَّم(١) إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة البقرة، الآية/ ٢٦٥.

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ :

أ - يَوْمَ : ظرف منصوب، وفي تعلُّقه ما يأتي(٢):

١ - متعلّق بالفعل « لَتُنَبَّؤُنَّ » في الآية السابقة. ذكره النحاس، ومكّي.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/٤٤٦.

(٢) البحر ٨/٢٧٨، والدر المصون ٦/٣٢٦، والعكبري /١٢٢٦، وفتح القدير ٥/٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٣٠، والفريد ٤/٤٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٢، والكشاف ٣/٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٤٢ - ٤٤٣، والمحرر ١٤/٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/٤٤٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٣، والقرطبي ١٨/١٣٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢١.

٢ - وذكر الهمذاني جواز كونه ظرفاً لـ « لَتُبْعَثُنَّ »، وذكر مثله ٱبن الأنباري.

٣ - متعلِّق بـ « خَبِيرٌ » في الآية/٨ ذهب إلى هذا الحوفي. وذكره العكبري. وذهب الشهاب إلى أنه لا وجه له.

٤ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلِّق بما دلَّ عليه الكلام، أي: تتفاوتون يوم جمعكم، ومثله عند الشهاب.

٥ - ذهب الزمخشري إلى أنه مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكروا يوم يجمعكم. وذكر مثله العكبري.

يَجْمَعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ٱلْجَمْعِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَجْمَعُكُمْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ (١) :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلتَّغَابُنِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على ٱسم الشرط.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارُّ متعلِّق بالفعل « يُؤْمِنۢ ».

وَيَعْمَلْ : الواو: حرف عطف. يَعْمَل : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

(١) إعراب النحاس ٣/٤٤٦.

صَٰلِحًا [١]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق؛ فهو نعت له، أي: يعمل عملاً صالحاً.

يُكَفِّرْ عَنْهُ : يُكَفِّرْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. سَيِّـَٔاتِهِۦ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُكَفِّرْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « يَعْمَل » معطوفة على جملة « يُؤْمِنۢ »؛ فهي في محل رفع.

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو واحدة منهما، ومجموعهما هو الأرجح.

* وجملة « وَمَن يُؤْمِنۢ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلْهُ : معطوف على « يُكَفِّرْ »؛ فهو مثله فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة الجواب « يُكَفِّرْ ».

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور، وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بالفعل « تَجْرِى ». ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ «جَنّات».

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٣٨.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/ ١٢٢، وانظر الآية/ ١٣، والآية/ ١٣٦ من آل عمران.

وكرر[1] الحديث هنا الهمذاني. فذكر « خَٰلِدِينَ »، وهي حال من الهاء في «يدخله»، وهي العائدة إلى «من»، وحمل على المعنى فجمع.

وذكر الشوكاني « خَٰلِدِينَ » وقال إنها حال مقدَّرة.

أَبَدًاۚ : نصب على الظرفية.

ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ :

تقدَّم[2] مثلها في سورة النساء، الآية/ ١٣.

وكرَّر الإعراب هنا الشوكاني.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝١٠ ﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كفروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلِّق محذوف، أي: كفروا بالله، وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبُواْ : إعرابه مثل إعراب « كَفَرُواْ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٧٨، وقال: «ووَحّد أولاً حملاً على لفظ «من»، ثم جمع على معناه» التوحيد في «يدخله» والجمع في خالدين، وفتح القدير ٥/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٣٨.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

بِـَٔايَٰتِنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَذّب ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « كَذَّبُواْ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٣٩.

* والجملة[١] في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » معطوفة على جملة « يُؤۡمِنۢ » في الآية السابقة.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ [٢] : حال من « أَصۡحَٰبُ ». فيها: جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ». والعامل في الحال ما في « أُوْلَٰٓئِكَ » من معنى الفعل.

وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٢٦.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ :

مَآ [٣] : نافية. أَصَابَ : فعل ماض. مِن : حرف جَرٍّ زائد. مُّصِيبَةٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. والمفعول محذوف، أي: ما أصاب مصيبةٌ أحداً.

قال أبو حيان[٢]: «ولم تلحق التاء « أَصَابَ » وإن كان الفاعل مؤنثاً، وهو فصيح . . .».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

(٢) الفريد ٤/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٢، وفتح القدير ٥/ ٢٣٧.

إِلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بالفعل « أَصَابَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ :

الواو: حرف ٱستئناف. مَن : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يُؤْمِنۢ ».

يَهْدِ (١) : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة.

قَلْبَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَهْدِ قَلْبَهُۥ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

* وخبر المبتدأ « مَن » جملة « يُؤْمِنۢ » أو جملة « يَهْدِ »، أو الجملتان معاً، وهو أرجح الأقوال.

* وجملة « وَمَن يُؤْمِنۢ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٢٣١.

« وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » وٱنظر الآية/ ٢٨٢.

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ :

الواو: استئنافيّة. أَطِيعُوا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٨، والدر ٦/ ٣٢٦، والفريد ٤/ ٢٧٨.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ : إعراب هذه الجملة كإعراب سابقتها ومعطوفة عليها.

فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ :

فَإِن : الفاء: استئنافيَّة. تَوَلَّيۡتُمۡ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: فإن توليتم عن طاعة الرسول.

فَإِنَّمَا : الفاء: حرف جزاء، قد دخلت على الجملة المعلّلة لجواب الشرط المحذوف. عَلَىٰ رَسُولِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلۡبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. المبين: نعت مرفوع.

* جملة « فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الجواب محذوفة[1]، أي: فلا بأس عليه.

* جملة « فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا . . . » تعليل[1] للجواب المحذوف، أي: فلا بأس عليه؛ إذ ما عليه إلا التبليغ المبين، وقد فعل ذلك.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٣﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ٢٥٥.

وكرر الجَمَلُ الإعراب مختصراً هنا، فقال[2]: «قوله: . . . الجملة مبتدأ وخبر»، وقال أبو السعود[3]: «جملة من مبتدأ وخبر، أي: هو المستحق للعبودية لا

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٢.

(٢) الحاشية ٤/ ٣٥٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٣١.

غيره، وفي إضمار خبر «لا» مثل في الوجود أو يصح أن يوجد، خلاف للنحاة معروف».

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران في الآيتين/ ١٢٢، ١٦٠، وتكررت في سور أخرى.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر «إنّ».

وَأَوْلَـٰدِكُمْ: معطوف على «أَزْوَٰجِكُمْ» مجرور مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَدُوًّا: اسم «إنّ» منصوب.

لَّكُمْ: ١ - جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لـ «عَدُوًّا».

٢ - أو هو متعلِّق بـ «عَدُوًّا».

فَٱحْذَرُوهُمْ:

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱحذروهم. أو على تقدير: إذا كان الأمر كذلك فتنبهوا فٱحذروهم، فهي على الحالين الفاء الفصيحة.

ٱحْذَرُوهُمْ: فعل أمر.. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وذكر الجمل[1] أنه على تقدير مضاف، أي: فاحذروا طاعتهم.

(١) انظر الحاشية ٤/ ٣٥٢.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: حرف عطف. أو هي للاستئناف. إن : حرف شرط جازم.

تَعْفُواْ [1]: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف أي: عنهم.

وَتَصْفَحُواْ : إعرابه كإعراب الفعل « تَعْفُواْ ».

وَتَغْفِرُواْ : إعرابه كإعراب الفعل « تَعْفُواْ ».

* وجملتا « تَصْفَحُواْ » و « تَغْفِرُواْ » معطوفتان على جملة « تَعْفُواْ » ولهما حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

* هذه الجملة هي جواب الشرط فهي في محل جزم.

وتقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٣.

* والجملة الشرطية « وَإِن تَعْفُواْ. . . » :

١ - معطوفة[2] على ما قبلها من قوله: « فَٱحْذَرُوهُمْ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ :

إِنَّمَآ : كافّة وهي الميم. ومكفوفة وهي « إِنَّ »؛ فلا عمل لها.

أَمْوَٰلُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَوْلَٰدُكُمْ : الواو: حرف عطف. أَوْلَٰدُكُمْ : معطوف على « أَمْوَٰلُكُمْ » مرفوع مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٧.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٧.

فِتۡنَةٞ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بياني.

وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ :

الواو: استئنافيَّة أو حرف عطف، أو للحال. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عِندَهُۥٓ : ظرف منصوب متعلِّق بخبر مقدَّم محذوف.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، أو هو متعلِّق بفعل محذوف، أي: استقر عنده أجر عظيم.

* والجملة خبر المبتدأ «الله».

أَجۡرٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. عَظِيمٞ : نعت مرفوع أو هو فاعل لمتعلّق الظرف كما تقدَّم.

* وجملة « عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

* وجملة « اللهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة. كل ذلك جائز فيها.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٦﴾

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ :

فَٱتَّقُواْ : الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فاتقوا.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَا [(١)] : مصدرية ظرفية، استطعتم: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱسْتَطَعْتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[(٢)] المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية أي: فاتقوا الله مدة ٱستطاعتكم أو جهدكم. والظرف متعلِّق بالفعل « ٱتَّقُواْ ».

وَٱسْمَعُواْ : الواو: حرف عطف. ٱسْمَعُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: وٱسمعوا كلام الله وكلام رسوله.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ »؛ فلها حكمها.

وأطيعوا: إعرابه كإعراب الفعل قبله « وَٱسْمَعُواْ ».

* والجملة معطوفة على ما عطفت عليه الجملة السابقة.

وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَنفِقُواْ : إعرابه كإعراب « ٱسْمَعُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ »؛ فلها حكمها.

خَيْرًا : ذكر السمين وغيره فيها الأوجه الآتية[(٣)]:

١ - ذهب سيبويه إلى أنه مفول به لفعل مقدَّر، أي: وأتوا خيراً، ودَلّ عليه الكلام، قال سيبويه: «ومما ينتصب... على إضمار الفعل المتروك إظهاره[(٤)] « ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ». ومثل هذا الوجه عند الزمخشري.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٥٢ - ٥٣، وإعراب النحاس ٣/٤٤٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٨/ ٢٨٠، والدر ٦/ ٣٢٧، والكتاب ١/ ١٤٣، وأبو السعود ٥/ ٧٣١، وفتح القدير ٥/ ٢٣٩، والفريد ٤/ ٤٧٩، والعكبري /١٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٣، والكشاف ٣/ ٢٣٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٤، والبيان ٢/ ٤٤٣، والمحرر ١٤/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٣٨٣، والقرطبي ١٨/ ١٤٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٦.

(٤) النساء آية / ١٧١.

٢ - الوجه الثاني أنه على تقدير فعل ناسخ، أي: يكن خيراً، فهو خبر «يكن» المقدَّرة. وهو قول أبي عبيدة، و « يكن » جواب للأمر « أَنفِقُواْ ».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: وأنفقوا إنفاقاً خيراً. وعُزِي إلى الكسائي والفراء.

٤ - حال منصوب. وهو قول الكوفيين. وضعّفه ٱبن عطية، قال مكي: «وهو بعيد.. في المعنى والإعراب».

٥ - الوجه الخامس: أنه مفعول للفعل « أَنفِقُواْ »، أي: أنفقوا خيراً لكم. أي: مالاً.

وذكر الزجاج هذا الوجه، فهو عنده على تقدير: قدِّموا خيراً لأنفسكم من أموالكم. قال مكي: «وفيه بُعْد في المعنى».

لِّأَنفُسِكُمْۗ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَيْرًا »، أو بمحذوف صفة، أي: خيراً كائناً لكم.

وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحشر الآية/ ٩.

كما تقدَّم إعراب « وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ».

في سورة البقرة/ الآية/ ٥، بغير فاء وٱنظر سورة الأعراف الآية/ ٨.

إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾

إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تُقْرِضُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

قَرْضًا : مفعول مطلق منصوب. حَسَنًا : نعت منصوب.

يُضَٰعِفْهُ [١]: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله عزّ وجل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر الفريد ٤/ ٤٧٩.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « يُضَٰعِفْهُ ».

* جملة « يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* وجملة الشرط « إِن تُقْرِضُواْ . . . » اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ : الواو: حرف عطف. يَغْفِرْ : إعرابه مثل إعراب «يضاعف». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: يغفر لكم ذنوبكم.

* والجملة[1] لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الجواب.

وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ :

الواو: استئنافيَّة. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

شَكُورٌ : خبر أول مرفوع. حَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة اْستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣.

واْنظر سورة الحشر، الآية/ ٢٢.

ونلخص الأوجه هنا:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب.

٢ - خبر ثالث عن لفظ الجلالة في الآية السابقة: «وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ * عَٰلِمُ

---

(١) انظر الفريد ٤/ ٤٧٩.

ٱلْغَيْبِ . . . ».

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه. وَٱلشَّهَـٰدَةِ : معطوف على ما قبله مجرور.

٣ - ٱلْعَزِيزُ :

١ - خبر ثان على الوجه الأول.

٢ - وهو خبر رابع على الوجه الثاني.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مقدَّر: أي: هو العزيز الحكيم، ويكون الحكيم: خبراً ثالثاً على الوجه الأول.

٤ - وخبر خامس على الوجه الثاني.

٥ - أو هو الخبر الثاني على تقدير مبتدأ قبل « ٱلْعَزِيزُ ».

ويحسن تقدير مبتدأ قبل « عَـٰلِمُ »، ومبتدأ آخر قبل « ٱلْعَزِيزُ »، فهو عندي أبلغ من جعلها أخباراً متتابعة لمبتدأ واحد، فالإخبار بجمل ٱسميّةٍ ثلاث أبلغ من جعلها جملة واحدة ذات أخبار متعددة مسندة لمبتدأ واحد.

وقال النحاس[1]: «يجوز أن يكون « ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » هو نعت ٱسم الله جلّ وعَزّ، ويكون « عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ » خبراً ثانياً أو نعتاً إن كان بمعنى المضيّ؛ لأنه يكون معرفة. ويجوز أن يكون كله بدلاً؛ لأن المعرفة تبدل من النكرة».

❊ ❊ ❊

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٩.

٦٥ - سُورَةُ الطَّلَاقِ

أبيض

إعراب سورة الطلاق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الأنفال. الآية/ ٦٤.

وقال النحاس[(١)]: «... ٱلنَّبِيُّ : نعت لـ «أيّ»».

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلّق بجوابه. طَلَّقْتُمُ : المعنى: إذا أردتم الطلاق. فهو فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « طَلَّقْتُمُ ... » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَطَلِّقُوهُنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط.

طَلِّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٥٠.

* وقوله: « إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ . . . ».

١ - ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول[1] لقولٍ مقدَّر، أي: قُلْ لأمَّتك: إذا طلقتم.

لِعِدَّتِهِنَّ :

اللام: حرف جَرٍّ. عِدّة : اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعليق الجارّ ما يأتي:

١ - متعلّق بمحذوف حال، أي: مستقبلاتٍ لعدَّتِهن. هذا ما فهمه أبو حيان من تقدير الزمخشري.

٢ - تعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان بأنّ في مناقشته الزمخشري بوجه الحاليّة نظراً؛ لأنّ الزمخشري لم يُرِد هذا، بل علّقه بمحذوف دَلّ عليه معنى الكلام. وتعقَّب ٱبن هشام شيخه أبا حيان أيضاً في هذه المسألة.

٣ - والذي وجدته في «البحر المحيط» بعد رَدّ تقدير الزمخشري أنه عنده على تعليقه بقوله تعالى: « فَطَلِّقُوهُنَّ »، وليس بفعل مقدّر كما ذكر السمين.

قال الزمخشري: « فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ: فطلقوهن مستقبلات لعدتهن، كقولك: أتيته لليلة بقيت من المحرم، أي: مستقبلاً لها».

- وذهب الجرجاني إلى أنّ اللام بمعنى «في»، أي: في عدتهن.

- وذهب أبو حيان وغيره إلى أن اللام للتوقيت. قال: «هو على حذف مضاف، أي: لاَستقبال عِدَّتهن. واللام للتوقيت، نحو: لقيتُه لليلةٍ بقيت من شهر كذا».

---

(١) الدر ٦/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٥، والكشاف ٣/ ٢٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٤٠، والفريد ٤/ ٤٨١ - ٤٨٢، والعكبري / ١٢٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٣٢، ومغني اللبيب ٥/ ٢٨٤ - ٣٤٣، وحاشية الشهاب / ٢٠٤.

- وقال العكبري: « لِعِدَّتِهِنَّ : أي: عند أول ما يعتدُّ لهن به وهو في قبُلُ الظهر». واللام على هذا بمعنى «عند»، وتعقَّبه السمين بأنه تفسير معنى لا تفسير إعراب. وذكر الهمذاني مثل ما ذكره العكبري، فقد ذكر أن اللام بمعنى «عند».

وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ

الواو: حرف عطف. أَحْصُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعِدَّةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

رَبَّكُمْ :

١ - بَدَل من لفظ الجلالة منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو نعت للفظ الجلالة منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ :

لَا : ناهية. تُخْرِجُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ بُيُوتِهِنَّ : جارٌّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يَخْرُجْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون؛ لاتّصاله بنون النسوة في محل جزمٍ بـ « لَا ». ونون النسوة ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِينَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو في محل نصب بـ «أن». والنون: ضمير في محل رفع فاعل.

بِفَٰحِشَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَأْتِينَ ». مُّبَيِّنَةٍ : نعت لما قبله « بِفَٰحِشَةٍ » مجرور مثله.

* جملة « لَا يَخْرُجْنَ » معطوفة على الجملة الٱستئنافيَّة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « يَأْتِينَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[1] من « أَن » وما بعدها في محل نَصْب على الحال.

والٱستثناء متصل، أي: لا يخرجن إلَّا في إتيان فاحشة.

وقيل الٱستثناء منقطع بمعنى «لكن»، أي: ولكن أن يأتين بفاحشة.

قال الجمل: « إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ : حال من فاعل « لَا يَخْرُجْنَ »، ومن مفعول « لَا تُخْرِجُوهُنَّ »، أي: لا يخرجن ولا تخرجوهن في حال من الحالات إلَّا في حال كونهن آتياتٍ بفاحشةٍ مبينة. وأنْ مع الفعل في تأويل مصدر، أي: إلَّا إتياناً، بمعنى آتيات، أو ذوات إتيان بفاحشة اهـ. زاده».

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ[2] :

الواو: للٱستئناف. تِلْكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

حُدُودُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَعَدَّ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الألف.

---

(١) الفريد ٤/٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/٣٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/٢٤١.

والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». حُدُودَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. ظَلَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». نَفْسَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة الشرط وجملة الجزاء كلتاهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال.

* جملة « مَن يَتَعَدَّ . . . » معطوفة على جملة الاَستئناف قبلها.

لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا :

لَا : نافية. تَدْرِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وقيل: إن المفعول محذوف، أي: لا تدري عاقبةَ الأمرِ.

- وذهب أبو حيان(١) إلى أن «لعلَّ واَسمها وخبرها» سَدّت مَسدَّ المفعولين، وأنَّ الفعلَ «لا تدري» مُعَلَّق عن العمل قال:

«وقد تقدَّم لنا الكلام على قوله: « وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ » [الأنبياء/ ١١١]. وذكرنا أنه ينبغي أن يُزاد في المعلَّقات « لَعَلَّ »، فالجملة المترجَّاة في موضع نَصْب بـ « لَا تَدْرِى ».

وهذا الذي ذكره أبو حيان تقدَّم عنده [في الجزء ٦/ ٣٤٥]، فقد قال: «ولَعَلَّ : هنا معلِّقة أيضاً، وجملة الترجي هي مَصَبُّ الفعل، والكوفيون يُجْرون « لَعَلَّ » مجرى «هَلْ»، فكما يقع التعليق عن «هل» كذلك يقع عن « لَعَلَّ ». ولا أعلم أحداً ذهب إلى أن « لَعَلَّ » من أدوات التعليق، وإن كان ذلك ظاهراً فيها كقوله:

---

(١) البحر المحيط ٨/ ٢٨٢، وأرجع إلى ٦/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والدر ٦/ ٣٢٩، ومغني اللبيب ٣/ ٥٢٦ - ٥٢٧.

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى/ ١٧].

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ » [عبس/ ٣].

قال السمين: « لَعَلَّ ٱللَّهَ » هذه الجملة مستأنفة، لا تعلُّق لها بما قبلها؛ لأنّ النحاة لم يعدُّوها في المعلِّقات. وقد جعلها الشيخ مما ينبغي أن يُعدّ فيهنّ في قوله: « وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ ». فهناك يُطْلَبُ تحريرُه».

قال ٱبن هشام: «والثالث [من معاني لَعَلَّ]: الٱستفهام. أثبته الكوفيون؛ ولهذا عُلِّق بها الفعل في نحو « لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا » ، ونحو « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ » ».

لَعَلَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « لَعَلَّ » منصوب.

يُحْدِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل قبله. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. أَمْرًا : مفعول به للفعل «يحدث».

❊ جملة « يُحْدِثُ . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ جملة[1] « لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ . . . ».

١ - استئنافيَّة عند السمين.

٢ - في محل نصب سَدّت مَسدّ المفعولين عند أبي حيان.

❊ جملة « لَا تَدْرِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «جملة لَا تَدْرِى لَعَلَّ . . . » مستأنفة لتقرير مضمون ما قبله وتعليله».

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٢، والدر ٦/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٣٣.

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ :

فَإِذَا : الفاء: ٱستئنافيَّة. إذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وهو خافض لشرطه، متعلِّق بجوابه.

بَلَغْنَ : فعل ماض مبنيّ على السكون. ونون النسوة: هو ضمير الفاعل.

أَجَلَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَأَمْسِكُوهُنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. أَمْسِكُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَعْرُوفٍ : ١ - جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « أَمْسِكُوهُنَّ ».

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « أَمْسِكُوهُنَّ ».

* جملة « بَلَغْنَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* الجملة الشرطيّة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ :

هذه الجملة فيها من الإعراب ما في الجملة السابقة « فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ».

* وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَشْهِدُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: ضمير في محل رَفع فاعل. ذَوَىْ : مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء؛ لأنه

مثنى. عَدۡلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنكُمۡ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ «ذَوَىۡ عَدۡلٍ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «فَأَمۡسِكُوهُنَّ»؛ فلها حكمها.

وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ:

الواو: حرف عطف. أَقِيمُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَٰدَةَ: مفعول به منصوب.

لِلَّهِۚ: اللام حرف جَرّ. اللهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارُّ متعلّق بـ «أَقِيمُواْ». قالوا(١): «أي: أقيموا الشهادة لوجه الله لا للمشهود عليه أوله حتى يكون رياءً».

* والجملة معطوفة على جواب الشرط المتقدِّم؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ:

ذَٰلِكُمۡ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى إقامة الشهادة.

قال أبو حيان(٢): «إذ نوازل الأشياء تدور عليها وما يتميّز المبطل من الحق».

يُوعَظُ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. بِهِۦ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يُوعَظُ».

مَن: اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر يعود على «مَن».

يُؤۡمِنُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير يعود على «مَن».

بِٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

وَٱلۡيَوۡمِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلۡأٓخِرِۚ: نعت مجرور.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/ ٣٥٧، والنص في الكشاف ٣/ ٢٤١.

(٢) البحر ٨/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٧، والمحرر ١٤/ ٤٩٤.

* جملة « يُؤۡمِنُ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* جملة « يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ. . . » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
* جملة « يُوعَظُ بِهِۦ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَتَّقِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

يَجۡعَل : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَّهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَجۡعَل ». وهو المفعول الثاني للفعل «يجعل». مَخۡرَجٗا : مفعول به أول منصوب.

* جملة « يَجۡعَل » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنةٍ بالفاء.
* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ على الأصحّ من الأقوال.
* والجملة الٱسمية « مَن يَتَّقِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «جملة ٱعتراضيَّة مؤكِّدة لما سبق من وجوب مراعاة حدود الله تعالى بالوعد على الٱتقاء عن تعدِّيها. . .».

ومثل هذا عند الشهاب قال: «قوله: جملة ٱعتراضيَّة، أي: بين المتعاطفين وهي قوله: وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ».

---

(١) انظر تفسيره، ٥/ ٧٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٧، ووجدت الٱعتراض عند الزمخشري في الكشاف ٣/ ٢٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٦.

﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ :

الواو: حرف عطف. يَرْزُقْهُ : فعل مضارع مجزوم بالعطف على جواب الشرط « يَجْعَل » في الآية السابقة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة « الله ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ : حرف جرّ. حَيْثُ : اسم مبنيّ على الضَّمّ في محل جَرٍّ بـ « مِنْ ».

والجارّ متعلّق بـ « يَرْزُق ».

لَا : نافية. يَحْتَسِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ » في قوله تعالى: « وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ . . . » في الآية السابقة.

* جملة « يَرْزُقْهُ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الجواب في الآية السابقة.

* جملة « لَا يَحْتَسِبُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَكَّلْ : فعل الشرط، فهو فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». عَلَى ٱللَّهِ : ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يَتَوَكَّلْ ».

فَهُوَ : الفاء: للجزاء. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُۥٓ : خبر المبتدأ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على الصحيح.

* جملة « مَن يَتَوَكَّلْ . . . » معطوفة على جملة « مَن يَتَّقِ. . . » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. بَٰلِغُ : خبر مرفوع. أَمْرِهِۦۚ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة[1] ٱسم الفاعل إلى مفعوله. والإضافة للتخفيف.

ويشهد لهذا قراءة[2] «بالغٌ أَمْرَه» بالتنوين.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا :

قَدْ : حرف تحقيق. جَعَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لِكُلِّ : جارّ ومجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ » أو هو المفعول الثاني. على الخلاف في « جَعَلَ » هل هو بمعنى «خلق» أو من الجعل.

قَدْرًا : مفعول به أول منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ أو هي تعليل لما تقدَّم.

وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾

وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ :

الواو: استئنافيَّة. ٱللَّائِي : اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٠٧.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٩/ ٥٠٢، ففيه القراءات وتخريجها، وقراءة الإضافة عن حفص عن عاصم، وجماعة عن أبي عمرو وآخرين، وقراءة باقي السبعة بالتنوين، ونصب «أمره» على الأصل في إعمال اسم الفاعل، وفيه غير هاتين القراء تين.

مبتدأ. يَئِسْنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْمَحِيضِ : جارّ ومجرور متعلقان بالفعل « يَئِسْنَ ».

* والجملة[1] صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن نِّسَآئِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع، وهو نون النسوة في الفعل « يَئِسْنَ ».

قال السمين[2]: « مِن : الأولى لٱبتداء الغاية، وهي متعلِّقةٌ بالفعل قبلها؛ والثانية للبيان متعلِّقة بمحذوف... ».

إِنِ ٱرْتَبْتُمْ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ٱرْتَبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ومتعلِّق الفعل محذوف، أي[3]: إن ٱرتبتم في أنها يئست أم لا.

فَعِدَّتُهُنَّ : مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة[4].

ثَلَٰثَةُ : خبر المبتدأ الثاني. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور.

وذكر الشهاب أن « فَعِدَّتُهُنَّ » خبر المبتدأ: « وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ ».

* وبيان الشرط والجواب كما يأتي[5]:

---

(١) قال الهمذاني: «... مبتدأ، ونهاية صلة الموصول من نسائكم»، الفريد ٤/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٠.

(٣) الدر ٦/ ٣٣٠.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٠٧.

(٥) الدر ٦/ ٣٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٨، والفريد ٤/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٣٧٣.

١ - جواب الشرط محذوف وتقديره: فاعلموا أنها ثلاثة أشهر.
والشرط وجوابه المقدَّر جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.

٢ - يجوز أن يكون « فَعِدَّتُهُنَّ . . . » جواب الشرط. وتكون على هذا التقدير الجملة الشرطية هي الخبر.
ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه. وذكره الشهاب.

وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ :

الواو: حرف عطف. ٱللَّائِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَمْ يَحِضْنَ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَحِضْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون في محل جزم بلم. والنون: في محل رفع فاعل.

* جملة « لَمْ يَحِضْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وخبر المبتدأ محذوف(١)، ويقدَّر كالجملة الأولى، أي: فعدَّتُهُنَّ ثلاثة أشهر أيضاً.

قال السمين: «والأَوْلى أن يُقَدَّر مفرداً، أي: فكذلك، أو مثلهن».

«ولو قيل: إنه معطوف على « وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ » عطف المفردات وأخبر عن الجميع بقوله: فَعِدَّتُهُنَّ ، لكان وجهاً حسناً. وأكثر منه توسط الخبر بين المبتدأ وما عُطِف عليه. وهذا ظاهر قول الشيخ». أي: قول شيخه أبي حيان.

قال ٱبن الأنباري: « . . . إلَّا أنه حذف خبر الثاني لدلالة الأول عليه، كقولك: زيدٌ أبوه منطلق وعمرو، أي: وعمرو أبوه منطلق. وهذا كثير في كلامهم».

* والجملة معطوفة على ما سبق؛ فلها حكم الجملة الأولى.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٤، والدر ٦/ ٣٣٠، والعكبري / ١٢٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٣٤، والفريد ٤/ ٤٨٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، والكشاف ٣/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٤٤٤، وكشف المشكلات / ١٣٥٦، ومجمع البيان ١٠/ ٣٨٥، ومغني اللبيب ٦/ ٣٧٣ - ٣٨٣.

وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. أُوْلَات [1] : اسم مبنيّ على الضَّمِّ في محلِّ رفع مبتدأ. ٱلْأَحْمَالِ : مضاف إليه مجرور.

أَجَلُهُنَّ [1] : ١ - مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من «أولات» وهو بدل اشتمال.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَضَعْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النّسوة في محلّ نصب بـ « أَن ». والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

حَمْلَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة[1] « يَضَعْنَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها، في محل رفع خبر المبتدأ الثاني « أَجَلُهُنَّ ».

- والمبتدأ الثاني وخبره، جملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَات ».

- وإذا أعربت « أَجَلُهُنَّ » بدلاً من « أُوْلَات » كانت « أَن يَضَعْنَ » هي الخبر، أي: المصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها.

* وجملة « أُوْلَات ٱلْأَحْمَالِ. . . » استئنافيّة.

قال الرازي [2] : « مبتدأ خطاب، وليس بمعطوف على قوله تعالى: « وَٱلَّٰٓئِي يَئِسْنَ » .

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية الثانية من هذه السورة:

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٠، والفريد ٤/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥، والعكبري / ١٢٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٤.

(٢) الرازي ٣٠/ ٣٥.

« وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ».

ولذلك لم يَعُد المتقدِّمون إلى الإعراب في هذه الجملة.

وقوله تعالى: « مِنۡ أَمۡرِهِۦ »: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف حال من « يُسۡرٗا »؛ فهو في الأصل نعت قُدِّم على المنعوت النكرة، وهو « يُسۡرٗا ».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ﴿٥﴾

ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من الأحكام في المعتدَّات.

أَمۡرُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ :

أَنزَلَهُۥٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيۡكُمۡۚ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « أنزَلَ ».

❊ وجملة « أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ » في محل نَصْب حال من « أَمۡرُ ٱللَّهِ ».

والعامل في الحال ما في ٱسم الإشارة من معنى الفعل.

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢ من هذه السورة فلم يعودوا إلى إعرابها مرة أخرى.

وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا :

الواو: حرف عطف. يُعَظِّم : فعل مضارع معطوف على جواب الشرط

« يُكَفِّرْ »، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُعْظِم ». أَجْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب؛ لأن جواب الشرط الجازم لم يقترن بالفاء.

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَـٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ :

أَسْكِنُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ حَيْثُ : فيه ما يأتي(١):

١ - مِنْ : حرف جَرٍّ. يفيد التبعيض. ذكره الزمخشري.

و حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بحرف الجرّ.

وذكر الزمخشري: أن مُبَعَّضها محذوف، والمعنى: أسكنوهن مكاناً من حيث سكنتم، أي: بعض مكان سكناكم.

وذهب قتادة إلى أنه إنْ لم يكن له إلّا بيت واحد أسكنها في بعض جوانبه.

٢ - مِنْ : حرف جَرّ يفيد ٱبتداء الغاية. ذكره الحوفي وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: «والمعنى: تسبَّبوا في إسكانهن من الوجه الذي تسكنون. ودَلَّ عليه قوله: « مِّن وُجْدِكُمْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٤، والدر ٦/ ٣٣٠ - ٣٣١، والكشاف ٣/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، والعكبري / ١٢٢٧ - ١٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٤٥، والفريد ٥/ ٤٨٣، وأبو السُّعود ٥/ ٧٣٥، ومعاني الأخفش / ٥٠٢.

والجارّ على الحالين متعلِّق بالفعل قبله.

٣ - وذكروا أن « مِنْ » زائدة. ذكر هذا الرازي عن الكسائي. والمعنى: أسكنوهُنَّ حيثُ سكنتم.

سَكَنتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأن قبلها الظرف « حَيْثُ ».

مِّن وُجْدِكُمْ :

مِّن : حرف جر. وُجْدِكُمْ : اسم مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفيه وجهان[1]:

١ - **الأول**: أنه بَدَلٌ من قوله: « مِنْ حَيْثُ ». ذكر هذا أبو البقاء.

٢ - **الثاني**: أنه عطف بيان لقوله: « مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم ».

وذهب إليه الزمخشري. قال: «فإن قلت: فقوله: « مِّن وُجْدِكُمْ ». قلت: هو بيان لقوله: « مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم »، وتفسير له، كأنه قيل: أسكنوهن مكاناً من مسكنكم مما تطيقونه. و وُجْدِكُمْ : الوسع والطاقة».

وتعقَّب الشيخ أبو حيان الزمخشري، فقال:

«ولا نعرف عطف بيان يُعاد فيه العامل، إنما هذه طريقة البَدَلِ مع حرف الجَرّ؛ ولذلك أعربه أبو البقاء بدلاً. . . .».

❊ وجملة « أَسْكِنُوهُنَّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وقعت جواباً[2] عن سؤال نشأ مما قبله من الحثّ على التقوى. كذا عند أبي السُّعود.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٥، والدر ٦/ ٣٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٣٥، والعكبري / ١٢٢٨، والفريد ٤/ ٤٨٣، والكشاف ٣/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٨، ومغني اللبيب ٦/ ١٩٦.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٣٥.

وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّۚ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُضَآرُّوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « أَسْكِنُوهُنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِتُضَيِّقُوا۟ : اللام: للتعليل. تُضَيِّقُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِنَّۚ : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بالفعل قبله.

ومتعلَّق الفعل محذوف[1] أي: لتضيقوا عليهن في المسكن.

* جملة « تُضَيِّقُوا۟ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، أي: للتضييق عليهن. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚ :

الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. كُنَّ [2] : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. والنون: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

أُو۟لَٰتِ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أي: وإن كان المطلقات أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ . . .

فَأَنفِقُوا۟ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَنفِقُوا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِنَّ : جارّ ومجرور؛ متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ. . . » معطوفة على جملة « أَسْكِنُوهُنَّ »؛ فلها حكمها.

* جملة « فَأَنفِقُوا۟ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٥، والكشاف ٣/ ٢٤٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥، والفريد ٤/ ٤٨٣.

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجرّ، أي: إلى أن. . .، يَضَعْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة، في محل نصب بـ «أنْ» المضمرة وجوباً بعد «حتى». والنون: في محل رفع فاعل. حَمْلَهُنَّ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « يَضَعْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: إلى وضع حَمْلِهِنَّ. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنفِقُواْ » قبله.

فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ :

فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَرْضَعْنَ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل جزمٍ بـ « إِنْ » فعل الشرط. والنون: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. أي: هؤلاء المطلقات إن أرضعن لكم ولداً من غيرهن أو منهنّ بعد انقطاع عصمة الزوجيّة.

فَـَٔاتُوهُنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. ءَاتُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « ءَاتُوهُنَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

❊ جملة « فَإِنْ أَرْضَعْنَ . . . » معطوفة على جملة « إِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ »، فلها حكمها.

وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ :

الواو: حرف عطف. أْتَمِرُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو متعلّق بالفعل قبله.

بِمَعۡرُوفٖۖ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والمعنى[١]: ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « فَـَٔاتُوهُنَّ »؛ فلها حكمها، فهي في محل جزم.

وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ :

الواو: عطف. إن : حرف شرط جازم. تَعَاسَرۡتُمۡ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بالضمير، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَسَتُرۡضِعُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. والسين للاستقبال. تُرْضِعُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُۥٓ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل قبله.

أُخۡرَىٰ : فاعل مرفوع، وهو في الأصل نعت، أي: امرأة أخرى.

قالوا[٢]: «وفيه يسير معاتبة للأم إذا تعاسرت كما تقول لمن تستقضيه حاجة فيتوانى: سيقضيها غيرك...».

والضمير في[٣] « لَهُۥٓ » للأب؛ لقوله: « فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ ».

ومفعول[٣] « تُرْضِعُ » محذوف يدلُّ عليه السياق. والتقدير عند السمين: فسترضع الولدَ لوالده امرأة أخرى.

وقال السمين: « فَسَتُرۡضِعُ »: قيل هو خبر بمعنى الأمر...، والظاهر أنه خبر على بابه».

---

(١) المحرر ١٤/ ٥٠١، والكشاف ٣/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٠، والبحر ٨/ ٢٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٢٨٥، وأبو السعود ٥/ ٧٣٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٠.

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ :

لِيُنفِقْ : اللام: للأمر. يُنفِق : فعل مضارع مجزوم.

ذُو سَعَةٍ : ذُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو من الأسماء الستة.

سَعَةٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن سَعَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق الفعل « يُنفِق ».

وقالوا: مِّن : هنا بمعنى «على»، أي: على قدر سعته.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ :

الواو: حرف عطف. مَن :

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قُدِرَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، على الوجه الأول في « مَن ».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل «قُدِر». رِزْقُهُۥ : نائب فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلْيُنفِقْ :

الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط على الوجه الأول في « مَن ».

٢ - وهي زائدة في خبر الموصول على الوجه الثاني في « مَن »؛ لأن في الموصول رائحة الشرط.

واللام: لام الأمر. يُنفِق : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِمَّآ : مِن : حرف جَرٍّ. مَّآ : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَن ».

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بـ « مِن »، والجارّ في الحالين متعلِّق بالفعل قبله.

ءَاتَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل مقدَّم. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول الثاني محذوف. أي: مما آتاه الله إيّاه.

* جملة « قُدِر » صلة الموصول على الوجه الثاني في « مَن ».

* جملة « فَلْيُنفِقْ ». فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

٢ - أو في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

وعلى تقدير « مَن » شرطية فالخبر هو جملتا فعل الشرط وجوابه، على أحسن الأقوال.

* وجملة المبتدأ وخبره معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

* جملة « ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول في « مَآ ».

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني، وهو كونها نكرة موصوفة.

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ :

لَا : نافية. يُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

نَفْسًا : مفعول به أول منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

مَآ :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو نكرة موصوفة، فهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

ءَاتَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي: آتاها إياه.

* جملة « لَا يُكَلِّفُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَاتَىٰهَا »: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني.

سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا :

سَيَجْعَلُ : السين للاستقبال. يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بَعْدَ : ١ - ظرف زمان منصوب. متعلِّق بالفعل « يَجْعَلُ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من «يُسْراً» فهو نعت للنكرة في الأصل، ثم قُدِّم عليها.

عُسْرٍ : مضاف إليه مجرور. يُسْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا

وَكَأَيِّن : الواو: للاستئناف. كَأَيِّن :

تقدَّم الحديث عن إعرابها في سورة آل عمران الآية/١٤٦ « وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ».

وأحالت غالب المراجع في الإعراب على الموضع السابق.

وفي حاشية الجمل[1]: « كَأَيِّن: مبتدأ. مِّن قَرْيَةٍ: تمييز لها. عَتَتْ : خبر. . . ».

(١) انظر الحاشية ٣٦١/٤، والمحرر ٥٠٣/٢٤، وارجع إلى مغني اللبيب ٣/ ٥٠ - ٥٤، وإعراب النحاس ٤٥٦/٣، ومجمع البيان ٣٩١/١٠.

=

وعند ٱبن عطية: « كَأَيِّن : هي كاف الجَرِّ دخلت على «أيّ»، وهذه قراءة الجمهور. . .».

وقال النحاس: «أيّ: مخفوض بالكاف، وصارت «كأيٍّ» بمعنى «كم» للتكثير. . .».

عَتَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين «عتا». والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « قَرْيَةٍ ». عَنْ أَمْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[1]: «ضُمِّن [أي: عتا] معنى «أَعْرَض، كأنه قيل: أعرضت فثبت عُتُوّها فحاسبناها. . . . وأتى به على لفظ المُضيّ لتحقُّقه. . .».

وَرُسُلِهِۦ : معطوف على « أَمْرِ » مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة[2] ١ - « عَتَتْ » في محل رفع خبر المبتدأ « كَأَيِّن ».

٢ - وذكرنا في سورة آل عمران المحال عليها في أول الآية وجهاً آخر وهو الصفة. فانظر هذا فيما تقدَّم.

قال الشهاب: «وقوله: عَتَتْ : وما عُطِف عليه صفة « قَرْيَةٍ »، و« أَعَدَّ ٱللَّهُ » [الآية/ ١٠] خبر « كَأَيِّن ، أو الخبر « أَعَدَّ ٱللَّهُ ». استئناف لبيان أنّ ما أعدّ لهم غير منحصر فيما ذكر، بل لهم بعده عذاب شديد».

فَحَاسَبْنَاهَا : الفاء: حرف عطف. حَاسَبْنَـٰهَا : فعل ماض مبنيّ على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

حِسَابًا : مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا : نعت منصوب.

= قال: «و كأين: أصله: أيّ. دخلت علىه الكاف الجارَّة، كما دخلت على «ذا» في «كذا» كذلك، ولا موضع للكاف كما أن الكاف في «كذا» كذلك. . .».
وٱنظر الحجة لابن خالويه ٦/ ٢٨٧ - ٢٩٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦.

(١) الدر ٦/ ٣٣١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩، والكشاف ٣/ ٢٤٣، والرازي ٣٠/ ٣٨.

❊ والجملة معطوفة على جملة « عَتَتْ »؛ فلها حكمها.

وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا :

وَعَذَّبْنَٰهَا : إعرابه كإعراب « حَاسَبْنَٰهَا ».

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. نُّكْرًا : نعت منصوب.

❊ والجملة معطوفة على جملة « عَذَّبْنَٰهَا ... »؛ فلها حكمها.

> فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا :

فَذَاقَتْ : الفاء: حرف عطف. ذَاقَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « قَرْيَةٍ ». وَبَالَ : مفعول به منصوب. أَمْرِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة « عَذَّبْنَٰهَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا :

الواو: حرف عطف أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناسخ. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. أَمْرِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

خُسْرًا : خبر «كان» منصوب.

❊ والجملة: ١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - ويجوز فيها الحاليَّة، فتكون في محل نصب.

> أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا :

أَعَدَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «أَعَدَّ». عَذَابًا : مفعول به منصوب. شَدِيدًا : نعت لما قبله منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* أو هي[(١)] خبر « كَأَيِّن » وذكرنا هذا في الآية السابقة.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ١٠٠ .

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا :

ٱلَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية[(٢)]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «أعني»؛ فهو بيان للمنادى.

٢ - يجوز أن يكون عطف بيان للمنادى؛ فهو في محل رفع.

٣ - يجوز أن يكون نعتاً للمنادى؛ فهو في محل رفع، وذكر مثله ٱبن عطيَّة والشهاب.

٤ - يجوز أن يكونُ بَدَلاً.

وضعَّف هذا الوجه السمين الحلبي، قال: «يضعف كونه بَدلاً لعدم حلوله محل المبدَل منه». ومثل هذا عند الشهاب.

ءَامَنُواْۚ : فعل ماض مبنيّ على الضَّمِّ؛ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَدْ : حرف تحقيق. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَنزَلَ ». ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

وذكر الهمذاني[(٣)] أنه حال من « رَّسُولًا ».

---

(١) انظر الكشاف ٣/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٣٥، وفتح القدير ٥/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦١، والمحرر ١٤/ ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩.

(٣) الفريد ٤/ ٤٨٥.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب حال من قوله: « يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ».

رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾

رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ :

رَّسُولًا : فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مفعول به منصوب بالمصدر « ذِكْرًا » في الآية السابقة.
ذهب إلى هذا الزجاج والفارسي.
قال أبو حيان: «فيكون المصدر مقدَّراً بـ «أَنْ» والقول. تقديره: أن ذكر رسولاً. وعَمِلَ منوّناً كما عمل « أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ » [سورة البلد آية/ ١٤].

٢ - بَدَل من « ذِكْرًا »، وقد جُعِل نفس الذكر مبالغةً.

٣ - بَدَل من « ذِكْرًا » على حذف مضاف من الأول، أي: أنزل ذا ذِكْرٍ رسولاً.

٤ - نعت لمحذوف مقدَّر في الأول على الوجه السابق، أي: نعت لـ «ذا».

٥ - بَدَلٌ من « ذِكْرًا » على حذف مضاف من الثاني، أي: ذكراً ذكرَ رسولٍ.

٦ - نعت لـ « ذِكْرًا » على حذف مضاف، أي: ذكراً ذا رسول فـ « ذا رسول » نعتٌ لـ « ذِكْرًا ». وذكره مكّي.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٢، والعكبري / ١٢٢٨، والفريد ٤/ ٤٨٤، وفتح القدير ٥/ ٢٤٦ - ٢٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥ - ٣٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٢٤٣، والبيان ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، والمحرر ١٤/ ٥٠٥، وكشف المشكلات / ١٣٥٧ - ١٣٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٣٩٤، والحجة لأبي علي ٦/ ٢٩٧ - ٢٩٨، والقرطبي ١٨/ ١٧٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩.

٧ - رَّسُولًا : بمعنى رسالة، فيكون « رَّسُولًا » بدلاً صريحاً من غير تأوُّلٍ، أو بياناً عند من يرى جَرَيانه في النكرات كالفارسي.

قال السمين: «إلّا أن هذا يُبْعِده قوله: « يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ »؛ لأن الرسالة لا تتلو الإعجاز». وما ذكره السمين هو قول شيخه أبي حَيّان.

قال العكبري: «أن يكون بَدَلاً من ذِكْرًا ، ويكون الرسول بمعنى الرسالة، و« يَتْلُواْ » على هذا يجوز أن يكون نعتاً، وأن يكون حالاً من ٱسم الله تعالى».

٨ - رَّسُولًا : مفعول لفعل مقدَّر، أي: أرسل رسولاً، أو بعث رسولاً، وما تقدَّم يدلُّ عليه. وهذا أجود الأوجه عند الزجاج.

٩ - منصوب على الإغراء، أي: اتَّبِعوا رسولاً، أو الزموا رسولاً هذه صفته.

١٠ - وذكر مكّي أنه نصب بفعل دَلَّ عليه ذكراً، تقديره: قد أنزل الله إليكم ذكراً تذكرون رسولاً. أو تذكّروا رسولاً».

١١ - وذكر ٱبن الأنباري وغيره أنه مفعول منصوب على تقدير «أعني».

يَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « رَّسُولًا ». عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « يَتْلُواْ ».

ءَايَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مُبَيِّنَٰتٍ : نعت لـ « ءَايَٰتِ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وذكر الهمذاني[1] أنه حال من « ءَايَٰتِ ». وهو وجه غريب. وذكر مثله الجمل.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٨٥.

❊ وجملة[١] « يَتْلُوا۟ » نعت لـ « رَسُولًا ». أو حال من اسم الله تعالى. كذا عند العكبري على الوجه السابع مما تقدَّم، وذكره الشهاب.

والأقرب من هذا أن تكون الجملة «نعتاً» لـ « رَسُولًا ».

لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ :

لِّيُخْرِجَ : اللام: للتعليل. يُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول، أو الله سبحانه وتعالى.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا۟ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِج ». إِلَى ٱلنُّورِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِج ».

❊ جملة « يُخْرِج . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[٢] المؤوَّل مجرور باللام. والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ »، أو بـ « يَتْلُوا۟ ».

❊ جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « عَمِلُواْ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا :

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التغابن الآية/ ٩.

يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩ من سورة التغابن.

---

(١) والعكبري /١٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢.

وقال السمين[١]: « خَٰلِدِينَ : حال من مفعول « يُدْخِلْهُ ». . .، أو حال من مفعول « يُدْخِلْهُ » الثاني، وهو « جَنَّٰتٍ ». . .».

قال أبو حيان[٢]: « وَمَن يُؤْمِنۢ : راعى اللفظ أولاً في « مَن » الشرطية، فأفرد الضمير في « يُؤْمِنۢ » و« يَعْمَل » و« يُدْخِلْهُ »، ثم راعى المعنى في « خَٰلِدِينَ » ثم راعى اللفظ في «قد أحسن الله له»، فأفرد. . . .».

قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا :

قَدْ : حرف تحقيق. أَحْسَنَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَحْسَنَ ». رِزْقًا : مفعول به.

* والجملة[٣]: ١ - حال ثانية فهي في محل نَصْب. وصاحبها «الهاء» في « يُدْخِلْهُ ».

٢ - أو هي حال من ضمير « خَٰلِدِينَ »، فتكون الحال متداخلة.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ :

ٱللَّهُ [٤]: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى [٤] : اسم موصول في محل رفع خبر.

وأجاز النحاس أن يكون لفظ الجلالة بدلاً مما سبق أو خبراً لمبتدأ محذوف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٣٦، والفريد ٤/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٨/ ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٣٦، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٤٨٥، والعكبري / ١٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢.

(٤) الكشاف ٣/ ٢٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨.

و ٱلَّذِى : نعت. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. سَبْعَ : مفعول به منصوب. سَمَوَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

وَمِنَ ٱلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « خَلَقَ ». أو بفعل مقدَّر، أي: وخلق من الأرض. ويكون من عطف الجمل.

مِثْلَهُنَّ [1] :

١ - مفعول به للفعل المقدَّر « خَلَقَ »، أي: وخلق من الأرض مثلهُنّ.

٢ - أو هو معطوف على « سَبْعَ سَمَوَٰتٍ » منصوب مثله.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وضُعِّف هذا الوجه.

قال الهمذاني: «ويضعُف أن يكون معمول « خَلَقَ » المذكور عطفاً على « سَبْعَ سَمَوَٰتٍ » كما زعم الزمخشري وغيره؛ لأجل الفصل بين الواو وبين المعطوف بالظرف. وقد كره ذلك صاحب الكتاب - رحمه الله - ونصّ عليه في باب القسم».

وذكروا[2] أن الذي نص عليه سيبويه في الكتاب أن الفصل[3] بين الواو والمعطوف بالظرف وغيره إنما يقبُح إذا كان المعطوف مجروراً ولم يذكر في المنصوب والمرفوع شيئاً، وذهب أبو علي إلى قياس المرفوع والمنصوب كقياس المجرور.

قال الزمخشري: «وقرئ «مثلَهُنّ» بالنصب» عطف على « سَبْعَ سَمَوَٰتٍ ».

قال أبو حيّان بعد ذكر نص الزمخشري: «وفيه الفصل بالجارّ والمجرور بين

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والعكبري / ١٢٢٨، والكشاف ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢، والبيان ٢/ ٤٤٥، وكشف المشكلات / ١٣٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٦٥، والرازي ٣٠/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٧٨، وانظر كشف المشكلات / ٣٥٩.

(٣) انظر الكتاب ٨/ ١٤٦. قال: «لا يجوز إلا مستكرهاً».

حرف العطف وهو الواو، والمعطوف، وهو مختصٌّ بالضرورة عند أبي علي الفارسي.

وأضمر بعضهم العامل بعد الواو لدلالة ما قبله عليه، أي: وخلق من الأرض مثلهنّ. فمثلهنّ: مفعول للفعل المضمر لا معطوف، وصار ذلك من عطف الجمل».

وذكر الشهاب أن الفَصْل بالواو والمعطوف بالجارّ والمجرور جائز. ثم رأى أن الظاهر تقدير العامل لئلا يلزم المحذور المذكور.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ :

يَتَنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَمْرُ : فاعل مرفوع.

بَيْنَهُنَّ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة(١):

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي نعت لما قبلها « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ . . . مِثْلَهُنَّ » ذكره العكبري.

لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ :

لِتَعْلَمُوٓاْ : اللام: للتعليل. تَعْلَمُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «أنّ» منصوب.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَدِيرٌ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٣٣٣، والعكبري / ١٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧.

المصدر من « أَنَّ ٱللَّهَ . . . » سَدَّ مَسَدَّ المفعولين للفعل « تَعْلَم ».

* جملة « تَعْلَمُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَتَنَزَّلُ ».

٢ - وقيل: متعلّق بالفعل « خَلَقَ ».

٣ - قال أبو السعود: «متعلِّق بـ « خَلَقَ »، أو بـ « يَتَنَزَّلُ »، أو بمضمر يعمهما أي: فُعِل ذلك لتعلموا أنّ من قَدَرَ على ما ذكر قادر على كل شيء».

وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «أنّ» منصوب. قَدْ : حرف تحقيق. أَحَاطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. بِكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عِلْمًۢا : وفيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر مؤكِّد لفعله من غير لفظه؛ لأن قوله: « أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ » معناه علم كل شيء. كأنه قيل: قد علم كل شيء علماً. كذا عند الهمذاني. وذكر مثله الزجاج. ولم يذكر غيره القرطبي، وكذا الحال عند الطوسي.

٢ - تمييز منصوب. وهو محوَّل عن الفاعل، أي: أحاط عِلْمُهُ بكل شيء. ولم يأتِ غيره عند الجمل.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٦، وأبو السعود ٥/ ٧٣٧، وفتح القدير ٥/ ٢٤٨، والبيان ٢/ ٤٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨ - ٤٥٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٤٨، والفريد ٤/ ٤٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٣، والقرطبي ١٨/ ١٧٦.

٣ - ذكر الشوكاني أنه يجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، على تقدير: أحاط إحاطة علماً. وذكر مثله الزجاج، غير أنه جمع بين هذا الوجه والوجه الأول، فذكر أنه منصوب على المصدر المؤكِّد، ثم ذكر أن التقدير: قد علم كل شيء علماً.

❊ وجملة « قَدۡ أَحَاطَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر من « أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ » معطوف على المصدر المؤوَّل من قوله: « أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ »؛ فله حكمه.

❊ ❊ ❊

٦٦ - سُورَةُ التَّحْرِيمِ

أبيض

إعراب سورة التحريم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الأنفال الآية/٨.

قال أبو حيان[1]: «نداء إقبال وتشريف، وتنبيه بالصِّفة على عصمته مما يقع فيه من ليس بمعصوم».

لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ :

لِمَ : اللام: حرف جر، مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل «تحرِّم».

قال النحاس[2]: «هذه «ما» دخلت عليها اللام، فحذفت الألف فرقاً بين الٱستفهام والخبر، وأنها قد ٱتَّصلت باللام. والوقوف عليها في غير القرآن: لِمَهْ. ويُؤْتى بالهاء لبيان الحركة. وفي القرآن لا يوقف عليها».

قال ٱبن خالويه: «ويجوز «لِمْ» ساكناً، . و« مَا » بإثبات الألف.

تُحَرِّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أو نكرة بمعنى شيء في محل نصب.

أَحَلَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكَۖ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَحَلَّ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٩، وٱنظر المحرر ١٤/ ٥١٤، ومجمع البيان ١٠/ ٣٩٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٠، وٱنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٧٤.

* جملة « أَحَلَّ . . . »

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني المتقدِّم.

* جملة « لِمَ تُحَرِّمُ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ :

تَبْتَغِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَرْضَاتَ : مفعول به منصوب. أَزْوَاجِكَ : مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَبْتَغِى . . . » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُحَرِّمُ »، أي: لم تحرِّم مبتغياً مرضاة زواجك.

٢ - أو هي تفسيريّة لـ « تُحَرِّمُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - قد تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب للسؤال.

وذكر الرازي عن الزمخشري أن « تَبْتَغِى » إما تفسير لتحرّم، أو حال، أو ٱستئناف، ثم عقَّب عليه بقوله: «وهذا زَلّة منه؛ لأنه ليس لأحد أن يُحَرِّم ما أحلّ الله».

فائدة في «مرضاة»(٢)

مرضاة: اسم مصدر، ومعناه الرِّضى، وأصله مَرْضَوَة فأُعِلَّت الواو ألفاً لٱنفتاحها وفتح ما قبلها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٠، والدر ٦/ ٣٣٤، والكشاف ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٤٤٦، والمحرر ١٤/ ٥١٤، والفريد ٤/ ٤٨٧، والعكبري / ١٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٧٣٨، وفتح القدير ٥/ ٢٤٨، والرازي ٣٠/ ٤٢.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٤، والمحرر ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٢٤٩.

وهو في الآية مصدر أُضيف لفاعله أو مفعوله. أي: ترضي أنت أزواجك، أو يَرْضين هُنَّ.

وكَتْبُها في القرآن الكريم « مَرْضَاتَ » بتاء مفتوحة. وخطُّ القرآن لا يُقاسُ عليه، فله خصوصيّته التي لا يتجاوزها أحد ممن آمن بالكتاب من خلْق الله.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢١٨ وتكررت بعدُ.

﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾

قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. فَرَضَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « فَرَضَ ».

تَحِلَّةَ [١] : مفعول به منصوب. وهو مصدر للفعل «حَلّل» المضعَّف، وهو غير مقيس، والمقيس التحليل، ووزن تحلّه: تَفْعِله وأصله: تَحْلِلَة، فأُلقيت حركة اللام الأولى على الحاء، ثم أُدغمت.

أَيْمَـٰنِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ :

الواو: استئنافيَّة، أو حالية. ٱللَّهُ [٢] : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَوْلَىٰكُمْ : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الألف. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٠، والدر ٦/ ٣٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٤، والمحرر ١٤/ ٥١٥.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٦١.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَلِيمُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وتقدَّم مثلها كثيراً. وفي الذاريات: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ » الآية/ ٣٠.

وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾

وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا :

الواو: للٱستئناف. إِذْ [١] : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر.

قال السمين: «. . . فهو مفعول به لا ظرف».

وذكر الشوكاني أن العامل في الظرف فعل مقدَّر، فهو عنده ظرف.

أَسَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱلنَّبِيُّ : فاعل مرفوع.

إِلَىٰ بَعْضِ : جارٌّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَسَرَّ ». أَزْوَٰجِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محلّ جرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩١، والفريد ٤/ ٤٨٧، والعكبري / ١٢٢٩، والمحرر ١٤/ ٥١٥، والقرطبي ١٨/ ١٨٦.

والمُسَرُّ إليها هي حفصة.

حَدِيثًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖۖ :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف أو ٱستئناف. لَمَّا [(١)] : حرف شرط غير جازم.

أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد تضمّن معنى الشرط، وهو متعلّق بالجواب «عَرَّف».

والوجه الثاني هو مذهب الفارسي وٱبن السَّراج وٱبن جني.

نَبَّأَتۡ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول[(٢)] الأول محذوف. والثاني: هو « بِهِۦ ».

والتقدير: فلما نبّأت به غيرها، أي: أخبرت حفصةُ عائشة، وهو أحد الأقوال.

* وجملة « نَبَّأَتۡ بِهِۦ » :

١ - في محل جَرٍّ بالإضافة إذا قدرت « لَمّا » ظرفاً.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم إذا قدّرت الحرفية في « لَمَّا ».

وَأَظۡهَرَهُ : الواو: حرف عطف. أَظْهَرَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَظْهَر ».

* والجملة معطوفة على جملة « نَبَّأَتۡ »؛ فلها حكمها.

عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ : عَرَّفَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، والجنى الداني / ٥٩٤، ورصف المباني / ٢٨٣، والخصائص ٢/ ٢٥٣، ٣/ ٢٢٢، والكتاب ٢/ ٣١٢، والأصول ٢/ ١٥٧، والهمع ٣/ ٢١٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٨، وأبو السعود ٥/ ٧٣٨، والفريد ٤/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١.

والمفعول الأول محذوف[١]. بَعْضَهُۥ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتقدير: عَرّفها بعضه. أو عَرَّف حفصة بعضه، وذهب العكبري إلى أن المفعول الثاني هو المحذوف، أي: عَرَّف بعضه بعض نسائه.

* والجملة جواب « لَمَّا » لا محل لها من الإعراب على الوجهين السابقين في « لَمَّا ».

وَأَعْرَضَ: الواو: حرف عطف. أَعْرَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عن بعض: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْرَضَ ».

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « عَرَّفَ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَمَّا : تقدَّم إعرابها. نبأها: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. به: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل. وهو المفعول الثاني.

* وجملة « نَبَّأَهَا بِهِۦ »: تقدَّم الحديث عن مثلها في صدر الآية على الوجهين في « لَمَّا ».

قَالَتْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: حفصة رضي الله عنها.

مَنْ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَنۢبَأَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨، وأبو السعود ٥/٧٣٨، والعكبري / ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١، وكشف المشكلات / ١٣٦٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٦٦.

هَٰذَاۖ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* وجملة « أَنۢبَأَكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قَالَتۡ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة الشرط والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله ﷺ.

نَبَّأَنِيَ : فعل ماض. والياء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي: نبأني هذا، أو نبأني به، وذهب الهمذاني[1] إلى أنه تعدّى إلى مفعول واحد.

ٱلۡعَلِيمُ : فاعل مرفوع. ٱلۡخَبِيرُ : نعت مرفوع. وتجوز فيه البدلية.

وقال الرازي[2]: «وصفه بكونه خبيراً بعدما وصفه بكونه عليماً لما أن في الخبير من المبالغة ما ليس في « ٱلۡعَلِيمُ »».

* والجملة « نَبَّأَنِيَ . . . » في محل نَصْب مقول القول.
* والجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/٤٨٨، وقال: «.. لأنّ أنبأ ونبّأ إذا لم يدخلا على المبتدأ والخبر جاز أن يكتفي بمفعول واحد وبمفعولين، فإذا دخلا على المبتدأ والخبر تعدَّى كل واحد منهما إلى ثلاثة مفاعيل، ولم يجز الاقتصار على الاثنين دونه، كما لا يقتصر على المبتدأ دون الخبر، فاعرفه»، وٱنظر النص في القرطبي ١٨/١٨٨.

(٢) الرازي ٣٠/٤٣. «مفاتيح الغيب».

فـائـدة

قال السمين[١]: «. . . أصل نبّأ وأنبأ، وأخبر وخَبّر، وحَدّث، أن تتعدّى لأثنين. إلى الأول بنفسها. والثاني بحرف الجرّ، وقد يُحْذَف الجارّ تخفيفاً، وقد يحذف الأول للدلالة عليه. وقد جاءت الأستعمالات الثلاثة في هذه الآيات:

- فقوله: فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ : تعدّى لأثنين حذف أولهما. والثاني مجرور، أي: نبّأت به غيرها.
- وقوله: فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ : ذكرهما.
- وقوله: مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا : ذكرهما، وحذف الجار. . .».

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا :

إِن : حرف شرط جازم. تَتُوبَآ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. وهو ٱلتفات من الغائب إلى الخطاب ليكون أبلغ في المعاتبة.

إِلَى ٱللَّهِ : إِلَى : حرف جَرٍّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وفي جواب الشرط قولان[٢]:

١ - قوله: « فَقَدْ صَغَتْ ».

أي: إنْ تتوبا فقد وُجِد منكم ما يوجب التوبة، وهو مَيْلُ قلوبكما عن الواجب في مخالصة رسول الله ﷺ في حُبِّ ما يُحبُّه، وكراهة ما يكرهه.

---

(١) الدر المصون ٦/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٥.

(٢) البحر ٨/ ، والدر ٦/ ٣٣٥، والعكبري /١٢٢٩، والفريد ٤/٤٨٨، والكشاف ٣/٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦.

٢ - أو الجواب محذوف تقديره: فذلك واجب عليكما، أو فتاب الله عليكما. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال: «ودَلَّ على المحذوف « فَقَدْ صَغَتْ »؛ لأن إصغاء القلب إلى ذلك ذنب». ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

وتعقّبه السمين فقال: «وهذا الذي قاله لا حاجة إليه، وكأنه زعم أنّ ميل القلب ذنب، فكيف يحسن أن يكون جواباً؟ وغفل عن المعنى الذي ذكرته في صحة كونه جواباً».

وذكر الهمذاني أنه على تقدير «لا»، أي: إنْ لا تتوبا فقد صغت قلوبكما.

فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا :

الفاء: واقعة في جواب الشرط، أو حرف تعليل. قَدْ : حرف تحقيق. صَغَتْ : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

قُلُوبُكُمَا : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَدْ صَغَتْ . . . » ١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - أو هي بيان لجواب الشرط المقدَّر.

٣ - أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في «قلوبكما»

قال السمين[1]: « قُلُوبُكُمَا من أفصح الكلام، حيث أوقع الجمع موقع المثنى استثقالاً لمجيء تثنيتين لو قيل: قلباكما».

وذكر أنه تقدَّم مثل هذا في الآية/ ٣٨ من سورة المائدة « أَيْدِيَهُمَا ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٥، والبحر ٨/ ٢٩٠ - ٢٩١، والعكبري ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٧، وفتح القدير ٥/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٤٤٦، وكشف المشكلات / ١٣٦١.

قال أبو حيان: «وأتى بالجمع في قوله: ﴿قُلُوبُكُمَا﴾، وحَسَّن ذلك إضافتُه إلى مثنى وهو ضميراهما. والجمع في مثل هذا أكثر ٱستعمالاً من المثنى، والتثنية دون الجمع. . . .، وهذا كان القياس، وذلك أن يعبر بالمثنى عن المثنى لكن كرهوا ٱجتماع تثنيتين، فعدلوا إلى الجمع؛ لأن التثنية جمع في المعنى.

والإفراد لا يجوز عند أصحابنا إلا في الشعر. . .

وغلط ٱبن مالك، فقال في «كتاب التسهيل»[(١)]: ونختار لفظ الإفراد على لفظ التثنية». **قلنا: إنه ليس بغلط بل هو وجه وجيه، ولكن للقرآن خصوصيته.**

وقال العكبري: « ﴿قُلُوبُكُمَا﴾ : إنما جمع وهما ٱثنان لأن لكل إنسان قلباً، وما ليس في الإنسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الاْثنان فيه بلفظ الجمع، وجاز أن يُجْعَلَ بلفظ التثنية. وقيل: وجهه أن التثنية جمع».

* * *

﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ :

الواو: حرف عطف. إنْ : حرف شرط جازم. ﴿تَظَٰهَرَا﴾ : أصله: تتظاهرا، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وهو مضارع مجزوم بـ « إن » لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. ﴿عَلَيْهِ﴾ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

والمعنى: وإن تتعاونا عليه في إفشاء السِّرِّ والغيرة، فإن الله هو مولاه، أي: مظاهره ومعينه.

وجواب الشرط محذوف[(١)]، أي: فلا يعدم ناصراً ولا معيناً.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ﴾ :

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: تعليليَّة. إنّ: حرف ناسخ. ﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة ٱسم « إنَّ » منصوب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٣٦٦.

هُوَ [١] : ١ - ضمير فَصْلٍ مؤكِّد لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

مَوْلَىٰهُ : ١ - خبر «هو» مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « هُوَ مَوْلَىٰهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر «إنّ» مرفوع على تقدير الفَصْل في « هُوَ »، وهو الوجه الأول المتقدِّم.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ »[٢] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

وَجِبْرِيلُ : فيه ما يأتي[٣] :

١ - الواو: حرف عطف. جِبْرِيلُ : اسم معطوف على ٱسم الله تعالى وهو ٱسم «إنّ»، ورُفِع نظراً إلى محل ٱسم «إنّ»، وذلك بعد ٱستكمالها الخبر. ويكون على هذا الوجه « جِبْرِيلُ » وما بعده داخلين في الولاية لرسول الله ﷺ.

٢ - الوجه الثاني: أنه معطوف على « مَوْلَىٰهُ » على معنى وليّه، و جِبْرِيلُ وليُّه. ولا يُوْقَف على « مَوْلَىٰهُ »، ولكن يُوْقَف على جبريل.

٣ - الوجه الثالث: جِبْرِيلُ : مبتدأ. وظهير: خبره هو وما عطف عليه. ويكون الوقف على « مَوْلَىٰهُ »، وهو الوقف الأحسن عند أبي حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها، أي: على الجملة التعليليَّة.

---

(١) الدر ٦/٣٣٦، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٦٦.

(٣) البحر ٨/٢٩١، والدر ٦/٣٣٦، والفريد ٤/٤٨٩، والعكبري / ١٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨ - ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦، والمحرر ١٤/٥١٩، وكشف المشكلات ٣/١٦٢.

٤ - وذكر السمين أنه جُوِّز في « جِبْرِيلُ » أن يكون معطوفاً على الضمير المستتر في « مَوْلَـٰهُ »، ويكون الفَصْل بالضمير المجرور كافياً في تجويز العطف.

٥ - ذكر العكبري في أحد الوجهين أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: مواليه.

وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. صَـٰلِحُ : معطوف على « جِبْرِيلُ » مرفوع مثله .
ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور.

فـائـدة

وفي « صَـٰلِحُ . . . » قولان[١]:

الأول: أنّه مفرد، وهو الظاهر عند السمين؛ ولذلك كتب بالحاء.

الثاني: أنه جمع بالواو والنون (صالحون)، ثم حذفت النون للإضافة وكتب دون واو، ٱعتباراً باللفظ؛ لأن الواو ساقطة لاَلتقاء الساكنين.

قال الزمخشري: «فإن قلت: صالح المؤمنين. واحد أم جمع؟ قلت هو واحد أُريد به الجمع. . .، ويجوز أن يكون أصله: صالحو المؤمنين بالواو، فكتب بغير واو على اللفظ؛ لأن لفظ الواحد والجمع واحد فيه، **كما جاءت أشياء في المصحف متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخطّ**».

* * *

وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ :

الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَائِكَةُ : فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٩١، والدر ٦/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦، والمحرر ١٤/ ٥٢٠، والفريد ٤/ ٤٨٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٩١، والدر ٦/ ٣٣٦، والفريد ٤/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٩، والعكبري / ١٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٤٤٧.

١ - اسم معطوف على « جِبْرِيلُ » مرفوع مثله. و« ظَهِيرٌ » خبر المبتدأ « جِبْرِيلُ »، وما عُطف عليه. وجاز ذلك؛ لأن «فعيل» يقع على الواحد وعلى الجمع.

٢ - ويجوز أن يكون « ٱلْمَلَائِكَةُ » مبتدأً، و ظَهِيرٌ : خبر عنه، ويكون الوقف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

بَعْدَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « ظَهِيرٌ ». ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام للبُعْدِ. والكاف: حرف خطاب، أي: بعد نصرة الله عز وجَلّ.

ظَهِيرٌ : خبر على كل التقديرات السابقة، أي: عن جبريل، أو عن الملائكة.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة التعليل السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ :

عَسَىٰ : فعل ماض من أفعال الرجاء مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف.

رَبُّهُۥٓ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِن : حرف شرط جازم. طَلَّقَكُنَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والكاف: في محل نَصْبٍ مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر. وجواب[1] الشرط محذوف، أو متقدِّم. والتقدير: إن طلقكن فعسى...

قال الجمل: «جملة « عَسَىٰ » وٱسمها وخبرها جواب الشرط. وٱعتُرِض بالشرط بين ٱسمها وخبرها ٱهتماماً به ومبادرة إلى تخويفهن، لكن فيه أن هذه الجملة فعلها جامد والجملة إذا كانت كذلك ووقعت جزاء للشرط وجب قرنها بالفاء...».

(١) الدر ٦/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧.

❊ وجملة(١) الشرط ٱعتراضيَّة بين ٱسم « عَسَىٰ » وخبرها؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

أَن يُبْدِلَهُۥٓ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُبْدِلَهُۥٓ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَزْوَٰجًا : مفعول به ثان منصوب. خَيْرًا : صفة « أَزْوَٰجًا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّنكُنَّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَيْرًا ».

❊ جملة « يُبْدِلَهُۥٓ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن »(٢) وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

❊ وجملة « عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ. . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مُسْلِمَٰتٍ (٣). . . :

١ - نعت ثان لـ « أَزْوَٰجًا » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.
ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. ومثله عند الهمذاني.

٢ - أو حال منصوبة.

٣ - أو هي منصوبة على الٱختصاص.

مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا :

في هذه الألفاظ ما تقدَّم في « مُسْلِمَٰتٍ » من الأوجه الثلاثة: النعت، أو الحال، أو النصب على الٱختصاص.

ووسطت(٤) الواو بين « ثَيِّبَٰتٍ » و« وَأَبْكَارًا » لتنافي الوصفين دون سائر الصفات.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٣٧، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧.

(٤) البحر ٨/ ٢٩٢، والدر ٦/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/ ٤٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٣٩، والكشاف ٣/ ٢٤٧، والمحرر ١٤/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣، والرازي ٣٠/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٦ - ٣٩٧، =

قال أبو حيان: «وهذه الصفات تجتمع، وأما الثيبوبة والبكارة فلا يجتمعان؛ فلذلك عطف أحدهما على الآخر، ولو لم يأت بالواو لاختلّ المعنى.

وذكر الجنسين؛ لأنّ في أزواجه ﷺ من تزوّجها بكراً.

وقال ٱبن عطيّة: «وليست هذه الواو مما يمكن أن يقال فيها: واو الثمانية لأنها ههنا ضرورية، ولو سقطت لاختلَّ المعنى».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا :

قُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمۡ : مفعول به أول منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَهۡلِيكُمۡ : الواو: حرف عطف. أَهْلِيكُمْ [(١)] : معطوف على « أَنفُسَكُمۡ » منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذِفت النون للإضافة. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

= تعقب في هذا الموضوع القاضي الفاضل؛ إذ ذهب إلى أن الواو هي واو الثمانية، وذكر أنه سبقه إلى ذلك الثعلبي، ثم بيَّن أنها ليست واو الثمانية؛ فإنّ الواو في الآية هنا لا يصح سقوطها، وواو الثمانية عند القائلين بها صالحة للسقوط.

(١) انظر البحر ٨/ ٢٩٢، «عطف «وأهليكم» على «أنفسكم» لأنّ رَبَّ المنزل راعٍ وهو مسؤول عن أهله، ومعنى وقايتهم حملهم على طاعته وإلزامهم أداء ما فرض عليهم».

نَارًا [(١)] : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في « قُوٓاْ »[(٢)]

هذا الفعل من «وقى» فالأصل لفيف مفروق، ومضارعه «يقي».

وقد حذفت فاؤه في المضارع «يقي»، وهي الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة. وهذا مذهب البصريين.

وذهب الكوفيون إلى أن الواو حذفت للفرق بين المتعدِّي وغير المتعدِّي. فحذفت في «يَعِد» و «يقي» لأنه متعدٍّ، وثبت في «يَوْجَل» لأنه غير متعدٍّ.

وذهب مكّي إلى أنه يلزمهم أَلَّا يحذفوا من «يَرِم» و «يَثِق» لأنهما غير متعدِّيَيْن؛ ولابُدّ من الحذف فيهما.

وحُذفت همزة الوصل لحذف مدخولها الساكن، وهو الواو، وتحرك القاف **واللام محذوفة** لسكونها وسكون الواو بعدها، وأصله «اوْقيُوا» مثل «اضربوا» فٱستُثقلت الضَّمَّة على الياء، فَحُذِفت لٱلتقاء الساكنين، وضُمَّ ما قبل الواو لتصِحَّ.

والنون محذوفة عند البصريين للبناء؛ فهو مبنيّ على ما يُجْزَمُ به المضارع.

وأما عند الكوفيين فهو مجزوم بلامٍ مقدَّرة، وهو مذهبهم.

* * *

وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ :

وَقُودُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلنَّاسُ : خبر مرفوع. وَٱلْحِجَارَةُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٥.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٩، والدر المصون ٦/ ٣٣٧، والفريد ٤/ ٤٩٠، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٨، والبيان ٢/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

* والجملة في محل نصب[(١)] صفة لـ « نَارًا ».

عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ :

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور؛ وفي تعلّقه ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلّق بمحذوف خبرٍ مقدَّم.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة ثانية لـ « نَارًا ».

٣ - أو متعلِّق بمحذوف حالٍ من « نَارًا »؛ لأنها وُصِفت.

مَلَٰٓئِكَةٌ :

فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مبتدأ مؤخَّر، على جعل الجارّ «عليها» متعلقاً بمحذوف خبر مقدَّم.
* والجملة « عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ » في محل نصب صفة ثانية لـ « نَارًا ».
أو في محلّ نصبِ حال؛ لأنّ « نَارًا » نكرة موصوفة.

٢ - إذا جعلت الوصف الثاني « عَلَيْهَا » صَحَّ أن يكون « مَلَٰٓئِكَةٌ » فاعلاً بمتعلّق الظرف على تقدير: استقرَّ عليها ملائكةٌ.

غِلَاظٌ : نعت لـ « ٱلْمَلَائِكَةُ » مرفوع مثله. شِدَادٌ : نعت ثان مرفوع مثله.

لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ :

لَّا : نافية. يَعْصُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مَآ : فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، وهو في محل جَرٍّ على تقدير فيما أمرهم.
أو هو في محل نصب على تقدير حذف حرف الجَرّ، والعائد محذوف، أي: ما أمرهموه.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٥.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٧.

(٣) البحر ٨/ ٢٩٢، والدر ٦/ ٣٣٧، والفريد ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، والكشاف ٣/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٥.

٢ - أو « مَآ » حرف مصدريّ، ويكون محلُّها مع المصدر المؤوَّل بدلاً من لفظ الجلالة على الاشتمال؛ كأنه قيل: لا يعصون أمره.

٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب، أو في محل جَرٍّ.

أَمَرَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محلّ نصب مفعول به.

* وجملة « أَمَرَهُمْ » صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب وذكرنا من قبل حكم المصدر المؤوَّل على تقدير الحرفية في « مَآ ».

- وإذا أعربت « مَآ » نكرة موصوفة كانت جملة « أَمَرَهُمْ » صفة لها.

* والجملة « لَّا يَعْصُونَ . . . »[1]:

١ - في محل رفع نعت لـ « ٱلْمَلَائِكَةُ ».

٢ - أو في محل نصبٍ على الحال من الملائكة عند الأخفش.

٣ - أو في محل نصبٍ حال من الضمير المنويّ في متعلّق « عَلَيْهَا » على ما ذهب إليه سيبويه.

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ :

الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هي نكرة في محل نصب مفعول به.

يُؤْمَرُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: ما يُؤْمَرون به. وهذا هو تقدير العائد.

* وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني فيها.

* وجملة « يَفْعَلُونَ » معطوفة على جملة « لَّا يَعْصُونَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/٣٣٦، والفريد ٤/٤٩١، والعكبري / ٢٣٠.

وذهب[١] بعض العلماء إلى أن المعنى كُرِّر في الجملتين الأخيرتين توكيداً، ورَدّ هذا الزمخشري فقال: «فإن قلت: أليست الجملتان في معنى واحد؟ قلتُ لا؛ فإنّ معنى الأولى أنهم يتقبلون أوامره، ويلتزمون ولا يأبونها، ولا ينكرونها.

ومعنى الثانية أنهم يؤدُّون ما يُؤمَرُون به لا يتثاقلون عنه، ولا يتوانون فيه...».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٧ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

وتكرر نداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » مرات كثيرة (٩٠ مَرَّة) بين الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. والآية/ ٨ من سورة التحريم ولم يكن « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » في القرآن إلَّا مرة واحدة هو هذا الموضع. و« قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ » مرة واحدة في سورة الكافرون/ ١.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » مقول[٢] لقولٍ مقدَّر، أي: يقال لهم....

لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ :

لَا : ناهية. تَعۡتَذِرُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡيَوۡمَۖ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة داخلة تحت القول المقدَّر؛ فمحلُها النصب.

إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ :

إِنَّمَا : مكفوفة لا عمل لها. تُجۡزَوۡنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محلّ رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ٢٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ١٤٠، والكشاف ٣/ ٢٤٨، والمحرر ١٤/ ٥٢٤.

مَا : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو حرف مصدري. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به ثان. وعلى الوجهين السابقين على تقدير مضاف: أي: تجزون جزاء الذي كنتم تعملون. أو تجزون جزاء عملكم.

٣ - نكرة بمعنى شيء في محل نصب مفعول به ثانٍ.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف «تعملونه». وهذا هو الضمير العائد على « مَا ».

❊ جملة « تَعْمَلُونَ »:

في محل نصب خبر الفعل «كان».

❊ جملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصبٍ صفة لـ « مَا » النكرة.

❊ وجملة « إِنَّمَا تُجْزَوْنَ »:

١ - تعليليَّة، لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للنهي في قوله تعالى: « لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ » .

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٤، وهو أول موضع.

تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا :

تُوبُوٓاْ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور والجارُّ متعلِّق بالفعل قبله.

تَوْبَةً : مصدر مؤكِّد لفعله منصوب.

نَّصُوحًا [١] : نعت لـ « تَوْبَةً » منصوب مثله. أي: توبة بالغةً في النصح. وهو من أمثلة المبالغة مثل ضروب وقَتُول. وُصِفت التوبة بذلك على الإسناد المجازي.

وفي الجَمَل[٢]: «وهي من نَصحَ الثوبَ، أي: خاطه، فكأن التائب يرفع [كذا، ولعله يرفأ] ما مَزَّقه بالمعصية. وقيل: هو من قولهم: عسلٌ ناصح، أي: خالص».

* وجملة « تُوبُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ :

عَسَىٰ : فعل ماض: جامد من أفعال الرجاء مبنيٌّ على فتح مقدَّر.

رَبُّكُمْ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُكَفِّرَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. عَنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُكَفِّرَ ». سَيِّـَٔاتِكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُكَفِّرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

* وجملة « عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٣، والدر ٦/ ٣٣٧، والفريد ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٤٠، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٩، والمحرر ١٤/ ٥٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦٩.

٢ - وذهب الزمخشري[١] إلى أن جملة « عَسَىٰ » محلُّها الجزم على أنها جواب الأمر، على تقدير: توبوا نوجب تكفير سيئاتكم.

وتعقَّبه السمين بأنها لا تقع جواباً، لأنها للإنشاء.

وكان هذا في تخريج قراءة ٱبن أبي عبلة[٢] « يُدْخِلْكُمْ » بسكون اللام.

وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلَكُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكَفِّرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّـٰتٍ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ « تَجْرِى ». ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَنْهَـٰرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدْخِلَكُمْ » معطوفة على جملة « يُكَفِّرَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ «جَنّات».

يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ :

يَوْمَ : فيه وجهان[٣]:

١ - ظرف منصوب بـ « يُدْخِلَكُمْ »، متعلِّق به.

٢ - أو هو مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكرْ.

لَا : نافية. يُخْزِى : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : فاعل مرفوع. ٱلنَّبِىَّ : مفعول به منصوب. وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف أو للاستئناف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ٢٤٨، والدر ٦/ ٣٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٥ - ٤٦٦.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٥٢٨.

(٣) البحر ٨/ ٣٩٣، والدر ٦/ ٣٣٨، والفريد ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٥، والكشاف ٣/ ٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٠، والقرطبي ١٨/ ٢٠٠.

ٱلَّذِينَ : فيه وجهان[١]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، معطوف منسوق على « ٱلنَّبِيَّ »، أي: ولا يخزي الذين آمنوا. . .

٢ - مبتدأ، وخبره « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ ».

وتكون جملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ. . . » ٱستئنافيَّة.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضَّمِّ. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف مكان منصوب. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلّقه ما يأتي[٢]:

١ - بالفعل « يُخْزِى »، أي: لا يُخْزي النبيَّ، ولا يخزي معه الذين آمنوا.

٢ - أو يتعلَّق بالفعل « ءَامَنُواْ ».

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من الضمر في « ءَامَنُواْ »، أي: كائنين.

❊ جملة « ءَامَنُواْ مَعَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « لَا يُخْزِى » في محل جَرٍّ بالإضافة.

نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ :

نُورُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « يَسْعَىٰ ».

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبِأَيْمَٰنِهِمْ : الباء: حرف جر. أيْمَـٰنِهِمْ : اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ

---

(١) الدر ٦/٣٣٨، والفريد ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/٣٧٠، والمحرر ١٤/٥٢٦، وإعراب النحاس ٣/٤٦٦، وكشف المشكلات / ١٣٦٣، ومجمع البيان ١٠/٤٠٣.

(٢) الفريد ٤/٤٩٢.

بالإضافة. وهو متعلّق بـ « يَسْعَىٰ ».

* وجملة « يَسْعَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « نُورُهُمْ ».

* وجملة « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ » فيها ما يأتي(١):

١ - إذا كان « ٱلَّذِينَ » منسوقاً على « ٱلنَّبِيَّ » ففي الجملة « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ » وجهان:

أ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نَصْبٍ حال من الضمير في « ءَامَنُواْ ».

٢ - إذا كان « ٱلَّذِينَ » مبتدأ:

فجملة « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ » في محل رفع خبر للموصول.

يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. وحُذِفت أداة النداء: يا رَبَّنا. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَتْمِمْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره، «أنت».

لَنَا : جارّ ومجرور؛ متعلّق بالفعل قبله. نُورَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي(٢):

١ - في محلّ رفعِ خبر «ثان» لـ « ٱلَّذِينَ »، على إعرابه مبتدأً.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٨، وأبو السعود ٥/ ٧٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٠، والمحرر ١٤/ ٥٢٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٨، والفريد ٤/ ٤٩٢، والعكبري / ١٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٠.

* جملة « رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ :

الواو: حرف عطف. ٱغۡفِرۡ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَآۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱغۡفِرۡ ». والمفعول محذوف، أي: اغفر لنا ذنوبنا.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتۡمِمۡ »؛ فهي مثلها في محل نَصْب.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ :

تقدَّم إعراب مثلها، انظر سورة فصلت الآية/ ٣٩.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَـٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَـٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة التوبة، الآية/ ٧٣.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَـٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّـٰخِلِينَ ﴿١٠﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا :

تقدَّم إعراب مثله في سورة النحل، الآية/ ٧٥ « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا ».

وذكروا[١] أن « ضَرَبَ » بمعنى وصف، وبمعنى ذكر، أو بمعنى جعل، ويأتي التقدير بعد قليل.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤١، والدر ٦/ ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٠، =

لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ . . . :

لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ضَرَبَ ». كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱمْرَأَتَ نُوحٍ :

ٱمْرَأَتَ :

١ - مفعول ثانٍ لـ « ضَرَبَ ». والمفعول الأول هو « مَثَلًا ».

وجعل الشوكاني وغيره «امرأة» المفعول الأول، و«مثلاً» المفعول الثاني.

٢ - وقيل: « ٱمْرَأَتَ نُوحٍ » بَدَلٌ من «مثل».

على تقدير: مثل امرأة نوح، ثم حذف «مثل» الثاني لدلالة الأول عليه. كذا عند مكّي.

وذهب الهمذاني وغيره إلى أن الفعل بمعنى «جعل»؛ ولذلك نصب مفعولين.

والتقدير: ضرب الله امرأة نوح مثلاً.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ : الواو: حرف عطف.

ٱمْرَأَتَ : معطوف على ما قبله منصوب. لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ضَرَبَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ :

كَانَتَا : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. والألف: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». تَحْتَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بخبر «كان» المحذوف.

عَبْدَيْنِ : مضاف إليه مجرور. مِنْ عِبَادِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

= والعكبري ١٢٣١/، وأبو السعود ٧٤١/٥، وفتح القدير ٢٥٥/٥، والبيان ٤٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣٧١/٤، وإعراب النحاس ٤٦٦/٣.

والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَبْدَيْنِ »، أي: عبدين كائنين من عبادنا.

صَٰلِحَيْنِ : نعت لـ « عَبْدَيْنِ » مجرور مثله.

* وجملة « كَانَتَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: «جملة مستأنفة كأنها مفسرة لضرب المثل، ولم يأت مضمرهما، فيقال: تحتهما، أي: تحت نوح ولوط، لما قصد تشريفهما بهذه الإضافة. . . .، وليصفهما بأجلِّ الصفات. وهي الصلاح». وأخذ هذا السمين من شيخه.

فَخَانَتَاهُمَا : الفاء: حرف عطف. خَانَتَا : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتَا »؛ فلها حكمها.

فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُغْنِيَا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. أي: فلم يُغْنِ نوحز ولوط عن ٱمرأتيهما. . .

عَنْهُمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « يُغْنِيَا ».

٢ - أو بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو نعت مقدَّم عليه في الأصل.

شَيْـًٔا [2]: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإغناء.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧١، والعكبري / ١٢٣١.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧١، وفتح القدير ٥/ ٢٥٥، وأبو السعود ٥/ ٧٤١.

وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّاخِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: المصدر أي: قيل القول.

* أو الجملة « ٱدْخُلَا »؛ عند أهل الكوفة؛ إذ يجوز عندهم الإسناد إلى الجملة كما يجوز الإسناد إلى المفرد.

ٱدْخُلَا : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل.

ٱلنَّارَ : مفعول به منصوب. مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل « ٱدْخُلَا ».

ٱلدَّاخِلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱدْخُلَا » في محل نصب مقول القول إذا جعلتَ نائب الفاعل المصدر: وقيل: القول... ؛ فهي مقول للمصدر.

* وجملة « قِيلَ ... » معطوفة على جملة « فَلَمْ يُغْنِيَا... »؛ ولها حكمها.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ :

إعرابها كإعراب أول الآية السابقة.

إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه[(١)]:

١ - الفعل « ضَرَبَ »، وإن تأخّر ظهور الضرب.

٢ - أو العامل فيه « مَثَلًا ». ولم يذكر العكبري غيره.

---

(١) الدر ٦/٣٣٩، والعكبري /١٢٣١، وأبو السعود ٥/٧٤١، وفتح القدير ٥/٢٥٦، والفريد ٤/٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/٣٧٢.

٣ - وذكر أبو السعود أنه ظرف لمحذوف أُشير إليه بالمذكور، أي: ضرب.

قَالَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

رَبِّ : أصله: يا ربي. فحذفت أداة النداء. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. وهو منادى مضاف منصوب بفتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱبْنِ : فعل دعاء مبنيّ على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لِي : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱبْنِ ». عِندَكَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محلّ جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱبْنِ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « بَيْتًا »، فقد كان نعتاً له، فلما قُدِّم النعت على المنعوت صار حالاً منه.

٣ - أو هو متعلِّق بحال من ضمير المتكلِّم في « لِي ».

بَيْتًا : مفعول به منصوب. فِي ٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱبْنِ ».

٢ - أو هو متعلِّق بنعت محذوف لـ « بَيْتًا »، أي: بيتاً كائناً في الجنَّة.

٣ - أو هو بَدَلٌ أو عطف بيان لقوله « عِندَكَ ». كذا عند الجمل.

* وجملة « ٱبْنِ لِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَتِ . . . » في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٩، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢.

وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. نَجِّنِي : فعل دعاء مبنيٌّ على حذف حرف العلّة. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن فِرْعَوْنَ : فِرْعَوْنَ : اسم مجرور بـ « مِن »، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. والجارُّ متعلّق بالفعل قبله.

وَعَمَلِهِۦ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « نَجِّنِي . . . » معطوفة على جملة « ٱبْنِ لِي . . »؛ فلها حكمها.

وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت لما قبله مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱبْنِ لِي . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا :

الواو: حرف عطف. مَرْيَمَ :

١ - اسم معطوف على « ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ » منصوب مثله.

٢ - وذكر العكبري[(١)] أنه مفعول لفعل محذوف تقديره «اذكر». . . . ومثله عند الطوسي.

---

(١) العكبري /١٢٣١، والدر ٦/٣٣٩، ومعاني الأخفش /٥٠٣، وإعراب النحاس ٣/٤٦٧، وذكر في «ابنة» النعت والبدليّة، والتبيان للطوسي ١٠/٥٤.

ٱبْنَتَ [١]: نعت لـ « مَرْيَمَ » منصوب. أو بَدَلٌ منها، والأول أَوْلى.

عِمْرَٰنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميَّة وزيادة الألف والنون.

ٱلَّتِىٓ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ « مَرْيَمَ ».

أَحْصَنَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». فَرْجَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محلّ جَرّ بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا :

فَنَفَخْنَا : الفاء: حرف عطف. نَفَخْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

مِن رُّوحِنَا : جارٌّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ. والجارُّ متعلِّق بالفعل « نَفَخْنَا ».

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ :

الواو: حرف عطف. صَدَّقَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». بِكَلِمَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « صَدَّق ». رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَكُتُبِهِۦ : الواو: حرف عطف. كُتُبِهِ : اسم معطوف على «كلمات» مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على قوله: « أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي». مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بالخبر المحذوف. و مِن [1] : للتبعيض، أو لٱبتداء الغاية.

وجاء « ٱلْقَٰنِتِينَ »[2] لتغليب الذكور على الإناث.

* والجملة : ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثامن والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢، والفريد ٤/ ٤٩٣.

(٢) البحر ٨/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢، والفريد ٤/ ٤٩٣، ومجاز القرآن ٢/ ٢٦١.

الفهـــرس

مسـائـل وفـوائـد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء التاسع والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٩

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع والعشرون

٦٧ - سُورَةُ المُلكِ

إعراب سورة الملك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾

تَبَٰرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو فعل جامد. قال ٱبن عطية[١] : «ولم يستعمل يتباركُ، ولا: متبارك».

وقال أبو حيان[٢] : «وتبارك: مشتق من البركة لم يستعمل إلا ماضياً لازماً».

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع فاعل.

بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ :

بِيَدِهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تبارك الذي بيده الملك» ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدّم إعراب مثلها. وانظر سورة الأنعام الآية/ ١٧.

* وهذه الجملة[٣] معطوفة على جملة الصِّلة مقرِّرة لمضمونها.

---

(١) المحرر ١٥/٢، وانظر كتابي «المستقصى في علم التصريف».

(٢) الارتشاف / ٢٠٣٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٣.

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ :

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي:[1]

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من « ٱلَّذِى » المتقدِّم.

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو الذي.

٣ - أو هو مفعول في محل نصب لفعل مقدَّر، أي: أعني.

* والجملة على الوجه الثاني ٱستئنافية لا محل لها. وعلى الوجه الثالث تفسيرية.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

وَٱلْحَيَوٰةَ : معطوف على « ٱلْمَوْتَ »، منصوب مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِيَبْلُوَكُمْ : اللام: للتعليل. يَبْلُوَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « يَبْلُوَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، متعلِّق بالفعل « خَلَقَ ».

قال القرطبي: «فاللام في « لِيَبْلُوَكُمْ » تتعلَّق بـ «خلق الحياة، لا بخلق الموت. ذكره الزجاج».

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة هود، الآية/٧.

وكَرَّر بعضهم الإعراب هنا. فقال[2]: مبتدأ وخبر، عَمَلًا ۚ : تمييز.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٧٤٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٩٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، والفريد ٤/ ٤٩٥، والقرطبي ١٨/ ٢٠٧، والرازي ٣٠/ ٥٦.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « لِيَبْلُوَكُمْ ».

وكان الخلاف في هذه الجملة في مسألة تعليق الآستفهام لما قبله عن العمل في اللفظ(١):

١ - قَدَّر الحوفي قبلها فعلاً تكون الجملة معمولاً له، وهو معلَّق عنها تقديره: فينظر، ومثله عند الفراء والزجاج.

٢ - وقدَّر آبن عطية: فينظر أو فيعلم.

٣ - أما الزمخشري فقال: «فإن قلت: من أين تعلَّق قوله: « أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ». بفعل البلوى؟ قلتُ: من حيث إنه تضمَّن معنى العلم، فكأنه قيل: ليعلمكم أيكم أَحْسَنُ عملاً. وإذا قلت: علمته أزيد أحسن عملاً أم هو، كانت هذه الجملة واقعة موقع الثاني من مفعوليه كما تقول: علمته هو أحسن عملاً. فإن قلت: أتسمِّي هذا تعليقاً؟ قلت: لا، إنما التعليق أن توقع بعده ما يسدُّ مَسَدّ المفعولين جميعاً، كقولك: علمت أيُّهما عمرو، وعلمتُ أزيد منطلق، ألا ترى أنه لا فَصْل بعد سبق أحد المفعولين بين أن يقع ما بعده مصدراً بحرف الآستفهام وغير مصدر به، ولو كان تعليقاً لآفترقت الحالتان كما افترقتا في قولك: علمت أزيدٌ منطلق. وعلمت زيداً منطلقاً».

وتعقَّبه أبو حيان، فذكر أنّ ما منعه الزمخشري يسميه أصحاب أبي حيان تعليقاً، فيقولون في الفعل إذا عُدِّي إلى اثنين ونصب الأول، وجاءت بعده جملة استفهامية، أو بلام الابتداء، أو بحرف نفي كانت الجملة معلَّقاً عنها الفعل، وكانت في موضع نصب كما لو وقعت في موضع المفعولين. ثم أحال أبو حيان على موضع آية الكهف، وهي « لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » [الآية/ ٧].

* وعلى ما تقدَّم تكون جملة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » في محل نصب سَدّت مَسَدّ المفعول الثاني.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٧، والدر ٦/ ٣٤٠، والكشاف ٣/ ٢٥١، والمحرر ١٥/ ٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، وأبو السعود ٥/ ٧٤٣، والرازي ٣٠/ ٥٦.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. انظر الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة « وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ »، والآية/ ٦ من سورة آل عمران، « وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ».

فهو مبتدأ، بعده خبران متتابعان.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « خَلَقَ »، وهو اللّه سبحانه وتعالى.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الصِّلة قبلها.

ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾

ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا :

ٱلَّذِى : في إعرابه ما يأتي(١):

١ - في محل رفع نعت لـ « ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ».

٢ - أو هو بدل منه.

٣ - أو عطف بيان منه.

٤ - أو هو منقطع عما سبق، فهو خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي خلق... وجعل أبو السعود هذا رفعاً على المدح.

٥ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي. وعند أبي السعود هذا هو الأوجه. وذكر أن النصب هنا على المدح.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩.

* والجملة على الوجه الرابع ٱستئنافية، وعلى الوجه الخامس تفسيرية.

خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا :

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَبْعَ : مفعول به منصوب. سَمَٰوَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

طِبَاقًا : وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - صفة لـ « سَبْعَ » منصوب، أو هو على حذف مضاف، أي: ذات طباق.

٢ - وذكر الطبرسي أنه نصب على الحال إذا أردنا في « سَمَٰوَٰتٍ » معنى الألف واللام.

٣ - أو هو مصدر بفعل مقدَّر، أي: طوبقت طباقاً.

٤ - وذكر القرطبي عن سيبويه أنه عنده مفعول ثانٍ.

قال القرطبي: «فيكون « خَلَقَ » بمعنى جعل وصيَّر».

* وجملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ :

مَّا : نافية. تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِى خَلْقِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَرَىٰ ». الرحمن: مضاف إليه مجرور.
و خَلْقِ : هنا مصدر. ومفعوله محذوف، أي: في خلْق الرحمن السماوات.

مِن تَفَٰوُتٍ[(٢)] : مِن : حرف جَرّ زائد. تَفَٰوُتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

---

(١) البحر ٨/٢٩٨، والدر ٦/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٢٥٠، والمحرر ١٥/ ٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٠، والقرطبي ١٨/ ٢٠٨، والرازي ٣٠/ ٥٧- ٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥.

* وجملة « مَّا تَرَىٰ . . . » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان والسمين. والاستفهام لتقرير ما قبلها.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها في محل نصب صفة لـ « طِبَاقًا »، أو لـ « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ».

قال الزمخشري: «فإن قلت: كيف موقع هذه الجملة مما قبلها؟ قلتُ: هذه صفة مشايِعَة لقوله: طباقاً. . .».

فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ:

فَٱرْجِعِ : الفاء: تعليليّة، قال أبو حيان: «ففي الفاء معنى التسبُّب»، أو مُفْصحة[(٢)] عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان هذا ولم تصدق أو تؤمن به فٱرجع البصر. . .

ٱرْجِعِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

* والجملة: ١ - ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

هَلْ : حرف ٱستفهام. **تَرَىٰ** : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن فُطُورٍ : مِن[(٣)] : حرف جَرّ زائد. **فُطُورٍ** : مفعول به لـ « تَرَىٰ »، مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[(٤)]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٨، والدر ٦/ ٣٤١، والكشاف ٣/ ٢٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٧٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢١٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٩٨، والكشاف ٣/ ٢٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٤.

(٣) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٦٥.

(٤) البحر ٨/ ٢٩٨، والدر ٦/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥- ٣٧٦.

١ - يجوز أن تكون معلّقة لفعل محذوف دَلّ عليه « فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ »، أي: فارجع البصر، فانظر هل ترى؟، فالجملة على هذا في محل نصب بالفعل المحذوف.

٢ - يجوز أن يكون « فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ » مضمَّناً معنى «انظر» لأنه بمعناه فيكون هو المعلّق. وتكون الجملة في محل نصب بـ « ٱرْجِعِ ».

﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾

ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وهذه الجملة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

كَرَّتَيْنِ (١):

١ - مصدر منصوب، وعلامة نصبه الياء.

ولا يراد به التثنية، وإنما يراد به التكثير. كذا عند أبي حيان والسمين وٱبن الأنباري، وغيرهم. وذهب ٱبن عطيّة إلى أن معناه مرتين، ونَصْبه على المصدر.

مثله عند مكّي والعكبري.

٢ - قال ٱبن الأنباري: «والتثنية ههنا يراد بها الكثرة، لا حقيقة التثنية. . .، وإنما هذه التثنية على حَدّ التثنية في قولهم: لبيك وسعديك، أي: إلباباً بعد إلباب، وإسعاداً بعد إسعاد، أي: كلما دعوتني أجبتك إجابة بعد أجابة. . .».

---

(١) البحر ٢٩٨/٨، والدر ٣٤١/٦، والمحرر ٥/١٥، والبيان ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٩١/٢، وأبو السعود ٧٤٤/٥، وفتح القدير ٢٥٩/٥، والفريد ٤٩٦/٤، والعكبري /١٢٣٢، ومجمع البيان ٤٠٨/١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠، والقرطبي ٢٠٩/١٨.

٣ - وذكر النحاس وجهاً آخر، وهو أنه بمعنى الظرف.

يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا :

يَنقَلِبْ [(١)]: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب.

أو هو مجزوم على تقدير الشرط، أي: إن ترجع البصر ينقلب... وهما الوجهان المشهوران في هذا الجزم.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَنقَلِبْ ». ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

خَاسِئًا [(٢)] : حال منصوب. وصاحبه: البصر.

جملة « يَنقَلِبْ ... » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَهُوَ حَسِيرٌ [(٣)]:

الواو: للحال. هُوَ : ضمير رفع مبتدأ. حَسِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من « ٱلْبَصَرُ »، أو من الضمير المستتر في الحال الأولى؛ فتكون الحال متداخلة.

وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. أو هي ابتدائية على ما ذهب إليه أبو حيان. قَدْ : حرف تحقيق. زَيَّنَّا : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدَّر على الألف.

---

(١) البحر ٨/٢٩٩، والدر ٦/٣٤١، وفتح القدير ٥/٣٥٩، والفريد ٢/٤٩٦، والكشاف ٣/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، والدر ٦/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، والدر ٦/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

بِمَصَٰبِيحَ : الباء: حرف جرّ. مَصَٰبِيحَ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو على صيغة منتهى الجموع.

وتقدَّم « زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ » في الآية/ ١٢ من سورة فُصِّلت.

* جملة « زَيَّنَّا. . . » واقعة في جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. رُجُومًا : مفعول به ثانٍ.
لِّلشَّيَٰطِينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رُجُومًا ».

قال السمين[1]: «والرجوم جمع رَجْم. وهو مصدر في الأصل أُطْلِق على المرجوم به كَضَرْب الأمير. ويجوز أن يكون باقياً على مصدريته، ويقدَّر مضافٌ، أي: ذات رُجُوم. وجمع المصدر بٱعتبار أنواعه.

فعلى الأول: معلّق قوله « لِّلشَّيَٰطِينِ » محذوف على أنه صفة لـ « رُجُومًا ».

وعلى الثاني: لا تعلُّق له؛ لأن اللام مزيدة في المفعول به.

وفيه دلالة حينئذٍ على إعمال المصدر منوناً مجموعاً.

ويجوز أن يكون صفة له أيضاً كالأول، فيتعلَّق بمحذوف».

* والجملة معطوفة[2] على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ :

الواو: حرف عطف. أَعْتَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. عَذَابَ : مفعول به منصوب.

ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٨٩.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « وَجَعَلْنَٰهَا . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ ﴾

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ :

الواو: للاستئناف. لِلَّذِينَ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل «كفر».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَذَابُ [(١)] :

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث والعجمة.

٢ - وذكر الهمداني رفعه بالظرف. أي بمتعلّق الجارّ والمجرور على تقدير: واستقر لهم عذاب. ومثله عند الباقولي.

* والجملة « لِلَّذِينَ . . . عَذَابُ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثله. وأول موضع هو الآية/ ١٢٦ من سورة البقرة.

قال السمين[(٢)]: «أي: وبئس المصير مصيرُهم، أو عذابُ جهنَّم، أو عذابُ السعير».

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٢، والعكبري / ١٢٣٢، والفريد ٤/ ٣٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦، والمحرر ١٥/ ٨، وكشف المشكلات / ١٣٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧١.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٢.

* والجملة لا محل لها:

١ - عطفاً على جملة « لِلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . ».

٢ - استئنافية.

﴿ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ٧ ﴾

إِذَآ : ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط، مبنيٌّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة، متعلِّق بالجواب. أُلۡقُواْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول، مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول في الأصل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « أُلۡقُواْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَمِعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهَا : جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق[1] بمحذوف حال من « شَهِيقٗا » فهو نَعْت للنكرة مقدَّم عليها.
أي: سمعوا شهيقاً كائناً لها. ثم قُدِّم الوصفُ.

٢ - ويجوز أن يتعلّق الجار بالفعل « سَمِع ».

قال السمين: «ويجوز أن يكون على حذف مضاف. أي: سمعوا لأهلها» وهو كلام شيخه أبي حيان.

شَهِيقٗا : مفعول به منصوب.

* جملة « سَمِعُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجواب مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٢٩٩، والدر ٦/٣٤٢، وأبو السعود ٥/٧٤٥، وفتح القدير ٥/٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٧٦.

وَهِيَ تَفُورُ : الواو: للحال. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تَفُورُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هِيَ ».

❊ جملة « تَفُورُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ جملة « هِيَ تَفُورُ »[١] في محل نَصْب حال من الضمير في « لَهَا ».

﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِۖ كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ ⑧

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِۖ :

تَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. واسمه ضمير مستتر يعود على « جَهَنَّمَ ». تَمَيَّزُ : فعل مضارع مرفوع، وأصله تتميّز بتاءين فحذفت إحداهما تخفيفاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هِيَ ».

مِنَ ٱلْغَيْظِۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمَيَّزُ ». و مِن : سببية.

❊ جملة « تَمَيَّزُ » في محل نصب خبر « تَكَادُ ».

❊ جملة « تَكَادُ تَمَيَّزُ. . . » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من «جهنّم»، أو من فاعل « تَفُورُ ».

٢ - في محل رفع على أنها خبر آخر للمبتدأ « هِيَ » في الآية السابقة.

٣ - أو هي مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً.

كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ :

كُلَّمَآ :

تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة في « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ».

---

(١) الدر ٦/ ٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥، والفريد ٤/ ٤٩٧، والرازي ٣٠/ ٦٣.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥.

وذكر مكّي[1] أن « كُلَّمَآ » : نَصْب بـ « أُلْقِىَ » على الظرف.

وتعقَّبه الهمداني فقال: « كُلَّمَآ : معمول « سَأَلَهُمْ » لا معمول « أُلْقِىَ » كما زعم أبو محمد [أي: مكي بن أبي طالب]. . . ».

أُلْقِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُلْقِىَ ».

فَوْجٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « أُلْقِىَ . . . »[2]:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَآ » مصدريّة. والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - في محل جَرٍّ صفة إذا جعلت « مَآ » نكرة موصوفة، أي: كل وقتٍ ألقي فيها فوج.

سَأَلَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

خَزَنَتُهَآ : فاعل مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « سَأَلَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كُلَّمَآ أُلْقِىَ . . . » فيها ما يأتي[3]:

١ - استئنافيّة لبيان حال أهل « جَهَنَّمَ ».

٢ - أو في محل نصب حال من فاعل « تَمَيَّزُ ». ولم يذكر السمين غيره.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ :

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام المفيد للتقريع والتوبيخ. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٤٩٧.

(٢) ارجع إلى الآية / ٢٠، من سورة البقرة في الجزء الأول.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

نَذِيرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « سَأَل ».

قال الجمل[1]: «مفعول ثانٍ لـ « سَأَل »، أي: سألوهم جواب هذا الاستفهام، أو عن جوابه».

﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ كَبِيرٍ ۝٩ ﴾

قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بَلَىٰ : حرف جواب. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَنَا : فعل ماض.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَذِيرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

فَكَذَّبْنَا : الفاء: حرف عطف. كَذَّبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فكذَّبناه.

* جملة « قَالُوا۟ . . . » آستئنافيَّة[2] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

كأنها جواب سؤال مقدَّر: كأنه قيل: فماذا قالوا بعد هذا السؤال؟

* جملة « بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَكَذَّبْنَا » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها، فهي داخلة تحت القول.

قال السمين[3]: «فيه دليل على جواز الجمع بين حرف الجواب ونفس الجملة المجاب بها؛ إذ لو قال: بلى لفهم المعنى. ولكنهم أظهروه تحسُّراً وزيادة في

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٧٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦١.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧.

تغيبهم على تفريطهم في قبول قول النذير، وليعطفوا عليه قولهم: فكذبنا. إلى آخره».

وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : نافية. نَزَّلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِن : حرف جَرٍّ زائد. شَيْءٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به، أي: ما نزل الله شيئاً.

* جملة « مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْنَا . . . » معطوفة على جملة « كَذَّبْنَا »؛ فلها حكمها.

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ :

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، ومتعلِّق بالخبر المحذوف.

كَبِيرٍ : نعت لـ « ضَلَٰلٍ » مجرور مثله.

* والجملة[١] من جملة قول الكفار وخطابهم للمنذرين، ويجوز أن يكون من كلام الخزنة للكفار على إرادة القول. أو من كلام الرسل لهم.

* والجملة على ما تقدَّم في محل نصب مقول القول المقدَّر.

وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: حرف عطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

لَوْ : حرف امتناع لامتناع، أو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٣، والكشاف ٣/ ٢٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧، والمحرر ١٥/ ١٠.

ويقولون: حرف شرط غير جازم.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

نَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

والمفعول محذوف(١)، أي: نسمع قول الرسل.

* جملة « نَسْمَعُ » في محل نصب خبر «كان».

أَوْ نَعْقِلُ : أَوْ : حرف عطف. نَعْقِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والمفعول محذوف(١)، أي: نعقل ما قالوه.

* والجملة معطوفة على جملة « نَسْمَعُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

مَا : نافية. كُنَّا : فعل ناسخ. نا: اسمه، فهو في محل رفع.

فِي أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر. السعير: مضاف إليه.

* جملة « مَا كُنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « قَالُواْ . . . » في أول الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾

فَٱعْتَرَفُواْ : الفاء: حرف عطف. ٱعْتَرَفُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِذَنۢبِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٤٦، وفتح القدير ٥/٢٦١، والكشاف ٣/٢٥٣.

فَسُحْقًا : الفاء: حرف استئناف. سُحْقاً : فيه ما يأتي[١]:

١ - منصوب على أنه مفعول به، على تقدير: ألزمهم الله سحقاً.

٢ - منصوب على المصدر. أي: سحقهم الله سحقاً. فناب المصدر عن عامله في الدعاء، مثل: جَدْعاً له وعقراً.

واختلف النحاة فيه: هل هو مصدر ثلاثي من «سحق» أو رباعي من «أسحق»، وجاء على حذف الزيادة. ومذهب الفارسي والزجاج أنه مصدر أسحقه الله، أي: أبعده. وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يحتاج إلى هذا، فقد سُمِع: سحقه الله ثلاثياً.

لِّأَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « سُحْقاً ». ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه.

* وجملة « فسحقهم الله سحقاً . . . » استئنافيَّة، أو معطوفة على ما قبلها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَخْشَوْنَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُم : مفعول به.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

وذكر الشوكاني[٢] أنه متعلِّق بحال من الفاعل أو المفعول به، أي: غائبين عنه أو غائباً عنهم.

* جملة « يَخْشَوْنَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٧، والكشاف ٣/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ٤٥١، والمحرر ١٥/ ١١- ١٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦١، وأبو السعود ٥/ ٧٤٦، والفريد ٤/ ٤٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٩، والعكبري / ١٢٣٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٧٩، والحجة للفارسي ٦/ ٣٠٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

وذكر السمين[1] أن الأحسن أن يكون الخبر « لَهُم »، ومغفرة: فاعل بمتعلَّق الخبر. قال: لأنّ الخبر المفرد أصل والجار من قبيل المفردات أو أقرب إليها.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَأَجْرٌ : اسم معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع. كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . »[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب أنها مستأنفة في جواب سؤال مقدَّر نشأ من ذكر الكفرة.

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ :

الواو: استئنافيَّة. أَسِرّوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قَوْلَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب[3] أنها معطوفة على مقدَّر تقديره: فاتقوه في السر والعلن وأسِرُّوا. وعلى هذا تكون الواو عاطفة لا ٱستئنافية.

أَوِ : حرف عطف. ٱجْهَرُواْ : إعرابه كإعراب « أسِرُّوا ». بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « أسِرُّوا » فهي داخلة في الاَستئناف السابق.

(١) الدر ٦/ ٣٤٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٢١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٢١- ٢٢٢.

قال الشوكاني[١]: «هذه الجملة مستأنفة مسوقة لبيان تساوي الإسرار والجهر بالنسبة إلى علم الله سبحانه. . .».

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١١٩.

* والجملة تعليليَّة[٢] للاستواء المذكور فيما تقدَّم لا محل لها من الإعراب.

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ :

أَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَا : حرف نفي. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. مَنْ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - الظاهر عند أبي حيان أنّ « مَنْ » اسم موصول في محل نصب مفعول به. والفاعل: على هذا ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والمعنى: أينتفي علمه بمن خلق وهو الذي لطف علمه ودَقَّ وأحاط بخفيات الأمور وجليّاتها.

٢ - وذكروا أنه اسم استفهام في موضع نصب بالفعل « يَعْلَمُ ». ومثله عند الطبرسي.

٣ - وأجاز بعض النحاة أن يكون « مَنْ » فاعلاً، والمفعول محذوف، كأنه قال: ألا يعلم الخالقُ سِرّكم وجهركم. وهو استفهام معناه الإنكار.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٦- ٧٤٧.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ٢٥٣- ٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ٤٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، والعكبري / ١٢٣٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧، والبيان ٢/ ٤٥٠، والمحرر ١٥/ ١٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٦٤.

وذكر هذا أبو البقاء، وٱبن الأنباري وغيرهما.

وبدأ مكي بهذا الوجه، ورَدَّ الوجه الأول.

والوجه الأول الذي جاء عند أبي حيان ظاهراً كان عند مكّي من كلام أهل الزيغ.. وذهب الطبرسي إلى أنه أصحّ الوجوه.

قال مكي: «وقد قال بعض أهل الزيغ: إن « مَنْ » في موضع نصب اسم للمُسِرِّين والمجاهدين ليُخرج الكلام عن عمومه، ويدفع عموم الخلق عن الله، جَلّ ذكره. ولو كان كما زعم لقال: ألا يعلم ما خلق...».

وتعقَّب السمين مكّيّاً، فذكر أن هذا الإعراب قال به جماعة من المحققين، ولم يبالوا بما ذكره.

* وجملة « أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ:

الواو: للحال. **هُوَ** : ضمير في محل رفع مبتدأ. **ٱللَّطِيفُ** : خبر أول مرفوع.

ٱلْخَبِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة في محل نصب[1] حال من فاعل « يَعْلَمُ » مؤكِّدة للإنكار والنفي.

وذكر الشهاب أنه جوز فيها كونها معطوفة على جملة الصِّلة.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا :

هُوَ : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٨، والكشاف ٣/ ٢٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٢.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هُوَ ».

لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَعَلَ »، أو هو متعلّق بـ « ذَلُولًا » على نية التأخير. أي: ذلولاً لكم.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب. ذَلُولًا : وفيه ما يأتي[١]:

١ - مفعول به ثان منصوب، على أن الفعل « جَعَلَ » بمعنى «صيَّر».

٢ - أو هو حال منصوب، على تقدير « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

وهو للمبالغة. تقول: دابة ذلول. أي: بَيّنة الذِّل بكسر الذال، ورجل ذلول: بيّن الذُّل بالضم.

وذهب ٱبن عطية[٢] إلى أن «ذلول» فعول، بمعنى مفعول، أي: مذلولة، فهي كـ «ركوب» و«حلوب».

وتعقَّبه أبو حيان فقال[٣]: «وليس بمعنى «مفعول»؛ لأن فعله قاصر، وإنما تعدّى بالهمز كقوله: « وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ » [آل عمران/ ٢٦] وإما بالتضعيف لقوله: « وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ » [يس/ ٧٢].

وقوله: «أي: «مذلوله» يظهر أنه خطأ».

ونقل السمين[٣] هذا النص عن ٱبن عطية، وتعقيب أبي حيان ثم قال: «وقوله: أي: مذلولة، يظهر أنه خطأ. انتهى. يعني حيث ٱستعمل اسم المفعول تامّاً من فعل قاصر، وهي مناقشة لطيفة».

* جملة « جَعَلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا :

فَٱمْشُواْ : الفاء: حرف عطف.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٥.

(٢) المحرر ١٥/ ١٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٠- ٣٠١، والدر ٦/ ٣٤٥.

قال أبو السعود[١]: «الفاء... لترتيب الأمر على الجعل المذكور، أي: فاسلكوا في جوانبها أو جبالها».

ٱمۡشُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي مَنَاكِبِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « جَعَلَ ... » وهي جملة الصِّلة.

وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ : الواو: حرف عطف. كُلُواْ : إعرابه كإعراب « ٱمۡشُواْ ».

مِن رِّزۡقِهِۦۖ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ : الواو: للاستئناف. أو للحال.

إِلَيۡهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلنُّشُورُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾

ءَأَمِنتُم : الهمزة للاستفهام، وما بعدها للتهديد والوعيد. أَمِنتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَّن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

وذكر أبو حيان[٢] وغيره أنه قيل: إنه على حذف مضاف، أي: خالق من في السماء. وقيل من: هم الملائكة، وقيل: جبريل، وهو الموكل بالخسف. وقيل « مَن » بمعنى «على»، ويراد بالعلو القهر والقدرة لا المكان.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٤٧، ومثله في فتح القدير ٥/ ٢٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٥.

قال السمين: «وإنما ٱحتاج القائل بهذين التقديرين إلى ذلك لأنه ٱعتقد أن « مَن » واقعة على الباري تعالى وهو الظاهر، وثبت بالدليل القطعي أنه ليس بمتحيز لئلا يلزم التجسيم. ولا حاجة إلى ذلك، فإن « مَن » المراد بها هنا الملائكة سكان السماء، وهم الذين يتولون الرحمة والنقمة. . .».

فِى ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: أأمنتم من يوجد أو يكون في السماء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ :

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. **يَخْسِفَ** : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». **بِكُمُ** : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أمن».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* جملة « **يَخْسِفَ** . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» والفعل بعدها فيه ما يأتي(١):

١ - بدل من « **مَن فِى ٱلسَّمَآءِ** » بدل ٱشتمال. أي: أأمنتم خَسْفه. ذكره أبو البقاء، ومكي، والهمداني، وٱبن الأنباري.

٢ - أو أن المصدر المؤوَّل على تقدير حرف الجر، أي: أأمنتم من الخسف. والوجه الأول أظهرُ عند السمين.

٣ - ذهب النحاس إلى أن المصدر مفعول. ولم يذكر البدل.

فَإِذَا هِىَ تَمُورُ :

الفاء: حرف عطف. **إِذَا** : فجائية، وذكر(٢) بعضهم أنها ظرف للمفاجأة.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٥، والعكبري / ١٢٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/٧٤٨، والفريد ٤/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٣٧٨، والبيان ٢/ ٤٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

(٢) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تَمُورُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « هِىَ »، أي: الأرض..

* وجملة « تَمُورُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « هِىَ تَمُورُ » معطوفة على جملة «يخسف»؛ فلها حكمها.

وذكر الطبرسي(١) أنها حال من « ٱلْأَرْضَ ». كذا!.

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ :

إعراب أول هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

ونضيف هنا ما يأتي:

- أَمْ (٢) : حرف عطف يفيد الإضراب أو الانتقال، فهو إضراب عن التهديد بما ذكر، وانتقال إلى التهديد بوجه آخر.

- والمصدر المؤوَّل من « أَن يُرْسِلَ » فيه ما تقدَّم. في قوله تعالى: « أَن يَخْسِفَ ».

فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ :

الفاء: استئنافيَّة. والسين للاستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ (٣): اسم استفهام في محل رفع خبر مقدَّم. وهو مبنيّ على الفتح.

نَذِيرِ : أصله: نذيري. وحذفت(٤) الياء تخفيفاً، أو لمراعاة الفواصل القرآنية. فهو مبتدأ مرفوع مؤخر، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٤٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢.

(٣) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

(٤) قال ابن عطية: «نذير: بغير ياء، على طريقتهم في الفواصل المشبهة بالقوافي»، المحرر =

* والجملة « كَيْفَ نَذِيرِ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « تَعْلَمُونَ ».
* وجملة « فَسَتَعْلَمُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝١٨ ﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر أو ٱبتدائية على ما ذهب إليه أبو حيان. قَدْ: حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « كَذَّبَ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ:

فَكَيْفَ: الفاء: حرف عطف. كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. نَكِيرِ: أصله «نكيري» فحذفت الياء مثل « نَذِيرِ » في الآية السابقة. فهو اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، على تقدير أنهم كذبوا فعذَّبهم، فجاءت الجملة هنا معطوفة على جملة «فعذَّبهم».

قال أبو السعود(١): «أي: إنكاري عليهم بإنزال العذاب، أي: كان على غاية

= ١٥/١٥، وانظر كتابي «معجم القراءات ١٠/١٣». فهي عن ورش عن نافع بالياء في الوصل، ويعقوب وسلام بالياء في الحالين، والباقون بحذف الياء في الحالين اتباعاً لخط المصحف.

(١) انظر فيه ٥/٧٤٨، وفتح القدير ٥/٢٦٣.

الهول والفظاعة. وهذا هو مورد التأكيد القسمي لا تكذيبهم فقط. وفيه من المبالغة في تسلية رسول الله ﷺ وتشديد التهديد ما لا يخفى».

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الواو: حرف عطف، فقد عطفت على مقدّر[1] أي: أَغفِلوا ولم ينظروا.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

وقد وقع فيه حذفان: الأول: حذف الهمزة من «يرأى» لكثرة الاستعمال. والثاني: حذف الألف لالتقاء الساكنين.

إِلَى ٱلطَّيْرِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يرى»، وهما في موقع المفعول به.

فَوْقَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الطير. أي: حالة كونها فوقهم.

٢ - متعلّق بـ « صَٰٓفَّٰتٍ »، على تقدير: صافَّات فوقهم.

٣ - أو هو متعلّق بـ « يَرَوْا۟ ».

صَٰٓفَّٰتٍ : وفيه ما يأتي[2]:

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٥ - ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والعكبري / ١٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ٤٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٣.

١ - حال من « ٱلطَّيْرِ ». ولم يذكر مكّي غيره.

٢ - أو هو حال من الضمير في الحال الأولى «أي: كائنة فوقهم» وعلى هذا فهي حال متداخلة.

قال العكبري: «يجوز أن يكون « صَٰٓفَّٰتٍ » حالاً. و« فَوْقَهُمْ » ظرف لها.

ويجوز أن يكون « فَوْقَهُمْ » حالاً، و صَٰٓفَّٰتٍ : حالاً من الضمير في فَوْقَهُمْ ».

وذكر الشهاب أن مفعول « صَٰٓفَّٰتٍ » محذوف، أي: باسطات أجنحتهن.

وَيَقْبِضْنَ : الواو: حرف عطف. يَقْبِضْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث. والنون: في محل رفع فاعل.

* والجملة[1] معطوفة على اسم الفاعل « صَٰٓفَّٰتٍ » حملاً على المعنى، أي: يصففن ويقبضن، أي: صافات وقابضات.

فالفعل هنا مؤوّل بالاسم.

قال مكّي: « صَٰٓفَّٰتٍ : حال من ٱلطَّيْرِ . وكذا وَيَقْبِضْنَ ».

- ومفعول[2] « يَقْبِضْنَ » محذوف. أي: يقبضن أجنحتهن.

ذكره العكبري. وتعقبه السمين بأنه لم يقدر لصافات مفعولاً.

فائدة [3]

ذكر الزمخشري أنه قيل « وَيَقْبِضْنَ » ولم يقل قابضات؛ لأن الأصل في الطيران هو صف الأجنحة؛ لأن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء. والأصل في السباحة مَدُّ الأطراف وبسطها. وأما القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التحرك

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، والعكبري / ١٢٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وكشف المشكلات / ١٣٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، والقرطبي ١٨/ ٤١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٣.

(٢) الفريد ٤/ ٤٩٨، والعكبري / ١٢٣٣، والدر ٦/ ٣٤٦.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٨، والبحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٦.

فجيء بما هو طارئ غير أصل بلفظ الفعل، على معنى أنهن صافات، ويكون منهن القبض تارة بعد تارة، كما يكون من السابح.

وذكر أبو السعود أنه آثر « يَقْبِضْنَ » الدال على تجدد القبض تارة بعد تارة على «قابضات».

ونقل أبو حيان نص الزمخشري ثم قال: «وملخَّصه أن الغالب هو البسط، فكأنه هو الثابت، فعبَّر عنه بالاسم، والقبض متجدد فعبر عنه بالفعل».

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ :

مَا : نافية. يُمْسِكُهُنَّ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - يجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا العكبري، وجوَّزه النحاس.

٢ - أو هي حال من الضمير في « يَقْبِضْنَ » ذكره العكبري أيضاً.

وذهب السمين بعد نقل الوجهين إلى أن الظاهر هو الأول.

إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ بَصِيرٌ :

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

بِكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « بَصِيرٌ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

بَصِيرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٦، والعكبري / ١٢٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، ونقل نص السمين وجاء الوجه الثاني عنده «أن تكون بدلاً من الضمير في يقبضن» كذا، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ :

أَمَّنْ [١] : أَمْ : حرف عطف. بمعنى «بل»؛ لأن الذي بعدها ٱسم ٱستفهام، وهي منقطعة فلا تقدّر معها الهمزة.

قال أبو السعود: «وأم منقطعة مقدَّرة بـ «بل» المفيدة للانتقال من توبيخهم على ترك التأمل فيما يشاهدونه من أحوال الطير المنبئة عن تعاجيب آثار قدرة الله عزّ وجل إلى التبكيت بما ذكر، والالتفات للتشديد في ذلك. ولا سبيل إلى تقدير الهمزة معها؛ لأن ما بعدها «من» الاستفهاميّة. . .».

الوجه الأول[٢]:

مَن : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلَّذِى : ١ - اسم موصول في محل رفع صفة لاسم الإشارة.

٢ - وذهب العكبري إلى وجه ثان فيه وهو أنه عطف بيان.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. جُندٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « جُندٌ ».

* وجملة « هُوَ جُندٌ لَّكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني[٣]:

ذهب ٱبن الأنباري والهمداني والطبرسي والباقولي إلى أنّ:

---

(١) البحر ٨/٣٠٣، والدر ٦/٣٤٦، وأبو السعود ٥/٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/٢٧٩، وفتح القدير ٥/٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٢٤، ومغني اللبيب ١/٢٩٢- ٢٩٣.

(٢) البحر ٨/٣٠٣، والدر ٦/٣٤٦، وأبو السعود ٥/٧٤٩، والفريد ٤/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٢٧٩، والعكبري /١٢٣٣، وفتح القدير ٥/٢٦٣، ومجمع البيان ١٠/٤١٣، وكشف المشكلات /١٣٦٩، وحاشية الشهاب ٨/٢٢٤.

(٣) البيان ٢/٤٥٢، والفريد ٤/٤٩٨، وكشف المشكلات /١٣٦٩.

مَن : في موضع رفع بالابتداء، وهو المبتدأ الأول.

هَٰذَا : في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ الثاني « هَٰذَا ».

* هُوَ جُندٌ لَّكُمْ : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة « هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « مَن ».

الوجه الثالث[١]:

ذكره الهمداني، وهو عنده أحد الأوجه الثلاثة:

فقد ذهب إلى أن « هَٰذَا » مبتدأ. و« مَن » خبره قُدِّم عليه لما فيه من معنى الاستفهام بمعنى الإنكار، أي: لا جند لكم ينصركم من دون الله، وذكر مثله الشهاب.

قال الهمداني: «وهذا إلى قوله: « مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ » مبتدأ. و« مَن » في قوله: «أم من» خبره، قُدِّم عليه لما فيه من معنى الاستفهام بمعنى الإنكار.

أي: لا جند لكم ينصركم.

ولك أن تعكس وهو أن تجعل « مَن » مبتدأ، و« هَٰذَا خبره. وهذا حسن جيد من جهة العربية والأول جيد أيضاً».

يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ :

يَنصُرُكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ[٢]:

---

(١) الفريد ٤/٤٩٨.

(٢) أبو السعود ٥/٧٤٩، والفريد ٤/٤٩٨، وفتح القدير ٥/٢٦٣.

١ - متعلِّق بالفعل « يَنصُرُكُم ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « جُندٌ »، وهو محمول على اللفظ.

٣ - ذكر أبو السعود جواز تعلُّقه بمحذوف صفة للمصدر، أي: ينصركم نصراً كائناً من دون الله.

٤ - أو في محل نصب حال من فاعل « يَنصُرُكُمْ ». ذكره الشوكاني والهمداني.

* جملة « يَنصُرُكُمْ »[١]:

١ - في محل رفع صفة لـ « جُندٌ » صفة بعد صفة.

٢ - وذكر الهمداني جواز كونها حالاً من الضمير المنويّ في « لَّكُمْ ».

٣ - وذكر الباقولي الوصف أو أنها خبر آخر.

وقدّر الزمخشري[٢] شرطاً بعد قوله: « يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ». قال: «إن أرسل عليكم عذابه». وتعقبه السمين فقال: «ولا حاجة له صناعة».

إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ :

إِنِ[٣] : حرف نفي. ٱلْكَٰفِرُونَ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

فِى غُرُورٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

* والجملة اعتراضيَّة[٤] مقرِّرة لما قبلها. لا محل لها من الإعراب، ناعية عليهم ما هم فيه من الضلال.

---

(١) الدر ٦/٣٤٦، والبيان ٢/٤٥٢، والعكبري /١٢٣٣، والفريد ٤/٤٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، ومجمع البيان ١٠/٤١٣، وكشف المشكلات /١٣٦٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٥، والدر ٦/ ٣٤٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/١٢٦- ١٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧٥٠.

(٤) أبو السعود ٥/٧٤٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩.

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ :

إعرابها كما تقدَّم في صدر الآية السابقة.

وكرر الباقولي الإعراب[١].

وقال شيخ الجمل[٢]: «تكتب أم موصولة في « مَن »، أي: تكتب ميم واحدة بعد الهمزة، وتكتب النون في الميم موصولة بها. وكذا يقال فيما تقدَّم، ويقال أيضاً في الإعراب كما تقدَّم. اهـ».

وقال الشوكاني: «الكلام في هذا كالكلام في الذي قبله قراءة وإعراباً».

إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَمْسَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». رِزْقَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[٣]: « إِنْ أَمْسَكَ : شرط، جوابه محذوف للدلالة عليه، أي: فمن يرزقكم غيره. . . . ».

* وجملة الشرط: ١ - ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ :

بَل[٤] : حرف إضراب ٱنتقالي. وذهب أبو السعود إلى أنه منبئ عن مقدَّر

---

(١) كشف المشكلات / ٣٦٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٦- ٣٤٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

(٤) أبو السعود ٥/ ٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١- ٣٨٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣.

يستدعيه المقام. كأنه قيل إثر تمام التبكيت والتعجيز: لم يتأثروا بذلك، ولم يذعنوا للحق، بل لجوا وتمادوا في عنادهم وٱستكبارهم.

لَّجُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِى عُتُوٍّ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وَنُفُورٍ : معطوف على « عُتُوٍّ » مجرور مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ :

أَفَمَن : الهمزة للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف.

قال أبو السعود[1]: «... إن تقدّم الهمزة عليها صورة إنما هو لاقتضائها الصدارة، وأما بحسب المعنى فالأمر بالعكس كما هو المشهور حتى لو كان مكان الهمزة «هل» لقيل: فهل من يمشي...».

وقال أبو حيان[2]: «وهذا الاستفهام لا تراد حقيقته، بل المراد منه أن كل سامع يجيب بأن الماشي سوياً على صراط مستقيم أهدى».

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » الخلاف بين أبي حيان والزمخشري في الهمزة والفاء.

مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَمْشِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مُكِبًّا [3] : حال من فاعل « يَمْشِى » منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٧، والعكبري/ ١٢٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والفريد ٤/ ٤٩٨.

عَلَىٰ وَجْهِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُكِبًّا » وهو يفيد التوكيد(١).

أَهْدَىٰٓ : خبر المبتدأ « مَن » مرفوع.

* جملة « يَمْشِى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَن يَمْشِى . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

أَم : حرف عطف.

مَن يَمْشِى سَوِيًّا . . . : إعرابه كإعراب الجملة السابقة.

وخبر(٢) « مَن » محذوف، أي: أن الأصل: من يمشي سوياً أهدى. كذا عند أبي البقاء.

قال السمين: «ولا حاجة إلى ذلك، لأن قوله: أزيد قائم أم عمرو؟. لا يُحتاج فيه من حيثُ الصّناعة إلى حذف الخبر، بل نقول: هو معطوف على «زيد» عطف المفردات، وَوَحَّد الخبر لأنّ « أَم » لأحد الشيئين».

ومثل هذا عند أبي السعود، والشوكاني.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَمْشِى »، أو بـ « سَوِيًّا ». مُّسْتَقِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فائدة في «كَبّ» و «أكبّ» في «مكبّاً».

قال الزمخشري(٣): «يجعل «أَكَبّ» مطاوع كَبَّه. يقال: كببتُه فَأَكَبَّ. من الغرائب والشواذ. ونحو: قشعت الريحُ السحاب فأقشع، وما هو كذلك، ولا شيء

---

(١) العكبري / ١٢٣٣، والفريد ٤/ ٤٩٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٩- ٧٥٠، والعكبري / ١٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٥٥، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٢٤- ٢٢٥.

من بناء «أَفْعَل» مطاوعاً. ولا يتقن نحو هذا إلاّ حملة كتاب سيبويه. وإنما «أكبّ»، وكذلك أَقْشع السحاب: دخل في القَشْع، ومطاوع كبَّ وقشَع: ٱنكب وٱنقشع. . .».

وتعقَّبه أبو حيان قال[1]: «وهذا الرجل كثير التبجح بكتاب سيبويه، وكم من نصّ في كتاب سيبويه عمي بصره وبصيرته [عنه] حتى إنّ الإمام أبا الحجاج يوسف ابن معزوز صنف كتاباً يذكر فيه ما غلط فيه الزمخشري، وما جهله من نصوص كتاب سيبويه».

ونقل السمين[2] النصين، وأغلظ القول لشيخه أبي حيان، قال: «فٱنظر إلى هذا الرجل، الذي أخذ كلامه الذي أسلفته عنه طرّزتُه عبارته حرفاً بحرف، ثم أخذ يجيء عليه بإساءة الأدب جزاء ما لقّنه تلك الكلمات الرائعة. وجعل يقول: إنّ مطاوع «كبّ» ٱنكب، لا «أكبّ»، وإنما الهمزة في أكبّ للصيرورة، أو للدخول في الشيء. وبالله لو بقي دَهْرَه غير مُلَقَّن إيّاها لما قالها أبداً؛ ثم أخذ يذكر عن إنسان مع أبي القاسم كالسُّها مع القمر أنه غلط في نصوص كتاب سيبويه، الله أعلم بصحتها.

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

وعلى تقدير التسليم فالفاضل من عُدّت سقطاته».

قلتُ: أبو حيان شيخ السمين، ولم يكن السمين مؤدباً مع شيخه فلا يعتبنّ على أبي حيان فيما قاله في الزمخشري.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾

قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

(١) البحر ٨/ ٣٠٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٧.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. أَنشَأَكُمۡ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَنشَأَكُمۡ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلۡ هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَـٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ ». ٱلسَّمۡعَ : مفعول به.

وَٱلۡأَبۡصَـٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ : معطوفان على « ٱلسَّمۡعَ » منصوبان مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « أَنشَأَكُمۡ »؛ فلها حكمها.

قَلِيلًا مَّا تَشۡكُرُونَ :

قَلِيلًا [1] :

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تشكرون شكراً قليلاً.

٢ - أو هو حال من ضمير المصدر، وهو مذهب سيبويه.

٣ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه نَصْب بفعل مضمر.

٤ - وذكر الهمداني أنها نعت لظرف محذوف: . . . وقتاً قليلاً، أو زمناً قليلاً.

وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة ففيها تفصيل جيد.

مَّا : فيها ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والفريد ٤/ ٤٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والفريد ٤/ ٤٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، ومجاز القرآن / ٢٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٦.

١ - زائدة، أي: يشكرون قليلاً، فهي زائدة لتأكيد التقليل.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلى أنّ « مَّا » مصدريّة.

وأنّ المصدر المؤوَّل في محل رفع بـ « قَلِيلًا ».

أي: قليلاً شكرُكم.

* جملة « تَشْكُرُونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - استئنافيَّة. وهو الظاهر عند سيبويه.

٢ - حال مقدَّرة؛ لأنهم حال الجَعْل غير شاكرين.

٣ - وإذا أخذت برأي ٱبن عطية وهو الوجه الثالث كانت صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « مَّا »(٢)

من قوله تعالى: « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » الآية/ ٨٨ من سورة البقرة

ذكر ٱبن هشام في «مغني اللبيب» في هذه الآية ما يأتي في « مَّا »:

١ - الزيادة، فتكون لمجرد تقوية الكلام. وهي حرف بٱتفاق، و« قَلِيلًا » في معنى النفي. أو أنّ « مَّا » تفيد مع زيادتها التقليل مثل: «أكلتُ أكلاً مّا» وعلى هذا يكون تقليلاً بعد تقليل، ويكون التقليل هذا على معناه.

٢ - الوجه الثاني: النفي. و قَلِيلًا نعت لمصدر محذوف، أو لظرف محذوف أي: إيماناً قليلاً، أو زمناً قليلاً.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٢٤- ١٢٨، وتتبع حواشي هذه الأوجه الثلاثة. من محقق هذه الطبعة.

وأجاز هذا أبو البقاء وٱبن الأنباري.

٣ - الوجه الثالث: أن تكون مصدريّة، وهي وصلتها فاعل بـ « قَلِيلًا ».
و قَلِيلًا : حال لمعمول محذوف دلَّ عليه المعنى، أي: لعنهم الله، فأخّر قليلاً إيمانهم. أجازه ٱبن الحاجب ورَجّح معناه على غيره.
ورَدّ أبو البقاء هذا الوجه.

قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

ذَرَأَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ذَرَأَ ».

* جملة « ذَرَأَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِى » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُحْشَرُونَ ».
تُحْشَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة يونس، الآية/ ٤٨ وتكررت في الأنبياء/ ٣٨، والنمل/ ٧١.

وقال الشوكاني[١]: «وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فأخبرونا به، أو بينوه لنا، وهذا منهم استهزاء وسخرية».

وكرّر مكي بن أبي الطالب الإعراب على الرغم من أن الآية تقدَّمت مراراً، فذكر ما يلي[٢]:

هَٰذَا : مبتدأ، ٱلْوَعْدُ : نعته. مَتَىٰ : في موضع رفع خبر « هَٰذَا ».

وفيه ضمير مرفوع يعود على هذا.

وقيل: « هَٰذَا » رفع بالاستقرار. و مَتَىٰ : ظرف في موضع نصب فلا يكون فيه ضمير.

وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنَّمَا : حرف ناسخ مكفوف عن العلم بـ « مَا » الزائدة.

ٱلْعِلْمُ [٣] : مبتدأ مرفوع. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج. الآية/ ٤٩ « إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والبيان ٢/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٥.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٧٥.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾﴾

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

فَلَمَّا : الفاء[(١)]: مفصحة عن شرط مقدَّر على تقدير جملتين وترتيب الشرطية عليهما. كأنه قيل: وقد أتاهم الموعود به فرأوه فلما رأوه. . . .

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هي ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية عند الفارسي، فهو بمعنى «حين».

رَأَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلْتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للعذاب، والموعود.

زُلْفَةً : وفيه الأوجه الآتية[(٢)]:

١ - مصدر وقع حالاً من الضمير المنصوب في « رَأَوْهُ »؛ لأنه من رؤية العين. . أي: ذا زلفة.

٢ - أو هو حال على أنه مصدر بمعنى الفاعل، أي: مزدلفاً.

٣ - أو على أنه مصدر نُعِتَ به مبالغةً.

٤ - أو هو ظرف منصوب. أي: رأوه في مكانٍ ذي زُلفة.

وقالوا: هو ٱسم مصدر؛ فإن فعله أزلف إزلافاً كـ «أكرم إكراماً» وهذا الاسم بمعنى اسم الفاعل، وهو مُزْلِف كمكرم بمعنى قريب.

سِيٓـَٔتْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون. والتاء: حرف تأنيث.

وُجُوهُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٤٩٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والكشاف ٣/ ٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٦.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سِيٓـَٔتْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « رَأَوْهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول.
ونائب الفاعل مصدر أي: قيل القول.
أو الجملة بعده، ويأتي بيانه.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « تَدَّعُونَ ».

تَدَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَدَّعُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هَٰذَا ٱلَّذِى . . . » فيها رأيان:

١ - الأول في محل نصب مقول للقول المقدَّر: قيل القول: هَٰذَا . . .

٢ - الجملة[١] في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد أجاز هذا هشام وثعلب من الكوفيين مطلقاً.

وقال ابن هشام[٢]: «وهذه النيابة مختصَّة بباب القول. . . لما قدَّمنا من أن

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٢٤٣، «الجملة المسند إليها»، وانظر فيه ٦/٢٥٧.

(٢) مغني اللبيب ٥/١٦٧.

الجملة التي يُراد بها لفظها تنزل منزلة الأسماء المفردة. . .».

* جملة « قِيلَ » معطوفة على جملة « سِيٓـَٔتۡ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَرَءَيۡتُمۡ : معناه: أخبروني. وتقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً وانظر الآية/ ٤٦ من سورة الأنعام. فالهمزة: للاستفهام. رَءَيْتُمْ : فعل وفاعل.

و أَرَءَيۡتُمۡ [١]: تنصب مفعولين الأول مفرد والثاني جملة ٱسمية، ولا شيء منهما هنا، فكأن الجملة الشرطيّة سَدّت مَسَدّ المفعولين.

إِنۡ : حرف شرط جازم. أَهۡلَكَنِيَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَمَن : الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ فهو معطوف على ياء النفس في « أَهۡلَكَنِيَ ».

مَّعِيَ : ظرف مكان منصوب. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة.

أَوۡ : حرف عطف. رَحِمَنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « أَرَءَيۡتُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلۡ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ . . . »[٢] جملة الشرط سَدّت مَسَدّ المفعولين.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٤/ ٣٨١.

* جملة « رَحِمَنَا » معطوفة على جملة « أَهْلَكَنِيَ »؛ فلها حكمها.

فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

فَمَن : الفاء[1]:

١ - واقعة في جواب الشرط. كذا عند أبي حيان.

٢ - ويمكن أن يكون جواب الشرط محذوفاً تقديره: فلا فائدة لكم في ذلك ولا نفع يعود عليكم لأنكم لا مجير لكم من عذاب الله. كذا عند الجمل.

وقال ٱبن الأنباري: «إنما جاءت الفاء في قوله: «فمن يجير» جواباً للجملة؛ لأن معنى «أرأيتم» انتبهوا فمن يجير، كما تقول: اجلس فزيد جالس وليست جواباً للشرط. وجواب الشرط ما دَلّ عليه أرأيتم - ويجوز أن تكون الفاء زائدة. ويكون الآستفهام قام مقام مفعول «أرأيتم». كقولك: أرأيت زيداً ما صنع.

وذهب الهمداني إلى أنّ لك أَنْ تقدِّر فعلاً يكون قوله: «فمن يجير» عطفاً عليه، متبعاً له، والتقدير: تفكروا وانتبهوا وتعلموا ذلك فمن يجير الكافرين.

وهو مثل كلام ٱبن الأنباري، والأمر كذلك عند الباقولي.

مَن[2] : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُجِيرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «من».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب. مِنْ عَذَابٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « يُجِيرُ ».

أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يُجِيرُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر الهمداني[3] أن جملة الآستفهام يجوز أن تكون سادَّة مسد المفعولين لـ « أَرَءَيْتُمْ ». ومثله عند ٱبن الأنباري والباقولي.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٠، وكشف المشكلات / ١٣٧٠.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٧٦.

(٣) الفريد ٤/ ٥٠٠، والبيان ٢/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٧٠.

وذهب أبو حيان(١) إلى أن جملة « مَن يُجِيرُ » واقعة في جواب الشرط «إن»؛ فهي في محل جزم.

قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾

قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلرَّحْمَٰنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ »: في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَّا بِهِۦ :

فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارٌّ ومجرور متعلّق بالفعل «آمن».

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ للضمير «هو».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا :

الواو: حرف عطف. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده.

تَوَكَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

قال الزمخشري(٢): «فإن قلت: لم أُخِّر مفعول «ءَامَنَّا»، وقدِّم مفعول « تَوَكَّلْنَا »؟

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٤.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١، والدر ٦/ ٣٤٨، والقرطبي ١٨/ ٢٢١- ٢٢٢.

قلت: لوقوع « ءَامَنَّا » تعريضاً بالكافرين حين ورد عقيب ذكرهم، كأنه قيل: آمنا ولم نكفر كما كفرتم، ثم قال: وعليه توكلنا خصوصاً، لم نتكل على ما أنتم متكلون عليه من رجالكم وأموالكم». وذكر السمين أن التقديم يفيد الاختصاص.

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

فَسَتَعْلَمُونَ : الفاء: فيها ما يأتي:

١ - حرف للاستئناف.

٢ - أو مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا جاءكم عذاب الله فستعلمون من هو في ضلال مبين.

٣ - ذكر الطبرسي أن الفاء زائدة.

والسين: للاستقبال. تعلمون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَنْ (١) : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

وذكر الوجهين في « مَنْ » النحاس، ومثلهما عند الطبرسي.

هُوَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر المبتدأ «هو» على الاستفهام.

فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على تقدير الفصل بـ « هُوَ ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ » على إعرابه مبتدأ.

* وجملة « هُوَ فِي ضَلَٰلٍ » صلة الموصول « مَنْ »، بمعنى الذي.

---

(١) إعراب النحاس ٣/٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/٣٨١، ومجمع البيان ١٠/٤١٦، وإعراب النحاس ٣/٤٧٦.

أو هي في محل رفع خبر « مَنْ » على تقدير الٱستفهام فيه.

مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* وجملة « مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ » [1] على الٱستفهام سَدّت مَسَدَّ مفعولي «تعلمون» المُعلَّق بالٱستفهام.

* وجملة « فَسَتَعْلَمُونَ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر الطبرسي أن الفاء لا يكون جواباً للشرط وإنما يكون جواب الشرط مدلول « أَرَءَيْتُمْ ».

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ : تقدَّم مثله في الآية/٢٨. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَصْبَحَ [2] : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط وفيه وجهان[2]:

١ - فعل ناسخ مبني على الفتح.

٢ - فعل تام. ذكره العكبري، ثم قال: «وفيه بُعدٌ».

مَآؤُكُمْ [2] : اسم « أَصْبَحَ » مرفوع. على تقديرالنقص - وفاعل له على تقدير التمام.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

غَوْرًا [2] : ١ - خبر « أَصْبَحَ » منصوب.

٢ - أو هو حال منصوب على تقدير التمام في « أَصْبَحَ ».

* وجملة « إِنْ أَصْبَحَ . . .»: سدت مسدّ مفعولي « أَرَءَيْتُمْ ».

---

(١) مجمع البيان ٤١٦/١٠.

(٢) الدر ٣٤٨/٦، والعكبري /١٢٣٣، والبيان ٤٥٢/٢، وحاشية الجمل ٣٨١/٤، والفريد ٤/ ٥٠٠.

فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ:

إعراب « فَمَن يَأْتِيكُم » كإعراب « فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية/ ٢٨.

* وهذه الجملة عند أبي حين هي جواب الشرط[١] « إِنْ أَصْبَحَ ».

فائدة في « مَّعِينٍ »[٢]

في « مَّعِينٍ » ما يأتي:

١ - أنه على وزن «فَعِيل»، من «مَعَن الماءُ إذا كثر»، وعلى هذا الوجه تكون الميم أصليَّة.

٢ - أنه على وزن «مفعول» من «العين»، وأصله: مَعْيُون. مثل: مَبْيُوع في اليائي، ومقول. في الواوي فجرى فيه ما يأتي:

أ - استثقلت الضمة على الياء فحُذفت، وبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة: مَعْيْون، فحذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها، وكسر ما قبل الياء لمناسبتها. وهذا مذهب سيبويه والخليل في حذف الحرف الزائد وهو الواو.

ب - ذهب الأخفش إلى أن حذف الأصل أَوْلى، وهو الياء، لأن الواو جيء بها لفائدة، وهي بيان الصيغة، فلما حُذِفت الياء. أُعِلَّت الواو ياء بعد إبدال ضمة الياء المحذوفة كسرة، فصار «مَعِوْن» ثم «مَعين».

قال الهمداني بعد ذكر الوجهين: «... على الخلاف المشهور بين صاحب الكتاب وبين أبي الحسن - رحمهما الله - في إعلال اسم المفعول من ذوات الواو والياء».

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٤، والبيان ٢/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤.

(٢) البيان٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٠- ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١- ٣٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤، وانظر كتابي «المستقصى في علم التصريف»، و ص/ ٤٧٩- ٤٨١، والمقتضب ١/ ١٠٠، والكتاب ٢/ ٣٦٣، والمنصف ١/ ٢٨٧.

٦٨ - سُورَةُ القَلَمِ

إعراب سورة القلم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٓنٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١

نٓۚ :

أحال المتقدِّمون على آيات سبقت:

- فالعكبري[١] أحال على « يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ . . . » ومثله عند مكي.

- وأحال الشوكاني[٢] على ما ذكر في أول سورة البقرة.

- وأحال السمين[٣] على سورة « صٓۚ » فقال: « نٓۚ » كقوله: « صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ . . . ». ومثله عند الزمخشري.

وأعرب غالب المفسرين والمعربين القراءات المختلفة فيه، وأما على الإسكان فقالوا فيه ما يأتي[٤]:

١ - في محل نصب على تقدير: اقرأ نون.

٢ - أنه اسم مُقْسَم به: أي: أقسم بنون.

٣ - أنه مُقْسَم به حذف منه حرف الجر فنُصب على نزع الخافض.

٤ - أنه خبر لمبتدأ محذوف أي: هذه نون.

---

(١) العكبري / ١٢٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤، وانظر مجاز القرآن ٢/ ٢٦٤.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٩، والكشاف ٣/ ٢٥٦.

(٤) البيان ٢/ ٤٥٣، والدر ٦/ ٣٤٩- ٣٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٦، وأبو السعود ٥/ ٧٥١.

وَٱلْقَلَمِ :

الواو: فيها قولان(١):

١ - إذا جعلت « نٓ » مُقْسَماً به فالواو: حرف عطف.
وَٱلْقَلَمِ : معطوف على « نٓ » مجرور مثله.

٢ - إذا جعلت « نٓ » حرفاً لا محل له من الإعراب، أو خبراً لمبتدأ محذوف، فالواو: للقسم. ٱلْقَلَم : اسم مجرور به.
والجارّ متعلِّق بفعل «أقسم» محذوفاً.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيه قولان(٢):

١ - اسم موصول معطوف على « ٱلْقَلَم » في محل جَرٍّ.

٢ - أو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالعطف على ما قبله، أي: وسَطْرهم.

يَسْطُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعوله محذوف، أي: وما يسطرونه. وهو العائد على الموصول الاْسمي.

* جملة « يَسْطُرُونَ » الجملة صلة موصول اْسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥١، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠، والرازي ٣٠/ ٧٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥١، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والرازي ٣٠/ ٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧٤.

مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾

مَآ : فيها وجهان[١] :

١ - نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

٢ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

وٱختار ٱبن عطية الوجه الأول، قال: « مَآ : ههنا عاملة لها اسم وخبر، وكذلك هي متى دخلت الباء في الخبر».

قلنا: دخول الباء يجوز في خبر المبتدأ بعد « مَآ » المهملة كما يجوز في خبر ما العاملة.

أَنتَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَآ ».

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ على إهمال « مَآ ».

بِنِعْمَةِ : جارّ ومجرور. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي[٢]:

١ - جعله الزمخشري معلَّقاً بـ « مَجْنُون ».
ورَدّ هذا الهمداني على الزمخشري.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال. أي: ما أنت مجنون مُنْعَماً عليك بذلك، ولم تمنع الباء أن يعمل « مَجْنُون » فيما قبله؛ لأنها زائدة لتأكيد النفي.

وذهب أبو السعود إلى أن الباء متعلِّقة بمضمر هو حال من الضمير في خبرها كما ذكر الزمخشري والعامل في الحال معنى النفي.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٧، والمحرر ١٥/ ٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والرازي ٣٠/ ٧٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٧- ٣٠٩، والدر ٦/ ٣٥٠، والمحرر ١٥/ ٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٢٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧٤.

ورد أبو حيان ما ذكره الزمخشري، وذكر أن ما ذهب إليه من أنّ «بنعمة ربك» متعلّق بمجنون، وأنه في موضع الحال يحتاج إلى تأمل...

٣ - وذهب أبو حيان إلى أن «بنعمة ربك» قسَمٌ أعترض بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التشديد والمبالغة في أنتفاء الوصف الذميم عنه ﷺ. وذكر هذا أبن عطية. وذكره الهمداني، وقدّر جواب القسم محذوفاً.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جرٍّ زائد. مَجْنُون : فيه ما يأتي:

١ - خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* وجملة(١) « مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

فائدة هذه الآية

١ - ذكر أبن هشام(٢) أنّ هذه الآية جواب لقوله تعالى: « وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ » الآية/٦ من سورة الحجر. وذكر مثله الرازي.

وهذا الذي ذكره أخذه من الزجاج. وذكر القرطبي مثل ما ذكره أبن هشام وقد أخذه أيضاً عن الزّجّاج.

وحجة أبن هشام أن القرآن كالسورة الواحدة فلهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة أخرى.

قلتُ: أَيُعْقَلُ أن يكون بين القول وجوابه ثلاث وخمسون سورة؟!!

---

(١) البحر ٨/٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/٧٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٩٦، والفريد ٤/ ٥٠٤، والبيان ٢/٤٥٣، وفتح القدير ٥/٢٦٦، وفتح القدير ٥/٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/٣٨٢، والمحرر ١٥/٢٧، والقرطبي ١٨/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠.

(٢) مغني اللبيب ٣/٣٣٦، وانظر معاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والقرطبي ١٨/ ٢٢٥- ٢٢٦، والرازي ٣٠/ ٧٩.

٢ - ذكر ٱبن الحاجب[١] أنَّ الظرف يتعلَّق بحرف النفي وٱستشهد لذلك بهذه الآية فجعل «بنعمة ربك» متعلقاً بالنفي، إذ لو علقت بمجنون لأفاد نفي جنون خاص، وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله، وليس في الوجود جنون هو نعمة، والمراد نفي جنون خاص. كذا لَخَّصه ٱبن هشام من كلام ٱبن الحاجب، ثم قال:

«وهو كلام بديع، إلاّ أن جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلُّق بالحرف، فينبغي على قولهم أن يقدَّر أن التعلُّق بفعل دَلّ عليه النافي، أي: ٱنتفى ذلك بنعمة ربك».

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝٣﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. لَكَ: جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. لَأَجْرًا: اللام: للتوكيد، وهي لام الٱبتداء[٢]. أَجْراً: اسم «إِنَّ» منصوب.

غَيْرَ: نعت منصوب. مَمْنُونٍ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٢٩٧- ٢٩٨، وانظر معاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والبحر ٨/ ٣٠٨.

(٢) انظر في إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ١٦٤، فاللام عنده المزحلقة. كذا وذكر من قبل أن: «لك» خبر مقدَّم.! فتأمّل!!.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢.

لَعَلَى : اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. على: حرف جَرٍّ.

خُلُقٍ : اسم مجرور. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة[1] معطوفة على الجملة الثانية، وهي جواب القسم؛ وهذه لها حكمها.

فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾

فَسَتُبْصِرُ : الفاء ٱستئنافيَّة. والسين: حرف ٱستقبال.

يُبْصِر : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

وَيُبْصِرُونَ : الواو: حرف عطف. يُبْصِرُون : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة الأولى ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى؛ فلها حكمها.

بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾

بِأَييِّكُمُ :

في هذا ما يأتي[2]:

١ - الظاهر عند أبي حيان أنّ الجار متعلّق بالفعل قبله. أي: ويبصرون بأيكم. . .

(١) أبو السعود ٥/ ٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٩، والدر ٦/ ٣٥١، والرازي ٣٠/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨، ومغني اللبيب ٢/ ١٦٧- ١٦٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٤/ ٥٠٤- ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٤- ٢٠٥، ومجاز القرآن ٢/ ٦٤، والكشاف ٣/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٤٥٣، =

فعلى هذا يكون « بِأَييِّكُمُ » خبر مقدَّم، ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب مفعول لـ « يُبْصِرُون ».

- أو الجارّ متعلّق بفعل تقديره ثبت أو استقر. و ٱلْمَفْتُونُ : فاعل للفعل المقدَّر.

٢ - ذهب المازني إلى أن الكلام تمّ عند « يُبْصِرُون ».

ثم استأنف: بِأَييِّكُمُ . . .

وعلى هذا فالجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

و ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر. وذكر مثل هذا الأخفش .

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - ذهب قتادة وأبو عبيدة معمر إلى أنّ الباء زائدة، والمعنى: أيّكم المفتون.

وزيدت الباء في المبتدأ كما زيدت في قوله: بحسبك درهم. وكذا عند مكي، والأخفش.

ويكون الإعراب: بِأَييِّكُمُ : الباء: حرف جر زائد: أَيّكُم : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ٱلْمَفْتُونُ : خبر عنه مرفوع.

وهذا ضعيف عند السمين، لأن الباء لا تزاد في المبتدأ إلاّ في «حَسْبُك».

* وعلى هذا القول: تكون الجملة الآستفهاميَّة في محل نصب مفعول به للفعل « يُبْصِرُون »؛ فهي واقعة موقع مفعوله.

قال أبو عبيدة: « بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ: مجازها: أيكم المفتون».

وقال الأخفش: «يريد: أيُّكم المفتون». وهذا ما وجدته مثبتاً عنده في «معاني القرآن»، ولم أجد غيره مما عُزِي إليه.

= والمحرر ٢٩/١٥، ومعاني الفراء ١٧٣/٣، ومعاني الأخفش /٥٠٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٠، وكشف المشكلات /١٣٧٣، وإعراب النحاس ٤٨٢/٣، والقرطبي ٢٢٩/١٨، والتبيان للطوسي ٧٦/١٠، وانظر حاشية الدماميني على مغني اللبيب /٢٢٨، وحاشية الأمير ١٠٢/١، والرازي ٨٢/٣٠.

٤ - ذهبَ الأخفش إلى أن الباء ليست زائدة. وٱلْمَفْتُونُ : بمعنى الفتنة.
والتقدير: بأيّكم هي الفتنة.
وعلى هذا يكون بِأَيِيّكُمُ : متعلّقاً بما قبله. وهي الفتنة جملة الصلة: مبتدأ وخبر.

٥ - ذهب الأخفش إلى أن « بِأَيِيّكُمُ » فتنة المفتون، فهو على حذف مضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه. ولم أجد هذا في كتابه: «معاني القرآن».

٦ - ذهب مجاهد والفرَّاء إلى أن الباء بمعنى «في»، أي: في أي فريق منكم النوع المفتون وقيل على هذا: الفتون: الجنون. وذكر مثل هذا مكي والزجاج والزمخشري.

فالباء على هذا ظرفية نحو: زيد بالبصرة، أي: في البصرة. وإلى مثل هذا ذهب العكبري. قال: «هي بمعنى «في»، أي: في أي طائفة منكم الجنون».

قلتُ: بِأَيِيّكُمُ : جارّ ومجرور متعلَّق بخبر مقدَّم. ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر.
* والجملة معمول للفعل قبله.

وذهب ٱبن عطية إلى أن قول مجاهد والفراء قول حسن قليل التكلُّف «ولا نقول: إنّ حرفاً بمعنى حرف بل نقول: إن هذا المعنى يتوصل إليه بـ «في» وبالباء أيضاً».

٧ - وذكر الهمداني أنه قيل: إن الباء للإلصاق. و ٱلْمَفْتُونُ : الفتنة.

٨ - وقيل: إنّ الباء للسبب. والمعنى: بسبب أيكم المفتون. أي: المعذّب بدعائك يا محمد أم بدعائهم. كذا عند الهمداني.

* * *

فائدة في كتب «أييكم» بياءين[١]

قال مكي بن أبي طالب[١]: «وكتب «أييكم» في المصحف في هذا الموضع خاصة بياءين وألف قبلهما، وعلّة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة على التحقيق، وصورة على التخفيف. فالألف صورة الهمزة على التحقيق، والياء الأولى صورتها على التخفيف؛ لأن قبل الهمزة كسرة، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياءً، والياء الثانية صورة الياء المشدَّدة.

- وكذلك كتبوا « **بِأَيْيد** » [الذاريات/ ٤٧] بياءين على هذه العلَّة.

- وكتبوا « **ولا أوضعوا** » [التوبة/ ٤٧] بألفين.

- وكذلك « **أولا أذبحنّه** » [النمل/ ٢١].

- وكذلك « **لا إلى الجحيم** » [الصافات/ ٣٧].

- و« **لا إلى الله تحشرون** » [آل عمران/ ١٥٨].

اللام فيه لام الإيجاب غير ممدودة؛ لئلا تصير لام نفي.

وإنما كتب كله بألفين لأن إحداهما، وهي الأولى، صورة الهمزة على التحقيق، والثانية صورة الهمزة على التخفيف.

وقد قيل: الأولى صورة الهمزة، والثانية صورة حركتها.

وقيل: هي فتحة أُشبعت فتولَّدت منها ألف. وهذا فيه بُعد؛ لأنه لا يجوز إشباع الفتحة ههنا البتة.

وهذا إنما هو تعليل لخَطّ المصحف؛ إذ قد جاء على ذلك ولا سبيل إلى تحريف، وهذا الباب يُتَّسع، وهو كثير في الخَطّ خارج عن المتعارف بين الكتاب من الخَطّ؛ فلابُد أن يُخرَّج لذلك وجه يليق به....».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٧- ٣٩٨.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ۝٧﴾

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُوَ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع، على جعل « هُوَ » ضمير فَصْل.

٢ - أو خبر « هُوَ » على إعرابه مبتدأ.

وتكون جملة « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر «إنّ».

بِمَن : الباء: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

ضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَن سَبِيلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ضَلَّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ضَلَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب(١): «وقد ذكرت هذه الجملة مؤكدة بعده مستأنفة لتبيينها. . .».

وقال الشوكاني: «تعليل للجملة التي قبلها». ومثله عند أبي السعود.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الحاشية ٢٢٨/٨، وفتح القدير ٢٦٨/٥، وأبو السعود ٧٥٢/٥، وحاشية الجمل ٣٨٣/٤.

أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بالمهتدين: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فائدة في « أَعْلَمُ »(١)

ذهب أبو عبيدة والمبرد والزمخشري وابن مالك إلى أن اسم التفضيل قد ينسلخ عن معنى التفضيل. وأنكر هذا كثير من النحويين.

ومما ذكروه في هذا المقام:

- الله أكبرُ. تأويله عند المبرد: الله كبير.

- « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۚ » الروم/ ٢٧. قالوا: تأويله: وهو هَيِّن عليه.

- « هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ » النجم/ ٣٢.

قالوا: التقدير في الآية: وهو عالم بكم.

ومثل هذا ما جاء في هذه الآية.

وقد رَدّ أبو حيان هذا، وذكر أن قوماً ذهبوا إلى أنه على بابه من التفضيل وذهب مكي إلى أنه بمعنى «عالم»، وتعقبه أبو حيان بأنها لا ضرورة إلى إخراجها عن بابها من التفضيل.

فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾

فَلَا :

الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم من علم الله بأموالهم فلا تطع...

---

(١) انظر المساعد ٢/ ١٧٦، والارتشاف / ٢٣٢٦، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٥٨، والمقتضب ٣/ ٢٤٥، وشرح الرضي على الكافية ٢/ ٢١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والكامل / ٨٧٦- ٨٧٧، والبحر ٧/ ١٦٥- ١٦٩، وكتابي: المستقصى في علم التصريف / ٥٣٤- ٥٣٥.

قال أبو السعود[١]: «والفاء. . . لترتيب النهي على ما ينبئ عنه قبله من ٱهتدائه عليه الصلاة والسلام وضلالهم، أو على جميع ما فصّل من أول السورة. . .».

ونقل هذا النص الجمل في الحاشية.

لَا : ناهية. تُطِعِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْمُكَذِّبِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾

وَدُّوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حرف مصدريّ. وهو رأي البصريين.

كذا عند أبي حيان في موضع هذه الآية.

ويكون المصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « وَدّ ».

وكان قد ذكر في الجزء الأول في قوله تعالى: « **يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ** . . .» في سورة البقرة الآية/ ٩٦ أن « **لَوْ** » مصدريّة على مذهب بعض الكوفيين[٣].

قال ٱبن هشام[٤]: «الثالث أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة «أَنْ» إلا أنها لا تنصب، وأكثر وقوع هذه بعد «وَدّ» أو «يودّ» نحو وَدُّوا لو تدهن» « **يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ**». . .

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٥٢- ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٩، وانظر ١/ ٣١٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٣، ومغني اللبيب ٣/ ٤٠٣، والجنى الداني / ٢٨٨.

(٣) انظر البحر ١/ ٣١٤.

(٤) مغني اللبيب ٣/ ٤٠٣- ٤٠٥.

وأكثرهم لم يثبت ورود « لَوْ » مصدرية، والذي أثبته الفراء وأبو علي وأبو البقاء والتبريزي وابن مالك. . . ».

وذهب الباقولي[1] إلى أن «لَوْ» زائدة، وكان التقدير عنده: ودوا أن لو. .

٢ - ومذهب الجمهور أن معمول « وَدَّ » محذوف، أي: وَدّوا إدهانكم.

و لَوْ : باقية على بابها من كونها حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره، وجوابها محذوف، تقديره: لَسُرُّوا بذلك.

كذا جاء النصُّ عند أبي حيان في موضع هذه الآية.

قال أبو حيان في نصّ سورة البقرة: «هذا هو الجاري على قواعد البصريين في مثل هذا المكان».

تُدْهِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة صلة الموصول الحرفي « لَوْ » لا محل لها.

فَيُدْهِنُونَ [2]: الفاء: حرف عطف. يُدْهِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « تُدْهِنُ » لا محل لها.

وقيل: إن هذا الفعل معطوف على « تُدْهِنُ »، داخل في حَيِّز « لَوْ ».

* وقيل: إن الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: فهم يدهنون، وعلى هذا تكون الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية « تُدْهِنُ ».

وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾

الواو: استئنافيَّة. لَا : ناهية. تُطِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) كشف المشكلات / ٣٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والفريد ٤/ ٥٠٥، والعكبري / ١٢٣٤، والكشاف ٣/ ٢٥٧، والمحرر ١٥/ ٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٣.

كُلَّ : مفعول به منصوب. حَلَّافٍ : مضاف إليه مجرور، وقد كان الأصل: كل رَجُل حَلّاف، فلما حُذِف الموصوف حَلّت الصفة محله. مَّهِينٍ : نعت لـ « حَلَّافٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾

هَمَّازٍ : صفة ثانية لـ «رجل» مجرورة مثله. مَّشَّآءِۭ : صفة ثالثة مجرورة.

بِنَمِيمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّشَّآءِۭ ».

مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

مَّنَّاعٍ : صفة رابعة لـ «رجل» مجرورة. لِّلْخَيْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّنَّاعٍ ».

مُعْتَدٍ : صفة خامسة لـ «رجل» مجرورة. أَثِيمٍ : صفة سادسة لـ «رجل» مجرورة.

عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾

عُتُلٍّۭ : صفة سابعة لـ «رجل» مجرورة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ : في محل جَرّ بالإضافة.

واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والظرف متعلّق بـ « زَنِيمٍ » والإشارة هنا للأوصاف السابق ذكرها.

قال أبو عبيدة[1]: « بَعْدَ ذَٰلِكَ : مع ذلك» أي: هي بمعنى «مع».

زَنِيمٍ : صفة ثامنة لـ «رجل» مجرورة.

---

(١) مجاز القرآن ٢/ ٢٦٥.

أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾

أَن : حرف مصدريّ. كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير يعود على ما سبق، وهو « حَلَّافٍ » أو: رجل حلّاف.

ذَا : خبر كان منصوب. مَالٍ : مضاف إليه مجرور.

وَبَنِينَ : معطوف على « ذَا مَالٍ »، منصوب مثله.

* جملة « كَانَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر(١) المؤوَّل مجرور بلام مقدَّرة، أي: لكونه ذا مال.

قالوا:

١ - الجارّ متعلّق بـ « تُطِعْ »، أي: لا تُطع من كانت هذه مثالبه لكونه ذا مال وبنين. فتكون اللام للعلّة، وما بعدها في موضع المفعول له.

٢ - أو أنّ الجارّ متعلّق بـ « عُتُلٍّ »، وإن كان قد وُصِف. قاله الفارسي، قال السمين: وهذا لا يجوز عند البصريين وإن كان الفارسي قد اغتفره في الجارّ، وما ذكره الفارسي قول كوفي.

٣ - أنه متعلّق بـ « زَنِيمٍ ».

٤ - أنه متعلّق بمحذوف يدلُّ عليه ما بعده من الجملة الشرطية، تقديره: لكونه متمولاً مستظهراً بالبنين كَذّب بآياتنا. قاله الزمخشري.

٥ - وذكر ابن عطية أنّ العامل في « أَنْ » فعل مضمر، تقديره: كَفَر أو جَحَدَ، أو عَنَد، ويُفسِّر هذا الفعل قوله: « إِذَا تُتْلَىٰ . . . » الآية وجاز أن

---

(١) البحر ٨/ ٣١٠، والدر ٦/ ٣٥٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والمحرر ١٥/ ٣٥- ٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٦، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٤/ ٥٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٤، وكشف المشكلات / ١٣٧٣، والقرطبي ١٨/ ٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١١٤- ١١٥.

يعمل وهو متأخّر من حيث كان قوله تعالى: «أن كان» في منزلة الظرف؛ إذ يقدّر باللام، أي: لأن كان.

وقد قال فيه بعض النحاة إنه في موضع خفض باللام كما لو ظهرت، فكما عمل المعنى في الظرف المتقدِّم كذلك يعمل في هذا.

وهذا الوجه هو ما ذهب إليه الزمخشري، مع اختلاف الفعل المقدَّر.

وصورة البيان للمسألة عند هذين العالمين.

وذكر قريباً من هذا ٱبن الأنباري.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. متعلِّق بالجواب.

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « تُتْلَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو من سبقت أوصافه.

أَسَٰطِيرُ [(١)]: خبر لمبتدأ محذوف. أي: هذه أساطير.

ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

❊ جملة «هذه أساطير. . .» في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والبيان ٢/ ٤٥٤.

قال أبو السعود[١]: «استئناف جارٍ مجرى التعليل للنهي».

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾

سَنَسِمُهُۥ : السين: للاستقبال. نَسِمُهُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلْخُرْطُومِ : جارٌ ومجرور، متعلّق بالفعل.

و ٱلْخُرْطُومِ [٢] الأنف. وهو هنا عبارة عن الوجه كُلِّه، من التعبير عن الكل بالجزء؛ لأن أظهر ما فيه أعلاه. وقيل غير هذا مما لا تقوم به حجة ولا يناسب سياق الآية.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ :

إِنَّا : أصله: إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

بَلَوْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٣١٠، والدر ٦/ ٣٥٤.

(٣) البحر ٨/ ٣١١- ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٤- ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩.

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف.

٢ - أو مصدريّة. والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالكاف.

والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: بلوناهم بلاءً كما بلونا. . .

بَلَوْنَآ : فعل وفاعل كالذي تقدَّم.

أَصْحَٰبَ : مفعول به منصوب. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « بَلَوْنَآ . . . » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ :

إِذْ [1] : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بـ « بَلَوْنَآ ».

وذكر الجمل وجهاً آخر وهو أنها تعليليَّة.

أَقْسَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فقد وقعت بعد ظرف.

لَيَصْرِمُنَّهَا :

اللام: واقعة في جواب القسم. يَصْرِمُنَّهَا : فيه ما يأتي:

أصله: يصرمون + نّ. فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

- والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

- ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

- ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

مُصْبِحِينَ [2] : حال من فاعل الفعل قبله، وهو ضمير الجمع.

وهو مأخوذ من «أصبح التامَّة، أي: داخلين في الصباح».

* والجملة واقعة في جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١.

(٢) الدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٤/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٦.

﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ ۝١٨﴾

الواو: للحال، أو الاستئناف أو العطف. لَا : نافية.

يَسْتَثْنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قيل(١): لا يستثنون عما عَزَموا عليه من منع المساكين.

وقيل: هو شرط أي: لا يقولون: إن شاء الله، وهو قول مجاهد.

قال الزمخشري: «ولا يقولون: إن شاء الله، فإن قلت: لم سُمِّي استثناءً وإنما هو شرط؟ قلت: لأنه يؤدي مؤدى الاستثناء من حيث إنّ معنى قولك: لأخرجن إن شاء الله، ولا أخرج إلا أن يشاء الله، واحد».

* وقالوا في محل الجملة ما يأتي(٢):

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان ما وقع منهم. وممن ذهب إلى هذا أبو السعود، وتبعه الجمل. وذكر مثله السمين والشوكاني.

٢ - معطوفة، أي: أقسموا وما استثنوا؛ فلها حكم الجملة قبلها.

٣ - في محل نصب حال. وممن ذكره الشوكاني، والجمل، وضَعَّفه، والهمداني.

قال الهمداني: «حال أيضاً بعد حال، أو من المنويّ في « مُصْبِحِينَ ».».

قال الشهاب: «الظاهر عطفه على « أَقْسَمُوا »، فمقتضى الظاهر أن يقال: وما استثنوا. والعدول عنه لا يظهر له وجه، فلذا قيل: إنه استئناف أو حال، لكنه خلاف الظاهر مع أن الأحسن ترك الواو، ولو كان حالاً. . . .».

قال الجمل: «. . . هذه الجملة مستأنفة، ويضعف كونها حالاً من حيث إن

---

(١) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، والكشاف ٣/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥- ٣٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، والفريد ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥- ٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٢٤.

المضارع المنفيّ بـ « لَا » كالمثبت في عدم دخول الواو عليه، وإضمار مبتدأ قبله، كقوله: قمتُ وأصكُّ عينه، مستغنى عنه».

﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ۝١٩ ﴾

فَطَافَ : الفاء: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. طَافَ : فعل ماض.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «طاف».

طَآئِفٌ : فاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلّق بالفعل « طَافَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفٌ ».

* والجملة معطوفة جملة « أَقْسَمُوا »؛ فلها حكمها.

أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ نَآئِمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَآئِمُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة(٢) في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « لَيَصْرِمُنَّهَا ».

﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ۝٢٠ ﴾

فَأَصْبَحَتْ : الفاء: حرف عطف. أصبحت: فعل ماض ناسخ.

وٱسمه ضمير يعود على « ٱلْجَنَّةِ »، والتاء: حرف تأنيث.

كَالصَّرِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

والصريم[١]: هنا بمعنى المصروم، فعيل بمعنى مفعول، وهو الحديقة التي لم يبق من ثمارها شيء. وقيل: الصريم: الليل.

وذكروا غير هذا.

قال ٱبن الأنباري: «أي: كالشيء المصروم، وهو فعيل بمعنى مفعول، ولهذا لم يقل الصريمة، كقولهم: عين كحيل، وكفّ خضيب، ولحية دهين، أي: عين مكحولة، وكف مخضوبة، ولحية مدهونة».

❊ والجملة معطوفة على جملة « طَافَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾

فَتَنَادَوْا۟ : الفاء: حرف عطف. تَنَادَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة[٢] لالتقاء الساكنين. فتنادى - وا. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

مُصْبِحِينَ [٣]: حال من فاعل « تَنَادَوْا »، منصوب.

❊ والجملة[٤] معطوفة على جملة « أَقْسَمُوا۟ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

قال الجمل: « فَتَنَادَوْا۟ : معطوف على « أَقْسَمُوا۟ »، وما بينهما ٱعتراض لبيان ما نزل بتلك الجنة».

---

(١) البحر ٨/٣١٢، والبيان ٢/٤٥٤، وكشف المشكلات /١٣٧٤- ١٣٧٥.

(٢) جاء الإعراب عند بعض المعاصرين كما يلي:
« تَنَادَوْا : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة» كذا!
وغاب عن الشيخ أن المعتل الآخر من الأفعال يعرب على نسق الصحيح!!.

(٣) الفريد ٤/٥٠٧، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/٤٨٨.

(٤) حاشية الجمل ٤/٣٨٦.

أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾

أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ :

أَنِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف مصدريّ، ويكون التقدير: تنادوا بهذا الكلام.

قال الهمداني: «وأن يجوز أن تكون في موضع نصب لعدم الجارّ، أو جَرٍّ على إرادته. . . ».

٢ - أو هو حرف تفسير، فقد تقدَّمه ما فيه معنى القول، وهو « تَنَادَوْا ».

ٱغْدُوا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ حَرْثِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱغْدُوا۟ ».

وذكر الزمخشري[2] علَّة تعدية « ٱغْدُوا۟ » بـ « عَلَىٰ »:

١ - لما كان معنى الغدوّ إليه ليصرموه ويقطعوه كان غدوّاً عليه. كما تقول: غدا عليهم العدوُّ.

٢ - وذكر أنه يجوز أن يُضَمَّن «الغدوُّ» معنى الإقبال، كقولهم: يُغْدَى عليه بالجفنة ويُراح. أي: فأقبلوا على حرثكم باكرين.

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وٱستسلف الزمخشري أن «غدا» يتعدّى بـ «إلى»، ويحتاج ذلك إلى نقل، بحيث يكثر ذلك فيصير أصلاً فيه، ويُتأوَّلُ ما خالفه. والذي في حفظي أنه معدًّى بـ « عَلَىٰ »، كقول الشاعر [زهير]:

بَكَرتُ علَيه غُدوةً فرأيتُه قُعُوداً عليه بالصريم عواذله»

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٥، والفريد ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، والكشاف ٣/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٨، والبحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، والدر المصون ١٠/ ٤١٢.

وقال السمين ما قله شيخه في المسألة.

قال الشوكاني: «والغدُو يتعدّى بإلى، وعلى، فلا حاجة إلى تضمينه معنى الإقبال كما قيل».

* وجملة « ٱغْدُواْ »: ١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إِن »، والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان». صَٰرِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط محذوف[1]، أي: فٱغدوا إن كنتم صارمين.

قال الشهاب: «جوابه مقدَّر بقرينة ما قبله. أي: فاغدوا إلخ».

قال النحاس: «استغني عن الجواب بما تقدَّم لأنه فعل ماض».

وجملة « إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مفعول به لـ « تَنَادَوْا ».

٣ - أو هي مقول لقول مقدَّر، أي: تنادوا قائلين أن اغدوا...

فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾

فَٱنطَلَقُواْ : الفاء: حرف عطف. ٱنطَلَقُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[2] معطوفة على جملة « فَتَنَادَوْاْ » في الآية/ ٢١؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/٣٥٦، وفتح القدير ٥/٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٨٦.

وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَتَخَٰفَتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَخَٰفَتُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة[1] « وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ » في محل نصب حال من فاعل « ٱنطَلَقُواْ ».

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا :

أَن : فيه ما يأتي[2]:

١ - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَتَخَٰفَتُونَ »، أي: يتخافتون بهذا الكلام، فقوله: يَتَخَٰفَتُونَ : متضمِّن معنى القول، وهو مذهب كوفي.

٢ - حرف تفسير، وما بعده مفسِّر لـ « يَتَخَٰفَتُونَ » واكتفى بعض المعربين بهذا الوجه، ولم يذكر المصدرية، ومنهم الزمخشري، ويعضد هذا الوجه قراءة ٱبن مسعود[3] بطرح «أن»، والقول مراد.

لَّا : ناهية. يَدْخُلَنَّهَا : فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « لَّا ». ونون التوكيد حرف. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب، متعلِّق بالفعل قبله.

عَلَيْكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، والفريد ٤/ ٥٠٧، والكشاف ٣/ ٢٥٨.

(٣) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٥.

مِسْكِينٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة « لَّا يَدْخُلَنَّهَا » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
وذكرنا أن المصدر المؤوَّل معمول لـ « تَنَادَوْا »، فهو في محل نصب.

٢ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَغَدَوْا : الواو: حرف عطف. أو هي للحال.

غَدَوْا : فيه ما يأتي[1]:

١ - فعل تام مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين.
والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ناسخ بمعنى «أصبح». والواو: ضمير في محل رفع اسم «غدا».
وبدأ الجمل بهذا الوجه. وذكره الهمداني والعكبري والجمل.

عَلَىٰ حَرْدٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلّقه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « قَٰدِرِينَ ». وردّ هذا الزمخشري بقوله: «ليس من صلة قَٰدِرِينَ ».
قال الهمداني «ولا أعرف لذلك سبباً».

٢ - متعلّق بمحذوف حال.
قال ابن الأنباري: «وتقديره: وغدوا حاردين قادرين». ومثله عند الباقولي.

٣ - متعلّق بالفعل « غَدَا ».

---

(١) الدر ٦/٣٥٦، والفريد ٤/٥٠٩، والعكبري / ١٢٣٥، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦.

(٢) الدر ٦/٣٥٦، والفريد ٤/٥٠٩، والكشاف ٣/٢٥٩، والعكبري / ١٢٣٥، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦، والبيان ٢/٤٥٤، وكشف المشكلات / ١٢٧٥.

قَدِرِينَ : فيه ما يأتي[1] :

١ - خبر « غَدَا » إن أعربته فعلاً ناسخاً.

٢ - حال من فاعل « غَدَوْا » منصوب. وهي حال ثانية.
إن قدَّرت الحالية في « عَلَىٰ حَرْدٍ ». وتكون الحال مقدَّرة.

٣ - أو هو حال من ضمير الحال الأولى « عَلَىٰ حَرْثِكُمْ »؛ فتكون الحال متداخلة.

* وجملة « غَدَوْا . . . » :

١ - معطوفة على جملة « يَتَخَٰفَتُونَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «الواو» في « يَتَخَٰفَتُونَ ».

فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾

فَلَمَّا رَأَوْهَا :

الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. لَمَّا : ظرف بمعنى الحين في محل نصب، أو حرف شرط. وتقدَّم تفصيل القول فيها مراراً.

رَأَوْهَا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة: ١ - في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها بعد الظرف.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب إن أعربنا «لما» حرف شرط لم يتضمن معنى الظرف.

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إِنَ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ر٨/٣١٣، والدر ٣٥٦/٦، وحاشية الجمل ٣٨٦/٤، والفريد ٥٠٩/٤، وفتح القدير ٢٧٢/٥.

لَضَآلُّونَ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. ضَآلُّونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّا لَضَآلُّونَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾

بَلْ : حرف إضراب إبطالي أي[1]: مضربين عن قولهم الأول، أي: لسنا ضالين، بل نحن محرومون. حُرِمنا خيرها.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مَحْرُومُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ : فعل ماض. أَوْسَطُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام التوبيخي. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَّكُمْ : متعلقان بـ « أَقُل ».

لَوْلَا : حرف للحضّ[2] بمعنى «هَلّا»، أي: هلا تستغفرون.

تُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تسبحون الله.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وانظر البحر ٨/٣١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢.

وقيل: ﴿تُسَبِّحُونَ﴾ [١] معناه: تستثنون. قيل: ويرد عليهم بالآية التي بعدها.

* وجملة «ألم أقل...» في محل نصب مقول القول الأول.

* وجملة[٢] « لَوْلَا تُسَبِّحُونَ » في محل نصب مقول القول « أَلَمْ أَقُل ».

﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٢٩﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ :

سُبْحَٰنَ [٣] : مصدر منصوب محذوف الفعل وجوباً. رَبِّنَآ : مضاف إليه مجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَالُوا۟ ... » آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ » على تقدير الفعل مع المصدر في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

ظَٰلِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كُنَّا ظَٰلِمِينَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ »: تعليليّة لا محل لها من الإعراب، أو هي داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

---

(١) المحرر ١٥/٤٣، والبحر ٨/٣١٣، والكشاف ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/٣٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٨٧.

(٣) إعراب النحاس ٣/٤٨٨.

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الفاء: حرف عطف، أو ٱستئناف. أَقْبَلَ : فعل ماض. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة التي قبلها: « قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ . . . ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَتَلَاوَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وصيغة «تفاعَلَ» تقتضي المشاركة، أي: يلوم بعضهم بعضاً.

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « أَقْبَلَ ».

قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰوَيْلَنَآ : يَا : حرف نداء. وَيْلَنَآ : منادى مضاف منصوب.

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أي[2]: هذا وقت حضورك إلينا ومنادمتك لنا؛ فإنه لا نديم لنا الآن غيرك. كذا عند الجمل نقلاً عن الخطيب.

قال النحاس: «نداء مضاف. والفائدة فيه أنّ معناه هذا وقت حضورك الويل».

وقال الطوسي: «وإنما نودي بالويل بياناً عن حالة الشّدّة، كأنه يقول؛ يا ويلُ تعالَ فإنه من أحيانك».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٨٣.

وتقدَّم مثلها في الأنبياء الآية/ ١٤.

* وجملة « قَالُوا . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَوَيْلَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ : تقدَّم مثلها في الآية/ ٢٩ « إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ».

عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾

عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ :

عَسَىٰ : فعل ماض جامد للرجاء مبني على الفتح المقدَّر على الألف.

رَبُّنَآ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُبْدِلَنَا : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

خَيْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب. مِّنْهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُبْدِل ».

* جملة « يُبْدِل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

* وجملة « عَسَىٰ . . . » داخلة تحت القول المتقدِّم؛ فهي في محل نصب.

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: في محل نصب اسم «إن».

إِلَىٰ رَبِّنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « رَٰغِبُونَ ».

رَٰغِبُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

وعُدّي[1] « رَٰغِبُونَ » بـ «إلى» لأنه ضمن معنى الرجوع.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٧.

والأصل أن يتعدى بفي أو عن.

* وجملة « إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ (١):

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْعَذَابُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

أي: مثل ذلك العذاب عذاب الدنيا.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ (٢):

الواو: للحال. أو للاَستئناف. لَعَذَابُ : اللام للاَبتداء والتوكيد.

عَذَابُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْـَٔاخِرَةِ : مضاف إليه. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ :

لَوْ : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

---

(١) الدر ٦/٣٥٧، وفتح القدير ٥/٢٧٣، وأبو السعود ٥/٧٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/٣٨٨، والكشاف ٣/٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/٤٨٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/٤٨٨.

يَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعۡلَمُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

وجواب الشرط محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما كان منهم ما كان.

إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لِلۡمُتَّقِينَ : اللام: حرف جَرّ. ٱلۡمُتَّقِينَ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

عِندَ : ظرف منصوب والعِنديَّة هنا مفسَّرة بالآخرة. رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بالٱستقرار المحذوف الذي هو الخبر، وهو ما تعلَّق به الجارّ والمجرور.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « جَنَّٰتِ » ذكره العكبري. ورَدّ هذا الوجه الهمداني.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من المنوي في الظرف « لِلۡمُتَّقِينَ ».

قال الهمداني بعده: «لا من جنات كما زعم بعضهم لعدم صحة الحال».

جَنَّٰتِ[٢]: اسم «إنّ» منصوب. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٣٥٦، والفريد ٤/٥٠٩، والعكبري / ١٢٣٥.

(٢) قال النحاس: «نصب بـ «إنّ» وعلامة النصب كسرة التاء إلا أن الأخفش كان يقول: هي مبنيّة غير معربة في موضع النصب»، وانظر إعراب القرآن ٢/٤٨٩.

﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ۝٣٥﴾

أَفَنَجْعَلُ :

الهمزة[١]: للاستفهام التقريعي والتوبيخي.

والفاء[٢]: حرف عطف على مقدَّر. ونقل الجمل التقدير عن الكرخي.

قال: «والفاء للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أنحيف في الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين. اهـ كرخي.

وعقَّب الجمل على هذا بقوله: وكأن العبارة مقلوبة، والأصل: أفنجعل المجرمين كالمسلمين؛ لأنهم جعلوا أنفسهم كالمسلمين بل أفضل، فالمناسب أن يكون الإنكار متوجهاً لجعلهم المذكور. تأمل. اهـ».

وتقدَّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة الخلاف في الهمزة والفاء في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

نَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْمُسْلِمِينَ : مفعول به منصوب. كَٱلْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «نَجْعَلُ»، وهو المفعول الثاني.

قال النحاس[٣]: «الكاف في موضع نصب مفعول ثان».

* والجملة مع ما عطفت عليه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

فـائـدة

جاء في هذه السورة سبعة ٱستفهامات متتابعات:

الأول: الآية/ ٣٥: « أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ».

الثاني والثالث: الآية/ ٣٦ « مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ».

الرابع: الآية/ ٣٧ « أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ».

الخامس: الآية/ ٣٩ « أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ ».

السادس: الآية/ ٤٠ « سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ».

السابع: الآية/ ٤١ « أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ... ».

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾

مَا لَكُمْ [1]:

مَا: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهو ٱستفهام إنكار.

لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

أيْ: أيّ شيء لكم فيما تزعمون.

وذكروا أنه ينبغي الوقف على هذه الجملة.

* والجملة: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ تَحْكُمُونَ [2]:

كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

والعامل فيه الفعل بعده.

---

(١) البيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٥/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

تَحۡكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المنويّ في « لَكُمۡ » الذي يرجع إلى « مَا ».

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٢]: «. . . قال: مَا لَكُمۡ ، أي: أيّ شيء لكم فيما تزعجون، وهو ٱستفهام إنكار عليهم، ثم قال: كيف تحكمون: وهو ٱستفهام ثالث على سبيل الإنكار عليهم. استفهم عن هيئة حكمهم. ففي قوله: ما لكم استفهام عن كينونة مبهمة. وفي كيف تحكمون: استفهام عن هيئة حكمهم. . .».

أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدۡرُسُونَ ﴿٣٧﴾

أَمۡ : حرف عطف. وهي[٣] المنقطعة، فهي مقدَّرة بـ «بل» والهمزة.

قال الجمل: «بل: التي في ضمن « أَمۡ » للإضراب الٱنتقالي، لا الإبطالي. والهمزة التي في ضمنها للٱستفهام التقريعي التوبيخي. وكذا يقال فيما سيأتي اهـ. شيخنا».

لَكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. كِتَٰبٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[٤]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥.

(٣) البحر ٨/ ٣١٥، والفريد ٤/ ٥١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨.

١ - متعلّق بـ « تَدْرُسُونَ »، والضمير للكتاب.

٢ - أو هو متعلّق بما قبله، والضمير للحكم والأمر.
ذكرهما الشهاب.

تَدْرُسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من الضمير في «فيه».
ذكرهما الشهاب بناء على الوجهين السابقين في تعلُّق « فِيهِ ».

٣ - ويجوز أن تكون نعتاً للكتاب.

﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ٣٨ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بما تعلَّق به الخبر.

لَمَا : اللام: هي لام التوكيد. مَا : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

تَخَيَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: تخيرونه.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وفي جملة « إِنَّ لَكُمْ . . . » ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَدْرُسُونَ »، أي: إن لكم ما تختارونه، فلما دخلت اللام كسرت الهمزة. وهي بمعنى «أنّ».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/٣٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٤/٣٨٨- ٣٨٩، والمحرر ١٥/ ٤٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، والقرطبي ١٨/ ٢٤٦- ٢٤٧، ومغني اللبيب ٥/ ١٧٦.

قالوا: حق الهمزة هنا أن تكون مفتوحة.

٢ - أن تكون الجملة حكاية للمدروس. قال الوجهين الزمخشري.

قال السمين: «وفي الفرق بين الوجهين عُسْر».

٣ - أنها جملة مستأنفة على معنى: إن كان لكم كتاب فلكم فيه متخيَّر.

وذكر هذا الوجه الأخير الهمداني. وذكر الأوجه الثلاثة السمين وشيخه.

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا بَـٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾﴾

أَمْ لَكُمْ أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا بَـٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

أَمْ : حرف عطف. وهي « أَمْ » المنقطعة، كالموضع الذي تقدَّم أي: بل ألكم أيمان..

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَيْمَـٰنٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه قولان[(١)]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَيْمَـٰنٌ ».

٢ - متعلِّق بـ « أَيْمَـٰنٌ ». كذا عند الهمداني.

٣ - وجعله مكّي الخبر لـ « أَيْمَـٰنٌ »، فهو متعلِّق بمقدَّر محذوف.

بَـٰلِغَةٌ[(٢)] : نعت ثانٍ لـ « أَيْمَـٰنٌ » مرفوع مثله.

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور. ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[(٣)]:

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٤، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٥١٠.

(٣) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤، والفريد ٤/ ٥١٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦.

١ - متعلّق بما تعلّق به « لَكُمْ » من الاستقرار، أي: كائنة لكم إلى يوم القيامة.

٢ - أو متعلّق بـ « بَٰلِغَةٌ »، أي: تبلغ ذلك اليوم، وتنتهي إليه.

إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ».

لَمَا : اللام: هي التي تفيد التوكيد وهي لام الابتداء. مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نَصْب اسم «إنّ».

تَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تحكمونه. وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « تَحْكُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ لَكُمْ . . . »[1] :

١ - جواب القسم « أَيْمَٰنٌ »، لا محل لها من الإعراب، لأنها بمعنى «أقسام». كذا عند أبي حيان والسمين.

قال الزمخشري: «جواب القسم؛ لأن معنى «أم لكم أيمان علينا»: أم أقسمنا لكم».

٢ - والسياق عند الشوكاني يدلُّ على أنها استئنافيّة. قال: وقيل: ثم الكلام عند قوله: « إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ »، ثم ابتدأ فقال: « إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ » . » .

سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾

سَلْهُمْ : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤- ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، ومغني اللبيب ٥/ ١٣١.

أَيُّهُم : اسم أستفهام مبنيٌّ على الضم في محل رفع مبتدأ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِذَٰلِكَ[١]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زَعِيمٌ ». واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

زَعِيمٌ : خبر « أَيُّهُم » مرفوع.

* وجملة « أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ »[٢] في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « سَلْ ».

قال أبو حيان: «وسَلْ: معلَّقة عن مطلوبها الثاني. لما كان السؤال سبباً لحصول العلم جاز تعليقه كالعلم. ومطلوبها الثاني أصله أن يُعدَّى بـ «عن»، أو الباء، كما قال تعالى: « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ » [البقرة/ ٢١٧]. . . ولو كان غير أسم أستفهام لتعدّى إليه بـ (عن أو بالباء). كما تقول: سَلْ زيداً عن مَن ينظر في كذا، ولكنه علق « سَلْهُمْ » فالجملة في موضع نصب».

* وجملة « سَلْهُمْ » أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾

أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ :

أَمْ : هي المنقطعة. أي: بل ألهم شركاء.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة[٣]: ١ - معطوفة على آخر جملة أستفهاميَّة، وهي في الآية/ ٣٩.

٢ - أو معطوفة على جملة « أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٧.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧- ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَآئِهِمْ :

الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان لهم شركاء فليأتوا بهم.

لِيَأْتُوا : اللام: للأمر. يَأْتُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بِشُرَكَآئِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة جواب شرط مقدَّر غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِن كَانُوا صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. مبني على الضم في محل جزم بإنْ فعل الشرط. والواو: اسم «كان» في محل رفع.

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط(١) محذوف يُقَدَّر من جنس ما قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ :

يَوْمَ : في إعرابه ما يأتي(٢):

١ - ظرف منصوب. متعلِّق بقوله « فَلْيَأْتُوا » في الآية السابقة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٥.

(٢) البحر ٨/٣١٧، والدر ٦/٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٢، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/٥١١، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨-٣٩٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، والبيان ٢/ ٤٥٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٨٧، والرازي ٣٠/ ٩٣ - ٩٤.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: «اذكر يوم».

٣ - ظرف العامل فيه محذوف على تقدير: يوم يكشف عن ساق يكون كيت وكيت. وحُذِف العامل للتهويل البليغ.

٤ - ظرف متعلّق بـ « خَٰشِعَةً » في الآية/ ٤٣.

ذكره العكبري بقوله: «وقيل...»، وعزاه السمين إلى العكبري، ثم قال: «وفيه بُعد».

٥ - وذكروا أنه متعلّق بـ « تَرْهَقُهُمْ » في الآية/ ٤٣.

وقد ذكره الشهاب.

يُكْشَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عن ساق[1]:

جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

❊ وجملة « يُكْشَفُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ :

الواو: حرف عطف. **يُدْعَوْنَ** : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلسُّجُودِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

❊ والجملة معطوفة على جملة « يُكْشَفُ »؛ فلها حكمها.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لاَ : نافية. **يَسْتَطِيعُونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: فلا يستطيعون السجود.

❊ والجملة معطوفة على جملة « يُدْعَوْنَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

قال الزمخشري[١]: «فإن قلت: لم يدعون إلى السجود ولا تكليف؟ قلت: لايُدْعَوْن إليه تعبُّداً وتكليفاً، ولكن توبيخاً وتعنيفاً على تركهم السجود في الدنيا مع إعقام أصلابهم، والحيلولة بينهم وبين الاَستطاعة تحسيراً لهم وتنديماً على ما فرّطوا فيه حين دعوا إلى السجود وهم سالمو الأصلاب والمفاصل. . .».

﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ٤٣﴾

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ:

خَٰشِعَةً: حال منصوب. وقيل في صاحب الحال ما يأتي[٢]:

١ - حال من الضمير في «يُدۡعَوۡنَ».

٢ - حال من الضمير في «يَسۡتَطِيعُونَ». ذكره الهمداني.

وذكر مكّي الوجهين، ومثله عند اَبن الأنباري.

أَبۡصَٰرُهُمۡ[٣]: فاعل لـ «خَٰشِعَةً» مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، ونسبة الخشوع إلى الإبصار لظهور أثره فيها. وإن كانت الأعضاء كُلُّها كذلك لظهور أثره فيها.

تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ:

تَرۡهَقُهُمۡ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ذِلَّةٞۖ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٦١، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٣، والبحر المحيط ٨/ ٣١٦.

(٢) البحر ٨/ ٣١٦، والدر ٦/ ٣٥٩، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١، والمحرر ١٥/ ٥١، والقرطبي ١٨/ ٢٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٣) الدر ٦/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١.

* والجملة[١] في محل نصب حال ثانية من ضمير « يُدْعَوْنَ ».

أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب. ذكر الهمداني الوجهين، وكذلك مكّي وٱبن الأنباري والنحاس.

وَقَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السَّابقة.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. سَٰلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « يُدْعَوْنَ . . . » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « وَقَدْ كَانُواْ . . . »[٢] في محل نصب حال ثالثة من ضمير «ترهقهم».

* جملة « وَهُمْ سَٰلِمُونَ » [٣] حال رابعة من نائب الفاعل في « يُدْعَوْنَ » الثانية أو من ضمير « كَانُواْ »؛ فهي حال متداخلة.

فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾

فَذَرْنِي : الفاء هي الفصيحة، والتقدير[٤]: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فذرني.

ذَرْنِي : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) الفريد ٤/ ٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٤٥٥، والفريد ٤/ ٥١١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

(٣) الدر ٦/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٥١١.

(٤) أبو السعود ٥/ ٧٥٧- ٧٥٨، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وَمَن : الواو: حرف عطف أو واو المعية. مَن : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول معطوف على الياء في « فَذَرْنِي »؛ فهو في محل نصب. ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول معه فهو مبنيّ على السكون في محل نصب.

قال السمين: «وهو مرجوح؛ لإمكان النسق من غير ضعف».

قال الهمداني: «والأول أمتن لما ذكرت فيما سلف من الكتاب أنّ النحاة شرطوا أن يكون الفعل في باب المفعول معه غير متعد. والعرب تقول: دعني وفلاناً، أي: كل أمره إليّ فإني أنتقم لك منه».

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْحَدِيثِ : بدل من ٱسم الإشارة، أو نعت أو عطف بيان.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَذَرْنِي . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨٢ من سورة الأعراف.

* والجملة ٱستئناف(٢) مسوق لبيان كيفية التعذيب المستفاد من الأمر السابق إجمالاً.

---

(١) البحر ٨/٣١٧، والدر ٦/٣٥٩، والفريد ٤/٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٩٨، والعكبري /١٢٣٥، وفتح القدير ٥/٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٢٥٥، والمحرر ١٥/ ٥٢، ومجمع البيان ١٠/٤٢٨، ومعاني الفراء ٤/ ١٧٧، والقرطبي ١٨/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٢) أبو السعود ٥/٧٥٨، وفتح القدير ٥/٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية/ في سورة الأعراف/ ١٨٣.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

* وذكر القرطبي[١] أن الظاهر فيه هو العطف على « سَنَسْتَدْرِجُهُم » عطف تفسير. ونقله الجمل.

أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الطور الآية/ ٤٠.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

وقال ابن عطيّة[٢]: «هذه « أَمْ » التي تتضمَّن الإضراب عن الكلام الأول، لا على جهة الرفض له، لكن على جهة الترك والإقبال على ما سواه، وهذا التوقيف هو لمحمد ﷺ. والمراد به توبيخ الكفار؛ لأنه لو سألهم أجراً فأثقلهم عدم ذلك لكان لهم بعض العذر في إعراضهم وفرارهم».

أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الطور الآية/ ٤١.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

وقال ابن عطية[٣]: «معناه: هل لهم علم بما يكون فيدَّعون مع ذلك أن الأمر على اختيارهم جارٍ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، ولم أهتد إليه عند القرطبي في الموضعين.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٣.

(٣) المحرر ١٥/ ٥٣.

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾﴾

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الفاء: هي الفصيحة، أو هي للاستئناف.

اصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « اصْبِرْ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي جواب شرط غير جازم مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فاصبر. . .

وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية جازمة. تَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم. واسمه: ضمير تقديره «أنت».

كَصَاحِبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ « تَكُن ».

الْحُوتِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « اصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ :

إِذْ [(١)] : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب.

قال أبو حيان: «فالعامل في « إِذْ » هو المحذوف المضاف، أي: كحال أو كقصة صاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم. . .».

وقال الطوسي: «متعلّق بـ «اذكر» يا محمد حاله إذ نادى».

---

(١) البحر ٣١٧/٨، والدر ٣٥٩/٦، وفتح القدير ٢٧٦/٥، وحاشية الجمل ٣٩١/٤، والتبيان للطوسي ٩/١٠.

نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: نادى رَبَّه.

* وجملة « نَادَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَكْظُومٌ : خبر مرفوع.

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « نَادَىٰ ».

قال أبو السعود: «الجملة حال من ضمير « نَادَىٰ »، وعليها يدور النهي، لا على النداء؛ لأنه أمر مستحسن».

لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾

لَّوْلَآ : حرف اْمتناع لوجود. فهو شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدري. تَدَٰرَكَهُۥ : فعل ماض[2]. والهاء: في محل نصب مفعول به. نِعْمَةٌ : فاعل مرفوع.

وذُكّر الفعل لأن النعمة مؤنث مجازي، أو للفصل. كذا! مع أن الأول يكفي، وقيل: للحمل على المعنى لأن النعمة بمعنى النعيم.

مِّن رَّبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٌ »، أي: نعمة كائنة من ربه.

أو هو متعلِّق بـ « نِعْمَةٌ ».

* وجملة « تَدَٰرَكَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٨.

(٢) أعربناه فعلاً ماضياً على قراءة حفص عن عاصم، وهي قراءة الجماعة وأعربه بعض المعاصرين فعلاً مضارعاً حذفت منه التاء، وليس هذا بالصواب، وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٢- ٤٣، ففيه بيان القراءات في هذا اللفظ.

والمصدر المؤوّل[١] من « أَن » وما بعدها في محل رفع مبتدأ.

والخبر محذوف، أي: لولا مداركة الله إياه لحقته أو كان كذا.

قال مكّي: «ولا يكاد يُستعمل الخبر مع « لَّوۡلَآ » عند سيبويه إلا محذوفاً...».

* والجملة الشرطيّة[٢] مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة الشرطيّة ٱستئناف وارد لبيان كون المنهيّ عنه أمراً محذوراً مستتبعاً للغائلة».

لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ :

اللام: واقعة في جواب « لَّوۡلَآ ». نُبِذَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلۡعَرَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق :

١ - بالفعل « نُبِذ ».

٢ - أو يكون متعلقاً بحال محذوفة من نائب الفاعل، أي: لنُبذ مُلقى في العراء.

* وجملة « نُبِذ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَّوۡلَآ ».

وَهُوَ مَذۡمُومٞ[٣] :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَذۡمُومٞ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من الضمير في « نُبِذ ».

قال أبو السعود: «وهو حال من مرفوع « نُبِذَ » عليها يعتمد جواب « لَّوۡلَآ »؛ لأنها هي المنتفية لا النبذ بالعراء كما مَرّ في الحال الأولى».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٨.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩١، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٣.

فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾

فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ :

الفاء: حرف عطف. ٱجۡتَبَٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] معطوفة على مقدَّر، أي: فأدركته نعمة رَبِّه فاجتباه بأنْ رَدَّ إليه الوحي...

فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وهو المفعول الثاني.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبله؛ فلها حكمها.

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ...

الواو: استئنافيَّة. إن[2] : مخفَّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن.. كذا عند شيخ الجمل. مع أنّ الأولى إذا أثبتت اللام الفارقة أن تكون مهملة.

يَكَادُ : فعل مضارع ناسخ يدل على المقاربة، مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٥٨، وحاشية الجمل ٤/٣٩١.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٩٢، وفتح القدير ٥/٢٧٧، وأبو السعود ٥/٧٥٨، والفريد ٤/٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٠، ومعاني الأخفش /٥٠٥، والقرطبي ١٨/٢٥٤، ومغني اللبيب ١/١٤١- ١٤٢، والتبيان للطوسي ١٠/٩١.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع اسم « يَكَادُ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ :

اللام: هي الفارقة بين «إنْ» النافية و«إنْ» المخفَّفة.

يُزْلِقُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِأَبْصَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « يُزْلِقُونَكَ . . . » في محل نصب خبر «يكاد».

* وجملة « يَكَادُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِن يَكَادُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في اللام الفارقة

إذا خُفِّفت «إنّ» فٱسمها مضمر فيها، وتأتي اللام بعدها للتوكيد.

قال مكّي[1]: «لزمت هذا النوع لئلا تشبه «إنْ» التي بمعنى «ما». . .».

وقال الهمداني: «واللام هي الفارقة بينهما [أي: بين إن المخففة وبين النافية] عند أهل البصرة.

وعند أهل الكوفة «إنْ» بمعنى «ما» واللام بمعنى إلّا». ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٤، والفريد ٤/ ٥١٢، ومعاني الأخفش /٥٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٤، ومغني اللبيب ١/ ١٤٤- ١٤٥، ٣/ ٢٥٨- ٢٦١، والجنى الداني / ١٣٤، والارتشاف / ١٢٧٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٥١، وشرح التسهيل ١/ ٣٢٧، والبحر المحيط ١/ ٢٦٤.

ومن هذا قول ٱبن مالك:

وخُـفِّـفـت «إنّ» فـقـلَّ الـعـمـلُ وتـلـزم الـلامُ إذا مـا تُـهْـمَـلُ

وفي الآية جاءت اللام مع الفعل « لَيُزْلِقُونَكَ »، ومع ذلك جعلها بعض المعربين عاملة.

قال الأخفش: «وهذه «إنْ» التي تكون للإيجاب، وهي في معنى الثقيلة، إلا أنها ليست بثقيلة؛ لأنك إذا قلت: إنْ كان عبدالله لظريفاً فمعناه: إنّ عبدالله لظريف قبلَ اليوم، فـ «إنْ» تدخل في هذا المعنى، وهي خفيفة».

لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ :

لَمَّا [1] :

١ - ظرف بمعنى الحين. مبني على السكون في محل نصب، بالفعل « يُزْلِقُونَكَ ».

٢ - أو حرف شرط غير جازم.

سَمِعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلذِّكْرَ : مفعول به منصوب.

* جملة « سَمِعُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة على الوجه الأول.

وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة السياق عليه.

قال السمين[2]: «من جعلها [أي: لما]» ظرفيَّة جعلها منصوبة بـ « يُزْلِقُونَكَ ».

ومن جعلها حرفاً جعل جوابها محذوفاً للدلالة، أي: لما سمعوا الذكر كادوا يزلقونك.

ومن جَوّز تقديم الجواب قال: هو هنا متقدِّم، وهذا كلام شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/٣١٨، والدر ٦/٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٩٢، وأبو السعود ٥/٧٥٩، وفتح القدير ٥/٢٧٧.

(٢) البحر ٨/٣١٨، والدر ٦/٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٩٢، وفتح القدير ٥/٢٧٧.

وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ :

الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَجْنُونٌ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. مَجْنُون : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يُزْلِقُونَكَ »؛ فلها حكمها.

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

الواو: للحال. مَا : نافية. هُوَ [١] : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

للعالمين: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرٌ »، أو بـ « ذِكْرٌ » نفسه.

* والجملة[٢] في محل نصب حال من فاعل « يَقُولُونَ ».

قال أبو السُّعود[٣]: « . . . حال من فاعل « يَقُولُونَ » مفيدة لغاية بطلان قولهم وتعجيب السامعين من جرأتهم على تفوُّه تلك العظيمة، أي: يقولون ذلك، والحال أنه ذكر للعالمين. . . ».

وقال الشهاب: «وقوله: « وَمَا هُوَ » إلخ، جملة حالية من فاعل « يَقُولُونَ »، والرابط الواو فقط، أو من عموم العالمين الشامل لهم».

* * *

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٢، وفتح القدير ٥/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٤.

٦٩ - سُورَةُ الحَاقَّةِ

إعراب سورة الحاقة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾

ٱلۡحَآقَّةُ :

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - وذكر العكبري أنه قيل: إنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه الحاقة، ثم ذكر الوجه السابق.

مَا (١) : اسم ٱستفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

وجَوّز الهمداني أن يكون: اسم الاستفهام خبراً مقدَّماً. وما بعده المبتدأ.

ٱلۡحَآقَّةُ (١) : خبر المبتدأ الثاني، مرفوع.

* وجملة (١) « مَا ٱلۡحَآقَّةُ » خبر المبتدأ الأول؛ فهي في محل رفع.

* وجملة (١) « ٱلۡحَآقَّةُ ، مَا ٱلۡحَآقَّةُ » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

- والرابط بين الجملتين تكرار المبتدأ بلفظه، نحو: زيد ما زيد.

قال ٱبن الأنباري: «والمظهر هنا أُقيم مقام المضمر للتفخيم والتعظيم، وتقديره: الحاقَّة ما هي...» والاستفهام هنا لا يُراد حقيقته، بل التعظيم، وأكثر ما يرتبط بتكرار المبتدأ إذا أُريد، يعني التعظيم والتهويل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٠، والدر ٦/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٢٦٢، والمحرر ١٥/ ٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠١، والمحرر ٤/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٤٥٦، والعكبري / ١٢٣٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤، والقرطبي ١٨/ ٢٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٩٤، والرازي ٣٠/ ١٠٢.

وقالوا: الحاقة: وصف اسم فاعل فهي تبدي حقائق الأشياء، أو أنها مصدر كالعافية والعاقبة. وتقدَّم مثل نسق هاتين الآيتين في سورة الواقعة: « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ » / ٨ - ٩.

وقوله تعالى: « وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ » / ٢٧.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾

وَمَآ : الواو: للعطف، أو للاستئناف. مَآ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض مبنيٌّ على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلْحَآقَّةُ :

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَآقَّةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « مَا ٱلْحَآقَّةُ »[(١)] في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَدْرَىٰكَ »، وهو على نزع الخافض.

قال أبو حيان: «والجملة في موضع نصب بـ « أَدْرَىٰكَ ». و« أَدْرَىٰكَ » معلَّقة وأصل «درى» أن يُعَدّى بالباء، وقد تحذف على قلّة، فإذا دخلت همزة النقل تعدّى إلى واحد بنفسه، وإلى الآخر بحرف جرّ، فقوله: « مَا ٱلْحَآقَّةُ » بعد « أَدْرَىٰكَ » في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجرّ».

- وذكر الجمل عن زاده أن جملة « مَا ٱلْحَآقَّةُ » سَدّت مسد المفعولين الثاني والثالث لأنّ «أدرى» بمعنى «أعلم».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٠- ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والفريد ٤/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠١- ٤٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٣، والعكبري / ١٢٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٥، والمحرر ١٥/ ٦٠.

* وجملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* وجملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » معطوفة على جملة « مَا ٱلْحَآقَّةُ » في الآية السابقة.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب.

ثَمُودُ : فاعل مرفوع. وَعَادٌ : معطوف على « ثَمُودُ » مرفوع مثله.

بِٱلْقَارِعَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَذَّب ».

قال الشهاب(١): «والباء للتعدية، لا للآلة المجازية كما توهم».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني(٢): «والجملة مستأنفة لبيان بعض أحوال الحاقّة».

وكذا الإعراب عند أبي السعود.

فائدة(٣)

ثَمُودُ : اسم عربي معرفة، فإذا أُريد به القبيلة لم ينصرف، وإذا أُريد به الحيُّ انصرف. وقيل: هو أعجمي؛ فلذلك لم ينصرف، كذا عند مكي.

وأما عاد: فهو على ثلاثة أحرف ساكن الوسط، فقد صُرِف لهذه العِلَّة. وقيل إنه صرف لأنه أريد به أبو القبيلة. ولم يرد في القرآن الكريم إلا مصروفاً.

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾

فَأَمَّا : الفاء: حرف ٱستئناف. وهو مفيد للتفريع بعد الإجمال في الآية السابقة.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٣.

(٣) المحرر ١٥/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢.

أَمَّا [(١)]: حرف شرط وتفصيل وتوكيد، وهي تقوم مقام الشرط وفعله، ودليل ذلك عندهم لزوم الفاء في الجواب.

ثَمُودُ [(٢)] : مبتدأ مرفوع. فَأُهْلِكُواْ : الفاء واقعة في جواب الشرط.

أُهْلِكُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❋ وجملة « أُهْلِكُواْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

قال مكّي: «وحَقُّ الفاء أن تكون قبله، والتقدير: مهما يكن من شيء فثمود أُهلكوا».

بِٱلطَّاغِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والطاغية: مصدر كالعاقبة والعافية. أو صفة لمحذوف أي: بالصيحة الطاغية، وعلى هذا يكون اسم فاعل.

❋ وجملة « أَمَّا ثَمُودُ . . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

بِرِيحٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

صَرْصَرٍ : نعت مجرور. عَاتِيَةٍ : نعت ثانٍ مجرور.

❋ والجملة معطوفة على ما في الآية السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

قال مكّي[(٣)]: «إلا أنّ «عاداً» ينصرف لخفَّته؛ لأنه على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، كهِنْد ودَعْد ومِصْر، ونحو ذلك».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/٣٥٢، وما بعدها.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٢.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٢.

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا :

سَخَّرَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله تعالى.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « سَخَّر ».

سَبْعَ [1]: ظرف زمان منصوب مُتعلِّق بـ « سَخّر ». لَيَالٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة لألْتقاء الساكنين.

* وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - في محل جَرٍّ صفة لـ «ريح» في الآية السابقة.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «ريح»؛ لتخصصها بالصِّفة.

٣ - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في «عاتية».

٤ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي لبيان كيفية إهلاكهم.

وَثَمَنِيَةَ : معطوف على «سبع»، منصوب مثله.

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

حُسُومًا : في إعرابه الأوجه الآتية[3]:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٥١٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والعكبري /١٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤.

(٣) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، والعكبري /١٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والبيان ٢/ ٤٥٧، ومشكل إعراب =

١ - نعت منصوب لـ « سَبۡعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ » أي: متتابعات.

٢ - مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: تحسمهم حسوماً، أي: تقطعهم قطعاً.

٣ - حال من مفعول « سَخَّرَهَا »، وهو ضمير النصب، أي: ذات حسوم.

٤ - مفعول لأجله منصوب، أي: سَخّرها عليهم للاْستئصال والقطع.

وذكر اْبن الأنباري أنه منصوب على الوصف لقوله: «أيّاماً».

كذا جاء النص عنده. ولعله عنى أن الأيام هي الظرف، واْنتقلت الظرفية إلى العدد، فساق الوصف على الأصل. وذكر مثله مكّي بن أبي طالب.

فائدة في « لَيَالٍ »(١)

قالوا: جُمِعت «ليلةٌ» على « لَيَالٍ » على غير قياس، فقد توهَّموا واحدته «ليلاة».

قال الجوهري: الليل: واحد، بمعنى جمع، وواحده ليلة، مثل تمرة وتَمْر. وقد جُمِع على ليالٍ فزادوا فيها الياء على غير قياس. ونظيره أهل وأهالٍ. ويقال: كأن الأصل فيها «ليلاة» فحذفت.

فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ :

فَتَرَى : الفاء: حرف عطف. ترى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلۡقَوۡمَ : مفعول به منصوب. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

والضمير للأيام والليالي، أو للبيوت، أو للريح، والأظهر عند السمين الأول لقربه.

= القرآن ٢/ ٤٠٢- ٤٠٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ٢٦٣، ومجمع البيان ٢/ ٤٣٤، والقرطبي ١٨/ ٢٦٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٩٥، والرازي ٣٠/ ١٠٤.

(١) انظر التاج والمصباح / ليل.

صَرْعَىٰ : حال[1] من القوم منصوب. وهو جمع صريع، مثل: قتيل وقتلى.

والرؤية رؤية عين.

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَهَا »؛ فلها حكمها.

ولا يضرُّ أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ :

كَأَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

أَعْجَازُ : خبر «كأنّ» مرفوع. نَخْلٍ : مضاف إليه مجرور.

خَاوِيَةٍ : نعت[2] لـ « نَخْلٍ »، مجرور مثله.

قال ٱبن الأنباري: «وقال: خَاوِيَةٍ : بالتأنيث؛ لأنّ النخل يجوز فيه التأنيث كما يجوز فيه التذكير. في نحو قوله تعالى: « أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ » [القمر/ ٢٠]».

وذكر الزجاج ما يفيد أنّ الوصف للأعجاز، قال: « أَعْجَازُ نَخْلٍ : أصول نخل. وقيل: خَاوِيَةٍ : للنخل. . . .». فعلى هذا الوجه يكون الجرُّ في خاوية للجوار. والحركة مقدَّرة، فهو وصف لـ « أَعْجَازُ ».

وفي الجملة ما يأتي[3]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْقَوْمَ ». وهذا على مذهب من جَوَّز مجيء حالين من ذي حال.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، والعكبري / ١٢٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٦.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والعكبري / ١٢٣٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٤.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « صَرْعَىٰ » على مذهب من لم يجوز مجيء حالين من ذي حال. ذكره الهمداني وغيره كٱبن الأنباري ومكّي.

فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

فَهَلْ : الفاء: حرف عطف، أو للاّستئناف. هل: حرف استفهام يفيد النفي. أي: فما ترى لهم. . . وقيل: إنّ الاّستفهام للإنكار.

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي:

١ - بالفعل « تَرَىٰ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « بَاقِيَةٍ »؛ فهو نعت قُدِّم عليه، فأُعرِب حالاً.

مِّنۢ بَاقِيَةٍ [(١)] : مِّنۢ : حرف جر زائد. بَاقِيَةٍ : مفعول به لـ « تَرَىٰ » مجرور لفظاً منصوب محلاً. وذكر العكبري أنه نعت: أي: حالة باقية.

قال السمين[(١)]: «والتاء من « بَاقِيَةٍ » للمبالغة، أي: من باقٍ، والأحسن أن تكون صفة لفرقة، أو طائفة، أو نحو ذلك».

وذكر أبو حيان أنه مصدر جاء على فاعلة كالعاقبة.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٥١٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، والعكبري / ١٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والكشاف ٣/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦، والمحرر ١٥/ ٦٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤.

﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ۝٩﴾

الواو: للاستئناف. جَآءَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

وَمَن : الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع معطوف على « فِرْعَوْنُ ».

قَبْلَهُۥ : ظرف زمان، مُتَعلِّق بفعل جملة الصِّلة، أي: ومن كان قبله.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ : الواو: حرف عطف. ٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ : اسم معطوف على « فِرْعَوْنُ » مرفوع مثله.

بِٱلْخَاطِئَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

أو متعلّق بمحذوف حال من « فِرْعَوْنُ » وما عُطِف عليه.

قال السمين[1]: «إما أن يكون صفة. أي: بالفعلة أو الفعلات الخاطئة، وإمّا أن يكون مصدراً كالخطأ، فيكون كالعاقبة والكاذبة».

ومثل هذا عند شيخه أبي حيان. وذكر العكبري أنه على النسب مثل تامر ولابن أي: ذات الخطأ.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ۝١٠﴾

فَعَصَوْا۟ : الفاء: حرف عطف. عَصَوْا : فعل ماض مبني على ضم مقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والعكبري / ١٢٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٥١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦، والمحرر ١٥/ ٦٥.

رَسُولَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « جَآء » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَخْذَةً : مفعول مطلق مُبَيِّن للنوع منصوب. رَّابِيَةً : نعت منصوب.

* وجملة « أَخَذَهُمْ » معطوفة على جملة « عَصَوْا »؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِي ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَّا : ظرف بمعنى «حين»، فهو في محل نصب على الظرفية الزمانيّة تضمن معنى الشرط. أو هو حرف شرط غير جازم.

طَغَا : فعل ماض. و ٱلْمَآءُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فهي بعد الظرف.

حَمَلْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

فِي ٱلْجَارِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله، ورَدَّ هذا أبو السعود.

وذكر الشوكاني[١] أنه في محل نصب حال، أي: رفعنا فوقكم الماء حال كونكم في السفينة.

وقال أبو السعود: «... ليست بصلة للحمل بل متعلقة بمحذوف هو حال من مفعوله...».

(١) فتح القدير ٥/ ٢٨١، وأبو السعود ٥/ ٧٦١.

* جملة « حَمَلْنَٰكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَمَّا طَغَا. . . حَمَلْنَٰكُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إنّا. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[(١)]: «وهذه جملة مستأنفة لبيان أحوال من ذكر أولاً. . .».

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾

لِنَجْعَلَهَا : اللام: للتعليل. نَجْعَلَهَا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. أي: السفينة.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من «تذكرة»، أو هو متعلّق بـ « تَذْكِرَةً ». تَذْكِرَةً : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « نَجْعَلَهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بفعل مقدَّر يقتضيه السياق، أي: فعلنا ذلك لجَعْلها.

وذكر الهمداني[(٢)] تعلُّقه بـ «حملنا».

وَتَعِيَهَآ : الواو: حرف عطف. تَعِيَهَآ [(٣)] : فعل مضارع معطوف على « نَجْعَل » منصوب مثله. ها: في محل نصب مفعول به مقدَّم، يعود على « تَذْكِرَةً »، أو على السفينة.

أُذُنٌ : فاعل مرفوع. وَٰعِيَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة[(٣)] معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥١٨.

(٣) العكبري / ١٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٦، والدر ٦/ ٣٦٣.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣﴾

فَإِذَا : الفاء: للاستئناف: إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه. وتقدَّم تفصيل القول فيه مراراً.

وذهب أبو حيان(١) إلى أن العامل فيها الفعل بعدها لا الجواب.

نُفِخَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. فِي ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

نَفۡخَةٞ (٢): نائب عن الفاعل مرفوع. وَٰحِدَةٞ : نعت مرفوع، وفيه(٣) معنى التأكيد لما قبله. والتأكيد لتعظيم النفخة.

قال النحاس: «لما نُعِت المصدر حَسُن رفعُه، ولو كان غير منعوت كان منصوباً لا غير».

* وجملة « نُفِخَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة الشرط استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤﴾

وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ :

الواو: حرف عطف. حُمِلَت : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلۡأَرۡضُ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلۡجِبَالُ : معطوف على « ٱلۡأَرۡضُ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٣.

(٢) قرأ أبو السمال «نفخةً واحدةً» بنصبهما على المصدر، وعلى هذه القراءة يكون الجار والمجرور «في الصور» هو القائم مقام الفاعل. انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٥٨.

(٣) البحر ٨/ ٣٢٢، والدر ٦/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨١، والفريد ٤/ ٥١٨، والعكبري / ١٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٥٧، وكشف المشكلات / ١٣٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٨.

* والجملة معطوفة على جملة « نُفِخَ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً :

الفاء: حرف عطف. دُكَّتَا : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالفتح من أجل ألف الضمير بعده. والألف: في محل رفع نائب عن الفاعل.

دَكَّةً : مفعول مطلق منصوب. وَٰحِدَةً : نعت منصوب، وهو مؤكِّد كالذي تقدَّم في « نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « إِذَا » الآية/١٣ وجعله أبو حيان معطوفاً على « فَإِذَا نُفِخَ » كذا! ومثله عند السمين، وجعلا الجواب في /١٨ « يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ».

يَوْمَ [(١)] : ظرف منصوب، والعامل فيه الفعل «وقع» بعده فهو متعلق به.

قال أبو حيان: «وهو منصوب بـ « وَقَعَتِ » كما أن « إِذَا » منصوب بـ « نُفِخَ » على ما اخترناه وقرّرناه واستدللنا له في أن العامل في « إِذَا » هو الفعل الذي يليها لا الجواب، وإن كان مخالفاً لقول الجمهور».

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين: عوض عن الجملة المحذوفة، أي: يوم إذ نفخ في الصور وقعت الواقعة.

---

(١) البحر ٣٢٣/٨، والدر ٣٦٣/٦- ٣٦٤، والفريد ٥١٩/٤، والعكبري /١٢٣٧، وحاشية الجمل ٣٩٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٤٠٣/٢، والبيان ٤٥٨/٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٨.

وقال الهمداني: « فَيَوۡمَئِذٖ » جواب لقوله: . . . . « فَيَوۡمَئِذٖ » بدل من « إِذَا » وتكرار لمعناه لما طال الكلام».

وَقَعَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. ٱلۡوَاقِعَةُ : فاعل مرفوع.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وذكر السمين وشيخه أبو حيان[١] أن الجواب ليس هذه الجملة وإنما هو في قوله « يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ » في الآية/١٨.

وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱنشَقَّتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع.

❊ والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ :

فَهِيَ : الفاء: حرف عطف. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَوۡمَئِذٖ : تقدَّم إعراب مثلها. والعامل فيها[٢]: « وَاهِيَةٞ ».

وتقدَّم رأي أبي حيان فيه في الآية السابقة.

وَاهِيَةٞ : خبر المبتدأ « هِيَ » مرفوع.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتِ »؛ فلها حكمها.

وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴿١٧﴾

الواو: استئنافيَّة. ٱلۡمَلَكُ : مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٥.

(٢) انظر الحاشية (١) في الآية السابقة

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَحْمِلُ : الواو: حرف عطف أو للاَستئناف. يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع.

عَرْشَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَوْقَهُمْ [١]: ظرف منصوب، متعلّق بمحذوف حال من الـ « عَرْشَ »، أو بالفعل « يَحْمِل ». ذكر الهمداني الوجهين. وذكر الجمل الوجه الأول.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعراب مثله في الآيتين/ ١٥ و١٦.

وهو متعلّق بالفعل « يَحْمِلُ ».

ثَمَٰنِيَةٌ : فاعل « يَحْمِلُ » مرفوع.

والتمييز[٢] محذوف، أي: ثمانية أشخاص من الملائكة، وقيل: ثمانية صفوف.

* وجملة « يَحْمِلُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ولك أن تجعلها معطوفة على الجملة الاَسمية قبلها؛ فلها حكمها.

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ [٣] : ظرف منصوب، متعلّق بالفعل « تُعْرَضُونَ ».

إِذٍ : اسم مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالإضافة.

تُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُعْرَضُونَ »[٤]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٤- ٣٦٥.

(٣) البيان ٢/ ٤٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٥١٩.

(٤) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٥.

١ - ذكر السمين أن هذه الجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا نُفِخَ » الآية/ ١٣.

٢ - وذكرنا من قبل أن الجواب « وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ » الآية/ ١٥.
وعلى هذا الوجه تكون جملة « تُعْرَضُونَ » ٱستئنافيَّة.

٣ - ويجوز أن تكون هذه الجملة بدلاً من جملة الجواب؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: « و تُعْرَضُونَ : جواب قوله: « فَإِذَا نُفِخَ » فإن كانت النفخة هي الأولى فجاز ذلك لأنه ٱتسع في اليوم فجعل ظرفاً للنفخ، ووقوع الواقع. . . .، وإن كانت هي الثانية فلا يحتاج إلى اتساع؛ لأن قوله: « فَيَوْمَئِذٍ » معطوف على « فَإِذَا ». و« يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ » بَدَل من « فَيَوْمَئِذٍ . . . ».

لَا : نافية. تَخْفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. مِنكُمْ : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بمحذوف حال من « خَافِيَةٌ ».

٢ - أو هو متعلّق بالفعل « تَخْفَىٰ » قبله.

٣ - أو هو متعلّق بـ « خَافِيَةٌ » ذكره الشهاب. وذكر أنه مقدَّم للفاصلة.

قال الشهاب(١): « . . . ولذا قيل إنه من التجاذب المذكور في «شرح المفتاح» وهو نوع من البديع، وهو أن يقع في الكلام لفظ يصحُّ تعلُّقه بما بعده وما قبله. وهو في علم النحو من التنازع فيما توسط فاعرفه».

خَافِيَةٌ : فاعل مرفوع.

قال الهمداني(٢): «قيل التقدير: فعلة خافية. وقيل: نفس خافية».

* والجملة(٣) في محل نصب حال من ضمير الرفع « تُعْرَضُونَ ».

قال الشوكاني: « . . . أي: تعرضون حال كونه لا يخفى على الله سبحانه من ذواتكم أو أقوالكم وأفعالكم خافية كائنة ما كانت».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨.

(٢) الفريد ٤/ ٥١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٨٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٦٢- ٧٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ١٩﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافيَّة. أَمَّا [(١)] : حرف تفصيل، فصَّل بها ما وقع في يوم العرض. وانظر فيما تقدَّم الآية/ ٥ من هذه السورة.

مَنْ [(٢)] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ »، وهو في الأصل المفعول الأول.

كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « أُوتِيَ ».

* وجملة « أُوتِيَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ :

فَيَقُولُ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

هَآؤُمُ [(٣)] : وفيه ما يأتي:

١ - فعل صريح بمعنى «خُذُوا». والفاعل: ضمير مستتر «أنتم».

٢ - اسم فعل، وهو بمعنى «خُذُوا»، والفاعل: ضمير مستتر «أنتم».

ٱقْرَءُوا۟ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٦٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٥.

كِتَٰبِيَهۡ : فيه ما في باب التنازُع، وذلك كما يأتي[١]:

كل من « هَآؤُمُ » و« ٱقۡرَءُواْ » يطلب مفعولاً به، وأمامنا في العربية مذهبان:

١ - البصريّون يُعْمِلون الأقرب إلى المعمول، وهو الفعل « ٱقۡرَءُواْ »، ويقدر المفعول في العامل الأول من جنس المذكور.

٢ - الكوفيون يُعْمِلُون المتقدِّم « هَآؤُمُ ».

والعامل هنا هو الثاني. قال ٱبن الأنباري: «ولو أعمل الأول لقال اقرأوه».

قال أبو حيان: «وفي ذلك دليل على جواز التنازع بين اسم الفعل والفعل».

كِتَٰبِيَهۡ : الأصل كتابي، وزيدت الهاء للسكت.

فهو مفعول به منصوب بفتحة مقدَّرة على ما قيل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: حرف لا محل له من الإعراب.

* وجملة «هاؤم...» في محل نصب مقول القول».

* وجملة[٢] «فيقول»: في محل رفع خبر المبتدأ «مَن».

فائدة في «هاؤم»[٣]

فيها ما يأتي:

١ - فعل صريح؛ بمعنى «خُذْ».

٢ - اسم فعل، بمعنى «خُذْ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٥، والعكبري / ١٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٥٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٦٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٧، وكشف المشكلات / ١٣٧٩، والقرطبي ١٨/ ٢٦٩، والرازي ٣٠/ ١١٠- ١١١.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) ملخص من الدر المصون ٦/ ٣٦٥، وهذه الطبعة فيها الخطأ في الضبط فاعتمدت على الطبعة التي حققها د. أحمد الخراط ١٠/ ٤٣٢- ٤٣٣، فهي أحكم وأثبت. =

- وفي اسم الفعل لغتان ها درهماً يا زيد. بالقصر.
هاء درهماً يا زيد. بالمدّ.

ويكونان كذلك في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

- وتتصل به كاف الخطاب كاتصالها بأسماء الإشارة، فتطابق مخاطبك بحسب الواقع مطابقتها، وهي ضميره: هاكَ، هاءَكَ هاكِ، هاءَكِ...إلخ.

- وتخلف الكاف همزة متصرفة تصرُّف الكاف.
هاءَ يا زيد، هاءِ يا هند، هاءا، هاؤمْ، هاؤنَّ.

- وإذا كانت فعلاً صريحاً لاتصال الضمائر البارزة المرفوعة بها ثلاث لغات:

أ - هاءِ يا زيد، هائي يا هند، هاءِيَا يا زيدان ويا هندان، هاؤا يا زيدون، هائين يا هندات، فهو مثل عاطى يعاطي.

ب - مثل «هَبْ»: هَأْهَئي، هَأَا، هَؤُا، هَأْنْ.

جـ - مثل «خَفْ» أمراً من الخوف: هأ، هائي، هاءا، هاؤوا، هَأْنَ. مثل: خَفْ. خافي، خافا، خافُوا، خَفْنَ.

- واختُلِف في مدلولها:

١ - المشهور أنها بمعنى «خذوا».

٢ - وقيل: معناها «تعالَوا»، فيتعدّى بـ «إلى».

٣ - وقيل: هي كلمة وُضِعَت لإجابةِ الداعي عند الفرح والنشاط.
وفي الحديث: أنه ناداه أعرابي بصوت عالٍ، فجاوبه النبي ﷺ: **«هاؤُمْ»** بَصَوْلَةِ صَوْتِه.

٤ - وقيل: معناها: اقصدوا.

= انظر مغني اللبيب ٤/٣١٦- ٣١٧، وشرح المفصّل ٤/٤٣- ٤٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/٧٦٣، وحاشية الجمل ٤/٣٩٨، ومعاني الزجاج ٥/٢١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/١٠١.

وزعم هؤلاء أنها مركبة من «ها» التنبيه. وأُمْ: من الأَمّ وهو القصد، فَصَيَّره التخفيف والاستعمال إلى « هَآؤُمُ ».

وزعم القتبي أن الهمزة بدل من الكاف.

إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

ظَنَنتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

و«ظنّ»[1] هنا بمعنى «أيقن». ولو كانت على حقيقة الظَّنّ لكان كفراً.

قال ابن عطية: « ظَنَنتُ هنا واقعة موقع تيقنت، وهي في متيقن لم يقع بعدُ ولا خرج إلى الحسِّ وهذا هو باب الظنّ الذي يقع موقع اليقين».

أَنِّي : أَنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «أنّ».

مُلَٰقٍ : خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

حِسَابِيَهْ : حسابي: مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والهاء: حرف للسكت لا محل له من الإعراب.

- المصدر من « أَنِّي . . . » سَدّ مَسَدَّ المفعولين للفعل «ظن».

* جملة « ظَنَنتُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّي . . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي داخلة تحت القول في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٦٥، والمحرر ١٥/ ٧٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾﴾

فَهُوَ : الفاء: للاَستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي عِيشَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

رَّاضِيَةٍ : نعت لـ « عِيشَةٍ » مجرور مثله.

وهو من باب المجاز[1]، أو على النسب: ذات رضا. أو هو بمعنى المفعول.

* والجملة اَستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾﴾

فِي جَنَّةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

وذكر الهمداني[2] أنها بدل من « عِيشَةٍ » بإعادة الجار.. ومثله عند النحاس.

عَالِيَةٍ : نعت لـ « جَنَّةٍ » مجرور مثله.

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

قُطُوفُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَانِيَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[3]: ١ - في محل جَرّ نعت لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال منها؛ لأنها وصفت.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، والفريد ٤/ ٥٢٠، والعكبري / ١٢٣٧، والكشاف ٣/ ٢٦٥، والمحرر ١٥/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٧.

﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾

كُلُوا۟ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: يُقال لهم: . . . .

* وجملة القول المقدَّر ٱستئنافيَّة.

وَٱشْرَبُوا۟ : إعرابه كإعراب « كُلُوا۟ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، داخلة تحت القول المقدَّر.

هَنِيٓـًٔۢا : فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً وشرباً هنيئاً.

٢ - أو هو مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: هَنِئتُم هنيئاً.

٣ - حال منصوب بفعل لا يظهر؛ إذ يُقْصَدُ به الحال النائبة عن فعلها، كما ينوب المصدر عنه نحو «سُقياً له ورعياً».

٤ - صفة قامت مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في سورة النساء الآية/ ٤.

ولم يذكر العلماء في هذه السورة «الحآقة» غير الوجهين: الأول والثاني، وهو ما ذكره الزمخشري هنا.

بِمَآ أَسْلَفْتُمْ . .

الباء: حرف[2] جَرّ للسببية أو للبدل: أي بَدَل ما أسلفتم. مَآ : فيه ما يأتي[3]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلّق بـ « هنيئاً » والمفعول محذوف، أي: أسلفتموه. وهو الضمير العائد.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، والفريد ٤/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٢٦٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل جر بالباء متعلِّق بـ « هنيئاً ».

أي: بإسلافكم.

أَسْلَفْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَيَّامِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ٱلْخَالِيَةِ : نعت مجرور.

* جملة « أَسْلَفْتُمْ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩.

يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ :

يَا : حرف تنبيه. أو هو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاءِ.

لَيْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب ٱسم « لَيْتَ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أُوتَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ ». ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». وهو المفعول الأول. كِتَٰبِيَهْ : كتابي: مفعول به ثانٍ. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: حرف للسكت.

* جملة « لَمْ أُوتَ . . . » في محل رفع خبر « ليت ».

* جملة « يَٰلَيْتَنِي. . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾

وَلَمْ أَدْرِ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَدْرِ : فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة وهو الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

مَا حِسَابِيَهْ [١] :

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

حِسَابِيَهْ : حِسَابِي : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت.

* وجملة « مَا حِسَابِيَهْ » في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « أَدْرِ » المعلّق عن العمل في اللفظ بالٱستفهام « مَا ».

* جملة « لَمْ أَدْرِ » معطوفة على جملة « لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ »؛ فهي مثلها في محل رفع. قال الجمل[١]:

«والٱستفهام للتعظيم والتهويل على حَدّ « مَا ٱلْحَاقَّةُ ».».

يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾

يَٰلَيْتَهَا :

يَا : حرف تنبيه. أو حرف نداء، والمنادى محذوف على تقدير: يا هؤلاءِ.

لَيْتَهَا : ليت: حرف ناسخ. ها: في محل نصب ٱسم «ليت». والمراد بالضمير الموتة التي ماتها في الدنيا.

أو الضمير للحالة، أي: يا ليت هذه الحالة كانت الموتة الأولى التي قضت عليَّ.

كَانَتِ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: موتة الحياة الدنيا.

ٱلْقَاضِيَةَ : خبر منصوب.

* جملة « كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ » في محل رفع خبر «ليت».

* جملة « يَٰلَيْتَهَا » في محل نصب مقول القول في الآية/ ٢٥.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٩.

مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾

يجوز في إعراب هذه الآية وجهان[1]:

الأول: مَآ : نافية لا عمل لها، لا محل لها من الإعراب.

أَغۡنَىٰ : فعل ماض. عَنِّي : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَغۡنَىٰ ».

مَالِيَهۡۜ :

١ - فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت. لبيان الحركة لتتفق رؤوس الآي.

والمفعول محذوف أي: ما أغنى عني مالي شيئاً.

٢ - وقيل: مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل.
لِيَه : لي: جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. والهاء: للسكت.

- وهذا أشمل عند الشهاب، والتفسير به أتمّ.

الثاني: مَآ : اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدَّم.

والاستفهام للتوبيخ، وقيل: هو بمعنى النفي.

أي: لم يُغنِ عني شيئاً.

أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ : كالذي تقدَّم في الوجه الأول.

* والجملة في محل نصب مقول القول في الآية/ ٢٥.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٤٥٨، والعكبري / ١٢٣٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، والفريد ٤/ ٥٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩، والمحرر ١٥/ ٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٠، والرازي ٣٠/ ١١٤.

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩﴾

هَلَكَ : فعل ماض. عَنِّي : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «هلك».

سُلْطَٰنِيَهْ : سلطاني: فاعل مرفوع، والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠﴾

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة[١] في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: يُقال: خذوه.

قال أبو حيان: «أي: يقال للزبانية، خذوه فغلوه، أي: اجعلوا في عنقه غُلّاً».

فَغُلُّوهُ : الفاء: حرف عطف.

غُلُّوه : إعرابه كإعراب الفعل قبله «خذوه».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

الْجَحِيمَ [٢]: مفعول به ثانٍ مقدَّم على الفعل « صَلُّوهُ ».

والتقديم يفيد الاختصاص عند بعضهم.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩، والفريد ٤/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

قال الزمخشري[(١)]: «. . . ثم لا تُصلُّوه إلا الجحيم، وهي النار العظمى».

قال أبو حيان: «وإنما قدَّره: لا تصلّوه إلا الجحيم لأنه يزعم أن تقديم المفعول يدل على الحصر.

وقد تكلمنا معه في ذلك عند قوله « إِيَّاكَ نَعْبُدُ ». وليس ما قاله مذهباً لسيبويه ولا لحذّاق النحاة. . .».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان. قال: «قلتُ: قد تقدَّمت هذه المسألة متقنة. وإن كلام النحاة لا يأبى ما قاله».

- وجعل العكبري[(٢)] « ٱلْجَحِيمَ » منصوباً بفعل محذوف لا بما بعده.

صَلُّوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فالفعل[(٣)] «صَلَى» يتعدّى إلى مفعول به واحد، فإذا ضُعِّف أو أدخلت عليه الهمزة تعدّى إلى اثنين، يقال: صلي فلان النار، وأصليته إذا جعلته يصلاها.

* والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. فِي سِلْسِلَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل[(٤)] « ٱسْلُكُوهُ ». والفاء: لا تمنع من ذلك.

---

(١) انظر الحاشية السابقة

(٢) العكبري /١٢٣٧.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢١.

(٤) الدر ٦/ ٣٦٧، والبحر ٨/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٣٦٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، والعكبري /١٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

والتقديم عند الزمخشري للاختصاص مثل « ٱلْجَحِيمَ » في الآية السابقة.

وهو مذهبه في التقديم وتعقبه أبو حيان في ذلك.

ذَرْعُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَبْعُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. ذِرَاعًا : تمييز منصوب.

* وجملة[١] « ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا » في محل جَرٍّ صفة لـ « سِلْسِلَةٍ ».

فَٱسْلُكُوهُ : الفاء: حرف زائد. وقيل: هو حرف عطف. وبهذا يجتمع عاطفان، ويأتي بيانه وذكر الشهاب أن الفاء جزائية، ويأتي نَصُّه.

ٱسْلُكُوهُ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

قال أبو حيان: «وقيل[٢]: في الكلام قلب والسلسلة تدخل في فمه وتخرج من دبره فهي في الحقيقة التي تسلك فيه. ولا ضرورة تدعو إلى إخراج الكلام عن ظاهره إلا إن دَلَّ الدليل الصحيح على خلافة».

والقلب الذي ذكره أبو حيان هو للفراء.

ونقل الجمل عن زاده قوله[٣]: «إن كلمة « ثُمَّ » والفاء الواقعتين في الجملة الأخيرة إن كانت لعطف جملة « فَٱسْلُكُوهُ » لزم اجتماع حرفي العطف على معطوف واحد، فينبغي أن تكون كلمة « ثُمَّ » لعطف قول مضمر على ما أضمر قبل قوله: « خُذُوه » أي: قيل: لخزنة جهنم: خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ، ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ، ثم قيل لهم: فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا إلخ. وتكون الفاء لعطف المقول على المقول، وثم: لعطف القول على القول. اهـ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٧، والفريد ٤/ ٥٢١.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٦، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٨٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩.

وذكر الشهاب نَصَّ زاده غير معزوٍ إليه، ثم قال: «وأورد عليه أنه يلزمه تقديم السلسلة على الفاء بعد حذف القول لئلا يلزم التوارد المذكور. ومبنى هذا التكلّف البارد الغفلة عن أن الفاء جزائيَّة. . . فالتقدير: ما يكن من شيء فاسلكوه في سلسلة، فقدَّم الظرف وما معه عوضاً عن المحذوف. . .».

وقال العكبري[1]: «والتقدير: ثم فاسلكوه، وثم لترتيب الخبر عن المقول قريباً من غير تراخ».

﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ۝٣٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَا : نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْعَظِيمِ : نعت للفظ الجلالة.

* جملة « لَا يُؤْمِنُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة[2] « إِنَّهُۥ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: « و إِنَّهُۥ . . . » تعليل مستأنف، كأن قائلاً قال: لِمَ يُعَذَّبُ هذا العذاب البليغ؟ قيل: إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ ».

وعند الزمخشري: التعليل عن طريق الٱستئناف أَبْلَغُ.

---

(١) العكبري /١٢٣٨.

(٢) البحر ٣٢٦/٨، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ٥٢١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦.

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣٤﴾

الواو: حرف عطف. ﴿لَا﴾: نافية. يحضُّ: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

﴿عَلَىٰ طَعَامِ﴾: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

﴿ٱلْمِسْكِينِ﴾: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «﴿لَا يُؤْمِنُ﴾ ...»؛ فهي مثلها في محل نصب.

قال السمين[1]: «الحضّ: الحَثُّ على الفعل، والحرص على وقوعه، ومنه حروف التحضيض المبوَّب لها في النحو؛ لأنه يطلب بها وقوع الفعل واتخاذه».

وقال الهمداني[2]: «فيه وجهان: **أحدهما**: في الكلام حذف مضاف. والتقدير: ولا يحضُّ على إطعام طعام المسكين. فـ «﴿طَعَامِ﴾» أصله أن يكون منصوباً بالمصدر المقدَّر. و ﴿طَعَامِ﴾: عبارة عن العين.

والثاني: وهو على قول من أعمل «طعاماً» كما يعمل إطعاماً، أن يكون المسكين مجروراً في اللفظ ومحله النصب. والتقدير: ولا يحض على طعام المطعم المسكين، فحذف الفاعل وأُضيف المصدر إلى المفعول، كقولك: عجبتُ من إطعام زيد، إذا أردت من إطعام عمرٍو زيداً».

﴿فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ۝٣٥﴾

﴿فَلَيْسَ﴾: الفاء: للاستئناف، أو أنه في جواب شرط مقدّر.

أي: إذا كانت هذه حاله فيما سبق في الحياة الدنيا فليس له في الآخرة حميم.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، وانظر البحر ٨/ ٣٢٦.

لَهُ [١]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بالخبر.

هَٰهُنَا : الهاء: حرف تنبيه. هُنَا : ظرف مكان مبني على السكون متعلّق بالخبر.

- أو هو متعلّق بمحذوف حال من « حَمِيمٌ ».

- وذكر الهمداني أنه حال من المنويّ في « لَهُ ».

- وذكر السمين أنّ في خبر « لَيْسَ » وجهان:

الأول: « لَهُ ». والثاني: « هَٰهُنَا ».

وأيهما كان خبراً تعلّق به الآخر، أو حالاً من « حَمِيمٌ ».

ولا يجوز أن يكون « ٱلْيَوْمَ » خبراً؛ لأنه زمان، والمخبر عنه جُثّة.

- ومنع المهدوي أن يكون « هَٰهُنَا » خبراً ولم يذكر السبب.

وذكر السبب القرطبي فقال: «ولا يكون الخبر قوله: « هَٰهُنَا »، لأن المعنى يصير ليس ههنا طعام إلا من غسلين، ولا يصح ذلك لأن ثمّ طعاماً غيره، وههنا متعلّق بما في «له» من معنى الفعل».

وقالوا: « « لَهُ » : هو الخبر. و « ٱلْيَوْمَ »، و « هَٰهُنَا » : متعلِّقان بما تعلّق به هو فلا إشكال. وكذلك إذا جعلنا « هَٰهُنَا » هو الخبر، وعلقنا به الجارّ والظرف. ولا يضر كون العامل معنوياً للاتّساع في الظروف وحروف الجر».

ويأتي بقية الحديث في الخبر في قوله تعالى: « مِنْ غِسْلِينٍ » في الآية الثانية.

حَمِيمٌ : اسم «ليس مرفوع».

* والجملة ٱستئنافيّة، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٦- ٣٢٧، والدر ٦/ ٣٦٧- ٣٦٨، والقرطبي ١٨/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٥٢١- ٥٢٢، والعكبري / ١٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٥٨، والمحرر ١٥/ ٧٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٩، وكشف المشكلات / ١٣٨٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧٣.

﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. طَعَامٌ : اسم معطوف على « حَمِيمٌ » مرفوع مثله.

مِنْ غِسْلِينٍ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَعَامٌ ».

- وجعل العكبري « مِنْ غِسْلِينٍ » صفة للحميم.

قال: «... وقيل: التقدير: ليس له حميم إلا من غسلين ولا طعام». وقريب من هذا عند الهمداني.

قال السمين: «والظاهر أنّ خبر « لَيْسَ » هو قوله: « مِنْ غِسْلِينٍ » إذا أريد بالحميم ما يُشْرَب، أي: ليس له شراب ولا طعام إلا غسليناً أما إذا أُريد بالحميم الصديق فلا يتأتى ذلك...». ثم تابع حديثه في تعلُّق الجارّ والظرفين على هذا الوجه.

﴿ لَا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ ﴾

لَا : نافية. يَأْكُلُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْخَٰطِـُٔونَ : فاعل مرفوع.

والخاطئ[(٢)]: اسم فاعل من خطِئ يخطَأ: إذا فعل غير الصواب متعمداً. والمخطئ: من يفعله غير متعمد.

* والجملة[(٣)] في محل جَرٍّ صفة لـ « غِسْلِينٍ ».

---

(١) البحر ٨/٣٢٦، والدر ٦/٣٦٨، والعكبري /١٢٣٨، والفريد ٤/٥٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١.

(٢) البحر ٨/٣٢٧، والدر ٦/٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥.

(٣) الدر ٦/٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ٤/٤٠١.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾

فَلَآ أُقۡسِمُ [١] :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧٥ من سورة الواقعة. « فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ». وقد أحال أبو حيان والسمين على الموضع السابق.

وقال أبو حيان[١]: «وقيل: لَّا : هنا نفي للقسم، أي: لا يحتاج في هذا إلى قسم لوضوح الحق في ذلك. وعلى هذا فجوابه جواب القسم».

ونقل مثل هذا السمين عن شيخه ثم قال: «ولو قيل به في الواقعة لكان حسناً».

وذكر الشوكاني أنّ « لَّا » زائدة، والتقدير: فأُقسم. ثم ذكر وجه النفي.

وذكروا أنّ حمله على معنى نفي الإقسام يَرُدُّه تعيين المقسم به بقوله تعالى: « بِمَا تُبۡصِرُونَ . . . ».

- وذكر البيضاوي أنّ « لَّا » رَدّ ، وما بعده مستأنف . وذكر مثله ٱبن عطيَّة

بِمَا : الباء: حرف جَرٍّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ، متعلِّق بالفعل « أُقۡسِمُ ». ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، في محل جَرٍّ.

تُبۡصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف: تبصرونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* والجملة: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني.

* وجملة « لَّا أُقۡسِمُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٣٢٨، والدر ٦/٣٦٨، وفتح القدير ٥/٢٨٥- ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/٤٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والمحرر ١٥/٧٨، وكشف المشكلات / ١٣٨٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/٥٠١.

وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾

الواو: حرف عطف. مَا : اسم معطوف على « مَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمَيْن.

لَا : نافية. تُبْصِرُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل.

والمفعول محذوف. أي: تبصرونه.

* وجملة « لَا تُبْصِرُونَ ».

فيها الوجهان السابقان في « تُبْصِرُونَ » في الآية/٣٨.

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير للقرآن، فهو قول الرسول على التبليغ.

لَقَوْلُ : اللام مزحلقة مؤكِّدة. قَوْل : خبر «إنّ» مرفوع.

رَسُولٍ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة[١] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. وهي على وجهين:

١ - نافية حجازيَّة تعمل عمل «ليس». هُوَ: ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

بِقَوْلِ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً.

شَاعِرٍ : مضاف إليه.

٢ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

---

(١) الدر ٦/٣٦٩.

هُوَ : مبتدأ، ضمير في محل رفع.

بِقَوْلِ : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

شَاعِرٍ : مضاف إليه.

* والجملة[1] معطوفة على جملة جواب القسم السابقة؛ فلها حكمها.

قال السمين[1]: « أقسم على شيئين:

- أحدهما: مثبت.

- والآخر: منفي.

وهو من البلاغة الرائعة».

قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ :

تقدَّم مثله في سورة البقرة الآية/ ٨٨.

وأحال العكبري على سورة الأعراف الآية/ ٣. « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ».

ووجدت العلماء عادوا إلى الحديث في « قَلِيلًا » فقالوا فيه[2]:

١ - انتصب « قَلِيلًا » على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إيماناً قليلاً.

٢ - أو انتصب على أنه نعت لزمانٍ محذوف، أي: زماناً قليلاً.
والناصب الفعل « تُؤْمِنُونَ ».

٣ - وذهب ابن عطية إلى أنّ الناصب فعل مُضْمَرٌ يدل عليه « تُؤْمِنُونَ ».

مَّا : ذكروا فيه ما يأتي:

١ - نافية.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٨/٣٢٨- ٣٢٩، والدر ٦/ ٣٦٩، والمحرر ١٥/ ٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٦، والفريد ٤/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٨٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤١، وكشف المشكلات / ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٠٩، والرازي ٣٠/ ١١٧.

٢ - مصدريّة.

٣ - زائدة مؤكِّدة.

قال الزجاج: « مَّا : مؤكدة وهي لَغْوٌ في الإعراب».

قال ٱبن عطية: «نصب « قَلِيلًا » بفعل مضمر يدلُّ عليه « تُؤْمِنُونَ » و« مَّا » يحتمل أن تكون نافية فينتفي إيمانهم، البتة، ويحتمل أن تكون مصدريّة، ويتصف بالقلة».

قال أبو حيان بعد أن نقل نص ٱبن عطية في المسألة «وأما قوله: ونصب « قَلِيلًا » بفعل مضمر يدل عليه « تُؤْمِنُونَ » فلا يصح، لأن ذلك الفعل الدال عليه « تُؤْمِنُونَ » إما أن تكون «ما» نافية أو مصدرية. كما ذهب إليه.

فإن كانت نافية فذلك الفعل المضمر الدال عليه « تُؤْمِنُونَ » المنفيّ بـ « مَّا » يكون منفياً، فيكون التقدير: ما تؤمنون قليلاً ما تؤمنون. والفعل المنفي لا يجوز حذفه، ولا حذف « مَّا » لا يجوز: زيداً ما أضربه على تقدير: ما أضرب زيداً ما أضربه.

وإن كانت مصدريَّة كانت « مَّا » في موضع رفع على الفاعلية بـ « قَلِيلًا ».

أي: قليلاً إيمانُكم. ويبقى « قَلِيلًا » لا يتقدَّمة ما يعتمد عليه حتى يعمل. ولا ناصب له. وإمّا في موضع رفع على الآبتداء، فيكون مبتدأً لا خبر له؛ لأنّ ما قبله منصوب لا مرفوع».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان بأن ٱبن عطية لا يُريد بدلالة « تُؤْمِنُونَ » على الفعل المحذوف الدلالة المذكورة في باب الاْشتغال حتى يكون العامل الظاهر مُفَسِّراً للعامل المضمر، بل يريد مجرد الدلالة اللفظية، فليس ما أورده الشيخ عليه من تمثيله بقوله: زيداً ما أضربه. أي: ما أضرب زيداً ما أضربه».

* وجملة « تُؤْمِنُونَ » صلة موصول حرفي وهو « مَّا ».

وعلى تقدير النفي في « مَّا » فهي معطوفة على ما تقدَّم.

- وذكر الزمخشري أن القلَّة في معنى العدم، أي: لا تؤمنون ولا تذكرون البتة.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يُراد بـ « قَلِيلًا » هنا النفي المَحْضُ كما زعم. وإنما يكون ذلك في «أقلّ» نحو: أقلُّ رجلٍ يقول بذلك إلا زيداً. وفي «قلّ»: نحو: قل رجل يقول ذلك إلا زيداً.

وذكر السمين أن ما رَدّ به أبو حيان إنما هو مجرد دعوى.

وقال الشهاب معقباً على أبي حيان «... فدعوى لا تُسمع على مثل الزمخشري بغير دليل».

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة والإعراب هو هو.

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾

تقدَّم إعراب مثله في سورة الواقعة الآية/ ٨٠ ومثله في سورة الزمر الآية/ ١، ويس الآية/ ٥ وكرّروا الإعراب هنا مختصراً فقالوا[(١)]: تَنزِيلٌ : خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: هو تنزيل.

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾

الواو: حرف عطف. أو هو للاستئناف.

لَوْ : حرف شرط غير جازم، حرف امتناع لامتناع.

تَقَوَّلَ : ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الرسول.

---

(١) الدر ٦/ ٣٧٠، وفتح القدير ٥/ ٢٨٦، والبيان ٢/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٨، والمحرر ١٥/ ٨٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦، والقرطبي ١٨/ ٢٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠١.

قال أبو حيان[١]: «ولا يكون الضمير في تقوَّل عائداً على الرسول ﷺ لاستحالة وقوع ذلك منه، فنحن نمنع أن يكون ذلك على سبيل الفرض في حقِّه عليه الصلاة والسلام».

والتقوّل[١]: أن يقول الإنسان عن آخر أنه قال شيئاً لم يقُلْهُ.

عَلَيْنَا : جارٌ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَقَوَّلَ ».

بَعْضَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَقَاوِيلِ : مضاف إليه مجرور.

قال الزمخشري[٢]: «وسَمَّى الأقوال المتقوّلة أقاويل تصغيراً بها وتحقيراً، كقولك: الأعاجيب والأضاحيك، كأنه جمع أُفْعُولة من القول».

* والجملة اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على ما تقدَّم من قوله: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ . . . وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ .

لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾

لَأَخَذْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَخَذْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «أخذ».

وذكر القرطبي أن «مِن»[٣] زائدة. أي: لأخذناه.

بِٱلْيَمِينِ : وفيه ما يأتي[٤]:

١ - الباء: حرف جَرّ زائد. ٱلْيَمِين : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٨، والمحرر ١٥/ ٨٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٦٦، والبحر ٨/ ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والدر ٦/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٥.

(٣) القرطبي ١٨/ ٢٧٥.

(٤) الدر ٦/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٢، والعكبري / ١٢٣٨، والفريد ٤/ ٥٢٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٠.

والمعنى: لأخذنا منه يمينه. والمراد باليمين الجارحة كما يفعل بالمقتول صبراً يُؤْخَذ بيمينه ويُضْربُ بالسيف في جيده مواجهة وهو أشدُّ عليه.

٢ - أو الباء حرف جَرّ، و« ٱلْيَمِينِ »: اسم مجرور به. والجارُّ متعلِّق بما يأتي(١):

١ - متعلِّق بالفعل «أخذ».

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « أَخَذْنَا » أي: قاهراً. ولم يذكر غيره السمين في الحالية.

٣ - أو بمحذوف حال من المفعول. كذا عند العكبري ولم يعينه، فلعله على تقدير «أخذناه». ومثله عند الهمداني وقدَّر مثل هذا شيخ الجمل.

قال الهمداني: «في موضع الحال من الفاعل أو من المفعول، أي: قاهراً أو مقهوراً».

❋ والجملة جواب « لَوْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَقَطَعْنَا : اللام: واقعة في جواب «لو».

قَطَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « قَطَع ». ٱلْوَتِينَ : مفعول به منصوب.

❋ والجملة معطوفة على جواب « لَوْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

فَمَا(٢): الفاء: حرف عطف. مَا : نافية تميميَّة مهملة، أو هي حجازيَّة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٣٢٩، والدر ٦/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٥٢٢- ٥٢٣، ومعاني الزجاج ٥/٢١٨، والبيان ٢/٤٥٨- ٤٥٩، وفتح القدير ٥/٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/٤٠٢، ومشكل إعراب القرآن =

الإعراب على الوجه الأول:

مَا : نافية لا عمل لها.

مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جَرٍّ زائد. أَحَدٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع مَحلاً.

عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « حَٰجِزِينَ ».

حَٰجِزِينَ : صفة لـ « أَحَدٍ » على اللفظ مجرور مثله.

ومفعوله محذوف، أي: حاجزين لنا عن عقابه.

وضعَّف أبو حيان هذا الوجه لأن النفي يتسلط على الخبر، وهو كينونته منكم، فلا يتسلَّط على الحجز.

الإعراب على الوجه الثاني:

مَا : نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بصفة لأحد، فلما قُدِّم عليه تعلَّق بمحذوف حال.

وذكر السمين جواز تعلّقه بـ « حَٰجِزِينَ »، وأخذه عن شيخه أبي حيان.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جَرٍّ زائد. أَحَدٍ : اسم «ما» مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

عَنْهُ : متعلّق بـ « حَٰجِزِينَ ».

حَٰجِزِينَ : خبر « مَا » منصوب.

والتقدير: فما منكم أحدٌ حاجزين عنه.

قال ابن الأنباري: «ولم يُبْطِل « مِنكُم » عملَ « مَا »؛ لأنّ الفَصْلَ بالجارّ والمجرور والظرف في هذا النحو كلا فصل».

= ٢/ ٤٠٤، والعكبري / ١٢٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤١، والكشاف ٣/ ٢٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤١، وكشف المشكلات / ١٣٨١، والقرطبي ١٨/ ٢٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٣٠٧- ٣٧٥.

ومثله عند أبي حيّان.

وجمع « حَٰجِزِينَ » على الوجه الأول لأنه نعت لأحد على اللفظ، وجاء الجمع على المعنى لأنّ « أَحَدٍ » يَعُمّ في سياق النفي كسائر النكرات في سياق النفي.

* والجملة معطوفة على جملة جواب « لَوْ »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

الواو: استئنافيَّة. إنه: إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للقرآن الكريم، أو للرسول ﷺ.

لَتَذْكِرَةٌ : اللام مُزَحْلَقَة مؤكّدة. تذكرة: خبر «إنَّ» مرفوع.

لِّلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تذكرة».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال شيخ الجمل(١): «الظاهر أنّ هذا وما بعده معطوف على جواب القسم السابق؛ فهو من جملة المُقْسَم عليه. وما بينهما ٱعتراض».

وعنى بالقسم ما تقدَّم من قوله: «فلا أقسم بما تبصرون....» [الآية/٣٨].

وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾

الواو: حرف عطف. إنَّا : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَنَعْلَمُ : اللام مزحلقة مؤكِّدة. نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

أَنَّ : حرف ناسخ. مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر محذوف.

مُّكَذِّبِينَ : اسم «أنّ» منصوب.

والمصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي «نعلم».

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٠٣.

* وجملة « نَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا نَعْلَمُ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلهما.

وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَحَسْرَةٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. حَسْرَةٌ : خبر مرفوع.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حَسْرَةٌ ».

* والجملة معطوفة على قوله « وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ » [الآية/٤٨].

وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للقرآن.

لَحَقُّ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. حَقُّ: خبر «إنّ» مرفوع.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور.

قال ٱبن عطية[1]: «ذهب الكوفيون إلى أنها إضافة الشيء إلى نفسه، كدار الآخرة، ومسجد الجامع.

وذهب البصريون والحُذَّاق إلى أنَّ «الحق» مضاف إلى الأبلغ من وجوهه.

وقال المبرد: إنما هو كقولك: عين اليقين، ومَحْضُ اليقين».

(١) المحرر ١٥/٨٢، والكشاف ٣/٢٦٧، وحاشية الشهاب ٨/٢٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٢.

وأحال أبو حيان على آخر سورة الواقعة[١] في الآية/ ٩٥: « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ».

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الواقعة. انظر الآية/ ٧٤.

وجاء في حاشية الجمل[٢]: «قوله: زائدة: أي: لفظة « بِٱسْمِ » زائدة».

وساق عبارة الخازن بعده ليؤيِّد هذا الوجه. قال الخازن: «أي: نَزِّه ربك العظيم...».

* * *

٧٠ - سُورَةُ المَعَارِجِ

إعراب سورة المعارج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ١

سَأَلَ : فعل ماض. سَآئِلُۢ : فاعل مرفوع.

بِعَذَابٖ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَآئِلُۢ ».

والباء فيها ما يأتي[1]:

في « سَأَلَ » وجهان:

١ - أنه ضمن معنى «دعا» فتعدَّى بالباء، كقولك: دعوت بكذا.
ومعنى الآية: دعا داعٍ بعذاب واقع. وهو كذلك عند الفراء.

٢ - أن يكون الفعل على أصله. وأنّ الباء بمعنى «عَن»، أي: سأل سائل عن عذاب واقع.
قال أبو حيان: «وقيل: المعنى: بحث باحث وٱستفهم. قيل: فالباء بمعنى عن».

٣ - وقيل الباء زائدة. و عَذَابٖ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وَاقِعٖ : نعت لـ « عَذَابٖ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٢، والدر ٦/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، والعكبري / ١٢٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٢، والمحرر ١٥/ ٨٤- ٨٥، والكشاف ٣/ ٢٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٣، والقرطبي ١٨/ ٢٧٨، وروح المعاني ٢٩/ ٦٨، والرازي ٣٠/ ١٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٢٢.

* والجملة ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾

لِّلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة ثانية لـ « عَذَابٍ »، أي: كائن للكافرين.

٢ - أو متعلِّق بـ « وَاقِعٍ »، واللام: للعلَّة. أي: نازل لأجلهم. أو بمعنى «على» أي: واقع على الكافرين.

٣ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، على تقدير أنه جواب قائل: لمن المذكور؟ فقيل: هو للكافرين. ومثله عند العكبري.

٤ - أو هو متعلّق بـ « سَأَلَ »، واللام بمعنى الباء، أو على بابه. والفعل على التضمين كما تقدَّم.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر « لَيْسَ ».

دَافِعٌ : اسم «ليس» مرفوع.

* وفي الجملة[٢]:

١ - صفة ثالثة لـ « عَذَابٍ »؛ فهي في محل جَرٍّ، وهو الأظهر.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « عَذَابٍ »؛ فهو نكرة مخصَّصة.

٣ - أو هي حال من ضمير الكافرين.

٤ - أو هي ٱستئنافيّة؛ ليس لها محل من الإعراب.

---

(١) البحر/٨ ٣٣٢- ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٣، والعكبري / ١٢٣٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٢، والمحرر ١٥/ ٨٧- ٨٨، والكشاف ٣/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣.

٥ - وسوف يأتي في الآية الثالثة وجه خامس، وهو أنها اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

٦ - وذكر الشهاب أنه على قولنا: «هو للكافرين» بتقديره خبراً لمبتدأ محذوف تكون جملة « لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٌ » مؤكِّدة لقوله: «هو للكافرين» لا محلّ لها حينئذٍ، ولك أن تقول: لها محل، لأنها تأكيد معنوي، إلاّ أنهم لم يذكروه في الجُمَل.

مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ۝٣

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جَرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور.

والجارّ متعلّق بما يأتي(١):

١ - متعلّق بـ « دَافِعٌ »، أي: ليس له دافع من جهته إذا جاء وقته.

٢ - أو هو متعلّق بـ « لِّلۡكَٰفِرِينَ »، وهو الأجود عند الشيخ أبي حيان، ولم يمنع النفي ذلك؛ لأنّ « لَيۡسَ » فعل لا حرف، فصَحّ أن يعمل ما قبله فيما بعده. وعلى هذا الوجه تكون جملة « لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٌ ».

* جملة اعتراضيَّة، اعترضت بين العامل ومعموله.

قال السمين: «وهذا إنما يتأَتّى على القول بأن الجملة مستأنفة لا صفة لـ « عَذَابٍ »، وهو غير ظاهر كما تقدَّم؛ لأخذ الكلام بعضه بحجز بعض».

٣ - ويجوز أن يتعلّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابٍ »، أي: بعذاب واقع كائن من الله. ذكره الهمداني.

ذِي : نعت للفظ الجلالة مجرور. ٱلۡمَعَارِجِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، والعكبري / ١٢٣٩، والفريد ٤/ ٥٢٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦.

﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ ﴾

تَعْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

وَٱلرُّوحُ : اسم معطوف على « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع. وهو من باب عطف الخاصّ على العامّ إن أُريد بالروح جبريل، أو ملك آخر من جنسهم.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَعْرُجُ ».

فِى يَوْمٍ : جارّ ومجرور. و فِى تعلُّقه قولان[1] :

١ - متعلِّق بالفعل « تَعْرُجُ ». وهو أظهر الوجهين. عند أبي حيان والسمين.

٢ - متعلِّق بـ « دَافِعٌ » في الآية الثانية.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف دَلّ عليه « وَاقِعٍ »، أي: يقع العذاب بهم. . .

٤ - وقيل متعلِّق بـ « وَاقِعٍ » ذكره الزجاج.

٥ - ويجوز تعلّقه بـ « سَأَلَ » على تقدير كونه من السيلان.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِقْدَارُهُۥ : اسم «كان» مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَمْسِينَ : خبر «كان» منصوب. أَلْفَ : تمييز منصوب.

سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة[2] « كَانَ مِقْدَارُهُۥ » في محل جَرٍّ صفة لـ « يَوْمٍ ».

* وجملة « تَعْرُجُ » فيها ما يأتي[3] :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، والمحرر ١٥/ ٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٥٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٨٢.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والعكبري / ١٢٣٩.

٢ - وإذا تعلَّق « فِى يَوْمٍ » بدافع، كانت اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾

فَٱصْبِرْ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت هذا فاصبر..

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

صَبْرًا : مفعول مطلق منصوب. جَمِيلًا : نعت منصوب.

والصَّبْر الجميل: هو الصَّبْر الذي لا شِكاية معه.

* والجملة لا مَحَلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدَّر.

قالوا[١]: هذا قبل أن يُؤمَر النبيُّ ﷺ بالقتال.

وقالوا[٢]: إنه متعلِّق بـ « سَأَلَ »؛ لأن السؤال كان عن استهزاء وتعنُّت وتكذيب بالوحي، وذلك مما يضجره عليه الصلاة والسلام.

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَرَوْنَهُۥ [٣]: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل. والمراد به يوم الحساب، أو العذاب.

والرؤية هنا بمعنى الظنّ والاعتقاد.

بَعِيدًا : مفعول به ثانٍ.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والمحرر ١٥/ ٩٠.

(٢) الرازي ٣٠/ ١٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والبحر ٨/ ٣٣٣، والكشاف ٣/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩.

❊ وجملة « يَرَوْنَهُۥ » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ وجملة « إِنَّهُمْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود[١] إلى أن الجملة تعليل للأمر بالصَّبْر.

وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾

وَنَرَىٰهُ [٢]: الواو: حرف عطف. نَرَاهُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. قَرِيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

والرؤية هنا بمعنى العلم واليقين.

❊ والجملة معطوفة على جملة الخبر « يَرَوْنَهُۥ »؛ فلها حكمها.

يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾

يَوْمَ: ظرف منصوب. وفيه الأوجه الآتية[٣]:

١ - متعلّقٌ بـ « قَرِيبًا » في الآية السابقة وهو ظاهر إذا كان الضمير في « نَرَاهُ » للعذاب.

٢ - وذكر العكبري أنه بَدَلٌ من «قريب»، ولم يذكر غير هذا الوجه، وذكره غيره.

---

(١) تفسير أبي السعود ٥/٧٦٦، وفتح القدير ٥/٢٨٩.

(٢) الفريد ٤/٥٢٧، وفتح القدير ٥/٢٨٩.

(٣) البحر ٨/٣٣٣- ٣٣٤، والدر ٦/٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/٤٠٥، والفريد ٤/٥٢٧، وأبو السعود ٥/٧٦٧، وفتح القدير ٥/٢٨٩، والعكبري / ١٢٣٩، والمحرر ١٥/٩١، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٣، والكشاف ٣/٢٦٨، ومجمع البيان ١٠/٤٤٩، والقرطبي ١٨/٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/٥٠٥، والرازي ٣٠/١٢٥، والتبيان للطوسي ١٠/١١٥.

٣ - متعلِّق بمحذوف يَدُلُّ عليه « وَاقِعٍ » في الآية الأولى «. . . بِعَذَابٍ وَاقِعٍ »، أي: يقع يومَ تكون. وهذا الوجه أَوْلَى عند الشوكاني.

٤ - متعلِّق بمحذوف مقدَّر بعده، أي: يوم تكون السماء كالمهل كان كيت وكيت.

٥ - بَدَلٌ من الضمير في « نَرَاهُ » في الآية السابقة؛ « وَنَرَنٰهُ قَرِيبًا »، إذا كان عائداً على يوم القيامة.

٦ - بَدَلٌ من « فِى يَوْمٍ » في الآية/ ٤. قال الزمخشري: «بَدَلٌ عن يوم فيمن علَّقه بواقع»، وإنما قال هذا لأنه إذا علق بـ « تعرج » ٱستحال أن يُبْدَل هذا منه؛ لأن عروج الملائكة ليس في هذا اليوم الذي تكون فيه السماء كالمهل.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على الوجه الأخير فقال: «ولا يجوز هذا؛ لأن « فِى يَوْمٍ » وإن كان في موضع نصب لا يُبْدَلُ منه منصوب؛ لأن مثل هذا ليس من المواضع التي تراعى في التوابع؛ لأن حرف الجرّ فيها ليس بزائد، ولا محكوم عليه بحكم الزائد كـ «رُبّ»، وإنما يجوز مراعاة المواضع في حرف الجرِّ الزائد. . . .

فإن قلت: الحركة في « يَوْمٍ » تكون حركة بناء، لا حركة إعراب، فهو مجرور مثل « فِى يَوْمٍ »، قلت: لا يجوز بناؤه على مذهب البصريين؛ لأنه أُضيف إلى مُعْرَب، لكنه يجوز على مذهب الكوفيين فيتمشى كلام الزمخشري على مذهبهم إن كان ٱستحضره وقصده».

قال السمين: «قوله: إن كان ٱستحضره. فيه تحامل على الرجل، وأيُّ كبير أمرٍ في هذا حتى لا يستحضره مثل هذا؟ والتبجُّج بمثل هذا لا يليق ببعض الطلبة، فإنها من الخلافيات المشهورة شهرة قفانبك».

وتعقب الشهاب الخفاجي أبا حيان بأن ٱشتراط ما ذكره غير صحيح، وإنما هو يتغنّى ويضطرب.

٧ - وذكر الهمداني جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: وقوعُه يومَ تكون.

٨ - وذكر مكي أنه قيل: العامل في « يَوْمِ » « يُبَصَّرُونَهُمْ » وهي الآية/١١. وذكره غيره.

أي: يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة.

٩ - وذكر أن العامل يكون « نَرَاهُ ». وهذا يوافق الوجه الرابع عند من جعل « يَوْمِ » بدلاً من الهاء في « نَرَاهُ ».

١٠ - وذكر أبو السعود جواز تعلقه بـ « لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ » أي: بالاسم دافع، أو بخبر « ليس » الذي تعلّق به «له».

١١ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه نصب بإضمار فعل على البدل من الضمير المنصوب في « يَرَوْنَهُ » والضمير عائد على العذاب.

تَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

ٱلسَّمَآءُ : اسم « تَكُونُ » مرفوع. كالمهل: جارّ ومجرور، متعلّق بخبر « تَكُونُ » المحذوف.

* وجملة « تَكُونُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. تَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

الجبال: اسم « تَكُونُ » مرفوع. كالعهن: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر للفعل « تَكُونُ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية لا عمل لها.

يَسْـَٔلُ : فعل مضارع مرفوع. حَمِيمٌ : فاعل مرفوع.

حَمِيمًا : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به أول للفعل « يَسْئَلُ ».

والمفعول الثاني محذوف، أي: لا يسأل حميم حميماً نصرة ولا شفاعة، لعلمه أنّ ذلك غير ممكن.

وقيل: لا يسأله شيئاً من حمل أوزاره.

٢ - وقيل: هو منصوب على نزع الخافض، أي: ولا يَسْأَل حميم عن حميم لشغله عنه.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾

يُبَصَّرُونَهُمْ (٢) : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وقد كان المفعول الأول.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به ثانٍ: أي: يبصر المؤمنين الكافرين أو يبصر التابعون التابعين إلى النار.

فقد كان الفعل « يُبْصَرُ » متعدياً إلى واحد، فصار بالتضعيف متعدّياً لاثنين. وقام الأول مقام الفاعل.

وذكر الهمداني أنّ الأصل: يبصرون بهم، فحذف الباء، وصار النصب على نزع الخافض.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٥- ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، والمحرر ١٥/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والعكبري / ١٢٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٤٦٠.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، والعكبري / ١٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ما موقع « يُبَصَّرُونَهُمْ ؟ » قلت: هو كلام مستأنف. كأنه لما قال: « وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا » قيل: لعله لا يبصره، فقيل: يُبَصَّرُونَهُمْ ».

وذكر الجمل عن الكرخي أنها ٱستئناف بياني.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « حَمِيمًا »، أي: مبصرين إياهم. ذكره الزمخشري أيضاً.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أنها في محل نصب حال من فاعل « يَسْـَٔلُ »، وهو « حَمِيمٌ »، وجُمِع الضمير على معنى الحميم.

يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ . . . :

يَوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُجْرِمُ : فاعل مرفوع.

لَوْ [٢] : حرف فيه معنى التمني. وقيل: هي بمنزلة «أَنْ» الناصبة غير أنها لا تنصب ولا يكون لها جواب، ويسبك منها ومما بعدها مصدر يقع مفعولاً لـ « يَوَدُّ ».

وذكر ٱبن هشام أن أكثرهم لم يثبت لها هذا، وقد أثبته الفراء والفارسي والعكبري والتبريزي وٱبن مالك.

يَفْتَدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ : مِنْ عَذَابِ : جارّ ومجرور. يَوْم : مضاف إليه.

إذ : اسم مبني في محل جَرّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة. أي: يوم إذ تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن. « وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ».

والجارُّ متعلّق بـ « يَفْتَدِى ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/٤٠٣- ٤٠٨، والعكبري /١٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/٤٠٥، وأبو السعود ٥/٧٦٧، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص/٤٤١، ما يفيد زيادة « لَوْ ».

بِبَنِيهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « يَفْتَدِى ».

* جملة[1] « يَفْتَدِى » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « لَوْ » والفعل بعده في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يود ٱفتداءه.

* وجملة « يَوَدُّ » فيها ما يأتي[2]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من أحد الضميرين. كذا عند البيضاوي.
وبيانه أنه حال من ضمير الفاعل على فرض أن يكون هو السائل، فإن فُرِض السائل المفعول فهو حال من ضميره؛ لأن هذه الودادة إنما تمنع عن كونه سائلاً لا مسؤولاً عنه، والتقدير: يودُّ المجرمُ منهم.
وقيل: الظاهر أنه حال من ضمير الفاعل؛ لأنه المتمني.
كل هذا منقول من حاشية الشهاب.

٣ - ويجوز أن تكون في محل جَرٍّ بدلاً من « تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ » [الآية/٨] ذكره الطبرسي.

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾

وَصَٰحِبَتِهِۦ : الواو: حرف عطف. صَٰحِبَتِهِ : معطوف على « بَنِيهِ »، مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَخِيهِ : معطوف على « بَنِيهِ » مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والعكبري / ١٢٤٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧.

(٢) العكبري / ١٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩.

وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْوِيهِ ﴿١٣﴾

وَفَصِيلَتِهِ : معطوف على « بَنِيهِ » مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والفصيلة: الآباء الأدنون، أو العشيرة الأقربون. وقيل: الفخذ.

ٱلَّتِي : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ «فصيلة».

تُـْوِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على الفصيلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ معطوف على « بَنِيهِ » وما بعده.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ومن يكون في الأرض.

جَمِيعًا (١):

١ - حال منصوب. وذكر الهمداني أنه حال من المنويّ في الظرف « فِي ٱلْأَرْضِ »، والعامل الظرف نفسه.

٢ - قال السمين: إمّا حال، وإمّا تأكيد، ووُحِّد باعتبار اللفظ. عنى أنه تأكيد لـ « مَن ».

ثُمَّ : حرف عطف. يُنجِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: ينجيه الافتداء أو من تقدّم ذكرهم، وكان العطف بثم للدلالة على استبعاد النجاة.

---

(١) الدر ٦/٣٧٦، والفريد ٤/٥٢٨.

* والجملة [١] :

١ - « يُنجِيهِ »: معطوفة على جملة « يَفْتَدِي » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل هي جواب « لَوْ ». وهي مثل «ودُّوا لو تدهن فيدهنون».

والوجه الأول أَوْلى. ذكر هذا الشوكاني.

كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾

كَلَّآ : حرف رَدْع وزجر عن اعتقاد ذلك.

قال الفراء[٢]: « كَلَّآ : أي: لا ينجيه ذلك، ثم ابتدأ فقال: إِنَّهَا لَظَىٰ ».

قال القرطبي: «تقدَّم القول في « كَلَّآ » وأنها تكون بمعنى «حقاً» وبمعنى «لا» وهي هنا تحتمل الأمرين».

إِنَّهَا : إنّ: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير[٣]:

١ - للنار، وإن لم يجر لها ذكر، فلفظ عذاب يدلُّ عليها.

٢ - أو هو ضمير للقصَّة. وهو ما يسميه الكوفيون الضمير المجهول.

٣ - وقال الزمخشري: «ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر». وهذا الذي نقله السمين عن الزمخشري وعَدَّه وجهاً ثالثاً هو الوجه الثاني.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧- ٧٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

(٢) معاني الفراء ٣/ ١٨٤، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، .

(٣) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، والكشاف ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢١، والبيان ٢/ ٤٦١، والرازي ٣٠/ ١٢٧.

قال أبو حيان: «ولا أدري ما هذا المضمر الذي ترجم عنه الخبر، وليس هذا من المواضع التي يفسِّرُ فيها المفردُ الضميرَ، ولولا أنه ذكر بعد هذا «أو ضمير القصّة» لحملتُ كلامه عليه».

ونذكر الإعراب مفصَّلاً على القراءتين: الرفع والنصب في « نَزَّاعَةً »

لَظَىٰ ، نَزَّاعَةً [1]: **على قراءة الرفع في « نَزَّاعَةٌ »**:

إعراب هذين اللفظين على ما تقدَّم من أمر الضمير في « إِنَّهَا » كما يأتي [1] :

١ - على الوجه الأول: وهو كون الضمير للنار:

أ - لَظَىٰ : خبر «إنّ» مرفوع.

نَزَّاعَةٌ: - خبر ثان مرفوع.

- أو خبر مبتدأ مضمر: «هي نَزّاعة».

* وجعله الزجاج رفعاً هنا على الذَّمِّ. وذكره الرازي، وهو قول الأخفش والفراء.

ب - لَظَىٰ : بدل من الضمير المنصوب في « إِنَّهَا »، فهو منصوب.

نَزَّاعَةٌ : بَدَل من « لَظَىٰ » مرفوع مثله.

٢ - على الوجه الثاني: الضمير للقصَّة:

لَظَىٰ ، نَزَّاعَةٌ : جملة من مبتدأ وخبر، وهي في محل رفع خبر «إنّ»، مفسِّرة لضمير القصَّة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦- ٣٧٧، والمحرر ١٥/ ٩٤- ٩٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، والفريد ٤/ ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، والعكبري / ١٢٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٦١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩٠، ومعاني الأخفش / ٥٠٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣١٩، وكشف المشكلات / ١٣٨٤، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ٢/ ٥٠٦- ٥٠٧، والرازي ٣٠/ ١٢٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٧٠.

- أو نَزَّاعَةٌ صفة « لَظَىٰ » إذا لم تجعلها علماً؛ بل بمعنى اللهب. ولظى خبر «إنّ» مرفوع.

٣ - على الوجه الثالث:

الإعراب كالوجه الثاني.

وذكر الزجاج أن «نَزَّاعَةٌ» رَفْعٌ على المدح. وهذا يعني أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي نزاعة.

قال ٱبن عطية: «لأنه إذا تضمَّن الكلام معنى المدح أو الذَّمِّ جاز لك القطع رفعاً بإضمار مبتدأ، أو نصباً بإضمار فعل».

لِّلشَّوَىٰ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَزَّاعَةً ».

واللام عند ٱبن هشام[1] هي لام التقوية، وهي اللام المزيدة لتقوية عامل ضعيف إمّا بتأخُّره أو بكونه فرعاً في العمل.

* جملة « إِنَّهَا لَظَىٰ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَزَّاعَةً [2] :

وعلى قراءة النَّصب في « نَزَّاعَةً » ما يأتي:

١ - النَّصب على الحال المؤكِّدة، أو المبينة، أو المنتقلة، والأخير للبيضاوي، قال الشهاب: وقوله: أو المتنقلة لٱنقطاعه بالزمهرير ومخالطة الدخان.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩٠- ١٩١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٤- ٣٣٥، والدر ٦/ ٣٣٧، وإيضاح الوقف والٱبتداء / ٩٤٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٠٨، والكشاف ٣/ ٢٦٨، والبيان ٢/ ٤٦١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٨، والعكبري / ١٢٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢١، والمحرر ١٥/ ٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٦- ٥٠٧، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، ٢/ ٢١٠، ٣/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩٠، ١/ ٨٧، والحجة للفارسي ٦/ ٣١٩- ٣٢٠، وكشف المشكلات / ١٣٨٤، والرازي ٣٠/ ١٢٧، والرازي ٣٠/ ١٢٧.

وصاحب الحال الضمير المستكِنّ في « لَظَىٰ »؛ فهي علم جار مجرى المشتقات كالحارث والعباس، فهي بمعنى التلظِّي، وذكره العكبري، وذكره الفارسي.

- أو صاحب الحال فاعل «تدعو»، وقُدِّمت الحال عليه، أي: تدعو حال كونها نَزَّاعة. ذكره العكبري وغيره.

ويجوز أن تكون هذه الحال مؤكِّدة؛ لأنَّ «لظى» هذا شأنها. وهو معروف من أمرها، وأن تكون مُبَيِّنَة؛ لأنه أمر توقيفي.

- أو صاحب الحال محذوف هو وعامله، أي: تتلظّى نَزّاعة. أو دَلّ عليه « لَظَىٰ ».

وذكر الفارسي أنّ حمله على الحال بعيد؛ لأنه ليس في الكلام ما يعمل في الحال. ومنع المبرد النصب على الحال. وذكره مكِّي عنه وٱبن الأنباري.

قال ٱبن الأنباري: «وزعم أبو العباس المبرد أنه لا يجوز أن يكون منصوباً على الحال؛ لأنّ « لَظَىٰ » لا تكون إلاّ « نَزَّاعَةً »؛ لأنّ الحال تكون فيما يجوز أن يكون، ويجوز ألّا يكون».

قال ٱبن الأنباري: «وليس كما زعم؛ فإنّ هذه الحال مؤكِّدة، والحال المؤكِّدة لا يشترط فيها ما ذكر، ألا ترى إلى قوله تعالى: « **وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا** » [البقرة/ ٩١]، فإنّ « **مُصَدِّقًا** » منصوب على الحال، وإن كان الحقُّ لا يكون إلا مُصَدِّقاً؛ فَدَلّ على جوازه».

وذكر مثل هذا الباقولي، وذكر آية سورة البقرة، وجعل العامل في الحال معنى الجملة، وذكر الهمداني أنّ الحال من «لظى» وأنّ العامل فيه معنى «التلظي».

٢ - وقيل: منصوبة على الاختصاص. أي: أغنى نزّاعة، أو أخصُّها وهو ٱختصاص للتهويل. ذكره الزمخشري والعكبري.

قال أبو حيان: «وكأنه يعني القطع؛ فالنَّصب فيها كالرَّفع فيها إذا أَضمرت «هو»، فتضمر هنا «أعني»».

٣ - وذهب الزجاج إلى أنه نَصْب على الذَّمِّ.

٤ - وذهب الأنباري محمد بن بشار إلى أنه نَصْب على المدح، قال: «ويجوز نصبها على المدح، أي: اذكر نزّاعةً كما تقول: مررتُ به العامَلَ الفاضلَ».

قلتُ: هذا أَغْربُ التوجيهات. وأيُّ مدح هنا!! ونقل القرطبي عنه هذا الوجه.

٥ - وقال الفارسي: «وإن علّقت « نَزَّاعَةً » بفعلٍ مضمر، نحو: أعنيها نزاعة للشوى، لم يمتنع أيضاً».

فائدة وبيان

لقد جرت العادة في تناول النَّصّ القرآني بالإعراب أن يكون على قراءة حفص عن عاصم، وقد نذكر بعض القراءات عَرَضاً، غير أنّا في هذا الموضع أعربنا على القراءتين في « نَزَّاعَةً » لما جرى من البيان عند العلماء لهما، وعلى ٱرتباطهما بالضمير في « إِنَّهَا ».

وتتميماً للفائدة نذكر القراءتين بعد ذكر الإعراب، فنقول:

- قرأ حفص عن عاصم وٱبن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو رزين والزعفراني وٱبن مقسم واليزيدي في ٱختياره والسلمي وعكرمة والحسن، وهي رواية أبي عمرو عن عاصم والمفضّل، ومجاهد وعمر بن الخطاب:
« نَزَّاعَةً » بالنَّصب.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وأبو عمرو وحمزة والكسائي وٱبن عامر وٱبن كثير ويعقوب وخلف وشيبة والأعمش:
« نَزَّاعَةٌ » بالرفع.

وانظر هذا مُفَصَّلاً مع مراجعه في كتابي: معجم القراءات ١١/ ٨٢ - ٨٤.

تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾

تَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « لَظَىٰ ».

وقالوا: معناه تهلك، من قولهم: دعاك الله. أي: أهلكك.

وقيل تدعوهم بأسمائهم.

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَدْبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. تولّى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « أَدْبَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَتَوَلَّىٰ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكماً.
* جملة « تَدْعُواْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثالث لـ «إنّ» في قوله: « إِنَّهَا لَظَىٰ ».

٢ - أو خبرٌ لمبتدأ محذوف، أي: هي تدعو...

٣ - أو حال من « لَظَىٰ ».

٤ - أو حال من « نَزَّاعَةً »، فتكون حالاً متداخلة.

٥ - وذكر الهمداني أنها صفة لـ « نَزَّاعَةً ».

٦ - وذكر الهمداني جواز كونها حالاً من الضمير المنويّ في « نَزَّاعَةً ». ومثله عند العكبري.

وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

---

(١) الدر ٦/٣٧٨، والبيان ٢/٤٦١، والفريد ٤/٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٨، والعكبري / ١٢٤٠.

والمفعول محذوف، أي[(١)]: جمع المالَ.

فَأَوْعَىٰ : الفاء: حرف عطف. أَوْعَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». ومعنى أوعى[(١)]: جعله في وعاء وكنزه، ولم يؤدِّ حق الله فيه.

* وجملة « جَمَع » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

* وجملة « فَأَوْعَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم «إنّ» منصوب.

خُلِقَ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

هَلُوعًا [(٢)] : حال مقدَّرة منصوبة، وذكر مكِّي أنه حال من المضمر في « خُلِقَ ».

* جملة « خُلِقَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه « جَزُوعًا ». مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلشَّرُّ : فاعل مرفوع. جَزُوعًا : فيه ما يأتي[(٣)]:

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٥٢٩، =

١ - حال من الضمير المستتر في « هَلُوعًا ».
وهلوعاً: هو العامل في الحال، والتقدير: هلوعاً حال كونه جزوعاً وقت مَسّ الشر. فهي حال مقدَّرة، وعلى هذا الوجه تكون « إِذَا » ظرفاً محضاً.

٢ - خبر لـ «كان» محذوفة، أو لـ «صار» مضمراً، أي: إذا مَسَّه الشَّرُّ كان أو صار جزوعاً. وعلى هذا الوجه تكون « إِذَا » شرطيَّة.

٣ - نعت لـ « هَلُوعًا ». قال مكّي: «وقيل: هو نعت لـ «هلوع»، وفيه بُعْد؛ لأنك تنوي به التقديم قبل « إِذَا ».». وذكره الهمداني.

٤ - وذهب الهمداني إلى جواز كونه حالاً من الضمير المنويّ في « خُلِقَ » ومثله عند ٱبن الأنباري. وهي حال مقدَّرة.

❊ والجملة الشرطية ٱستئنافية.

❊ وجملة « مَسَّهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة جواب الشرط على إعراب « جَزُوعًا » خبراً لفعل ناسخ مقدّر لا محل لها. فهي جواب شرط غير جازم.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة، وهي معطوفة عليها.
وفي « مَنُوعًا » الأوجه المذكورة فيما تقدَّم.

إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾

إِلَّا : حرف ٱستثناء. ٱلْمُصَلِّينَ [1] : مستثنى من « ٱلْإِنسَٰنَ » منصوب. ولم يذكر

= والبيان ٢/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، ومجمع البيان ٢/ ٤٤٩، والقرطبي ١٨/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٧.

(١) البحر ٨/ ٣٣٥، والدر ٦/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٣٠، والعكبري / ١٢٤٠، وحاشية الجمل =

أبو حيان والسمين إلا الاستثناء المُتَّصل. وذكر الهمداني وجهين للاستثناء:

١ - **الأول**: أنه استثناء متصل. وهو الوجه الأول وعليه الجُلُّ. والمستثنى منه الإنسان، وهو جنس ولذلك استثنى منه « إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ». والمعنى: إن الإنسان خُلِق هلوعاً إلا المُصَلِّين الدائمين على صلاتهم فإنهم لم يخلقوا على الهلع.

٢ - **الثاني**: استثناء منقطع، والمستثنى منه « مَنْ » في « مَنْ أَدْبَرَ »، أي: تدعو لظى من أدبر عن الإيمان وتولى عن الطاعة إلا المصلّين الذين من صفاتهم كيت كيت.

ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾

ٱلَّذِينَ (١) : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب صفة لـ « ٱلْمُصَلِّينَ ».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « دَآئِمُونَ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَآئِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ (٢) : اسم معطوف على الموصول السابق:

= ٤٠٦/٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥- ٢٤٦، والمحرر ١٥/٩٧- ٩٨، ومعاني الأخفش / ٥٠٨، ومجمع البيان ١٠/٤٤٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٥، وإعراب النحاس ٣/٥٠٨.

(١) إعراب النحاس ٣/٥٠٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/٥٠٨.

فهو في محل نصب. فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

حَقٌّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مَّعْلُومٌ : نعت لـ «حق» مرفوع.

* والجملة « فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾

لِّلسَّآئِلِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بما يلي:

١ - متعلّق بمعلوم.

٢ - أو بمحذوف صفة ثانية لـ « حَقٌّ » أي: حقّ معلوم كائن للسائل.

وَٱلْمَحْرُومِ : معطوف على « السَّآئِلِ » مجرور مثله.

وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول معطوف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣، فهو في محل نصب.

يُصَدِّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِيَوْمِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُصَدِّقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب معطوف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مِّنْ عَذَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّشْفِقُونَ ». ربهم: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُّشْفِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُم . . . مُّشۡفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ﴿٢٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : اسم «إنّ» منصوب.

رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

غَيۡرُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مَأۡمُونٖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وقد جاءت معترضةً بين المعاطيف.

قال البيضاوي(١): «اعتراض يدلُّ على أنه لا ينبغي لأحد أن يأمن عذاب الله، وإن بالغ في طاعته».

قال الشهاب: «قوله: اعتراض. . .إلخ، بيان لوجه الاعتراض بين المتعاطفين هنا. وقوله: لأحد: العموم. من عدم ذكر الآمن.

وقوله: وإن بالغ في طاعته. من جعل هؤلاء خائفين مع ما وُصِفوا به من الطاعة. . .».

وذكر الشوكاني أنّ هذه الجملة مقرِّرة لمضمون ما قبلها. . . وذكر الاعتراض أبو السعود.

وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآيات في سورة المؤمنون.

الآيات/ ٥ - ٨.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/٢٤٦، وفتح القدير ٥/٢٩٣، وأبو السعود ٥/٧٦٨.

وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب عطف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. بِشَهَٰدَٰتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَآئِمُونَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَآئِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هُم . . . بِشَهَٰدَٰتِهِمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة المؤمنون، الآية/ ٩.

أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ [(١)] : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

والكاف: حرف خطاب.

فِي جَنَّٰتٍ [(١)] :

١ - جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر أول.

٢ - أو هو متعلِّق بـ « مُّكْرَمُونَ ». وقُدِّم «في جنات» لمراعاة الفاصلة.

٣ - أو متعلِّق بمضمر هو حال من الضمير في الخبر، أي: مكرمون كائنين في جنات. كذا عند أبي السعود.

مُّكْرَمُونَ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٩، والعكبري / ١٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩.

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ۝٣٦﴾

فَمَا : الفاء: استئنافيَّة. مَا [١] : اسم ٱستفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. والٱستفهام بمعنى الإنكار.

لِلَّذِينَ [١] : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف، أي: أي شيء حصل للذين كفروا، أو ثبت لهم، وحملهم على نظرهم إليك والتفرق.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قِبَلَكَ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلُّق الظرف[٢]:

١ - متعلّق بـ « مُهْطِعِينَ » ذكره العبكري.

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الرفع في « كَفَرُواْ ».

٣ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون ظرفاً للظرف « لِلَّذِينَ »، أي: متعلّق بما تعلَّق به الجارّ والمجرور.

وعند الزجاج: «فإن « قِبَلَكَ » ينتصب على ثلاثة أضرب: أحدها: أن يكون ظرفاً لمعنى الفعل في اللام الجارَّة...». كذا في الإعراب المنسوب إليه.

٤ - وذكروا أيضاً أنه قد يكون حالاً من الضمير المنويّ في متعلّق « لِلَّذِينَ »، أي: فما لهم ثابتين قبلك مهطعين.

---

(١) البيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٥.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٠، والعكبري / ١٢٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٥- ١٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٣.

مُهْطِعِينَ : وفيه ما يأتي[١]:

١ - حال ثانية، فهو حال بعد حال، على تقدير « قِبَلَكَ » متعلِّقاً بحال. أي: أيّ شيء في حال إسراعهم، فهو على هذا حال من « ٱلَّذِينَ ».

٢ - أو حال من الضمير المستِكنّ في « قِبَلَكَ » إن جعلته حالاً.

عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾

عَنِ ٱلْيَمِينِ : جارّ ومجرور. ومثله: « عَنِ ٱلشِّمَالِ ».

والجارُّ متعلِّق بما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بـ « مُهْطِعِينَ »؛ فهو من صلته.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مُهْطِعِينَ » على قول من جَوَّز وصف الحال لكونها نكرة.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « مُهْطِعِينَ »، أي: كائنين عن اليمين.

٤ - أو متعلِّق بـ « عِزِينَ » فهو من صلته. ذكره العكبري. وذكر الزجاج أنه على حد قولك: أخذته عن زيد.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والبيان ٢/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٤٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣/ ٢٦٤.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٥٣٠- ٥٣١، والبيان ٢/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧،ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٦، والقرطبي ١٨/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/ ٢٦٤.

عِزِينَ (١) :

١ - حال منصوبة، فقد جاء حالاً بعد حال، فهو حال من « ٱلَّذِينَ » عند مكّي. وكذا عند ٱبن الأنباري.

٢ - حال من الضمير المنويّ في « مُهْطِعِينَ »، فيكون من الحال المتداخلة. ذكره مكّي والهمداني.

٣ - أو هو صفة لـ « مُهْطِعِينَ » على رأي من يُجيز وَصْف الحال.

فائدة في « عِزِينَ »(٢)

عِزِينَ : جمع عِزة. والعِزَة: الجماعة.

واختلفوا في لامه على ما يأتي:

١ - أصله الواو، من عَزَوْته، أي: نسبته.

٢ - أصله الياء، من عزيته أعزيه، وهو بمعنى عزوته، ففي هذه اللام إذن لغتان.

٣ - أن لامه هاء، وتجمع في التكسير على «عِزَى» نحو كِسْرة وكِسَر، وقد كثر وروده مجموعاً بالواو والنون.

ورأى مكّي أنه جُمع بالواو والنون عوضاً عن المحذوف.

وهو عند ٱبن الأنباري مثل: سنون وقلون وثبون.

وذكروا أن النبي ﷺ دخل على أصحابه فوجدهم متفرقين فقال: **«ما لي أراكم عِزِين»**.

---

(١) الدر ٦/٣٧٩، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٧، وحاشية الجمل ٤/٤٠٧، والفريد ٤/٥٣١، والبيان ٢/٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٩، ومجمع البيان ١٠/٤٥٢، وكشف المشكلات /١٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٢٦٤.

(٢) الدر ٦/٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٩، والعكبري /١٢٤١، والبيان ٢/٤٦٢، والفريد ٤/ ٥٣٠.

أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾

أَيَطْمَعُ : الهمزة: للاَستفهام الإنكاري. يَطْمَعُ : فعل مضارع مرفوع.

كُلُّ : فاعل مرفوع. ٱمْرِيٍٕ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « كُلُّ »، أو « ٱمْرِيٍٕ »، أي: كائنٍ منهم.

أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُدْخَلَ : فعل مضارع منصوب، وهو مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على « كُلُّ ٱمْرِيٍٕ ».

جَنَّةَ : - مفعول به ثان منصوب.

أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: في جنة...

نَعِيمٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يُدْخَلَ » صلة موصول حرفيّ لا محل لها من الإعراب.

- المصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرّ بحرف مقدَّر، أي: أيطمع في دخول...، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَطْمَعُ ».

* جملة « يَطْمَعُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

خَلَقْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة « خَلَقْنَٰهُم » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: مما يعلمونه؛ فهو الضمير الرابط.

❊ جملة « يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « إِنَّا . . . »[(١)] تعليليّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للردع.

وبعد أن ذكر هذا أبو السعود، ذكر أن الأقرب أنها ٱستئناف سيق تمهيداً لما بعده من بيان قدرته تعالى على أن يهلكهم لكفرهم بالبعث والجزاء والٱستهزاء برسول الله ﷺ.

فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾

فَلَآ أُقْسِمُ :

تقدَّم إعراب مثله في الواقعة، الآية/ ٧٥.

وتقدَّم في الحاقّة، الآية/ ٣٨.

وكَرَّر الشوكاني[(٢)] القول في « لَا »: « لَا : زائدة كما تقدَّم قريباً. والمعنى فأقسم». وكذا الحال عند الهمداني. والزجاج. وٱبن عطية.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُقْسِمُ ».

ٱلْمَشَٰرِقِ : مضاف إليه. وَٱلْمَغَٰرِبِ : معطوف على « ٱلْمَشَٰرِقِ ».

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير اسم «إنّ» في محل نصب.

لَقَٰدِرُونَ : اللام: هي المزحلقة. قَٰدِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦٩- ٧٧٠.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٩٤، والفريد ٤/ ٥٣١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٣، والمحرر ١٥/ ١٠٧، والقرطبي ١٨/ ٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٩.

* وجملة[١] « إِنَّا لَقَـٰدِرُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب القسم.

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

نُّبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

خَيْرًا : مفعول به منصوب. منهم: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «خيراً».

* جملة « نُّبَدِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بـ «على». والجارّ متعلّق بـ « قَـٰدِرُونَ ».

قال ٱبن الأنباري[٢] «على»: في موضع نصب بـ « قَـٰدِرُونَ ».

و نُّبَدِّلَ خَيْرًا : تقديره: نبدِّلهم بخير منهم. فحذف المفعول الأول وحرف الجر من الثاني. ومثله عند الباقولي.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية حجازيَّة. أو تميميَّة.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِمَسْبُوقِينَ : الباء حرف جَرّ زائد. مَسْبُوقِينَ : خبر « مَا »، أو خبر المبتدأ « نَحْنُ »، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَا »، أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب؛ إذ هي من جملة المقسم عليه.

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٠.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٢، وانظر كشف المشكلات / ١٣٨٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٠٥.

(٣) حاشية الجمل ٤/٤٠٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٢٩.

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الزخرف الآية/ ٨٣.

وقال الزَّجّاج(١): « ﴿يَخُوضُوا۟﴾: جواب الأمر مجزوم، وقيل: إنه مجزوم وإن كان لفظه بغير آلة الأمر؛ لأنه وضع موضع الأمر، كأنه قال: ليخوضوا وليلعبوا. وهذا أمر على جهة الوعيد. كما تقول: اصنع ما شئت فإني أعاقبك عليه».

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾﴾

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾:

﴿يَوْمَ﴾: فيه ما يأتي(٢):

١ - بَدَل من « ﴿يَوْمَهُمُ﴾ » في الآية السابقة، وهو بدل بعض من كلّ، كذا عند شيخ الجمل.

٢ - أو هو منصوب مفعول به على تقدير «أعني».

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، وبُني على الفتح وإنْ أُضيف إلى مُعْرَب، أي: «هو يوم يخرجون».

قال السمين: «كقوله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ﴾ » [المائدة/ ١١٩].

﴿يَخْرُجُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

﴿مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٦، والدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والمحرر ١٥/ ١٠٨، والفريد ٤/ ٥٣١، والعكبري / ١٢٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والقرطبي ١٨/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

سِرَاعًا [(١)]:

- حال من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وهو ضمير الرفع، أي: مسرعين.

كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ :

كَأَنَّهُمْ : كأنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأن».

إِلَىٰ نُصُبٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « يُوفِضُونَ ».

يُوفِضُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومعناه: يسرعون.

* جملة « يُوفِضُونَ » في محل رفع خبر «كأنّ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ . . . » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - حال ثانية من فاعل « يَخْرُجُونَ ».

وعلى هذا التقدير تكون الحال مترادفة.

٢ - أو حال من ضمير الحال الأولى، وهي « سِرَاعًا » فتكون الحال متداخلة.

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ :

خَٰشِعَةً [(٣)]:

١ - حال من فاعل « يُوفِضُونَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣١، والعكبري /١٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٧٠، والبيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٥٣٢، والعكبري /١٢٤١، والبيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢.

(٣) الدر ٦/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٢، والعكبري /١٢٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والمحرر ١٥/ ١٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات /١٣٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

٢ - أو هو حال من فاعل « يَخْرُجُونَ ».

قال السمين: «حال. إمّا من فاعل « يُوفِضُونَ »، وهو أقرب، أو من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وفيه بُعد.

وفيه تعدُّد الحال لذي حال واحدة. وفيه الخلاف».

قال النحاس: «ونصب « خَٰشِعَةً » بـ « تَرْهَقُهُمْ » أو بـ « يَخْرُجُونَ ».».

أَبْصَٰرُهُمْ : فاعل مرفوع لٱسم الفاعل « خَٰشِعَةً » . والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ :

تَرْهَقُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

ذِلَّةٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « تَرْهَقُهُمْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من فاعل « يُوفِضُونَ »؛ فهي في محل نصب.

٣ - أو هي حال من فاعل « يَخْرُجُونَ ». واكتفى مكّي بهذا الوجه.

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ :

ذَٰلِكَ [2] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلْيَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلَّذِى : نعت لـ « ٱلْيَوْمُ »؛ فهو مبني على السكون في محل رفع.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم: «كان».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٨١.

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: يوعدونه، وهو العائد إلى الاسم الموصول الذي. والحذف للتخفيف، أو لطول الصِّلة.

* جملة «ذلك اليوم»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَانُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* * *

(١) البيان ٢/ ٤٦٢، وفتح القدير ٥/ ٢٩٤، والفريد ٤/ ٥٣٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٨.

٧١ - سُورَةُ نُوحٍ

إعراب سورة نــوح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١﴾

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول به منصوب.

إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرْسَل ». والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة.

* جملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَا . . . » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ . . . :

أَنْ (1) :

١ - حرف تفسير، بمعنى «أيّ»، وهي عند النحاس بمعنى التبيين.

٢ - أو هو حرف مصدريّ وٱستقبال.

٣ - وذكر الهمداني عن المبرد أنها «أن» المخفَّفة من الثقيلة كأنه قيل: أرسلناه إليهم أن الأمر والشأن أنذر قومك.

---

(1) البحر ٨/٣٣٨، والدر ٦/٣٨٢، والبيان ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٠-٧٧١، والعكبري / ١٢٤٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، والكشاف ٣/ ٢٧٠، والمحرر ١١٢/١٥، وحاشية الجمل ٥/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٧، وكشف المشكلات / ١٣٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٢، والرازي ٣٠/ ١٣٤.

ورَدّ أبو حيان كونها مصدريّة، وأخذ بالوجه الأول لفوات معنى الطلب على المصدريّة.

قال الشهاب: «وليس بشيء لأن فوات معنى الطلب كفوات معنى المضي والاْستقبال. . .

أَنذِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « أَنذِرْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
على الوجه الثاني في « أَنْ ». وقدّر الزمخشري قبل « أَنذِرْ » فعل القول، والمعنى عنده: أرسلناه بأن قلنا له: أَنذِرْ ، أي: أرسلناه بالأمر بالإنذار.

٢ - أو هي تفسيريّة لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول في « أَنْ ».
قال الزمخشري: «ويجوز أن تكون مُفَسِّرة لأنّ الإرسال فيه معنى القول. . .».

وعلى تقدير المصدريّة، تكون « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام أو بالباء. أي[1]: أرسلناه بالإنذار. عند الخليل والكسائي والجارّ متعلّق بالفعل « أَرْسَل »، أو محله النصب عند سيبويه والفراء.

قال الهمداني: « أَنْ : هنا يجوز أن تكون الناصبة للفعل، ومحلها النصب لعدم الجارّ، وهو الباء، أي: أرسلناه بأن أنذر، فحذف الباء وأوصل الفعل أو الجرّ على إرادته».

مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنذِرْ ».

---

(١) البيان ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٧، والمحرر ١٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨، والكشاف ٣/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٧.

أَن: حرف مصدريّ ونصب واستقبال. يَأْتِيَهُمْ: فعل مضارع منصوب بـ « أن ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

عَذَابٌ: فاعل مرفوع. أليم: نعت مرفوع.

❊ جملة « يَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالإضافة، أي: من قبل إتيانهم...

فائدة في دخول « أَن » المصدريّة على الطلب

ذكر الشهاب عن أبي حيان أنه رَدّ كون « أَن » مصدرية في هذه الآية ما شابهها، وذهب إلى أنها تفسيريّة، وزعم أنّ كل ما سُمع منه من « أَن » التي بعدها فعل أمر ونحوه من الإنشائيات فـ « أَن » فيه تفسيرية للزوم فوات معنى الطلب على المصدرية، ولعدم صحة «أعجبني أَنْ قُمْ» مع صحة «أعجبني أن قُمْتَ، وكرهتُ أن تقومَ».

قلتُ: ما نقله عنه الشهاب من رَدّ المصدرية مع الطلب ليس في هذه الآية بل ذكر هنا الوجهين [قال الشهاب][1]: «وليس بشيء؛ لأن فوات معنى الطلب كفوات معنى المضيّ والاستقبال.

وأما عدم صحة «أعجبني أن قُمْ» ونحوه، فلأنه لا معنى لتعليق الإعجاب والكراهة بما فيه معنى الطلب. وقد منع فوات معنى الطلب لا بإضمار القول كما قيل؛ فإنه لا وصل حينئذ بالإنشاء، ولا بالإخبار حقيقة، بل بتأويله بما يدلُّ على الطّلب، فيؤوّل: «كتبتُ إليه بأن قم» بالأمر بالقيام، ولا نقض بنحو «أمرته أن قُمْ»؛ إذ جوازه فيما لا يمنحه خصوصيَّة الكلام كاف.

ولا حاجة إلى حمله على المبالغة بتقدير «أمرته بأن يأمر نفسه بالقيام أو يجعله من التجريد. اللّهُمَّ إلّا إذ تعيَّن مصدريَّة «أنْ» مع دخولها تحت فعل الأمر، كما في

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨.

قوله تعالى: « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ * وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ » فيوجه بالأول، والمعنى: أرسلناه إلى قومه بإنذاره إياهم، أو بالأمر بإنذاره إياهم، ووضع «قومك» موضع ضمير هم لرعاية جانب المحكيّ والإشعار بكيفية الإرسال. وضمير الخطاب يتحول ضمير غيبة عند تأوّل صيغة الأمر مع « أَنْ » بالمصدر. وإن أريد بقاء تلك الصيغة وضمير الخطاب على أصلهما قُدِّر القول كما في قراءة[1] « أَنذِرْ » بدون « أَنْ » أي: أرسلناه بأنْ قلنا له: أنذر قومك.

وههنا بحث فيما ذكروه من فوات معنى الطلب فيه، فإنه كيف يفوت وهو مذكور صريحاً في « أَنذِرْ » ونحوه، وتأويله بالمصدر المسبوك تأويل لا ينافيه؛ لأنه مفهوم منه، أخذوه من موارد ٱستعمالهم، فكيف يبطل صريح منطوقه، وهذا مما لا وجه له وإن اتفقوا عليه فاعرفه...».

قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: نوح. يَٰقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. أصله: يا قومي. وياء النفس المحذوفة تخفيفاً في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنِّي : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَذِيرٌ ». أو هما متعلقان بمحذوف حال من « نَذِيرٌ ». وهذا حال نعت النكرة إذا قُدِّم عليها.

نَذِيرٌ : خبر «إنّ» مرفوع. مبين: نعت مرفوع.

* وجملة « يَٰقَوْمِ إِنِّي ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) هي قراءة ٱبن مسعود! انظر معجم القراءات ١٠/٩٧.

قال الشوكاني[١]: «مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً على تقدير سؤال، كأنه قيل: فماذا قال نوح؟ فقال: قالهم... إلخ».

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ :

أَنِ : فيها الوجهان السابقان في الآية/ ١.

١ - تفسيرية، لتفسير النذير.

٢ - مصدريّة.

وعلى ما تقدَّم يكون الحديث في مَحَلّ « ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ » على نحو ما سبق في « أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ » في الآية/ ١.

ٱعْبُدُوا۟ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* وجملة « ٱعْبُدُوا۟ » تفسيرية أو مصدرية لا محل لها.

وَٱتَّقُوهُ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقُوهُ : فعل أمر. والواو: فاعل.

والهاء: مفعول به، فهو في محل نصب.

* والجملة محلها كمحلّ « ٱعْبُدُوا۟ » على المصدريّة والتفسيريّة. فهي معطوفة عليها.

وَأَطِيعُونِ : الواو: حرف عطف. أَطِيعُون : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. والنون: للوقاية. وحذفت ياء النفس مراعاة لرؤوس الآيات، أو للتخفيف، والأصل: أطيعوني[٢].

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧١.

(٢) انظر معجم القراءات ١٠/ ٩٨، وإثبات الياء في الوقف والوصل أو في الوصل فقط، وحذفها في الحالين.

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ :

يَغْفِرْ [١] : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب في: ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ، وَٱتَّقُوهُ ، وَأَطِيعُونِ . أو هو على تقدير الشرط، إنْ تعبدوا الله. . . يغفرْ لكم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَغْفِرْ ».

واللام عند الشهاب للتقوية أو للتعليل.

مِّن ذُنُوبِكُمْ :

في « مِّن » ما يأتي[٢]:

١ - حرف جَرٍّ زائد. و ذُنُوبِكُمْ : مفعول به للفعل « يَغْفِرْ ».

وذهب ٱبن عطية إلى أنه مذهب كوفي.

قال أبو حيان: «وأقول: أخفشي لا كوفي؛ لأنهم يشترطون أن يكون بعد « مِّن » نكرة، ولا يبالون بما قبلها من واجب أو غيره، والأخفش يجيزه مع الواجب وغيره. . .».

٢ - وقيل: إنّ « مِّن » تبعيضيّة، أي: بعض ذنوبكم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٠٩، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٧، والقرطبي ١٨/٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/٥٣١.

(٢) البحر ٨/٣٣٨، والدر ٦/٣٨٢- ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/٤٠٩، والمحرر ١٥/١١٢- ١١٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٩، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٨، وفتح القدير ٥/٢٩٧، والفريد ٤/٥٣٣، والقرطبي ١٨/٢٩٩، والتبيان للطوسي ١٠/١٣٢- ١٣٣، والرازي ٣٠/١٣٥.

وهو عند ٱبن عطيّة أَبْيَن الأقوال؛ لأنه لولا «من» لعَمَّ ما تقدَّم من الذنوب.

٣ - وقيل: إنها لٱبتداء الغاية. وهو متجه عند ٱبن عطية، كأنه يقول. يبتدئ الغفران من هذه الذنوب العظام التي لهم.

٤ - وقيل: إنها لبيان الجنس.

قال أبو حيان: «ورُدّ بأنه ليس قبلها ما تُبَيِّنُه».

ومثله عند ٱبن عطيّة والسمين.

والٱسم « ذُنُوبِكُمْ » على الأوجه الثلاثة مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « يَغْفِرْ ».

والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَغْفِرْ » جواب الشرط المقدَّر، لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. يُؤَخِّرْكُم : معطوف على « يَغْفِرْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُؤَخِّر ».

مُّسَمًّى : نعت مجرور. والحركة مقدَّرة على الألف للتعذُّر.

* جملة « يُؤَخِّرْكُم » معطوفة على جملة «يغفرْ»؛ فلها حكمها.

إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. أَجَلَ : اسم «إنّ» منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِذَا : ظرف للمستقبل متضمِّن معنى الشَّرْط مبنيٌّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيّة.

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الأجل.

لَا : نافية. يُؤَخَّرُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الأجل. لَوْ : حرف شرط غير جازم. وذكر القرطبي[١] أن « لَوْ » بمعنى «إن» أي: إن كنتم تعلمون. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «إنّ».

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وحُذِف[٢] مفعوله لقصد التعميم، ونُزِّل الفعلُ منزلة اللازم.

وذكر أبو السعود أن المفعول على تقدير: لو كنتم تعلمون شيئاً لسارعتم. . .

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وجواب[٣] « لَوْ » محذوف، أي: لو كنتم تعلمون ذلك لبادرتم إلى ما آمُرُكم به.

* وجملة « جاء » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَا يُؤَخَّرُ » لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

* والجملة الشرطية: « إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[٤] « إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ . . . » استئنافيّة مُعَلِّلَة؛ ففيها تعليل للأمر بالعبادة المستتبعة للمغفرة.

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «نوح».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب. أصله: يا ربي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. وتقدَّم إعرابه مراراً.

---

(١) القرطبي ١٨/ ٣٠٠.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، والفريد ٤/ ٥٣٤، والبحر ٣٣٨.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٧١.

إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

دَعَوْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

قَوْمِي : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهنا مقدَّر محذوف، أي: دعوتهم إلى الإيمان والطاعة. كذا عند أبي السعود وغيره.

لَيْلًا [١] : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « دَعَوْتُ ».

وَنَهَارًا : معطوف على ما قبله، منصوب، متعلِّق بما تعلّق به « لَيْلًا ».

ومعنى هذا أنه دعاهم في جميع الأوقات. كذا عند أبي حيان.

* جملة[٢] « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبِّ إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « دَعَوْتُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَزِدْهُمْ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

دُعَآءِيَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال الزمخشري[٣]: «جعل الدعاء فاعل زيادة الفرار. والمعنى: على أنهم ازدادوا عنده فراراً؛ لأنه سبب الزيادة. . .».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٣٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩- ٢٥٠، والبحر ٨/ ٣٣٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧.

قال الشهاب: «فإسناده مجاز إلى السبب، وليس له فاعل حقيقي هنا، أو هو الله على ما عُرِف في نحو: سرتني رؤيتك. . .».

إِلَّا : أداة حصر. فِرَارًا [(١)] : مفعول به ثان منصوب، فالاستثناء مفرَّغ، والمستثنى منه مقدَّر أي: فلم يزدهم دعائي شيئاً من أحوالهم التي كانوا عليها إلّا فراراً، أي: بُعْداً وإعراضاً عن الإيمان.

* وجملة « فَلَمْ يَزِدْهُمْ . . . » معطوفة على جملة «دعوت»؛ فلها حكمها، فهي في محل رفع.

﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ﴾

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ . . . :

الواو: حرف عطف. إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كُلَّمَا : تقدَّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة، ومختصر ما ذكرناه:

كُل : اسم منصوب على الظرفيَّة الزمانيّة لإضافته إلى « مَا » المصدرية.

و مَا : - مصدريّة ظرفيّة. وهي مع ما بعدها في محل جَرّ بالإضافة.

- أو هي نكرة موصوفة، معناها الوقت؛ فهي في محل جَرٍّ بالإضافة.

و كُلَّمَا : تفيد التكرار، وتقتضي جواباً، والعامل فيها هنا الفعل « جَعَلُوٓاْ ».

وكَرّر بعض العلماء القول هنا[(٢)]:

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، والدر ٦/ ٦٨٢، والبحر ٨/ ٣٣٨، ومغني اللبيب ٣/ ١٢٣.

- مكّي: « كُلَّمَا : نصب على الظرف. والعامل فيه « جَعَلُوٓاْ ».

- أبو حيان: « و كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ : يدلُّ على تكرر الدعوات. . . ».

دَعَوْتُهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والمدعُوّ إليه محذوف، أي: دعوتهم للإيمان بك لأجل مغفرتك.

* وجملة « دَعَوْتُهُمْ » صلة موصول حرفي وهو « مَا ».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة، فقبله « كُل ».

أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

لِتَغْفِرَ لَهُمْ [١]: اللام: للتعليل. تَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «تغفر».

والمفعول محذوف، أي: لتغفر لهم ذنوبهم.

ويجوز أن تكون اللام في « لِتَغْفِرَ » لام التعدية.

* جملة « تغفر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل «دعا».

جَعَلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصَٰبِعَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِىٓ ءَاذَانِهِمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « جَعَلُوٓاْ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « جَعَلُوٓاْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ . . . جَعَلُوٓاْ » في محل رفع[٢] خبر «إنّ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٣.

❊ وجملة[١] « إِنِّي . . . » معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوْتُ . . . » في الآية/ ٥؛ فلها حكمها.

وذكر الشهاب أنه ليس من عطف المُفصَّل على المُجْمَل كما تُوُهِّم.

وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْشَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ثِيَابَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة « جَعَلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

وَأَصَرُّواْ : الواو: حرف عطف. أَصَرّوا : إعرابه كإعراب « استغشوا ».

❊ وجملة « أصروا » معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱسْتِكْبَارًا : مفعول مطلق منصوب، وهو مؤكِّد.

❊ والجملة معطوفة على جملة الجواب « جَعَلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

قال الزمخشري[٢]: «ومعنى « ثُمَّ » الدلالة على تباعُدِ الأحوال. . .».

قال أبو حيان مُعَقِّباً: «وكثيراً كَرَّر الزمخشري أَنّ « ثُمَّ » للاستبعاد. ولا نعلمه من كلام غيره».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠، والرازي ٣٠/ ١٣٦- ١٣٧.

وعقَّب السمين على تعقيب شيخه بقوله: «قلتُ: هذا القول بعدما سمعتَ من ألفاظ الزمخشري تحاملٌ عليه».

إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

دَعَوْتُهُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

جِهَارًا : فيه ما يأتي(١):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: دعوتهم دعاءً جهاراً.

٢ - أو مصدر حال، أي: مجاهراً، أو ذا جهار.

٣ - أو مصدر مرادف منصوب؛ فهو من باب: «قعد القُرْفُصاء».

* جملة « دَعَوْتُهُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنِّي دَعَوْتُهُمْ » في محل نصب، معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوْتُ . . . » الآية/ ٥.

ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾

ثُمَّ : حرف عطف. وذكرنا من قبل بأنه للدلالة على تباعد الأحوال.

إِنِّيٓ : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

أَعۡلَنتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لَهُمۡ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « أَعۡلَنتُ ».

* وجملة « أَعۡلَنتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٢، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠، والكشاف ٣/ ٢٧١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، والقرطبي ١٨/ ٣٠١، والرازي ٣٠/ ١٣٧.

* وجملة « إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ » في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ » الآية/ ٨.

وَأَسۡرَرۡتُ : الواو: حرف عطف. أَسْرَرْتُ : فعل ماض. والتاء: فاعل.

لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَسْرَرْتُ ».

إِسۡرَارٗا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَعۡلَنتُ »؛ فلها حكمها.

فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

فَقُلۡتُ : الفاء: حرف عطف أو للاَستئناف. قُلْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱسۡتَغۡفِرُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّكُمۡ : مفعول به.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱسۡتَغۡفِرُواْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْتُ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَسْرَرْتُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا :

إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير تقديره «هو».

غَفَّارٗا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للأمر بالاَستغفار.

وذهب الهمداني[(١)] إلى أنها اعتراضيَّة، اعترضت بين الجازم والمجزوم، وهو « ٱسْتَغْفِرُواْ . . . يُرْسِلِ ».

وقال الباقولي: «اعتراض بين الأمر وجوابه».

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾

يُرْسِلِ [(٢)] : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب « ٱسْتَغْفِرُواْ »؛ أو هو مجزوم على تقدير «إن» الشرطيَّة، والتقدير: إنْ تستغفروا يُرْسل السماء عليكم مدراراً. وحُرِّكت اللام بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٥٢ من سورة هود، وكرِّر هنا.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. والمراد به المطر.

عَلَيْكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُرْسِلِ »، أو هو متعلِّق بـ « مِّدْرَارًا ».

مِّدْرَارًا [(٣)]:

١ - حال منصوب. وصاحب الحال ٱلسَّمَآءَ .

قال ابن الأنباري: «ولم تثبت الهاء في « مِّدْرَارًا » لأن «مِفْعالاً» يكون في المؤنث بغير تاء، كقولهم: امرأة مِعْطار، ومِذْكار، ومِئْناث؛ لأنها في معنى النسب كقولهم: امرأة طالق وطامث وحائض، أي: ذات طلاق وطمث وحَيْض».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٨٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٤، والبحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١، وكشف المشكلات / ١٣٨٩، والقرطبي ١٨/ ٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، والفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١، والكشاف ٣/ ٢٧١، والمحرر ١٥/ ١١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤.

٢ - وذكر الشوكاني وجهاً آخر، وهو أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إرسالاً مدراراً.

وتقدَّم مثله في سورة الأنعام الآية/٦ « وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا » وسورة هود الآية/ ٥٢ « يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ». وكررنا الكلام به هنا لبُعْد العهد به، وكذا فعل المتقدِّمون.

* وجملة « يُرْسِلِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴿١٢﴾

وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ :

الواو: حرف عطف. يُمْدِدْكُم : فعل مضارع مجزوم بالعطف على « يُرْسِلِ » والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وَبَنِينَ : معطوف على « أَمْوَالٍ » مجرور مثله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ :

الواو: حرف عطف. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. معطوف على « يُرْسِلِ ».

والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

جَنَّـٰتٍ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

قال الشهاب[1]: «وأعاد فعل الجعل دون أن يقول: يجعل لكم جنات وأنهاراً؛

---

(١) الحاشية ٨/ ٢٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

لتغايرهما، فإن الأول مما لفعلهم مدخل فيه بخلاف الثاني؛ ولذا قال: « يُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ »، ولم يُعِد العامل. . . ».

مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾

مَّا لَكُمْ [1] : مَّا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تَرْجُونَ :

لَا : نافية. تَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وأصله: ترجو - ون، فحذفت واو الأصل لالتقاء الساكنين. وبقيت واو الضمير.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من « وَقَارًا ».

قال أبو السعود: « و لِلَّهِ : متعلّق بمضمر وقع حالاً من « وَقَارًا »، ولو تأخّر لكان صفة له، أيْ: أيُّ سبب حصل لكم حال كونكم غير معتقدين لله تعالى عظمة موجبة لتعظيمه بالإيمان به والطاعة له».

٢ - ولك أن تجعل اللام صلة. ويكون لفظ الجلالة مفعولاً به، أي: ترجون. ذكره الهمداني. وقال السمين: «وأن تكون اللام زائدة في المفعول به وحَسَّنه هنا أمران: كون العامل فرعاً، وكون المعمول مقدَّماً».

وَقَارًا [3] : ١ - مفعول به منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٧٢- ٧٧٣، والفريد ٤/ ٥٣٤، والدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١.

(٣) الفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، والدر ٦/ ٣٨٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦.

٢ - وإذا جعلت اللام في « لِلَّهِ » صلة، كان مفعولاً له، أي: للوقار.

٣ - أو حال من فاعل « تَرْجُونَ »، أي: مُوَقِّرين لله تعالى.

* جملة[(١)] « لَا تَرْجُونَ » في محل نصب حال، كقولك: مالك واقعاً.

أي: حال من ضمير المخاطبين. والعامل فيه معنى الاستقرار في « لَكُمْ ».

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَقَكُمْ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَطْوَارًا [(٢)]: ١ - مفعول به ثانٍ منصوب، ذكره الهمداني.

٢ - أو حال منصوب. أي: منتقلين من حال إلى حال. ذكره السمين.

* والجملة[(٣)] في محل نصب حال من فاعل « تَرْجُونَ ».

أي: ما لكم غير مؤمنين والحال هذه.

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ ...:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٢٧١، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٥٣٤- ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وأبو السعود ٥/ ٧٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والكشاف ٣/ ٢٧١.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح، وهو في محل نصب حال، وصاحب الحال لفظ الجلالة. والعامل في الحال الفعل « خَلَقَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الملك، الآية/٣، وكرَّر بعض المعربين الإعراب مختصراً في بعض مفرداتها، فقالوا:

طِبَاقًا (١) : ١ - صفة لقوله « سَبْعَ »، أي سبع سماواتٍ ذات طباق.

٢ - أو مصدر منصوب. تقول: طابقَه مُطابقة وطباقاً.

٣ - أو حال، بمعنى: ذات طباق.

* وجملة « خَلَقَ . . . » سَدّت مَسَدَّ مفعولَيْ «تر».

وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى:

ٱلْقَمَرَ (٢): مفعول به منصوب. وَجَعَلَ : هنا بمعنى «صَيَّر».

فِيهِنَّ : ١ - جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « نُورًا »؛ فهو وصف مقدَّم على النكرة.

نُورًا (٢): مفعول به ثانٍ منصوب.

قال مكّي: « نُورًا ، و سِرَاجًا ، مفعولان لـ « جَعَلَ »؛ لأنه بمعنى «صَيّر»، فهو

(١) الفريد ٤/ ٥٣٥، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٠، والبيان ٢/ ٤٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، والمحرر ١٥/ ١١٨- ١١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١.

يتعدّى إلى مفعولين».

❊ والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَ . . . »؛ فلها حكمها، فهي في محل نصب.

وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

قال النحاس[1]: « وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا » مفعولان».

وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾

الواو: للاستئناف. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَنۢبَتَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

نَبَاتًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر منصوب للفعل «أنبت» على حذف الزوائد، وهو ما يسمى «اسم مصدر». وفي هذه الحالة يسميه بعضهم نائباً عن مفعول مطلق.

٢ - أو هو مصدر لفعل مقدَّر، أي: فَنَبَتُّم نباتاً؛ فهو منصوب بالفعل المطاوع المقدَّر.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنه منصوب بـ « أَنۢبَتَكُم » لتضمنه معنى «نبتم»، فهو على هذا مصدر للفعل المُصَرَّح به.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥١٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٤٠، والدر ٦/ ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والفريد ٤/ ٥٣٥، والبيان ٢/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٧٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٩، والعكبري / ١٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، والرازي ٣/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والمحرر ١٥/ ١١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٩، والقرطبي ١٨/ ٣٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٨، ومغني اللبيب ٥/ ٦٨٣.

٤ - مفعول به منصوب على تقدير: أنبت لكم من الأرض النبات.
نقله الشوكاني، وذكره ٱبن هشام مفعولاً لـ «أنبت»؛ فقد عُدِّي بالهمزة.
وتعقَّب أبو حيان الزمخشري فقال:
«ولا أعقل معنى هذا الوجه الثاني الذي ذكره».

قال السمين: «قلتُ: هذا هو الوجه الذي قدَّمتُه، وهو أنه منصوب بـ « أَنۢبَتَكُم » على حذف الزوائد. ومعنى قوله: «لتضمُّنه معنى نبتم» أي: أنه مشتمل عليه. غاية ما فيه أنه حذفت زوائده...».

وقال الزجاج: «والمصدر على لفظ أنبتكم إنباتاً، ونباتاً: أبلغ في المعنى».

وقال أبو السعود: « نَبَاتًا : إما مصدر مؤكِّد لأنبتكم بحذف الزوائد، ويسمى اسم مصدر، أو لما يترتب عليه من فعله، أي: أنبتكم من الأرض، فنبتم نباتاً. فيحذف من الجملة الأولى المصدر، ومن الثانية الفعل، اكتفاءً في كُلّ منهما بما ذكر في الأخرى، كما مَرّ في قوله تعالى: « أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ » [البقرة/١٠٨]. وقوله تعالى: « وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ » [يونس/١٠٧].

- وذكر الشهاب أن النبات يدلُّ على الإنبات، ونبتُّم ٱلتزاماً، فضاهى قوله: « فَٱنفَجَرَتۡ » [البقرة/ ٦٠] وهو من بديع البلاغة حيث بنى على غير فعله للتنبيه على تحتم القدرة وسرعة نفاذ حكمها.

* وجملة « أَنۢبَتَكُم » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللهُ أَنۢبَتَكُم » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُكُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والمعنى: يصيّركم مقبورين.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنۢبَتَكُم »؛ فهي مثلها في محل رفع.

قال الشهاب[١]: «عطفه بـ « ثُمَّ » لما بين الإنشاء والإعادة من الزمان المتراخي الواقع فيه التكليف الذي استحقوا به الجزاء بعد الإعادة. . .».

وَيُخۡرِجُكُمۡ : الواو: حرف عطف. يُخْرِجُكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِخۡرَاجًا [٢]: مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

وتأكيده بالمصدر للتدليل على أنه واقع لا محالة في يوم القيامة كالإبداء.

* والجملة معطوفة على جملة « يُعِيدُكُمۡ »؛ فلها حكمها.

قال الشهاب[٣]: «وعطف يخرجكم بالواو دون ثم مع أنه كذلك لأن أحوال البرزخ والآخرة في حكم شيء واحد فكأنه قضية واحدة ولا يجوز أن يكون بعضها محقق الوقوع دون بعض، بل لابد أن تقع الجملة لا محالة وإن تأخرت عن الإبداء».

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾

الواو: للاستئناف. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

جَعَلَ : فعل ماض. بمعنى «صَيَّر». والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ». أو متعلِّق بمحذوف حال من « بِسَاطًا ».

قال أبو السعود[٤]: «وتوسيط « لَكُمُ » بين الجعل ومفعوليه مع أنّ حَقَّه التأخير لما مَرّ مراراً من الاهتمام ببيان كون المجعول من منافعهم والتشويق إلى المؤَخَّر. . .».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٥٣٥، والكشاف ٣/ ٢٧٢.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٤٧٤.

ٱلۡأَرۡضَ [(١)]: مفعول به أول منصوب.

بِسَاطٗا [(٢)]: مفعول به ثان منصوب.

* جملة « جَعَلَ » في محل رفع خبرالمبتدأ.

* جملة « الله جَعَلَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة[(٢)]

قوله بِسَاطٗا : ليس فيه دلالة على أن الأرض مبسوطة غير كروية كما قيل؛ لأن الكرة العظيمة يُرَى كل من عليها ما يليه مُسَطَّحاً، وإثبات كروية ونفيها ليس بأمر لازم في الشريعة.

وقال ٱبن عطية: «وقوله تعالى: « بِسَاطٗا » يقتضي ظاهره أن الأرض بسيطة غير كرويّة، وٱعتقاد أحد الأمرين غير قادح في الشرع بنفسه اللّهم إلّا أَنْ يتركب على القول بالكروية نظر فاسد. وأما ٱعتقاد كونها بسيطة فهو ظاهر كتاب الله تعالى، وهو الذي لا يلحق عنه فساد البتة. وٱستدل ٱبن مجاهد على صحة ذلك بماء البحر المحيط بالمعمور، فقال: لو كانت الأرض كروية لما استقر الماء عليها».

لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾

لِّتَسۡلُكُواْ :

اللام: للتعليل. تسلكوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۡهَا [(٣)]: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « سُبُلٗا »، أي: كائنة من الأرض.. أو هو متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٤٧٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والمحرر ١٥/ ١١٩- ١٢٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٥٣٥، والعكبري / ١٢٤٢.

سُبُلًا : مفعول به منصوب. فِجَاجًا [1]: نعت منصوب.

قال الشهاب: «الفج صفة مشبهة، فهو نعت لِسُبُلاً فإن كان اسماً للطريق الواسعة فهو بدل أو عطف بيان.

❊ جملة « تَسْلُكُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بالفعل « جَعَلَ » في الآية السابقة.

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي :

قَالَ : فعل ماض. نُوحٌ : فاعل مرفوع.

رَّبِّ : منادى مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والأصل: يا ربي، فحُذِفت أداة النداء، وياء النفس تخفيفاً.

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنَّ».

عَصَوْنِي : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين: الألف، والواو. والواو: في محل رفع فاعل. والنون حرف للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به.

❊ جملة « عَصَوْنِي » في محل رفع خبر «إنَّ».

❊ جملة « رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قَالَ نُوحٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَزِدْهُ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

مَالُهُ : فاعل مرفوع. والهاء: في محلّ جَرٍّ بالإضافة.

وَوَلَدُهُ : الواو: حرف عطف. وَلَدُهُ : اسم معطوف على « مَالُهُ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. خَسَارًا [1] : مفعول به ثان للفعل «يزد».

قال الهمداني[1] : « خَسَارًا : مفعول ثانٍ لقوله « لَمْ يَزِدْهُ » وهو نهاية صلة الموصول».

* وجملة « لَمْ يَزِدْهُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّبَعُواْ » معطوفة على جملة « عَصَوْنِي »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَكَرُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَكْرًا : مفعول مطلق منصوب. كُبَّارًا : نعت منصوب. وهو بناء مبالغة[2]، فهو أبلغ من « كُبَارا » على التخفيف، و كُبَّارًا : أبلغ من «كبير».

وذكر ٱبن عطية أن « كُبَّارًا » لغة يمانيَّة.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٨/٣٤١، والدر ٦/ ٣٨٥، والمحرر ١٥/١٢١- ١٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والقرطبي ١٨/٣٠٦- ٣٠٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧١، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٩.

* والجملة[١]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « لَمْ يَزِدْهُ ... ».
وجُمِع الضمير حملاً على معنى « مَن » بعد حمله على اللفظ في جملة الصِّلة « لَمْ يَزِدْهُ ... ». وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حَيّان.

٢ - يجوز أن تكون ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، فيها إخبار عن الكفار.

وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾

وَقَالُواْ : الواو: استئنافيّة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية. تَذَرُنَّ : أصله: تذرونَ - نّ.

فحذفت النون الأولى للجزم بـ « لَا ».

والواو: في محل رفع فاعل. وقد حُذِفت لاْلتقاء ساكنين، سكونها وسكون النون الأولى من المشدَّدة. ونون التوكيد: حرف لا محل لها من الإعراب.

ءَالِهَتَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « لَا تَذَرُنَّ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا :

وَلَا تَذَرُنَّ : إعرابه مثل الموضع المتقدِّم.

وَدًّا : مفعول به منصوب. وَلَا سُوَاعًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

سُوَاعًا : معطوف على « وَدًّا »؛ فله حكمه.

وَدّ : كان صنماً لكلب في دومة الجندل. وسواع: في هُذَيل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٤١، والدر ٦/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ٥٣٥- ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، والكشاف ٣/ ٢٧٢.

وَلَا يَغُوثَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

وَيَعُوقَ : معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله. وهذا الصَّنَم كان في مُراد. كذا عند ٱبن عطية.

ويعوق: معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله. وهذا الصنم كان في همدان. ولم يذكر النفي مع الأخيرين لكثرة التكرار وعدم اللبس. كذا عندالشهاب[1].

وهذان الأسمان فيهما ما يأتي على قراءة العامة بمنع الصرف:

١ - إن كانا ٱسمين عربيين، فالمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، فهما على وزن يقوم ويقول، وهما معرفة.

٢ - إن كانا أعجميين فللعلمية والعجمة.

وقرأ الأشهب[2] العقيلي والأعمش والمطوعي «ولا يغوثاً ويعوقاً» بالصرف وهي على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف. وقد حكاها الكسائي. وقيل غير هذا فقد ذهب بعضهم إلى أن الظرف للتناسب. وهذا أحسن من الوجه السابق.

وَنَسْرًا : معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله.

وكان هذا الصنم في ذي الكَلاع من حِمْيَر.

* وجملة « وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا . . . » معطوفة[3] على جملة « لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قالوا: يجوز أن يكون من عطف الخاص على العام إن قيل إن هذه أسماء أصنام. وقد لا يكون كذلك إن أُريد أنها أسماء رجال صالحين.

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٢، والدر ٦/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٣، والبيان ٢/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣١، والعكبري / ١٢٤٢، والفريد ٤/ ٥٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والمحرر ١٥/ ١٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ١٠٥- ١٠٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٤١، والدر ٦/ ٣٨٥.

وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف. قَدْ : حرف تحقيق. أَضَلُّوا۟ : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. كَثِيرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة(١) في محل نصب مقول لقولٍ محذوف، أي: وقال: قد أضلوا كثيراً، وهي من قول نوح. وذكر الجَمَلُ أن القول المقدَّر معطوف على القول السابق « قَالَ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى ».

وَلَا تَزِدِ : الواو: حرف عطف. لَا (٢) : دعائيَّة. تَزِدِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به أول منصوب.

إِلَّا : أداة حصر. ضَلَٰلًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « وَلَا تَزِدِ . . . » فيها ما يأتي(٣):

١ - ذهب الزمخشري إلى أنها معطوفة على قوله: « رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى » في الآية/ ٢١ على حكاية نوح عليه السلام بعد « قَالَ »، وبعد الواو النائبة عنه. ومعناه: قال: رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى ، وقال: « وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا » أي: قال هذين القولين، فهما في محل النصب؛ لأنهما مفعولا « قَالَ »، كقولك: قال زيد: نُودِي للصلاة، وصَلِّ في المسجد. تحكي قوله معطوفاً أحدهما على صاحبه.

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنها معطوفة على جملة « وَقَدْ أَضَلُّوا۟ »، إذ تقديره: وقال وقد أضلّوا كثيراً؛ فهي معمولة لـ « قَالَ » المضمرة المحكيّ بها قوله « وَقَدْ أَضَلُّوا۟ ». وذكر أنه لا يشترط التناسب في عطف الجمل، بل

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٢، والفريد ٤/ ٥٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٧٩.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٧٢- ٢٧٣، والبحر ٨/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠١، والفريد ٤/ ٥٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٥.

قد يعطف جملة الإنشاء على جملة الخبر، والعكس خلافاً لمن يَدَّعي ذلك.

٣ - ذكر الشهاب وجهاً آخر في المسألة، وهو أن بعضهم جعله معطوفاً على مقدَّر، أي: فاْخذلهم، وَلَا نَزِدِ... وهذا من عطف لإنشاء على الإنشاء.

﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ۝٢٥ ﴾

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ :

مِّمَّا [(١)] : مِن : حرف جَرّ يفيد السببيَّة؛ وذكر اْبن عطيّة أنها لاْبتداء الغاية.

مَا : فيها وجهان:

١ - زائدة بين الجارّ والمجرور تفيد التوكيد، ولتعظيم الخطايا في كونها من كبائر ما يُنهى عنه.

٢ - هناك من رأى أنّ « مَا » نكرة، وما بعدها بَدَلٌ منها. وذهب السمين إلى أن هذا تعسُّف.

وجدنا هذا الوجه عند السمين وعند أبي السعود ولم يُسَمّ قائله.

خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ [(١)] :

١ - اسم مجرور بـ « مِن » على تقدير زيادة « مَا »، وهو، متعلّق بـ « أُغْرِق ». وذكر الهمداني تعليقه بـ « نَزِدِ »؛ والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو «ما» اسم نكرة في محل جَرٍّ بـ « مِن »، و خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ : بَدَلٌ من «ما» مجرور.

---

(١) البحر ٨/٣٤٣، والدر ٦/٣٨٦، وفتح القدير ٥/٣٠١، والعكبري /١٢٤٢، ومغني اللبيب ٤/١٠١- ١٤٤، والفريد ٤/٥٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٢، وأبو السعود ٥/٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/٤١٤، والمحرر ١٥/١٢٤، والكشاف ٣/٢٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧١، ومعاني الفراء ٣/١٨٩، ومجمع البيان ١٠/٤٥٩، والقرطبي ١٨/ ٣١٠، وإعراب النحاس ٣/٥١٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٤٠، والرازي ٣٠/ ١٤٥.

أُغْرِقُواْ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَأُدْخِلُواْ نَارًا :

الفاء: حرف عطف[٢] يفيد التعقيب. أُدْخِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد كان المفعول به الأول.

نَارًا [٣]: مفعول به ثانٍ، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: فأدخلوا في نار.

وعُبّر عن المستقبل بالمضيّ لبيان تحقق الوقوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أُغْرِقُواْ »؛ فلها حكمها.

فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُم : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل قبله.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَنصَارًا ».

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجارّ متعلّق بما تعلّق به الجارّ قبله. أَنصَارًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أُدْخِلوا »؛ فأخذت حكمها.

---

(١) ذكر أبو السعود أنها ٱعتراضيّة، وانظر ٥/ ٧٧٥، ونقله عنه الجمل في الحاشية، وانظر ٤/ ٤١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٥٣٨.

﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ﴾

وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ . . . :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١.

لَا تَذَرْ : لَا : دعائيّة. تَذَرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « دَيَّارًا ».

فهو نعت مقدَّم على النكرة.

دَيَّارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَّبِّ لَا تَذَرْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ نُوحٌ . . . » اْستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[١]: «عطف على نظيره السابق، وقوله تعالى: « مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ » اْعتراض وُسِّط بين دعائه عليه الصلاة والسلام للإيذان من أول الأمر بأنّ ما أصابهم من الإغراق والإحراق لم يصبهم إلّا لأجل خطيئاتهم. . .».

وذكر الشوكاني أنَّ الجملة معطوفة على قوله: « قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي » الآية/ ٢١.

فائدة في « ديّار »[٢]

قال الزمخشري: «دَيّار: من الأسماء المستعملة في النفي العام، يقال: ما بالدار ديّار ودَيُّور، كقيّام وقيُّوم، وهو فَيْعال من الدور، أو من الدار، أصله: دَيْوار، فَفُعِل به ما فُعِل بأصل سَيِّد وميِّت، ولو كان فعّالاً لكان دوّاراً».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠١.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٧٣، والمحرر ١٥/ ١٢٥، والبحر ٨/ ٣٤٣، والدر ٦/ ٣٨٦- ٣٨٧، والعكبري/ ١٢٤٢ ، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٥٣٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠١.

وقال مكّي: «دَيّار: هو فَيْعال، من دار يدور، أي: لا تَذَرْ على الأرض من يدور منهم. وأصله: دَيْوار، ثم أدغمت الواو في الياء، مثل ميِّت الذي أصله مَيْوت ثم أدغموا الثاني في الأول، ويجوز أن يكونوا أبدلوا من الواو ياء ثم أدغموا الياء الأولى في الثانية. ولا يجوز أن يكون «دَيّار» فعّال؛ لأنه يلزم أن يقال فيه «دَوّار» وليس اللفظ كذلك».

وتعقَّب السمين مكّيّاً، فقال: «قلت: قوله: أدغموا الثاني في الأول، هذا لا يجوز؛ إذ القاعدة المستقرة في المتقاربين قلبُ الأول للثاني، ولا يجوز العكس إلا شذوذاً أو لضرورة صناعية. . .».

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

إِن : حرف شرط جازم. تَذَرْهُمْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يُضِلُّوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. عِبَادَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُضِلُّوا۟ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* جملة « تَذَرْهُمْ . . . » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّكَ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي داخلة تحت القول في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَلِدُوٓا۟ : فعل مضارع معطوف على الجواب « يُضِلُّوا۟ » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا: أداة حصر. فَاجِرًا : مفعول به منصوب.

كَفَّارًا : نعت منصوب.

* والجملة[١] لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الجواب.

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ . . . :

رَّبِّ : تقدَّم إعرابه في هذه السورة، والأصل فيه: يا رَبّي، فهو منادى مضاف، منصوب، حُذِفت منه أداة النداء، وياء النفس.

ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِى : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

وَلِوَٰلِدَىَّ : الواو: حرف عطف. لِوَالِدَيَّ : اللام: حرف جرّ. وَالِدَيّ : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، غُلِّب الوالد على الوالدة. وحذفت النون للإضافة. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وقد أدغمت ياء المثنّى في ياء النفس.

* وجملة « رَّبِّ ٱغْفِرْ . . . » مقول لقول مقدَّر، أي: قال نوح: رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى. . .

وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا :

الواو: حرف عطف. لِمَن : اللام: حرف جَرٍّ. و مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ باللام. متعلِّق بـ « ٱغْفِرْ ».

دَخَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

بَيْتِىَ : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

(١) الفريد ٤/٥٣٨.

مُؤْمِنًا [١]: حال من المنويّ في « دَخَلَ »، منصوب.

❋ جملة « دَخَلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : جارّ ومجرور، وهما متعلّقان بالفعل « ٱغْفِرْ »، وهو[٢] من عطف العام على الخاص.

وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٤ من هذه السورة « وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ».

وذكر السمين[٣] إعراب « تَبَارًا » فهو مفعول به ثان، والاستثناء مفرَّغ.

❋ والجملة معطوفة على جملة « رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى »؛ فلها حكمها.

❋ ❋ ❋

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٢، والفريد ٤/ ٥٣٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٣٨.

٧٢ - سُورَةُ الجِنِّ

إعراب سورة ٱلْجِنِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾

قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والخطاب للرسول ﷺ.

أُوحِىَ : فعل ماض مبني للمفعول.

إِلَىَّ : جارّ ومجرور[1]:

١ - متعلّق بالفعل « أُوحِىَ ».

٢ - أو هو النائب عن الفاعل عند الكوفيين والأخفش، فهذا جائز عندهم مع وجود غيره. وعلى هذا يبقى المصدر المؤوّل « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ ... » على حاله من النصب ويأتي بيانه.

أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن. ٱسْتَمَعَ : فعل ماض. نَفَرٌ : فاعل مرفوع.

مِّنَ ٱلْجِنِّ[2] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَفَرٌ » والنفر الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة.

* جملة « ٱسْتَمَعَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر[3] المؤوّل «استماعُ» نائب عن الفاعل عند البصريين.

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٥٤٠، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، ومشكل =

فهو مفعول صريح يقوم مقام الفاعل، ولا يجوز إقامة الجارّ والمجرور مقام الفاعل مع وجوده. ويسميه الزمخشري «الفاعل»، وتبعه على هذا البيضاوي.

وإذا أخذنا بمذهب الكوفيين والأخفش، فإن المصدر يبقى منصوباً.

❊ جملة « أُوحِىَ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قُلْ أُوحِىَ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب «إنّ».

سَمِعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

قُرْءَانًا : مفعول به منصوب. عَجَبًا : نعت منصوب.

قال السمين[1]: «ووصف القرآن بعجب إمّا على المبالغة، وإمّا على حذف مضاف، أي: ذا عجب، وإما بمعنى اسم الفاعل، أي: معجب». وهو قريب من قول شيخه أبي حيان.

❊ جملة « سَمِعْنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ جملة « إِنَّا سَمِعْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « فَقَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة «استمع»؛ فلها حكمها.

= إعراب القرآن ٢/ ٤١٣، والعكبري / ١٢٤٣، والبيان ٢/ ٤٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٧٦، والكشاف ٣/ ٢٧٤.

(١) البحر ٨/ ٣٤٧ ، والدر ٦/ ٣٨٩ ، والفريد ٤/ ٥٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٦.

يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ۝٢

يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ :

يهدي: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. إِلَى ٱلرُّشۡدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَهۡدِيٓ ».

* والجملة[1] :

١ - صفة ثانية لـ « قُرۡءَانًا ».

٢ - أو هي في محل نصب حال، فقد وُصِف من قبلُ بقوله: « عَجَبٗا ».

فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ :

الفاء: حرف عطف. ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ءَامَن ». والباء تحتمل السببيَّة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَمِعۡنَا »؛ فلها حكمها.

وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا :

الواو: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

نُّشۡرِكَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِرَبِّنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَدٗا : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَن نُّشۡرِكَ » معطوفة على جملة « ءَامَن »؛ فلها حكمها.

وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ۝٣

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب

(١) الدر ٦/٣٨٩، وفتح القدير ٥/٣٠٣.

اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن والحديث. تَعَٰلَىٰ : فعل ماض. جَدُّ : فاعل مرفوع. رَبِّنَا : مضاف إليه.

و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَعَٰلَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

أو هي ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، والخبر جملة « مَا ٱتَّخَذَ. . . ».

* جملة « أَنَّهُ تَعَٰلَىٰ . . . » في تأويل مصدر فيها ما يأتي(١):

١ - ذهب أبو حاتم إلى أن المصدر المؤوَّل معطوف على مرفوع « أُوحِيَ »، وهو النائب عن الفاعل « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ . . . ».

وكذا حال الآيات التي جاءت بعده مفتوحة الهمزة من «أنّ» إلى الآية/ ١٤ « وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ».

وتعقبه أبو حيان فقال: وهذا لا يصح؛ لأن من المعطوفات ما لا يصح دخوله تحت «أوحي»، وهو كُلّ ما كان فيه ضمير المتكلِّم كقوله: « وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ » [الآية/ ٩]، ألا ترى أنه لا يلائم، أوحيّ إليّ أنا كنا نقعد منها مقاعد. وكذلك باقيها». ومثل هذا عند السمين.

٢ - وذكر مكّي وغيره أنه معطوف على الهاء في «به»، وهذا جائز على قول الكوفيين، ولا يجيزه البصريون، فيجب عندهم إعادة حرف الجرِّ.

وتقدَّم تفصيلُ القول في هذا في قوله تعالى: « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » في الآية/ ٢١٧ من سورة البقرة.

قال مكي: «وقيل: فتحت «أنّ» في سائر الآي رَدّاً على الهاء في « ءَامَنَّا

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٧، والدر ٦/ ٣٨٩- ٣٩٠، والفريد ٤/ ٥٤١- ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٤، والعكبري / ١٢٤٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٣- ٤١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٥، والمحرر ١٥/ ١٣٠، والكشاف ٣/ ٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٦، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٢٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢١- ٥٢٢، والقرطبي ١٩/ ٦.

بِهِۦ »، وجاز ذلك، وهو مضمر مخفوض، على حذف الخافض لكثرة حذفه مع «أنّ» وقال ٱبن عطية: «. . . وهذا القول أبيَن في المعنى، لكن فيه من جهة النحو العطف على الضمير المخفوض دون إعادة الخافض وذلك لا يحسن».

٣ - والرأي الثالث أنه معطوف على محل الجارّ والمجرور في « فَـَٔامَنَّا بِهِۦ »، ذكره الزمخشري وغيره. كأنه قيل: صَدَّقناه، وصَدَّقنا أنه تعالى جَدُّ ربنا. وذكره مكّي، ثم قال: «وفيه بُعْد في المعنى؛ لأنهم لم يخبروا أنهم آمنوا، بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به، ولم يخبروا أنهم آمنوا أنه كان رجال، إنما حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا ذلك مخبر به عن أنفسهم لأصحابهم. فالكسر أولى بذلك».

وسبق الزَّجَّاجُ الزمخشريَّ إلى ذلك، قال: «. . . ولكن وجهه أن يكون محمولاً على معنى « ءَامَنَّا بِهِۦ » لأن معنى « ءَامَنَّا بِهِۦ » صَدّقناه وعلمناه، ويكون المعنى: وصَدّقنا أنه تعالى جَدُّ ربنا».

وارجع إلى كتابي «معجم القراءات» ففيه بيان للقراءة بالفتح والكسر، وتخريج كُلٍّ مع ذكر المراجع انظر ج١/ ١١٥ - ١١٨.

مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا :

مَا : نافية. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

صَٰحِبَةً : مفعول به منصوب. وَلَا وَلَدًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية مُؤَكِّدة للنفي السابق. وَلَدًا : معطوف على «صاحبة» منصوب مثله.

* والجملة(١) - في محل رفع خبر «أنّ».

وعلى هذا الوجه يكون « تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا » جملة :

١ - ٱعتراضيَّة بين «أنّ» وخبرها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، والدر ٦/ ٣٩١.

٢ - ويجوز أن تكون الجملة خبراً ثانياً، بعد الخبر الأول.

٣ - ويجوز أن يكون الخبر « تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا »، وهذه الجملة في محل نصب حال.

٤ - وذهب[١] شيخ الجمل إلى أنها جملة مُفَسِّرة لما قبلها.

وقال أبو السعود: بيان لحكم « تَعَـٰلَىٰ جَدُّ »، ومثله عند الشوكاني.

وقال السمين: «مستأنف فيه تقرير لـ « تَعَـٰلَىٰ جَدُّ ».».

وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن والحديث.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وذكر مكّي جواز[٢] زيادة « كَانَ » ومثله عند الهمداني وفي ٱسمه قولان[٣]:

١ - سَفِيهُنَا : اسم « كَانَ ». نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.
وهذا أَوْلَى عند أهل الكوفة.

٢ - أو سَفِيهُنَا : فاعل « يَقُولُ »، وٱسم «كان» ضمير الشأن. وجملة الخبر « يَقُولُ » تفسير هذا الضمير.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله « سَفِيهُنَا ». هذا أَوْلى عند أهل البصرة، أو هو ضمير يعود على « سَفِيهُنَا ».

أي: كان « سَفِيهُنَا » يقول.

❊ وجملة « يَقُولُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤.

(٣) الدر ٦/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٥٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٦.

وذكر مكي أن الخبر مقدَّم، وفيه بُعْد؛ لأن الفعل إذا تقدَّم عمل في الاسم بعده.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلِّق بـ « يَقُولُ ».

أو هما متعلِّقان بمحذوف حال من « شَطَطًا ».

شَطَطًا [١]: - نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً شططاً.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَنَّهُ كَانَ . . . » معطوفة على جملة « وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ . . . » الآية/ ٣.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

ظَنَنَّآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن [٢] : مُخَفَّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب واستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب.

ٱلْإِنسُ : فاعل مرفوع. وَٱلْجِنُّ : معطوف على « ٱلْإِنسُ » مرفوع مثله.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَقُولَ »، أو بمحذوف حال من « كَذِبًا ».

كَذِبًا [٣] : ١ - مفعول للفعل « تَقُولَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٤٢، والعكبري / ١٢٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، والفريد ٤/ ٥٤٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٤٨، والدر ٦/ ٣٩١، والعكبري / ١٢٤٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧٧، والفريد ٤/ ٥٤٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٦، والكشاف ٣/ ٢٧٥، والرازي ٣٠/ ١٥٦.

٢ - أو هو نعت مصدر محذوف، أي: قولاً كذباً.

٣ - أو هو مصدر مؤكِّد لـ «تقول»، فالكذب نوع من القول.

* جملة « لَن نَقُولَ . . . » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

والمصدر من « أَن لَّن نَقُولَ » سَدَّ مَسَدَّ مفعولي «ظنّ».

* جملة « ظَنَنَّآ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

المصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على الآية الثالثة: و « وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ».

﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ ﴾

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، أي: الشأن والحديث.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. رِجَالٌ : اسم «كان» مرفوع.

مِّنَ ٱلْإِنسِ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « رِجَالٌ ».

يَعُوذُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرِجَالٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعُوذُونَ ».

مِّنَ ٱلْجِنِّ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « رِجَالٌ ».

فَزَادُوهُمْ : الفاء: حرف عطف. زَادُوهُمْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَهَقًا [(٢)] : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « فَزَادُوهُمْ . . . » معطوفة على جملة « يعوذون »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/٣٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٤، والفريد ٤/٥٤٣.

(٢) الفريد ٤/٥٤٣.

❊ جملة[١] « يَعُوذُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

❊ جملة[٢] « كَانَ » في محل رفع خبر «أن».

والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها معطوف على ما تقدّم في الآية/٣. وذكر الشهاب أنها[٣] استئناف والخطاب للإنس، وكذا الآية بعدها.

﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝٧ ﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ»، وهو ضمير للإِنْس، وقيل: للجنّ.

ظَنُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : مصدريَّة. و مَا بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالكاف. متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، أي: ظنّوا ظناً كظنّكم.

ظَنَنتُمْ : ظن: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة «ظنوا» في محل رفع خبر «أنّ».

أَن[٤] : مخففة من الثقيلة. وٱسمها: ضمير الشأن.

لَّن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، والفريد ٤/ ٥٤٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن / ٤١٤.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٦.

(٤) البحر ٨/ ٣٤٨، والدر ٦/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، والمحرر ١٥/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧.

* جملة « لَن يَبْعَثَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها تنازَعَه الفعلان.

« ظَنُّوا » و « ظَنَنتُمْ »، ففي المسألة ما يأتي[١]:

١ - المصدر المؤوَّل[١] سَدّ مَسَدَّ مفعولي « ظَنَنتُمْ » عند أهل البصرة، فهو الأقرب.

وتقدِّر في هذه الحالة معمولاً من جنس المذكور للفعل المتقدِّم، وهو ضمير يعود على المذكور.

٢ - المصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدّ مفعولي « ظَنُّوا » عند أهل الكوفة. وفي الفعل «ظن» تقدّر ضميراً يعود على المذكور. وهذا أحسن عند الشهاب.

قال أبو حيان[١]: « و ظَنُّوا و ظَنَنتُمْ : كل منهما يطلب « أَن لَّن يَبْعَثَ »، فالمسألة من باب الإعمال». أراد من باب التنازع في الإعمال.

وقال الشهاب: «قوله: سادٌّ مَسَدَّ مفعولي: ظَنُّوا . و أَن : مُخَفَّفة من الثقيلة. ويجوز تقدير المفعول الثاني محذوفاً، وأعمل الثاني وإن خالف المختار؛ لأن « ظَنُّوا » هو المقصود هنا، فجعل المعمول له أَحْسَن، وأمّا كَمَا ظَنَنتُمْ فمذكور بالتبعيَّة. ومن لم يتنبَّه له قال: إنه على خلاف المختار».

* وجملة «أنهم. . .» :

١ - في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم.

٢ - أو أنّ الجملة ٱستئنافيَّة، وهو وجه ذكره الشهاب.

---

(١) البحر ٨/٣٤٨، والدر ٦/٣٩١، وحاشية الجمل ٤/٤١٧، والفريد ٤/٥٤٣، والمحرر ١٥/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٥٧، وكشف المشكلات / ١٣٩٢، وإعراب النحاس ٣/٥٢٣، ومغني اللبيب ٥/٦٢٦.

وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم «أنَّ». لَمَسْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَمَسْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على ما تقدَّم.

فَوَجَدْنَٰهَا : الفاء: حرف عطف. وَجَدْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفي هذا الفعل وجهان[1]:

١ - متعدٍّ لمفعول واحد: وهو الضمير «ها».
على معنى «أَصَبْنا» أو «صَادَفْنا». وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان.

٢ - متعدٍّ لاثنين: الأول هو الضمير «ها»، والثاني جملة « مُلِئَتْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَمَسْنَا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا :

مُلِئَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي» يعود على « ٱلسَّمَآءَ ». وهو المفعول في الأصل.

حَرَسًا[2] : - تمييز منصوب مثل «امتلأ الإناء ماءً».

---

(١) البحر ٨/٣٤٨، والدر ٦/٣٩٢، والمحرر ١٥/١٣٧، والفريد ٤/٥٤٣- ٥٤٤، وحاشية الجمل ٤/٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٤، وفتح القدير ٥/٣٠٤، والبيان ٢/٤٦٦.

(٢) الدر ٦/٣٩٢، والفريد ٤/٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٤، وحاشية الجمل ٤/٤١٧، وفتح القدير ٥/٣٠٤، والبيان ٢/٤٦٦، ومجمع البيان ١٠/٤٦٥، والقرطبي ١٩/١١، والتبيان للطوسي ١٠/١٤٩.

- وذهب بعضهم إلى أنه مفعول ثانٍ، وردّه الهمداني.

شَدِيدًا : فيه ما يأتي(١):

١ - نعت لـ «حرساً»، وجاء مفرداً لأنّ «حرساً» اسم جمع فهو وصف على اللفظ.

٢ - وقيل إنه صفة لمصدر «ملئت» أي: ملئت حرساً مَلْئاً شديداً، فحُذف المصدر.

وَشُهُبًا : اسم معطوف على « حَرَسًا » منصوب مثله.

❊ وجملة « مُلِئَتْ . . . » فيها ما يأتي(٢):

١ - إذا كان الفعل «وَجد» بمعنى «صَادَفَ» متعدِّياً لمفعول واحد، فالجملة في محل نصب على الحال، وقالوا: قد: مُرادة معها.

٢ - إذا كان الفعل «وَجد» مُتعَدِّياً لاثنين، فالجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

نَقْعُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، والبحر ٨/ ٣٤٩.

(٢) البحر ٨/٣٤٨- ٣٤٩، والدر ٦/ ٣٩٢، والمحرر ١٥/ ١٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٥، والبيان ٢/ ٤٦٦، والقرطبي ١٩/ ١١.

مِنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق:

١ - بالفعل « نَقْعُدُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « مَقَاعِدَ »، فهو نعت مقدَّم على النكرة.

٣ - أو هو متعلّق[١] بـ «مقاعد»؛ فهو مقدَّم من تأخير. ذكره الجمل.

مَقَاعِدَ : ظرف مكان متعلّق بالفعل « نَقْعُدُ »، فهو على تقدير «في».

- وذكر الجمل[٢] جواز كونه تفسيراً للمصدر، وهو « لِلسَّمْعِ » فكأنه قال: لنستمع.

لِلسَّمْعِ [٣]: - جارٌّ ومجرور، متعلّق :

١ - بـ « نَقْعُدُ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَقَاعِدَ ». قال أبو السعود: «. . . أو بمضمر هو صفة لمقاعد، أي: مقاعد كائنة للسمع».

❊ جملة « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر «أَنّ».

❊ و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم.

فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا :

فَمَن : الفاء: استئنافيَّة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَسْتَمِعِ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

ٱلْآنَ : ظرف مبنيّ على الفتح في محل نصب، متعلّق بالفعل « يَسْتَمِعِ ».

قال السمين[٤]: «ظرف حاليّ، واستعير هنا للاستقبال».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤١٧- ٤١٨.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧.

(٤) البحر ٨/ ٣٤٩، والدر ٦/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٥.

يَجِدۡ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من». لَهُۥ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل، وهو المفعول الثاني.

وذكر شيخ الجمل(١) أنّه متعلِّق بـ «رصداً».

شِهَابًا : مفعول به أول منصوب. رَّصَدًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - صفة لـ « شِهَابًا »، أي: ذا رصد، أو هو بمعنى فاعل، أي: راصداً، أو بمعنى مفعول، أي: مرصود. وقيل: اسم جمع.

٢ - أو مفعول لأجله منصوب.

* جملة « يَجِدۡ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملتا الشرط والجزاء: في محل رفع خبر المبتدأ «من»، على أَحْسَن الأقوال وأرجحها.

* جملة « مَن يَسۡتَمِعِ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱعتراض بين جُمَلٍ متعاطفةٍ.

وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

لَا : نافية. نَدۡرِيٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وهذا الفعل مُعَلَّق عن العمل في لفظ ما بعده بالاستفهام.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٥٤٤، والعكبري / ١٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧- ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، والمحرر ١٥/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧، والكشاف ٣/ ٣٧٥.

أَشَرٌّ : الهمزة للاستفهام: شَرٌّ : فيه قولان[١]:

١ - نائب فاعل مرفوع بفعل مقدَّر على الاشتغال. وهو أَحْسَنُ الوجهين؛ لتقدُّم ما تطلب الفعل وهو همزة الاستفهام، والتقدير: أَأُريدَ شَرٌّ أُريد... ولم يذكر العكبري والهمداني غير هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع. خبره الجملة بعده.

قال السمين: «ولقائل أن يقول: يتعيَّن هنا الرفع بإضمار فعل لمدرك آخر، وهو أنه عطف بـ « أَمْ »؛ فعل، فإذا أضمرنا الفعل رافعاً كُنّا قد عطفنا جملة فعليّة على مثلها. بخلاف رفعه على الابتداء، فإنه حينئذٍ يخرج « أَمْ » عن كونها عاطفة إلى كونها منقطعة إلّا بتأويل بعيد وهو أنّ الأصل: أَشَرٌّ أُريد بهم أم خَيْرٌ، فوضع قوله: « أَمْ أَرَادَ بِهِمْ » موضع «خير».».

أُرِيدَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

بِمَن : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُرِيدَ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصّلة المقدَّرة، أي: بمن كان أو وجد في الأرض.

* جملة[٢] « أَشَرٌّ ... » سَدَّت مَسَدَّ مفعولَي « نَدْرِيٓ » المعلَّق بالاستفهام.

* جملة « أُرِيدَ ... »:

١ - تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « أَشَرٌّ » على الوجه الثاني فيه.

* جملة « لَا نَدْرِيٓ » في محل رفع خبر « أَنَّا ».

---

(١) الدر ٣٩٢/٦، والفريد ٥٤٤/٤، والعكبري /١٢٤٤، وحاشية الجمل ٤١٨/٤، وفتح القدير ٣٠٦/٥، ومجمع البيان ٤٦٥/١٠.

(٢) الدر ٣٩٣/٦، وحاشية الجمل ٤١٨/٤، وفتح القدير ٣٠٦/٥.

«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على ما تقدَّم. من المصادر المؤوَّلة المتتابعة.

أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا :

أَمْ : حرف عطف. أَرَادَ: فعل ماض. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ :

١ - « أَرَادَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « رَشَدًا ».

٣ - أو هو متعلّق بـ « رَشَدًا ».

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

رَشَدًا : مفعول له منصوب.

* وجملة « أَرَادَ » معطوفة على جملة « أُرِيدَ »؛ فلها حكمها.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ :

مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلصَّٰلِحُونَ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر «أَنَّ».

وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: حرف عطف. مِنَّا : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

دُونَ : فيه ما يأتي[١]:

(١) البحر ٨/٣٤٩- ٣٥٠، والدر ٦/٣٩٣، والفريد ٤/٥٤٤، وفتح القدير ٥/٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/٤١٨، وأبو السعود ٥/٧٧٨، والمحرر ١٥/١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٥٧، =

١ - دُونَ : بمعنى غير، أي: ومِنّا غير الصالحين، فهو على هذا مبتدأ. وإنما فُتح لإضافته إلى غير متمكِّن، وعُزِي هذا الإعراب للأخفش، ولم أجده عنده في «المعاني».

٢ - دُونَ : على بابها من الظرفيَّة. وهو متعلِّق بصفة لمبتدأ محذوف، أي: ومنا فريقٌ دون ذلك، أو فوج دون ذلك. ويجوز حذف هذا الموصوف في التفصيل.

فقد قالوا: «مِنّا ظَعَنَ ومِنَّا أقامَ»، يريدون منا فريقٌ ظعَنَ، ومنا فريقٌ أقام. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

قال ٱبن هشام في «شذور الذهب»[(١)]: في باب «المبنيّ على الفتح»:

«وقال الله تعالى: « وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ » مِنّا: جارّ ومجرور خبر مقدَّم. ودون: مبتدأ مؤخَّر، وبني على الفتح لإبهامه، وإضافته إلى مبنيّ، وهو اسم الإشارة، ولو جاءت القراءة برفع[(٢)] « دُونَ » لكان ذلك جائزاً، كما قال الآخر:

ألم تَرَ يا أَنّي حميتُ حقيقتي ... وباشرتُ حَدَّ الموتِ والموتُ دونُها

الرواية بالرفع: دونُها...».

وذكر السيوطي في الهمع[(٣)] أنّ « دُونَ » ظرف غير متصرف عند البصريين وأنّ تصرّفه قليل عند الأخفش والكوفيين ثم ذكر الآية، وذكر التخريج عندهم على النحو

= والكشاف ٣/ ٢٧٦، وشرح المفصل ٣/ ٦١، والارتشاف / ١٤٥٠- ١٤٥١ - ١٩٣٩، وأمالي الشجري ٢/ ٥٩٣، وكتاب الشعر للفارسي ١/ ٣٠٦، وهمع الهوامع ٣/ ٢٠٩، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٥- ٦٥٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٣٠١.

(١) شذور الذهب / ٨١- ٨٢.

(٢) لم يأتِ قراءة فيه بالرفع. وتتمة نَصّ ٱبن هشام فيه الإشارة إلى قوله تعالى: «لقد تقطَّع بينكم» ، وذكر أنه قرئ على وجهين: برفع بين، وبفتحة، على البناء، قلتُ: انظر تفصيل هذا في كتابي معجم القراءات ٢/ ٤٩١.

(٣) انظر الهمع ٣/ ٢٠٩.

المتقدِّم، وأنه عند البصريين على تقدير: منا ما دون ذلك، ثم حُذِفت «ما» وعلى هذا تكون «ما» المقدَّرة المحذوفة هي المبتدأ. و دُونَ : على بابها من الظرفيَّة.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محلِّ جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* والجملة معطوفة على جملة « مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ »، فهي مثلها في محل رفع.

كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا :

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

طَرَآئِقَ : خبر منصوب. قِدَدًا : نعت منصوب.

* وجملة « كُنَّا . . . »(١):

١ - جعلها أبو حيان تفسيراً للقسمة المتقدِّمة.

٢ - وقد تكون ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ » معطوف على ما سبق في أوّل السُّورة.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

ظَنَنَّآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. و ظَنَّ : هنا بمعنى العلم واليقين.

أَن : مخفَّفة من الثقيلة. وٱسمها: ضمير الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نُّعْجِزَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠.

فِي ٱلْأَرْضِ [١]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال، أي: كائنين فيها.

وَلَن نُّعْجِزَهُۥ : كإعراب الجملة السابقة.

هَرَبًا [١] :

١ - مصدر حال، تقديره: لن نعجزه كائنين في الأرض أينما كنا فيها؛ ولن نعجزه هاربين منها إلى السماء. كذا عند السمين، وتبع فيه شيخه أبا حيان.

وذكر الهمداني أنه حال من الضمير المنويّ في « لَن نُّعْجِزَهُۥ »، أي: هاربين.

٢ - وذكر الهمداني جواز كون « هَرَبًا » تمييزاً. ووجدتُ مثله عند الشهاب.

* جملة « ظَنَنَّا » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة « لَّن نُّعْجِزَ . . . » في محل رفع خبر «أنْ» المخفَّفة.

* جملة « أَن لَّن نُّعْجِزَ » في[٢] تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولَي « ظنّ ».

* جملة « وَلَن نُّعْجِزَهُۥ » معطوفة على جملة « لَّن نُّعْجِزَ »، فهي في محل رفع.

والمصدر المؤوَّل في « أَنَّا ظَنَنَّا » معطوف على ما تقدَّم في أول السورة.

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ :

وَأَنَّا : الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أن».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠، والدر ٦/ ٣٩٤، وفتح القديره/٣٠٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، وأبو السعود ٥/٧٧٨- ٧٧٩، والعكبري / ١٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٩، والبيان ٢/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ١٩/ ٤١٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هو ظرف فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وتسمى «الحينيّة» أي: هي بمعنى «حين». وتقدَّمت مراراً.

سَمِعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْهُدَىٰٓ : مفعول به منصوب.

ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦۖ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «آمن».

* جملة « ءَامَنَّا بِهِۦۖ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة الشرط « لَمَّا سَمِعْنَا . . . ءَامَنَّا » في محل رفع خبر «أنّ».

و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على ما تقدَّم.

فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا :

فَمَن : الفاء ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

بِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُؤْمِنۢ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَا يَخَافُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَا : نافية. يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى «من».

بَخْسًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق. رَهَقًا : معطوف على « بَخْسًا » منصوب مثله.

* جملة « يَخَافُ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو لا يخاف.

* وجملة[1] « فَهُو لَا يَخَافُ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠، والدر ٦/ ٣٩٤، والكشاف ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، والفريد ٤/ ٥٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٩.

قال أبو حيان: «وكان الجواب بالفاء أَجْوَد من المجيء بالفعل مجزوماً دون الفاء؛ لأنه إذا كان بالفاء كان على إضمار مبتدأ، أي: فهو لا يخاف، والجملة الاْسميَّة أدلُّ وآكدُ من الفعليَّة على تحقق مضمون الجملة».

وقال الزمخشري: «. . . فإن قلت: أيُّ فائدة في رفع فاء الفعل، وتقدير مبتدأ قبله حتى يقع خبراً له، ووجوب إدخال الفاء، وكان ذلك مستغنى عنه بأن يقال: لا يَخَفْ[1] ؟ قلتُ: الفائدة فيه أنه إذا فُعل ذلك فكأنه قيل: فهو لا يخاف، فكان دالّاً على تحقيق أنّ المؤمن ناجح لا محالة، وأنه هو المختص بذلك دون غيره».

وعَلَّق السمين على نصّ الزمخشري بفحوى كلام أبي حيان، قال: «قلتُ: سبب ذلك أنه الجملة تكون ٱسميَّة حينئذٍ، والاْسميَّة أَدَلُّ على التحقيق والثبوت من الفعليَّة».

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ، على أَحْسَنِ الأقوال.
* وجملة « مَن يُؤۡمِنۢ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي ٱستئنافية تعليليَّة.

﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ١٤ ﴾

وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ « وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ » وذكر ٱبن الأنباري[2] أنه معطوف على الهاء في « ءَامَنَّا بِهِۦۖ »؛ «على تقدير حذف حرف الخفض لكثرة حذفه مع «أنّ»، وقد قدّمنا أن العطف على الضمير المجرور لا يجوز».

وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ :

الواو: حرف عطف. مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) قلت قرئ بالجزم «لا يخف» وهي قراءة ٱبن وثاب والأعمش وإبراهيم، وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ١٢٣.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٦، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٩١، وكشف المشكلات / ١٣٩١.

ٱلْقَـٰسِطُونَ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا :

فَمَنْ : الفاء: استئنافيَّة. مَنْ : فيه ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَسْلَمَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح في مجل جزم فعل الشرط: على تقدير الشرط في « مَنْ ». والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

* وإذا أُعربت « مَنْ » موصولاً كانت جملة « أَسْلَمَ » صلة الموصول.

وقوله: « فَمَنْ أَسْلَمَ » قالوا: هو من كلام الله تعالى، أو من كلام الجنّ.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا :

الفاء: ١ - واقعة في جواب الشرط على الوجه الأول في « مَنْ ».

٢ - أو هي زائدة في خبر الموصول؛ لأنّ فيه رائحة الشرط.

أُوْلَـٰٓئِكَ : مبتدأ، فهو ٱسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

تَحَرَّوْا۟ : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين [تحرّى - وا]. والواو: في محل رفع فاعل.

رَشَدًا : مفعول به منصوب.

* جملة « تَحَرَّوْا۟ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « فَأُوْلَـٰٓئِكَ . . . ».

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

* والجملة الٱسميَّة « مَنْ أَسْلَمَ . . . » ٱستئنافيَّة.

أو هي ٱستئنافية تعليليَّة. وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

ٱلْقَٰسِطُونَ : مبتدأ مرفوع.

فَكَانُوا۟ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». كانوا: فعل ماض ناسخ.

والواو: في محل رفع اسم «كان».

لِجَهَنَّمَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « حَطَبًا »؛ فهو نعت له قُدِّم عليه. و جَهَنَّم : ممنوع من الصرف.

حَطَبًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة « فَكَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « أَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَسْلَمَ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ [١]: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن.

لَو [١] : حرف ٱمتناع لٱمتناع.

وقال السمين: «وقد تقدَّم أنه يُوتى بـ « لَو » فاصلة بين «أن» المخفَّفة وخبرها إذا كان جملة فعليّة، في سورة سبأ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٥، والعكبري / ١٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، والكشاف ٣/ ٢٧٧، والحجة للفارسي ٦/ ٣٣٠ -٣٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٢- ١٥٣، والرازي ٣٠/ ١٦٠.

قلت: هي قوله تعالى: « فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ » [سبأ/ ١٤].

وقال العكبري: «أنْ: مخفَّفة من الثقيلة، ولو: عِوَضٌ كالسين وسوف. وقيل: لو: بمعنى «إنْ»، وإنْ: بمعنى اللام وليست لازمة، كقوله تعالى: « لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ » [الأحزاب/ ٦٠]، وقال تعالى في موضع آخر « وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ » [المائدة/ ٧٣]، ذكره ٱبن فضّال في البرهان».

قال السمين: «قلتُ: هذا شاذٌّ لا يُلْتَفَتُ إليه البتة؛ لأنه خلاف النحويين».

ونقل الشوكاني أنّ الفتح هنا على إضمار يمين تأويلها «والله أن لو ٱستقاموا على الطريقة» وذكر هذا عن ٱبن الأنباري، وكذلك الجمل في الحاشية. وذكر بعضهم أنّ تقدير القسم إنما يكون على قراءة من كسر الحرف «إنْ» في الآيات السابقة، وفتح هنا.

ٱسْتَقَـٰمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

لَأَسْقَيْنَـٰهُم : اللام: واقعة في جواب « لَو ». أسقيناهم: فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

مَّآءً : مفعول به ثانٍ. غَدَقًا : نعت منصوب.

* جملة « أَسْقَيْنَـٰهُم » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَو ٱسْتَقَـٰمُوا۟ . . . لَأَسْقَيْنَـٰهُم » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

والمصدر المؤوَّل(١) من «أن» وما بعدها معطوف على « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى.

ونقل الشوكاني عن ٱبن الأنباري جواز عطفه على « ءَامَنَّا بِهِۦ »، أي: آمنا به وبأن لو استقاموا.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١.

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ١٧﴾

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ :

اللام: للتعليل. نَفْتِنَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِيهِۚ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ومعنى ذلك: لنختبرهم كيف يشكرون على ما أَنْعَمَ عليهم به، ونستدرجهم.

* وجملة « نَفْتِنَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» المضمرة والفعل في محل جَرّ باللام، وهو متعلّق بـ « أَسْقَيْنَـٰهُم » في الآية السابقة.

وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُعْرِضْ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ». عَن ذِكْرِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « يُعْرِضْ ».

رَبِّهِۦ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا :

يَسْلُكْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَذَابًا (١) :

١ - مفعول به ثان على تقدير معنى الإدخال في «يَسْلُكْهُ» والفعل متعدٍّ لاثنين.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض، مثل قوله تعالى: « وَٱخْتَارَ

---

(١) البحر ٨/٣٥٢، والدر ٦/٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/٤٢١، وحاشية الشهاب ٨/٢٥٩، والكشاف ٣/٢٧٧، والفريد ٤/٥٤٥، وأبو السعود ٥/٧٧٩، والبيان ٢/٤٦٦- ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٦.

مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ « [الأعراف/ ١٥٥]، أي: يسلكه في عذاب، فحذف الجار فاتصل الفعل به.

٣ - مفعول لأجله على تقدير أنّ « صَعَدًا » اسم لصخرة.

صَعَدًا [١]:

١ - نعت منصوب. فقد وصف « عَذَابًا » بالمصدر لأنه يتصعَّد في العذاب. أي: عذاباً شاقاً، والوصف بالمصدر يفيد المبالغة.

٢ - إذا جعلناه اسماً لصخرة فيكون « صَعَدًا » مفعولاً به ليسلكه. و« عَذَابًا » مفعول لأجله.

٣ - أو « عَذَابًا » مفعول به كما تقدَّم، و« صَعَدًا » بدل من « عَذَاب » على حذف مضاف، أي: عذاب صعد.

* وجملة « يَسْلُكْهُ. . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة فعل الشرط ، وجملة الجواب ، كلتاهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

* وجملة « لِنَفْتِنَهُمْ يُعْرِضْ . . . يَسْلُكْهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمَسَٰجِدَ : اسم «أنّ» منصوب.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بخبر مقدَّر، أي: كائنة لله.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١، والمحرر ١٥/ ١٤٥، والكشاف ٣/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٩، ومعاني =

١ - المصدر المؤوّل مجرور بحرف جَرّ، أي: وبأن المساجد، والجارّ متعلّق بالفعل « تَدْعُواْ » بعده، وهو رأي الخليل، أي: فلا تدعوا مع الله أحداً في المساجد، لأنها لله خاصة، وذكر هذا الوجه ٱبن عطية عن سيبويه.

٢ - أو هو في محل نصب على تقدير حذف حرف الجرّ.

٣ - عطف على المصدر في « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى، فهو من جملة الموحى، فهو في محل رفع. ذكر الأوجه الثلاثة ٱبن الأنباري ومكّي.

قال الزجاج: «و « أَنَّ » ههنا يصلح أن يكون في موضع نصب، وأن يكون في موضع جَرّ، والمعنى: لأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً. فلما حذفت اللام صار الموضع موضع نصب. ويجوز أن يكون جراً وإن لم تظهر اللام...».

فَلَا [1] : الفاء: حرف ٱستئناف، أو هي الفصيحة تدلّ على شرط مقدَّر.

لَا : ناهية. تَدْعُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بالفعل « تَدْعُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

= الزجاج ٥/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٧، والقرطبي ١٩/ ٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٥.

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩.

وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

قال ابن عطية[1]: «يحتمل أن يكون خطاباً من الله تعالى. ويحتمل أن يكون إخباراً من الجنّ».

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هو ظرف فيه معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب « كَادُوا۟ »؛ فهي بمعنى «حين».

قَامَ : فعل ماض. عَبْدُ ٱللَّهِ : فاعل مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَدْعُوهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: يدعو الله.

* والجملة[2] في محل نصب حال، أي: داعياً، أي: مصلياً صلاة الصبح، أو عابداً لله وحده، فهي حال من فاعل قام.

كَادُوا۟ : فعل ماض من أفعال المقاربة. والواو: في محل رفع اسم «كاد».

يَكُونُونَ : فعل مضارع ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «يكون».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف حال من « لِبَدًا »، أو هو متعلّق بـ « لِبَدًا ». لِبَدًا : خبر « يَكُونُونَ » منصوب.

* جملة « يَكُونُونَ » في محل نصب خبر «كاد».

* جملة « كَادُوا۟ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وهو « لَمَّا ».

* وجملتا الشرط: الفعل والجواب في محل رفع خبر «أنّ».

---

(١) المحرر ١٥/١٤٦.

(٢) الدر ٦/٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/٤٢٢، والفريد ٤/٥٤٦، وأبو السعود ٥/٧٨٠.

والمصدر[١] المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على المصدر في « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى. فهو مرفوع مثله.

وقال الجمل: «أو بالعطف على الهاء في « ءَامَنَّا بِهِۦ » كما تقدّم. شيخنا».

قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: قل: يا محمد لهؤلاء المزدحمين عليك.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ : حرف مهمل لا عمل له. أَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». رَبِّى : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّمَآ أَدْعُواْ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَآ أُشْرِكُ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. أُشْرِكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها، إذ هي في محل نصب.

قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّى : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٨/٣٥٢، والدر ٦/٣٩٦، والمحرر ١٥/١٤٦، وحاشية الجمل ٤/٤٢٢، والبيان ٢/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/٧٧٩، وفتح القدير ٥/٣٠٩، والحجة للفارسي ٦/٣٣٢، والقرطبي ١٩/٢٣.

لَآ : نافية. أَمۡلِكُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «أملك». ضَرًّا : مفعول به منصوب. وَلَا رَشَدًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. نفعاً: معطوف على « ضَرًّا » منصوب مثله.

قال أبو حيان[1]: «. . . يمكن أن يكون المعنى: ضراً ولا نفعاً ولا غياً ولا رشداً فحذف من كُلّ ما يدلّ عليه مقابله» وسماه الشهاب الاحتباك.

* جملة « إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « لَآ أَمۡلِكُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

﴿ قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ٢٢ ﴾

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يُجِيرَنِي : فعل مضارع منصوب. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «يجير». أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « لَن يُجِيرَنِي » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنِّي لَن يُجِيرَنِي » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلۡ إِنِّي . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي في الآية/ ٢٣ جواز جعل جملة[2] « قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي. . . » ٱعتراضيَّة. على جعل « إِلَّا بَلَٰغًا » [٢٣] ٱستثناء من قوله « لَآ أَمۡلِكُ » الآية/ ٢١.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٣، والدر ٦/ ٣٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وذكر أنّ فيه لفاً ونشراً مرتين، وأنه يجوز أن يُجَرَّدَ كلّ منهما مما ذكر في الآخر، فيكون احتباكاً، فالتقدير: لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً ولا غياً ولا رشداً. . . ».

(٢) وانظر الرازي ٣٠/ ١٦٥، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والبحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٧.

وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَنْ : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

أَجِدَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». و أَجِدَ : بمعنى أصيب أو ألقى. مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارُّ متعلِّق بما يأتي:

١ - بالفعل « أَجِدَ ».

٢ - أو بـ « مُلْتَحَدًا ».

٣ - أو بمحذوف حال من « مُلْتَحَدًا ».

مُلْتَحَدًا [1]: مفعول به منصوب. وقد نصب الفعل « أَجِدَ » مفعولاً واحداً لأنه بمعنى أصيب أو ألقى. والملتحد: المسلك والمذهب.

* وجملة « لَنْ أَجِدَ . . . » معطوفة على جملة « لَن يُجِيرَنِى »؛ فلها حكمها.

إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾

إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ :

إِلَّا [2] : حرف ٱستثناء. أو هو شرط: «إنْ لا» ويأتي بيانه.

بَلَٰغًا [2] :

١ - استثناء منقطع، منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٧، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والبيان ٢/ ٤٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، والمحرر ١٥/ ١٤٩- ١٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٧، والعكبري / ١٢٤٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٨، والقرطبي ١٩/ ٢٦، والرازي ٣٠/ ١٦٥.

والتقدير: لن يجيرني أحد لكن إن بلغت رحمني بذلك. وذهب إلى هذا الرازي؛ البلاغ من الله لا يكون داخلاً تحت قوله: « وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا » ، لأنه لا يكون من دون الله بل يكون من الله بإعانته وتوفيقه.

٢ - استثناء متصل. أي: لن يجيرني أحد ولكن لم أجد شيئاً أميل إليه، وأعتصم به، إلّا أن أبلغ وأطيع فيجيرني.

وهنا وجهان في الإعراب:

أ - النصب على الاستثناء من « مُلْتَحَدًا ».

ب - النصب على البدلية، وعلى هذا رأي الزجّاج، وهو الوجه عند أبي حيان؛ لأن ما قبله نفي؛ فهو بدل من « مُلْتَحَدًا ».

٣ - مستثنى من قوله: « قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ». قاله قتادة، والتقدير: لا أملك إلا بلاغاً إليكم فأما الإيمان والكفر فلا أملك.

وتبعه على هذا الزمخشري، فقال: « إِلَّا بَلَٰغًا ، استثناء منه، أي: لا أملك إلا بلاغاً من الله و« قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي » جملة اعترض بها لتأكيد نفي الاستطاعة عن نفسه وبيان عجزه. . .» وذكر مثله الرازي.

وتعقب أبو حيان قتادة فقال: «وفيه بُعْدٌ؛ لطول الفصل».

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: «قلتُ: وأين الطول؟ وقد وقع الفصل بأكثر من هذا، وعلى هذا فالاستثناء منقطع».

٤ - ذهب ابن الأنباري إلى أنه منصوب على المصدر، والاستثناء متصل، وذكر مثله الهمداني، فهو منصوب على إضمار فعل.

٥ - وقالوا: ليس في « إلّا » استثناء، وإنما هو شرط: إنْ: شرطية، لا: نافية. وحذف فعلها لدلالة المصدر عليه، والتقدير: إن لم أبلغ بلاغاً من الله ورسالاته.

وحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه، أو ما قبله كما قال الأحوص:

فطلِّقها فلست لها بكُفء وإلَّا يَعْلُ مفرقك الحسامُ

أي: إِلَّا تطلِّقها، فحذف الفعل «تطلّقها» لدلالة «فطلّقها».

وضعَّف السمين هذا الوجه من جهتين:

الأولى: أنه حذف الشرط دون أداته، وهذا قليل جداً.

والثاني: أنه حُذِف الجزآن معاً، أعني الشرط والجزاء، فيكون كقوله:

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت: وإنْ

مِنَ ٱللَّهِ : مِنَ : حرف جَرٍّ. ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِنَ ».

وفي الجارّ وجهان[1]:

١ - مِنَ : بمعنى «عن» فهو متعلِّق بـ « بَلَٰغًا »؛ لأن «بلغ» يتعدّى بها.

قال السمين: «ويجوز جعل « مِنَ » بمعنى «عن»، والتجوز في الحروف رأي كوفي. ومع ذلك فغير منقاس عندهم».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « بَلَٰغًا ».

قال الزمخشري: «قلتُ: « مِنَ »: ليست بصلة للتبليغ، وإنما هي بمنزلة « مِنَ » في قوله: « بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ » [التوبة/ ١]، بمعنى بلاغاً كائناً من الله».

وَرِسَٰلَٰتِهِۦ [2]:

١ - معطوف على « بَلَٰغًا » عطف نسق، كأنه قال: لا أملك لكم إلّا التبليغ والرسالة. ولم يذكر غيره الزمخشري. فهو على هذا منصوب.

٢ - أو هو معطوف على « ٱللَّهِ »، أي: إلّا أن أُبلِّغ عن الله وعن رسالاته، فهو على هذا مجرور. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والمحرر ١٥/ ١٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢.

٣ - معطوف على محذوف، أي: إلّا بلاغاً من الله وآياته ورسالة؛ كذا عند الطبرسي.

والهاء في « رِسَٰلَٰتِهِ » في محل جَرٍ بالإضافة.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ :

الواو: للاْستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْصِ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط . والفاعل ضمير يعود على « مَن ».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

نَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور ممنوع من الصرف للعلميَّة والتأنيث والعجمة.

* جملة « فَإِنَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

قال مكي: «هذا شرط جوابه الفاء».

قال السمين[١]: «العامَّة على كسرها. جعلوها جملة مستأنفة بعد فاء الجزاء».

* الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أحسن الأقوال.

* جملة « مَن يَعْصِ . . . فَإِنَّ . . . » اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا :

خَٰلِدِينَ[٢]: حال من الهاء في «له» منصوب. والعامل فيها الاْستقرار الذي تعلَّق به الجار في «له».

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والفريد ٤/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، والقرطبي ١٩/ ٢٦- ٢٧.

وحمل على معنى « مَن »؛ فلذلك جاءت الحال جمعاً.

قال أبو حيان: «وجمع خالدين حملاً على معنى « مَن »، وذلك بعد الحمل على لفظ « مَن » في قوله: وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ ».

والحال مقدَّرة لأنها على اعتبار ما يكون في الآخرة.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « خَـٰلِدِينَ ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلِّق بـ « خَـٰلِدِينَ ».

قال الشوكاني[1]: «تأكيد لمعنى الخلود. أي: خالدين فيها بلا نهاية».

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَـدَدًا ﴿٢٤﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ :

حَتَّىٰٓ [2]: حرف ٱبتداء. وذهب الأخفش وابن مالك إلى أنها حرف جر يَجُرُّ «إذا».

قال أبو السعود: «غاية المحذوف يدلّ عليه الحال من ٱستضعاف الكفار لأنصاره عليه الصلاة والسلام واستقلالهم لعددهم...».

ومثل هذا عند الهمداني.

وقال الزمخشري: «فإن قلتَ: بِمَ تعلّق « حَتَّىٰٓ » وجعل ما بعده غاية له؟ قلتُ: بقوله « يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا » [الآية/ ١٩] على أنهم يتظاهرون عليه بالعداوة، ويستضعفون أنصاره، ويستقلون عددهم... ويجوز أن يتعلّق بمحذوف دلت عليه الحال من ٱستضعاف الكفار له، واستقلالهم لعددهم، كأنه قال: لا يزالون على ما هم عليه حتى إذا رأوا ما يوعدون».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤- ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، والفريد ٤/ ٥٤٧، والقرطبي ١٩/ ٢٧، والرازي ٣/ ١٦٧.

وتعقّبه أبو حيان فقال: «وقوله: بم تعلّق. إنْ عَنَى تعلُّق حرف الجَرّ فليس بصحيح؛ لأنها حرف ٱبتداء، فما بعدها ليس في موضع جَرٍّ، خلافاً للزجاج وٱبن درستويه. فإنهما زعما أنها إذاً كانت حرف ٱبتداء فالجملة الأٓبتدائية بعدها في موضع جَرٍّ.

وإِنْ عَنَى بالتعلُّق ٱتِّصال ما بعدها بما قبلها، وكون ما بعدها غاية لما قبلها، فهو صحيح.

وأما تقديره بأنها تتعلّق بقوله: « يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا » [الآية/١٩] فهو بعيد جداً لطول الفصل بينهما بالجمل الكثيرة.

وقال التبريزي: « حَتَّىٰ : جاز أن تكون غاية لمحذوف». ولم يبيِّن ما المحذوف».

وتعقَّب العلماء أبا حيان في تعقيبه على الزمخشري.

قال الشهاب[١]: «وأما ٱستبعاده بطول الفصل فليس بشيء كما توهمه أبو حيان؛ فإنه لا مانع من تخلُّل أمور غير[٢] أجنبية بين الغاية والمُغيّا».

وقال الجمل[٣]: «ولو جعلت لمجرد الأٓبتداء فتكون من غير ملاحظة معنى الغاية كما أشار إليه القرطبي لكان أسهل وأوضح فتكون جملة مستقلة بالإفادة».

قلت: قال القرطبي: « حَتَّىٰ : هنا مبتدأ».

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

قال الجمل[٤]: «الظاهر أن « إِذَا » شرطية، وأَنّ قوله: « فَسَيَعْلَمُونَ » جوابها. لكن يشكل عليه الأٓستقبال المفاد بالسين، وذلك لأن وقت رؤية العذاب يحصل علم الضعيف من القوي. والسين تقتضي أنه يتأخّر عنه.

---

(١) الحاشية ٨/ ٢٦١.

(٢) كذا جاء النص عند الشهاب، ولعل «غير» زائدة من عمل ناسخ، ولا ضرورة لها.

(٣) الحاشية ٤/ ٤٢٤، والقرطبي ١٩/ ٢٧.

(٤) الحاشية ٤/ ٤٢٣- ٤٢٤.

فليتأمّل هذا المحل؛ فإنه لم ينبِّه عليه أحد من المفسرين، ولا يتخلص منه إلّا بجعل السين لمجرد التأكيد، لا للاستقبال وله نظائر كثيرة. اهـ شيخنا».

رَأَوْا : فعل ماض مبنيّ على الضم[١] المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أو هو نكرة موصوفة بما بعدها، أي: شيئاً. فهو في محل نصب.

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني: محذوف، أي: يوعدونه.

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا :

فَسَيَعْلَمُونَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والسين: للتوكيد كما تقدم، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وهو الضمير العائد على « مَا ».

مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا :

مَنْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أَضْعَفُ : خبر عنه مرفوع.

نَاصِرًا : تمييز منصوب.

* والجملة في محل نصب سادّة مَسَدّ المفعولين؛ فهي معلّقة للعلم قبلها.

---

(١) بعض المعاصرين يجعله مبنياً على الفتح، وقد أنبهنا من قبل على أنه إعراب خطأ، لا يذهب إليه إلا من لا بصيرة له بأصول المتقدّمين.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، والعكبري / ١٢٢٥، قال: «قد ذكر أمثاله» قلت: انظر سورة مريم الآية / ٧٥، والفريد ٤/ ٥٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، والمحرر ١٥/ ١٥٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٩.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُون »، والعلم هنا بمعنى العرفان؛ فهو ينصب مفعولاً واحداً.

أَضْعَفُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أضعف. جملة «هو أضعف» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وحَسّن حذف العائد طول الصلة بالتمييز.

نَاصِرًا [1] : تمييز منصوب.

وَأَقَلُّ عَـدَدًا: الواو: حرف عطف. أَقَلُّ : معطوف على « أَضْعَفُ » مرفوع مثله. عَـدَدًا : تمييز منصوب.

* جملة « فَسَيَعْلَمُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إِذَا».

* وجملة الشرط « إِذَا رَأَوْا . . . فَسَيَعْلَمُونَ » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في

« حَتَّىٰٓ إِذَا »[2]

ذكر ٱبن هشام عن ٱبن مالك أنه قال في «حتى» الداخلة على « إِذَا » نحو « حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ » [آل عمران/ ١٥٢] إنها الجارّة، و إِذَا : في موضع جَرّ بها.

وذكر أن هذه المقالة سبقه إليها الأخفش وغيره. والجمهور على خلافها. وأنها حرف ٱبتداء. و إِذَا : في موضع نصب بشرطها أو جوابها.

قلتُ: ذكر هذا ٱبن مالك في شرح التسهيل في حديثه عن « إِذَا » قال: «وٱنفردت بدخول حتى الجارّة عليها، كقوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا » [الزمر/ ٧١]».

(١) مجمع البيان ١٠٢/ ٤٧٢.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٢٩٠- ٢٩١، وانظر البحر المحيط ٣/ ٧٩، وشرح التسهيل ٢/ ٢١٠، والهمع ٤/ ١٧٠، والارتشاف / ١٤١١.

وذكر السيوطي أن الأخفش ذهب إلى هذا الرأي، وأن « إِذَا » في موضع جَرٍّ بها.

ووهمه أبو حيان. وذكر ٱبن هشام أنه لا يعرف له في ذلك سلفاً. وذكر أبو حيان أن الزمخشري أجاز جَرّ « إِذَا » بـ « حَتَّىٰ ».

وقال محمد بن مسعود الغزني في كتابه «البديع» من زعم أنّ محل « إِذَا » جَرّ فزعمه باطل؛ لأن « إِذَا » ظرف محض لا ينجرُّ البتة. . . ».

﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ ﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما» أو «لا». أَدْرِيٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ :

في هذا التركيب ما يأتي[1]:

١ - الهمزة: للاستفهام. قَرِيبٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

مَّا : أ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ب - أو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. أي: أقريب وعدكم.

٢ - الهمزة للاستفهام. قريب: مبتدأ مرفوع لاعتماده على استفهام.

أ - مَّا : اسم موصول في محل رفع فاعل لـ « قَرِيبٌ » مغنٍ عن الخبر.

ب - أو مَّا : مصدريّة، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل مغنٍ عن الخبر.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٦/٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/٤٢٤، والبيان ٢/٤٦٨، والفريد ٤/٥٤٨، وفتح القدير ٥/٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٧، والقرطبي ١٩/٢٧.

والمفعول الثاني محذوف، وهو العائد على « مَّا » الموصولة، أي: ما توعدونه. وإذا كانت «ما» مصدريّة فلا عائد.

* جملة « تُوعَدُونَ »:

- صلة الموصول « مَّا » لا محل لها من الإعراب. على الوجهين في « مَّا » الأسميَّة، والحرفيَّة.

* وجملة « أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « أَدْرِىٓ ».

* وجملة « أَدْرِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا :

أَمْ [1]: حرف عطف، والظاهر عند السمين أنها « أَمْ » المتصلة.

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَجْعَلُ » فهما المفعول الثاني. رَبِّىٓ : فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَمَدًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنْ أَدْرِىٓ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ :

عَٰلِمُ : فيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - بَدَلٌ من « رَبِّىٓ » مرفوع مثله.

٢ - أو عطف بيان لـ « رَبِّىٓ » مرفوع مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦١، والمحرر ١٥/ ١٥٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧.

٣ - أو هو صفة لـ « رَبِّ ». ذكره الهمداني.

٤ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم.

* والجملة على هذا الوجه استئنافيَّة(١)، مقرِّرة لما قبلها من عدم الدراية.

وعند الشهاب: الكلام وقع تعليلاً لنفي الدراية.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

فَلَا يُظْهِرُ :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يُظْهِرُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، متعلِّق بـ « يُظْهِرُ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾

إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ :

إِلَّا : فيه ما يأتي(٢):

١ - حرف ٱستثناء، والاستثناء منقطع. أي: لكن من ارتضاه فإنه يظهره على من يشاء من غيبة الوحي.

٢ - وقيل: الاستثناء مُتَّصِل. وهذا الاستثناء هو الظاهر عند الشهاب.

مَنِ : وفيه ما يأتي(٢):

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦١.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥- ٣٥٦، والدر ٦/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٧، والعكبري / ١٢٤٥، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥، وكشف المشكلات / ١٣٩٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢- ٤٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٩.

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب على الاستثناء. من « أَحَدًا »، فهو استثناء من الجنس، فهو استثناء متصل، وهو الظاهر.

٢ - ويجوز أن يكون « مَنِ » اسم شرط فهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ويكون على هذا الاستثناء منقطعاً.

٣ - أو اسم موصول مبنيّ على السكون متضمِّن معنى الشرط في محل رفع مبتدأ. ويكون الاستثناء منقطعاً. وذكر الوجهين الأخيرين السمين، مع الوجه الأول، وجعل خبر المبتدأ «فإنه يسلك...».

٤ - أو هو اسم موصول في محل نصب بَدَل من « أَحَدًا ». ذكره الهمداني.

ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ :

ٱرْتَضَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِن رَّسُولٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱرْتَضَىٰ ».

قال السمين: «وهو بيان للمُرْتَضَيْن».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا قدّرت الموصوليّة في «مَنِ »، سواء أكان منصوباً على الاستثناء، أو مبتدأ.

وإذا جعلت « مَن » شرطاً فإن الجملة هي جملة فعل الشرط. ويكون « ٱرْتَضَىٰ » في محل جزم.

فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا :

فَإِنَّهُۥ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - زائدة في خبر الموصول «من» المعرب مبتدأ.

٢ - هي فاء الجزاء، على إعراب «من» شرطاً.

٣ - هي حرف عطف على تقدير النصب على الاستثناء في «من».

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَسْلُكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنۢ بَيۡنِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. يَدَيۡهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٌّ بالإضافة.

رَصَدٗا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَسۡلُكُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « فَإِنَّهُۥ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

قال السمين: «ويجوز أن تكون «من» شرطية، أو موصولة متضمنة معنى الشرط. وقوله « فَإِنَّهُۥ » خبر المبتدأ على القولين».

قال الجمل: «وقوله: على القولين: صوابه أن يقول: جزاء الشرط على الأول وخبر المبتدأ على الثاني كما هو مقرَّر في محله».

٣ - قال الشوكاني: «والجملة تقرير للإظهار المستفاد من الٱستثناء. . .» وقال أبو السعود مثل هذا.

* وخبر « من » الشرطيَّة جملتا الشرط والجزاء. «من ٱرتضى فإنه يسلك. . .».

لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾

لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ :

لِّيَعۡلَمَ : اللام: للتعليل. يَعۡلَمَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «من». والمراد به الرسول ﷺ، أو هو عائد على الله سبحانه وتعالى، أو على المشركين.

---

(١) الدر ٦/٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/٤٢٥، وفتح القدير ٥/٣١٢، والعكبري ١٢٤٥/، وأبو السعود ٥/ ٧٨١.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[١] في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يَسْلُكُ ».

وقال القرطبي: «وفيه حذف يتعلَّق به اللام، أي: أخبرناه بحفظنا الوحي ليعلم...».

أَن [٢]: مخفّفة من الثقيلة. وٱسمها: ضمير الشأن.

قَدْ: حرف تحقيق. أَبْلَغُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، عائد على «من».

رِسَٰلَٰتِ: مفعول به منصوب. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة[١] « أَبْلَغُواْ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

والمصدر المؤوّل من « أنْ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَعْلَمَ ».

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف أو للحال. أَحَاطَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِمَا: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

لَدَيْهِمْ: ظرف مكان مبنيّ على السكون في محل نصب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

* وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - معطوفة على جملة « أَبْلَغُواْ » إذا كان الضمير يعود على الرسل.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٠، والقرطبي ١٩/ ٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨١، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٨٠، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٢.

٢ - وقيل معطوفة على مقدَّر يدلُّ عليه قوله « لِيَعْلَمَ » كأنه قيل: علم ذلك وأحاط. وهو عند أبي السعود بمعزل عن الصواب.

٣ - أو الجملة في محل نصب حال إذا كان الضمير في « يَعْلَمَ » هو الله تعالى.

وقال أبو السعود: «حال من فاعل « يَسْلُكُ » بإضمار « قَدْ »، أو بدونه على الخلاف المشهور. . . والحال أنه تعالى قد أحاط بما لديهم في جميع الأحوال».

وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا :

الواو: حرف عطف. أَحْصَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره هو.

كُلَّ : مفعول به. و شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَدَدًا : فيه ما يأتي(١):

١ - حال من « كُلَّ شَيْءٍ »، على تقدير: معدوداً محصوراً، و« كُلَّ شَيْءٍ » وإن كان نكرة فإنه يفيد العموم. ذكر هذا الوجه أبو حيان، وأبو السعود والزجاج والزمخشري.

٢ - يجوز أن ينتصب على المصدر لـ « أَحْصَىٰ »، فإنَّ « عَدَدًا » في معنى إحصاءً. ذكره الزجاج وغيره.

ومنع هذا الوجه مكّي، وقال: «نصب على البيان، ولو كان مصدراً لقلت: «عدّاً»، مُدْغَم». ومثله عند ابن الأنباري.

قال السمين: «قلتُ: يعني أنّ قياسه أن يكون على «فَعْل» بسكون العين. لكنه غير لازم فجاء مصدره بفتح العين».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٧، والدر ٦/ ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٧، والعكبري/ ١٢٤٥، والفريد ٤/ ٥٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٢، والبيان ٢/ ٤٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٧٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٣، والقرطبي ١٩/ ٣١، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٧.

قال الزجاج: «... ويجوز أن يكون عدداً في موضع المصدر المحمول على معنى « وَأَحْصَىٰ »؛ لأن معنى « أَحْصَىٰ »: وعَدّ كل شيء عدداً».

٣ - وذكر أبو البقاء أنه منصوب على التمييز، وذهب إلى هذا غيره. وقالوا: هو مثل قوله تعالى: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا » [القمر/١٢] أي: وأحصى عدد كل شيء.

قال أبو حيان: «فيكون منقولاً من المفعول، إذ أصله: وأحصى عدد كل شيء. وفي كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف».

ومثل هذا عند السمين.

* وجملة[1] « وَأَحْصَىٰ ... »:

١ - معطوفة على جملة « أَحَاطَ »؛ فلها حكمها.

٢ - وذكر الجمل عن الخطيب ما يقتضي أن تكون تعليلاً لقوله: « وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ».

* * *

(١) فتح القدير ٥/٣١٣، وحاشية الجمل ٤/٤٢٦.

٧٣ - سُورَةُ المُزَّمِّلِ

إعراب سورة المزّمّل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْمُزَّمِّلُ [(١)]: صفة لـ « أيّ » مرفوع.

وأصله المتزمِّل، فأبدلت التاء زاياً، وأُدغمت الزاي في الزاي.

قال ٱبن الأنباري: « . . . وكان إبدال التاء زاياً أَوْلى من إبدال الزاي تاءً؛ لأنّ الزاي فيها زيادة صوت، وهي من حروف الصفير، وهم أبداً يدغمون الأنقص في الأزيد. . . ».

قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾

قُمِ : فعل أمر مبنيّ على السكون، وحُرِّك بالكسر لاَلْتقاء السّاكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلَّيْلَ : وفي إعرابه وجهان[(٢)]:

١ - ذهب البصريون إلى أنه ظرف زمان للقيام.

٢ - وذهب الكوفيون إلى أنه مفعول به للفعل « قُمِ ».

---

(١) البيان ٢/٤٦٩.

(٢) البحر ٨/٣٦٠، والدر ٦/٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٨، والبيان ٢/٤٦٩، والقرطبي ١٩/٣٤، ومجمع البيان ١٠/٤٧٧.

إِلَّا قَلِيلًا :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. قَلِيلًا [(١)] : مستثنى بإلّا منصوب. وهو ٱستثناء من الليل.

وأجاز ٱبن عطيّة أن يكون ٱستثناء من القيام، فيجعل الليل اسم جنس. ورآه السمين تأويلاً بعيداً.

نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣

نِّصۡفَهُۥٓ :

فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - بَدَل من « ٱلَّيۡلَ »، وهو بَدَلُ بعض من «كُلّ»، وعلى هذا الوجه يكون « إِلَّا قَلِيلًا » ٱستثناء من النصف، كأنه قيل: قم أقلَّ من نصف الليل. والضمير في « مِنۡهُ » و«زد عليه» عائد على النصف.

وهذا الوجه ذهب إليه الزمخشري قال: « نِّصۡفَهُۥٓ بَدَلٌ من الليل.

و إِلَّا قَلِيلًا : ٱستثناء من النصف كأنه قال: قم أقلَّ من نصف الليل، والضمير في « مِنۡهُ »، و « عَلَيۡهِ » للنصف. والمعنى التخيير بين أمرين:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٨٣، والفريد ٤/ ٥٥٢، والبيان ٢/ ٤٦٩، والمحرر ١٥/ ١٥٦، والدر ٦/ ٤٠٣، والقرطبي ١٩/ ٣٥، والكشاف ٣/ ٢٨٠، ومجمع البيان ٧/ ٤٧٧، وكشف المشكلات / ١٣٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦١، والدر ٦/ ٤٠١- ٤٠٢، والكشاف ٣/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٣، والمحرر ١٥/ ١٥٥، والفريد ٤/ ٥٥٢، والعكبري / ١٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٤٦٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٩٦، ومعاني الأخفش / ٥١٢، والحجة للفارسي ٦/ ٣٣٦- ٣٣٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٧، وكشف المشكلات / ١٣٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦٢، والرازي ٣٠/ ١٧٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٠٤- ٧٠٥.

بين أن يقوم أقلَّ من نصف الليل على البت، وبين أن يختار أحد الأمرين، وهما النقصان من النصف والزيادة عليه. . . .».

قال أبو حيان: «فلم يتنبه للتكرار الذي يلزمه في هذا القول؛ لأنه على تقديره: قم أقلَّ من نصف الليل. كان قوله: أو أنقص من نصف الليل تكراراً. . .».

٢ - أن يكون « نِّصۡفَهُۥٓ » بدلاً من « قَلِيلًا ».

قال الزمخشري: «. . . وإنْ شئت جعلته بدلاً من «قليلاً»، وكان تخييراً بين ثلاث: بين قيام النصب بتمامه، وبين قيام الناقص منه، وبين قيام الزائد عليه. . .».

وذهب إلى هذا الوجه أبو البقاء وٱبن عطية وٱبن الأنباري.

وقال العكبري: «وهو أشبه بظاهر الآية. . .».

وهذا عند أبي حَيّان يصير ٱستثناء مجهول من مجهول، إذ التقدير: إلّا قليلاً نصف القليل، وهذا لا يصحُ معنى البتة.

وقريب من هذا عند العكبري، فالقليل المستثنى غير مقدَّر، فالنقصان منه لا يُعْقَل.

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان فقال: «وأمّا ما ذكره من أنه يكون ٱستثناء مجهول من مجهول فممنوع، بل هو ٱستثناء معلوم من معلوم؛ لأنّا قد بينا أنّ الليل قدر معين، وهو الثلث، والليل، فليس مجهولاً، وأيضاً فٱستثناء المبهم. قد ورد قال تعالى: « مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنۡهُمۡۖ » [النساء/ ٦٦]، وكان حقه أن يقول: بَدَل مجهول من مجهول. . . .».

ونقل الشهاب رَدّ أبي حيان وتعقيب السمين.

٣ - نِّصۡفَهُۥٓ: بدل من « ٱلَّيۡلَ » كالوجه الأول غير أن الضمير في « مِنۡهُ » و«عليه»، عائد على الأقلّ من النصف. وذهب إلى هذا الزمخشري ويكون التقدير: قم أقلّ من نصف الليل، أو قم أنقص من ذلك الأقلّ، أو أزيد منه قليلاً فيكون التخيير فيما وراء النِّصف بينه وبين الثلث.

٤ - أن يكون « نِّصۡفَهُۥٓ » بدلاً من « قَلِيلًا » إلا أن القليل الثاني رُبْع الليل.

قال الزمخشري: «ويجوز إذا أبدلت « نِّصۡفَهُۥٓ » من « قَلِيلًا » وفسَّرته به أن تجعل « قَلِيلًا » الثاني بمعنى نصف النصف، وهو الربع، كأنه قيل: أو أنقص منه قليلاً نصفه، وتجعل المزيد على هذا القليل أعني الربع نصف الربع، كأنه قيل أو زد عليه قليلاً نصفه، ويجوز أن تجعل الزيادة لكونها مطلقة تتمة الثلث، فيكون تخييراً بين النصف، والثلث، والربع...».

قال السمين: «وهذه الأوجه التي حكيتُها عن أبي القاسم مما يشهد له باتساع علمه في كتاب الله عزّ وجل ولما اتسعت عبارته».

أما أبو حيان فكان له رأيٌ مختلف في الزمخشري حيث قال: «وما أَوْسَعَ خيال هذا الرجل فإنه يُجَوِّز ما يقرب وما يبعد، والقرآن لا ينبغي، بل لا يجوز أن يحمل إلّا على أحسن الوجوه التي تأتي في كلام العرب...».

٥ - وذهب الأخفش إلى أنّ الأصل: قم الليل إلّا قليلاً أو نصفه كقولك: أعطه درهماً درهمين ثلاثة، أي: أو درهمين أو ثلاثة. قال السمين: «وهذا ضعيف؛ لأنّ فيه حذف حرف العطف، وهو ممنوع، لم يرد فيه إلا شيء شاذّ يمكن تأويله، كقولهم: «أكلتُ لحماً سمكاً تمراً». وكذا: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟

وقد خرّج الناس هذا على بدل الإضراب».

قلتُ: ماذ كره الأخفش ذكره الفرّاء قال: «يريد الثلث الآخر، ثم قال: « نِّصۡفَهُۥٓ »، والمعنى: أو نصفه، ثم رخَّص له فقال: أو « ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا » من النصف إلى الثلث، أو زدْ على النصف إلى الثلثين. وكان هذا قبل أن تفرض الصلوات الخمس، فلما فرضت الصلاة نسخت هذا، كما نسخت الزكاة كلّ صدقة، وشهرُ رمضان كلَّ صوم».

٦ - نِّصۡفَهُۥٓ : منصوب على إضمار فعل، أي: قم نصفه. حكاه مكي عن غيره. قال: « نِّصۡفَهُۥٓ بدل من ٱلَّيۡلَ ، وقيل: انتصب على إضمار: قم نصْفَه، وهما ظرفا زمان». وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

قال السمين: «وهذا في التحقيق هو وجه البدل الذي ذكره أولاً؛ لأن البدل على نية تكرار العامل».

٧ - وذهب التبريزي إلى أن الأمر بالقيام والتخيير في الزيادة والنقصان واقع على الثلثين من آخر القيام من الثلث الأول وقت العتمة. والاستثناء وارد على المأمور به، فكأنه قال قُمْ ثلثي الليل إلّا قليلاً، أي: ما دون نصفه أو زيد عليه، أي: على الثلثين، فكان التخيير من الزيادة والنقصان واقعاً على الثلثين وتعقَّبه السمين فقال: «وهو كلام غريب. لا يظهر من هذا التركيب».

* وجملة « قُمِ ٱلَّيۡلَ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوِ ٱنقُصۡ :

أَوِ : حرف عطف للتخيير. ٱنقُصۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مِنۡهُ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « ٱنقُصۡ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « قَلِيلًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

٣ - أو هو متعلّق بـ « قَلِيلًا »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

قَلِيلًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به للفعل « ٱنقُصۡ ».

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: نقصاناً قليلاً.

قال أبو السعود: «أي: نقصاً قليلاً، أو مقداراً قليلاً».

* وجملة « ٱنقُصۡ » معطوفة على جملة « قُمِ »؛ فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٨٣.

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾

أَوْ : حرف عطف. زِدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زِدْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنقُصْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَرَتِّلِ : الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. رَتِّل : فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب. تَرْتِيلًا : مفعول مطلق مؤكد منصوب.

قال الشوكاني[1]: «وتأكيد الفعل بالمصدر يدلُّ على المبالغة على وجه لا يلتبس فيه بعض الحروف ببعض، ولا ينقص من النطق بالحرف من مخرجه المعلوم مع استيفاء حركته المعتبرة».

قال الرازي: «تأكيد في إيجاب الأمر به، وأنه لا بُدَّ منه للقارئ».

* والجملة معطوفة على جملة « زِدْ عَلَيْهِ »؛ فلها حكمها.

أو هي ٱستئناف لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

سَنُلْقِى : السين: للاستقبال. نُلْقي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « نُلْقي ».

قَوْلًا : مفعول به منصوب. ثَقِيلًا : نعت منصوب.

- وجعله البيضاوي[2] صفة للمصدر، أي: إلقاء ثقيلاً.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٦، والفريد ٤/ ٥٥٣، والكشاف ٣/ ٢٨١، والرازي ٣٠/ ١٧٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥.

* جملة « سَنُلْقِى »: في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّا سَنُلْقِى » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا الوجه الشهاب، والجمل، وذكره قبلهما الزمخشري.

قال الزمخشري(١): «هذه الآية ٱعتراض... وأراد بهذا الٱعتراض أنّ ما كُلِّفه من قيام الليل من جملة التكاليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن؛ لأن الليل وقت السُّبات والراحة والهدوّ؛ فلابُدّ لمن أحياه من مضادَّةٍ لطبعه ومجاهدة لنفسه».

وعَقَّب السمينُ على هذا بقوله: «يعني بالٱعتراض من حيث المعنى لا من حيث الصناعة، وذلك أنّ قوله: « إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ »، مطابق لقوله: « قُمِ ٱلَّيْلَ »، فكأنه شابه الٱعتراض من حيث دخوله بين هذين المتناسِبَيْن».

وقال أبو السعود: «والجملة ٱعتراض بين الأمر وتعليله لتسهيل ما كُلِّفه عليه الصلاة والسلام من القيام».

إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. نَاشِئَةَ: اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱلَّيْلِ: مضاف إليه مجرور.

والناشئة(٢): في الأصل صفة لمحذوف، أي: النفس الناشئة، أي: التي تنشأ من مضجعها للعبادة، أو هي مصدر بمعنى قيام الليل وقيل غير هذا.

هِىَ: ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٨١، والدر ٦/ ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٧٨٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٢، والدر ٦/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٨.

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَشَدُّ : ١ - خبر « إِنَّ » على الوجه الأول في « هِيَ »، وهو الفصل.

٢ - خبر « هِيَ » مرفوع.

* وجملة « هِيَ أَشَدُّ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَطْئًا [1] : تمييز منصوب.

وَأَقْوَمُ : الواو: حرف عطف. أَقْوَمُ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

قِيلًا : تمييز منصوب.

* وجملة « إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ . . . »: تعليليَّة للطلب.. قُمِ ٱلَّيْلَ . . . » وما جاء بعده؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

فِي ٱلنَّهَارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

سَبْحًا : اسم «إنّ» منصوب. طَوِيلًا : نعت منصوب.

سَبْحًا : أي: تصرُّفاً وتقلُّباً في المهمات كما يتردَّدُ السَّابحُ في الماء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ :

الواو: حرف عطف، أو للاّستئناف.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٨، والفريد ٤/ ٥٥٣، والعكبري / ١٢٤٦.

اذْكُر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة الاْبتدائيَّة « قُمِ ٱلَّيْلَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الرْراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا :

الواو: حرف عطف. تَبَتَّل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَبْتِيلًا : نائب عن مفعول مطلق مؤكِّد، منصوب، فالمصدر من « تَبَتَّل »: تبتُّل، وهذا: أي تبتيلاً: اسم مصدر.

قال السمين[(١)]: «مصدر على غير الصَّدر، وهو واقع موقع التبتُّل؛ لأنّ مصدر تفعَّل: تفعُّل نحو: تصرَّف تصرُّفاً وتكرّم تكرُّماً، وأمَّا التفعيل فمصدر فعَّل نحو صَرَّف تصريفاً. . .».

وذكر أبو حيان أن مجيء المصدر على غير الصَّدر إنما حَسُن لكونه فاصلة.

قال الزمخشري[(٢)]: «فإن قلت: كيف قيل « تَبْتِيلًا » مكان «تبتُّلاً»؟ قلتُ: لأنّ معنى « تَبَتَّلْ » بَتِّلْ نَفْسَك، فجيء به على معناه مراعاة لحق الفواصل».

وقال الطوسي: «فوقع المصدر موقع مقاربه».

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٣، والدر ٦/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٩، والمحرر ١٥/ ١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٦٩، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، والفريد ٤/ ٥٥٤، والعكبري / ١٢٤٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤١، ومعاني الأخفش / ٥١٢.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٨٢، وانظر القرطبي ١٩/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧.

﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ٩﴾

رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ :

رَبُّ (١) :

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة بعده.

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رَبُّ.

قال السمين: «وهذا أَحْسَنُ لٱرتباط الكلام بعضه ببعض».

٣ - وقال أبو السعود: «مرفوع على المدح، وقيل: هو على الٱبتداء، خبره « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ». وذكر الزمخشري الرفع على المدح.

وقال الفراء: «والرفع يحسن إذا ٱنفصلت الآية من الآية».

وقال ٱبن عطيَّة: «بالرفع على القطع أي هو رب...».

* والجملة ٱستئنافيَّة على التقديرين في إعراب « رَبُّ » مبتدأً، أو خبراً لمبتدأ.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل الجملة مراراً، وانظر فيما تقدَّم سورة البقرة الآية/١٦٣، و٢٥٥.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر « رَبُّ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ على إعراب « رَبُّ » خبراً لمبتدأ محذوف.

---

(١) الدر ٦/٤٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، وفتح القدير ٥/٣١٨، والمحرر ١٥/ ١٦٠، والعكبري /١٢٤٧، والفريد ٤/ ٥٥٤، والكشاف ٣/ ٢٨٢، ومعاني الفراء ٣/١٩٨، والقرطبي ١٩/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٩، والبيان ٢/ ٤٧١، ومعاني الأخفش / ٥١٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠٧، والحجة للفارسي ٦/٣٣٦، وكشف المشكلات / ١٣٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦١- ١٦٤، والرازي ٣٠/ ١٧٩.

فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا :

فَٱتَّخِذْهُ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة.

قال الزمخشري[(١)]: «مسبّب عن التهليلة؛ لأنه هو وحده الذي يجب لتوحيده بالربوبيّة أن تُوْكل إليه الأمور».

ويجوز[(٢)] جعل الفاء فصيحة، أي: إذا عرفت أنه المختصُّ بالربوبية فاتخذه وكيلاً.

ٱتَّخِذْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. وَكِيلًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾

وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. اصبر: فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجَرِّ، متعلِّق بـ « ٱصْبِرْ ».

٢ - أو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ. والجارّ متعلِّق بـ « ٱصْبِرْ ».

٣ - أو نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بعلى، متعلِّق بالفعل قبله.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣١٨.

* والجملة « يَقُولُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.
والعائد على الموصول الآسمي محذوف، أي: يقولونه.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » إذا قدَّرنا أنها نكرة.

* جملة « ٱصْبِرْ »: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱذْكُر » قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا :

الواو: حرف عطف. ٱهْجُرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

هَجْرًا : مفعول مطلق منصوب. جَمِيلًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُولِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾

وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُولِي ٱلنَّعْمَةِ :

الواو: حرف عطف، أو للآستئناف.

ذَرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وَٱلْمُكَذِّبِينَ : الواو: حرف عطف، أو للمعيَّة.

ٱلْمُكَذِّبِينَ (١) :

١ - اسم معطوف على ضمير النصب، وهو «الياء»؛ فهو منصوب مثله.

٢ - أو هو مفعول معه منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥٤، والعكبري / ١٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٣.

قال الهمداني: «والأول أحسن؛ لأن شرط باب المفعول معه أن يكون فعلاً لازماً».

أُوْلِي : نعت للمكذبين منصوب مثله، وهو ملحق بجمع المذكّر السالم.

ٱلنَّعۡمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱصْبِر ».

وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف. مَهِّلْهُم : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

قَلِيلًا [1]: ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تمهيلاً قليلاً.

٢ - أو نعت لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَدَيۡنَآ : ظرف مبني على السكون في محل نَصب، متعلِّق بخبر « إِنَّ ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنكَالٗا : اسم « إِنَّ » منصوب. والأنكال جمع «نِكْل»، ومعناه القيد، وقيل: الغُلّ.

وَجَحِيمٗا : الواو: حرف عطف. جَحِيماً : معطوف على « أَنكَالٗا »، منصوب مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، والعكبري / ١٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل للوعيد في « ذَرْنِي . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب(١): «وقوله: تعليل للأمر، يعني لقوله: ذَرْنِي ، وما عُطِف عليه، فكأنه قيل: فوِّض أمرهم إليَّ؛ لأن عندي ما أنتقم به منهم أشدَّ الٱنتقام».

وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. طَعَامَاً : اسم معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

ذَا : نعت منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ فهو من الأسماء الستة.

غُصَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

وَعَذَابًا : اسم معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

أَلِيمًا : نعت منصوب.

يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾

يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية(٢):

١ - ظرف منصوب. والعامل فيه الفعل « ذَرْنِي ». قال السمين: «وفيه بُعد».

٢ - منصوب بالٱستقرار المتعلِّق به « لَدَيْنَآ »، وهو خبر « إنّ » في الآية/ ١٢.

---

(١) الحاشية ٨/ ٢٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٤، والدر ٦/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٢، والعكبري / ١٢٤٧، والفريد ٤/ ٥٥٥، والمحرر ١٥/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والبيان ٢/ ٤٧٠، والكشاف ٣/ ، والقرطبي ١٩/ ٤٧.

فهو ظرف منصوب. ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه، ومثله عند مكّي، والعكبري.

٣ - ظرف متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا » في الآية/١٣، أي: عذاباً واقعاً يوم ترجف.

٤ - ظرف متعلّق بـ « أَلِيمًا » في الآية/١٣.

قال مكّي: «العامل في « يَوْمَ » الاستقرار الدال عليه « لَدَيْنَآ »، كما تقول: إنّ خلفك زيداً اليوم. فالعامل في «اليوم» الاستقرار الدال عليه «خلفك» وهو العامل في «خلفك» أيضاً، وجاز أن يعمل في ظرفين لاختلافهما؛ لأن أحدهما ظرف مكان، وهو «خلفك»، والآخر ظرف زمان وهو «اليوم»، كأنك قلت: إنّ زيداً مستقرٌّ خلفك اليوم. كذلك تقدير الآية: إنّ أنكالاً وجحيماً مستقرة عندنا يوم ترجف».

وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

٥ - وذكر القرطبي أنه منصوب على نزع الخافض. أي: في يوم ترجف...

تَرْجُفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع.

وَٱلْجِبَالُ : معطوف على « ٱلْأَرْضُ »، مرفوع مثله.

* وجملة « تَرْجُفُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا :

الواو: للحال أو عاطفة. كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث.

ٱلْجِبَالُ : اسم «كان» مرفوع. كَثِيبًا : خبر «كان» منصوب.

مَّهِيلًا : نعت لـ « كَثِيبًا »، منصوب مثله.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي في محل جَرّ عطفاً على جملة « تَرْجُفُ ».

فائدة في « مَّهِيلًا »(١)

مَّهِيلًا : اسم مفعول، والأصل فيه: مَهْيُول، على وزن مَفْعُول.

وأجازوا في الكلام على لغة تميم أن يبقى على أصله مثل: مَبْيُوع وما أشبهه من ذوات الياء، فإن كان من ذوات الواو فإن البصريين لا يجيزون بقاءه على الأصل، وأجازه الكوفيون، قالوا: يجوز مَقْوُوْل ومَصْوُوغ ومَصْوُون.

وأجاز الفريقان: مَهُوْل. مَبُوع على لغة من قال: بُوْع المتاعُ، وقُولَ القولُ، في البناء للمفعول.

وفي سائر لغة العرب: مَقُول مَبِيع مَهِيل، ووقع الاْختلاف في الحرف المحذوف من صيغة اسم المفعول على ما يأتي:

١ - ذهب سيبويه وأتباعه إلى حذف واو الصيغة، وكانت عندهم أَوْلى بالحذف؛ لأنها زائدة وإن كانت القاعدة عندهم أنه إنما يُحذف لاْلتقاء الساكنين الأول، ثم كسروا الهاء لتصِحَّ الياء، ووزنه عندئذ: مَفِعْل.

٢ - وذهب الكوفيون والأخفش إلى حذف الياء لأن القاعدة عندهم أنه عند التقاء الساكنين يحذف الأول، وكان ينبغي على قولهم أن يقال: مَهُول، إلا أنهم كسروا الهاء لأجل الياء المحذوفة فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها فصار مهيلاً. ووزنه عندئذ: «مفيلاً» بعد القلب: مهيول مَهُوْل مَهِيل.

وقال مكي: «وأجازوا كلهم: مَهُوْل ومَبُوْع على لغة من قال: بُوْعَ المتاعُ، وقُوْلَ القَوْلُ، وهي لغة هذيل ويكون الاْختلاف في المحذوف على ما تقدَّم».

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٥، والدر ٦/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والعكبري / ١٢٤٧، والبيان ٢/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٤.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝١٥﴾

إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ :

إِنَّآ : إنَّ [١] : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَرْسَلْنَآ [١] : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « أَرْسَلْنَآ ».

رَسُولًا : مفعول به منصوب. شَٰهِدًا : نعت لـ « رَسُولًا » منصوب مثله.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَٰهِدًا ».

* جملة « أَرْسَلْنَآ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَآ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

كَمَآ : الكاف: حرف جَرّ. مَا [٢] : حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالكاف. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: إنا أرسلنا. . . إرسالاً كإرسالنا رسولاً إلى فرعون. وذكر هذا الوجه الهمداني، ثم قال: « و مَا : موصولة، أي: رسولاً مثل الذي أرسلناه إلى فرعون» فأجاز في « مَا » الحرفيّة، والاسميّة».

وقال مكّي: «الكاف في موضع نصب نعت لرسول أو لمصدر محذوف».

أَرْسَلْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. رَسُولًا : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/٥٣٦.

(٢) الفريد ٤/٥٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢٠، وفتح القدير ٥/٣١٩، وأبو السعود ٥/٧٨٥.

* جملة « أَرْسَلْنَآ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، أو صلة موصول ٱسميّ، والعائد محذوف، أي: أرسلناه.

فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾

فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ :

فَعَصَىٰ : الفاء: حرف عطف. عَصَىٰ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

و«أل»(١) في الرسول عَهْدِيّة، قال السمين: «والعرب إذا قدَّمت اسماً ثم حكت عنه ثانياً أَتَوْا به مُعَرَّفاً بأل، أو أَتَوْا بضميره لئلا يلتبس بغيره. نحو: رأيت رجلاً فأكرمتُ الرجلَ، أو أكرمته، ولو قلتَ: فأكرمتُ رجلاً لتوهّم أنه غير الأول».

وهذا يسمُّونه بالعهد الذِّكري.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَآ » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا :

الفاء: حرف عطف. أَخَذْنَـٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَخْذًا : مفعول مطلق منصوب. وَبِيلًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « عَصَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾

فَكَيْفَ : الفاء: هي الفصيحة، واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فكيف. . . .

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٤، والدر ٦/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والعكبري / ١٢٤٧.

كيف: اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال.

تَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِن كَفَرْتُمْ:

إن: حرف شرط جازم. كَفَرْتُمْ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم.

❊ وجملة الشرط ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الواحدي(١) إلى أن في الآية تقديماً وتأخيراً، أي: فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم، وروي هذا عن حمزة الزيات.

يَوْمًا: فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول به منصوب للفعل «تَتَّقُونَ».

٢ - أو هو ظرف منصوب، والعامل فيه الفعل «تَتَّقُونَ»؛ أي: فكيف لكم بالتقوى يوم القيامة إنْ كفرتم في الدنيا. قاله الزمخشري.

٣ - ويجوز أن يكون مفعولاً به لـ «كَفَرْتُمْ» إذا جعل «كَفَرْتُمْ» بمعنى «جحدتم». وقيل: لا يجوز هذا؛ لأن الكفر لا يكون في يوم القيامة نفسه.

٤ - ويجوز أن ينتصب على نزع الخافض، أي: إن كفرتم بيوم القيامة.

٥ - وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به لـ «يَجْعَلُ»، والوقف على «كَفَرْتُمْ».

❊ وجملة «تَتَّقُونَ» لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدّر.

---

(١) انظر الرازي ٣/١٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧١٤- ٧٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٥، والدر ٦/ ٤٠٨، والمحرر ١٥/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٣١٩، والعكبري / ١٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٨، والبيان ٢/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، والقرطبي ١٩/ ٤٩، والكشاف ٣/ ٢٨٣، وكشف المشكلات / ١٣٩٥.

يَجْعَلُ [١] : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « يَوْمًا » والجعل [١] هنا بمعنى التصيير. وقيل: الضمير عائد على الله تعالى.

أي: يجعل الله فيه الولدان.

ٱلْوِلْدَٰنَ : مفعول به أول منصوب. شِيبًا : مفعول به ثان منصوب.

* جملة[٢] « يَجْعَلُ » في محل نصب صفة لـ « يَوْمًا ». والعائد محذوف، أي: يجعل الولدان فيه.

ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾

ٱلسَّمَآءُ : مبتدأ مرفوع. مُنفَطِرٌۢ : خبر مرفوع. أو صفة لخبر محذوف.

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر قبله.

والضمير يعود على اليوم. والباء للسبب[٣] أي: بسبب ذلك اليوم أو هي ظرفية أي: فيه. وقيل: منفطر بالله، أي: بأمره.

وجاء « مُنفَطِرٌۢ » مذكراً لما يأتي[٤]:

١ - تأويل « ٱلسَّمَآءُ » بمعنى السّقف.

٢ - أو على النّسبة. أي: ذات ٱنفطار.

٣ - أو لأنّ « ٱلسَّمَآءُ » تذكر وتؤنّث ذكره الفراء.

---

(١) الدر ٦/٤٠٨.

(٢) البحر ٨/٣٦٥، والدر ٦/٤٠٨، وفتح القدير ٥/٣١٩، والعكبري /١٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/٤٣١، والفريد ٤/٥٥٥- ٤٥٦، والبيان ٢/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، والقرطبي ١٩/٤٩، ومعاني الأخفش /٥١٣.

(٣) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩، والفريد ٤/٥٥٦.

(٤) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢١، ومعاني الفراء ٣/١٩٩، والبيان ٢/ ٤٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، والفريد ٤/٥٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣١، والعكبري /١٢٤٨، والمحرر ١٥/ ١٦٤، والقرطبي ١٩/ ٥١.

٤ - أو لأن اسم الجنس يُفَرَّق بينه وبين مفرده بالتاء، فيقال: سماءة.
وقيل غير هذا.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وَعْدُهُۥ : اسم « كَانَ » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو عائد على الله تعالى وإن لم يجر له ذكر للعلم به، ويجوز أن يكون لليوم. فإن كان لله فهو من إضافة المصدر لفاعله وإن كان لليوم فهو من إضافة المصدر للمفعول.

مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذِهِۦ : الهاء: للتنبيه. ذه: اسم إشارة في محل نصب اسم «إنّ». تَذْكِرَةٌ : خبر مرفوع.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من الآيات.

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط على الوجه الأول في « مَن ». والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على الحالين السابقين في « مَن ». والمفعول محذوف[١]، أي: فمن شاء النجاة اتخذ. . .

---

(١) البحر ٨/٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/٤٣٣.

❊ وإذا كان « مَن » اسماً موصولاً فالجملة لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّخَذَ : - فعل ماض. وهو جواب الشرط على الوجه الأول في « مَن »، فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ٱتَّخَذَ »؛ فهو المفعول الثاني. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. سَبِيلًا : مفعول به أول منصوب.

❊ والجملة فيها ما يأتي:

١ - جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، فهي غير مقترنة بالفاء.

وعند القرطبي[1]: الجواب محذوف، أي: فليرغب فقد أمكن له.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

❊ وجملتا الشرط في محل رفع خبر اسم الشرط المبتدأ.

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) القرطبي ١٩/٥١.

أَنَّكَ : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «أنّ».

تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَدْنَىٰ [١] : ١ - ظرف منصوب.

٢ - أو هو نعت لظرف، أي: وقتاً أدْنَى...

مِن ثُلُثَيِ : مِن : حرف جَرٍّ. ثُلُثَي : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء.

ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور. وَنِصْفَهُۥ [٢]: الواو: حرف عطف. نِصْفَهُ : معطوف على « أَدْنَىٰ » منصوب مثله. وَثُلُثَهُۥ : الواو: حرف عطف. ثلثه: اسم معطوف على « أَدْنَىٰ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر «إنّ».

« أَنَّكَ تَقُومُ » المصدر المؤوَّل سَدَّ مَسَدَّ مفعولَي « يَعْلَمُ ».

* جملة « تَقُومُ » في محل رفع خبر «أنَّ».

وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ :

الواو: حرف عطف. طَآئِفَةٌ [٣] : معطوف على الضمير المستتر في « تَقُومُ ». وجاز العطف من غير توكيد لوجود الفَصْل؛ فهو جارٍ مجرى التوكيد في تجويز العطف.

قال الهمداني: «والمعنى: تقوم أنت، وتقوم معك طائفة من أصحابك».

---

(١) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩.

(٢) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢١، وأبو السعود ٥/٧٨٦، والفريد ٤/٥٥٦، وفتح القدير ٥/٣٢١، والعكبري /١٢٤٨، والمحرر ١٥/١٦٦، والقرطبي ١٩/٥٢، وإعراب النحاس ٣/٥٣٧- ٥٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/١٦٩.

(٣) البحر ٨/٣٦٦ ، والدر ٦/٤١٠ ، والعكبري / ١٢٤٨ ، وفتح القدير ٥/٣٢١، والفريد ٤/٥٥٦، والبيان ٢/٤٧٢، وأبو السعود ٥/٧٨٦، والكشاف ٣/٢٨٣، وكشف المشكلات /١٣٩٦.

مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

مَعَكَ : ظرف مكان منصوب ، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدّرة . والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ :

الواو: للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُقَدِّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلَّيۡلَ : مفعول به منصوب. وَٱلنَّهَارَ : اسم معطوف على « ٱلَّيۡلَ » منصوب مثله.

* جملة « يُقَدِّرُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « الله يُقَدِّرُ » : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي استئنافيّة بيانيّة.

عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ :

عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَن [١] : مخفّفَة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن: أَنْه. والفاصل حَرْفُ النفي.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُحۡصُوهُ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والضمير عائد على المصدر المفهوم من « يُقَدِّرُ ». وقيل: على القيام المفهوم من قوله « فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ ».

* جملة « لَّن تُحۡصُوهُ » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

المصدر من «أَنْ» وٱسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة « عَلِمَ » تعليليّة، أو ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٣٦٧، والدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/٥٥٦، وأبو السعود ٥/٧٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢١، والقرطبي ١٩/٥٣، ومغني اللبيب ١/ ١٨٧، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٥٤.

فَتَابَ عَلَيْكُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد السَّببيَّة. تَابَ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَابَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « عَلِمَ »؛ فلها حكمها.

فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ :

فَٱقْرَءُواْ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر. أي: إذا علمتم ذلك فاقرأوا. . .

ٱقْرَءُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

تَيَسَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

مِنَ ٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَيَسَّرَ ».

* جملة « تَيَسَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱقْرَءُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ :

عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَن [1] : مخفّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن. والفاصل حرف التنفيس.

قال ٱبن عطية: «. . . والتقدير: أنْه سيكون فجاءت السين عوضاً من المحذوف. . .».

وقال العكبري: «أنْ مخفّفة من الثقيلة، والسين عوض من تخفيفها وحذف اسمها».

---

(١) انظر مراجع المسألة في الموضع السابق « . . . أَنْ لن تحصوه»، والمحرر ١٥/١٦٧، والعكبري /١٢٤٨، والبيان ٢/٤٧٢، والفريد ٤/٥٥٦- ٥٥٧، والقرطبي ١٩/٥٥، وكشف المشكلات /١٢٩٦.

سَيَكُونُ [١] :

١ - السين: للاستقبال. يَكُونُ: فعل مضارع مرفوع، وهو فعل تام.

مِنكُم: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « مَّرْضَىٰ »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

مَّرْضَىٰ: فاعل مرفوع.

٢ - أو هو فعل ناسخ مرفوع. مَّرْضَىٰ: اسم « يَكُونُ » مرفوع.

مِنكُم: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: سيكون مرضى ثابتين، أو موجودين منكم.

والتمام أفضل من النقص.

ولم يذكر مكي غير النقص في « يَكُونُ ».

* وجملة « سَيَكُونُ » في محل رفع خبر « أَن » المخفّفة.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدّ مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة « عَلِمَ . . . »[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهو ٱستئناف مبيّن لحكمة أخرى داعية إلى الترخيص والتخفيف. كذا عند أبي السُّعود، ومثله عند البيضاوي، وغيرهما.

وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ :

وَءَاخَرُونَ: الواو: حرف عطف. ءَاخَرُونَ [٣] : اسم معطوف على « مَّرْضَىٰ » مرفوع مثله. وجعله الباقولي معطوفاً على « طَآئِفَةٌ ».

يَضْرِبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

في الأرض: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٦.

(٣) الدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٢، وكشف المشكلات / ١٣٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٩.

* وجملة[١] « يَضۡرِبُونَ » في محل رفع نعت لـ « ءَاخَرُونَ ».

يَبۡتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يبتغون شيئاً من فضل الله.

مِن فَضۡلِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَبۡتَغُونَ »، أو بمحذوف صفة للمفعول المقدَّر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَبۡتَغُونَ »

فيها[٢]:

١ - صفة ثانية لـ « ءَاخَرُونَ »؛ فهي في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب حال من النكرة الموصوفة « ءَاخَرُونَ ».

٣ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « يَضۡرِبُونَ ».

وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ :

الواو: حرف عطف. ءَاخَرُونَ[٣] : معطوف على « ءَاخَرُونَ » المتقدِّم، مرفوع مثله. وجعله النحاس معطوفاً على « مَّرۡضَىٰ » كما عُطف الأول.

يُقَٰتِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « يُقَٰتِلُونَ » في محل رفع صفة لـ « ءَاخَرُونَ ».

فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة في هذه الآية « فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤١٠.

(٢) الدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٧، والعكبري / ١٢٤٨.

(٣) الدر ٦/ ٤١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٩.

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: حرف عطف. أَقِيمُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱقْرَءُواْ »؛ فلها حكمها.

وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ :

إعرابها كإعراب « وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ». والمفعول الثاني هنا محذوف، أي: آتوا الزكاة مستحقيها.

وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا :

الواو: حرف عطف. أَقْرِضُواْ : فعل أمر وفاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

قَرْضًا : ١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - أو هو نائب عن المصدر «إقراضاً».

حَسَنًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱقْرَءُوا۟ . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ١١٠.

وكرر الهمداني[1] هنا ذكر الجزم على الجواب في « تَجِدُوهُ ».

وفي الجَمَلِ: « مَا : شرطية. تَجِدُوهُ : جواب الشرط. عِندَ ٱللَّهِ : ظرف لـ « تَجِدُوهُ »، أو حال من الهاء. . . ».

. . . هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا :

هُوَ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٧، والدر ٦/ ٤١٠، والمحرر ١٥/ ١٦٩، والفريد ٤/ ٥٥٧، والبيان ٢/ ٤٧٢، =

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو ضمير العماد عند الكوفيين.

٢ - أو هو ضمير مؤكِّد للمفعول الأول في « تَجِدُوهُ »؛ فهو في محل نصب، وإن كان ضمير رفع في الأصل.

وسماه بعضهم وصفاً، ويريد به التوكيد.

٣ - جَوَّز أبو البقاء أن يكون بدلاً من الهاء في « تَجِدُوهُ ». وغلَّطه السمين؛ لأنه كان يلزم أن يطابق ما قبله في الإعراب، فيقال: إيّاه. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

قال الزمخشري: «وهو فَصْل وإن لم يقع بين معرفتين؛ لأن «أَفْعَل مِن أَشْبَهُ في ٱمتناعه من حرف التعريف المعرفة».

قال أبو حيان: «وليس ما ذكر متفقاً عليه...».

قال السمين: «قلتُ: هذا هو المشهور، وبعضهم يَجوِّزه في غير «أَفْعَل» من النكرات».

خَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

وَأَعْظَمَ : معطوف على « خَيْرًا » منصوب مثله.

أَجْرًا (١) : تمييز منصوب.

وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ :

الواو: استئناف أو عطف. ٱسْتَغْفِرُواْ : فعل أمر.

= وأبو السعود ٥/٧٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٤، والعكبري /١٢٤٨، وفتح القدير ٥/ ٣٢٢، والقرطبي ١٩/ ٥٩، والكشاف ٣/ ٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٩، ومعاني الأخفش /٥١٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٤، وكشف المشكلات /٣٩٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٧- ٥٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٥٤١.

(١) الفريد ٤/ ٥٥٧.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

❊ والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ١٧٣.

❊ والجملة تعليليَّة للطلب المتقدِّم.

❊ ❊ ❊

٧٤ - سُورَةُ المُدَّثِّرِ

إعراب سورة المدّثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾

تقدَّم إعراب مثله في أول السورة السابقة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ».

و ٱلْمُدَّثِّرُ (١) : أصله المتدثِّر، فأدغم التاء في الدال بعد قلب التاء دالاً.

وهو اسم فاعل. وقُرِئ(٢) على الأصل من غير إدغام.

قال الزجاج: «والأصل المتدثِّر، والعِلَّة فيها كالعلة في المتزمِّل، وتفسيرها كتفسير المتزمّل».

وقال مكي: «أصله المتدثِّر، ثم أدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد، والدال أقوى من التاء؛ لأنّ التاء مهموسة، والدال مجهورة، والمجهور أَقْوى من المهموس، فرُدّا بلفظ التاء؛ لأنه إضعاف للحرف؛ لأن رَدّ الحرف الأقوى إلى الحرف الأضعف نقْص في الحرف وفي اللفظ. وكذا حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين، أن يُرَدَّ الأضعف منهما إلى الأقوى لبيان اللفظ».

قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾

قُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وعند أبي حيان: قُمْ : بمعنى الأخذ في الشيء، كما تقول: قام زيد يضرب عمراً، أي: أخذ.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، وفتح القدير ٥/ ٣٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٤- ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣، والبيان ٢/ ٤٧٣، والفريد ٤/ ٥٥٩، والمحرر ١٥/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ١٥٧.

قال السمين[١]: «وفيه نظر؛ لأنه يصير حينئذٍ من أخوات «عسى»؛ فلا بُدَّ من خبر يكون فعلاً مضارعاً مجرداً من «أنْ».

فَأَنذِرْ : الفاء: حرف عطف أو زائدة، أَنْذِر: فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والمفعول[٢] محذوف، والتقدير: أَنْذِرْ قومك عذاب الله.

قال السمين: «والأَحْسَنُ أن لا يُقَدَّر له مفعول، أي: أَوْقِع الإنذار».

وقال الزمخشري: «والصحيح أنّ المعنى فأفعل الإنذار من غير تخصيص له بأحد».

* وجملة « قُمْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَنذِرْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قال الزجاج[٣]: «ودخلت الفاء على معنى جواب الجزاء. المعنى: قُمْ فَأَنذِرْ ، أيْ: قُم فكبِّر ربك». وقريب من هذا عند الزمخشري.

وقال ٱبن جني: «هو كقولك: زيداً فٱضرب، أي: زيداً اضربْ، فالفاء زائدة».

وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. رَبَّكَ : مفعول به مقدَّم. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَكَبِّرْ : الفاء زائدة، أو على معنى الجزاء كما تقدَّم البيان في الآية السابقة.

كَبِّر : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، والمحرر ١٥/ ١٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠.

(٣) معاني الزجاج ٥/ ٢٤٥، والقرطبي ١٩/ ٦٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥.

قال السمين[١]: «قَدَّم المفعول، وكذا ما بعده إيذاناً بالاْختصاص عند من يرى ذلك، أو للاْهتمام به...».

قال الزمخشري: «واْختصَّ رَبَّك بالتكبير»، ثم قال: «ودخلت الفاء لمعنى الشرط، كأنه قيل: وما كان فلا تدعْ تكبيره».

قال أبو حيان: «وهذا على مذهبه من أن تقديم المفعول على الفعل يدلُّ على الاْختصاص»، ثم ذكر ما ذكره الزمخشري في الفاء، ثم أَرْدَفَ قائلاً: «وهو قريب مما قدَّره النُّحاة في قولك: زيداً فاْضرب. قالوا: تقديره «تَنَبَّهْ فاْضرب زيداً، فالفاء هي جواب الأمر. وهذا الأمر إمّا مُضمَّن معنى الشرط، وإمَّا الشرط بعده محذوف على الخلاف الذي فيه عند النحاة».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج[٢]: «... أي: ذا ثيابك فطهر، فحذف المضاف...».

وهو كلام الباقولي في الكتاب المنسوب إلى الزجاج خطأ، وفي كشف المشكلات.

وقال الباقولي: «وقيل: فَطَهِّر: فقَصِّر؛ لأنه إذا كان قصيراً كان أبعد عن القذر».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠ - ٣٧١، والدر ٦/ ٤١١- ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٧٢.

(٢) انظر ص /٨١، وانظر كشف المشكلات /١٣٩٨.

﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ ﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/٣ « وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ » [(١)].

﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ ﴾

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَمْنُن : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

تَسْتَكْثِرُ [(٢)] : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

وذكر الزمخشري أنه يجوز أن يكون على تقدير «أن تستكثر» فحذفت «أَنْ» وبَطَلَ عملُها كما رُوي «أَحْضُرُ الوغى» بالرفع. وذكر مثله مكّي.

ورَدَّه أبو حيان وذهب إلى أنه لا يجوز أن يُحْمَلَ القرآن عليه؛ لأنه لا يجوز إلّا في الشعر، ولنا مندوحة عنه مع صحة الحال.

* جملة « لَا تَمْنُن » معطوفة على ما تقدَّم.

* جملة « تَسْتَكْثِرُ » [(٢)] في محل نصب حال من فاعل « تَمْنُن »، أي: لا تمنن مُسْتكثِراً ما أَعْطيت. قال الأخفش: «وهو أجود المعنيين».

يريد: أجود من قراءة الجزم في « تَسْتَكْثِرُ ».

وذكر الرازي أنها حال متوقعة، أي: لا تمنن مقدّراً أن تستكثر، ونقل عن الفارسي قوله: «هو مثل قولك مررت برجل معه صقرٌ صائداً به غداً، أي: مقدّراً للصيد، فكذا هنا المعنى: مقدراً الاستكثار. . .».

---

(١) انظر التبيان للطوسي ١٠/ ١٧٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٦٠- ٥٦٢، والبيان ٢/ ٥٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٢- ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، والعكبري / ١٢٤٩، والقرطبي ١٩/ ٦٧، ومعاني الأخفش / ٥١٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٧٣، وكشف المشكلات / ١٣٩٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦، والرازي ٣٠/ ١٩٣- ١٩٤، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٢- ٢٤٩.

﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ۝٧﴾

الواو: حرف عطف. لِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل بعده.

وقالوا في اللام[1]:

١ - هي لام العِلَّة، أي: لوجه رَبِّك، فاْصبر على أذى الكفار.

٢ - أَنْ يُضَمَّن « ٱصْبِر » معنى «أَذْعِن»، أي: أَذْعِن لربِّك، وسَلِّم له أمرك صابراً.

وحَسَّن تقديم شبه الجملة كونه فاصلة، فهو موافق لما تقدَّم.

فَٱصْبِرْ : الفاء: فيها معنى الجزاء وعند أبي حيان للتسبيب. ٱصْبِر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾

فَإِذَا : الفاء: ذكر الزمخشري أن الفاء للتسبيب، ومثله عند أبي حيان.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

والعامل في الظرف[2]:

١ - متعلّق بـ « أَنْذِر »، أي: أنذرهم إذا نُقِر في الناقور. ذهب إلى هذا الوجه الحوفي.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٣، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٨، والمحرر ١٥/ ١٧٧، والكشاف ٣/ ٢٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، والعكبري / ١٢٤٩، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٨٢- ٨٨٨، ومغني اللبيب ٢/ ٩٤.

قال السمين: «وفيه نظر، من حيث إنّ الفاء تمنع من ذلك، ولو أراد تفسير المعنى لكان سهلاً، لكنه في معرض تفسير الإعراب، لا تفسير المعنى».

٢ - العامل فيه ما دَلَّ عليه الجزاء، وهو « فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ » ذكره الزمخشري. قال: «فإن قلت: بِمَ ٱنتصب « إِذَا »؟ . . . قلت: ٱنتصب « إِذَا » بما دَلَّ عليه الجزاء؛ لأنّ المعنى فإذا نقر في الناقور عسر الأمر على الكافرين».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أن « إِذَا » انتصب بما دلّ عليه « فَذَلِكَ »؛ لأنه إشارة إلى النقر.

٤ - ذهب الأخفش إلى أنّ « إِذَا » في محل رفع مبتدأ. و« فَذَلِكَ » خبره، والفاء مزيدة.

٥ - وذكر العكبري أن العامل فيه ما دَلّ عليه « عَسِيرٌ » أي: تعسير ولا يعمل فيه نفس « عَسِيرٌ »؛ لأنَّ الصفة لا تعمل فيما قبلها.

نُقِرَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. فِي ٱلنَّاقُورِ [(١)]: جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

وقيل: نائب الفاعل المصدر.

قال ٱبن الأنباري: « فِي ٱلنَّاقُورِ : في موضعه وجهان: الرفع والنصب، فالرفع؛ لأنه قام مقام ما لم يُسَمَّ فاعله. والنصب لأنّ المصدر قام مقام الفاعل، فٱتَّصل الفعل به بعد تمام الجملة، فوقع فضلةً، فكان في موضع نصب».

❋ وجملة « نُقِرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾

فَذَلِكَ : الفاء: للجزاء. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) الفريد ٤/٥٦٢، والبيان ٢/٤٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢٣.

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. إِذٍ : اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بخبر، أي: واقع يومئذٍ.

قال بعضهم[١]: « يَوْمَئِذٍ على هذا متعلّق بذلك لأنه في معنى المصدر وفيه معنى الفعل فلا يمتنع أن يعمل في الظرف كما عمل في الحال». وقائل هذا الباقولي.

وقالوا: العامل في « يَوْم » ما يأتي[٢]:

١ - بَدَلٌ من « إِذَا » مبنيّ على الفتح لإضافته إلى غير متمكّن.

٢ - ظرف لـ « يَوْمٌ عَسِيرٌ »، والتقدير: وذلك الوقت وقوع يوم غير عسير.

٣ - أو هو خبر للمبتدأ « ذَٰلِكَ »، وبُني على الفتح لأنه أُضيف إلى غير متمكن.

٤ - ظرف لـ « ذَٰلِكَ »؛ لأنه مُشارٌ به إلى النَّقْر.

٥ - بَدَلٌ من « فَذَٰلِكَ »، ولكنه مبنيٌّ لإضافته إلى غير متمكّن.

٦ - مبتدأ. مبنيّ في محل رفع. و« يَوْمٌ عَسِيرٌ »: خبره. والجملة خبر « فَذَٰلِكَ ».

٧ - أو هو معمول لفعل مضمر، أي: أعني يومئذٍ يوم عسير. ذكره الهمداني وقبله مكّي.

٨ - وذكر القرطبي أنه جُرّ على تقدير حرف الجرّ، أي: في يومئذٍ.

يوم: خبر « ذَٰلِكَ ». عسير: نعت لـ « يَوْم ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧١١، وكشف المشكلات /١٣٩٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢ ، والدر ٦/ ٤١٤ ، والفريد ٤/ ٥٦٢ ، والبيان ٢/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، والعكبري /١٢٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٦، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤١، والقرطبي ١٩/ ٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بـ « عَسِيرٌ » في الآية السابقة.

٢ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَسِيرٌ » أي: عسير كائن على الكافرين.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « عَسِيرٌ ».

٤ - متعلِّق بـ « يَسِيرٍ »، أي: غير يسير على الكافرين.

ذكر هذا الوجه أبو البقاء.

قال السمين: «إلا أن فيه تقديم معمول المضاف إليه على المضاف، وهو ممنوع، وقد جَوَّز ذلك بعضهم إذا كان المضاف «غير» بمعنى النفي» قلتُ: هذا كلام شيخه أبي حيان.

٥ - متعلِّق بما دَلَّ عليه « غَيْرُ يَسِيرٍ »، أي: لا يَسْهُل على الكافرين. ذكره الزمخشري.

غَيْرُ[(٢)] : نعت ثانٍ لـ « يَوْم » مرفوع». يَسِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾

ذَرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وفي هذا وعيد وتهديد.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦- ٤٣٧، والعكبري / ١٢٥٠، وكشف المشكلات / ١٣٩٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٧، ومغني اللبيب ٦/ ٦٣١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦.

وَمَنۡ : الواو: حرف عطف أو هي واو المعيّة. مَن : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، معطوف على ضمير النصب، وهو الياء في « ذَرۡنِي ».

٢ - أو هو مفعول معه، فهو مبنيّ في محل نصب.

خَلَقۡتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقتُه.

* جملة « ذَرۡنِي » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خَلَقۡتُ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَحِيدًا : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - حال من الياء في « ذَرۡنِي »، أي: ذرني وَحْدي، لم يشركني في خلقه أحد. فأنا أكفيك في الٱنتقام.

٢ - حال من التاء في « خَلَقۡتُ »، أي: خلقته وحدي لم يشركني في خلقه أحد.

٣ - حال من الاسم الموصول « مَن ».

٤ - حال من العائد المحذوف، وهو الهاء في «خلقتُه»، أي: خلقتُه وحيداً.

٥ - منصوب على الذَّمّ. وقال أبو حيان: «فلا يجوز أن ينتصب على الذَّمّ، لأنه لا يجوز أن يُصَدِّقه الله - تعالى - في أنه وحيد لا نظير له. . .».

---

(١) الدر ٦/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، والفريد ٥/ ٥٦٢- ٥٦٣، والعكبري / ١٢٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤١- ٥٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٣، والدر ٦/ ٤١٥، والمحرر ١٥/ ١٨٠، والبيان ٢/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٩، والفريد ٥/ ٥٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٦، والعكبري / ١٢٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ٢٨٦، والقرطبي ١٩/ ٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٢، والرازي ٣٠/ ١٩٨.

قالوا: كان « وَحِيدًا » لقباً للوليد بن المغيرة، ومعنى الوحيد الذليل. وكان يزعم أنه وحيد في فضله وماله. وإذا كان لقباً تعيَّن نصبه على الذَّمِّ. كذا عند السمين.

٦ - وذكر الرازي وجهاً آخر وهو أنه مفعول به ثان لـ «خلق».

وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والفعل بمعنى «صَيّر»، يتعدَّى إلى مفعولين.

لَهُۥ [(١)] : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « جَعَلْتُ » وهو المفعول الثاني.

مَالًا [(١)] : مفعول به أول منصوب.

مَّمْدُودًا : نعت منصوب.

* جملة[(٢)] « جَعَلْتُ » معطوفة على جملة « خَلَقْتُ »؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾

وَبَنِينَ : اسم معطوف على « مَالًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

شُهُودًا : نعت منصوب، أي: حضوراً معه في مكَّة لا يظعنون عنه لِغِناهم. أو رجالاً شهوداً يشهدون معه المجالس.

وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. مَهَّدتُّ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَمۡهِيدٗا [١] : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة « خَلَقۡتُ » في الآية/ ١١؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾

ثُمَّ : حرف عطف. وذكر الشهاب أنها لا تفيد التراخي هنا.

وقال القرطبي[٣]: «ليست بثم التي للنسق، ولكنها تعجيب». يَطۡمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » في الآية/ ١١.

وذكر الزمخشري أنه ٱستبعاد وٱستنكار لطمعه وحرصه.

أَنۡ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أَزِيدَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

والمفعول محذوف، أي: أزيده فوق ذلك.

* جملة « أَزِيدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور. أي: يطمع في زيادة...

* جملة « يَطۡمَعُ »[٤] معطوفة على جملة « مَهَّدتُ »؛ فلها حكمها.

قال الجمل: «معطوف على جَعَلۡتُ و مَهّدت ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

(٣) القرطبي ١٩/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٤.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر، وقطع لرجائه. إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ.

والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

لِءَايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « عَنِيدًا ».

عَنِيدًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: «ٱستئناف جواب لسائل سأل: لِمَ لا يُزادُ مالاً؟ وما بالُه رُدِع عن طبعه في ذلك؟ فأُجيبَ بقوله: إنه. . .».

وقال أبو حيان: «تعليل للرَّدْع على وجه الٱستئناف. . .» وهو قول الزمخشري وقال الشهاب: « كَلَّآ : . . . رَدْع وزَجْر عند سيبويه والخليل وجمهور النحاة، وما بعده جملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً لتعليل ما قبله، لا نحوياً كما توّهم. . .». وقريب من هذا عند الرازي.

سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

سَأُرْهِقُهُۥ : السين للٱستقبال. أُرْهِقُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به.

صَعُودًا [2] : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٣، والدر ٦/ ٤١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٨، والكشاف ٣/ ٢٨٦، والرازي ٣٠/ ١٩٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٣.

أي: سأكلِّفه مشقةً من العذاب، وقيل: المعنى أنه يُكَلَّفُ بأن لا يصعد جبلاً من نار.

قال الهمداني: «وفي الكلام حَذْفُ مضاف، تقديره: سأُرهقه ٱرتقاء صعود، فحذف المضاف. . .».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

فَكَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَقَدَّرَ : الواو: حرف عطف. قدَّر: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله محذوف، أي: قدَّر ذلك في نفسه، أي: قدَّر ما يقوله في أمر محمد والقرآن.

* جملة « فَكَّرَ »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « قَدَّر » معطوفة على جملة الخبر؛ فلها حكمها.

* جملة[1] « إِنَّهُۥ فَكَّرَ . . . » :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للوعيد في قوله: « سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ».

٢ - أو هي تفسير للعناد وبيان فهي جمله تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب، وما بينهما ٱعتراض. كذا جاء الوجهان عند الشهاب.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾

فَقُتِلَ : الفاء: للاَستئناف أو العطف.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧.

قُتِل : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

كَيْفَ [١]: اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال من الضمير في « قَدَّرَ ».

قَدَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: كيف قَدَّر ذلك.

* جملة « قُتِل » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل[٢]: الجملة ٱعتراضيَّة بين « فَكَّرَ وَقَدَّرَ »، وقوله: « ثُمَّ نَظَرَ ».

* جملة « كَيْفَ قَدَّرَ » تعليليَّة للدُّعاء السَّابق، لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ :

إعرابها كإعراب الجملة الأولى والعطف[٣] يفيد التوكيد والتكرار.

قال أبو حيان: «وجاء التكرار بثُمّ ليدُلَّ على أنَّ الثانية أَبْلَغُ من الأولى للتراخي الذي بينهما، كأنه دُعي عليه أولاً، ورُجي أَنْ يُقلِعَ عما كان يرومه فلم يفعل فدُعي عليه ثانياً».

ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾

ثُمَّ : حرف عطف. نَظَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة[٤] معطوفة على « فَكَّرَ وَقَدَّرَ ». والدُّعاء ٱعتراض بينهما.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

(٢) الدر ٦/ ٤١٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٧٤، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٥.

(٤) الدر ٦/ ٤١٦.

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾

ثُمَّ : حرف عطف. عَبَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَبَسَرَ : الواو: حرف عطف. بَسَر : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

قال أبو حيان[1]: «وكان العطفُ في « وَبَسَرَ »، وفي « وَٱسْتَكْبَرَ » لأنّ البسور قريب من العبوس؛ فهو كأنه على سبيل التوكيد والاستكبار...».

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَدْبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « عَبَسَ »؛ فلها حكمها.

وَٱسْتَكْبَرَ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَر : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « عَبَسَ »؛ فلها حكمها.

﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

يُؤْثَرُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* جملة[2] « قَالَ » معطوفة على ما سبق، أي: على جملة « ٱسْتَكْبَر ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٤، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧.

قال أبو حيان: «وكان العطف في « فَقَالَ » بالفاء دلالة على التعقيب، لأنه لما خطر بباله هذا القول بعد تطلُّبه لم يتمالك أن نطق به من غير تمهُّل».

* جملة « إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يُؤۡثَرُ » في محل رفع صفة لـ « سِحۡرٞ ».

إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾

إِنۡ : حرف نفي. هَٰذَآ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. قَوۡلُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلۡبَشَرِ : مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان(١): « إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ : تأكيد لما قبله».

قال الشهاب: «لأن المقصود منهما نفي كونه قرآناً، ومن كلام الله وإن اختلفا معنى، ولذا لم يجعلهما تأكيداً».

قال هذا: لأن البيضاوي قال: « إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ » كالتأكيد للجملة الأولى، ولذلك لم يعطف عليها».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾

سَأُصۡلِيهِ : السين: حرف للاستقبال. أَصۡلِيهِ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

سَقَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وهو ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦.

* والجملة[١] بدل من قوله: « سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا » الآية/ ١٧.

قال السمين: «قاله الزمخشري. فإن كان المراد بالصعود المشقة فالبدل واضح، وإن كان المراد صخرة في جهنم كما جاء في بعض التفاسير يتعسَّر البدل، ويكون فيه نسبة من بدل الاشتمال؛ لأن جهنم مشتملة على تلك الصخرة». ومثل هذا عند الشهاب.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾

وَمَآ : الواو: للحال. مَآ : نافية. أدراك: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَدْرَىٰكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

سَقَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة[٢] « مَا سَقَرُ » في محل نصب مفعول به ثان للفعل «أدرى».

* جملة « مَآ أَدْرَىٰكَ . . . » في محل نصب حال.

لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾

لَا : نافية: تُبْقِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « سقر ». والمفعول محذوف[٣]، أي: لا تبقي شيئاً أو لا تبقي ما ألقي فيها.

وَلَا تَذَرُ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٣) الدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول محذوف، أي[١]: لا تَذَرُ شيئاً، أي: لا تذر ما ألقي فيها بل تهلكه.

* جملة « لَا تُبْقِى » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ »، والعامل في الحال معنى التعظيم. ذكر هذا أبو البقاء، أي: التعظيم الظاهر من الاستفهام: « مَا سَقَرُ ».

٢ - الوجه الثاني: أنها استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تَذَرُ » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال الجمل[٢]: «والجملتان بمعنى واحد، فالعطف للتوكيد».

لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾

لَوَّاحَةٌ[٣]:

١ - خبر مبتدأ مقدَّر. أي: هي لواحة.
أي: مغيرة للبشرات، محرقة للجلود، مُسَوِّدة لها.
قال السمين[٣]: «بالرفع خبر مبتدأ مضمر. أي: هي لوّاحة، وهذه تقوية للاستئناف في « لَا تُبْقِى ».

٢ - وقيل إنه نعت لـ « سَقَرُ ». ذكره الشوكاني، ورَجَّح الوجه الأول.

لِّلْبَشَرِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « لَوَّاحَةٌ ».

* وفي الجملة ما يأتي[٤]:

---

(١) الدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩- ٤٤٠، والعكبري / ١٢٥٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

(٣) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٥٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٥، والعكبري / ١٢٥٠، والبيان ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٤) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٧.

١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ ».

٢ - أنها حال من فاعل « لَا تُبْقِي ».

٣ - حال من فاعل «لا تذر».

٤ - استئنافيّة بيانيّة.

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

تِسْعَةَ عَشَرَ : اسمان مبنيان على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

قال النحاس[(١)]: «في موضع رفع بالابتداء، إلا أنه فتح لأن واو العطف حذفت منه فَحُرِّك بحركتها، وقيل: ثُقِّل فأعطي أخف الحركات لأنهما اسمان في الأصل» والتمييز محذوف[(٢)]، أي: ملكاً.

* والجملة[(٣)]: ١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في بناء « تِسْعَةَ عَشَرَ »

قال مكّي[(٤)]: «هما ٱسمان حذف بينهما حرف العطف، وتضمَّناه، فبُنيا لتضمُّنهما معنى الحرف، وبُنيا على الفتح لخفَّته، وقيل: بنيا على الفتح الذي كان للواو المحذوفة».

وقال ٱبن الأنباري[(٥)]: «وإنما بني «تسعة عشر» لأنه تضمَّن معنى الحرف، وهو

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦٣- ٤٦٤.

(٣) الدر ٦/ ٤١٨، والبيان ٢/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٦.

(٥) البيان ٢/ ٤٧٤.

واو العطف؛ لأن الأصل فيه تسعة [و][١] عشر، إلّا أنه لما حُذفت الواو تضمَّنا معنى الحرف، فوجب أن يُبنيا، وبنيا على حركة تمييزاً لهما عما بُني، وليس له حالة إعراب، وبُنيا على الفتح لأنه أَخَفُّ الحركات».

وفصَّل الهمداني[٢] القول في المسألة، فرأى أن الأسمين جُعلا اسماً واحداً، وأنّ الثاني زيادة ضُمَّت إلى الأول فهو كتاء التأنيث في قولك: ضارب وضاربة، بفتح ما قبل التاء من الأسمين المجعول أحدهما مع صاحبه شيئاً واحداً..

وأمّا الاسم الثاني الذي هو «عشرة» فبُني على الفتح لتضمُّنه معنى حرف العطف الذي هو الواو، وحركة الواو الفتح».

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ :

الواو: للاستئناف. مَا : نافية. جَعَلْنَآ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَصْحَٰبَ : مفعول به أوّل منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. مَلَٰٓئِكَةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) زيادة سقطت من النص، ولا يستقيم حاله إلا بهذه الزيادة.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٤.

عِدَّتَهُمْ : مفعول به أول. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. فِتْنَةً [١]: مفعول به ثانٍ على حذف مضاف، أي: إلّا سبب فتنة. ويبدو[١] أنّ بعض المعربين أعرب « فِتْنَةً » مفعولاً لأجله. وردّه السمين بعبارة موجزة قال: «وليست « فِتْنَةً » مفعولاً له».

وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ :

لِيَسْتَيْقِنَ : اللام: للتعليل. يَسْتَيْقِنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُوا۟ : فعل مضارع مبني للمفعول، مبني على الضم.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

ٱلْكِتَـٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَسْتَيْقِنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[٢] من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلّق بـ « جَعَلْنَا ».

أو هو متعلّق بفعل مضمر: أي: جعلنا ذلك ليستيقن.

قال أبو حيان: « يَسْتَيْقِنَ : هذا مفعول من أجله، وهو متعلّق بـ « جَعَلْنَا » لا بفتنة، فليست الفتنة معلولة للاَستيقان. . .».

---

(١) البحر ٣٧٦/٨، والدر ٤١٨/٦، والفريد ٥٦٥/٤.

(٢) البحر ٣٧٦/٨، والدر ٤١٨/٦، والفريد ٥٦٥/٤، وحاشية الجمل ٤٤١/٤، وأبو السعود ٧٩١/٥، وفتح القدير ٣٣٠/٥.

ثم ذكر أنه قيل: إنه متعلّق بفعل مضمر، أي: فعلنا ذلك لـ « يَسْتَيْقِنَ ».

وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا :

الواو: حرف عطف. يَزْدَاد : فعل مضارع معطوف على « يَسْتَيْقِنَ »، منصوب مثله.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِيمَٰنًا : تمييز محول عن فاعل، أي: يزداد إيمان الذين آمنوا.

* وجملة « يَزْدَاد » لا محل لها معطوفة على جملة « يَسْتَيْقِنَ »، والمصدر معطوف على المصدر.

* جملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَرْتَابَ : فعل مضارع معطوف على « يَسْتَيْقِنَ » منصوب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُواْ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ : معطوف على الموصول « ٱلَّذِينَ » مرفوع مثله.

* جملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَلَا يَرْتَابَ » معطوفة على جملة « يَسْتَيْقِنَ ».

قال أبو حيان[1]: « وَلَا يَرْتَابَ : توكيد لقوله: « لِيَسْتَيْقِنَ »؛ إذ إثبات اليقين ونفي الارتياب أبلغ وآكَدُ في الوصف لسكون النفس السكون التامّ».

(١) البحر ٨/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٦٥- ٥٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٩٢، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٧، والكشاف ٣/ ٢٨٨.

وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا :

الواو: حرف عطف. لِيَقُولَ : اللام: للتعليل. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

١ - فِى قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو « فِى قُلُوبِهِم » متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة أي: استقر....

مَّرَضٌ : فاعل بمتعلّق الجارّ والمجرور، وهو فعل جملة الصِّلة.

وَٱلْكَٰفِرُونَ : معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو مثله مرفوع.

※ جملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأن: وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ، معطوف على قوله: « لِيَسْتَيْقِنَ ».

※ جملة « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » على الوجه الأول من الإعراب في هذا الموضع صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَاذَآ (١) : فيه ما يأتي:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ »، أي: أيَّ شيء أراد الله بهذا...

أو مَا : اسم ٱستفهام مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

※ وجملة « أَرَادَ » صلة الموصول.

※ وجملة « مَاذَآ أَرَادَ ... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٦.

أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرَادَ ».

والإشارة بهذا إلى ما تقدَّم من الإضلال.

مَثَلًا [(١)]: ١ - تمييز منصوب.

٢ - أو هو حال منصوب.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٦.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر.

أي: مثل ذلك الإضلال والهدى يُضل الله ويهدي.

أو: إضلالاً وهداية كائنين مثل ما ذكر من الإضلال والهداية فحذف المصدر وأقيم وصفه مقامه.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من هذا المصدر.

ولك أن تجعل الكاف ٱسماً في الحالين، وفيها الوجهان السابقان النعت لمصدر محذوف أو الحال من المصدر المحذوف، وما بعدها مضاف إليها.

وتقدَّم هذا مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ٧٣.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٦، والفريد ٤/ ٥٦٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٧، والدر ٦/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٥٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٢، والمحرر ١٥/ ١٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، والقرطبي ١٩/ ٨٢، والكشاف ٣/ ٢٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٦.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ومفعول المشيئة غالباً محذوف، أي: من يشاء إضلاله.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُضِلُّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها.

وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ :

الواو: استئنافيَّة أو حاليَّة. مَا : نافية.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. جُنُودَ : مفعول به منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع فاعل.

وتقديم المفعول واجب لحصر الفاعل « هُوَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال.

وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ :

الواو: استئنافيَّة أو حالية. مَا : نافية.

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرَىٰ : خبر للمبتدأ مرفوع. لِلْبَشَرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ذِكْرَىٰ »، أو بمحذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ ».

وقال السمين[١]: «و لِلْبَشَرِ ، مفعول بـ « ذِكْرَىٰ »، واللام فيه مزيدة» .

* والجملة[٢] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال.

---

(١) الدر ٦/٤١٩.

(٢) الفريد ٤/٥٦٦.

كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾

كَلَّا [١] :

١ - حرف ردع وزجر وإنكار، فهو ردع لقول أبي جهل وأصحابه أنهم يقدرون على خزنة جهنم، أو ردع عن الاستهزاء بالعدة المخصوصة.

٢ - وقدَّرها بعضهم بـ «حَقّاً» أي: حقاً والقمر.

٣ - وقدَّرها بعضهم بـ «أَلَا» الاستفتاحيَّة للتنبيه على تحقُّق ما بعدها.

٤ - وذهب الفراء إلى أنه صلة للقسم، أي: إي: والقمر.

وَٱلْقَمَرِ [٢]: الواو: حرف قسم. ٱلْقَمَر : اسم مجرور بحرف القسم، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾

وَٱلَّيْلِ : الواو: معطوفة على المُقْسَم به، وهو « ٱلْقَمَر »، مجرور مثله.

إِذْ [٣] : ظرف لما مضى من الزمان مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

أَدْبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ » يعود على « ٱلَّيْلِ ».

* وجملة « أَدْبَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٨، والمحرر ١٥/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، والقرطبي ١٩/ ٨٤، والكشاف ٣/ ٢٨٩، ومغني اللبيب ٣/ ٦٤- ٦٧، والجنى الداني / ٥٧٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨.

(٣) الدر ٦/ ٤١٩، والبحر ٨/ ٣٧٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والقرطبي ١٩/ ٨٤.

﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾﴾

وَٱلصُّبْحِ : معطوفة على « ٱلْقَمَر » مجرور مثله.

إِذَآ : ظرف لما يُستقبل من الزمان مبنيّ على السكون في محل نصب. والعامل فيه معنى القسم.

أَسْفَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ».

❊ جملة « أَسْفَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾﴾

إِنَّهَا : إن: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب. والضمير للنار، وقيل: لقيام الساعة.

لَإِحْدَى : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْكُبَرِ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة[1]:

١ - جواب القسم « وَٱلْقَمَرِ »، لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو تعليل لـ « كَلَّا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

والقسم معترض بينهما للتوكيد. ذكره الزمخشري.

ولا بُدّ على هذا الوجه من تقدير جواب للقسم، وفيه تكلُّف وخروج عن الظاهر.

---

(١) البحر ٨/٣٧٨- ٣٧٩، والدر ٦/٥١٩، والفريد ٤/٥٦٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/٤٤٢، وأبو السعود ٥/٧٩٣، وفتح القدير ٥/٣٣١، والكشاف ٣/٢٨٩، والقرطبي ١٩/٨٥.

نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾

نَذِيرًا : فيه ما يأتي[١]:

١ - حال من المضمر في « قُمْ » في أول السورة. وذهب إلى هذا الكسائي والفارسي. وذهب الهمداني إلى أن فيه بُعْداً للبعد بينهما. وذهب الفراء إلى أن هذا الوجه ليس بشيء؛ لأن بينهما كثيراً.

٢ - وقيل: هو حال من الضمير في « إِنَّهَا ». وهو قول الزجاج. وهو فعيل بمعنى مُفعِل. قال الهمداني: «وليس بشيء ولعدم العامل» وعند الأخفش مثل قول الزجاج.

٣ - وقيل: هو حال من « إِحْدَى »؛ لتأويلها بمعنى العظيم.

٤ - وقيل: حال من الضمير في « إِحْدَى » لتأولها بمعنى العظيم.

٥ - وقيل: هو حال من « هُوَ » في « وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ » . قال الهمداني: «وفيه ما فيه عند من تأمَّل».

٦ - وقيل: هو منصوب على تقدير فعل مضمر، أي: صَيَّرها الله نذيراً، أي: ذات إنذار، فهو مفعول به.

٧ - وقيل هو نصب على إضمار فعل تقديره «أعني».

وذكره أبو حيان للأخفش، ومثله عند النحاس.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤١٩- ٤٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٧، وفتح القدير ٥/ ٣٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٨٤، والمحرر ١٥/ ١٩٣، والعكبري / ١٢٥٠- ١٢٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤- ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٧٤- ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والفريد ٤/ ٥٦٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٥، والقرطبي ١٩/ ٨٥، والكشاف ٣/ ٢٨٩، ومعاني الأخفش /٥١٦، وكشف المشكلات / ١٤٠٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٧.

٨ - وقيل: هو منصوب على المصدر، أي: إنذاراً للبشر، أي: أَنْذِرْ إنذاراً. قاله الفراء.

وذكر هذه الأوجه السبعة مكي.

٩ - وهناك من ذهب إلى أنه حال من « ٱلْكُبَرِ ».

١٠ - وذهب بعضهم إلى أنه حال من ضمير « ٱلْكُبَرِ ».

ذكر أبو حيان الوجهين الأخيرين ثم قال: «. . . بمعزل عن الصَّواب».

١١ - وذهب أبو البقاء إلى أنه حال مما دَلَّت عليه الجملة تقديره «عَظُمتَ نذيراً».

قال أبو حيان: «وهو قول لا بأس به».

١٢ - وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على إضمار فعل والتقدير أدعو نذيراً.

١٣ - وأعربه بعضهم مفعولاً لفعل تقديره: نادِ، أو بلِّغْ أو أَعْلِنْ.

١٤ - أو هو منصوب بـ «أُدْعُ» مقدَّراً.

١٥ - وذهب بعضهم إلى أنه تمييز من « إِحْدَى » لما تضمنت معنى التعظيم كأنه قيل: أعظم الكبر إنذاراً. وذكر هذا الزمخشري.

١٦ - مفعول من أجله. والناصب له ما في الكُبر من معنى الفعل. قالوا: وفيه بُعْد.

١٧ - وذكر ٱبن عطية أنه مفعول لفعل محذوف وتقديره عنده: اعبدوا نذيراً للبشر.

١٨ - وذكر العكبري أنه حال من الضمير في « فَأَنذِرْ » فهو حال مؤكِّدة. وذكر الهمداني هذا، وذهب إلى أنه بعيد للبُعد بينهما.

وقال العكبري: «وفي هذه الأقوال ما لا نرتضيه، ولكن حكيناها. والمختار أن يكون حالاً مما دلت عليه الجملة تقديره: عظمت عليه نَذِيرًا ».

لِّلْبَشَرِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَذِيرًا »، أو بمحذوف صفة له.

لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾

لِمَن : اللام: حرف جرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرّ باللام.

والجارّ يأتي الحديث عنه في آخر الآية. وذكر القرطبي تعليقه بـ « نَذِيرًا ».

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « شَآءَ ».

أو بمحذوف حال من فاعل « شَآءَ ».

أَن يَتَقَدَّمَ : أَن : حرف مصدريّ ونَصْب وٱستقبال.

يَتَقَدَّمَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أَن [(١)]: وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « شَآءَ » أي: لمن شاء التقدُّم...

قال السمين: «وقد تقدَّم أنه لا يذكر إلا إذا كان فيه غرابة».

❊ وجملة « شَآءَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ : حرف عطف. يَتَأَخَّرَ : فعل مضارع منصوب معطوف على الفعل قبله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين وجهين في « لِمَن »[(٢)]:

١ - بَدَلٌ من « لِّلْبَشَرِ » بإعادة العامل كقوله تعالى: « لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ » [الزخرف/٣٣] وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤٢١، والكشاف ٣/ ٢٩٠، والفريد ٤/ ٥٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣١.

٢ - شَآءَ لِمَن : خبر مقدَّم. و « أَن يَتَقَدَّمَ » مبتدأ. مؤخَّر ذهب إلى هذا الزمخشري، وذكر مثله الهمداني.

قال: «. . . أَن يَتَقَدَّمَ : في موضع الرفع بالٱبتداء، و لِمَن شَآءَ : خبر مقدَّم عليه كقولك: لمن توضأ أن يصلي. . . .

ويجوز أن يكون « لِمَن شَآءَ » بَدَلاً من «للبشر». . . ».

قال أبو حيان مُعَقِّباً: «وهو معنى لا يتبادر إلى الذهن، وفيه حذف».

وقال الشهاب: «وقولُ أبي حيان إن اللفظ لا يحتمله غير مُسَلَّم».

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء متعلِّق بـ « رَهِينَةٌ ».

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بالباء، وهو متعلِّق بالخبر.

٣ - حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور بالباء أي: بكَسْبِها. والجارُّ متعلِّق بالخبر.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث. والعائد محذوف، أي: بما كسبته، وهو مفعول «كسب».

رَهِينَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وهو بمعنى[1] «رَهْن»، أو أَنّ الهاء للمبالغة أو أن التأنيث لأجل اللفظ، أو أنها بمعنى مفعول كالنطيحة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَسَبَتْ »:

١ - صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » نكرةً.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤٢١، والمحرر ١٥/ ١٩٥.

إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾

إِلَّآ : حرف استثناء. أَصۡحَٰبَ : مستثنى بـإلّا منصوب.

ٱلۡيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

- وفي الاستثناء قولان(١):

أ - استثناء متصل، فالمراد بهم المسلمون الخالصون الصّالحون.

ب - استثناء منقطع، والمراد بهم الأطفال أو الملائكة.

قال ابن عباس «هم الملائكة». وقال علي: «هم أطفال المسلمين».

فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾

فِي جَنَّٰتٖ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي(٢):

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم في جنّات.

* وتكون الجملة مستأنفة.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يَتَسَآءَلُونَ ».

٤ - متعلِّق بالفعل « يَتَسَآءَلُونَ ».

قال السمين بعد ذكر هذا الوجه: «وهو أَظْهَرُ من الحاليَّة من فاعله».

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: يسأل بعضهم بعضاً، أو بمعنى يسألون غيرهم.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤٢١، والفريد ٤/ ٥٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والمحرر ١٥/ ١٩٥، والقرطبي ١٩/ ٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٠، والدر ٦/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٣، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣٢، والكشاف ٣/ ٢٩٠.

* والجملة[١] في محل نصب حال من « ٱلْمُصَلِّينَ ».

وذكر الهمداني أنها في موضع الحال من الذكر في « جَنَّٰتٍ »، أي: من الضمير المستتر في متعلِّقه.

عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾

عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَتَسَآءَلُونَ ».

مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وهو استفهام توبيخ وتحقير.

سَلَكَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِى سَقَرَ : جارٌ ومجرور، متعلِّق بـ « سَلَك »، وهو ممنوع من الصَّرْف للعلميَّة والتأنيث.

* جملة « سَلَكَكُمْ » في محل رفع خبر « مَا ».

* جملة[٢] « مَا سَلَكَكُمْ » في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: قائلين: مَا سَلَكَكُمْ . القول المقدَّر حال.

قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة

---

(١) الفريد ٤/٥٦٨.

(٢) البحر ٨/٣٨٠، وفتح القدير ٥/٣٣٢، وأبو السعود ٥/٧٩٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٧٨.

جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف[١].

وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للفعل الناسخ، أي: لم نَكُ ثابتين من المصلّين.

* جملة « لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ » في محل نصب مقول القول.

وذكر العكبري[٢] أنّ هذه الجملة سَدَّت مَسَدَّ الفاعل، وهو جواب « مَا سَلَكَكُمْ ». كذا ولعله أراد: سلكنا في سفر كوننا لم نكُ من المصلّين.

* وجملة « قَالُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُ[٣] : فعل مضارع ناسخ. وتقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

نُطْعِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ٱلْمِسْكِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ » في محل نصب خبر « نَكُ ».

* جملة « وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٤/٥٩٨، وإعراب النحاس ٣/٥٤٩، وقال النحاس: «حذفت النون لكثرة الاستعمال، ولو جيء بها لكان جيداً في غير القرآن. وقال محمد بن يزيد أشبهت النون التي تحذف في الجزم في قولنا: يقومان يقومون، وقال أحمد بن يحيى ثعلب: أخطأ، ولو كان كما قال لحذفت في قولنا: لم يَصُن زيد نفسه».

(٢) العكبري / ١٢٥١.

(٣) الفريد ٤/٥٦٨.

وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾

الواو: حرف عطف. كُنّا [١] : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون. نا: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». نَخُوضُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « نَخُوضُ ».

ٱلْخَآئِضِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « نَخُوضُ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كُنَّا » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول مما تقدَّم.

وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾

وَكُنَّا : إعرابها كإعراب « وَكُنَّا » في الآية السابقة كان الناسخة واسمها.

نُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « نكذِّب » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنّا » في محل نصب، داخلة تحت القول المتقدِّم في الآية/٤٣؛ فهي معطوفة على ما سبق.

حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

حَتَّىٰٓ [٢]: حرف غاية وٱبتداء، أي: إلى أن أتانا. أَتَىٰنَا : أَتَىٰ : فعل ماض. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. ٱلْيَقِينُ : فاعل مرفوع.

---

(١) في إعراب النحاس ٣/٥٤٩، «جيء بالكاف مضمومة ليدل ذلك على أنها من ذوات الواو، فنُقِل فَعَل إلى فَعُل».

(٢) إعراب النحاس ٣/٥٤٩.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى مجيء اليقين.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. تَنفَعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مُقَدَّم. شَفَٰعَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلشَّٰفِعِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾

فَمَا لَهُمْ : الفاء: ٱستئنافيَّة، أو الفصيحة؛ فهي مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما بالهم... مَا [(١)] : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر، أيْ: أيُّ شيءٍ كائنٌ لهم.

عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ :

جارٌّ ومجرور. متعلِّق بما يأتي[(٢)]:

١ - بالخبرالمحذوف الذي تعلَّق به شبه الجملة السَّابق.

٢ - أو بـ « مُعْرِضِينَ ». والوجه الثاني هذا ذكره السمين.

مُعْرِضِينَ [(٣)]: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٥٦٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، والبيان ٢/ ٤٧٥، وكشف المشكلات / ١٤٠٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٥٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٤، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، والبيان ٢/ ٤٧٥، =

وهي حال لازمة، فهو حال من الضمير المستكن في الخبر.
والصواب أنه حال من الضمير المجرور باللام.

* جملة « فَمَا لَهُمْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدَّر.
أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾

كَأَنَّهُمْ : كأنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».
حُمُرٌ : جر مرفوع. مستنفرة: نعت لـ « حُمُرٌ » مرفوع مثله.

* والجملة [(١)] :
١ - في محل نَصْب حال من الضمير في « لَهُمْ ».
٢ - أو من الضمير المستتر في مُعْرضين، فهي حال متداخلة.
٣ - وذكر أبو البقاء أنها بَدَلٌ من معرضين، يعني أنها كالمشتملة عليها.

فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾

فَرَّتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « حُمُرٌ » ».
مِن قَسْوَرَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « فَرَّ » السَّابق.

* والجملة فيها ما يأتي[(٢)]:

= والكشاف ٣/ ٢٩١، والقرطبي ١٩/٨٨، وكشف المشكلات / ١٤٠٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٩، ومغني اللبيب ٣/ ٨١.

(١) الدر ٦/ ٤٢٢، والعكبري / ١٢٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٣، والعكبري / ١٢٥١، وكشف المشكلات / ١٤٠١.

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « حُمُرٌ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حُمُرٌ »؛ فهو نكرة موصوفة.

٣ - وذكر أبو البقاء جواز كونها خبراً ثانياً عن «كأنّ».

﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ ﴾

بَلْ [(١)] : حرف إضراب، والإضراب ٱنتقاليّ عن محذوف هو جواب الاستفهام السابق كأنه قيل: فلا جواب لهم عن هذا السؤال.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع.

ٱمْرِئٍ : مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ٱمْرِئٍ ».

أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُؤْتَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول، منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « كُلُّ ٱمْرِئٍ ».

صُحُفًا : مفعول به ثانٍ منصوب. مُّنَشَّرَةً : نعت منصوب.

* جملة « يُؤْتَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

* جملة « يُرِيدُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السُّعود أنه عطف على مقدّر يقتضيه المقام، كأنه قيل: لا يكتفون بتلك التذكرة، ولا يرضون بها، بل يريد كلُّ واحد منهم. . . .

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٣٣٣.

﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْأَخِرَةَ ۝٥٣﴾

كَلَّا [١] : ١ - حرف ردع وزجر، أي: ليس يكون ذلك.

٢ - أو هو بمعنى «حقاً».

قال القرطبي[١]: «والأول أَجْوَد؛ لأنه رَدّ لقولهم».

بَل [٢]: حرف إضراب ٱنتقاليّ لبيان سبب هذا التعنُّت.

لَّا : نافية. يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْأَخِرَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ۝٥٤﴾

كَلَّآ : حرف رَدْعٍ وزَجْر. أو بمعنى «حقاً».

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

والهاء: للقرآن أو للوعيد.

تَذْكِرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝٥٥﴾

فَمَن : الفاء: حرف عطف: مَن : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) القرطبي ١٩/ ٩٠، والكشاف ٣/ ٢٩١.

(٢) حاشية الحمل ٤/ ٤٤٥.

٢ - أو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولم يذكر الجمل[(١)] عن شيخه غير هذا الوجه.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

وهو فعل الشرط على الوجه في « مَن »، وهو في محل جزم.

ذَكَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « شاء » صلة الموصول على الوجه الأول في « مَن ».
* جملة « ذكره » في محل رفع خبر « مَن » على الموصوليَّة.
* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « مَن » الشرطيّة.
* جملة « فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ » معطوفة على الجملة السابقة « إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية.

يَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما يذكرون ذلك، وهو ما تقدَّم ذكره. إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف ناصب. يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: إلّا أن يشاء الله تذكُّرهم.

قال أبو السعود[(٢)]: «استثناء مُفرَّغ من أعم الأحوال، أي: وما يَذّكرون بعلّة من العلل، أو في حال من الأحوال إلا بأن يشاء الله، أو حال أن يشاء الله ذلك».

قال النحاس: «على حذف المفعول لعلم السامع».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥٠.

وقال مكّي[١]: «أَنْ: في موضع نصب على الٱستثناء، أو في موضع خفض على إضمار الخافض» أراد المصدر المؤوّل.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَهْلُ : خبر مرفوع. ٱلتَّقْوَىٰ : مضاف إليه مجرور.

وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ : وَأَهْلُ : معطوف على ما قبله مرفوع. ٱلْمَغْفِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

قال النحاس[٢]: «أعيدت « أَهْلُ » للتوكيد والتفخيم، ولو لم تُعَدْ لجاز».

* جملة « مَا يَذْكُرُونَ . . . »: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

* جملة « يَشَآءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[٣]: «بمعنى إلا وقت مشيئة، لا على أن ينوب عن الزمان بل على حذف مضاف».

* جملة « هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

* * *

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٥٠٥.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٣، والعكبري / ١٢٥٢.

٧٥ - سُورَةُ القِيٰمَةِ

إعراب سورة القيامة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

لَآ : فيها ما يأتي[1]:

١ - نافية لكلام متقدِّم. قال السمين: «كأنّ الكفّار ذكروا أشياء، فقيل لهم: « لَآ »، ثم ابتدأ الله قسماً». وذكر هذا الوجه الفراء.

٢ - نافية مؤكِّدة: ذكر الزمخشري أنّ إدخال « لَآ » النافية على فعل القسم مستفيض في كلام العرب وأشعارهم، وفائدتها توكيد القسم.
وذكر الزمخشري أن الوجه أن يقال: هي للنفي، والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالشيء إلّا إعظاماً له.

٣ - أنها مزيدة. وذكر هذا الزمخشري مثل قوله تعالى: « لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ » [الحديد/ ٢٩].

وٱعتُرِض على الزمخشري بأنها تُزاد في وسط الكلام لا في أوله.

وأُجيب المعترضون بأن القرآن في حكم سورة واحدة متصل بعضه ببعض.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٤، والرازي ٣٠/ ٢١٤- ٢١٥، وكشف المشكلات / ١٤٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٤٣، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٩٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤١٤، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٦- ٣٣٧، والبيان ٢/ ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٥، والمحرر ١٥/ ٢٠٤- ٢٠٥، والعكبري / ١٢٥٣، وأبو السعود ٥/ ٧٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، والفريد ٥/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨، والكشاف ٣/ ٢٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٣٣- ٦٠٧.

قال السمين: «والٱعتراض صحيح؛ لأنها لم تقع مزيدة إلا في وسط الكلام. لكن الجواب غير سديد. . . .».

وذكر الزيادة أبو عبيدة وجماعة من المفسرين.

٤ - وذهب ٱبن عطية إلى أنها حرف ٱستفتاح بمنزلة «ألَا». ونقل هذا عن ٱبن جبير.

٥ - وذكر الرازي أنه قد يكون الغرض منه الاستفهام على سبيل الإنكار والتقدير: ألا أقسم بيوم القيامة. . .».

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُقْسِمُ ». القيامة: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱبتدائيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية[2]، وهي عند العلماء هنا غير زائدة. فقد أخبر تعالى أنه أقسم بيوم القيامة، ولم يقسم بالنفس اللوّامة، وذكر الجمل أنّ الجلال المحلّي ذهب إلى زيادتها في الموضعين.

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱلنَّفْسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُقْسِمُ ».

ٱللَّوَّامَةِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها ٱبتدائيّة.

وجواب[2] القسم محذوف، يدلُّ عليه يوم القيامة المُقْسَم به وما بعده.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٦٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، والعكبري / ١٢٥٣، والمحرر ١٥/ ٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧٩٥، =

وذكر السمين أن تقديره: «لتُبْعَثُنَّ».

وقيل: الجواب « أَيَحْسَبُ » الآية/٣. وقيل: الجواب « بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ » الآية/٤.

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣

أَيَحْسَبُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري والتقريعي.

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَـٰنُ : فاعل مرفوع.

أَنْ [(١)] : مُخَفَّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن. أي: أيحسب أن الشأن.

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. نَّجْمَعَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عِظَامَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة [(١)] « لَن نَّجْمَعَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخفَّفة.

« أَنْ » [(٢)] وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

* جملة « يَحْسَبُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[(٣)] بعضهم إلى أنها جواب القسم في أول السورة، أو هو دليل على الجواب المقدَّر، وهو «لتبعثُنَّ».

= وفتح القدير ٥/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٤٧٦، والقرطبي ١٩/ ٩١، والكشاف ٣/ ٢٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٧.

(١) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ٥٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٦.

بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾

بَلَىٰ : حرف صواب. قال السمين[1]: « بَلَىٰ : إيجاب لما بعد النفي المنسحب عليه الاستفهام».

قَـٰدِرِينَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - حال من فاعل الفعل المقدَّر الذي دَلَّ عليه حرف الجواب.
أي: بَلَىٰ : نجمعها قادرين. وهو أشهر الوجهين عند السمين.

٢ - خبر «كان» مقدَّرةً أي: بَلَى كُنّا قادرين في الابتداء. قال السمين: «وهذا ليس بواضح».

٣ - وعند الفراء مفعول به ثانٍ لفعل محذوف، أي: بلى فليحسبنا قادرين.
وسَمّى هذا النصب على التكرير، ذكره القرطبي عنه، وغيره.
ولم أجده عند الفراء في موضع هذه الآية.

٤ - وذهب الفراء إلى أنَّ « قَـٰدِرِينَ » نُصبت على الخروج من « نَّجۡمَعَ »، كأنك قلت في الكلام: أيحسب أن لن نقوى عليك، بلى قادرين على أقْوى منك، يريد: بلى نقوى قادرين، بلى نقوى مقتدرين على أكثر من ذا..».

وقول الناس: بلى نقدر، فلما صُرِفت إلى « قَـٰدِرِينَ » نُصِبت، خطأ؛ لأن الفعل لا يُنْصَب بتحويله من يَفْعَل إلى فاعل...».

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، والبيان ٢/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢٠٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، والعكبري / ١٢٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥٣، والفريد ٤/ ٥٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٩- ٤٣٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٨، والكشاف ٣/ ٢٩٢، والقرطبي ١٩/ ٩٣- ٩٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١، وكشف المشكلات / ١٤٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٣١.

وهذا الذي ذكر الفراء من قول الناس ذكره مكي، قال: «وقيل: انتصب « قَدِرِينَ » لأنه وقع موضع «نقدر». التقدير: بلى نقدر، فلما وُضِع الاْسم موضع الفعل نُصِب. وهو قول بعيد من الصواب. . . .».

وقال الشهاب: «وقال: « قَدِرِينَ » منصوب على الخروج، وهو ممّا خفي على كثير من الفضلاء ولولا ضيق المقام أوردناه مشروحاً».

عَلَىٰٓ : حرف جَرٍّ. أَن : حرف نصب ومصدري واْستقبال.

نُّسَوِّيَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

بَنَانَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* جملة « نُّسَوِّيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بـ « عَلَىٰٓ »، متعلِّق بـ « قَدِرِينَ ».

* جملة « بَلَىٰ قَدِرِينَ » قيل: هي جواب القسم في أول السورة، وهو أحد التقديرات في هذا المقام.

بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾

بَلْ : فيه وجهان(١):

١ - حرف للإضراب الاْنتقالي من غير إفادة العطف، فقد أضرب عن الكلام الأول، وأخذ في كلام آخر بعده.

٢ - حرف عطف. ذكره الزمخشري، فقد عطف الجملة بعده على ما قبله، وهو « أَيَحْسَبُ ».

قال السمين: «فيجوز أن يكون مثله اْستفهاماً، وأن يكون إيجاباً على أن يُضرِبَ عن مُسْتفهَم عنه إلى آخر، أو يُضْرِب عن مُسْتَفهِم عنه إلى مُوجِب».

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٢٩٢، والرازي ٣٠/ ٢١٨.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

والمفعول[١] به محذوف يدلُّ عليه التعليل الذي بعده، أي: يريد شهواته ومعاصيه ليمضي فيها أبداً دائماً.

لِيَفْجُرَ : اللام: للتعليل، وذكر البيضاوي أنها زائدة. يَفْجُرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَمَامَهُ[٢]: ظرف مكان منصوب، وقد ٱستعير هنا للزمان.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو عائد على الإنسان، أو على يوم القيامة.

* جملة « يَفْجُرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور باللام متعلِّق بـ « يُرِيدُ ».

* جملة « يُرِيدُ » ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجملة المستأنفة المتقدِّمة.

فائدة في « لِيَفْجُرَ »[٣]

ذكر ٱبن هشام أنه ٱختُلف في اللام في مثل هذا الموضع، وكان ذلك في حديثه في قوله تعالى: « يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ » سورة النساء الآية/٢٦، فقال: «زائدة، وقيل: للتعليل، ثم ٱختَلف هؤلاء، فقيل: المفعول محذوف، أي: يريد الله التبيين ليبيِّن لكم...

وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما: الفعل في ذلك كُلِّه مقدَّر بمصدر مرفوع

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، والمحرر ١٥/ ٢٠٩، والعكبري / ١٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٨٥- ١٨٦، والعكبري / ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٩٢، والجنى الداني ١٢١- ١٢٢، وحاشية الشمني ٢/ ٣٣، وحاشية الأمير ١/ ١٨٠، والكتاب ١/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨١.

على الابتداء، واللام وما بعدها خبر، أي: إرادة الله للتبيين... وعلى هذا فلا مفعول للفعل».

وهذا الذي ذكره ابن هشام منتزع من الجنى الداني من غير عزو للمرادي. وبناء على ما سبق يكون في « لِيَفْجُرَ » ما يأتي:

١ - اللام زائدة.

٢ - أو اللام للتعليل.

٣ - الفعل منصوب بـ «أن» المصدريّة المضمرة.

٤ - والمفعول محذوف، وقد ذكرنا تقديره في الإعراب.

٥ - يُرِيدُ ٱللَّهُ : على تقدير: إرادة الله، فهو مبتدأ.

والخبر هو اللام وما بعدها، أي: إرادة الإنسان للفجور، وعلى هذا فلا مفعول للفعل « يُرِيدُ ».

واعترض الدماميني على ابن هشام في تقديره « يُرِيدُ » إرادة، أي مصدراً من غير سابك.

كما تعقَّبه الشُمنّي بأنّ الخليل ومن معه ما أرادوا السَّبْك، وإنما أرادوا تقدير المعنى. ومثله عند المرادي: فهذا تقدير معنوي لا إعرابي. وعزا المرادي هذا لابن عطية.

يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝٦

يَسْـَٔلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

أَيَّانَ [1] : ظرف زمان بمعنى «متى»، فهو مبنيّ على الفتح في محل نصب، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، والبيان ٢/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢١٠.

قال مكّي: « أَيَّانَ : ظرف زمان بمعنى «متى»، وهو مبنيّ، وكان حَقُّه الإسكان، لكن ٱجتمع فيه ساكنان: الألف والنون، ففتحت النون لاَلتقاء الساكنين كـ «كَيْف» و «أَيْن».

وإنما وجب لـ « أَيَّانَ » البناءُ لأنها بمعنى «متى»، وفيها معنى الاَستفهام، فأشبهت حرف الاَستفهام، فبُنيت؛ إذ الحروف أصلها البناء» ومثل هذا عند ٱبن الأنباري.

يَوْمُ [١]: مبتدأ مؤخَّر. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَسْـَٔلُ ».

* جملة « يَسْـَٔلُ . . . » فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي مفسِّرة لـ « لِيَفْجُرَ ».

٣ - أو بَدَلٌ من الجملة قبلها.

وذكر السمين أن التفسير يكون بالاَستئناف وبالبدل.

٤ - وذكر الشهاب الحاليّة مع الأوجه السابقة، وذكر الحالية - أيضاً - الطبرسي.

فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾

فَإِذَا : الفاء: للاستئناف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب[٣]، وهو « يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ » الآية/ ١٠.

بَرِقَ : فعل ماض. ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، والعكبري / ١٢٥٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١.

(٣) الفريد ٤/ ٥٧٣.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾

وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ : الواو: حرف عطف. خَسَفَ : فعل ماض. أي: ذهب ضوءه.
ٱلْقَمَرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي في محل جَرٍّ.

وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾

وَجُمِعَ : الواو: حرف عطف. جُمِعَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول.
ٱلشَّمْسُ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلْقَمَرُ : معطوف على الشمس مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « بَرِقَ ٱلْبَصَرُ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

فائدة في الفعل « جُمِع »

قالوا: إنما جاء الفعل بالتذكير لما يأتي[(١)]:

١ - تأنيث الشمس غير حقيقي، فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه. وهو قول المبرد.

٢ - لَمّا جُمع بين المذكر وهو القمر، والمؤنث وهو الشمس غُلِّب المذكر، فذُكِّر الفعْلُ. كقولهم: قام أخواك هند وزيد. وعند السمين فيه نظر. وعُزِي هذا الوجه لأبي عبيدة.

٣ - وقيل: ذُكِّر الفعل حملاً على المعنى، وكأنه قيل: وجُمع النوران أو الضياءان، وهو قول الكسائي.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٠- ٤٣١، والبيان ٢/ ٤٧٦- ٤٧٧، والدر ٦/ ٤٢٨، والبحر ٨/ ٣٨٦، والفريد ٥/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، والمحرر ١٥/ ٢١١، والقرطبي ١٩/ ٩٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٩- ٢١٠.

٤ - وقيل: لما كان التقدير: وجُمع بين الشمس والقمر، ذُكِّر الفعل لتذكير «بيْنَ».

ويشهد لهذا الوجه قراءة[١] ٱبن مسعود وٱبن أبي عبلة «وجُمِع بين الشمس والقمر».

وهي كذلك في مصحف ٱبن مسعود.

- قال الفراء: «وقد كان قوم يقولون إنما ذكّرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشركها غيرها، فلما يشاركها مذكّر كان القول فيهما جُمِعا ولم يجر جُمعتا. فقيل لهم: كيف تقولان الشمس جُمعَ والقمر؟ فقالوا: جُمِعَت، ورجعوا عن ذلك القول».

يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾

يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ: فاعل مرفوع.

يَوْمَئِذٍ: يَوْم: ظرف منصوب، متعلّق بالفعل «يَقُولُ».

إِذٍ: اسم مبنيّ على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين عوض عن الجملة، أي: «يوم إذ برق البصر...».

أَيْنَ: اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفيَّة المكانيَّة، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَفَرُّ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وقالوا: ٱلْمَفَرُّ: مصدر بمعنى الفرار.

* وجملة[٢] «أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة[٣] «يَقُولُ...» لا محل لها جواب شرط غير جازم. تقدَّم في الآية/٧.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/١٨٧.

(٢) الدر ٦/٤٢٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/٤٤٧.

فائدة في « المفرّ »(١)

ذكروا أنّ المراد بالمَفَرِّ، المصدر، وهو الفرار.

وذكر الشهاب أنه مصدر ميمي. قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون مصدراً كالمرجع».

قال الزجاج: «... فمن فتح [أي: الفاء] فهو بمعنى أين الفرار. ومن كسر [المَفِرّ] فعلى معنى أين مكان الفرار.

والمَفْعَل من مثل «جلست» بفتح العين وكذلك المصدر تقول: جلست مَجْلَساً، بفتح اللام، بمعنى جلوساً، فإذا قلت: جلستُ مَجْلِساً، فأنت تريد المكان».

كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾

كَلَّا (٢) : حرف رَدْع وزَجْر. أي: ردع عن طلب المَفَرّ.

وذكر الشوكاني أنها لنفي ما قبلها، أو بمعنى «حقّاً».

لَا (٣) : نافية للجنس. وَزَرَ : اسم « لَا » مبنيّ على الفتح في محل نصب والخبر محذوف، أي: لا وزر له. أو لا وزر هناك.

* وفي الجملة قولان(٤):

١ - أنها من قول الإنسان. في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

٢ - أنها إخبار من الله تعالى، فهي مُسْتأنفة؛ لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٥٢، وانظر البحر ٨/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٠، والقرطبي ١٩/ ٩٧- ٩٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٣٧.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ٤٧٧، والفريد ٤/ ٥٧٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١، وكشف المشكلات ١٤٠٣.

(٤) البحر ٨/ ٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨.

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف مكان منصوب. إِذ : اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن محذوف.

والظرف[1] « يَوْمَ » منصوب لفعل مقدَّر لأنه إذا كان المستقرّ مصدراً فإنه لا يعمل فيما تقدَّم عليه. وإن كان اسم مكان، فإنه لا عمل له. ومثله عند العكبري.

وذكر الهمداني أنه معمول الظرف «له» على الوجهين في إعراب « مُسْتَقَرّ ».

ٱلْمُسْتَقَرُّ [2]: ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

و ٱلْمُسْتَقَرُّ : أ - مصدر بمعنى الاْستقرار.

ب - أو هو اسم مكان للاْستقرار.

٢ - وذهب الأخفش إلى أنه مرفوع بالظرف « إِلَىٰ رَبِّكَ »، أي: بمتعلّقه «استقر» المقدَّر.

* والجملة اْستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يُنَبَّؤُا ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾

يُنَبَّؤُا : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. وإِذ : في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم إعراب مثله مفصَّلاً من قبل.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٥٧٤، والعكبري / ١٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٥٧٤، والعكبري / ١٢٥٤، والمحرر ١٥/ ٢١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والكشاف ٣/ ٣٩٣، وكشف المشكلات / ١٤٠٤.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء.

أي: بشيء قدَّمه...

والجارّ متعلِّق بالفعل «يُنَبَّأُ».

قَدَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: بما قدَّمه، وهو الضمير العائد.

* والجملة: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

وَأَخَّرَ : إعرابه كإعراب «قَدَّم».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُنَبَّؤُا »: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾

بَلِ : حرف إضراب بمعنى الترك، لا على معنى إبطال القول الأول. كذا عند ٱبن عطيَّة.

ٱلْإِنسَـٰنُ : مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ نَفْسِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بما يأتي(١):

١ - متعلِّق بـ « بصيرة »، والمعنى بل الإنسان بصيرة على نفسه.

---

(١) البحر ٣٨٦/٨، والدر ٤٢٨/٦، وحاشية الجمل ٤٤٧/٤، والعكبري / ١٢٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والمحرر ١٥/ ٢١٣، والفريد ٤/ ٥٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣١.

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر على جعل « بَصِيرَةٌ » مبتدأ.

٣ - متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ ».

بَصِيرَةٌ : فيه ما يأتي[١]:

١ - خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » مرفوع. أي: حجة بصيرة والهاء للمبالغة.

٢ - مبتدأ محذوف الموصوف والأصل: عين بصيرة، وخبره « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ».

* والجملة « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ » خبر عن « ٱلْإِنسَٰنُ ».

٣ - خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » هو الجارّ والمجرور « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ».

و بَصِيرَةٌ : فاعل بمتعلَّق الجارّ.

قال السمين: «وهو أرجح مما قبله؛ لأنَّ الأصل في الإخبار الإفراد».

* جملة « ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾

وَلَوْ : الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَلْقَىٰ : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

مَعَاذِيرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو جمع مَعْذِرة على غير قياس، مثل: ملاقِح ومذاكير، وقيل: جمع مِعْذار.

* والجملة[٢] في محل نصب حال. وصاحب الحال الضمير المستكِنّ في « بَصِيرَةٌ »؛ أو من مرفوع « يُنَبَّؤُا ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨- ٤٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والمحرر ١٥/ ٢١٣، والعكبري / ١٢٥٤، والفريد ٤/ ٥٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٣٧- ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٩، وأبو السُّعُود ٥/ ٧٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧.

وجواب[١] « لَوْ » محذوف، أي: ولو ألقى معاذيره فلن تُقْبَل منه.

قال الشهاب: «ولم يَتَعَرَّضوا لجواب « لَوْ » هنا، فإمّا أن يكون معنى الشرطيّة مُنْسلخاً عنها كما قيل، أو يدلُّ عليه ما قبله، والظاهر الأول».

لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾

لَا : ناهية. تُحَرِّكْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والخطاب لمحمدٍ ﷺ.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والضمير للقرآن الكريم.

لِسَانَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقالوا[٢]: هذه الجملة معترضة في أثناء الحديث عن أمور الآخرة توبيخاً على ما جُبِلَ عليه الإنسان.

لِتَعْجَلَ : اللام: للتعليل. تَعْجَلَ : فعل مضارع منصوب.

بـ «أن» المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَعْجَل ».

* جملة « تَعْجَل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام.

والجارّ متعلّق بالفعل « تُحَرِّكْ ».

---

(١) الفريد ٥/٥٧٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٨٣، وحاشية الجمل ٤/٤٤٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٣.

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر «إنّ» المقدَّر.

جَمْعَهُۥ : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَقُرْءَانَهُۥ : اسم معطوف على « جَمْعَهُۥ ». والإعراب هو هو.

والمراد[١] بـ « قُرْءَانَهُۥ » قراءته؛ فهو مصدر مضاف للمفعول،

والفاعل: محذوف، والأصل: وقراءتك إيّاه.

* وجملة[٢] « إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فهي تعليل للنهي عن العَجَلة.

فائدة في «القرآن»[٣]

قالوا: هو مصدر كالقراءة. وقيل: المراد بقوله: « وَقُرْءَانَهُۥ » أي: تأليفه في صدرك، فهو مصدر من «قرأتُ» أي: جمعتُ.

﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾

فَإِذَا : الفاء: عاطفة.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، وهو متعلِّق بالجواب « فَٱتَّبِعْ ».

قَرَأْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٧، والدر ٦/ ٤٢٩، والمحرر ١٥/ ٢١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٨، والكشاف ٣/ ٢٩٣.

(٣) انظر البحر ٨/ ٣٨٧.

فَٱتَّبِعْ : الفاء: للجزاء. ٱتَّبِعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قُرْءَانَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱتَّبِعْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « قُرْءَانَهُۥ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملتا الشرط والجزاء معطوفتان على الجملة السابقة.

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

ثُمَّ : حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

بَيَانَهُۥ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة التعليلية « إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ »؛ فلها حكمها.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾

كَلَّا [(١)] : حرف رَدْع وزَجْر عن العَجَلة. والترغيب في الأناة.

وقيل: هو رَدْع لمن لا يؤمِن بالقرآن، وبكونه بيناً من الكفار.

وقال عطاء: أي: لا يؤمِنُ أبو جهل بالقرآن وبيانه. كذا عند الشوكاني.

وقال الزمخشري: «ردع لرسول الله ﷺ عن عادة العجلة، وإنكار لها عليه، وحث على الأناة والتؤدة. . .».

بَلْ : حرف إضراب.

تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/٣٣٨، وانظر المحرر ١٥/٢١٧، وأبو السعود ٥/٧٩٧، والبحر ٨/٣٨٨، والكشاف ٣/٢٩٤.

ٱلْعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ۝٢١﴾

وَتَذَرُونَ : الواو: حرف عطف. تَذَرُون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلِّ رفع فاعل. ٱلْآخِرَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾

في هاتين الآيتين وجوه من الإعراب[1]:

الأول: وُجُوهٌ : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب.

إِذ : اسم في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة.

وهو متعلّق بـ « نَّاضِرَةٌ ».

نَّاضِرَةٌ : نعت لـ « وُجُوهٌ » مرفوع مثله.

إِلَىٰ رَبِّهَا : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر « نَاظِرَةٌ ».

نَاظِرَةٌ : خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ».

والمعنى: أنّ الوجوه الحسنة يوم القيامة ناظرة إلى الله تعالى.

قال السمين: «وهذا معنى صحيح، وتخريج سَهْل».

الثاني: وُجُوهٌ : مبتدأ. نَّاضِرَةٌ: خبره.

---

(١) البحر ٨/٣٨٨- ٣٨٩، والدر ٦/٤٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣١- ٤٣٢، والفريد ٤/٥٧٦- ٥٧٧، والعكبري /١٢٥٤، وأبو السعود ٥/٧٩٧، وفتح القدير ٥/٣٣٩، والمحرر ١٥/٢١٨- ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/٥٥٨- ٥٥٩.

يَوۡمَئِذٍ : منصوب بالخبر كما تقدَّم.

وسَوَّغ الأبتداء هنا بالنكرة كون الموضع موضع تفصيل.

نَّاظِرَةٌ : نعت لـ « وُجُوهٌ »، أو خبر ثانٍ، أو خبر لمبتدأ محذوف.

إِلَىٰ رَبِّهَا : متعلّق بـ « نَاظِرَةٌ » كما تقدَّم.

قال ٱبن عطيَّة: «وٱبتدأ بالنكرة لأنها تخصَّصت بقوله: « يَوۡمَئِذٍ ».

وقال أبو البقاء: «وجاز الأبتداء هنا بالنكرة لحصول الفائدة».

قال السمين: «أما قولُ ٱبن عطيَّة ففيه نظر؛ لأن قوله: تخصَّصت بقوله « يَوۡمَئِذٍ » هذا التخصيص إمّا لكونها عاملة فيه، وهو محال. لأنها جامدة، وإمّا لأنها موصوفة به. وهو محال أيضاً؛ لأن الجثث لا تُوْصَفُ بالزمان كما لا يُخبر به عنها.

وأمّا قول أبي البقاء، فإن أراد بحصول الفائدة ما قدَّمتُه من التفصيل فصحيح، وإنْ عَنَى ما عناه ٱبن عطيَّة فليس بصحيح لما عرفته».

الثالث: - وُجُوهٌ : مبتدأ. يَوۡمَئِذٍ : خبر عنه. قاله أبو البقاء.

قال السمين: «وهذا غلط مَحْض من حيث المعنى، ومن حيث الصِّناعة.

أما المعنى فلا فائدة في الإخبار عنها بذلك.

وأما الصِّناعة فلأنه لا يُخبر بالزمان عن الجُثَث، وإنْ ورد ما ظاهره ذلك يُؤَوَّل نحو: الليلةَ الهلالُ».

الرابع: - وُجُوهٌ : مبتدأ. نَّاضِرَةٌ : خبر عنه.

« إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ » جملة في موضع خبر ثانٍ. قاله ٱبن عطية.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا ينعقد منهما كلام، إذ الظاهر تعلُّق « إِلَىٰ » بـ « نَاظِرَةٌ »، اللهم إلّا أنْ يعني أن « نَاظِرَةٌ » خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي ناظرة إلى ربها، وهذه الجملة خبر ثان. وفيه تعسُّف».

الوجه الخامس: وُجُوهٌ : مبتدأ. وخبره مُقَدَّر، أي: وجوه يومئذٍ ثَمّ.

نَّاضِرَةٌ : صفة، وكذلك « نَاظِرَةٌ »، قاله أبو البقاء.

قال السمين: «وهو بعيد؛ لعدم الحاجة إلى ذلك. ولا أدري ما الذي حملهم على هذا مع ظهور الوجه الأول، وخلوصه من هذه التعسُّفات، . . .»[(١)].

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾

الواو: حرف عطف. وُجُوهٌ[(٢)]: مبتدأ.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعرابه. وهو متعلِّق بـ «باسرة».

بَاسِرَةٌ[(٢)] : خبر المبتدأ مرفوع.

- أو هي صفة لـ « وُجُوهٌ »، والخبر جملة « تَظُنُّ ».

* والجملة معطوفة على سابقتها ولها حكمها.

﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾﴾

تَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي»، يعود على الوجوه.

وذكروا أن الظنّ بمعناه الحقيقي، وقيل: بمعنى اليقين.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. وذكر الشهاب[(٣)] عن بعضهم أنها مخفَّفة.

---

(١) ذهب بعض المعتزلة في « إِلَىٰ رَبِّهَا » إلى أنّ « إِلَىٰ » اسم ظاهر بمعنى النعمة مضافاً إلى الرَّبِّ ويجمع على آلاء. و رَبِّهَا : خفض بالإضافة، وإلى: مفعول به ناصبه « نَاظِرَةٌ » بمعنى منتظرة، والتقدير: وجوه ناضرة منتظرة نعمة ربها وهذا قرار من إثبات النظر لله تعالى على معتقدهم. فلهم غير هذا في هذه الآية، وانظر الدر ٦/ ٤٣١، والبحر ٨/ ٣٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٧، والعكبري / ١٢٥٥، والمحرر ١٥/ ٢١٨- ٢١٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٦٨.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٤.

يُفْعَلَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب.

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

فَاقِرَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* جملة « يُفْعَلَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ « تَظُنُّ ».

* جملة « تَظُنُّ » فيها ما يأتي[١]:

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ « وُجُوهٌ » في الآية السابقة.

٢ - أو هي الخبر، ويكون « بَاسِرَةٌ » على هذا الوجه صفة لـ « وُجُوهٌ »، وليس خبراً.

كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴿٢٦﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر. وتقدَّم مثله، فهو رَدْع عن إيثار الدنيا على الآخرة وتذكير لهم بما يؤول إليه من الموت. كذا عند أبي حيان.

وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون معناه «حقاً».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب. متعلِّق بالجواب.

قال الهمداني[٢]: «والعامل في « إِذَا » محذوف يدلُّ عليه قوله عز وجل « إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ » أي: إذا بلغت الحلقوم رُفِعت إلى الله.

بَلَغَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل[٣]: ضمير مستتر المراد به النفس، وإن لم يجرِ لها ذِكر.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥٧٧.

(٢) العكبري / ١٢٥٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، والدر ٦/ ٤٣٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٣١، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٤، والعكبري / ١٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩.

ٱلتَّرَاقِيَ : مفعول به منصوب.

* جملة « بَلَغَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملتا الشرط والجواب ٱستئناف.

وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾

وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ (١): الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول.

- ونائب الفاعل جملة « مَنْۜ رَاقٍ ». وهذا جائز عند الكوفيين.

- أو ضمير المصدر، أي: قيل القول. وهذا مذهب البصريين.

مَنْۜ : اسم ٱستفهام في رفع مبتدأ.

رَاقٍ : خبر المبتدأ مرفوع، وحذفت الياء لأنه اسم منقوص نكرة.

وذكروا أنّ الاٌستفهام حقيقيّ، أو هو ٱستفهام إبعاد وإنكار.

* جملة « قِيلَ . . . » معطوفة على جملة « بَلَغَتِ »؛ فلها حكمها.

فائدة في « مَن راق »

قراءة حَفْص عن عاصم بالسَّكت على نون « مَنْ » سكتة يسيرة من غير تنفُّس، ثـم يَبْتدئ: « رَاقٍ »؛ لئلا يتوهّـم أنهما كلمة واحدة، حيث يكون صورة القراءة بالوصل والإدغام: «مَرّاق».

وأطال ٱبن جنّي لسانه في عاصم وحَفْص، ورأى أَنّ بيان النون مَعيب في الإعراب، مَعِيف في السماع، ورأى أنّ الإدغام واجب، فالوقف على النون لِيُنَبَّه على ٱنفصال المبتدأ من خبره، فغير مَرْضيّ أيضاً. وأن الإجماع قائم على الإدغام.

وذكر أبو علي الفارسي شيخ ٱبن جني أنه لا يدري ما وجه قراءة عاصم.

وإذا أردت بياناً مُفَصَّلاً في قراءتي الوقف والإدغام فٱرجع إلى كتابي «معجم

(١) الدر ٦/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٨، والعكبري / ١٢٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩.

القراءات: ج ١٠/ ١٩٣ - ١٩٤» ففيه ذكر قُرْاء القراءتين، والمراجع، ومناقشة العلماء.

وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. ظَنَّ: فعل ماض. وهو بمعنى «أيْقَنَ» وذهب بعضهم إلى أنَّ الظنّ على بابه.

والفاعل: ضمير يعود على «ٱلْإِنسَٰنُ».

أَنَّهُ: أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أَنّ».

ٱلْفِرَاقُ: خبر «أنّ» مرفوع. أي: فراق الدنيا، وقيل: فراق الروح الجسد، و«أَنَّ» وما بعدها سَدَّ مسَدَّ مفعولي «ظَنَّ».

* وجملة «ظَنَّ» معطوفة على جملة الاْستئناف السابق: «كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ...».

أو على جملة «بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ»؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْتَفَّت: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلسَّاقُ: فاعل مرفوع. بِٱلسَّاقِ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة «بَلَغَتِ...»؛ فهي مثلها في محلّ جَرٌّ.

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة.

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ: ظرف منصوب، متعلّق بالخبر. إِذ: اسم مبنيّ في محل جَرٌّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة، أي: إذ بلغت الروح التراقي...

ٱلْمَسَاقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

و ٱلْمَسَاقُ : مَفْعَل من السَّوْق، وهو اسم مصدر، وقال بعضهم: هو المصدر.

* قالوا: هذه الجملة دليل جواب « إِذَا »، وهو العامل فيها.

أي: إذا بلغت الروح التراقي تُساق إلى رَبِّها.

وقال النحاس[(١)]: « إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ : في موضع جواب إذا».

فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا [(٢)]: نافية بمنزلة «ما»، أو بمعنى لم، أي: لم يُصَدِّقْ ولم يُصَلِّ.

قال أبو حيان: « و لَا : هنا نفت الماضي، أي: لم يُصَدِّق ولم يُصَلِّ، وفي هذا دليل على أن « لَا » تدخل على الماضي فتنفيه».

وذكر الهمداني أنه حسن دخول « لَا » على الماضي بسبب التكرار تقول: لا قام ولا قعد.

صَدَّقَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو» والمراد هنا أبو جهل، فقد نزلت به. وقيل: الضمير راجع إلى الإنسان في أول السورة.

* والجملة[(٣)] معطوفة على قوله تعالى: « يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ » الآية/٦. ذهب إلى هذا الزمخشري. وهذا عند أبي حيان فيه بُعْد.

وقيل هو معطوف على جملة « أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ » الآية/٣.

---

(١) إعراب النحاس ٣/٥٦٨.

(٢) البحر ٨/٣٩٠، والدر ٦/٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٢، والفريد ٤/٥٧٨، والعكبري /١٢٥٥، وفتح القدير ٥/٣٤١، ومجاز القرآن ٢/٢٧٨، وكشف المشكلات / ١٤٠٥، وإعراب النحاس /٥٦٩.

(٣) البحر ٨/٣٩٠، والدر ٦/٤٣٢، والكشاف ٣/٢٩٥، وحاشية الشهاب ٨/٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/٤٤٩- ٤٥٠.

وَلَا صَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي السابق.

صَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « لَا صَلَّىٰ »، أو على ما عُطِفت عليه الجملة السابقة.

وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. لَٰكِنْ : حرف ٱستدراك.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ». أي: كذّب بالرسالة، وبما جاء به الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَا صَلَّىٰ »؛ فلها حكمها.

وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: أعرض عن رسول الله ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبَ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف. ذَهَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « فَلَا صَدَّقَ »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ذَهَبَ ».

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

يَتَمَطَّىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة(١) في محل نصب حال من فاعل « ذَهَبَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢.

و تَمَطَّىٰ [(١)] : إما أن يكون من «المطا» وهو الظهر، أي: يتبختر، أي: يَمُدُّ مطاه. وإما أن يكون أصله يتمطَّط من تمطَّط، أي: تمدد. أي: يتمدّد في مشيته متبختراً.

فالمعنى واحد، والمادة مختلفة: م ط ى، م ط ط، وأبدلت الطاء الثانية ياء كراهية ٱجتماع الأمثال، نحو: قصَّيْت أظفاري. في قَصَصْتُ. ومثله: أَمْلَلْتُ وأَمْلَيْتُ.

أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾

هذه الآية تقدَّم قريب منها في سورة محمد الآية/ ٢٠. « فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ».

ولذلك أحال أبو حيان عليها فقال[(٢)]:

«وتقدَّم الكلام على « أَوْلَىٰ » شرحاً وإعراباً. . . .

في سورة القتال. وتكراره هنا مبالغة في التهديد والوعيد. . .».

وذكر مثل هذا السمين.

وترك بعضهم الحديث عنها هنا ومن هؤلاء مكّي.

وفصل القول بعضهم، ومنهم الهمداني، وٱبن الأنباري.

الوجه الأول - أنه اسم:

أَوْلَىٰ [(٣)] : مبتدأ مرفوع. لَكَ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، والبيان ٢/ ٤٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، والمحرر ١٥/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤١، والعكبري / ١٢٥٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، والكشاف ٣/ ٢٩٥، والقرطبي ١٩/ ١٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٠، والدر ٦/ ٤٣٣.

(٣) البيان ٢/ ٢٧٨، والفريد ٤/ ٥٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤٢، والمحرر ١٥/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، والكشاف ٣/ ٢٩٥، والدر ٦/ ٤٣٤.

و أَوْلَىٰ : معطوف على الاسم السابق، فهو مبتدأ مثله.

وحذف الخبر هنا اُجتزاء بخبر المبتدأ الأول.

وجاء تكرار « أَوْلَىٰ » للتأكيد، والمبالغة في الوعيد.

قال الزجاج: «معناه - والله أعلم - وليك المكروه يا أبا جهل، والعرب تقول: أَوْلَى لفلانٍ، إذا دعت عليه بالمكروه».

- وذكر العبكري[1] أن: أَوْلَىٰ فيه قولان:

١ - فعلى، والألف للإلحاق لا للتأنيث.

٢ - أَفْعَل، كذا وزنه.

ثم قال: وهو على القولين علم، فلذلك لم يُنَوَّن.

قلت: وهذا مثل الإعراب السابق.

الوجه الثاني:

- ثم ذكر أن الوجه الثاني في « أَوْلَىٰ » أنه اسم فعل مبنيّ ومعناه: وَليك شَرٌّ بعد شَرٍّ. ولك: تبيين». وذكر مثله الهمداني.

الوجه الثالث:

- وذكر الهمداني[2] وجهاً آخر، وهو أنه فِعْل على «أَفْعَلَ» من قولهم «أَوْلَاه» إذا أَعْطاه. واللام صِلَة.

والكاف: مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: أولاك فعلُك المكروه.

الوجه الرابع[3]:

ذكر الشهاب وجهاً رابعاً في إعرابه، وهو أنه أَفْعَل تفضيل، وهو خبر لمبتدأ

---

(١) العكبري /١٢٥٤، وانظر الدر ٤/ ٤٣٤.

(٢) الفريد ٤/ ٥٧٩، وانظر الدر ٤/ ٤٣٤.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، وانظر القرطبي ١٩/ ١١٦.

يقدر كما يليق بمقامه، والتقدير هنا: النار أولى لك. يعني أنت أَحَقُّ بها، وأَهْل لها.

ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾

القول هنا كالقول في الآية السابقة على التفصيل المتقدِّم، والعطف تكرار للوعيد والتهديد.

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾

أَيَحْسَبُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري ففيه معنى التوبيخ. يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُتْرَكَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

سُدًى (١) : حال من نائب فاعل « يُتْرَكَ » منصوب، والفتحة مقدَّرة على الألف.

و سُدًى : أي: مهملاً، يقال: إِبِلٌ سُدَى، أي: مهملة، وأسديت حاجتي، أي: ضيَّعتها.

قال السمين: «ومعنى أَسْدى إليه معروفاً أنه جعله بمنزلة الضائع عند المُسْدَى إليه، لا يذكره، ولا يَمُنُّ به عليه».

* جملة « يُتْرَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل(٢) من « أنْ » وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

* وجملة « أَيَحْسَبُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥١، والعكبري / ١٢٥٦، والفريد ٤/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٦٩.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٤٧٨.

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴾ ﴿٣٧﴾

أَلَمْ يَكُ : الهمزة: للاستفهام. و لَمْ : حرف نفيو جزم وقلب.

يَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

نُطْفَةً : خبر « يَكُ » منصوب.

مِّن مَّنِيٍّ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « نُطْفَةً »، أي: نطفةً كائنةً من منّي.

يُمْنَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَّنِيٍّ ». أو على « نُطْفَةً » على قول ابن كيسان، أو على أن المراد بالمنيّ الماء.

* والجملة[1] في محل جرٍّ صفة لـ « مَّنِيٍّ » إذا عاد الضمير على « مَّنِيٍّ » أو هي في محل نصب صفة لـ « نُطْفَةً ». على عود الضمير على «نطفة».

* وجملة[2] « أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فهو استئناف وارد لإبطال الحسبان المذكور.

﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ ﴿٣٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص.

- واسم « كَانَ » ضمير مستتر تقديره «هو».

- عَلَقَةً : خبر « كَانَ » منصوب.

فَخَلَقَ : الفاء: حرف عطف. خَلَقَ : فعل ماض.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٤، والعكبري / ١٢٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

والمفعول محذوف، أي: فخلقه.

قال أبو حيان[1]: «فخلق الله منه بشراً مركباً من أشياء مختلفة».

فَسَوَّىٰ : إعرابه كإعرابه ما قبله، أي: فسوّاه.

قال أبو حيان: « فَسَوَّىٰ : أي: سَوّاه شخصاً مستقلاً».

❊ جملة « كَانَ »: معطوفة « أَلَمْ يَكُ » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

❊ جملة « سَوَّىٰ » معطوفة على جملة « خَلَق »؛ فلها حكمها.

فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾

فَجَعَلَ : الفاء: حرف عطف. الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله تعالى. و جَعَلَ هنا بمعنى «خلق»؛ ولذلك نصب مفعولاً به واحداً.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَعَلَ ».

ٱلزَّوْجَيْنِ : مفعول به منصوب.

ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ [2] :

ٱلذَّكَرَ : ١ - بَدَلٌ من « ٱلزَّوْجَيْنِ » منصوب مثله، وَٱلْأُنثَىٰٓ معطوف على الذكر.

وهو من باب البَدَل التفصيليّ.

٢ - ٱلذَّكَرَ : مفعول به على تقدير «أعنى»؛ فهو نصب على القطع.

وَٱلْأُنثَىٰٓ : معطوف على « ٱلذَّكَرَ » منصوب مثله.

وقال السمين: بعد ذكر القطع «والأصل عدمه».

❊ وجملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/٣٩١، والمحرر ١٥/٢٢٧.

(٢) الدر ٦/٤٣٤، وأبو السعود ٥/٧٩٨، والعكبري /١٢٥٦، والفريد ٤/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٤٧٨.

أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴿٤٠﴾

أَلَيۡسَ : الهمزة: للاستفهام. لَيۡسَ : فعل ماض ناسخ.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع اسم « لَيۡسَ ».

واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

أي: أليس ذلك العظيم الشأن الذي أنشأ هذا الإنشاء البديع بقادر..

بِقَٰدِرٍ [(١)] : الباء حرف جَرٍّ زائد. قَٰدِرٍ : خبر « لَيۡسَ » منصوب منع من ظهور الفتحة حركة حرف الجَرِّ الزائد.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

يُحۡـِۧيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلۡمَوۡتَىٰ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها مجرور بعلى متعلّق بـ « قَٰدِرٍ ».

* جملة « أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٦/ ٤٣٤

٧٦ - سُورَةُ الإِنسَانِ

إعراب سورة الإنسان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ۝١

هَلۡ : فيه وجهان(١):

١ - حرف ٱستفهام محض. أي: هو ممن يسأل عنه لغرابته، أأتى عليه حين من الدهر لم يكن كذا؟ ويكون الجواب: أتى عليه ذلك. كذا النصُّ عند السمين.

قال أبو حيان: «فإن دخلت على الفعل فالأكثر أن تأتي للاستفهام المحض».

وقال مكّي: «... والأحسن أن تكون « هَلۡ » على بابها للاستفهام الذي معناه التقرير، وإنما هو تقرير لمن أنكر البعث، فلا بُدَّ أن يقول: نعم قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه...».

٢ - وذهب ٱبن عباس وقتادة إلى أن معناه «قد».

وقال الزمخشري: «هل بمعنى «قد» في الاستفهام خاصَّة، والأصل أهل... فالمعنى: أقد أتى، على التقرير والتقريب جميعاً، أي: أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ قيل زمان قريب...».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٣، والدر ٦/ ٤٣٦- ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥١، والمحرر ١٥/ ٢٣١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٤، وأبو السعود ٥/٧٩٩، والعكبري / ١٢٥٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ٥٨٣، والبيان ٢/ ٤٨٠، والارتشاف / ٢٣٦٥، والكتاب ١/ ٥١- ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٣، والمقتضب ١/ ٤٣- ٤٤، والرازي ٣٠/ ٢٣٥، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣٥- ٣٣٨، والمقباس من تفسير ٱبن عباس ص/ ٦٢٧، والكشاف ٣/ ٢٩٥، ورصف المباني / ٤٠٧، والهمع ٤/ ٣٩٦، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٩، والقرطبي ١٩/ ١١٩، وشرح المفصل ٨/ ١٥٢، والكشاف ٣/ ٢٩٥.

وناقش المسألة ٱبن هشام بصورة مفصَّلة، وذكر أنها عند قوم لا تأتي بمعنى قد أصلاً، ورأى أن هذا هو الصواب، وأنه لا متمسك لمن أثبت ذلك أصلاً.

أَتَىٰ : فعل ماض. عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَتَىٰ ».

حِينٌ : فاعل مرفوع. مِّنَ ٱلدَّهْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « حِينٌ ».

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَمْ يَكُن شَيْـًٔا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم.

وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

شَيْـًٔا : خبر منصوب. مَّذْكُورًا : نعت منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من « ٱلْإِنسَٰنِ »، أي: هل أتى على الإنسان حين في هذه الحالة. قال أبو حيان: «وهو الظاهر».

٢ - أو هي في محل رفع نعت ثان لـ «حين». والعائد محذوف تقديره: لم يكن فيه شيئاً مذكوراً.

والوجه الأول أظهر عند السمين لفظاً ومعنى.

﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝٢﴾

إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٣٩٣، والدر ٦/٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/٤٥٢، وفتح القدير ٥/٣٤٤، وأبو السعود ٥/٧٩٩، والعكبري /١٢٥٧، والفريد ٤/٥٨٣، ومجمع البيان ١٠/٥١٣.

خَلَقۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلۡإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

مِن نُّطۡفَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « خَلَقۡنَا ».

أَمۡشَاجٖ (١) :

١ - نعت لـ « نُّطۡفَةٍ » مجرور مثله.

ووقع لجمع صفة لمفرد؛ لأن المفرد في معنى الجمع، فجعل كل جزء من النطفة نطفةً فٱعتُبِر ذلك فوُضِعت بالجمع.

وذهب الزمخشري إلى أنّ « أَمۡشَاجٖ » مفرد غير جمع؛ ولذلك يقع صفة للمفرد.

وتعقبه أبو حيان على هذا، ورأى فيه مخالفة لنصّ سيبويه، قال أبو حيان: «قال سيبويه: وليس في الكلام «أفعال» إلّا أَنْ يكسر عليه اسماً للجمع، وما ورد من وصف المفرد بأفعال تأوّلوه».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ.

* جملة « خَلَقۡنَا » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّا خَلَقۡنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَّبۡتَلِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال(٢):

---

(١) البحر ٨/٣٩٣- ٣٩٤، والدر ٦/٤٣٧- ٤٣٨، والعكبري /١٢٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، والفريد ٤/٥٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٤، والعكبري / ١٢٥٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣، والكشاف ٣/ ٢٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣.

١ - إمّا من فاعل «خلقناه» أي: خلقناه حال كوننا مبتلين له.

٢ - أو حال من « ٱلْإِنسَٰنَ ». وذكر الشهاب وغيره أنه حال من المفعول في «خلقناه» وهما سواء.

قال السمين: «وإنما صَحَّ ذلك لأن في الجملة ضميرين: كل منهما يعود على ذي حال».

ويجوز في هذه الحال وجهان[(١)]:

١ - أن تكون حالاً مقارنة إن كان المعنى نَّبْتَلِيهِ : نصرفه في بطن أمه نطفة ثم علقة، وهو قول ٱبن عباس.

وسَمَّاها أبو حيان بالحال المصاحبة.

٢ - أو تكون حالاً مقدَّرة، إن كان المعنى: نَّبْتَلِيهِ : نختبره بالتكليف؛ لأنه وقت خلقه غير مكلَّف.

فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا :

فَجَعَلْنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض.

وجعل: بمعنى «صَيَّر» ولذلك تعدَّى إلى مفعولين.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

سَمِيعًۢا : مفعول به ثان منصوب.

بَصِيرًا : نعت لـ « سَمِيعًۢا » منصوب مثله، كذا جاء عند مكّي.

❊ والجملة معطوفة[(٢)] على جملة « خَلَقْنَا »؛ فلها حكمها.

وذهب بعضهم[(٣)] إلى أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والأصل: إنّا جعلناه سميعاً بصيراً نبتليه. وذكر مثل هذا الفرّاء.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٣) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٤، والمحرر ١٥/ ٢٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٥- ٤٣٦.

قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى ادّعاء التقديم والتأخير، والمعنى يصحُّ بخلافه».

ورأى الهمداني في هذا الادّعاء نوعاً من التعسُف.

وممن ذهب إلى التقديم والتأخير مكّي، والتقدير عنده: إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه إمّا شاكراً وإمّا كفوراً فجعلناه سميعاً بصيراً.

ثم قال: «فيكونان حالين من الإنسان على هذا. وهو قول حَسَنٌ فلا تخيير للإنسان في نفسه».

إِنَّا هَدَيْنَهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾

إِنَّا هَدَيْنَهُ ٱلسَّبِيلَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنَّ».

هَدَيْنَهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلسَّبِيلَ : ١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض أي: إلى السبيل.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة في قوله تعالى: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » أنَّ الفعل «هدى» يتعدَّى إلى مفعولين صريحين، أو إلى مفعول صريح، وإلى الثاني بحرف الجرِّ «إلى»[1].

* وجملة « هَدَيْنَهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا هَدَيْنَهُ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال شيخ الجمل[2] «تعليل لقوله: نَّبْتَلِيهِ ».

---

(١) وانظر معاني الفراء ٣/ ٢١٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧.

قال الشهاب: وقوله: [أي: البيضاوي] ورتب عليه إلخ، لأنها جملة مستأنفة تعليليَّة في معنى لأنا هديناه، أي: دللناه على ما يوصله من الدلائل، وهو إنما يكون بعد التكليف والاْبتداء به».

إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا :

إِمَّا (١) : حرف تفصيل أو تقسيم، وذكر السمين أنها المرادفة لـ «أو».

وأشار إلى أنه سبق تفصيل القول فيها في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة في قوله تعالى: « فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى . . . » الآية.

وذكر مكِّي أنها « إِمَّا » المكسورة للتخيير على بابها، ومعنى التخيير أن الله تعالى أخبرنا أنه اْختار قوماً للسعادة، وقوماً للشقاء، كما ذكر أنّ الكوفيين أجازوا زيادة «ما» بعد «إنْ»، ولم يُجز هذا البصريون؛ لأن «إنْ» التي للشرط لا تدخل على الأسماء؛ إذ لا يُجازى بالأسماء إلّا أَنْ تضمِرَ بعد «إنْ» فعلاً. وذكر مثل هذا الهمداني.

شَاكِرًا : - كَفُورًا (٢) :

١ - حالان من ضمير النَّصْب في « هَدَيْنَٰهُ ».

وعند مكي حالان من ضمير النصب في « جَعَلْنَٰهُ ».

٢ - وذكر الزمخشري أنه يجوز أن يكونا حالين من « ٱلسَّبِيلَ » على المجاز، أي: عَرَّفناه السبيل إمّا سبيلاً شاكراً وإمّا سبيلاً كفوراً.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤، وحاشية الشهاب ٩/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٥، والعكبري / ١٢٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، والقرطبي ١٩/ ١٢٢، وأمالي الشجر ٢/ ٣٤٥، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٨، والكشاف ٣/ ٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والرازي ٣٠/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٣، والبيان ٢/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ٥٨٤، والعكبري / ١٢٥٧، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣، وكشف المشكلات / ١٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٢.

٣ - وذكر الشوكاني جواز النَّصب على تقدير «كان»، أي: سواء كان شاكراً، أو كان كفوراً.

إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾

إِنَّآ : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْتَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « أَعْتَد ».

سَلَٰسِلَاْ : مفعول به منصوب.

وقد قرئ بالصَّرْف وعدمه، وسيأتي بيان عِلَّة الصرف بعد هذه الآية.

وَأَغْلَٰلًا : معطوف على « سَلَٰسِلَاْ » منصوب مثله.

وَسَعِيرًا : معطوف على « سَلَٰسِلَاْ » منصوب مثله.

❊ جملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « إنَّ ».

❊ جملة « إِنَّآ أَعْتَدْنَا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « سَلَٰسِلَاْ »

القراءات في هذا اللفظ على ما يأتي[1]:

١ - سَلَٰسِلَاْ : بالصرف في الوصل.

سَلَٰسِلا : بالألف في الوقف.

٢ - سَلَٰسِلَ : بالمنع من الصرف في الوصل.

- والخلاف في الوقف: سلاسلْ، أو سلاسلا.

وقد فَصَّلتُ هذا في كتابي «معجم القراءات ١٠/٢٠٧ - ٢٠٩» فٱرجع إليه فإن فيه بياناً وافياً إن شاء الله تعالى[1].

(١) انظر تفضيل أسماء القراء، والآراء، والمراجع لهذه المسألة في الموضع المشار إليه في هذا المعجم.

ووضعتُ هذه الفائدة لبيان عِلّة الصرف « سَلَاسِلَاْ » مع أنه على صيغة الجمع الأقصى.

فقد قالوا فيه ما يأتي:

١ - صُرِف « سَلَاسِلَاْ » للتناسب؛ لأنَّ ما قبله في الآية السابقة جاء منوناً، وما بعده منصوب منوَّن: وَأَغْلَالًا ، وَسَعِيرًا .

قال ٱبن الأنباري: «وقرَّب ذلك عندهم شيئان: إتباعه ما بعده...».

وقال الهمداني: « ... لما عُطِف عليه جمع مصروف صُرف للمشاكلة...».

٢ - وذهب الكسائي وغيره من الكوفيين إلى أن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف.

٣ - وعن الأخفش أن الأصل في الأسماء الصرف غير أن بعض العرب يصرفون مطلقاً، وذكر هذا عن بني أسد.

٤ - والصَّرْف ثابت في مصاحف المدينة ومكَّة والكوفة والبصرة، وفي مصحف أبي بن كعب، ومصحف عبدالله بن مسعود. وذكر هذا أبو حيان، فاتبع خط المصحف في القراءة.

٥ - وقال مكي: «إنما صَرفه من صرفه لأنه جمع كسائر الجموع، وقد جمعه بعض العرب فصار كالواحد فٱنصرف كما ينصرف الواحد...».

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْأَبْرَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

يَشْرَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول فيه ما يأتي[1]:

١ - محذوف. أي: يشربون ماءً، أو خمراً من كأس أو الخمر.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٥٨٦، والعكبري / ١٢٥٨.

٢ - أو هو مذكور، وهو « عَيۡنًا » في الآية/٦

٣ - أو هو لفظ « كأس » على زيادة « مِن ».

قال السمين: «وهذا يتمشَّى عند الكوفيين والأخفش» يعني أن « مِن » تزاد في الإيجاب كما تزاد بعد النفي.

مِن كَأۡسٍ [١] :

جارٌّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بالفعل « يَشۡرَبُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من «الخمر» إن قدرته المفعول به.

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة من المفعول «خمراً»، أو «ماءً».

٤ - وذكر العكبري جواز زيادة « مِن » فلا يحتاج إلى متعلَّق، فيكون المفعول به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال أبو السعود[٢] « مِن كَأۡسٍ : هي[٢] الزجاجة إذا كان فيها خمر، وتُطْلَق على نفس الخمر أيضاً. فـ « مِن »: على الأول ٱبتدائيّة، وعلى الثاني تبعيضيّة أو بيانيّة».

* وجملة « يَشۡرَبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا :

- كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِزَاجُهَا : اسم « كَانَ » مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. كَافُورًا : خبر «كان» منصوب.

- وذكر الشوكاني[٣] أنه قيل إن « كَانَ » هنا زائدة، والتقدير: من كأس مزاجها كافوراً.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٠، والعكبري /١٢٥٨، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٣) وفي المحرر ١٥/ ٢٣٥، «ولا يقال: كأس إلاّ لما فيه نبيذ ونحوه، ولا يقال: «ظعينة» إلاّ إذا كان عليها امرأة، ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام، وإلّا فهو خوان».

* وجملة « كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جَرٍّ صفة لـ « كَأْسٍ ».

٢ - أو في محل نصبٍ صفة لـ «كَأْسٍ» على المحلّ، إذا قدَّرْتَ زيادة «مِن ».

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾

عَيْنًا : وفيه الأعاريب الآتية [2] :

١ - بَدَلٌ من « كَافُورًا » في الآية السابقة؛ لأنّ ماءها في بياض الكافور، وفي رائحته وبرده.

قال الفراء: «إِنْ شئت جعلتها تابعة للكافور كالمفسِّرة...».

٢ - بَدَلٌ من محل « كَأْسٍ ». قاله مكّي. قال : « وقيل : على البدل من « كَأْسٍ » على الموضع».

ولم يقدِّر مضافاً محذوفاً، وقدَّره الزمخشري: قال: «كأنه قيل: يشربون خمراً، خمر عين».

٣ - مفعول لـ « يَشْرَبُونَ »، أي: يشربون عيناً من كأس.

٤ - وجعله مكّي منصوباً بإضمار فعل يفسِّره ما بعده، أي: يشربون عيناً، أي: ماء عين، ثم حُذِف المضاف.

وذكر مثله أبو البقاء، وذكره الشوكاني للأخفش.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنّ الظاهر أنّه صفة لعين فلا يصح أن يُفَسَّر».

(١) فتح القدير ٥/ ٣٤٦، والفريد ٤/ ٥٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٥، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، والعكبري / ١٢٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٨، والفريد ٤/ ٥٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٨، والمحرر ١٥/ ٢٣٥، والقرطبي ١٩/ ١٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٧٢، ومعاني الأخفش / ٥١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣، وكشف المشكلات / ١٤١١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٤.

٥ - منصوب على الاختصاص.

وذكر هذا الوجه مكّي، وعزاه للمبرد، قال: « وقال المبرِّدُ انتصب « عَيۡنَا » على تقدير «أعني».». وهما عند الشهاب وجه واحد، ولكنه زاد «بتقدير أعني أو أخصُّ».

وجعلهما الهمداني وجهين. قال: «أو بإضمار أعنى أو يكون نصباً على المدح أي: أمدح، أو أخص». وقد أفردتُ المدح بوجه مستقل يأتي بيانه.

٦ - وذكر السمين أنه منصوب بإضمار فعل، تقديره: يُعْطَون عيناً، وهو عند العكبري على تقدير: أُعْطُوا عيناً.

٧ - ذكر مكي أنه منصوب على الحال من الضمير في « مِزَاجُهَا ».

وقال الفراء: «... وإن شئت نصبتها على القطع من الهاء في «مِزَاجُهَا»».

٨ - وذكر الهمداني أنه حال من قوله « كَافُورًا » على قول من جعله اسماً علماً لعين في الجنة كأنه قيل: كان مزاجها حارّة أو تابعة.

٩ - أو هو تمييز على القول السابق، قال الهمداني: «وهو الجيد؛ لما فيه من إيضاح «كافور» وتفسيره له؛ لأنه في « كَافُورًا » إبهاماً كما في «عشرين» ونحوه.

١٠ - وذكر الهمداني نصبه على المدح، أي: أمدح عيناً....

قال القرطبي: «... كما يُذْكَر الرجلُ فتقول: العاقلَ اللبيبَ، أي: ذكرتم العاقلَ اللبيبَ...» وهذا مثبت عند الأخفش.

١١ - وذكر الزجاج جواز كونه من صفة الكأس.

قلتُ: وهذا لا يكون إلّا على المحلّ.

يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ :

يَشۡرَبُ : فعل مضارع مرفوع.

بِهَا : في الباء ما يأتي[(١)]:

١ - الباء مزيدة. وها: هو المفعول، أي: يشربها، ويشهد لهذا قراءة من قرأ[(٢)] كذلك، مُعَدّى إلى الضمير بنفسه.

٢ - أنّ الباء بمعنى «مِن». قاله الزجاج. قال: «والأجود أن يكون المعنى مِن عين».

٣ - أنها متعلِّقة بمحذوف حال، أي: ممزوجة بها.

أي: يشربون شرابهم ممزوجاً بها. كذا عند الهمداني، وأضاف: كقولك: شربت العسلَ بالماء، أي: ممزوجاً به.

٤ - أنّ الجارّ والمجرور متعلِّقان بـ « يَشْرَبُ »، والضمير يعود على الكأس، أي: يشربون العين بتلك الكأس. والباء على هذا للإلصاق.

٥ - وذهب الأصمعي والفارسي وابن قتيبة وابن مالك والكوفيون إلى أن الباء للتبعيض.

٦ - تضمين الفعل « يَشْرَبُ » معنى «يَرْوي»، أي: يروي بها عباد الله.

٧ - وذكر الشوكاني أن الفعل مضمَّن معنى «يلتذُّ» وعند البيضاوي: ملتذاً بها.

عِبَادُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة[(٣)] « يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ »:

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤١، والمحرر ١٥/ ٢٣٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والعكبري / ١٢٥٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٨، والفريد ٤/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، والقرطبي ١٩/ ١٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٧٢، وكشف المشكلات / ١٤١٢، ومغني اللبيب ٢/ ١٤٠ -١٤٤.

(٢) هي قراءة ابن أبي عبلة، وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٢١٠.

(٣) الدر ٦/ ٤٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٥٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤.

- في محل نصب صفة لـ « عَيْنًا » إذا جعلت الضمير عائداً على « عَيْنًا »، ولم تجعله مفسراً لناصب.

يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا :

يُفَجِّرُونَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

تَفْجِيرًا : مفعول مطلق مؤكِّد لفعله منصوب.

※ والجملة(١) في محل نصب حال من « عِبَادُ ٱللَّهِ ». كذا عند العكبري. ولم يُسَمِّ صاحب الحال.

وجعلها الشوكاني صفة أخرى لـ « عَيْنًا » وذكر مثله أبو السعود.

قال الهمداني: « يُفَجِّرُون : صفة أيضاً لها بعد صفة أو حال من عِبَادُ ٱللَّهِ ، أي: مفجِّرين».

يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾

يُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

بِٱلنَّذْرِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

※ والجملة فيها ما يأتي(٢):

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بيانيّ؛ مسوقة لبيان ما لِأَجْلِه رُزقوا ما ذكر.

٢ - أو هي خبر لـ « كَانَ » مضمرةً، فهي في محل نصب.

---

(١) العكبري /١٢٥٨، وفتح القدير ٥/٣٤٧، والفريد ٤/٥٨٦، وأبو السعود ٥/٨٠١.

(٢) البحر ٨/٣٩٥، والدر ٦/٤٤١، والمحرر ١٥/٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/٤٤٤- ٤٤٥، وأبو السعود ٥/٨٠١، والعكبري //١٢٥٨، وفتح القدير ٥/٣٤٧، والكشاف ٣/٣٩٦، والقرطبي ١٩/١٢٧.

قال الفراء: «كأنّ فيها إضمار « كَانَ »: كانوا يوفون بالنذر».

وقال ٱبن عطية: «وصف الله تعالى حال الأبرار بأنهم كانوا يوفون بالنذر».

وفي القرطبي: «وقال الفراء والجرجاني: وفي الكلام إضمار، أي: كانوا يوفون بالنذر في الدنيا، والعرب قد تزيد مرة « كَانَ » وتحذف أخرى».

٣ - وقال الزمخشري: «جواب من عسى يقول: ما لهم يُرْزَقُون ذلك؟» وتعقبه أبو حيان فقال: «فاستعمل «عسى» صلة لـ «من»، وهو لا يجوز، وأتى بعد «عسى» بالمضارع غير مقرون بـ «أن» وهو قليل...».

وَيَخَافُونَ يَوْمًا :

الواو: حرف عطف. يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

يَوْمًا : مفعول به منصوب.

* الجملة:

١ - معطوفة[1] على جملة « يُوفُونَ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

٢ - وقال أبو حيان: «يوفون بالنذر في الدنيا وكانوا يخافون» فجعلها خبراً لـ « كان مقدّرة ».

كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا :

كَانَ : فعل ماض ناسخ. شَرُّهُۥ : اسم « كَانَ » مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُسْتَطِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة[2] في محل نصب صفة لـ « يَوْم ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، وانظر فتح القدير ٥/ ٣٤٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥.

﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. يُطْعِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلطَّعَامَ : مفعول به أول منصوب.

عَلَىٰ حُبِّهِۦ [(1)]: جارٌّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والضمير لله تعالى، أو للطعام. والجارّ متعلّق بمحذوف حال.

١ - من ٱلطَّعَامَ ، أي: كائنين على حُبِّهم للطعام.

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل. أي: كائناً على حُبِّ الله.

مِسْكِينًا [(2)]: مفعول به ثانٍ منصوب.

وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا : اسمان معطوفان على « مِسْكِينًا » منصوبان مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ »؛ فلها حكمها.

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها مكفوفة عن العمل بـ « مَا » الزائدة.

نُطْعِمُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِوَجْهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجارّ متعلّق بالفعل « نُطْعِمُ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٢، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* والجملة[١] في محل نصب مقول القول المقدَّر: يقولون....، أو قائلين، والقول المقدَّر حال من فاعل « يُطْعِمُونَ » أي: قائلين ذلك بلسان الحال أو بلسان المقال.

لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا :

لَا : نافية. نُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. أو بمحذوف صفة لـ « جَزَآءً ».

جَزَآءً : مفعول به منصوب.

وَلَا شُكُورًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. شُكُورًا : اسم معطوف على « جَزَآءً »، منصوب مثله.

* جملة « لَا نُرِيدُ ... » في محل نصب حال[٢]، أي: غير مريدين منكم. أو هي داخلة تحت القول المقدَّر.

إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

نَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن رَّبِّنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « نَخَافُ ».

يَوْمًا : مفعول به منصوب. وقيل: إنه على تقدير: عذابَ يوم. عَبُوسًا : نعت لـ « يَوْمًا » منصوب.

قَمْطَرِيرًا : نعت ثانٍ منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٥، والكشاف ٣/ ٢٩٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* جملة « نَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا نَخَافُ . . .» تعليليّة لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[1]: «وهذا تعليل لقوله: إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ ».

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ :

فَوَقَىٰهُمُ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيّة. وَقَاهُمُ : فعل ماض.

والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

شَرَّ [2]: مفعول به ثانٍ منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة.

واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْيَوْمِ [3] : ١ - نعت لاسم الإشارة، فهو مجرور مثله.

٢ - أو هو بَدَل من اسم الإشارة فهو مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله: « يُوفُونَ ».

وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا :

الواو: حرف عطف. لَقّاهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

نَضْرَةً [4] : مفعول به ثانٍ منصوب.

وَسُرُورًا : معطوف على « نَضْرَةً »، منصوب مثله.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠١.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧.

(٤) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها وهي « فَوَقَنٰهُمُ . . . »

وَجَزَنٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. جَزَاهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا [(١)]: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. مَا [(١)] : حرف مصدري. صَبَرُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

جَنَّةً [(٢)] : مفعول به ثانٍ منصوب. وَحَرِيرًا : معطوف على « جَنَّةً »، منصوب مثله.

وقدّر مكّي مضافاً، أي: دخول جنةٍ ولُبْس حرير، ثم حذف المضاف فيهما ومثله عند الهمداني.

* جملة « صَبَرُواْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل [(١)] : بصبرهم. مجرور بالباء، متعلّق بالفعل «جزى».

* جملة « جَزَاهُم » معطوفة على جملة « فَوَقَنٰهُمُ »؛ فلها حكمها.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ :

مُّتَّكِـِٔينَ : فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - حال من مفعول « جَزَاهُم » وهو ضمير النصب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، وفتح القدير ٥/ ٣٤٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٢، والفريد ٤/ ٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، والكشاف ٣/ ٢٩٧.

(٣) الدر ٦/ ٤٤٢، والكشاف ٣/ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٦، والقرطبي ١٩/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢، وحاشية الشهاب =

٢ - وذهب مكّي إلى عدم جواز أن يكون « مُتَّكِـِٔينَ » حالاً من فاعل « صَبَرُواْ » لأن الصبر في الدنيا والاتّكاء في الآخرة. وعَقّب على ذلك السمين بأنه إن لم يكن إلّا هذا المانع فلتكن حالاً مقدَّرة؛ لأن مآلهم بسبب صبرهم إلى هذه الحال، وله نظائر. وعند الشهاب إشارة إلى جواز هذا.

٣ - وأجاز الفراء أن يكون صفة لـ « جَنَّةً »، فقال: «وإنْ شئت جعلته تابعاً للجَنَّة».

ونقله السمين عن أبي البقاء، كأنه لم يطَّلع على قول الفراء.

وذهب إلى هذا الزمخشري أيضاً. قال: «ويجوز أن يكون « مُتَّكِـِٔينَ » و « لَا يَرَوْنَ » و« دَانِيَةً » كلها صفات لـ « جَنَّةً »».

وعَقَّب على ذلك السمين بقوله: «وهذا لا يجوز عند البصريين؛ لأنه كان يلزم بروز الضمير، فيُقال: متكئين هم فيها، لجريان الصفة على غير من هي له.

وقد منع مكّيِ أن يكون « مُتَّكِـِٔينَ » صفة لجنة لما ذكرته من عدم بروز الضمير....».

ونقل هذا الوجه النحاس عن الفراء وسماه النصب على القطع.

٤ - وذكر الأخفش نصبه على المدح، ونقله عنه الرازي.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ».

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ »، أو بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « مُتَّكِـِٔينَ ».

= ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، والفريد ٤/ ٥٨٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٩، والعكبري / ١٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٩، ومعاني الأخفش / ٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٦، والرازي ٣٠/ ٢٤٧.

لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا :

لَا : نافية. يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

شَمْسًا : مفعول به منصوب. وَلَا زَمْهَرِيرًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية مؤكِّدة. زَمْهَرِيرًا : معطوف على « شَمْسًا » منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال ثانية من ضمير النصب، وهو الهاء في « جَزَاهُم »، وسَمَّاها الشوكاني الحال المترادفة.

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في « مُتَّكِئِينَ »؛ فهي حال متداخلة، أي: غير رائين.

٣ - صفة لـ « جَنَّةً » كما قالوا ذلك في « مُتَّكِئِينَ » من قبلُ، وقد ذكر هذا الزمخشري وأبو البقاء. ورَدَّ مكي هذا الوجه هنا كما رَدَّه من قبلُ، قال الهمداني: «فإنْ قلت فما الفرق بين هذا وبين متكئين حيث جَوّزت فيه أن يكون صفة لـ « جَنَّةً » ومنعت في « مُتَّكِئِينَ » ؟

قلتُ: الفرق بينهما ظاهر، وذلك أنّ « مُتَّكِئِينَ » اسم فاعل، و« لَا يَرَوْنَ » فعل، وقد ذكرتُ فيما سلف من الكتاب[2] أنّ اسم الفاعل إذا جرى صفة أو خبراً أو حالاً أو صلة على غير من هو له لم يستتر فيه ضمير الفاعل، وذلك في الفعل جائز، وأوضحتُ ثَمّ، فأغناني عن الإعادة، فاعرف الفُرْقان بينهما».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٢- ٤٤٣، والكشاف ٣/ ٢٩٨، والفريد ٤/ ٥٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤٩، والعكبري / ١٢٥٩، والبيان ٢/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢.

(٢) انظر الفريد / سورة النساء ١٣.

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا :

وَدَانِيَةً : فيه ما يأتي[1]:

١ - ذهب الزجاج إلى أنها حال معطوفة على « مُتَّكِئِينَ ». وذكر هذا الزمخشري.

٢ - ويجوز أن تكون صفة لـ « جَنَّةً » مقدَّرة والمعنى: وجزاهم جنة دانِيَة.

٣ - أنها صفة لـ « جَنَّةً » الملفوظ بها. ذهب إليه الزجاج.

٤ - اسم معطوف على مَحَلِّ جملة « لَا يَرَوْنَ » منصوب.

أي: غير رائين، ودخلت الواو للدلالة على أنّ الأمرين مجتمعان. ذكر هذا الزمخشري.

٥ - وذهب[2] الفراء والأخفش إلى أنه منصوب على المدح. وذكره الهمداني.

٦ - وذكر الهمداني جواز أن يكون مفعولاً به للجزاء معطوفة على قوله «وجزاهم جنة...» أي: وجزاهم جنة أخرى دانية عليهم ظلالها.

ومثله عند الزمخشري وهو أن تكون « دَانِيَة » معطوفة على « جَنَّةً »، أي: وجنّة أخرى دانية عليهم ظلالها. ومثل هذا ما نقلناه عن الهمداني في الوجه الذي قبله.

---

(١) البحر ٨/٣٩٦، والدر ٦/٤٤٣، وأبو السعود ٥/٨٠٢، وحاشية الشهاب ٨/٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/٤٥٧، والبيان ٢/٤٨٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٥٩، وفتح القدير ٥/٣٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٨، والفريد ٤/٥٨٨، والقرطبي ١٩/١٣٩، ومعاني الفراء ٣/٢١٦، والكشاف ٣/٢٩٨، ومعاني الأخفش /٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/٥٧٧.

(٢) قال الفراء: «وقد تكون الدانية منصوبة على مثل قول العرب: عند فلان جاريةٌ جميلةٌ وشابةً بعدُ طريةً، يعترضون بالمدح اعتراضاً، فلا ينوون به النسق على ما قبله، وكأنهم يضمرون مع هذا الواو فعلاً تكون به النصب في إحدى القراءتين...».

عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا (١) :

١ - **الوجه الأول:**

- عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر مقدَّم.

- ظِلَٰلُهَا : مبتدأ مؤخَّر. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال.

٢ - **الوجه الثاني:**

- عَلَيْهِمْ : متعلّق بـ « دَانِيَة ».

- ظِلَٰلُهَا : فاعل اسم الفاعل « دَانِيَة ».

ولما كان «دنا» يتعدَّى بـ «إلى» لا بـ «على» ضُمّن « دَانِيَة » معنى مشرفة، ودنا، وأشرف، متقاربان.

قال ٱبن الأنباري: « ظِلَٰلُهَا : مرفوع بـ « دَانِيَة » ٱرتفاع الفاعل بفعله».

وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا :

الواو: حرف عطف. ذُلِّلت : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: للتأنيث.

قُطُوفُهَا : نائب عن الفاعل. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَذْلِيلًا : مفعول مطلق مؤكِّد للفعل قبله.

* والجملة(٢) معطوفة على « دَانِيَةً »؛ لأنها في تقدير المفرد، أي: ومُذَلَّلَةً.

وذكر أبو السعود أنها حال من « دَانِيَة »، أي: تدنو ظلالها عليهم مُذَلّلة قطوفها لهم، وذكر العكبري جواز كونها ٱستئنافيَّة.

---

(١) الدر ٦/٤٤٣، والبيان ٢/٤٨٢، والعكبري /١٢٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٨، والفريد ٤/٥٩٠.

(٢) البحر ٨/٣٩٦، وأبو السعود ٥/٨٠٢، وحاشية الجمل ٤/٤٥٧، والعكبري /١٢٥٩، وفتح القدير ٥/٣٥٠، والكشاف ٣/٢٩٨.

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥﴾

الواو: حرف عطف. يُطَافُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول.

ونائب الفاعل ما يأتي[1]:

١ - بِـَٔانِيَةٍ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب الفاعل؛ لأنه هو المفعول في المعنى.

و عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُطافُ ».

٢ - عَلَيْهِم : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. و« بِـَٔانِيَةٍ » متعلّق بالفعل « يُطَافُ ».

مِّن فِضَّةٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَانِيَة ».

وَأَكْوَابٍ : معطوف على « ءَانِيَة »، مجرور مثله، وهو من عطف الخاص على العام.

* والجملة معطوفة على جملة « جَزَاهُم » فلها حكمها.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر يعود على « أَكْوَاب ».

قَوَارِيرَا۠ : فيه ما يأتي[2]:

١ - الأول: خبر كان منصوب، وهو الظاهر.

٢ - الثاني: حال منصوب، أي: كُوِّنت فكانت «قواريراً» و«كان» على هذا الوجه تامّة.

* وجملة[3] « كَانَتْ » في محل جرٍّ صفة لـ « أَكْوَاب ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٥٩٠، والعكبري / ١٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٠.

(٣) الفريد ٤/ ٥٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣.

قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

قَوَارِيرَا۠ [١] : بَدَل من « قَوَارِيرَا۠ » السابق منصوب مثله.

وتقدَّم وجه الصرف في « سَلَٰسِلَا۠ » في الآية/٤، وهذا مثله.

مِن فِضَّةٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قَوَارِيرَا۠ ».

قَدَّرُوهَا : فعل ماض مبنيٌّ على الضَّمِّ. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: في محل نصب مفعول به.

تَقْدِيرًا : مفعول مُطْلَق مؤكِّد للفعل قبله.

* جملة[٢] - « قَدَّرُوهَا » في محل نصب صفة لـ « قَوَارِيرَا۠ ».

- وجوّز أبو البقاء أن تكون مستأنفة.

فائدة في « قَوَارِيرَا۠ - قَوَارِيرَا۠ »

ذكرتُ في قراءات هذين اللفظين في كتابي «معجم القراءات ١٠/٢١٥ - ٢١٨»، ما يأتي:

١ - القراءة الأولى:

- في الوصل: قواريراً، قواريراً. بتنوينهما معاً.

- في الوقف: قواريرا، قواريرا، بالألف من غير تنوين.

٢ - القراءة الثانية:

- في الوصل: قواريراً، قواريرَ، بتنوين الأول لأنه رأس آية.

والثاني بدون تنوين لأنه ليس رأس آية.

---

(١) الدر ٦/٤٤٥، والفريد ٤/٥٩٠.

(٢) الدر ٦/٤٤٥، والعكبري /١٢٦٠، والفريد ٤/٥٩٠، وأبو السعود ٥/٨٠٣، والكشاف ٣/ ٢٩٨، والحجة للفارسي ٦/٣٥٣.

- في الوقف: قواريرا، قواريرَ.

بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

٣ - القراءة الثالثة:

- في الوصل: قواريرَ، قواريرَ، بغير تنوين فيهما.

- في الوقف: قواريرا، قواريرَ.

بالألف في الأول لأنه رأس آية، وبدونها في الثاني.

٤ - القراءة الرابعة:

- في الوصل: قواريرَ، قواريرَ، بغير تنوين فيهما.

- في الوقف: قواريرْ، قواريرْ، بغير ألف فيهما.

٥ - القراءة الخامسة:

- «قواريرُ من فضة» بالرفع، أي: هي قواريرُ، وهي للأعمش.

- قواريراً. الأول على حاله من النصب.

أمّا القُرّاء، والمراجع فبيانها في المعجم، فارجع إليه إن شئت في الموضع المشار إليه، فهو حَسْبُك.

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف. يُسْقَوْنَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو في الأصل المفعول الأول.

فِيهَا: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من «الواو» في الفعل قبله.

كَأْسًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «يُطَافُ عَلَيْهِم ...»؛ فلها حكمها.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. مِزَاجُهَا: اسم كَانَ: مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وذكر[١] القرطبي أنّ « كَانَ » صِلَة، أي: مزاجها زنجبيل.

زَنجَبِيلًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ . . . » في محل نصب صفة لـ « كَأْسًا ».

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾

عَيْنًا : ذكر السمين أن فيها من الوجوه ما تقدَّم في الآية/٦ « عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ »، ومثله عند العكبري.

وقد جمعت فيها من كتب الأعاريب أَحَد عشر وجهاً، في الموضع المتقدِّم، فٱرجع إليها.

وكَرَّر أبو حيان بعض الأقوال هنا[٢]: ، وكذا الحال عند غيره، ومن ذلك:

١ - بَدَلٌ من «كأس»، على حذف، أي كأس عين.

٢ - أو بَدَلٌ من «زنجبيل» على قول قتادة.

٣ - وقيل: منصوب على الآختصاص.

٤ - وقيل: منصوبة بفعل مقدَّر، أي: يُسْقَوْنَ عيناً.

٥ - وذكروا فيه النَّصب على نزع الخافض، أي: من عين.
وذكر الوجهين الأخيرين الشوكاني ومكِّي.

٦ - وذكر الأخفش انتصابه على المدح كما ذكر في الموضع السابق ذلك.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عَيْنًا »، أي: عيناً كائنةً فيها.

تُسَمَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « عَيْنًا »، وهو المفعول الأول في الأصل.

---

(١) القرطبي ١٩/ ١٤١.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٨، والمحرر ١٥/ ٣٤٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٣٥١، والقرطبي ١٩/ ١٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩، والمحرر ١٥/ ٢٤٦- ٢٤٧، والكشاف ٣/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش / ٥٢٠.

سَلۡسَبِيلًا [(١)]:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب. أي: تُسمَّى تلك العين سلسبيلاً.

قال مكي: «وهو اسم أعجمي نكرة؛ فلذلك انصرف».

٢ - وقيل: هو صفة لـ « عَيۡنًا » و« تُسَمَّىٰ » على هذا الوجه بمعنى توصف وتذكر، فهو متعدٍّ إلى مفعول به واحد.

* وجملة « تُسَمَّىٰ . . . » صفة لـ « عَيۡنًا »، وهي صفة ثانية.

فائدة في « سَلۡسَبِيلًا »

قالوا فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - اسم عربي على وزن فَعْلَليل، مثل دَرْدَبيس، من السَّلاسة إذا كان سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه.

٢ - زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسيَّة، ودلت على غاية السَّلاسة. وردَّ أبو حيان هذه الزيادة.

٣ - اسم أعجمي، ومن حَقّه ألاّ ينصرف لاجتماع العُجْمة والتعريف، وقد صُرِف لأنه رأس آية.

٤ - اسم أعجمي وقد صُرِف لأن فيه عِلّةً واحدة، وهي العجمة، وهو اسم نكرة.

٥ - وقالوا: هذا اللفظ أصله جملة أَمْريّة، أي: سَلْ رَبَّكَ سبيلاً يا محمد. وعُزِي هذا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٦ - وقالوا: لا يصحُ الوجه السَّابق إلّا أن يُراد أَنّ جملة قول القائل:

---

(١) الدر ٦/٤٤٦، والفريد ٤/ ٥٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩، والمحرر ١٥/ ٢٤٦.

(٢) البحر ٨/٣٩٨، والدر ٦/ ٤٤٦، والمحرر ١٥/ ٢٤٧، والعكبري / ١٢٦٠، والفريد ٥/ ٥٩١، والكشاف ٣/ ٢٩٨.

«سل سبيلاً» جُعِلت علماً للعين، مثل: تأبَّط شرّاً.

وسميت كذلك لأنه لا يَشْرَبُ منها إلّا من سأل سبيلاً إليها بالعمل الصالح.

قال الزمخشري: «وهو مع ٱستقامته في العربية تكلُّفٌ وٱبتداع، وعَزْوه إلى مثل عليّ رضي الله عنه أَبْدَع...».

قال أبو حيان: «وقد نسبوا هذا القول إلى علي كرم الله وجهه، ويجب طرحه من كتب التفسير، وأَعْجَبُ من ذلك توجيه الزمخشري له وٱشتغاله بحكايته، وبذكر نسبته إلى علي كرم الله وجهه ورضي عنه».

قال السمين معقِّباً: «ولو تأمَّل ما قاله الزمخشري لم يَلُمْهُ، ولم يتعجَّب منه؛ لأن الزمخشري هو الذي شنَّع على هذا القول غاية التشنيع».

وقال ٱبن عطيّة: «وهذا قول ضعيف، لأن براعة القرآن وفصاحته لا تجيء هكذا».

وقال العكبري: «والسلسبيل كلمة واحدة، وزنها فَعْلَلِيل، مثل: دَرْدبيس».

وقال ٱبن هشام[1]: في الباب الخامس: الجهة الرابعة من الجهات التي يدخل الٱعتراضُ على المعرب من جهتها:

«الثاني عشر: قولُ بعضهم في « عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ » إنّ الوقف على « تُسَمَّىٰ » هنا، أي: عيناً مُسَمّاة معروفة، وإنّ « سَلْسَبِيلًا » جملة أمريّة أي: سل سبيلاً موصلة إليها.

ودون هذا البعد قول آخر إنه عَلَمٌ مركَّب كـ «تأبَّط شَرّاً».

والأظهر أنه اسم مفرد مبالغة في السِّلسال، كما أنّ السِّلسال مبالغة في السَّلس.

ثم يحتمل أنه نكرة، ويحتمل أنه علم منقول، وصُرف لأنه اسم الماء، وتقدُّم ذكر العين لا يُوْجِب تأنيثه، كما تقول: «هذه واسطٌ» بالصَّرْف.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١٠٤- ١٠٥، والحواشي المثبتة تعليقاً وبياناً لهذا النص.

ويبعد أن يُقال: صُرِف للتناسُب كـ « قَوَارِيرَا » [الآيتان: ١٥، ١٦ من هذه السورة] لاتفاقهم على صَرْفه».

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ :

الواو: حرف عطف. يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وِلْدَٰنٌ : فاعل «يطوف» مرفوع. مُّخَلَّدُونَ : نعت مرفوع.

* الجملة معطوف على جملة « يُطاف » في الآية/ ١٥.

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا :

إِذَا : ظرف للمستقبل، متضمِّن معنى الشرط مبنيٌّ على السكون في محل نصب متعلِّق بالجواب «حسبتهم».

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف.

حَسِبْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

لُؤْلُؤًا : مفعول به ثانٍ. مَّنثُورًا : نعت منصوب.

* وجملة « حَسِبْتَهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملتا الشرط والجواب، في محل رفع نعت لـ « وِلْدَٰنٌ ».

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، وتقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

قال مكي: « رَأَيْتَ » الأول غير مُعَدّى إلى مفعول عند أكثر البصريين».

ثَمَّ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مكان مبنيٌّ في محل نَصْب.

ومفعول الفعل «رأى» غير مذكور؛ لأنّ القصد: إذا صدرت منك رؤيةٌ في ذلك المكان رأيت كذا وكذا.

٢ - ذهب الفراء إلى أن « ثَمَّ » مفعول للفعل «رأى».

قال: «يُقال إذا رأيت «ما» ثـمَّ رأيت نعيماً»، وصلح إضمار «ما» كما قيل: « لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » [الأنعام/ ٩٤]، والمعنى ما بينكم والله أعلم...». وذكر مكّي هذا للأخفش. وهذا يقتضي حذف «ما» وإقامة «ثَمَّ» مقامها.

قال الزجاج: «وهذا غلط؛ لأن «ما» موصولة بقوله: «ثَمّ» على هذا التفسير، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصِّلة، ولكن « رَأَيْتَ » يتعدى في المعنى إلى « ثَمَّ ».

وتبع الزمخشري الزجاج على هذا.

وعَقّب السمين بقوله: «وفي هذا نظر؛ لأن الكوفيين يجوِّزون مثل هذا، وٱستدلوا عليه بأبيات وآيات...».

وقال ٱبن عطيّة: « ثَمَّ : ظرف. والعامل فيه «رأيت» أو معناه. وقال الفراء: والتقدير: إذا رأيت ما ثَمّ رأيت» وحُذِفت «ما».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٩، وانظر ١/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٤٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٠، والبيان ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٥/ ٣٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٥٩٢، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٨، ومعاني الأخفش / ٥٢١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٩، ومغني اللبيب ٢/ ٢٣٥- ٦/ ٣٥٦.

قال أبو حيان: «وهذا فاسد؛ لأنه من حيث جعله معمولاً لـ « رَأَيْتَ » لا يكون صلة لـ «ما»؛ لأن العامل فيه إذ ذاك محذوف، أي: ما ٱستقر ثَمّ».

وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

* جملة « رَأَيْتَ » في محل جَرٍّ، وهي مضافة إلى الظرف.

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَعِيمًا : مفعول به منصوب. وَمُلْكًا : معطوف على « نَعِيمًا ». كَبِيرًا : نعت منصوب.

* جملة[1] « رَأَيْتَ » جواب الشرط لا محل لها من الإعراب؛ فهو شرط غير جازم.

وقال الهمداني: «وقد أجاز بعضهم الوقف عليه [أي: ثم] على أنّ جواب «إذا» محذوف، والتقدير: وإذا رأيت الجنَّة..... رأيت ما لا تدركه عيون بشر، ولا يبلغه علوم أحد. والوجه الأول، وعليه الجُلّ».

فائدة في « ثَمَّ »

ثَمَّ : ظرف مبني بمعنى «هناك»، وأما «ثُمّ» بضم أوله فهو حرف عطف.

ويُبنى « ثَمَّ » على الفتح. لما يأتي:

قال ٱبن الأنباري[2]: «وإنما بُني لوجهين:

أحدهما: أن يكون بُنيَ لتضمُّنه لام التعريف؛ لأن « ثَمَّ » معرفة.

والثاني: أن يكون بُنيَ لتضمُّنه معنى الإشارة، والأصل في الإشارة أن يكون الحرف، فكأنه تضمَّن معنى الحرف، وجب أن يُبْنى، وبُني على حركة لٱلتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة لأنها أخفّ الحركات».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٧، والفريد ٤/ ٥٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٨٣.

عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾

عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌۖ :

عَٰلِيَهُمْ : فيه ما يأتي[١] :

١ - ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جر مضاف إليه. ثِيَابُ : متبدأ مؤخر. كأنه قيل: فوقهم ثيابُ. . .

سُندُسٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[٢] : ١ - في محل رفع صفة لـ « وِلْدَٰنٌ ».

قال ٱبن عطية: «وقد يجوز النصب. . . أن تكون على الظرف؛ لأنه بمعنى فوقهم».

وتعقبه أبو حيان، فقال: «وعالٍ وعاليةٌ اسم فاعل، فيحتاج في إثبات كونهما ظرفين إلى أن يكون منقولاً من كلام العرب عاليَك أو عاليَتك ثوب».

قال السمين: «قلتُ: قد وردت ألفاظ من صيغة أسماء الفاعلين ظروفاً نحو خارج الدار وداخلها وباطنها وظاهرها.

(١) البحر ٨/ ٣٩٩، والدر ٦/ ٤٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٩، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩- ٤٤٠، وفتح القدير ٥/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦١، والفريد ٤/ ٥٩٢- ٥٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٠، وكشف المشكلات / ١٤١٢- ١٤١٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٨- ٢١٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٥- ١٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٢، الحجة للفارسي ٦/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٢.

تقول: جلست خارج الدار، وكذلك البواقي، فكذلك هذا».

- ويجوز على وجه الظرفيَّة هذا أن يرتفع « ثِيَابُ » على جهة الفاعلية، وهذا يصح على مذهب الأخفش والكوفيين، حيث يُعْمِلون الظرف وعديله، وإن لم يعتمدا. . . كذا عند السمين.

٢ - حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ » في الآية/ ١٩ « وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ ».

٣ - حال من مفعول « حَسِبْتَهُمْ » في الآية/ ١٩.

٤ - حال من مضاف مُقَدَّر، أي: رأيت أهل نعيم وملك كبير عاليَهم. فعاليَهم: حال من «أهل» المقدَّر. ذكر هذا الزمخشري.

قال: «ويجوز أن يراد رأيت أهل نعيم وملك عاليَهم ثيابٌ، وعاليتهم ثيابٌ، بالرفع والنصب على ذلك. . .».

قال أبو حيان: «. . . وأمّا جعله حالاً من محذوف وتقديره: أهل نعيم، فلا حاجة إلى ادّعاء الحذف مع صحة الكلام وبراعته دون تقدير ذلك المحذوف».

قال السمين: «قلتُ: وكذلك تقدير المحذوف غير ممنوع أيضاً، وإن كان الأحسن أن تتفق الضمائر، وألاّ يُقَدَّر محذوف، والزمخشري إنما ذكر ذلك على سبيل التجويد، لا على أنه أولى أو مساوٍ، فيرد عليه بما ذكره».

٥ - حال من مفعول « لَقَّاهُم » في الآية/ ١١ « وَلَقَّنْهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ».

٦ - حال من مفعول « جَزَاهُم » في الآية/ ١٢ ذكر هذا مكي.

وعلى أَوْجُه الحاليَّة: الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس يرتفع « ثِيَابُ » على الفاعليَّة، ولا تضر إضافته إلى معرفة في وقوعه حالاً؛ لأن الإضافة لفظيَّة. كذا عند السمين.

٧ - وذكر الزجاج أنه حال من « وِلْدَانٌ » في الآية/ ١٩.

خُضْرٌ : نعت لـ « ثِيَابُ »، مرفوع مثله.

وَإِسْتَبْرَقٌ [(١)]: معطوف على « ثِيَابُ » مرفوع مثله، قالوا: هو على حذف مضاف أي: وثياب إستبرق.

وهو منصرف لأنه يحسن فيه دخول الألف واللام وليس باسم عَلم مثل إبراهيم كذا عند ابن الأنباري.

وهذا اللفظ مُعَرَّب، وأصله: إستبره، فَأَبْدَلُوا من الهاء قافاً. وتقدَّم هذا اللفظ في مواضع، أولها الآية/ ٣١ من سورة الكهف.

وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. حُلُّوٓاْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول مبنيّ على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَسَاوِرَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِن فِضَّةٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « أَسَاوِرَ ».

* والجملة[(٢)] معطوفة على جملة « يَطُوفُ » الآية/ ١٩.

قال السمين: «عطف ماضياً لفظاً مستقبلاً معنى، وأبرزه بلفظ الماضي لتحقُّقه».

قلتُ: ولا يمتنع النصب على الحال على تقدير «قد»، وهو من الضمير في « عَلِيَهُمْ » وذكر مثل هذا الشوكاني.

وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا :

الواو: حرف عطف. سَقَىٰهُمْ : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدَّر. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

شَرَابًا : مفعول به ثانٍ منصوب. طَهُورًا : نعت منصوب.

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤١.

(٢) الدر ٦/ ٤٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، والفريد ٤/ ٥٩٤، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٧.

* الجملة معطوفة على جملة «حُلُّوا»؛ فلها حكمها.

﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾

إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : اسم إشارة في محل نصب اسم « إِنَّ ».

والإشارة هنا إلى النعيم السَّرْمَدِيّ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور؛ متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بـ « جَزَآءً ».

٢ - أو بمحذوف حال من « جَزَآءً »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

جَزَآءً : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ لَكُمْ جَزَآءً » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة[1] « إِنَّ هَٰذَا كَانَ . . . » في محل نصب مقول القول المقدَّر، أي: يُقال لهم: إن هذا. . .

قال أبو حيان: «وهذا على إضمار «يُقال لهم». وهذا القول لهم على سبيل التهنئة والسرور لهم بضِدِّ ما يُقال للمعاقب: إن هذا بعملك الرديء فيزداد غَمّاً وحُزْناً».

وأجاز الشهاب وغيره أن يكون هذا من الله تعالى خطاباً للأبرار في الحياة الدنيا.

وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٢، والقرطبي ١٩/ ١٤٧.

سَعْيُكُم : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَّشْكُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ هَٰذَا... »؛ فلها حكمها.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».

نَحْنُ : فيه ما يأتي(١):

١ - ضمير مبنيّ على الضم في محل نصب توكيد لأسم « إِنَّ »، وهو الضمير «نا». وذكر النحاس أنه صفة، وهو يريد بذلك التوكيد.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو مؤكِّد.

* وعلى هذين الوجهين تكون جملة « نَزَّلْنَا » خبر «إنَّ».

وقال ابن الأنباري: «ولا يجوز أن يكون « نَحْنُ » ههنا فصلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأن من شرط الفَصْل أن يقع بين معرفتين أو في حكمهما، ولم يوجد ههنا».

٣ - ضمير في محل رفع مبتدأ. خبره جملة « نَزَّلْنَا ».

* والجملة الأسميَّة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٤ - ذهب مكّي إلى أنّه في موضع نَصْب على الصفة لأسم « إِنَّ » قال: «لأن المضمر يُوْصَف بالمضمر، إذ هو بمعنى التأكيد لا التحلية، ولا يُوْصَف بالمُظْهَر؛ لأنه بمعنى التحلية، والمضمر مُسْتَغْنٍ عن التحلية؛ لأنه لم يضمر إلّا بعدما عُرِفَتْ تحليتُه وعينه، وهو محتاج إلى التأكيد، لتأكيد الخبر عنه». وذكر مثل هذا ابن الأنباري.

---

(١) الدر ٦/ ٤٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢.

قال السمين: «قلتُ: وهذه عبارة حسنة غريبة جداً، كيف يجعل المضمر موصوفاً بمثله؟ ولا نعلم خلافاً في عدم جواز وصْف المضمر، إلّا ما نقل عن الكسائي أنه جَوّز وصف ضمير الغائب بالمضمر، تقول: مررتُ به العاقلِ، على أن يكون «العاقل» نعتاً. أمّا وصف ضمير غير الغائب بضمير آخر فلا خلاف في عدم جوازه. ثم كلامُه يَؤُوْل إلى التأكيد؛ فلا حاجة إلى العدول عنه».

نَزَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

تَنزِيلًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل قبله.

❊ وجملة « نَزَّلْنَا »[1]، خبر « إِنَّ »، أو خبر المبتدأ « نَحْنُ »؛ فهي في محل رفع، وتقدَّم بيان هذا. في أول الإعراب.

❊ وجملة « إِنَّا نَحْنُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان ذلك فٱصبر. . .

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محلّ جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة لا محل لها جوابُ شرطٍ غير جازم.

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٤.

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُطِعْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بـ « ءَاثِمًا ».

٢ - أو بمحذوف حال من « ءَاثِمًا »، أي: آثماً كائناً منهم. فهو في الأصل وصف للنكرة، ثم قُدِّم عليها.

أَوْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - هي على بابها. كذا عند سيبويه، وذهب أبو البقاء إلى أنها تفيد في النهي المنع عن الجميع. وهي عند ابن الأنباري للإباحة، ومثله عند مكي: قال: «أي: لا تطع هذا الضرب».
وذهب الباقولي إلى أنّ « أَوْ » للتخيير.

٢ - أنها بمعنى «لا»، أي: لا تُطع من أَثِمَ ولا من كَفَرَ، وذكر مكي أنه قول الفراء. وهو بمعنى الإباحة.
قال الفراء: « أَوْ : ههنا بمنزلة «لا، و« أَوْ » في الجحد والاستفهام والجزاء تكون في معنى «لا»، فهذا من ذلك...».
وقال أبو عبيدة في المجاز «ليس ههنا تخيير أراد آثماً وكفوراً».

٣ - أنها بمعنى الواو. ذهب إليه أبو عبيدة، وذكر السمين أنه قول الكوفيين.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٠- ٤٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٩ -٢٢٠، والفريد ٤/ ٥٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٣، والبيان ٢/ ٤٨٤- ٤٨٥، والعكبري / ١٢٦١، والمحرر ١٥/ ٢٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٤٩، والكشاف ٣/ ٣٠٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٥، وكشف المشكلات / ١٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٤، ومغني اللبيب ١/ ٤٠٢- ٤٠٣ - ٤١٧.

قال ٱبن عطية: «هو تخيير... وقال أبو عبيدة: أو بمعنى الواو وليس في هذا تخيير».

وقال الفراء: «وقد يكون في العربية: لا تطيعنَّ منهم من أثم أو كفر، فيكون المعنى في « أَوْ » قريباً من معنى الواو، كقولك للرجل: لأُعْطِينَّك سألتَ أو سكتَّ، معناه: لأُعطينَّك على كل حال».

وردّ الهمداني هذا الوجه ورأى فيه مكّي بُعْداً. وذهب الزجاج إلى أنّ « أَوْ » ههنا أوكد من الواو. وذكر ٱبن الأنباري أن الوجه أنّ « أَوْ » على بابها للإباحة. وردّ ما ذهب إليه الكوفيون.

كَفُورًا : معطوف على « ءَاثِمًا » منصوب مثله.

* وجملة « وَلَا تُطِعْ » معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بُكْرَةً [1]: ظرف زمان منصوب، متعلّق بالفعل قبله.

وَأَصِيلًا [1] : الواو: حرف عطف. أَصِيلاً : اسم معطوف على « بُكْرَةً »، منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور، مُتَعلّق بـ « ٱسْجُد ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٩٥.

وَمِنَ : تفيد التبعيض. فَٱسْجُدْ : الفاء[١] دالة على معنى الشرط. أي: مهما يكن من شيء فصلّ له. ٱسْجُدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱسجُدْ ».

* والجملة [٢] : واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي في محل جزم.

وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا :

الواو: حرف عطف. سَبِّحْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَيْلًا [٢] : ١ - ظرف زمان منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض. أي: في ليل.

طَوِيلًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱسْجُدْ لَهُۥ »؛ فلها حكمها.

فائدة في ٱجتماع الهاء والحاء « سَبِّحْهُ »

قال السمين[٣]: « سَبِّحْهُ : فيه دليل على عدم صحة ما قال بعض أهل علم المعاني والبيان أن الجمع بين الحاء والهاء مثلاً يخرجها عن فصاحتها، وجعلوا من ذلك قوله[٤]:

كريم متى أمدحه أمدحه والورى   معي، ومتى لُمْتُه لُمْتُه وَحْدي

البيت لأبي تمام.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٣.

(٢) الفريد ٤/ ٥٩٥، وذكر الوجه الأول.

(٣) الدر ٦/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢.

(٤) انظر التلخيص للخطيب القزويني ص/٢٧، وفي «كتابه الإيضاح في علوم البلاغة» ١/ ٣٠ - ٣١: «والتنافر منه ما تكون الكلمات بسببه متناهية في الثقل على اللسان، وعسر النطق بها متتابعة، كما في البيت الذي أنشده الجاحظ:

وقبر حرب بمكان قفر   وليس قرب قبر حرب قبر

ومنه ما هو دون ذلك كما في قول أبي تمام: كريم .... =

ويمكن أن نُفرِّق بين ما أنشدوه وبين الآية الكريمة بأن التكرار في البيت هو المُخْرِجُ له عن الفصاحة، بخلاف الآية، فإنه لا تكرار فيها».

قلت: جاء « سَبِّحه » باجتماع الحاء والهاء في القرآن الكريم:

في سور قٓ الآية/ ٤٠.

وفي سورة الطور الآية/ ٤٩.

وفي آية سورة الإنسان هذه.

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ». والإشارة هنا إلى الكفار.

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُحِبُّونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَذَرُونَ : الواو: حرف عطف. يَذَرُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

وَرَآءَهُمْ [1]: ظرف منصوب بمعنى «أمامهم» والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة وقيل: هو خلفهم، أي: يذرون الآخرة خلف ظهورهم.

والظرف[2] متعلِّق بمحذوف حال من « يَوْمًا » مقدَّم عليه.

= فإن في قوله: أمدحه أمدحه، ثقلاً لما بين الحاء والهاء من التنافر»، وانظر دلائل الإعجاز /٥٧-٥٨، برواية/ والورى. جميعاً، وتكرر صدره في ص/ ٦٠.

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٣، وفتح القدير ٥/ ٣٥٤، والمحرر ١٤/ ٢٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤.

كذا عند الجمل وذكر الشهاب وجهين: الحالية، وكونه ظرفاً للفعل قبله.

يَوْمًا [(١)] : مفعول به منصوب. ثَقِيلًا : نعت منصوب. ووصف اليوم بالثقل على المجاز؛ لأن الثقل من صفات الأعيان لا المعاني.

* جملة « يَذَرُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾

نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَلَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقْنَٰهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « نَّحْنُ ».

* جملة « نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ : الواو: حرف عطف. شَدَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَسْرَهُمْ ۖ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والأسر: شدة الخَلْق، وشددنا أسرهم: أي: شددنا مفاصلهم.

* جملة « شَدَدْنَا . . . » معطوفة على جملة «خلقنا»؛ فهي في محل رفع.

وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا :

الواو: حرف عطف أو للحال. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط في محل نصب.

شِئْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[(٢)]؛ أي: إذا شئنا تبديلهم.

---

(١) البحر ٨/٤٠١، والدر ٦/٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/٤٦٢، والقرطبي ١٩/١٥١، والكشاف ٣/٣٠٠.

(٢) البحر ٨/٤٠١.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال الزمخشري[1]: «وحقه أن يجيء بـ « إِنْ » لا بـ « إِذَا » كقوله:

« وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ » [محمد/ ٣٨].

« إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » [النساء/ ١٣٣].

قال أبو حيان: «يعني أنهم قالوا: إنّ « إِذَا » للمُحَقَّق، و«إِنْ» للممكِن وهو تعالى لم يشأ، لكنه قد تُوْضَع « إِذَا » موضع «إِنْ»، و«إِنْ» موضع « إِذَا »، كقوله: « أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ » [الأنبياء/ ٣٤] ».

بَدَّلْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَمْثَٰلَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول الثاني[2] محذوف، أي: جعلنا أمثالهم بدلاً منهم.

وقال الهمذاني: «في الكلام حذف مفعول، والتقدير: بدلناهم بأمثالهم، يعني غيرهم ممن يطيع. فحذف المفعول والجارّ، وأوصل الفعل إلى المفعول».

تَبْدِيلًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل قبله.

* جملة « بَدَّلْنَآ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجزاء معطوفة على جملة « خَلَقْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها، أو هي في محل نصب حال.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذِهِۦ : الهاء للتنبيه. ذه: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم «إنّ». والإشارة هنا إلى السورة أو الآيات أو جملة الشريعة.

---

(١) الكشاف ٣/ ٣٠٠، والبحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، والفريد ٤/ ٥٩٥.

تَذْكِرَةٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: هي الفصيحة؛ فهي مُفْصِحة عن شرط مقدَّر.

أي: إذا كان الأمر كذلك فمن شاء...

مَن : ١ - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ : فعل ماض مبنيّ في محل جزم على الوجه الأول في « مَن ».

والفاعل: على التقديرين ضمير يعود على « مَن ».

ومفعول المشيئة محذوف، أي: فمن شاء أن يتخذ سبيلاً اتخذ إلى ربه سبيلاً.

* جملة « شَآءَ » صلة الموصول على الوجه الثاني في « مَن ».

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱتَّخَذَ »، فهو المفعول الثاني. وقدَّر الهمداني[1] مضافاً أي: إلى طاعة رَبِّه.

سَبِيلًا : مفعول به أول منصوب. والمراد سبيل النجاة.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ... » في محل رفع خبر « مَن » الموصول.

* وجملة « شَآءَ ٱتَّخَذَ » أي: جملة الشرط وجملة الجزاء خبر « مَن » الشرطيَّة.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ... » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدَّر.

---

(١) الفريد ٤/٥٩٦.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٣٠﴾

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ :

الواو: للحال. مَا : نافية. تَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما تَشَاءونَ الطاعة والتقرب بها.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال.

يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: إلّا أن يشاء الله ذلك، أو مشيئتكم. وقدره الزمخشري[1]: «يقسرهم» وتعقبه الشهاب أن مفعول المشيئة يقدّر من جنس ما قبله وزيادة القسر هنا تعسُّف.

* جملة « تَشَآءُونَ » في محل نصب حال.
* جملة « يَشَآءَ ٱللَّهُۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل فيه قولان[2]:

١ - منصوب على الظرفيّة، أي: إلّا وقت مشيئة الله ، أي: وما تَشَاءونَ الطاعة والتقرُّب بها وقتاً من الأوقات إلّا وقت أن يشاء الله اتخاذ السبيل. كذا عن زاده.

قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري في الظرفيَّة «ونَصُّوا على أنه لا يقوم مقام الظرف إلّا المصدر المصرَّح به، كقولك: أجيئك صياح الديك، ولا يجوز أجيئك أَنْ يصيح الديك، ولا ما يصيح الديك، فعلى هذا لا يجوز ما قاله الزمخشري».

٢ - أو المصدر المؤوَّل منصوب على الحال، أي: إلّا في حال مشيئة الله تعالى. قاله أبو البقاء.

---

(١) الكشاف ٣/ ٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥١- ٤٥٢، والعكبري / ١٢٦١، والكشاف ٣/ ٣٠٠، وحاشية =

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنّ هذا مقدَّر بالمعرفة، إلّا أن يريد تفسير المعنى».

٣ - وذهب مكّي إلى أنّ « أَنْ » وما بعدها في موضع نصب على الاْستثناء، أو في موضع خفض على قول الخليل بإضمار الخافض.

وعلى قول غيره هي في موضع نصب؛ إذ قد حُذِف الخافض وتقديره إلا بأن يشاء الله.

قال بعد هذا: «ولهذا نظائر كثيرة، وقد تقدَّم ذكرها، ذكرنا إعرابها مرة على قول الخليل وسيبويه، ومرة على قول غيرهما اْختصاراً، ومرة ذكرنا القولين جميعاً تنبيهاً».

ولقد تبيّن لي من اْستعراض كتب الأعاريب أن غالبهم على الظرفية فيه، ولم يذكروا الحالية كما فعل أبو البقاء، ولم يذكروا الاْستثناء كما فعل مكّي.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلِيمًا : خبر أول منصوب. حَكِيمًا : خبر ثانٍ منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ . . . » اْستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، أو اْستئنافية تعليليَّة.

﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾ ﴾

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ :

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

= الجمل ٤/٤٦٣، والفريد ٤/٥٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٣، وأبو السعود ٥/٨٠٥، وإعراب النحاس ٣/٥٨٦.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: من يشاء إدخاله...

فِي رَحْمَتِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بالفعل «يدخل».

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُدْخِلُ »:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إنّ » في الآية السابقة.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر: أي: هو يدخل.

٣ - أو هي في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

٤ - ويجوز أن تكون استئنافاً بيانيّاً.

وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا :

الواو: حرف عطف. ٱلظَّٰلِمِينَ (١) :

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: ويعذِّب الظَّالِمِينَ، ودَلّ عليه ما بعده. وقدَّر بعضهم: أَوْعَد الظالمين، وقدَّر الزمخشري أَوْعَد وكافأ.

قال مكّي: «ولا يجوز إضمار «أَوْعَدَ»؛ لأنه لا يتعدَّى إلّا بحرف، فإنما يضمر في هذا وما شابهه ما يتعدَّى بغير حرف من الأفعال مما يدلُّ عليه

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٢، والدر ٦/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٣، والبيان ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٥٩٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤-٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٤، والمحرر ١٥/ ٢٥٥، والعكبري / ١٢٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٠، والكشاف ٣/ ٣٠١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٠، وكشف المشكلات / ١٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٦، والرازي ٣٠/ ٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٣٣٠.

سياق الكلام، وفحوى الخطاب».

وقال أبو حيان: «وقرأ الجمهور « وَٱلظَّٰلِمِينَ » نصباً بإضمار فعل يُفَسِّره قوله: « أَعَدَّ لَهُمۡ » وتقديره: ويعذِّب الظَّالِمِينَ. وهو من باب الاشتغال عطف[1] جملة فعليّة على جملة فعليّة».

* قلتُ: أراد عطف جملة «يعذّب الظَّالِمِينَ» على جملة « يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ . . . ».

وقال أبو عبيدة: «انتصب بالجوار، ولا يدخل الظَّالِمِينَ في رحمته».

وقال السمين: «وكان النَّصْبُ هنا مختاراً لعطف جملة الاْشتغال على جملة فعليّة قبلها وهي قوله: « يُدۡخِلُ ».».

٢ - وذهب بعض المعربين إلى أنّ « ٱلظَّٰلِمِينَ » نصب؛ لأن ما قبله منصوب وأن جملة « أَعَدَّ لَهُمۡ » تفسير لهذا المضمر الناصب أي: ويعذّب الظّالِمِينَ. . . ذكر هذا الزجاج وأبو السعود والشوكاني وغيرهما، وسمّاه الهمداني بالتشاكل بين المعطوف والمعطوف عليه.

٣ - وذكر السمين وجهاً آخر رأى أنه ضعيف جداً، وهو أن يكون من باب الاْشتغال على أن يُقَدَّر فعل مثل الظاهر، ويُجَرُّ الاْسم بحرف جَرّ.

قال: «فتقول: بزيدٍ مررتُ به، أي: مررت بزيدٍ مررتُ به.

والمعروف في لغة العرب مذهب الجمهور: وهو إضمار فعل ناصب موافق للفعل الظاهر في المعنى، فإنْ وَرَدَ نحو: بزيدٍ مررت به عُدَّ من التأكيد، لا من الاْشتغال».

٤ - وذكر مكّي عن الكوفيين وجهاً آخر، وهو أن « ٱلظَّٰلِمِينَ » انتصب لأن «الواو» التي معها ظرف للفعل وهو « أَعَدَّ »، [ثم قال]: وهذا كلام لا يتحصَّل معناه».

---

(١) العبارة في البحر قلقة، ولكنها بمعنى ما ذكرت.

قال الفراء: « نصبت « ٱلظَّالِمِينَ » لأن الواو في أولها تصير كالظرف لـ « أَعَدَّ » ».

قلت: ما تعقَّب به مكِّي الكوفيين والفراء خاصة دليل على أن هذا مصطلح لهم لم يكشف لمكّي عن فحواه. وفي «معاني القرآن» للفراء كثير من المصطلحات التي يجهلها الباحثون، ولم يقم مَن حَقَّقه بحقه.

أَعَدَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

❊ والجملة تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

٧٧ - سُورَةُ المُرْسَلَاتِ

إعراب سورة المرسلات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١﴾

الواو: حرف قسم. ٱلۡمُرۡسَلَٰتِ [(١)]: اسم مقسم به مجرور بواو القسم، متعلّق بفعل القَسم المقدَّر.

قال أبو حيان: «ومناسبتها لما قبلها ظاهرة جدّاً، وهو أنه تعالى يرحم من يشاء، ويُعَذِّب الظَّالِمِينَ، فهذا وعد صادق منه، فأقسم على وقوعه في هذه. . . .

ولما كان المُقْسَمُ به موصوفات قد حُذفت، وأقيمت صفاتها مقامها، وقع الخلاف في تعيين تلك الموصوفات، فقال ٱبن مسعود. . . والمرسلات: الملائكة، أرسلت بالعُرْف ضد النكر، وهو الوحي. . .

والمراد بالمرسلات: - الملائكة، أو الأنبياء، أو الرِّياح.

وقال السمين: «وقد يُقال: كيف جمع صفة المذكَّر العاقل بالألف والتاء، وحقه أن يُجْمَع بالواو والنون؟ تقول: الأنبياء المرسلون، ولا تقول المرسلات. والجواب: أن المرسات جمع مُرْسَلة، ومرسلة صفة لجماعة من الأنبياء، فالمُرْسَلات جمع مُرْسَلة الواقع صفة لجماعة، لا جمع مُرْسَل، المفرد».

عُرۡفٗا : فيه ما يأتي[(٢)]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٣، والدر ٦/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٥٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٥، والكشاف ٣/ ٣٠١، ومعاني الأخفش / ٥٢٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٤، والدر ٦/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٨٦، والعكبري / ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٥٤.

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل العُرْف، وهو ضد النُكر. أو أرسلت للإحسان والمعروف.

٢ - اسم منصوب على الحال من المرسلات بمعنى متتابعة، من قولهم: جاءوا كعُرْف الفَرَسِ، وهم على فلانٍ كعُرْفِ الضبع إذا تألَّبوا عليه. وقيّده ٱبن الأنباري بكون المرسلات هي الرياح.

٣ - وجعله بعضهم حالاً من الضمير في « ٱلْمُرْسَلَٰتِ ».

٤ - منصوب على إسقاط الخافض، أي: المرسلات بالعُرْف، قال السمين: «وفيه ضعف».
وقيّد ٱبن الأنباري هذا الوجه بكون « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » المراد به الملائكة.

٥ - منصوب على المصدر، أي: إرسالاً، أي: متتابعة.

كذا قالوا ولعلّه من النائب عن المصدر؛ فهو من باب المرادف.

فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾

فَٱلْعَٰصِفَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْعَٰصِفَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » مجرور مثله.

والمراد بالعاصفات: الشديدات الهبوب، وقيل: الملائكة تعصف بأرواح الكفار، أي: تُزْعِجُها بشدَّة، وقيل: هي الآيات المهلكة، كالزلازل والصواعق والخسوف.

عَصْفًا [١]: مفعول مطلق مؤكِّد لٱسم الفاعل قبله.

قال السمين[١]: « إِنَّمَا تُوعَدُونَ » هذا جواب القسم في قوله: وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ، وما بعده معطوف عليه، وليس قسماً مستقلاً... ولوقوع الفاء عاطفة، وهي لا تكون للقسم».

---

(١) الدر ٦/٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٥، والبيان ٢/٤٨٦، والعكبري / ١٢٦٢، والفريد ٤/٥٩٨.

وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. ٱلنَّٰشِرَٰتِ: اسم معطوف على «ٱلۡمُرۡسَلَٰتِ» مجرور مثله.

وَٱلنَّٰشِرَٰتِ هي الملائكة تنشر صحف العباد بالأعمال، أو الناس من قبورهم، أو رحمة الله ومطره.

نَشۡرٗا [(١)]: مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد لٱسم الفاعل قبله.

فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾

فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ: الفاء: حرف عطف. ٱلۡفَٰرِقَٰتِ: اسم معطوف على «ٱلۡمُرۡسَلَٰتِ» مجرور مثله. وهي الملائكة تفرِّق بين الحق والباطل، أو الآيات فرقت بين الحلال والحرام، أو الرياح تفرِّق السُّحب.

فَرۡقٗا [(٢)]: مفعول مطلقٌ مؤكِّد لٱسم الفاعل قبله.

فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٥﴾

فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ: الفاء: حرف عطف. ٱلۡمُلۡقِيَٰتِ: اسم معطوف على «ٱلۡمُرۡسَلَٰتِ»، مجرور مثله.

والمراد به: الملائكة تلقي ما حملت من الوحي إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، أو الرسل، أو آيات القرآن.

ذِكۡرًا [(٣)]: مفعول به منصوب لٱسم الفاعل قبله.

---

(١) الدر ٦/٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٥، والبيان ٢/٤٨٦، والفريد ٤/٥٩٨.

(٢) الدر ٦/٤٥٣، والفريد ٤/٥٩٨.

(٣) الدر ٦/٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٥، والعكبري / ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/٥٩٨.

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦﴾

فيه أوجه(١):

١ - عُذْرًا: بَدَل من «ذِكْرًا» في الآية السابقة.

أَوْ: حرف عطف. نُذْرًا: معطوف على «عُذْرًا» منصوب مثله. والعطف ثابت في بقية الأوجه.

٢ - مفعول به للمصدر قبله «ذِكْرًا»، والمصدر المنوَّن جائزٌ إعماله. وفيه بُعْدٌ عند أبي حيان؛ لأن المصدر هنا لا يُراد به العمل، إنما يراد به الحقيقة.

٣ - مفعول من أجله، والعامل فيه وفيما بعده:

أ - ٱلْمُلْقِيَٰتِ: اسم الفاعل.

ب - ذِكْرًا: المصدر.

قال السمين: «لأنّ كُلّاً منهما يَصْلُح أن يكون مفعولًا بأحدهما، وحينئذٍ يجوز في «عُذْرًا أَوْ نُذْرًا» وجهان:

أحدهما: أن يكونا مصدرين بسكون العين كالشُّكْر والكُفْر.

والثاني: أن يكونا جمع عزيز ونذير، والمراد بهما المصدر، بمعنى الإعذار والإنذار، كالنكير بمعنى الإنكار».

٤ - منصوب على الحال من «المُلْقيات».

٥ - أو هو منصوب على الحال من الضمير في «المُلْقيات».

٦ - وذكر مكي أنه ٱنتصب على المصدر.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٨٦، والعكبري/ ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٨، والمحرر ١٥/ ٢٦٠- ٢٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٢، والكشاف ٣/ ٣٠١، والقرطبي ١٩/ ٨٥٦، وكشف المشكلات/ ١٤١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٦٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٦، والرازي ٣٠/ ٢٦٤- ٢٦٨.

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ. مَا : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

والمفعول الثاني: محذوف، أي: توعدونه، والهاء: هو الضمير العائد على «ما». وذكر مكّي أنّ حذفه من الصِّلة حسن كثير لطول الاسم.

* وجملة « تُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَوَٰقِعٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. واقع: خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة[(١)] « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[(٢)]: «وكان من حَقِّ « إِنَّ » أَنْ تُكْتَبَ منفصلةً عن « مَا » الموصولة، ولكنهم كتبوها مُتّصلة بها».

وذكر الجمل أنها رُسمت موصولة اتباعاً للمصحف الإمام.

فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾

فَإِذَا : الفاء ٱستئنافيَّة. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب.

ٱلنُّجُومُ : فيه ما يأتي[(٣)]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٨، والمحرر ١٥/ ٢٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٥، والكشاف ٣/ ٣٠١، والقرطبي ١٩/ ١٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والعكبري / ١٢٦٣، =

١ - نائب فاعل لفعل مضمر يُفَسِّره ما بعده، أي: طُمِست النجوم طُمِسَت. وهذا مذهب البصريين إلّا الأخفش.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة بعده. وهو مذهب الكوفيين والأخفش.

قال الهمداني بعد ذكر الوجهين: «والوجه هو الأول؛ لأن « إِذَا » فيها معنى الشرط، والشرط بالفعل أولى. . .».

ومثل هذا عند العكبري فوجه الكوفيين بعيد.

طُمِسَتْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ٱلنُّجُومُ . والتاء: حرف للتأنيث.

ومعنى « طُمِسَتْ » ذهب نورها.

* جملة « طُمِسَتْ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب على مذهب البصريين.

وفي محل رفع خبر المبتدأ على مذهب الكوفيين والأخفش.

* وجملة « إِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «طُمِسَت النجوم» في محل جَرٍّ بإضافة الظرف إليها.

وفي جواب الشرط ما يأتي[1]:

١ - الجواب محذوف، والتقدير: فإذا طمست النجوم وقع ما توعدون، بدلالة قوله « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ».

- وتقديره عند العكبري: بان الأمرُ، أو فُصل.

= والبيان ٢/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦- ٤٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤١٦- ١٤١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩١.

(١) الدر ٦/ ٤٥٤- ٤٥٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والعكبري/ ١٢٦٢- ١٢٦٣، والبيان ٢/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧.

٢ - أو الجواب قوله تعالى: « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ » وهي الآية/١٢، وذلك على إضمار القول.

أي: يُقال: لأيّ يومٍ. فالفعل في الحقيقة هو الجواب. كذا عند السمين.

٣ - وقيل: الجواب « وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ». ذكره مكي.

قال السمين: «وهو غلط؛ لأنه لو كان جواباً لزمته الفاء؛ لكونه جملة اسميّة».

٤ - وذكر الهمداني ما سبق، وزاد أنّ الجواب على تقدير: فاْذكر إذا النجوم...

وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب المفصَّل في الآية/٨ .

قال الهمداني[1] بعد تفصيل القول في الآية/٨ «ومثله « وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ، وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ، وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ »، وفي [التكوير/١] « إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ » وهو كثير في الكتاب العزيز».

وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب المفصَّل في الآية/٨.

وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب في الآية/٨.

(١) الفريد ٤/٥٩٨- ٥٩٩.

قال ابن الأنباري[١]: «أصل «أُقِّتَتْ: وُقِّتتْ، إلّا أنه لما انضمّت الواو ضماً لازماً قُلبت همزة، كقولهم في وجوه: أُجوه».

وهما قراءتان مشهورتان[٢].

لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾

لِأَيِّ يَوْمٍ[٣]:

اللام: حرف جَرّ. أي: اسم مجرور باللام متعلّق بالفعل « أُجِّلَتْ ».

وذكر النحاس أنه قيل: حذف الفعل الذي تتعلّق به اللام.

يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

أُجِّلَتْ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

قال أبو حيان[٤]: «تعظيم لذلك اليوم، وتعجيب لما يقع فيه من الهول والشّدّة والتأجيل من الأجل، أي: ليوم عظيم أُخِّرت».

* وفي الجملة ما يأتي[٥]:

١ - الجملة معمولة لقول مضمر، أي: يُقال: لِأَيِّ يَوْمٍ .... وهذا القول المضمر يجوز فيه ما يأتي:

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ١٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٢- ٢٢٣، والقرطبي ١٥/ ١٥٧، والدر ٦/ ٤٥٥.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٣٩- ٢٤١.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٥٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٢.

(٤) البحر ٨/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٥٩٩، والمحرر ١٥/ ٢٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦.

(٥) الدر ٦/ ٤٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦.

أ - جواب لـ « إِذَا » في الآية/٨، فلا محلَّ لها من الإعراب، وذكرنا هذا من قبلُ.

ب - أو جملة القول في محل نصب حال من مرفوع « أُقِتَتْ »، أي: مقولاً فيها « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ».

لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾

لِيَوْمِ : جارّ ومجرور. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور، والجارّ والمجرور[1]:

١ - بَدَلٌ من « لِأَيِّ يَوْمٍ » على إعادة العامل، أيْ: أُجِّلَت ليوم الفصل، فهو متعلّق بالفعل في الآية/٨ على نية تكراره.

٢ - وقيل: هو متعلِّق بفعل مقدَّر غير الأول، أي: أُجِّلت ليوم الفصل.

والفرق بين الوجهين دقيق، فالأول: من باب البَدَل الذي له حكم المُبْدَل منه في الآية السابقة، فالفعل هو الفعل مُكرَّراً.

والثاني: على تقدير فعل جديد لا يُراد به المتقدِّم ذكره.

قال مكّي: «اللام تتعلَّق بفعل مضمر، تقديره أُجِّلت ليوم الفصل، وقيل: هو بَدَلٌ من أي بإعادة الخافض».

وذهب مكي إلى أن اللام بمعنى «إلى».

قال الهمداني: «وهو من التعسُّف عند من تأمَّل».

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾

الواو: استئنافيَّة، أو للحال.

---

(١) الدر ٦/٤٥٥، وأبو السعود ٥/٨٠٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٧، والفريد ٤/٦٠٠، والعكبري /١٢٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٧، والكشاف ٣/٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/٥٩٣.

مَآ [(١)]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

❊ وجملة « أَدْرَىٰكَ » خبر المبتدأ.

مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ [(٢)]:

١ - مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

٢ - يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور.

- وذكروا عن سيبويه العكس: وهو أن « يَوْمُ » هو المبتدأ، والخبر « مَا ».

❊ والجملة « مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ » في محل نصب سَدَّت مَسَدَّ المفعول الثاني للفعل «أدراك».

❊ وجملة « مَآ أَدْرَىٰكَ . . . ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

وقالوا: الاستفهام الأول للاْستبعاد والإنكار، والثاني للتعظيم والتهويل.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الطور الآية/ ١١، وتكرَّرت في «المرسلات» عشر مرات[(٣)]:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٦، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٣.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٥، والكشاف ٣/ ٣٠٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/ ٦٠٠، والعكبري / ١٢٦٣، =

هنا، وفي الآيات/ ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩.

قال الجمل: «وكررت هذه الجملة في هذه السورة عشر مرات، والتكرار في مقام الترغيب والترهيب مستحسن، لاسيما إذا تغايرت الآيات السابقة على المرات المكررة كما هنا» نقله عن الكرخي.

- وكرَّر السمين الحديث فيه هنا، فذكر أنه مبتدأ، وسَوَّغ الابتداء به كونُه دُعاءً.

- وذكر الزمخشري أنه في الأصل مصدر منصوب سادٌّ مَسَدَّ فعله ولكن عُدِلَ به إلى الرفع للدلالة على ثبات معنى الهلاك ودوامه للمدعو عليهم. ونحو « سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ » [الأنعام/ ٥٤].

وذكر مثله أبو السعود تبعاً له، وكذلك الشوكاني، والهمداني.

وتعقَّبه السمين، فقال: «قلتُ هذا الذي ذكره ليس من المُسَوِّغات التي عَدَّها النحويون، وإنما المُسَوِّغ ما ذكرته لك من كونه دعاءً، وفائدة العدول إلى الرفع ما ذكره».

وأعاد الإعراب: الزَّجَّاج، والهمداني، والعكبري، ومكّي...

وذكروا في « يَوْم » أنه نعت لـ « وَيْلٌ »، أو ظرف له.

وللمكذبين: هو الخبر.

أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نُهْلِكِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

= وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، وكشف المشكلات / ١٤١٢ «... وليس بتكرار؛ لأن كل واحد منها جاء بعد قصة مخالفة لصاحبتها فأثبت الويل لمن كَذَّب بها» ومغني اللبيب ٦/ ٥٦٩، والرازي ٣٠/ ٢٧٠.

ٱلۡأَوَّلِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. نُتۡبِعُهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلۡأٓخِرِينَ : مفعول به ثانٍ.

* وجملة «نتبعهم» في محل رفع خبرٌ لمبتدأ مقدَّر، أي: ثم نحن نتبعهم.

* وجملة[٢] «نحن نتبعهم»، رأي العكبري أنها ٱستئنافيَّة، وليست بمعطوفة على ما تقدَّم؛ لأن العطف يُوجب أن يكون المعنى: أهلكنا الأوَّلين ثم أتبعناهم الآخرين في الهلاك، فليس كذلك؛ لأنّ هلاك الآخرين لم يقع بعد. كذا عند العكبري.

وذهب السمين إلى أنه لا حاجة في وجه الٱستئناف إلى تقدير مبتدأ قبل الفعل، بل نجعل الفعل معطوفاً على مجموع الجملة من قوله: « أَلَمۡ نُهۡلِكِ ».

كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٨﴾

كَذَٰلِكَ [٣]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: مثل ذلك الفعل الشنيع نفعل بكل من أَجْرَمَ.

أي: نفعل فعلاً مثل ذلك الفعل..

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٥٥٥- ٤٥٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، ومعاني الأخفش / ٥٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والمحرر ١٥/ ٢٦٣، والفريد ٤/ ٦٠١، والرازي ٣٠/ ٢٧١، والعكبري / ١٢٦٣، والبيان ٢/ ٤٨٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٥٩، والكشاف ٣/ ٣٠٢، وكشف المشكلات / ١٤١٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والفريد ٤/ ٦٠١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٢.

قال الهمداني: «محل الكاف النّصب على أنه نعت لمصدر محذوف...».

نَفۡعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِٱلۡمُجۡرِمِينَ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « نَفۡعَلُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٩

تقدَّم حديثٌ في هذه الآية في الآية/ ١٥ من هذه السورة، وإحالة على سورة الطور، الآية/ ١١.

أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ٢٠

أَلَمۡ : الهمزة: للاَستفهام التقريري.

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. نَخۡلُقكُّم : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن مَّآءٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَّهِينٖ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلۡنَٰهُ فِي قَرَارٖ مَّكِينٍ ٢١

فَجَعَلۡنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. جَعَلۡنَٰهُ : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

فِي قَرَارٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وهو المفعول الثاني.

مَّكِينٍ : نعت « قَرَارٖ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم... »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾

إِلَىٰ قَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق[1] بمحذوف حال، أي: مؤخَّراً إلى قَدَر، وصاحب الحال الضمير المنصوب في « فَجَعَلْنَٰهُ » الراجع إلى الماء.

مَّعْلُومٍ: نعت لـ « قَدَرٍ »، مجرور مثله.

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾

فَقَدَرْنَا : الفاء: حرف عطف. قَدَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من جملة « أَلَمْ نَخْلُقكُّم » أو على جملة «جعلناه».

فَنِعْمَ : الفاء: حرف عطف. نِعْمَ[2]: فعل ماض لإنشاء المدح.

ٱلْقَٰدِرُونَ : فاعل مرفوع.

والمخصوص[2] بالمدح محذوف. أي: نعم القادرون «نحن».

قال الزمخشري[3]: «فنعم المقدِّرون له «نحن»، أو فنعم القادرون عليه «نحن». وجملة « فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ » خبر المخصوص المحذوف، وهو أحد الأوجه في هذا الإعراب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَقَدَرْنَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري / ١٢٦٤، والفريد ٤/ ٦٠١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/ ٦٠٢، والعكبري / ١٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٠٧، وكشف المشكلات / ١٤١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٤.

(٣) انظر الكشاف ٣/ ٣٠٢، وذكر هذا على قراءتي التخفيف والتثقيل. فَقَدّرنا، وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٤٤- ٢٤٥.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾﴾

انظر ما تقدَّم في الآية/ ١٥ من هذه السورة.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾﴾

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام التقريري. لَم : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَلِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

الْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب.

كِفَاتًا (١):

١ - مفعول به ثانٍ منصوب؛ لأن الجعل هنا بمعنى التصيير.

٢ - أو حال من « الْأَرْضَ » منصوب.
وجعله الهمداني من باب الحال المقدَّرة.
والمفعول الثاني هو « أَحْيَاءً »، وأمواتاً: معطوف عليه.

٣ - وجعله بعضهم مصدراً نُعِتَتْ به الأرض على المبالغة، وذكره الشوكاني.

﴿أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾﴾

أَحْيَاءً : فيه أوجه(٢):

---

(١) الدر ٦/٧٥٦، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، ومعاني الأخفش /٥٢٢، والعكبري /١٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٧، والفريد ٤/٦٠٢، وفتح القدير ٥/٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٨، وكشف المشكلات /١٤١٩.

(٢) البحر ٨/٤٠٦، والدر ٦/٤٥٦- ٤٥٧، والكشاف ٣/٣٠٢، والقرطبي ١٩/١٦٢، ومعاني الفراء ٣/٢٢٤، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، وأبو السعود ٥/٨٠٦، والعكبري /١٢٦٤، =

١ - ذكرنا من قبلُ جواز أن يكون مفعولاً ثانياً للجعل في الآية السابقة.

٢ - منصوب بـ « كِفَاتًا » قاله مكّي، وبه بدأ الزمخشري، فهو على هذا مفعول به له.

وقد جعل الزمخشري « كِفَاتًا » اسماً لما يُكفتُ، وهذا يمنع أن يكون « كِفَاتًا » ناصباً « أَحْيَآءً »؛ لأنه ليس من الأسماء العاملة، وكذلك إذا جعلناه بمعنى الوعاء على قول أبي عبيدة. فإنه لا يعمل أيضاً.

وقد نصَّ النحاة على أن أسماء الأمكنة والأزمنة والآلات وإن كانت مشتقة جارية على الأفعال، لا تعمل نحو: مَرْمَى، ومِنْجَل. وفي اسم المصدر خلاف مشهور.

ذكر هذا السمينُ، ثم قال: «ولكن إنما يتمشَّى نصبها بكفات على قول أبي البقاء: فإنه لم يجوز فيه إلّا أن يكون جمعاً لاسم فاعل أو مصدراً، وكلاهما من الأسماء العاملة.

ورأى ابن عطيَّة هذا الوجه أقوى من غيره على تقدير المصدريَّة في «كِفاتاً».

٣ - منصوب بفعل مقدَّر يدلُّ عليه «كِفات»، أي: تكفتهم أحياء على ظهرها، وأمواتاً في بطنها.

٤ - حال من « ٱلْأَرْضَ » منصوب على حذف مضاف، أي: ذات أحياء وذات أموات. ذكره ابن عطيَّة، ورأى النصب بالمصدر أقوى من هذا الوجه.

٥ - حال من محذوف، أي: تكفتكم أحياءً وأمواتاً.

قال الهمداني: من معمول «الكفات» كأنه قيل: كافتة الخلق أو الناس أحياءً وأمواتاً.

= ومعاني الأخفش /٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٧، والبيان ٢/٤٨٧-٤٨٨، والفريد ٤/٦٠٢، والمحرر ١٥/٢٦٥، وفتح القدير ٥/٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/٢٨٩، ومعاني الزجاج ٥/٢٦٧، ومجمع البيان ١٠/٥٣٠، وإعراب النحاس ٣/٥٩٥.

وذكر الشهاب الحاليّة من محذوف، والتقدير عنده كفاتاً إياهم أو إياكم أو كفاتاً للإنس.

٦ - وذكر ابن الأنباري جواز كون أحياءً وأمواتاً بَدَلاً من الأرض.

والتقدير: ألم نجعل الأرض ذات نبات، وغير ذات نبات، ويكون المعنى أن تكون الأرض إحياء نبت، وأمواتاً لا تنبت.

وذكر مثل هذا الهمداني.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾

وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، مُتعلِّق بالفعل « جَعَلَ »، وهو المفعول الثاني.

رَوَاسِيَ : مفعول به أول منصوب. شَامِخَاتٍ[(١)]: نعت لـ « رَوَاسِيَ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، فهو جمع مؤنث سالم.

وجاء جمع مؤنث لأنه نعت لجمع التكسير « رَوَاسِيَ »، وهو لغير العقلاء.

قال أبو السعود[(٢)]: «ووصف جمع المذكر بجمع المؤنث في غير العقلاء مُطَّرد كداجن ودواجن، وأشهرٌ معلومات، وتنكيرها للتفخيم أو للإشعار بأن فيها ما لم يُعْرَف».

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » في الآية/ ٢٥؛ فلها حكمها.

وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا :

الواو: حرف عطف. أَسْقَيْنَاكُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصبٍ مفعول به أول.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٠٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٦.

مَّآءً : مفعول به ثانٍ منصوب. فُرَاتًا : نعت منصوب.

والفرات: العَذْب. والتاء في الفرات أصل.

* والجملة لا محلَّ لها معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَا . . . ».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾

تقدَّم بيان هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم.

ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾

ٱنطَلِقُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، متعلِّق بالفعل قبله. والمراد بالموصول النار.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تكذِّبون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱنطَلِقُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب[١] مقول لقولٍ مقدَّر، أي: يقال للمكذبين. . . .

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٦، والدر ٦/ ٤٥٧، وأبو السعود ٥/ ٧٠٧، والمحرر ١٥/ ٢٦٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، والكشاف ٣/ ٣٠٢، والقرطبي ١٩/ ١٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٥.

﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ۝٣٠﴾

ٱنطَلِقُوٓاْ : فعل أمر. والواو: فاعل.

إِلَىٰ ظِلٍّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ذِى : نعت لـ « ظِلٍّ » مجرور، وعلامة جرّه الياء.

ثَلَٰثِ : مضاف إليه مجرور. شُعَبٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[١] توكيد للجملة السابقة. فهي تكرار وبيان للمُنْطَلَق إليه.

﴿لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ۝٣١﴾

لَّا : نافية. ظَلِيلٍ[٢]: نعت لـ « ظِلٍّ » مجرور مثله، وَلَا : متوسطة بين الصفة والموصوف لإفادة النفي.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية. يُغْنِى : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو» مِنَ ٱللَّهَبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة[٢] « يُغْنِى » في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « ظِلٍّ ».

قال السمين: «وجيء بالصفة الأولى اسماً، وبالثانية فِعْلاً دلالة على نفي ثبوت هذه الصفة، ونفي التجدُّد والحدوث للإغناء عن اللهب».

﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ۝٣٢﴾

إِنَّهَا : إِنَّ : حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ »، والضمير لجهنَّم.

---

(١) البحر ٨/٤٠٦، والدر ٦/٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٨، وفتح القدير ٥/٣٥٩، والمحرر ١٥/٢٦٧، والكشاف ٣/٣٠٢.

(٢) الدر ٦/٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، والعكبري /١٢٦٤، والفريد ٤/٦٠٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٨، والكشاف ٣/٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/٥٩٥.

تَرۡمِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره هي يعود إلى «جهنم».

بِشَرَرٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «ترمي».

كَٱلۡقَصۡرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف[1] صفة لـ « شَرَر »، أي: شررٍ كائن كالقصر.

* جملة « تَرۡمِي » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّهَا تَرۡمِي. . . »[2] استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ﴿٣٣﴾

كَأَنَّهُۥ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

جِمَٰلَتٞ : خبر «كأنّ» مرفوع. صُفۡرٞ : نعت مرفوع، أي: إبل سود.

* والجملة في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « شَرَر ».

وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾

انظر الآية/ ١٥ من هذه السورة ففيها البيان.

هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا [3] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

يَوۡمُ [3] : خبر مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٠٣.

(٢) معاني الأخفش / ٥٢٣.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، والقرطبي ١٩/ ١٦٦، والفريد ٤/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش / ٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٨.

لَا يَنطِقُونَ : لَا : نافية. يَنطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة[١] « لَا يَنطِقُونَ »: في محل جرّ بالإضافة.
* جملة « هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُؤْذَنُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبنيّ للمفعول. لَهُمْ : جارّ ومجرور، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «ينطقون»؛ فهي مثلها في محل جرٍّ.

فَيَعْتَذِرُونَ : الفاء: حرف عطف، أو للٱستئناف.

يَعْتَذِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة قولان[٢]:

١ - معطوفة على جملة « يُؤْذَنُ » فتكون منفيَّة، ولها حكمها. والمعنى: فلا يعتذرون.

٢ - استئنافيَّة، على تقدير أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهم يعتذرون.

كذا جاء الوجهان عند السمين، ومن قبله العكبري.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾

انظر البيان المتقدِّم في الآية/ ١٥ من هذه السورة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٤٠٨، والدر ٦/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/٤٦٧، والعكبري /١٢٦٥، وأبو السعود ٨/٨٠٨، والبيان ٢/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ٦٠٥، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٦، والكشاف ٣/ ٣٠٣، والقرطبي ١٩/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٩.

هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

يَوۡمُ : خبر مرفوع. ٱلۡفَصۡلِۖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو على تقدير[1] «يُقال لهم. . .» فهي في محل نصب مقول القول.

جَمَعۡنَٰكُمۡ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والمراد به الكفار.

وَٱلۡأَوَّلِينَ : فيه ما يأتي:

١ - عطف على الكاف في « جَمَعۡنَٰكُمۡ »، فهو منصوب.

٢ - مفعول معه، وتكون الواو للمعيَّة.

و « وَٱلۡأَوَّلِينَ » هم قوم نوح وغيرهم.

* جملة « جَمَعۡنَٰكُمۡ » حال من « يَوۡمُ »؛ فهي في محلّ نصب، والضمير مقدَّر، أي: جمعناكم فيه والأولين، أو مع الأولين.

فَإِن كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٞ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾

فَإِن : الفاء: حرف عطف. إنْ: حرف شرط.

كَانَ : فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح في محل جزم.

لَكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَيۡدٞ : اسم « كَانَ » مؤخَّر مرفوع.

فَكِيدُونِ : الفاء: للجزاء. كِيدُون : فعل أمر مبني على حذف النون.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٠.

والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء[١] المحذوف « فَكِيدُونِ » لرؤوس الفواصل في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان: «وهذا تعجيز لهم وتوبيخ».

* جملة « فَكِيدُونِ » في محل جزم جواب الشرط.
* جملة « فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ . . . » معطوفة على جملة « هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ».

قال أبو حيان[٢]: «ولما كان في سورة الإنسان ذكر نزراً من أحوال الكفار في الآخرة، وأطنب في وصف أحوال المؤمنين فيها، جاء في هذه السورة الإطناب في وصف الكفار والإيجاز في وصف المؤمنين، فوقع الاعتدال بين السورتين».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾

انظر الآية/ ١٥ من هذه السورة، ففيها البيان.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إنّ» منصوب.
فِى ظِلَٰلٍ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر، أي: كائنون.
وَعُيُونٍ : اسم معطوف على « ظِلَٰلٍ »، مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. فَوَٰكِهَ : اسم معطوف على « ظِلَٰلٍ »، مجرور مثله ممنوع من الصرف، فهو على صيغة الجمع الأقصى.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات، ١٠/ ٢٥٣».

(٢) البحر ٨/ ٤٠٨.

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بـ « مَا ».

- والجارّ في الحالين متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَواكِه »، أي: فواكه كائنةٍ مما يشتهون.

يَشْتَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. والضمير عائد على الموصول « مَا »، أو على النكرة « مَا ».

* جملة « يَشْتَهُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

كُلُواْ وَاشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

كُلُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[1] في محل نصب مقول قولٍ مقدَّر، أي: يُقال لهم. . . .

* وجملة القول المقدَّرة حال، أي: مقولاً لهم. . .

والحال من الضمير المستكنّ في الظرف، أي: «كائنين في ظلال» مثولاً لهم ذلك، أو هم مستقرون في ظلال مقولاً لهم ذلك. قال الشهاب يعني أنه حال من ضمير المتقين في الخبر بتقدير القول. . . ».

- وذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو الاستئناف ثم قال: «وفيه نظر».

---

(١) البحر ٨/٤٠٨، والدر ٦/٤٦٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٩٩، والفريد ٤/٦٠٥، ومعاني الزجاج /٢٦٩، وفتح القدير ٥/٣٦٠، وأبو السعود ٥/٨٠٩، والقرطبي ١٩/١٩٨، والكشاف ٣/٣٠٣، وإعراب النحاس ٣/٥٩٩.

وَٱشْرَبُوا۟ : إعرابه كإعراب الفعل السابق.

* والجملة معطوفة على الجملة؛ فلها حكمها.

هَنِيٓـًٔۢا [1]: ١ - حال منصوب من ضمير « كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ».

٢ - مفعول مطلق منصوب يفيد الدعاء.

وتقدَّم في مواضع. وانظر الأول في سورة النساء/ ٤، ثم في سورة الطور ٥٢/ ١٩.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدَّمت في سورة الطور ٥٢/ ١٩.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَذَٰلِكَ [2] : جارّ ومجرور، ومتعلّق بمحذوف نعت لمصدر، والتقدير إنا نجزي المحسنين جزاءً مثل ذلك الجزاء.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « نَجْزِى »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كَذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافية تعليليَّة. أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٤٥﴾ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ

انظر بيان هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم.

---

(١) المحرر ١٥/ ٢٧٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٢، والفريد ٤/ ٦٠٦.

فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٦﴾

فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ :

تقدَّم(١) إعراب مثله في الآية/ ٤٤، وقد أُعيد الإعراب فيه؛ فهي مقول لقول مقدَّر. والقول حال «من المكذبين»، في الآية قبلها. وقيل: هو مستأنف.

وَيْلٌ (٢) : ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تمتُّعاً قليلاً.

٢ - أو هو صفة لزمان محذوف، وٱنتصابه على الظرف.

قال مكّي: « وَيْلٌ » نعت لمصدر محذوف، تقديره: تمتّعوا تمتُّعاً قليلاً، أو وقتاً قليلاً، وهو منصوب بـ « تَمَتَّعُواْ » في الوجهين، إلّا أنّه يكون مرة مفعولاً فيه، ومرة مفعولاً مطلقاً.

يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ :

يَوْمَئِذٍ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لِّلْمُكَذِّبِينَ : خبر «إنّ» مرفوع.

❊ والجملة:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لما سبق.

٢ - أو هي(٣) تعليليَّة لما تقدَّم، ذكره الزمخشري، ونقله عنه الشهاب.

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ ﴿٤٧﴾

انظر البيان في إعراب هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم في هذه السورة.

---

(١) انظر الدر ٦/ ٤٦٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، والفريد ٤/ ٦٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩، والمحرر ١٥/ ٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٣٠٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٨، والعكبري / ١٢٦٥، والفريد ٤/ ٦٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٠.

(٣) الكشاف ٣/ ٣٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩.

كِفَاتًا أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ ﴿٤٨﴾

الواو: للاستئناف.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

أَحْيَآءً : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: مصدر مقدَّر: أي: قيل القولُ، أو هو جملة « وَجَعَلْنَا ».

وإذا صح مثل هذا عند الكوفيين فإنه لا يصح عند البصريين.

وَأَمْوَٰتًا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «أَحْيَآءً ».

وَجَعَلْنَا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : نافية. رَوَٰسِىَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «أَحْيَآءً . . .» في محل جرٍّ بالإضافة.
* جملة « وَجَعَلْنَا » في محل نصب بالمصدر الذي هو نائب الفاعل وهو القولُ، أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل.
* جملة «فِيهَا رَوَٰسِىَ »: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً ﴿٤٩﴾

تقدَّم الحديث المفصّل في هذه الآية في الآية/ ١٥ مما سبق.

فُرَاتًا وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ سَلَٰمٌ ﴿٥٠﴾

فُرَاتًا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي الفصيحة[1]، أي: إن لم يؤمنوا بهذا القرآن فبأيّ حديث. .

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٨، والدر ٦/ ٤٦٠، وفتح القدير ٥/ ٣٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، والقرطبي ١٥/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ٣٠٤.

وعند أبي حيان : فإذا كانوا مكذّبين فبأيّ حديث . .

بِأَيِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « سَلَمُ ». وأيّ : استفهاميّة والاستفهام فيه التوبيخ والإنكار .

وَيْلٌ : مضاف إليه مجرور .

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .

والظرف متعلّق بمحذوف نعت لـ « وَيْلٌ » .

سَلَمُ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

* والجملة : ١ - في محل جزم جواب الشرط المقدَّر .

٢ - أو هي لا محل لها من الإعراب إذا قدرت الشرط « إِذَا » .

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل
الجزء التاسع والعشرون من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

المسائل والفوائد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثلاثون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٣٠

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثلاثون

٩٥ - سورة التين

٩٦ - سورة العلق

٩٧ - سورة القدر

٩٨ - سورة البيّنة

٩٩ - سورة الزلزلة

١٠٠- سورة العاديات

١٠١- سورة القارعة

١٠٢- سورة التكاثر

١٠٣- سورة العصر

١٠٤- سورة الهمزة

١٠٥- سورة الفيل

١٠٦- سورة قريش

١٠٧- سورة الماعون

١٠٨- سورة الكوثر

١٠٩- سورة الكافرون

١١٠- سورة النصر

١١١- سورة المسد

١١٢- سورة الإخلاص

١١٣- سورة الفلق

١١٤- سورة الناس

٧٨ - سُورَةُ النَّبَإِ

إعراب سورة النبأ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١

عَمَّ [١] : أصله: عن ما. عَن : حرف جَرّ. مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن ».

وقد حذفت الألف للتفرقة بين الاْستفهام والخبر، والفتحة دليل على الألف والاْستفهام للتفخيم والتعظيم والتهويل.

قال أبو حيان: «والأكثر حَذْفُ الألف من « مَا » الاْستفهاميَّة إذا دخل عليها حرف الجَرّ. . .».

والجارّ فيه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « يتساءلون ». هذا هو الظاهر عند السمين.

٢ - متعلِّق بفعل مقدّر من جنس ما بعده.

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير للكفار، وقيل: لأهل مكة، أو لجميع العالم.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٠، والدر ٦/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٠٧ - ٦٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧١، والبيان ٢/ ٤٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، والعكبري/ ١٢٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٦، والقرطبي ١٩/ ١٦٩-١٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠١، والرازي ٣١/ ٣، ومغني اللبيب ٤/ ٢١، و٥/ ٤٣٤.

عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢

عَنِ ٱلنَّبَإِ : جارّ ومجرور. ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل السَّابق « يَتَسَآءَلُونَ ».
وذهب ٱبن عطية إلى أن أكثر النحاة على هذا.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بفعل محذوف، تقديره: يتساءلون عن النبأ..، وقد حُذِف الفعل لدلالة الفعل السَّابق عليه.

٣ - وذكر مكّي في أحد الوجهين أن النبأ بَدَلٌ من « مَا » على إعادة الخافض كما أجاز العكبري أن يكون بَدَلاً من الجارّ السَّابق، فيتعلّق على هذا بالفعل الظاهر.

قال: «فأمّا « عَن » الثانية فَبَدَلٌ من الأولى، وألف الاْستفهام التي ينبغي أن تُعاد محذوفة...».

وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري، ثم قال: «ولا يكون بَدَلاً؛ لأنه لو كان بدلاً لوجب تكرار « عَمَّ »، لأن حرف الجرِّ المتصل بحرف الاْستفهام إذا أُعيد أُعيد مع الحرف، كقولهم لك: بكم ثوبك أبعشرين أو ثلاثين، ولا يجوز أن يقال: بعشرين: من غير إعادة حرف الاْستفهام، فدلَّ عليه أنه يتعلَّق بفعل مضمر، لا بالفعل الظاهر».

وقريب من هذا عند الهمذاني في تعقُّب هذا الوجه.

---

(١) البحر ٨/ ٤١١، والدر ٦/ ٤٦١، والمحرر ١٥/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، والفريد ٤/٦٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨١٠، والعكبري/١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والكشاف ٣/ ٣٠٤، وكشف المشكلات/ ١٤٢٢، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٦، والقرطبي ١٩/ ١٧٠، والرازي ٣١/ ٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٠.

﴿ٱلَّذِى هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣﴾

ٱلَّذِى :

في إعرابه ما يأتي[(١)]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

* والجملة نعت ثانٍ لـ « ٱلنَّبَإِ ».

٢ - في محل جَرٍّ على أنه نعت لـ « ٱلنَّبَإِ »، ولم يذكر الفراء غيره.

٣ - في محل نصب مفعول به لفعل مُقدَّر، أي: أعني.

هُمۡ : ضمير رفع منفصل، في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُخۡتَلِفُونَ » وقُدِّم على متعلَّقه اهتماماً به، ورعاية للفواصل.

مُخۡتَلِفُونَ : خبر المبتدأ « هُمۡ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[(٢)]: «وجعل الصّلة جملة اسميّة للدلالة على الثبات، أي: هم راسخون في الاختلاف فيه».

﴿كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤﴾

كَلَّا [(٣)] : حرف رَدْع وزجر عن التساؤل، ووعيد عليه.

قال الشهاب: «فالردع بكلّا، والوعيد عليه من سيعلمون».

---

(١) الدر ٦/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦٠٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والعكبري/ ١٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨١٠ - ٨١١.

(٣) البحر ٨/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، والكشاف ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والقرطبي ١٩/ ١٧٠، والرازي ٣٠/ ٦.

وذكر القرطبي جواز كونه بمعنى «حقاً»، أو «أَلَا»، فيُبدأ بها.

وذكر الرازي أن معناه «حقاً»، بعد ذكر الوجه الأول وهو الرد لشيء تقدَّم.

سَيَعۡلَمُونَ : السين: للاَستقبال. يعلمون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[1]، أي: سيعلمون حقيقة الحال وما عنه السؤال، أو ما يحلُّ بهم من العقوبات والنكال.

وذكر أبو حيان أن الحذف لما يتعلَّق به العلم هو على سبيل التهويل.

* والجملة اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾

إعرابها كإعراب الجملة السابقة، و ثُمَّ : حرف عطف.

وذكر الزمخشري أن « ثُمَّ » للإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغ من الأول وأشد.

قال السمين[2]: «التكرار للتوكيد، وقد زعم الشيخ اَبن مالك أنه من باب التوكيد اللفظي. ولا يضر توسُّط حرف العطف. والنحويون يأبون هذا ولا يسمونه إلا عطفاً وإن أفاد التأكيد».

أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ﴿٦﴾

أَلَمۡ نَجۡعَلِ : الهمزة: للاَستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجۡعَلِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لاَلتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

---

(١) البحر ٨/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١.

(٢) البحر ٨/ ٤١١، والدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٢.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب.

مِهَٰدًا [١] :

١ - مفعول به ثانٍ إذا كان « نَجْعَلِ » بمعنى نصيّر، وعلى هذا الوجه مكي، والهمذاني.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً، إذا كان الجعل بمعنى الخلْق، وتكون الحال مقدَّرة.

* والجملة[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْجِبَالَ : معطوف على « ٱلْأَرْضَ » منصوب مثله.

أَوْتَادًا [٣] : معطوف على « مِهَٰدًا »، فيجوز فيه الوجهان السابقان، وعلى تقدير الحاليَّة لا بُدّ من تأويلها بمشتق أي: مثبتات.

وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

أَزْوَٰجًا [٤]: حال منصوبة من الكاف في « خَلَقْنَٰكُمْ ».

قال مكّي: «وخلق: بمعنى ٱبتدع؛ فلذلك لا يتعدَّى إلاّ إلى مفعول واحد».

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨١٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، والفريد ٤/ ٦٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٢، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٨٨٤.

❊ والجملة[١] معطوفة على جملة الأستئناف « أَلَمْ نَجْعَلِ . . . ».

قال الشوكاني: «معطوف على المضارع المنفيّ، داخل في حكمه، فهو في قُوَّة: أَمَا خلقناكم».

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

نَوْمَكُمْ : مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

سُبَاتًا [٢] : مفعول به ثانٍ منصوب. وهو الظاهر عند السمين.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها من الجملة المستأنفة؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلَّيْلَ : مفعول به أول. لِبَاسًا : مفعول به ثان منصوب.

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » الآية/٦؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي سبقتها.

ومعنى « مَعَاشًا »: وقت عَيْش، وهو مصدر ميمي.

وقال البيضاوي: «وقت معاش».

وفسَّره الشهاب فقال[٣]: «يعني أنه مصدر ميمي بمعنى المعيشة، وهي الحياة،

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والقرطبي ١٩/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٢.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والقرطبي ١٩/ ١٧٢.

وقع هنا ظرفاً، كما يقال: آتيك خُفُوقَ النجم، وطلوعَ الفجر؛ لأنه لم يثبت مجيئه في اللغة ٱسم زمان؛ إذ لو ثبت لم يحتج لتقدير مضاف فيه. هذا ما ظهر من سياقه.

وقيل: إنّ معاشاً في كلام المصنف رحمه الله تعالى متعيِّن للمصدريّة، وأما في النظم فمحتمل لكونه مصدراً، وٱسم زمان، وتفسيره محتمل لهما، وفيه نظر».

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. بَنَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فَوْقَكُمْ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بالفعل قبله.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَبْعًا : مفعول به منصوب. أي: سبع سماوات، وحُذِفَ المعدودُ لدلالة السياق عليه. شِدَادًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » الآية/٦؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

سِرَاجًا : مفعول به منصوب. وَهَّاجًا : نعت منصوب.

قال الهمذاني(١): «الجَعْل هنا بمعنى الخَلْق؛ فلذلك تعدَّى إلى مفعول واحد، ولا يجوز أن يكون يعني التصيير؛ لأنّ جعل الشمس سراجاً ليس بٱنتقال من حال إلى حال، كجعل الثوب قميصاً». وقريب من هذا عند مكّي.

وذكر الشهاب أنه متعدٍّ لواحد، ويجوز أن يتعدّى لاثنين، لكنه مخالف للظاهر للتنكير فيهما.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٣.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. أَنْزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

وقالوا[(١)]: مِن: يجوز أن تكون على بابها من ٱبتداء الغاية، ويجوز أن تكون للسببيَّة.

مَآءً : مفعول به منصوب. ثَجَّاجًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ . . . »؛ فلها حكمها.

لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾

لِّنُخْرِجَ : اللام: للتعليل. نُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل قبله. والباء: للسببيَّة.

حَبًّا : مفعول به منصوب. وَنَبَاتًا : معطوف على «حبّاً» منصوب مثله.

* جملة « نُخْرِجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أنْ» المضمرة وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلِّق بالفعل « أَنْزَل »، أي: أنزلنا. . . لإخراج حَبٍّ.

وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. جَنَّاتٍ : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم.

أَلْفَافًا : نعت لـ « جَنَّاتٍ » منصوب مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٣.

وفي هذا اللفظ أقوال[١]:

١ - لا واحد له.

٢ - جمع لِفّ، مثل سِرّ وأسرار.

٣ - جمع لفيف، مثل شريف وأشراف. قاله الكسائي.

٤ - أنه جمع الجمع، والأصل: لفّ، لفاء، ثم جُمِعا على «لُفّ» مثل «حُمْر» ثم جُمع «لُفّ» على ألفاف.

٥ - وذهب الزمخشري إلى أنه جمع ملتفَّة، على تقدير حذف الزوائد.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. يَوْمَ : اسم «إنّ» منصوب.

ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير يعود على ما تقدّم، وهو «يوم الفصل».

مِيقَـٰتًا [٢]: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ مِيقَـٰتًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٢، والدر ٦/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٦٠٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٣ - ٨١٤، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، والمحرر ١٥/ ٢٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٣٠٥.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٠٤ «خبر «كان» ولو كان في غير القرآن جاز الرفع على إلغاء «كان».».

يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ﴿١٨﴾

يَوۡمَ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - بَدَل من «يوم الفصل» منصوب مثله. ذكره الزمخشري والعكبري.

٢ - أو هو عطف بيان منصوب، ذكره الزمخشري.

٣ - أو هو منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني».
ذكره السمين. وذكر مثله العكبري.

٤ - وذكر العكبري جواز البدليّة من «ميقاتاً» في الآية السابقة.

يُنفَخُ : فعل ماض مبني للمفعول مرفوع.

فِي ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنفَخُ » في محل جَرّ بالإضافة.

فَتَأۡتُونَ : الفاء: حرف عطف. تَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَفۡوَاجٗا [(٢)] : حال من ضمير الفاعل في « تَأْتُونَ ».

* والجملة[(٢)] معطوفة على جملة « يُنفَخُ »؛ فلها حكمها.

وذكر أبو السعود[(٣)] أن الفاء فصيحة، تفصح عن جملة مقدّرة قد حُذِفت ثقةً بدلالة الحال عليها.

أي: مبتعثون من قبوركم فتأتون إلى الموقف عقيب ذلك من غير لبث أصلاً.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٢، والدر ٦/ ٤٦٣، والكشاف ٣/ ٣٠٥، والمحرر ١٥/ ٢٨٢؛ والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٢، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، والفريد ٤/ ٦١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، والرازي ٣١/ ١١.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٤، والعكبري/١٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/ ٦١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٤.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨١٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨١٥.

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبًا ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. فُتِحَتِ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّكت بالكسر لٱلْتقاء ساكنين.

ٱلسَّمَآءُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة(١) معطوفة على جملة « يُنفَخُ »، فلها حكمها.

قال الشوكاني: «وصيغة الماضي للدلالة على تحقُّق الوقوع، أي: فتحت لنزول الملائكة».

فَكَانَتۡ : الفاء: حرف عطف. كَانَتۡ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر يعود على « ٱلسَّمَآءُ ». والتاء: حرف تأنيث.

أَبۡوَٰبًا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتِ »؛ فلها حكمها.

وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. سُيِّرَتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. وحُرِّك بالكسر لٱلْتقاء ساكنين. ٱلۡجِبَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتِ »؛ فلها حكمها.

فَكَانَتۡ : الفاء: حرف عطف. كَانَتۡ : فعل ماض ناسخ.

والتاء: حرف تأنيث. وٱسمه ضمير مستتر يعود على « ٱلۡجِبَالُ ».

سَرَابًا : خبر الفعل الناسخ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « سُيِّرَت ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٥.

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. جَهَنَّمَ : اسم «إنّ» منصوب.

كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر يعود على « جَهَنَّمَ ».

مِرْصَادًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانَتْ مِرْصَادًا » خبر «إنّ» في محل رفع.

* جملة « إِنَّ جَهَنَّمَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الرازي(١): «كلام مُبْتَدأ. . .».

لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾

لِّلطَّٰغِينَ : جارّ ومجرور، فيه ما يأتي(٢):

١ - متعلِّق بـ « مِرْصَادًا ».

٢ - أو هو متعلِّق بـ « مَـَٔابًا ».

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مِرْصَادًا »، أي: كائناً للطاغين.

٤ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « مَـَٔابًا »، فقد كان وصفاً له، فلما تقدَّم عليه صار حالاً منه.

٥ - وذكر الشهاب وجهاً آخر ابتدأ به وهو أنه خبر آخر لـ « كَانَتْ ».

مَـَٔابًا : ويجوز فيه ما يأتي(٣):

١ - خبر ثانٍ لـ « كان » منصوب.

---

(١) الرازي ٣١/ ١٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٣، والدر ٦/ ٤٦٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والعكبري/ ١٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٦.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٦.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « مِرْصَادًا » بَدَل كُلّ من كُلّ.

لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾

لَّبِثِينَ (١) :

١ - حال من الضمير المستتر في « لِّلطَّٰغِينَ »، وهي حال مقدَّرة.

٢ - وذكر أبو حيان أنه حال من « لِّلطَّٰغِينَ ».

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بٱسم الفاعل قبله.

أَحْقَابًا (٢) :

١ - منصوب على الظرفيّة الزمانيّة، وذلك عند أبي حيان حمل على المشهور من لغة العرب.

- والناصب له « لَّبِثِينَ ».

- وقيل: الناصب له: لَّا يَذُوقُونَ ، وهذا جائز عند من يرى تقديم معمول ما بعد « لَّا ».

٢ - وجَوّز الزمخشري إعرابه حالاً، على تقدير: حَقِب عامُنا: إذا قل مطره وخيره، وحَقِب فلان إذا أخطأه الرزق، فهو حَقِب: وجمعه أحقاب. بمعنى: لابثين فيها حَقِبين، مُجدِبين. ورَدَّ هذا الوجه أبو حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٣ - ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، والعكبري/ ١٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧١٩.

(٢) البحر ٨/ ٢١٣ - ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٤، والكشاف ٣/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، والكشاف ٣/ ٣٠٦.

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾

لَّا يَذُوقُونَ : لَّا : نافية. يَذُوقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

بَرۡدٗا : مفعول به. وَلَا شَرَابًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

شَرَابًا : معطوف على « بَرۡدٗا » منصوب مثله.

* جملة « لَّا يَذُوقُونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وذكره الرازي.

٢ - أو هي حال من الضمير في « لَّٰبِثِينَ »، أي: لابثين غير ذائقين، فهي على هذا الوجه حال متداخلة.

٣ - الجملة في محل نصب صفة لـ « أَحۡقَابًا ».

وهو عند الشهاب خلاف الظاهر.

٤ - هي تفسير لقوله « أَحۡقَابًا » إذا جعلته منصوباً على الحال، وذلك على التأويل الذي ذكره الزمخشري.

٥ - أو هي حال أخرى من « لِّلطَّٰغِينَ »، مثل « لَّٰبِثِينَ ».

٦ - وذكر الهمذاني جواز جعلها صفة لـ « جَهَنَّمَ ».

---

(١) البحر ٨/٤١٣ - ٤١٤، والدر المصون ٦/ ٤٦٤ - ٤٦٥، وفتح القدير ٥/٣٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/٦١١، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، والعكبري/١٢٦٧، وأبو السعود ٥/٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، ومجمع البيان ٢/ ٥٣٩، والرازي ٣١/ ١٥.

﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ۝٢٥﴾

إِلَّا : أداة استثناء. حَمِيمًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - استثناء متصل من قوله « شَرَابًا »، فهو منصوب، وهو الظاهر عند أبي حيّان.

٢ - استثناء منقطع منصوب. وجعله مكي بدلاً من «برد» على أنه بمعنى البرودة وقال: «فإن جعلته «النوم» كان « إِلَّا حَمِيمًا » ٱستثناء ليس من الأول.

٣ - بَدَل من قوله: « شَرَابًا » منصوب.

قال السمين: «وهو الأحسن؛ لأن الكلام غير موجب».

وَغَسَّاقًا : معطوف على « حَمِيمًا » منصوب مثله.

﴿جَزَآءً وِفَاقًا ۝٢٦﴾

جَزَآءً [(١)] : مصدر منصوب. وعامله فيه ما يأتي:

١ - الفعل « لَّا يَذُوقُونَ »... لأنه في قوة: جُوزوا بذلك.

٢ - أو هو محذوف، أي: يجزون جزاء.

وذكر الجمل أن المحذوف عند شيخه مستأنف.

وِفَاقًا [(٢)]:

- نعت لـ « جَزَآءً » على المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذا موافقة.

---

(١) البحر ٨/٤١٣، والدر ٦/٤٦٥، والبيان ٢/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٧، والمحرر ١٥/٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/ ٦١١، وفتح القدير ٥/٣٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٥، والبيان ٢/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٦١١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والعكبري/ ١٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٩.

- وذكر الهمذاني جواز نصبه على المصدر مثل « جَزَآءً ».

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

لَا : نافية. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

حِسَابًا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يَرْجُونَ . . . » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » [1] تعليليّة لٱستحقاقهم الجزاء المذكور، أي: كانوا لا يخافون أن يُحاسبوا بأعمالهم.

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله، وهو[2] مفعول به في الأصل.

كِذَّابًا [3]: نائب عن مفعول مطلق مؤكِّد للفعل قبله.

فإن مصدر « كَذَّب » تكذيب، على وزن: تفعيل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٧.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٦٤.

(٣) البحر ٨/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٢٩٠، والقرطبي ١٩/ ١٨١، ومعاني الفرّاء ٣/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٩.

وذكر أبو حيان أن « كِذَّابًا » مصدر كَذّب، وأنها لغة لبعض العرب يمانية، يقولون في مصدر فَعّل: فِعّالاً، وغيرهم يجعل مصدره على تفعيل نحو تكذيب.

وقال الزمخشري: «وسمعني بعضهم أُفَسِّر آية فقال: لقد فَسَّرتها فِسّاراً ما سمع بمثله».

وذكر أن «فِعّال» في باب فَعَّل كله فاشٍ في كلام فصحاء العرب، لا يقولون غيره.

وقال الفراء: «هي لغة يمانية فصحية».

* والجملة معطوفة على جملة « كَانُوا » في الآية السابقة، ويجوز جعلها في محل نصب على الحال.

وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. كُلَّ [١] : منصوب على الاشتغال بفعل مقدَّر من جنس ما بعده. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَحْصَيْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

كِتَٰبًا : فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) الدر ٦/٤٦٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/٤٧٤، ومجمع البيان ١٠/٥٣٩، والقرطبي ١٩/١٨٢، وإعراب النحاس ٣/٦١٠، ومعاني الأخفش/٥٢٥، وفتح القدير ٥/٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٧٤، والفريد ٤/٦١٢، وأبو السعود ٥/٨١٧، والعكبري/١٢٦٧.

(٢) البحر ٨/٤١٥، والدر ٦/٤٦٦ - ٤٦٧، والكشاف ٣/٣٠٧، وفتح القدير ٥/٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٧٤، والفريد ٤/٦١٢، وأبو السعود ٥/٨١٧، والعكبري/١٢٦٧، والبيان ٢/٤٩١، ومجمع البيان ١٠/٥٣٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/٤٧٤، والتبيان للطوسي ١٠/٢٤٥.

١ - مصدر منصوب من معنى « أَحْصَيْنَٰهُ »، أي: إحصاءً.
قال السمين: «فالتجوُّز في نفس المصدر».

٢ - مصدر لـ « أَحْصَيْنَٰهُ »؛ لأنه في معنى «كتبنا»، فالتجوُّز عند السمين في نفس الفعل.
قال الزمخشري: «مصدر في موضع إحصاء، أو أحصينا في معنى «كتبنا» لالتقاء الإحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل».

٣ - أو حال على معنى مكتوباً في اللوح، فهو حال من ضمير النصب في «أحصيناه».

* جملة « أَحْصَيْنَٰهُ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* جملة[١] « كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ » معترضة بين السَّبب والمسبّب؛ لأن الأصل وكذبوا بآياتنا كذاباً فذوقوا. وفائدة الاعتراض تقرير ما ادّعاه من قوله: جزاء وفاقاً.

فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

فَذُوقُواْ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة.

قال الرازي[٢]: «الفاء: للجزاء، فنبّه على أن الأمر بالذوق مُعَلَّل بما تقدَّم شرحه من قبائح أفعالهم. فهذا الفاء أفاد عين فائدة قوله: «جزاءً وفاقاً».».

ولا يبعد أن تكون مُفْصحة عن شرط مقدَّر هذا جوابه.

ذُوقُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فذوقوا العذاب. والأمر هنا أمر إهانة وتحقير.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والشهاب ٨/ ٣٠٨، والدر ٦/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٧.

(٢) الرازي ٣١/ ٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣٦٧.

* وجملة « فَذُوقُوا » جواب لشرط مقدَّر.
* وجملتا الشرط وجوابه مفعول لقول مقدَّر[١]؛ فهي في محل نصب.

فَلَن : الفاء: حرف عطف للسببيَّة. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

نَّزِيدَكُمْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا : أداة حصر. عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لِلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

مَفَازًا : اسم «إنّ» منصوب. وهو اسم مكان أو مصدر.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾

حَدَآئِقَ : في إعرابه ما يأتي[٢]:

١ - بدل من « مَفَازًا »، وهو بدل ٱشتمال.

٢ - وذكر الهمذاني أنه بدل بعض من كل.

٣ - أو بدل من « مَفَازًا » على أنه بدل كُلّ من كُلّ، على طريق المبالغة بجعل نفس هذه الأشياء مفازاً.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٧، وفتح القدير ٥/ ٣٦٨، والعكبري/ ١٢٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٧، والفريد ٤/ ٦١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦١١.

٤ - منصوب بفعل تقديره «أعني».

وَأَعۡنَٰبٗا : معطوف على « حَدَآئِقَ » منصوب مثله.

وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾

وَكَوَاعِبَ : الواو: حرف عطف. كَوَاعِبَ: معطوف على « حَدَآئِقَ » منصوب مثله.

أَتۡرَابٗا : نعت منصوب.

وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾

وَكَأۡسٗا : الواو: حرف عطف. كأساً: معطوف على «حدائق» منصوب مثله.

دِهَاقٗا : نعت منصوب. ومعناه: الكأس الملأى المترعة، وأدهق الحوضَ: ملأه، ومثله: دَهَق.

لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾

لَّا : نافية. يَسۡمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والضمير للجنّة أو للحدائق.

لَغۡوٗا : مفعول به منصوب. واللغو: الكلام الباطل.

وَلَا كِذَّٰبٗا : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية مؤكّدة للنفي المتقدِّم.

كِذَّٰبٗا : اسم معطوف على «لغواً» منصوب مثله.

* والجملة(١):

١ - في محل نصب على الحاليّة من الضمير في خبر «إنّ». وذكروا أنها حال من المتقين، والعامل فيها الاستقرار، أي: استقر لهم الفوز غير سامعين فيها لغواً.

---

(١) الفريد ٤/٦١٢، والعكبري/١٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

جَزَآءً [(١)] : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: يُجْزَوْن جزاءً.

وذهب الزجاج إلى أنه منصوب بمعنى « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا »، وذكر الزمخشري أنه مصدر مؤكّد منصوب بمعنى قوله « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ . . . »، كأنه قال: جازى المتقين بمفاز. وهو مثل كلام الزجاج والهمذاني.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « جَزَآءً ».

عَطَآءً [(٢)] :

١ - مصدر منصوب، أو هو اسم مصدر، فهو نائب عن المصدر، أي: أعطى عطاءً.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه مفعول للمصدر « جَزَآءً »، أي: جزاهم عطاءً وتعقبه أبو حيان فقال: «والمصدر المؤكِّد لا يعمل؛ لأنه ليس ينحلُّ بحرف مصدري والفعل، ولا نعلم في ذلك خلافاً».
قال الشهاب: «والحق ما قاله أبو حيان».

٣ - أو هو بَدَلٌ من « جَزَآءً » بَدَلَ كلّ من كلّ.

حِسَابًا : نعت لـ « عَطَآءً » منصوب، فهو مصدر أُقيم مقام الوصف، أو هو باق على مصدريته مبالغة، أو هو على حذف مضاف.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٧ - ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، والبيان ٢/ ٤٩١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨١٧، والكشاف ٣/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٩، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٦١٣، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴿٣٧﴾

رَّبِّ (١) : ١ - بَدَلٌ من « رَبِّكَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو عطف بيان منه.

٣ - أو هو صفة لقوله: « رَبِّكَ » في الآية السابقة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه. وَٱلۡأَرۡضِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ، معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، على تقدير: ورَبّ ما بينهما.

بَيۡنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ورَبِّ ما يُوْجَد بينهما. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

ٱلرَّحۡمَٰنِ (٢) : نعت لـ « رَّبِّ » مجرور مثله.

وذكر أبو السُّعود جواز كونه صفة لـ « رَبِّكَ ».

لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا :

لَا : نافية. يَمۡلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَمۡلِكُونَ ».

خِطَابٗا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٥، والعكبري/ ١٢٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨١٨، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ٣٠٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٣٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٤، والحجة للفارسي ٦/ ٣٧٠، والقرطبي ١٩/ ١٨٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨١٨، والبيان ٢/ ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٢٢٩.

* والجملة[(١)]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي مقررة لما تفيده الربوبية من العظمة والكبرياء.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. والعامل فيه[(٢)]:

- الفعل «... يَتَكَلَّمُونَ» بعده.

- أو الفعل «... يَمْلِكُونَ» في الآية السابقة.

- وذكر العكبري جواز كونه معمولاً لـ «خطاباً».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلرُّوحُ : فاعل مرفوع. وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : اسم معطوف على «ٱلرُّوحُ» مرفوع مثله.

* وجملة «يَقُومُ» في محل جرٍّ بالإضافة.

صَفًّا [(٣)] : - حال منصوب، أي: مصطفِّين.

لَّا يَتَكَلَّمُونَ : لَّا : نافية. يَتَكَلَّمُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/٤٦٨، وحاشية الجمل ٤/٤٧٦، وأبو السعود ٥/٨١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٦١٤.

(٢) البحر ٨/٤١٦، والدر ٦/٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، والعكبري/١٢٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٨٦.

(٣) الدر ٦/٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، والعكبري/١٢٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٩، والكشاف ٣/ ٣٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٣.

* والجملة[١] - في محل نصب حال.

- أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب، فهي لتقرير ما قبلها.

إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ :

إِلَّا : أداة حصر. مَنْ : فيه وجهان[٢]:

١ - بَدَلٌ من واو « يَتَكَلَّمُونَ » فهو مبني على السكون في محل رفع، وهو الأرجح عند السمين لكونه غير موجب، وهو أوجه الوجهين عند ٱبن الأنباري.

٢ - أو هو منصوب على أصل الٱستثناء.
فالوجهان جائزان في الٱستثناء التامِّ المنفيّ.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونه في موضع جَرٍّ على تقدير: إلاّ لمن أذن...

أَذِنَ : فعل ماض. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «أذِن».

ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل للفعل قبله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ صَوَابًا :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

صَوَابًا [٣] :

١ - نعت لمصدر محذوف؛ فهو نائب عن مفعول مطلق، أي: وقال قولاً صواباً.

٢ - أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: قال كلاماً صواباً.

---

(١) الدر ٦/٤٦٨، والفريد ٤/٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٣، وفتح القدير ٥/٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/٤٧٦.

(٢) الدر ٦/٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٤، والفريد ٤/٦١٤، وأبو السعود ٥/٨١٩، وفتح القدير ٥/٣٧٠، والبيان ٢/٤٩١، وإعراب النحاس ٣/٦١٤.

(٣) الفريد ٤/٦١٤.

* وجملة « قَالَ . . . »، معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها.

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. ٱلْيَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلْحَقُّ : نعت لليوم مرفوع مثله. قال النحاس: «أي: ذو الحق».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩ من سورة المزمل. وختامها هناك « . . . سَبِيلاً ».

وكرر أبو السعود الإعراب مختصراً، فقال[١]: « فَمَن . . . فصيحة تفصح عن شرط محذوف. ومفعول المشيئة محذوف لوقوعها شرطاً. وكون مفعولها مضمون الجزاء. . . إلى رَبِّه: متعلِّق بـ « مَـَٔابًا » قُدِّم عليه ٱهتماماً به، ورعاية للفواصل. . . ».

إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا :

إِنَّآ : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَنذَرْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨١٩ - ٨٢٠، ونقل النص عنه الجمل. انظر الحاشية ٤/ ٤٧٦.

قَرِيبًا : نعت منصوب. قال النحاس[١]: «نعت لعذاب، أو لظرف، أي: وقتاً قريباً».

* جملة « أَنذَرْنَكُمْ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّآ أَنذَرْنَكُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ :

يَوْمَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - بدل من « يَوْمَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو منصوب بـ « عَذَابًا »، أي: العذاب واقع في ذلك اليوم.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون نعتاً لـ « قَرِيبًا ».
قال السمين: «ولو جعله نعتاً لعذاباً لكان أولى».

٤ - وذكر الهمذاني أنه ظرف لمحذوف، أي: يقع العذاب في ذلك اليوم.

٥ - وذكر أيضاً جواز كونه بَدَلاً من « عَذَابًا » فهو مفعول به.

يَنظُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَرْءُ : فاعل مرفوع.

مَا : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَنظُرُ ».
وذكر الرازي أنه على هذا التقدير حصل حذفان الضمير العائد، وحرف الجر «إلى» لأنه لا يقال نظرته بل يقال نظرت إليه.

٢ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به لـ « قَدَّمَتْ »، معلق للفعل « يَنظُرُ» عن العمل لفظاً فيما بعده.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤ - ٦١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، والعكبري/١٢٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٢٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢.

(٣) البحر ٨/ ٤١٦، والدر ٦/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٠، والفريد ٤/ ٦١٤ - ٦١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٠ - ٣١١، والكشاف ٣/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٥، والرازي ٣١/ ٢٦.

قَدَّمَتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. يَدَاهُ : فاعل مرفوع وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول محذوف، أي: قدَّمته، وهو العائد على « مَا » الموصولة.

❊ جملة « يَنظُرُ »[1] في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « قَدَّمَتۡ » ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة[2] « مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ » على الٱستفهام في محل نصب مفعول به.

وذكر السمين أنها في محل نصب على إسقاط الخافض. وأخذ هذا عن شيخه أبي حيان.

وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا :

الواو: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلۡكَافِرُ : فاعل مرفوع.

يَا : حرف تنبيه. أو حرف نداء[3]. والمنادى محذوف، أي: يا قومي.

لَيۡتَنِي : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «ليت». والنون للوقاية.

كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تُرَٰبَۢا : خبر «كان» منصوب.

❊ جملة[4] « كُنتُ تُرَٰبَۢا » في محل رفع خبر «ليت».

❊ جملة « يَٰلَيۡتَنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « يَنظُرُ »؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٦، والدر ٦/ ٤٦٩.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٥.

(٤) الفريد ٤/ ٦١٥.

٧٩ - سُورَةُ النَّازِعَاتِ

إعراب سورة النازعات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴿١﴾

الواو[1]: حرف قسم. ٱلنَّٰزِعَٰتِ: اسم مجرور بالواو، متعلّق بفعل القسم المقدَّر «أُقسِم». والمفعول محذوف، أي: والنازعاتِ النفوسَ.

قال الجمل: «وإنما جاءت هذه الأقسام بلفظ التأنيث والكل وصف للملائكة مع أنهم ليسوا إناثاً؛ لأن المُقْسَم به طوائف من الملائكة، فكأنه قيل وطوائف الملائكة النازعات، والطوائف جمع طائفة وهي مؤنثة».

غَرۡقٗا [2]:

١ - نائب عن المصدر منصوب؛ لأن المصدر: أغرق إغراقاً.
قال السمين: «يجوز فيه أن يكون مصدراً على حذف الزوائد بمعنى إغراقاً. وٱنتصابه بما قبله لملاقاته له في المعنى...».

٢ - أو هو في محل نَصْبِ حال، أي: ذوات إغراق.

ومعنى غَرْقاً: أغرق النازع في القوس حتى بلغ غاية المدِّ حتى ينتهي إلى النَّصْل.

قال ٱبن عطية: «ٱلنَّٰزِعَٰتِ: الملائكة تنزع نفوس بني آدم... وقال السري

---

(١) الفريد ٤/ ٦١٧ وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، والكشاف ٣/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٦، والقرطبي ١٩/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٥١.

(٢) البحر ٨/ ٤١٩، والدر ٦/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦١٧، والعكبري/ ١٢٦٩، والمحرر ١٥/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والبيان ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٥.

وجماعة: النازعات النفوس: تَنْزِع بالموت إلى رَبِّها، وغرقاً هنا بمعنى الإغراق، أي: تغرق في الصدور. . . وقيل غير هذا في هذه الآية».

وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشۡطٗا ﴿٢﴾

والواو: حرف عطف. ٱلنَّـٰشِطَـٰتِ : معطوف على « ٱلنَّـٰزِعَـٰتِ » مجرور مثله.

قال الهمذاني[1]: «الأُولى [أي: الواو] للقسم، وما بعدها للعطف ومثل هذا عند ٱبن هشام فقد ذكر ٱحتمالها للعطف والقسم، والصواب عنده الأول، وإلا لٱحتاج كُلٌ إلى جواب.

نَشۡطٗا [2] : مصدر مؤكِّد منصوب.

قالوا: ٱلنَّـٰشِطَـٰتِ : الملائكة تنشط نفس المؤمن، أي: تحلها حَلاً رفيقاً، فتقبضها كما تنشط العقالَ من يد البعير. وإنما خُصَّ النزع بنفس الكافر، والنشْط بنفس المؤمن لأن بينهما فرقاً، فالنَّزْع جَذْب بشدة، والنَشْط جَذْب برفق.

وقيل: هي النجوم تنشط من أُفُقٍ إلى أُفُق، وقيل غير هذا.

وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ سَبۡحٗا ﴿٣﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

والمراد بالسَّابحات الملائكة تتصرف بأمر الله تذهب وتجيء، وقيل: النجوم تسبح في الأفلاك. وقالوا غير ذلك.

فَٱلسَّـٰبِقَـٰتِ سَبۡقٗا ﴿٤﴾

إعرابها كإعراب الآية الثانية.

---

(١) الفريد ٤/٦١٨، وإعراب النحاس ٣/٦١٥، ومغني اللبيب ٦/١٦٩.

(٢) انظر حاشية الآية الأولى في «غرقاً».

وقالوا: المراد بالسابقات الملائكة سبقت بني آدم بالخير والعمل الصالح، وقيل: هي أنفس المؤمنين تسبق إلى الملائكة يقبضونها، وقد عاينت السُّرورَ شوقاً إلى لقاء الله تعالى، وقيل غير هذا.

وقال الجرجاني[١]: «عطف « ٱلسَّـٰبِقَـٰتِ » بالفاء؛ لأنها مُسَبَّبة من التي قبلها أي: اللاتي يَسْبَحْن فيَسْبِقن...».

وقال الشهاب: «السبق هنا بمعنى الإسراع مجازاً، فالعطف بالفاء إشارة إلى عدم التراخي في الاتّصال..».

فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾

إعرابها كإعراب الآية الثانية.

أَمْرًا [٢]:

١ - مفعول به لاسم الفاعل قبله.

٢ - أو هو حال، السمين: «وقيل: حال تدبره مأموراً. وهو بعيد». قال العكبري: «أي يُدَبّرن مأمورات».

٣ - وذكر النحاس أنه منصوب على المصدر.

والمراد بالمدبرات الملائكة، وقيل غير ذلك. وعند ابن عطية إجماع على الملائكة.

وقال أبو حيان[٣]: «والذي يظهر أنّ ما عُطِف بالفاء هو من وصف المقسَم به قبل الفاء، وأن المعطوف بالواو هو مغاير لما قبله،... على أنه يحتمل أن يكون المعطوف بالواو من عطف الصفات بعضها على بعض».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٠، والعكبري/ ١٢٦٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٠.

الخلاف في جواب القسم:

ومما ذكروه في جواب القسم ما يأتي[(١)]:

١ - الجواب محذوف، وتقديره لَتُبْعَثُنّ؛ لدلالة ما بعده عليه قاله الفراء. وهو المختار عند أبي حَيّان.

٢ - هناك من قال: الجواب « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ » الآية/٢٦ وذكره أبو حيان للترمذي، وذكره العكبري.

قال ابن الأنباري: «وهذا قبيح؛ لأن الكلام قد طال».

وهو ضعيف عند ابن عطية لبُعْد القول.

٣ - وقيل: الجواب « يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ »، واللام التي يُتَلَقَّى بها القسم محذوفة، أي: ليوم كذا تتبعها الرادفة. ولم تدخل النون التي للتوكيد؛ لأنه فُصِلَ بين اللام المقدَّرة والفعل.

٤ - وقيل: الجواب « هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ » الآية/١٥؛ لأنه في تقدير قد أتاك.

قال أبو حيان بعد أن ذكر هذه الآراء وغيرها[(٢)]: «وليس بشيء وهذا كله إعراب من لم يحكم العربية، وحذف الجواب هو الوجه، ويقرُب القول بحذف اللام من « يَوْمَ تَرْجُفُ ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧٠ - ٤٧١، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، والفريد ٤/ ٦١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والكشاف ٣/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٣٠٢، والعكبري ٥/ ١٢٧٠، ومعاني الأخفش/ ٥٢٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧، والرازي ٣١/ ٣٤، ومغني اللبيب ٦/ ٥١٥.

(٢) انظر بقية الآراء في البحر والدر، والمحرر.

يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾

يَوۡمَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - ظرف منصوب لفعل مقدَّر هو جواب القسم، أي: لَتُبْعَثُنّ يوم...

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف، أي: اذكرْ يومَ.

ذكره العكبري وغيره.

٣ - وذكر العكبري جواز كونه ظرفاً لـ « وَاجِفَةٌ » الآية/٨، أو « خَٰشِعَةٌ » الآية/٩ وذكر عمل « وَاجِفَةٌ » فيه ٱبن الأنباري.

تَرۡجُفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلرَّاجِفَةُ : فاعل مرفوع.

والمراد بالراجفة الأرض، أي: تتحرك حركة شديدة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم معنا أن هناك من جعلها جواباً للقسم في الآية الأولى.

تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾

تَتۡبَعُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلرَّادِفَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة[٢] :

١ - في محل نصب حال من «الراجفة»، وهي عند الشهاب حال مقدَّرة.

٢ - وقيل: هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧٠ - ٤٧١، والعكبري/ ١٢٦٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٣ - ٣٧٤، والفريد ٤/ ٦٥١٨، والبيان ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، والكشاف ٣/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والعكبري/ ١٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٢، والكشاف ٣/ ٣٠٨ - ٣٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝ ﴾

قُلُوبٌ (١) : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلّق بـ « وَاجِفَةٌ ».

و إِذْ : في محل جر بالإضافة وذكر الطبرسي(٢) جواز كونه بدلاً من « يَوْم ».

وذكر ٱبن عطية أن المسوّغ للاَبتداء بالنكرة الوصف أو التخصيص بـ « يَوْمَئِذٍ ». ورَدّه أبو حيان بأن ظرف الزمان لا يخصِّصُ الجثَّة، أي: لا تُوْصَفُ به الجثَّة.

وَاجِفَةٌ : ١ - صفة لـ « قُلُوبٌ » مرفوعة. والواجفة الخائفة.

* وتكون جملة « أَبْصَـٰرُهَا خَٰشِعَةٌ » هي الخبر.

٢ - ويجوز أن تكون خبراً عن المبتدأ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَبْصَـٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ۝ ﴾

أَبْصَـٰرُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَٰشِعَةٌ : خبر مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي(٣):

١ - إذا جعلت « وَاجِفَةٌ » خبراً لـ « قُلُوبٌ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبر ثانٍ له.

٢ - إذا جعلت « وَاجِفَةٌ » صفة لـ « قُلُوبٌ » كانت هذه الجملة هي الخبر.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧١، والمحرر ١٥/ ٣٠١ - ٣٠٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والفريد ٤/ ٦١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، والقرطبي ١٩/ ١٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٧.

(٢) مجمع البيان ١٠/ ٥٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦.

(٣) انظر حاشية الآية السابقة.

﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠﴾

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِنَّا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ.

نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَرْدُودُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. مَرْدُودُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

فِي ٱلْحَافِرَةِ [1] : ١ - جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ « مَرْدُودُونَ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال.

* جملة « إِنَّا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُونَ »[2] في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم يقولون.

وذكروا أنها جواب القسم، وهو أحد الأوجه في تقدير الجواب.

وذكر الشهاب أنها مستأنفة استئنافاً بيانيّاً لما يقولونه إذ ذاك.

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ۝١١﴾

أَءِذَا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل[3] فيه فعل مقدَّر مضمر، أي: أَنُبْعث إذا كُنّا، وذهب بعضهم إلى أنّ العامل فيه « مَرْدُودُونَ ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان».

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، والمحرر ١٥/ ٣٠٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والفريد ١/ ٦١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣، والكشاف ٣/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، والرازي ٣١/ ٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٠.

عِظَٰمًا : خبر «كان» منصوب. نَّخِرَةً : نعت منصوب.

* جملة « كُنَّا » في محل جَرٍّ بالإضافة، فهي بعد الظرف.

* وجملة « أَنُبْعَثُ إذا كُنّا . . . » داخلة تحت القول المتقدِّم؛ فهي في محل نصب.

وقالوا: هي تأكيد لإنكار الرَّدِّ ونفيه.

قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

تِلْكَ [1]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة إلى الرجفة، أو إلى الردة إلى الحافرة.

إِذًا [1]: حرف جواب وجزاء عند الجمهور. وقالوا: قد لا تكون جواباً. كذا عند السمين.

كَرَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. خَاسِرَةٌ : نعت مرفوع.

* جملة « تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾

فَإِنَّمَا : الفاء: للعطف. إنَّما : كافة ومكفوفة لا عمل لها.

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، أي: ضمير الكَرّة.

زَجْرَةٌ : خبرة مرفوع. وَٰحِدَةٌ : نعت مرفوع.

قال الزمخشري[2]: «فإن قلت: بمَ تعلَّق قوله « فَإِنَّمَا هِىَ . . . »؟

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٠٩، والدر ٦/ ٤٧٣.

قلتُ: بمحذوف معناه لا تستصعبوها فإنما هي زجرة واحدة».

قال السمين: «قلتُ: يعني بالتعليق من حيث المعنى، وهو العطف».

فهي على تقدير الزمخشري معطوفة على جملة مقدَّرة.

وذكر أبو السعود أنها تعليل لمقدر يقتضيه إنكارهم لإحياء العظام النخرة.

وذكر الشوكاني[1] أنها جملة تعليليَّة لما يدلّ عليه ما تقدَّم من ٱستبعادهم لبعث العظام النخرة وإحياء الأموات.

وذكر الجمل أنها معمولة لقول مقدَّر.

فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

فإذا: الفاء: حرف مُفْصح عن شرط. إِذَا : حرف للمفاجأة والتسبُّب.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. بِٱلسَّاهِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. والساهرة: الأرض البيضاء.

* والجملة واقعة في جواب الشرط[2]، أي: إذا نفخ في الصور فإذا هم بالساهرة.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

هَلْ [3]: بمعنى: قد. أي: قد أتاك... ويجوز أن يكون المعنى على الاستفهام الذي يفيد التقرير.

أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩ - ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٦١٩، والقرطبي ١٩/ ٢٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٩، والرازي ٣١/ ٣٩.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[١]: استئنافيَّة مسوقة لتسلية الرسول ﷺ عن تكذيب قومه.

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

إِذْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - ظرف متعلِّق بالحديث في الآية السابقة.

قالوا: هي ظرف للحديث لا للإتيان لاختلاف وقتيهما.

قال الهمذاني: وقيل: العامل فيه «أتاك وليس بشيء...».

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر أي: اذكُرْ.

نَادَىٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْوَادِ : اسم مجرور. والكسرة مقدَّرة على الياء المحذوفة تخفيفاً.

والجارّ متعلِّق بالفعل « نَادَىٰ » أو بمحذوف حال من ضمير النصب، أي: وهو بالوادي.

ٱلْمُقَدَّسِ : صفة لـ « الوَادي » . طُوًى[٣]: بدل من « ٱلْوَادِ » أو عطف بيان، مجرور.

* جملة « نَادَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤، والفريد ٤/ ٦١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٥.

(٣) الفريد ٤/ ٦٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥.

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾

تقدَّم إعرابها في سورة طه، الآية/ ٢٤.

وكرر أبو حيان والسمين وغيرهما القول في « ٱذْهَبْ » مختصراً فقالوا[١]:

ٱذْهَبْ : - تفسير للنداء. فالجملة تفسيرية.

- أو هو على إضمار القول، فهي في محل نصب.

- أو هو على حذف «أن» أي: أن اذهب.

ذكره العكبري وغيره. ويدل عليه قراءة ٱبن مسعود[٢] «أن اذهب».

❊ وجملة[٣] « إِنَّهُۥ طَغَىٰ » تعليل للأمر أو لوجوب الاْمتثال.

فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

فَقُلْ : الفاء: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

هَل : حرف ٱستفهام. لَّكَ [٤]: جارّ ومجرور خبر مبتدأ مضمر، أي: هل لك سبيلٌ إلى......، أو رغبة في...

إِلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري. تَزَكَّىٰ : أصله: تتزكى فحذفت إحدى التاءين، وهو فعل مضارع منصوب بـ « أن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

❊ جملة « تَزَكَّىٰ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢١، والدر ٦/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٧٥ - ٣٧٦، والعكبري/ ١٢٦٩، والفريد ٤/ ٦٢٠، والكشاف ٣/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، والمحرر ١٥/ ٣٠٦.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٨٥.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٧٦، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١.

(٤) البحر ٨/ ٤٢١، والدر ٦/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، والعكبري/ ١٢٦٩، والبيان ٢/ ٤٩٣.

والمصدر المؤوَّل[١] مجرور بـ « إِلَىٰٓ » متعلِّق بالمبتدأ المحذوف الذي قَدَّرناه، أي: هل لك سبيل إلى التزكية.

قال السمين: «ومثله: هل لك في الخير؟ يريدون: هل لك رغبةٌ في الخير».

وقال العكبري: «لما كان المعنى أدعوك جاء بـ « إِلَىٰٓ » » وتعقَّبه السمين بأن هذا لا يفيد شيئاً في الإعراب. وذكر ٱبن الأنباري مثل قول العكبري.

* جملة « هَل لَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقُلْ . . . » معطوفة على جملة « ٱذْهَبْ »؛ فلها حكمها.

وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. أَهْدِيَكَ : فعل مضارع معطوف على « تَزَكَّىٰ » منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَتَخْشَىٰ : الفاء[٢]: ذكر الجمل عن شيخه أن الفاء للتعليل.

تَخْشَىٰ : فعل مضارع منصوب ؛ لأنه معطوف على « أَهْدِيَكَ »، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال أبو حيان: « وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ » هذا تفسير للتزكية، وهي الهداية إلى توحيد الله تعالى ومعرفته فتخشى، أي: تخافه، لأن الخشية لا تكون إلا بالمعرفة.

* جملة « أَهْدِيَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطف على المصدر السابق أو مفسِّر له.

* جملة « فَتَخْشَىٰ »:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) حاشية الجمل ٤/٤٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وفتح القدير ٥/٣٧٦.

٢ - أو معطوفة على جملة مقدَّرة أي: فتطيع فتخشى؛ ولذلك قال الشوكاني: «الفاء لترتيب الخشية على الهداية».

﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝٢٠﴾

فَأَرَىٰهُ : الفاء[1]: هي الفصيحة لإفصاحها عن كلام محذوف كذا عند الشهاب والشوكاني وغيرهما.

قال الجمل: «الفاء عاطفة على محذوف، يعني: فذهب فأراه».

ونقل هذا عن تفسير الخطيب. ومثله عند الرازي.

قال أبو حيان: «وفي الكلام حذف، أي: فذهب، وقال له ما أَمره به رَبه».

أَرَاهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر عائد على « مُوسَىٰٓ ».

والهاء: في محل نصب مفعول به أول[2]. وهو عائد على فرعون.

ٱلْآيَةَ [2] : مفعول به ثان منصوب. ٱلْكُبْرَىٰ : نعت منصوب.

واختلف في الآية الكبرى، فقيل: هي العصا، وقيل: يَدُه، وقيل: فَلْق البحر، وقيل غير هذا.

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۝٢١﴾

فَكَذَّبَ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون. والمفعول يعود على « مُوسَىٰٓ » أي: فكذّب موسى.

أو كذب فرعون هذه الآيات من عند الله.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَأَرَىٰهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والرازي ٣١/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨١.

وَعَصَىٰ : الواو: حرف عطف. عَصَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون. والمفعول محذوف، أي: وعصى الله بعد ما رأى الآيات.

* والجملة معطوفة على « فَأَرَىٰهُ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَدْبَرَ : فعل ماض. أي: وَلَّى وأعرض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون.

* والجملة معطوفة على « كَذَّبَ »؛ فلها حكمها.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة[(١)] في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَدْبَرَ ».

فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾

فَحَشَرَ : الفاء: حرف عطف. حَشَرَ : فعل ماض. والمفعول محذوف، أي[(٢)]: فحشر قومه، أو السحرة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «فرعون».

* والجملة معطوفة على جملة «أدبر»؛ فلها حكمها.

فَنَادَىٰ : الفاء: حرف عطف. نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف [(٢)]، أي: فناداهم، والمراد: نادى قومه.

فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١.

أَنَاْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمُ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَعْلَىٰ : صفة « رَبُّكُمُ » مرفوعة.

* جملة « أَنَاْ رَبُّكُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالَ . . . » ذكر السمين[١] أنها تفسير للنداء قبلها.

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

فَأَخَذَهُ : الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

نَكَالَ : فيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - نعت لمصدر محذوف. أي: أخذه أَخْذَ نكال.

٢ - أو هو مصدر لفعل محذوف، أي: أخذه الله فَنَكَله نكال. . . . وهو رأي المبرد.

٣ - أو هو مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة. ورجح الزجاج هذا الوجه وقاله الزمخشري. وقال أبو حيان: المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة يقدَّر له عامل من معنى الجملة.

٤ - ويجوز إعرابه مفعولاً له، أي: أخذه الله لأجل نكال.

٥ - وقيل: إنه منصوب على الحاليّة. ذكره الشهاب وغيره. وضَعَّفه السمين.

٦ - ويجوز أن ينتصب على نزع الخافض. أي: بنكال.

٧ - وذكر الهمذاني أنه قيل: إنه مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٢، والدر ٦/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، والبيان ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٨٢٥، والعكبري/ ١٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، والكشاف ٣/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦، والمحرر ١٥/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٧، والقرطبي ١٩/ ٢٠٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١.

ٱلْآخِرَةِ : مضاف إليه. وذكر الهمذاني[(١)] أنه صفة لمحذوف. أي: نكال الكلمة الآخرة ومثله: وَٱلْأُولَىٰٓ .

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. فِى ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

والإشارة هنا إلى ما جرى لفرعون.

لَعِبْرَةً : اللام: للاَبتداء والتوكيد. عِبرَةً [(٢)] : اسم «إنّ» منصوب.

لِّمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول مبني في محل جَرّ باللام، متعلّق بمحذوف صفة لـ « عِبرَةً ».

يَخْشَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

والمفعول محذوف[(٣)]، أي: لمن يخشى الله، أو لمن يخاف عقوبته، أو هو على تقدير: لمن كان من شأنه الخشية.

* جملة « يَخْشَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾

ءَأَنتُمْ : الهمزة للاَستفهام التقريعي والتوبيخ. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٢٠، والكشاف ٣/ ٣١٠.

(٢) استشهد المصنف بهذه الآية في «إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج» على دخول لام الابتداء على خبر «إنَّ»، وضبط المحقق «عبرة» بالرفع. وهو سبق قلم من المؤلف والمحقق في آن. انظر فيه ص/ ٧٦٩.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع. خَلْقًا : تمييزٌ منصوب.

أَمِ : حرف عطف. ٱلسَّمَآءُ [١]: اسم معطوف على « أَنتُم » مرفوع.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر وهو أنه مبتدأ وخبره محذوف دَلّ عليه ما قبله ومثله عند العكبري.

بَنَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

❊ جملة « ءَأَنتُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « بَنَىٰهَا . . . »[٢] :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. والوقف على « ٱلسَّمَآءُ ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها حاليَّة. وهو العكبري.
فقال: «مستأنف. وقيل: حال من المحذوف».
ورَدّ الهمذاني الحاليّة.

٣ - وذكر الزجاج أنّ عند بعضهم المعنى: أم السماء التي بناها، فهي على هذا جملة صلة، وذكر مثله الشوكاني.

رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾

رَفَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَمْكَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة[٣] تفسيرية لكيفية البناء، فهي جملة مفسِّرة بمنزلة عطف البيان؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ٦٢١، والعكبري/ ١٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

(٢) العكبري/ ١٢٧٠، والفريد ٤/ ٦٢١، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦.

فَسَوَّىٰهَا : الفاء: حرف عطف. سَوَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « رَفَعَ »؛ فلها حكمها.

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾

وَأَغْطَشَ : الواو: حرف عطف. أَغْطَشَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَيْلَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « رَفَعَ »؛ فلها حكمها.

وَأَخْرَجَ : الواو: حرف عطف. أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ضُحَىٰهَا : مفعول به. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. قالوا فيه حذف، أي: ضحى شمسها، أو أظهر نورها بالشمس.

* والجملة معطوفة على جملة « أَغْطَشَ »؛ فلها حكمها.

وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ [١] : مفعول به لفعل محذوف، أي: دَحَا الأرض بعد ذلك، أي: بعد بناء السماء. وقيل: مع ذلك. وقيل: قبل ذلك فحذف الفعل «دحا»، وجعل « دَحَىٰهَآ » تفسيراً له.

قال السمين[٢]: «وقول أبي عبيدة إنها بمعنى «قبل» منكر عند العلماء».

وهذا معنى قول النحاة: «إضمار على شريطة التفسير».

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٦٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١، والعكبري/ ١٢٧٠، والرازي ٣١/ ٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٣، والمحرر ١٥/ ٣١٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، والقرطبي ١٩/ ٢٠٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٠٢.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ : في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

دَحَىٰهَآ : فعل ماض. أي: بسطها: والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

ودحا[1]: عند العلماء من ذوات الواو والياء.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «دحا الأرض» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَخْرَجَ ».

مَآءَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَرْعَىٰهَا : معطوف على ما قبله منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَرْعَىٰهَا : أي: رَعْيَها. وقيل: هو مصدر ميمي بمعنى المفعول.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب والتفسير لـ « دَحَىٰهَآ ».

٢ - حاليّة في محل نصب.

قال الزمخشري: فإن قلت: هَلاّ أدخل حرف العطف على « أَخْرَجَ »؟

قلت: فيه وجهان: أحدهما أن يكون معنى « دَحَىٰهَآ » بسطها، ومهدها للسُكنى، ثم فسر التمهيد بما لابُدَّ منه. . .

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٣٥، والكشاف ٣/ ٣١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٦٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦.

والثاني أن يكون « أَخْرَجَ » حالاً بإضمار «قد»...».

﴿ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ۝٣٢ ﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْجِبَالَ [1] : مفعول به منصوب على الاشتغال، أي: أرسى الجبال أرساها. أَرْسَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: في محل نصبٍ مفعول به.

* جملة « أَرْسَىٰهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أرسى الجبال» معطوفة على جملة « وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ »؛ فلها حكمها.

﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ۝٣٣ ﴾

مَتَٰعًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: فعل ذلك متاعاً لكم، أي: لأجل التمتع، وهو الأَوْلَى.

٢ - أو هو مصدر لعامل مقدَّر، أي: متعكم متاعاً. وهو مؤكد لفعله.

٣ - أو هو مصدر من غير لفظ عامله؛ لأن «أخرج منها ماءها...» في معنى متع بذلك.

لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «متاعاً». ولأنعامكم: الواو: حرف عطف.

وَلِأَنْعَٰمِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالمصدر. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر حاشية الآية/ ٣٠ «والأرض».

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٦٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦، والعكبري/ ١٢٧٠، وأبو السعود ٥/ ٢٢٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، والكشاف ٣/ ٣١٠، ومجمع البيان ٢/ ٥٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، والقرطبي ١٩/ ٢٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٢.

* وجملة « . . . مَتَٰعًا » [(١)] ٱستئناف بيانيّ.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. إذا: ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيٌّ على السكون في محل نصب.

جَآءَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلطَّآمَّةُ : فاعل مرفوع.

ٱلْكُبْرَىٰ : نعت مرفوع.

* جملة « جَآءَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* « إِذَا وما بعدها، والجواب» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقالوا في جواب « إِذَا » ما يأتي[(٢)]:

١ - قوله تعالى: « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ » الآية/ ٣٧.
قال السمين: «نحو إذا جاءك بنو تميم فأما العاصي فَأَهِنْهُ، وأما الطائع فأَكْرِمْه» وهذا لشيخه أبي حَيَّان.

٢ - وقيل: الجواب محذوف، وتقديره عند الزمخشري: فإن الأمر كذلك، أي: فإن الجحيم مأواه.
وقدره غيره: انقسم الراؤون قسمين.
وقيل: عايَنُوا، أو علموا.

٣ - وذكر العكبري أن الجواب « يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ . . . » الآية/ ٣٥، أو معناه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣١٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، والفريد ٤/ ٦٢٢، والعكبري/ ١٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٨، والكشاف ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥، وكشف المشكلات/ ١٤٢٨.

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾

يَوْمَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب بفعل مضمر تقديره: أعني يومَ.

٢ - أو على تقدير: يومَ يتذكر يكون كيت وكيت.

٣ - وقيل: الظرف بَدَلٌ من « إِذَا » في الآية السابقة.

فهو بَدَلُ كل، أو بعض. وإذا كان بَدَلَ بعضٍ كان العائد محذوفاً، تقديره: يتذكر فيه.

٤ - وقيل: هو بَدَلٌ من « ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ».

قال الهمذاني: «وأن يكون ظرفاً لقوله: « فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ » يعني: أنّ مجيء الطامّة إنما يكون في هذا اليوم».

يَتَذَكَّرُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ: فاعل مرفوع.

مَا[2]:

١ - اسم موصول: أي: يتذكر الذي سعاه، فهو في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو حرف مصدريّ مؤوَّل مع بعده بمصدر، وهو المفعول به، أي يتذكر الإنسان سَعْيَه.

سَعَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « سَعَىٰ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

والعائد على الاسميّة محذوف، أي: سعاه.

---

(١) البحر ٨/٤٣٣، والدر ٦/٤٧٦، وفتح القدير ٥/٣٧٩، والفريد ٤/٦٢٢، وأبو السعود ٥/ ٨٢٨، وحاشية الجمل ٤/٤٨٤، والكشاف ٣/٣١١، وحاشية الشهاب ٨/٣١٨.

(٢) الدر ٦/٤٧٦، وفتح القدير ٥/٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/٤٨٤، وحاشية الشهاب ٨/٣١٨، والكشاف ٣/٣١١، وأبو السعود ٥/٨٥٨، والفريد ٤/٦٢٣.

❊ وجملة « يَتَذَكَّرُ » في محل جرّ بالإضافة.

وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. بُرِّزَت : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْجَحِيمُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ «بُرِّز».

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » والفعل[1] مُنزَّل منزلة اللازم، أي: لمن كان له بصر، أو لكل راءٍ من المؤمنين والكفار.

❊ وجملة « يَرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ والجملة[2] « وَبُرِّزَتِ » معطوفة على جملة « جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ »؛ فلها حكمها.

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

فَأَمَّا : الفاء: حرف ٱستئناف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَن [3] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

طَغَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ جملة « طَغَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ . . . » جواب[4] « فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ . . . ».

وكنا ذكرنا هذا من قبل في الآية/ ٣٤.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٢٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٦٢٣.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥، وكشف المشكلات/ ٤٢٨.

وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

وَءَاثَرَ : الواو: حرف عطف. آثَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « طَغَىٰ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». إِنَّ : حرف ناسخ.

ٱلْجَحِيمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

هِىَ [1] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَأْوَىٰ :

١ - خبر الضمير « هِىَ » إذا أعربته مبتدأ.

* والجملة « هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٢ - أو خبر « إِنَّ » مرفوع إذا جعلت « هِىَ » ضمير فَصْل: وقالوا[2]: إن «أل» سادَّة مَسَدَّ الإضافة، أي: هي مأواه، وهو رأي الكوفيين للعلم بأن صاحب المأوى هو الطاغي. وقال بعضهم: التقدير: هي المأوى له.

* جملة « إِنَّ ٱلْجَحِيمَ . . . » في محل رفع[3] خبر المبتدأ « مَن » في الآية/ ٣٧. « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٢٩، والكشاف ٣/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٨، والفريد ٤/ ٦٢٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦ ذكر مكيّ الوجهين، وفتح القدير ٥/ ٣٨٠، والبيان ٢/ ٤٩٣، والعكبري/ ١٢٧٠، والفريد ٤/ ٦٢٣.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ٦٢٣.

* وجملة « أَمَّا مَن طَغَىٰ . . . فَإِنَّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾

وَأَمَّا : الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

خَافَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

مَقَامَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض، أي: من مقام رَبِّه.

رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « خَافَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَنَهَى : الواو: حرف عطف. نَهَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلنَّفْسَ : مفعول به منصوب. عَنِ ٱلْهَوَىٰ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «خاف».

* وجملة « نَهَى ٱلنَّفْسَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَمَّا مَنْ خَافَ . . . فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » معطوفة على جملة « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ . . . » وما بعدها؛ فلها حكمها.

فائدة(١) في الضمير العائد

« فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » - « فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ »

قال أبو حيان: «والعائد على « مَن » من الخبر محذوف على رأي البصريين،

(١) البحر ٨/ ٤٢٣، والكشاف ٣/ ٣١١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٢ - ٥٥٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٨، ومغني اللبيب ١/ ٣٣٨ و٥/ ٥٩٦، والجنى الداني/ ١٩٩، وشرح الكافية ٢/ ١٣١، وهمع الهوامع ١/ ٢٧٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٢٥، ٣٤٦.

أي: المأوى له. وحَسَّن حذفه وقوع « ٱلۡمَأۡوَىٰ » فاصله، وأمّا الكوفيون فمذهبهم أنّ «أل» عِوَض من الضمير».

وقال الزمخشري: «والمعنى فإن الجحيم مأواه. كما تقول للرجل: غُضَّ الطرف، تريد طرفك، وليس الألف واللام بدلاً من الإضافة، ولكن لما عُلِم أن الطاغي هو صاحب المأوى، وأنه لا يغضّ الرجل طرف غيره، تركت الإضافة ودخول حرف التعريف في « ٱلۡمَأۡوَىٰ » والطرف للتعريف لأنهما معروفان».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وهو كلام لا يتحصَّل منه الرابط العائد على المبتدأ؛ إذ قد نفى مذهب الكوفيين، ولم يقدِّر ضميراً محذوفاً، كما قدَّره البصريون، فرام حصول الرابط بلا رابط».

قال السمين معقِّباً على كلام شيخه أبي حيان: «قلتُ: قوله [أي الزمخشري]: لما عُلم... إلى آخره هو عين قول البصريين، ولا أدري كيف خفِيَ عليه هذا؟» وتعقَّب الشهاب أبا حيان أيضاً.

فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة/ ٣٩ « فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ »

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » في الآية السابقة.

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴿٤٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأعراف، الآية/ ١٨٧.

وكرر(١) الكلام هنا مختصراً مكّي والهمذاني.

وذكر الجمل أن الجملة تفسير لسؤالهم عن الساعة.

وقالوا: هي على تقدير: قائلين أيّان مُرْسَاها؟

---

(١) الفريد ٤/ ٦٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥.

كما ذكروا أنّ « عَنِ ٱلسَّاعَةِ » هو المفعول الثاني، والكاف: هو المفعول الأول.

فائدة في « أَيَّانَ »[(١)]

قال مكي: « أَيَّانَ : الخبر، وهو ظرف زمان مبنيّ بمعنى «متى»، وإنما بُني لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو الحرف، فلما قام مقام الحرف واستفهم به، بُني كما بُني الحرف، وبُني على حركةٍ لسكون ما قبل آخره».

فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾

فِيمَ [(٢)] :

الوجه الأول:

فِي : حرف جَرّ. مَا : اسم استفهام مبني على السكون في محل جَرٍّ بحرف الجرّ. وقد حُذِفت ألفه، على القاعدة المعروفة في دخول حرف الجرّ عليه: عَمّ، فيمَ، لِمَ، بمَ. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم، والاستفهام للإنكار.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

الوجه الثاني:

والوجه الثاني أنّ الوقف على « فِيمَ » فيكون متعلِّقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: فيم هذا السؤال.

ثم يُبْتَدأ بقول: « أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ». أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة الثانية استئنافيَّة فيها تعليل للإنكار وبيان لبطلان السؤال. وذكره أبو السعود وغيره.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٦، والفريد ٤/٦٢٣، وأبو السعود ٥/٨٢٩.

(٢) البحر ٨/٤٢٤، والدر ٦/٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/٤٨٥، وحاشية الشهاب ٨/٣١٩، والفريد ٤/٦٢٣ - ٦٢٤، وأبو السعود ٥/٨٣٠، ومغني اللبيب ٣/٢٠.

مِن ذِكْرَىٰهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بما تعلَّق به « فِيمَ »، على الوجه الأول، وعلى خبر المبتدأ « أَنتَ » على الوجه الثاني.

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - ذكر الشهاب: أنها بَدَل من جملة « يَسْـَٔلُونَكَ . . . ».

٢ - أو هي مقول لقول مقدَّر. أي: يسألون. . .، ويقولون لك في أي مرتبة أنت من علمها.

إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ [٢] : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُنتَهَىٰهَآ [٢] : مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[٣] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾

إِنَّمَآ : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُنذِرُ : خبر مرفوع. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة الصِّفة لمعمولها، وهو المفعول به.

يَخْشَىٰهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣١٩.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٤.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٦.

وقال أبو السعود(١): «. . . تقرير لما قبله من قوله تعالى: « فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ » وتحقيق لما هو المراد منه، وبيان لوظيفته عليه السلام. . .».

❊ جملة « يَخْشَىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « كَأَنَّ ».

يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل(٢) فيه ما في « كَأَنَّ » من معنى التشبيه.

يَرَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَمْ يَلْبَثُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. عَشِيَّةً : ظرف زمان منصوب، متعلِّق بالفعل « يَلْبَث ».

أَوْ : حرف عطف. ضُحَىٰهَا : اسم معطوف على « عَشِيَّةً » منصوب.

ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وأضيف(٣) الظرف إلى ضمير الظرف الآخر تجوُّزاً وٱتساعاً، وحَسَّن الإضافة كون الكلمة فاصلة.

❊ وجملة « لَمْ يَلْبَثُوٓاْ » في محل رفع خبر «كأنّ».

❊ وجملة « كَأَنَّهُمْ . . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود(٤) تقرير وتوكيد لما ينبئ عنه الإنذار من سرعة مجيء المنذر به.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٣٠.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٤، والدر ٦/ ٤٧٧.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٣٠.

٨٠ - سُورَةُ عَبَسَ

إعراب سورة عبس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾

عَبَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول ﷺ.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَوَلَّىٰٓ : الواو: حرف عطف. تولَّى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجمل معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾

أَن: حرف مصدري. ونقل مكِّي: أنه بمعنى[١] «إذ».

جَآءَهُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلۡأَعۡمَىٰ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « جَآءَهُ » صِلَة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[٢] من «أَنْ» وما بعدها مفعول من أجله منصوب.

أو هو في محل جَرٍّ على إضمار اللام.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والدر ٦/ ٤٧٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٣، والقرطبي ١٩/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٦٩، والفريد ٤/ ٦٢٥، والعكبري/ ١٢٧١، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦، والمحرر ١٥/ ٣١٦، وكشف المشكلات/ ١٤٢٩.

وناصب المفعول من أجله فيه ما يأتي[١]:

١ - الفعل « تَوَلَّىٰ »، وهو قول البصريين، وهو المختار عند السمين لعدم الإضمار في الثاني، وتبع في هذا ٱختيار شيخه أبي حيان.

٢ - أو الفعل « عَبَسَ »، وهو قول الكوفيين.

قال الشهاب: «وقوله على ٱختلاف المذهبين، أي: في إعمال أيِّ الفعلين أَوْلَى في التنازع، وإن كان بحسب المعنى عِلّة لهما معاً».

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة. مَا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يُدْرِيكَ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والكاف: في محل نصب مفعوب به أول.

وفي الخطاب هنا التفات إليه من غيبة.

لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ:

لَعَلَّهُۥ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ »، والضمير عائد لٱبن أُمِّ مكتوم. وقيل: هو للكافر: والوجه الأول.

يَزَّكَّىٰٓ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* جملة « يَزَّكَّىٰٓ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* جملة[٢] « لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ »:

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يُدْرِيكَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦، والكشاف ٣/ ٣١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣١، والفريد ٤/ ٦٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٦، والرازي ٣١/ ٥٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢١، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٦٢٥ - ٦٢٦، وأبو السعود ٥/ ٨٣١، ومغني اللبيب ٣/ ٥٢٧.

قال السمين(١): «والظاهر إجراء الترجِّي مجرى الآستفهام لما بينهما من معنى الطلب في التعليق؛ إذ التقدير: لا تدري ما هو مترجّى منه التزكية والتذكر». وهو عين كلام شيخه أبي حيان.

قال أبو حيان: «وقيل: المعنى وما يُطْلعك على أمره وعُقْبى حاله، ثم ٱبتدأ القول: لعله يَزّكى».

٢ - وعلى هذا تكون الجملة «لعله يَزّكى» مُستأنفة، والمفعول الثاني مقدر، أي: أمره:

※ وجملة « وَمَا يُدْرِيكَ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة الابتدائية قبلها.

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾

أَوْ يَذَّكَّرُ :

أَوْ : حرف عطف. يَذَّكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

※ والجملة معطوفة على جملة « يَزَّكَّىٰ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَتَنفَعَهُ : الفاء: سببيَّة. تَنْفَعَهُ(٢) : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد الفاء. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلذِّكْرَىٰٓ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والفريد ٤/ ٦٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، والعكبري/ ١٢٧١، والرازي ٣١/ ٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٧، والكشاف ٣/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢١، والمحرر ١٥/ ٣١٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٣، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٤٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٥، والقرطبي ١٩/ ٢١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٦٧.

قال ٱبن عطية: «في جواب التمني؛ لأن قوله: « أَوۡ يَذَّكَّرُ » في حكم قوله: « لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ». ».

قال أبو حيان: «وهذا ليس تمنياً إنما هو ترجٍّ، وفرق بين الترجي والتمني».

وقال مكّي: «ومن نصب « فَتَنفَعَهُ » جعله جواب « لَعَلَّ » بالفاء؛ لأنه غير موجَب، فأشبه التمني والٱستفهام، والنصب غير معروف عند البصريين ومن رفعه عطفه على « يَذَّكَّرُ ». »..

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ»[1] وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر الأول المتقدِّم، أي لعله يكون منه تذكر ونفع.

أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٥

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنِ : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. ٱسۡتَغۡنَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ ».

وهنا مقدَّر محذوف، أي: من استغنى بماله.

* وجملة « ٱسۡتَغۡنَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦

فَأَنتَ : الفاء: واقعة في جواب «أمّا». أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَصَدَّىٰ »، وقُدِّم عليه رعاية للفاصلة.

تَصَدَّىٰ : فعل مضارع والأصل فيه «تتصدى»، وهو مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « تَصَدَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتَ ».

---

(١) الفريد ٤/٦٢٦.

* وجملة « أَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ » في محل رفع خبر « مَنِ » الموصول.

* وجملة « أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ فَأَنتَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

الواو: للحال. مَا : فيها وجهان[١]:

١ - حرف نفي.

٢ - أو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

و عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: أيّ شيء كائن عليك.

قال الشهاب: «هو محتمل للوجهين في « مَا »: من كونها نافية، أو ٱستفهامية، فإن الٱستفهام هنا إنكاري، هو نفيٌ معنىً».

* والجملة[٢] في محل نصب حال من ضمير الفعل « تَصَدَّىٰ ».

وفيه إعراب آخر:

وهو أن تكون « مَا » نافية. عَلَيْكَ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والمصدر المؤول من « أَلَّا يَزَّكَّىٰ » في محل رفع مبتدأ مؤخر. قال السمين: «مبتدأ، خبره عليك. أي: ليس عليك عَدَمُ تزكيته».

أَلَّا : أَنْ : حرف مصدري. لَا : نافية. يَزَّكَّىٰ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة الموصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وعلى تقدير الاستفهام في « مَا » يكون المصدر المؤول في محل جَرٍّ، أي: في عدم تزكيته..

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٤٧٩، والبحر ٨/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٦٢٧، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢.

وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. جَآءَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة[1] « يَسْعَىٰ » في محل نصب حال من فاعل « جَآءَكَ ».

وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: يخشى ربه، أو الله، وقيل: أي يخاف الكفار وأذاهم، وقيل: يخاف العِثار والسقوط، فهو أعمى.

* جملة « يَخْشَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* جملة « وَهُوَ يَخْشَىٰ »[2] :پ

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْعَىٰ ». فهو حال في حال، وذلك ما يسمى بالحال المتداخلة، أو من فاعل جاء على الترادف.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن الجملة معطوفة على جملة الحال السابقة، وليس بالقوي وذكره الشوكاني.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٧.

وذكر النحاس جواز كونها خبراً آخر لـ « مَن ».

فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

فَأَنتَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَلَهَّىٰ ».

تَلَهَّىٰ : أصله: تتلهى[١]: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال السمين: «من لهي يلهى بكذا، أي اشتغل، وليس هو من اللهو في شيء».

وذكر أبو حيان أنه يمكن أن يكون من «لها يلهو» وبُني على «فَعِل» أي: لَهِوُ، فٱنقلبت واوه ياء لٱنكسار ما قبلها.

وذكر السمين أن الناس لم يجعلوه من اللهو، لأجل أنه مسند إلى ضمير النبي ﷺ، ولا يليق بمقامه الكريم أن يُنسب إليه التفعُّل من اللهو، ثم قال: «بخلاف الاشتغال، فإنه يجوز أن يصدر منه في بعض الأحيان، ولا ينبغي أن يعتقد غير هذا. وإنما سقط الشيخ».

* جملة « تَتَلَهَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتَ ».
* جملة[٢] « أَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » في الجملة/ ٨.

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾

تقدَّم الحديث في إعراب الآيتين في سورة المدثر/ ٥٤، ٥٥.

وذكر السمين[٣] أن الضمير في « إِنَّهَا » للسورة أو للآيات. وهو تابع في هذا لشيخه.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٨، والدر ٦/ ٤٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، والكشاف ٣/ ٣١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤/ ٢٥٨.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٩، والبحر ٨/ ٤٢٨.

- ذكره: الضمير لله تعالى، أو للتذكرة، وذكّر ضميرها لأنها بمعنى الذكر والوَعْظ. وذكر مثله أبو حيان، والسمين تابع له.

وذكر أبو حيان[1] أن الجملة « فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ » معترضة تتضمَّن الوعد والوعيد، فقد اعترضت بين تذكرة وبين صفته، أي: تذكرة كائنة في صحف.

وكَرّر الهمذاني[2] الحديث في « كَلَّآ »: رَدْع وزَجْر، أو بمعنى «حقاً»، أو بمعنى «أَلَا».

فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

فِى صُحُفٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[3]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في « إِنَّهَا ».

٢ - نعت للتذكرة، متعلق بمحذوف صفة لها. أي: مثبتة، فمتعلقه خاص.

٣ - خبر لمبتدأ مقدَّر: هو أو هي في صُحُف.

٤ - أو متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ «إنّ».

مُّكَرَّمَةٍ : نعت مجرور.

مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾

مَّرْفُوعَةٍ [4]: نعت ثانٍ لـ « صُحُفٍ » مجرور مثله. أي: مرفوعة في السماء السابعة أو مرفوعة عن الشّبه والتناقض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، والدر ٦/ ٤٧٩، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٨، والدر ٦/ ٤٧٩، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، والعكبري/ ١٢٧١، والكشاف ٣/ ٣١٣، والمحرر ١٥/ ٣٢٠.

(٤) الفريد ٤/ ٦٢٧.

مُّطَهَّرَةٍۭ : نعت ثالث لـ « صُحُفٍ » مجرور مثله.

أي: مُنَزّهة عن كل دنس.

بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾

بِأَيْدِى : جارّ ومجرور، متعلّق بنعت[١] لـ « صُحُفٍ »، أو بـ « مَّرْفُوعَةٍ ».

وذكر فيه العكبري[١] ما ذكره في صحف: الحاليّة، والنعت، أو على تقدير: هو أو هي.

سَفَرَةٍ : مضاف إليه مجرور. ومعناه: كتبة، وهم ناسخو الكتب، وقيل: هم الملائكة.

كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾

كِرَامٍۭ : نعت لـ « سَفَرَةٍ » مجرور مثله، أي: كرام على ربهم، أو كرام عن المعاصي.

بررة: نعت ثانٍ لـ « سَفَرَةٍ » مجرور مثله.

قُتِلَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾

قُتِلَ ٱلْإِنسَـٰنُ :

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

قال أبو حيان: «وقيل: دعاء عليه، والقتل أعظم شدائد الدنيا».

ٱلْإِنسَـٰنُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ١٢٧١، والفريد ٤/ ٦٢٧.

مَآ أَكۡفَرَهُۥ (١):

في هذا التركيب قولان: التعجب والاستفهام.

الأول :

- مَآ : نكرة بمعنى شيء. في محل رفع مبتدأ، وهو يفيد التعجب.
- أَكۡفَرَهُۥ : فعل ماض لإنشاء التعجب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً يعود على « مَآ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

الثاني:

- مَآ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والاستفهام للتوبيخ.
- أَكۡفَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».
  والهاء: في محل نصب مفعول به.

أي: أي شيء جعله كافراً.

※ وجملة « أَكۡفَرَهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ على الوجهين.

※ وجملة « مَآ أَكۡفَرَهُۥ » استئنافيَّة أو تعليل للدعاء المتقدِّم.

مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾

مِنۡ أَيِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «خلقه».

شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/٤٢٨، والدر ٦/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٣، والعكبري/ ١٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/٦٢٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٦٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٤ - ٢٨٥، والبيان ٢/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٣، والمحرر ١٥/ ٣٢١، ومعاني الأخفش/ ٥٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٧، والقرطبي ١٩/ ٢١٨.

خَلَقَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للإنسان.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾

مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « خَلَقَهُۥ » بعده.

خَلَقَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

فَقَدَّرَهُۥ : الفاء: حرف عطف يفيد التفصيل، والترتيب. قدَّره: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ جملة « مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ »، بَدَلٌ من الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

※ جملة « فَقَدَّرَهُۥ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف. ٱلسَّبِيلَ : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: ثم يسر السبيل للإنسان يَسَّره. وهو نصب على الاَشتغال.

٢ - وذكر العكبري جواز كونه مفعولاً ثانياً للفعل بعده، وهو « يَسَّرَهُۥ » على تقدير: هداه له.

---

(١) البحر ٨/٤٢٨، والدر ٦/ ٤٨٠، والعكبري/١٢٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٨، والفريد ٤/٦٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٩، والكشاف ٣/ ٣١٣، وكشف المشكلات/١٤٢٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١١٩ - ١٢٠.

وذكر السمين أنه على هذا الوجه لابُدَّ من تضمين الفعل معنى أعطى حتى ينصب اثنين، أو يحذف حرف الجر، أي: يَسّره للسبيل؛ ولذلك قدَّره العكبري بقوله: هداه له.

قال مكّي: «الهاء والسبيل مفعولان لـ « يَسَّرَهُۥ » على حذف اللام من السبيل أي: ثم للسبيل يسره».

٣ - وذكر السمين جواز كونه ظرفاً، أي: يَسَّر للإنسان الطريق، أي: طريق الخير والشر.

يَسَّرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: ضمير للإنسان، وهو في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَسَّرَهُۥ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَسَّرَهُۥ / ٱلسَّبِيلَ » معطوفة على جملة « فَقَدَّرَهُۥ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَمَاتَهُۥ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « يَسَّرَهُۥ »؛ فلها حكمها.

فَأَقْبَرَهُۥ : الفاء: حرف عطف. أَقْبَرَهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

ومعنى: أقبره، أي: جعل له قبراً.

* وجملة «فأقبره» معطوفة على جملة «أماته»؛ فلها حكمها.

ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ومفعول المشيئة[١] محذوف، أي: شاء إنشاره.

❊ وجملة « شَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنشَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قالوا: وعَلّق الإنشار بالمشيئة للدلالة على أنّ وقته غير متعيِّن بل هو تابع للمشيئة، وكذلك جاء عند الشوكاني.

❊ والجملة الشرطية معطوفة على ما تقدَّم من إماتته وإقباره.

كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾

كَلَّا : ردع للإنسان عما هو عليه من كفران النعم وإنكاره لخالقه.

وقيل: إنها بمعنى حقاً.

لَمَّا : نافية جازمَة. يَقْضِ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على الإنسان.

مَآ [٣] : - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

قال العكبري: « مَآ : بمعنى الذي. والعائد محذوف، أي: ما أمره به. والله أعلم».

---

(١) البحر٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٠.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ٦٢٨، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٣٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٧.

قال السمين: «قلتُ: وفيه نظر من حيث إنه قدَّر العائد مجروراً بحرف لم يجرّ الموصول، ولا كنوه به، فإن قلت: أَمَرَ: يتعدَّى إليه بحرف الجر فأقدره غير مجرور، قلت: إذا قدّرته غير مجرور، فإمّا أن تقدِّره متّصلاً أو منفصلاً، وكلاهما مُشكل. . .».

- وذكر الهمذاني جواز كون «ما» نافية، قال: « مَآ : موصولة. . . . وأن تكون نافية على أن المحذوف من الهاءين هو العائد إلى الإنسان. والثاني: هو العائد إلى الموصول، فٱعرفه فإنه موطن».

أَمَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَلَّا لَمَّا يَقْضِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾

فَلْيَنظُرِ : الفاء: للٱستئناف. أو هي رابطة لجواب شرط مقدَّر. واللام: لام الأمر. يَنظُرِ : فعل مضارع مجزوم. و ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، والتقدير: إذا كان الأمر على ما مضى فلينظر.

أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

صَبَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْمَآءَ : مفعول به.

صَبًّا : مفعول مطلق مؤكّد:

* جملة « صَبَبْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

« أَنَّ » وما بعدها مصدر مؤول فيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من « طَعَامِهِۦ »؛ فهي في محل جَرّ، وهذا ما سماه القرطبي الترجمة وهو بَدَل كلّ من كلّ، أو بدل ٱشتمال، وبدل الاشتمال هو الظاهر عند أبي حيان. وبدل كلّ عند الشهاب تكلُّف بعيد.

٢ - هو على تقدير لام العِلّة، أي: فلينظر لأنا. وحذف الخافض فالمصدر في محل جَرٍّ، أو في محل نصب على الخلاف المشهور.

٣ - المصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أنّا صببنا.

قال أبو حيان: «والفتح [أَنَّا] قالوا: على البَدَل ورَدَّه قوم؛ لأن الثاني ليس الأول. قيل: وليس كما رَدّوا؛ لأن المعنى فلينظر الإنسان إلى إنعامنا في طعامه، فترتب البَدَلُ وصَحّ. انتهى. كأنهم جعلوه بدل كل من كل. والذي يظهر أنه بدل ٱشتمال».

وذكر السمين ما ذكره أبو حيان، وتقديره بدل كل من كل، ثم قال: «وهذا ليس بواضح».

والثاني: أنه من بدل الأشتمال بمعنى أنّ صَبَّ الماء سبب في إخراج الطعام. فهو مشتمل عليه بهذا التقدير. وقد نحا مكّي إلى هذا. فقال: «لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام، ومنها يتكوَّن، لأن معنى « إِلَىٰ طَعَامِهِۦ » إلى حدوث طعامه كيف

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٢٩، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤ - ٨٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨ - ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، والبيان ٢/ ٤٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٤، والكشاف ٣/ ٣١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، والمحرر ١٥/ ٣٢٤ - ٣٢٥، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٤٤٠، والحجة للفارسي ٦/ ٣٧٨، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٨، والقرطبي ١٩/ ٢٢١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٧٤، والرازي ٣١/ ٦٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٩.

يتأتى. فالاشتمال على هذا إنما هو من الثاني على الأول؛ لأن الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يتكوَّن منها الطعام، لا في الطعام نفسه».

ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. شَقَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

شَقًّا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « صَبَبْنَا » فهي مثلها في محل رفع.

فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾

فَأَنۢبَتْنَا : الفاء: حرف عطف. أَنبَتْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «أنبت».

حَبًّا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على « شَقَقْنَا »؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والفاء. . . فإن الشق المذكور لا ترتيب بينه وبين الإمطار أصلاً، ولا بينه وبين إنبات الحبّ بلا مُهْلة، وإنما الترتيب بين الإمطار وبين الشق بالنبات على التراخي المعهود. وبين الشق المذكور وبين إنبات الحَبِّ بلا مُهْلة. . .».

وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾

وَعِنَبًا : اسم معطوف على «حباً» منصوب مثله.

وَقَضْبًا : معطوف على « عِنَباً »، أو على ما عطف عليه « حَبًّا ».

(١) أبو السعود ٥/ ٨٣٥.

﴿ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ ﴾

وَزَيْتُونًا : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله.

وَنَخْلًا : اسم معطوف على « زَيْتوناً »، أو على « حَبًّا » منصوب.

﴿ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ ﴾

وَحَدَآئِقَ : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله.

غُلْبًا : نعت منصوب. أي: غليظة الشجر ملتفة.

والحدائق[1] نفسها ليست غليظة، بل الغليظ أشجارها.

كذا عند الشهاب، ففيه تجوُّز في الإسناد.

﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ﴾

وَفَٰكِهَةً : الواو: حرف عطف. فَٰكِهَةً : اسم معطوف على « عِنَباً » منصوب.

قالوا[2]: هذا من عطف العام على الخاص؛ فيدخل فيه رطب وعنب ورماد وغير ذلك. كذا عند الخطيب. ونقله الجمل.

- وإذا كان معطوفاً على « حَدَآئِقَ » كما هو المتبادر فهو عطف خاصّ على عام.

وَأَبًّا : معطوف على « فَٰكِهَةً » منصوب مثله.

﴿ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾

تقدَّم القول في إعراب هذه الآية في سورة النازعات/ الآية/ ٣٣ فارجع إليه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

وكرّر بعضهم[١] الإعراب هنا مختصراً.

- قال مكي: « مَّتَٰعًا . . . نصب على المصدر».
- قال الهمذاني: «القول فيه كالقول في الذي في النازعات».
- قال شيخ الجمل: «منصوب بأنبتنا لأنه مصدر مؤكِّد لعامله. . .».
  وتعقبه تلميذه الجمل، وأعاد إعراب الموضع السابق.
- كرّر الإعراب السابق مُفَصَّلاً أبو السعود.
- الزجاج: «مصدر مؤكِّد لقوله: فأنبتنا فيها الأشياء التي ذكرت. . .».

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. وقال الجمل[٢]: «والفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها من النعم» ومثل ذلك عند أبي السعود. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

جَآءَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلصَّآخَّةُ : فاعل مرفوع.

* جملة « جَآءَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وجواب[٣] الشرط محذوف، يدل عليه قوله: « لِكُلِّ ٱمْرِئٍ . . .» الآية/ ٣٧ والتقدير: فإذا جاءت الصَّاخَّة ٱشتغل كل أحد بنفسه.

كذا عند السمين. ومثله عند العكبري.

وجعل ٱبن الأنباري الجملة « لِكُلِّ ٱمْرِئٍ . . .» هي الجواب، أي: استقر لكل ٱمرئ منهم كذا.

* والجملة الشرطية: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٦٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٣٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٦، والقرطبي ١٩/ ٢٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤.

(٣) الدر ٦/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، والعكبري/ ١٢٧٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، والبيان ٢/ ٤٩٥، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٠.

يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾

يَوۡمَ [1] :

١ - ظرف منصوب، فهو بَدَل من « إِذَا » في الآية السابقة، بَدَل كل من كل. أو بدل بعض من كل، والعائد محذوف.

٢ - أو هو منصوب بـ «أعني» مقدّراً مفسِّراً للصَّاخّة.

٣ - أو هو بَدَل من « ٱلصَّآخَّةُ » مبنيّ على الفتح في محل رفع.

يَفِرُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلۡمَرۡءُ : فاعل مرفوع. مِنۡ أَخِيهِ : حرف جَرّ.

أَخِيهِ : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « يَفِرُّ ».

* جملة « يَفِرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾

وَأُمِّهِۦ : معطوف على « أَخِيهِ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَأَبِيهِ : معطوفة على « أُمِّهِ »، فله مثل إعرابه.

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾

إعرابه كإعراب ما تقدَّم عليه.

لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾

لِكُلِّ : جارّ ومجرور. ٱمۡرِيٕٖ : مضاف إليه.

---

(١) البحر ٨/٤٢٩، والدر ٦/٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/٤٩٠، وأبو السعود ٥/٨٣٦ ذكر ثلاثة الأوجه، وذكر غيره الوجه الأول. وتبعه على ذلك الشوكاني، وانظر فتح القدير ٥/٣٨٥.

وفي تعلُّق الجار:

١ - متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - ذكر ٱبن الأنباري[1] أنه متعلّق بفعل مقدَّر، فقال: «استقر لكل ٱمرئ منهم».

مِّنۡهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ٱمۡرِيٍٕ ».

يَوۡمَئِذٍ : يومَ: ظرف منصوب متعلق بما تعلّق به « لِكُلِّ ». إذ: اسم في محل جَرٍّ بالإضافة.

شَأۡنٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل للفعل المقدَّر على ما قدَّره ٱبن الأنباري.

يُغۡنِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُغۡنِيهِ » في محل رفع صفة لـ «شأن».

* وجملة[2] « لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره الشوكاني وأبو السعود.

وقيل[2]: هذه الجملة جواب « إِذَا » وتُركت الفاء لتقديره مضارعاً أو ماضياً بدون قد. كذا عند الشهاب، وعقَّب على هذا بقوله: وهو تكلُّف» وهو يعقب بذلك على ما ذكره البيضاوي.

وذكر ٱبن الأنباري أنها الجواب، ومثله عند العكبري، والباقولي.

---

(١) البيان ٢/ ٤٩٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، والبيان ٢/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٠.

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾

وُجُوهٌ [(١)] : مبتدأ مرفوع. فهو نكرة في مقام التفصيل، وهو من مسوِّغات الأبتداء بالنكرة.

يَوْمَئِذٍ [(١)] : يَوْمَ : ظرف منصوب. و إذ : مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة.

- وهو متعلّق بالخبر « مُّسْفِرَةٌ ».

- أو بمحذوف صفة لـ « وُجُوهٌ ». وذكر الشوكاني أنه متعلِّق بوجوه. وقد أراد من ذلك التعليق بصفته.

مُّسْفِرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

﴿ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ ﴾

ضَاحِكَةٌ : خبر ثانٍ مرفوع. مُّسْتَبْشِرَةٌ : خبر ثالث مرفوع.

وجعلهما[(٢)] النحاس نعْتاً.

* والجملة اُستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ ﴾

وَوُجُوهٌ : الواو: حرف عطف. وجوه: مبتدأ مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إذ : اسم مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بنعت محذوف لـ « وُجُوهٌ ».

---

(١) فتح القدير ٥/٣٨٦، حاشية الجمل ٤/٤٩١، وأبو السعود ٥/٨٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣١.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٣١.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

غَبَرَةٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* جملة « عَلَيْهَا غَبَرَةٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ».

تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾

تَرْهَقُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم، يعود إلى الوجوه.

قَتَرَةٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ « وُجُوهٌ ».

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ [1]: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

- أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْكَفَرَةُ : ١ - خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، إذا قدرت أن «هم» ضمير فَصْل.

٢ - خبر المبتدأ الثاني « هُمُ ».

* وجملة « هُمُ ٱلْكَفَرَةُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ٱلْفَجَرَةُ : خبر ثان لـ « هم»، أو لـ «أولئك»، مرفوع.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٣١.

٨١ - سُورَةُ التَّكوِيرِ

إعراب سورة التكوير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

إِذَا [(١)] : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. والعامل فيه جواب الشرط «عَلِمَتْ نَفْسٌ...» الآية/ ١٤.

ٱلشَّمْسُ : فيه وجهان[(٢)]:

١ - نائب فاعل لفعل مقدَّر مبنيّ للمفعول، فقد حُذف الفعل وفسَّره ما بعده.
أي: إذا كُوِّرت الشمسُ كُوِّرت.
وهذا إعراب البصريين، فإضمار الفعل بعد « إِذَا » عندهم واجب، ويتأوَّلون ما أَوْهم خلاف ذلك. كذا عند السمين.

٢ - مبتدأ مرفوع. وهو قول الكوفيين والأخفش، وأَيَّد هذا الرأي ٱبن مالك.

قال الزمخشري «فإن قلت: ٱرتفاع الشمس على الابتداء أو الفاعليَّة؟ قلتُ: بل على الفاعلية رافعها فعل مُضْمَر يفسِّره «كُوِّرت»؛ لأن «إذا» يطلبُ الفعل لما فيه من معنى الشرط».

قال أبو حيان: «ومن طريقته أنه يُسَمّى المفعولَ الذي لم يُسَمَّ فاعلُه فاعلاً، ولا مشاحَّة في الاْصطلاح.

---

(١) البيان ٢/ ٤٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٢، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٦/ ٤٨٤، وأبو السعود ٥/ ٨٣٧، وفتح القدير ٥/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٦٣١، والعكبري/ ١٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٣١٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٢، والرازي ٣١/ ٦٧.

وليس ما ذكر من الإعراب مجمعاً على تحتمه عند النحاة، بل يجوز رفع « ٱلشَّمۡسُ » على الابتداء عند الأخفش والكوفيين، لأنهم يجيزون أن تجيء الجملة الاسميَّة بعد « إِذَا » نحو: إذا زيد يكرمك فأكرمه».

وقال الشهاب: «. . . وقيل: الأولى كونُه مبتدأً؛ لأن التقدير على خلاف الأصل».

كُوِّرَتۡ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث.

ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلشَّمۡسُ ».

* جملة « كُوِّرَتۡ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كُوِّرَتۡ / ٱلشَّمۡسُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* وجملة جواب الشرط هي الآية/ ١٤ « عَلِمَتۡ نَفۡسٌ مَّآ أَحۡضَرَتۡ » .
* وعلى إعراب الكوفيين تكون جملة « كُوِّرَتۡ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* والجملة الاسميّة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ(١) سُئِلَتۡ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآية الأولى.

* والجمل معطوفة على الجملة الأولى: « إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ».

---

(١) ذهب الزمخشري إلى أن الموءودة من: وَأَد يئِد مقلوب من: آد يَؤُود، إذا أثقل. وذكر قوله تعالى: «ولا يؤوده حفظهما» الكشاف ٣/ ٣١٥.
وتعقبه أبو حيان بأنه ليس في شيء من مسوغات القلب. البحر ٨/ ٤٣٢.
وقال الشهاب: «وقيل: إنه مقلوب من آده بمعنى أثقله؛ لأنها تثقل بالتراب وهو قول لبعض أهل اللغة، كما في درر المرتضى؛ فلا وجه للاعتراض عليه بأنه ادّعاء للقلب من غير داعٍ» الحاشية ٨/ ٣٢٧.

بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴿٩﴾

بِأَيِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل بعده. ذَنۢبٖ : مضاف إليه مجرور.

قُتِلَتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، ونائب الفاعل ضمير يعود على «الموءودة».

* وجملة « قُتِلَتۡ » في محل نصب مفعول به للفعل « سُئِلَتۡ »، وهي المفعول الثاني.

وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴿١٣﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآية الأولى.

* والجمل معطوفة عليها.

عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾

عَلِمَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. نَفۡسٞ : فاعل مرفوع.

مَّآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَحۡضَرَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على « نَفۡسٞ » والمفعول محذوف، أي: أحضرته، وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « أَحۡضَرَتۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة[1] « عَلِمَتۡ » جواب الشرط « إِذَا » في أول آية، وما عطف عليها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والدر ٦/ ٤٨٦، والفريد ٤/ ٦٣١، وفتح القدير ٥/ ٣٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٨، والعكبري/ ١٢٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٣١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾

فَلَآ : الفاء ٱستئنافيَّة. لَا : أحال كثير من المتقدّمين على ما سبق في القول فيها في سورة القيامة « لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ » الآية/ ١.

وذكر بعضهم الإعراب هنا مختصراً:

- إمّا أن تكون حرف صِلَة. والتقدير: فأقسم.

- وإمّا أن تكون رَدّاً لكلام سبق.

قال ٱبن عطية[1]: «قوله تعالى: « فَلَآ أُقۡسِمُ » إما أن تكون « لَا » زائدة، وإمّا أن تكون رداً. لقول قريش في تكذيبهم بنبوَّة محمد ﷺ، وقولهم: إنه ساحر وكاهن ونحو ذلك، ثم أقسم الله تعالى بالخُنَّس الجواري الكنس».

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱلۡخُنَّسِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

و ٱلۡخُنَّس : كواكب سبعة: القمران وزحل وزهرة والمشتري والمريخ وعطارد. وسميت بالخنس لأنها تختفي بالنهار فلا ترى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾

ٱلۡجَوَارِ : نعت لـ « ٱلۡخُنَّس » مجرور مثله، وحُذِفت الياء[2] تخفيفاً، والأصل الجواري. فهي تجري في السماء.

---

(١) المحرر ١٥/ ٣٣٩، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩١، والقرطبي ١٩/ ٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

ٱلْكُنَّسِ : نعت للجواري[١]. ومعناه الداخلة في الكِناس، فهذه الكواكب تختفي في أبراجها.

وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف ومن ذهب إلى أنها قسم جديد فما أصاب.

ٱلْلَّيْلِ[٢] : اسم معطوف على « ٱلْخُنَّسِ » فهو مجرور مثله. قال النحاس: «و ٱلْلَّيْلِ عطف على الخنس، وليست الواو واو قسم» وذهب الطوسي إلى أنه قسم آخر، وليس بالقويّ.

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب.

والعامل[٣] فيه معنى القسم.

عَسْعَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْلَّيْلِ ».

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

و « إِذَا »[٤] وما بعدها في محل نصب حال، أي: أقسم بالليل مُدْبِراً مُقْبلاً.

وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾

إعرابها كإعراب الآية قبلها. وذكر الطوسي أنه قسم آخر كالموضع السابق و« إِذَا » وما بعدها في محل نصب[٤] حال. أي: وأقسم بالصبح مُضيئاً.

---

(١) التبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥، والعكبري/ ١٢٧٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥.

(٣) الفريد ٤/ ٦٣٣.

(٤) الفريد ٤/ ٦٣٣، والمحرر ١٥/ ٣٤٠.

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾

إِنَّهُۥ : إنّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَقَوْلُ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. قول: خبر «إنّ» مرفوع.

رَسُولٍ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٍ : نعت « رَسُولٍ » مجرور مثله.

* والجملة[1] جواب القسم في الآية/ ١٥ « فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ »؛ فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الطوسي إلى أنها جواب الأقسام المتقدّمة إذ جعل ما بعد القسم الأول قسماً «وليس معطوفاً على القسم السابق. وقد مضى هذا في الآيتين السابقتين».

ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾

ذِى : نعت ثانٍ لـ « رَسُولٍ » مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

قُوَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَسُولٍ »، وهو النعت الثالث.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « مَكِينٍ »، وأصله الوصف، فلما قُدّم نَعْتُ النكرة عليها أُعرِب حالاً.

ذِى : مضاف إليه مجرور. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، والبيان ٢/ ٤٩٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٦، والرازي ٣١/ ٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والعكبري/ ١٢٧٣، والمحرر ١٥/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٩.

مَكِينٍ : نعت ثالث لـ « رَسُولٍ » أو نعت رابع بحسب ما تقدَّم.

مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

مُّطَاعٍ : نعت رابع أو خامس لـ « رَسُولٍ » مجرور.

ثَمَّ [١]: ظرف مكان للبعيد، مبنيّ على الفتح في محل نَصْب، متعلّق بـ « مُّطَاعٍ ».

قال الشوكاني: «العامل فيه « مُّطَاعٍ »، أو ما بعده».

أَمِينٍ : نعت خامس أو سادس لـ « رَسُولٍ » مجرور.

وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف. مَا : فيها قولان:

الأول: نافية حجازية. صَاحِبُكُم : اسم « مَا » مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مَجْنُون : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

الثاني: مَا : نافية لا عمل لها. صَاحِبُكُم : مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مَجْنُون : خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والدر ٦/ ٤٨٧، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والعكبري ١٢٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٠، والكشاف ٣/ ٣١٧.

قال الزجاج[١]: «هذا أيضاً جواب القسم، المعنى: فأقسم بهذه الأشياء أن القرآن نزل به جبريل عليه السلام، وأقسم بهذه الأشياء ما صاحبكم بمجنون».

وقال الشوكاني: «وهذه الجملة داخلة في جواب القسم...».

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

الواو: حرف عطف. لَقَدْ: اللام[٢] واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: وتالله لقد رأى محمد جبريل... أو هي لام الاْبتداء التي تفيد التوكيد. قَد: حرف تحقيق.

رَءَاهُ: رأى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله. والهاء: في محل نصب مفعول به، والمراد به جبريل.

فقد رآه على كرسيّ بين السماء والأرض، بعد أمرِ غار حراء، وقيل: هي الرؤية التي كانت عند سِدْرَة المنتهى.

بِٱلْأُفُقِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «رأى». ٱلْمُبِينِ: نعت لما قبله مجرور مثله.

* جملة «رَءَاهُ ...» لا محل لها من الإعراب؛ جواب قسم مقدَّر.
* وجملتا القسم والجواب معطوفتان[٣] على جواب القسم المتقدِّم فقد أقسم أنه قول رسول كريم، وأنه ليس بمجنون، وأنه رأى جبريل في الأفق المبين.

وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف، أو للحال. مَا: فيها وجهان:

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، والبيان ٢/ ٤٩٦، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٤١.

(٣) الفريد ٤/ ٦٣٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧.

١ - مَا الحجازية. هو: ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

عَلَى ٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر بعده.

بِضَنِينٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. ضَنِين : خبر « مَا »، مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - مَا : تميميَّة مُهْمَلة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَى ٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بما بعده.

بِضَنِينٍ : الباء: حرف جَرّ زائد. ضَنِين : خبر المبتدأ « هُوَ »، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وجاء في الخبر قراءتان(١):

- بِضَنِينٍ : بالضاد، أي: ما هو ببخيل، فلا يبلِّغ ما قيل له، ويبخل كما يفعل الكاهن الذي لا يُبَلِّغ حتى يُعْطى حُلوانه.

- بظنين: أي: بالظاء، بمعنى بمتهم، وقيل معناه بضعيف القوة عن التبليغ.

قال ابن حجر: «قراءة الظّاء المُشَالة معناه ليس بمُتَّهم، وقراءة السَّاقطة معناه البخيل». والقراءتان سبعيتان.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

و شَيْطَٰنٍ : مضاف إليه مجرور. رَّجِيمٍ : نعت مجرور.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٣٠، ففيه القراء والتخريج والمراجع.

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَيْنَ : الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان الأمر كذلك فأين تعدلون عن هذا القرآن وطاعته. قال أبو السعود[1]: «الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها من ظهور أنه وحي مبين، وليس مما يقولون في شيء...».

وذكر ٱبن هشام أنها عاطفة.

أَيْنَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفيَّة المكانية، والعامل فيه «تذهبون».

٢ - ذهب العكبري إلى أنه منصوب على نزع الخافض. قال: «أي: إلى أين» فحذف حرف الجرّ، كما قالوا: ذهبتُ الشام...». وذكر مكّي مثل هذا، ومثله عند ٱبن الأنباري.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يحمل المعنى كأنه قال: أين تؤمنون، يعني أنه على الحذف أو على التضمين. وإليه نحا مكّي.
قال السمين: «ولا حاجة إلى ذلك البتة لأنه ظرف مكان مبهم لا يختص».

تَذْهَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة جواب الشرط المقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وذكر الطبرسي[3] أن الجملة اعتراضيَّة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، ومغني اللبيب ١/ ٨٣ - ٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، والبيان ٢/ ٤٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٠، والعكبري/ ١٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤١، ومغني اللبيب ٥/ ٤٣٤.

(٣) مجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ٤٣٢.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر للمبتدأ مرفوع.

لِّلْعَالَمِينَ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بالمصدر « ذِكْرٌ » قبله أو هو متعلِّق بمحذوف صفة له. أي: ذكر كائن للعالمين.

* وذكر الطبرسي[1] أن الجملة جواب القسم أيضاً.

﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾﴾

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

وهو بَدَل من « لِّلْعَالَمِينَ » بإعادة العامل، وهو بدل بعض من كل. وأجاز الشهاب كونه بدل كل من كل.

كما ذكر الشهاب أن المبدل الجار والمجرور، أو المجرور.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « شَآءَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن يَسْتَقِيمَ : أن حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

يَسْتَقِيمَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٥، والدر ٦/ ٤٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٦٣٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤١، والعكبري/ ١٢٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٧، والكشاف ٣/ ٣١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٢.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « شَآءَ »، أي: لمن شاء الاستقامة.

٢ - والوجه الثاني: وذكره السمين:

أن يكون « لِمَن » جاراً ومجروراً متعلِّقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

ومفعول « شَآءَ » محذوف، أي: لمن شاء ذلك.

المصدر المؤوَّل من « أَن يَسْتَقِيمَ » في محل رفع مبتدأ، أي: الاستقامة كائنة لمن شاء ذلك.

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

الواو: للحال. مَا : نافية. تَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي[(١)]: وما تشاءون الاستقامة.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

والمصدر الموؤَّل[(٢)] من « أَن » وما بعدها :

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٦٣٤، والعكبري/ ١٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٨٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، والكشاف ٣/ ٣١٩. قال ابن هشام في مغني اللبيب: «دليل الثاني أنهما [أي: أَنَّ وأَنْ] لا يُعْطيان حكمه [أي: حكم المصدر] في النيابة عن ظرف الزمان... وتقول: جئتك صلاة العصر، ولا تقول: أئتك أن تصلي العصر. خلافاً لابن جني والزمخشري» انظر ٦/ ٦٤٣ - ٦٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١.

١ - مضاف إلى ظرف مقدَّر، أي: إلا وقت مشيئة الله. كذا عند السمين، والعكبري.

وذكر الشهاب أنه نائب عن الظرف، وأجازه الزمخشري وٱبن جني، أي: نيابة المصدر المؤوّل عن الظرف، ومنعه بعض النحاة وجوازه منقول عن الكوفيين.

وممن منعه ٱبن هشام في مغني اللبيب.

٢ - وذهب مكّي إلى أنّ « أَنْ » وما بعدها في موضع خفض بإضمار الباء، أو في محل نصب على نزع الخافض. ونقله السمين.

ثم قال: «يعني أنّ الأصل إلاّ بأن، وحينئذٍ تكون للمصاحبة» ومثل قول مكي عند الهمذاني.

وتقدير مكي هنا أقرب عند الشهاب من الوجه الأول.

رَبُّ : نعت لـ «لفظ الجلالة» «الله» مرفوع مثله.

أو هو بَدَل من لفظ الجلالة مرفوع مثله.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَا تَشَآءُونَ » في محل نصب حال. وذكر الباقولي أنها داخلة في جواب القسم.

* جملة « يَشَآءَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب».

* * *

٨٢ - سُورَةُ الانفِطَارِ

إعراب سورة الانفطار

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآيات في أول سورة التكوير، وذكرنا مذهبين في الاسم المرفوع بعد « إِذَا »:

الأول: أنه فاعل لفعل مرفوع يفسِّره ما بعده، وهو قول أهل البصرة وإذا كان الفعل مبنياً للمفعول كما في الآيتين/ ٣ و٤ كان الاسم نائباً عن الفاعل.

* والجملة بعده تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* والجملة التي قُدِّر فعلها، وهي المفسَّرة، في محل جَرٍّ بالإضافة.

والثاني: أن المرفوع مبتدأ، والجملة بعده خبر عنه، وهو قول الكوفيين والأخفش.

واختصر العلماء الحديث هنا، فأحال بعضهم على الموضع السابق في سورة التكوير، ولم يذكر بعضهم الآخر شيئاً فيها.

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

عَلِمَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ». والمفعول محذوف، أي: قدَّمته، وهو الضمير العائد على « مَّا ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَخَّرَتْ : إعرابه كإعراب الفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عَلِمَتْ » جواب[1] «إذا» في الجملة الأولى وما بعدها؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾

يٰا : حرف نداء. أَيُّهَا : أيّ: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْإِنسَٰنُ : ١ - بَدَل من «أيّ» مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

مَا [2]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

غَرَّكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

بِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْكَرِيمِ : نعت مجرور.

* جملة النداء: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « غَرَّكَ » في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

* والجملة « مَا غَرَّكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ٦٣٥، والعكبري/ ١٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٢، والمحرر ١٥/ ٣٤٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٤، والقرطبي ١٩/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٦، والدر ٦/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦١، والبيان ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ١٢٧٤، والفريد ٤/ ٦٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٤.

ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الآتية(١):

١ - بدل من « رَبِّكَ » فهو في محل جَرّ.

٢ - أو هو عطف بيان منه في محل جَرّ.

٣ - أو هو في محل جَرٍّ نعت لـ « رَبِّكَ »، وهو نعت ثانٍ.
وذكر هذا أبو السعود وغيره.

٤ - ويجوز القطع إلى الرفع، فهو في محل رفع خبر على تقدير: هو الذي.

٥ - ويجوز القطع إلى النصب على تقدير: أمدح الذي، أي أنه في محل نصب مفعول به لفعل محذوف.
وذكر السمين الأوجه الخمسة فيه.

* وتكون الجملة على الوجهين الرابع والخامس ٱستئنافية.

خَلَقَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ : إعرابهما كإعراب الجملة التي قبلهما، فهما معطوفتان عليها.

فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾

فِىٓ أَىِّ : جارّ ومجرور. صُورَةٍ : مضاف إليه مجرور.
وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٢):

---

(١) الدر ٦/٤٨٨، وأبو السعود ٥/٨٤٢، ذكر أنه نعت ثانٍ. ومثله في حاشية الجمل ٤/٤٩٩، والتبيان للطوسي ١/٢٩١.

(٢) البحر ٨/٤٣٧، والدر ٦/٤٨٩، والفريد ٤/٦٣٦، والعكبري/١٢٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٥ - ٢٩٦، وفتح القدير ٥/٣٩٥، وأبو السعود ٥/٨٤٣، والبيان ٢/٤٩٨، =

١ - متعلِّق بـ « رَكَّبَكَ ». و« مَّا »: على هذا الوجه مزيدة.

* وجملة « شَآءَ » صفة لـ « صُورَةٍ »؛ فهي في محل جَرٍّ.

ولم يعطف « رَكَّبَكَ » بالفاء على ما قبله كما جرى في الآية السابقة لأنه بيان لقوله « فَعَدَلَكَ ».

والتقدير: فعدلك ركبك في صورة من الصور التي شاءها.

والمعنى: وضعك في صورة ٱقتضتها مشيئته من حُسن وقُبح، وطول وقصر، وذكورة وأنوثة، كذا عند السمين.

وهو متابع في ذلك لشيخه أبي حيان في هذا الوجه.

٢ - الوجه الثاني أنه متعلِّق بمحذوف حال، أي: ركبك حاصلاً في بعض الصور.

٣ - الوجه الثالث: أن الجارّ متعلِّق بـ « عَدَلَك ».

وذكر أبو حيان ذلك عن بعض المعربين قال: «وقال بعض المتأولين إنه يتعلَّق بقوله: « فَعَدَلَكَ »، أي: فعدلك في صورة أيّ صورة.

و أَيِّ : تقتضي التعجب والتعظيم فلم يجعلك في صورة خنزير أو حمار، وعلى هذا تكون « مَّا » منصوبة بـ « شَآءَ »، كأنه قال: أيّ تركيبٍ حسنٍ شاء ركبك».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان. وذكر أنه نقل هذا الرأي ولم يعترض عليه مع أن هذا الرأي معترض بأن في « أَيِّ » معنى الٱستفهام؛ فلها صدر الكلام، فكيف يعمل فيها ما تقدّمها؟

ثم ذكر أن الزمخشري استشعر هذا فذكر أن في « أَيِّ » معنى التعجب، أي: فعدلك في أيّ صورة عجيبة. ثم تعقَّب الزمخشري بأنه لا يجوز تقدّم العامل على ٱسم الاستفهام، وإن دخله معنى التعجب.

= والمحرر ١٥/ ٣٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٣، والكشاف ٣/ ٣٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٩١ - ١٩٤، والارتشاف/ ١٩٢١، وكشف المشكلات/ ١٤٣٤ - ١٤٣٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٢، والقرطبي ١٩/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٥، وروح المعاني ٢٠/ ٨٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٥.

وذهب الشهاب إلى أن من توهَّم أنّ «أي» هنا للاَستفهام فقد وهم، وذلك في حديث أبي حيان والزمخشري والبيضاوي في قولهم في صورة أي صورة، وإنما هي عنده أي الكمالية منقولة من الاَستفهام، لكنها لانسلاخ معناه عنها بالكلية عمل فيها ما قبلها كما في المثال المذكور، وهذا لا شبهة فيه.

مَّا [1]: في « مَّا » ما يأتي:

١ - مزيدة. وذكرنا هذا من قبل على الوجه الأول في تعلُّق الظرف « فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ » بـ « رَكَّبَكَ ».

٢ - وذكر العكبري أنه يجوز أن تكون « مَّا » شرطية.

قال: «يجوز أن تكون « مَّا » زائدة، وأن تكون شرطيَّة، وعلى الأمرين الجملة نعت لـ « صُورَةٍ »، والعائد محذوف أي: ركبك عليها...».

وذكر الهمذاني الشرطية، وكذلك الزجاج.

وذكر هذا السمين، وبَيَّن أنها إذا كانت شرطية فإن جوابها محذوف، وذكر الهمذاني أن « رَكَّبَكَ » في محل جزم جواب الشرط، والتقدير: ما شاء من الصور يركِّبك.

والجملة في محل جَرٍّ على النعت.

وقال اَبن الأنباري: «والثاني أن تكون «ما» شرطية، و«شاء» في موضع جزم بـ « مَّا »، وركبك: جواب الشرط.

و« فِيٓ » في هذا الوجه متعلِّقة بعامل مقدَّر؛ لأن ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله، ولا يكون متعلّقاً بـ « عَدَلَك »؛ لأن الاَستفهام لا يتعلَّق بما قبله، فوجب أن يكون متعلّقاً بعامل مقدَّر بعد قوله: « فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ »، وتقديره: كونك في أيّ صورة».

أما عند ابن هشام فإن قُدِّرت « مَّا » شرطية فالصفة مجموع الجملتين، والعائد محذوف أيضاً، وتقديره «عليها»، وتكون « فِيٓ » عندئذ متعلّقه بـ « عَدَلَك »، أي: عدلك في صورة أي صورة، ثم استُؤنف ما بعده.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة في تعليق الجارّ «في».

٣ - وذكر السمين وجهاً ثالثاً وهو أن « مَّا » مصدرية.

قال: «والنصب على المصدرية، أي: واقعة موقع المصدر».

ولم أجد هذا الوجه في مرجع آخر مما بين يديّ.

وذكر الألوسي هذا الوجه أنها مفعول مطلق لـ « رَكَّبَكَ »، أي: ما شاء من التركيب ركبك فيه، أو تركيباً شاء ركبك.

رَكَّبَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب للشرط « مَّا ». وقد ذكرنا هذا في ثنايا الوجه الثاني.

وإذا كانت « مَّا » مزيدة كانت الجملة بياناً لقوله « فَعَدَلَكَ »، وقد تقدَّم هذا أيضاً.

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾

كَلَّا [١] : حرف ردع وزجر لما دل عليه ما قبله من ٱغترارهم بالله تعالى، أو لما دَلّ عليه ما بعد « كَلَّا » من تكذيبهم بيوم الجزاء والدين أو شريعة الإسلام.

وجوَّز القرطبي أن تكون بمعنى «حقاً»، أو بمعنى «أَلَا» فيبتدأ بها، أو بمعنى «لا».

بَلْ [٢] : حرف إضراب ٱنتقالي. وعند الراغب هي لتصحيح الثاني وإبطال الأول.

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلدِّينِ : الباء: حرف جَرٍّ. ٱلدِّين: اسم مجرور، والجار متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السعود[٣] أن الجملة إضراب عن جملة مقدَّرة ينساق إليها الكلام كأنه

---

(١) البحر ٨/٤٣٧، والقرطبي ١٩/٢٤٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/٤٩٩ - ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٣، ومفردات الراغب/ ١٤٢.

(٣) أبو السعود ٥/٨٤٣، فتح القدير ٥/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠.

قيل بعد الردع بطريق الاعتراض: وأنتم لا ترتدعون عن ذلك، بل تجترئون على أعظم من ذلك، حيث تكذبون بالجزاء.... ومثله عند الشوكاني.

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾

الواو: للاستئناف أو للحال. إِنَّ : حرف ناسخ.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

لَحَافِظِينَ : اللام: للابتداء والتوكيد. حَافِظِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

* والجملة[1] :

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تُكَذِّبُونَ ». فهي حالية مقرِّرة للإنكار، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هي استئنافيَّة، أخبرهم بذلك ليزجروا.

وذكر الشهاب أن الحالية أَوْلَى.

كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾

كِرَامًا [2] : نعت لـ « حَافِظِينَ » منصوب مثله.

كَاتِبِينَ [2] : نعت ثان لـ « حَافِظِينَ » منصوب مثله.

يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/٤٣٧، والدر ٦/٤٨٩، وأبو السعود ٥/٨٤٣، وفتح القدير ٥/٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/٥٠٠، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٣.

(٢) الفريد ٤/٦٣٧، والعكبري/٣٧٤، وفتح القدير ٥/٣٩٦، والمحرر ١٥/٣٤٨.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو اسم نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.
أي: يعلمون شيئاً تفعلونه.

٣ - أو هو حرف مصدري. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به،
أي: يعلمون فعلهم.

تَفۡعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهو الضمير العائد على « مَا » الآسم الموصول. أو الاسم الموصوف.

* جملة « تَفۡعَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني.

* جملة « يَعۡلَمُونَ »[1] فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب نعت ثالث لـ « حَٰفِظِينَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير « كَٰتِبِينَ »، أي: يكتبون عالمين.

٣ - أو آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجعل الهمذاني الوصف لمحذوف وهم الملائكة.

إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡأَبۡرَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لَفِي : اللام: مزحلقة مؤكِّدة فِي : حرف جَرٌّ. نَعِيمٖ : اسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر. أي: لكائنون في نعيم.

* والجملة: آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٨٩، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والعكبري/ ١٢٧٤، والفريد ٤/ ٦٣٧.

قال الشهاب[1]: «وقوله بيان لما يكتبون لأجله يعني أنها جملة مستأنفة في جواب سؤال مقدَّر: لم يكتبون ذلك؟ فكأنه قيل: ليجازى الأبرار بالنعيم والفجار بالجحيم، وقيل: إنه رَدّ لتكذيبهم بالجزاء».

وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

* وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾

يَصْلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ ٱلدِّينِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من ضمير متعلَّق الجارّ في الآية السابقة.

٢ - في محل جَرّ نعت لـ « جَحِيمٍ ».

٣ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ما حالهم؟ فقيل: « يَصْلَوْنَهَا . . . ».

٤ - في محل رفع خبر، فهو خبر بعد خبر، والتقدير: إن الفجار في جحيم صالون. ذكره الطبرسي.

---

(١) فتح القدير ٥/٣٩٦، وأبو السعود ٥/٨٤ظ، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠.

(٢) الدر ٦/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/٥٠٠، وأبو السعود ٥/٨٤٣، وفتح القدير ٥/٣٩٦، والفريد ٤/٦٣٦، والعكبري/١٢٧٤، ومجمع البيان ١٠/٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٤.

وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. أو هي حاليّة.

مَا : فيها وما بعدها ما يأتي:

١ - نافية حجازيَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع أسم « مَا ».

عَنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « غَآئِبِينَ ».

بِغَآئِبِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. غَآئِبِينَ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاًّ. خبر « مَا ».

٢ - مَا : نافية تميميَّة لا عمل لها.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَنْهَا : متعلّق بغائبين.

بِغَآئِبِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. غَآئِبِينَ : خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ.

* والجملة[١]: ١ - في محل نصب حال. وهي حال مقدَّرة.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَصْلَوْنَهَا »؛ فلها حكمها.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾

الواو: للاْستئناف. مَآ [٢] : اسم اْستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا : اسم اْستفهام في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ : خبر « مَا » مرفوع. الدين: مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٠ - ٥٠١.

* جملة « مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ » في محل نصب مفعول به ثان لـ «أدرى».
* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر «ما».
* جملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ ﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

وتكرار الآية تعظيم ليوم الدين، وتفخيم لشأنه، وتهويل لأمره.

﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به لفعل تقديره «أعني».
أو هو على إضمار «اذكر»، فهو مفعول به أيضاً.

٢ - ظرف منصوب على تقدير «يُجازَوْن»، أو «يُدانون».

٣ - هو خبر مبتدأ محذوف، ولكن بُني لإضافته إلى الفعل « تَمْلِكُ »، وإن كان معرباً، أي: هذا يوم لا تملك. . .

٤ - أو هو ظرف متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، وهذا كالوجه السابق إلّا أن الظرف مُعْرَب.

قال أبو حيان: «وباقي السبعة بالفتح على الظرف، فعند البصريين هي

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٧، والدر ٨/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٣٧، والعكبري/ ١٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٤٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والبيان ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤، والمحرر ١٥/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٢٠، والرازي ٣١/ ٨٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٦ - ٦٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٦، والحجة للفارسي ٦/ ٣٨٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٤٩، والقرطبي ١٩/ ٢٤٩.

حركة إعراب، وعند الكوفيين يجوز أن تكون حركة بناء، وهو على التقديرين في موضع رفع خبر لمحذوف، تقديره: الجزاء يوم لا تملك...».

٥ - وذكر مكي أنه في موضع رفع على البدل من « يَوۡمَ » الذي قبله: « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ».

٦ - أو هو بَدَل من « يَوۡمَ » في قوله تعالى: « يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ».

وقال الهمذاني: «وهذه الأوجه نافذة على مذهب أهل البصرة جارية على أصولهم، وفتحته إعراب عندهم لكونه مضافاً إلى معرب، وأما عند أهل الكوفة ففتحته فتحة بناء، وهو مبنيّ عندهم بإضافته إلى الفعل».

لَا تَمۡلِكُ : لَا : نافية. تَمۡلِكُ : فعل مضارع مرفوع. نَفۡسٌ : فاعل مرفوع.

لِّنَفۡسٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمۡلِكُ ».

شَيۡـٔٗاۖ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا تَمۡلِكُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلۡأَمۡرُ : الواو: للاستئناف أو الحال. الأمر: مبتدأ مرفوع.

يَوۡمَئِذٖ : يوم: ظرف منصوب. إذٍ: اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف.

لِّلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور والجارّ متعلّق بالخبر.

* والجملة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٨٣ - سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

إعراب سورة المطفّفين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾

وَيْلٌ [١]: مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء به لأنه دُعاء.

لِّلْمُطَفِّفِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ويل كائن للمطففين.

قال النحاس: «رفعت ويلاً بالٱبتداء، لِّلْمُطَفِّفِينَ : خبره. أي: تأنيب».

وذكر ٱبن[٢] هشام أن اللام للٱستحقاق، وهي اللام الواقعة بين معنى وذات، وذكر في موضع آخر[٣] أنه يُراد بها التعجب، وقال: «وضبطوه بأنه يُراد بها الدعاء».

ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾

ٱلَّذِينَ [٤]:

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جر صفة لـ « ٱلْمُطَفِّفِينَ ».

٢ - أو هو في محل نَصْب على الذَّمّ. ذكره أبو جعفر النحاس. وقال: «وهو أَوْلى بالآية...».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠١، والمحرر ١٥/ ٣٥٢، وفتح القدير ٥/ ٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٨.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ١٥٢.

(٣) المرجع السابق ٥/ ٤٥٢.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٦٤٩.

ٱكْتَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱكْتَالُواْ »، وعلى، ومن: تعتقبان.

يقال: اكتال على الناس. وٱكتال من الناس.

٢ - وقيل إنه متعلِّق بـ « يَسْتَوْفُونَ »، ويكون مقدَّماً على الفعل لإفادة الخصوصيَّة.

* جملة « ٱكْتَالُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسْتَوْفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: يستوفون الكيل.

* والجملة جواب الشرط فلا محل لها من الإعراب.

* والجملة الشرطية: الفعل والجزاء لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيّة، متعلِّق بالجواب « يُخْسِرُونَ ».

كَالُوهُمْ - وَّزَنُوهُمْ[2]:

فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٣٩، وأبو السعود ٥/ ٨٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٣٢١.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٤٩٠ - ٤٩١، والفريد ٤/ ٦٤، والعكبري/ ١٢٧٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٦، والرازي ٣١/ ٨٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٥، وكشف المشكلات/ ١٤٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٦ - ٤٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٤٥ - ٨٤٦.، وفتح القدير ٥/ ٣٩٨، والبيان ٢/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، والكشاف ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، =

وفي الهاء ما يأتي:

١ - ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، يعود على الناس، أي: إذا كالوا الناس، أو وزنوا الناس.

وعلى هذا فالأصل في الفعلين التعدِّي لاثنين: لأحدهما بنفسه بلا خلاف، وللآخر بحرف الجرّ، ويجوز حذفه.

والتقدير: وإذا كالوا لهم طعاماً، أو وزنوا لهم، فحذف الجرّ والمفعول الثاني.

ورجح الهمذاني هذا الوجه، وذكر أن عليه الحذَّاق من النحويين، والكتابة في المصحف بغير ألف، مما يرجِّح هذا الوجه.

٢ - ضمير رفع مؤكِّد للواو. والضمير عائد على المطففين، ويكون على هذا قد حذف المكيل والمكيل له، والموزون والموزون له، ورَدّ هذا الزمخشري؛ لأنَّ الكلام يخرج به إلى نظم فاسد، وكلام متنافر. وتعقَّبه أبو حيان.

ويؤيّد[1] هذا رواية عن حمزة وعن عيسى بن عمر «كالو - هم، أو وزنو- هم» فقد جعلاه كلمتين، كما تقول: قمت أنت، وقاموا هم.

٣ - والوجه الثالث: أن «هم» مبتدأ، وما بعده خبر عنه.

وذكر الشهاب أنه لم يُلْتَفَت إلى هذا الوجه. ومخالفته لما قبله ركيكه.

قال ابن هشام[2]: «والرابع قول بعضهم في « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ »: إنّ «هم»: الأولى ضمير رفع مؤكِّد للواو، والثانية كذلك. أو هو مبتدأ وما بعده خبر.

= والقرطبي ٤/ ١٥٤، و١٩/ ٢٥٢، ومعاني الأخفش/ ٥٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٩، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠٤.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٣٤٣.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٨٧ - ٢٨٩. وانظر فيه ٣/ ٢٠٤.

والصّواب أن «هم» مفعول فيهما؛ لرسم الواو بغير ألف بعدها، ولأن الحديث في الفعل لا في الفاعل؛ إذ المعنى: إذا أخذوا من الناس استوفوا، وإذا أعطوهم أَخْسَروا. وإذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه إذا أخذوا استوفوا، وإذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أَخْسروا. وهو كلام متنافر...».

يُخْسِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعولاه(١) محذوفان، أي: يُخسرون الناس متاعَهم.

قال الباقولي: «أي: يخسرونهم ذلك، فحذف المفعولين».

* جملة « كَالُوهُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « وَزَنُوهُمْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
* جملة « يُخْسِرُونَ » لا محل لها جواب الشرط «إذا».
* وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « ٱكْتَالُوا »؛ فلها حكمها.

فائدة في الألف الفارقة(٢)

الخلاف في «كالوا هم يخسرون» و « كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ »

فإن الزمخشري يُبطل إثبات الألف، ويرجح أنّ الضمير ضمير نصب ولا حجة بما ذهبوا إليه من أن الضمير مؤكّد وهو ضمير منفصل، قالوا: ويرجح أنه ضمير نصب سقوط الألف بعد « كَالُوهُمْ - وَّزَنُوهُمْ ».

قال الزمخشري: «والتعليق في إبطاله بخط المصحف، وأنّ الألف التي تكتب بعد واو الجمع غير ثابتة فيه ركيك؛ لأن خَطّ المصحف لم يُراعَ في كثير منه حَدُّ المصطلح عليه في علم الخطّ.

على أني رأيت في الكتب المخطوطة بأيدي الأئمة المتقين هذه الألف

---

(١) كشف المشكلات/ ٤٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٧، ٤٩٦.

(٢) انظر الكشاف ٣/ ٣٢١ - ٣٢٢، والدر ٦/ ٤٩١، والبحر ٨/ ٤٣٩.

المرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعاً؛ لأن الواو وحدها معطية معنى الجمع. وإنما كتبت هذه الألف تفرقة بين واو الجمع وغيرها، في نحو قولك: لم يدعوا، وهو يدعو، فمن لم يثبتها قال: المعنى كاف في التفرقة بينهما. وعن عيسى ابن عمر وحمزة أنهما كانا يرتكبان ذلك».

أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

أَلَا : في هذا قولان[1]:

١ - الأول وهو الظاهر عند السمين أنها « أَلَا » التحضيضيّة، حَضَّهم على ذلك. والظن: بمعنى اليقين. وذكر الشهاب أنه لا حاجة إلى جعل الظَّنّ بمعنى اليقين.

٢ - الثاني: أن الهمزة للاَستفهام الإنكاري فهي تعجيب عظيم من حالهم في الاَجتراء على التطفيف. و« لَا » نافية. وذهب إلى هذا العكبري والهمذاني.

يَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع فاعل. والكاف: حرف خطاب.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

مَّبْعُوثُونَ : خبر « أَنَّ » منصوب.

و« أَنَّ »[2] وما بعدها سَدّ مَسَدَّ مفعولَي « يَظُنُّ ».

* وجملة[3] « يَظُنُّ » اَستئنافيَّة مسوقة لتهويل ما فَعلوه، وللتعجيب من حالهم.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩١، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والعكبري/ ١٢٧٦، والفريد ٤/ ٦٤٠، والقرطبي ١٩/ ٢٥٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٥٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٩٨، وأبو السعود ٥/ ٤٨٦.

﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ ﴾

لِيَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مَبْعُوثُونَ ».

عَظِيمٍ : نعت مجرور.

﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ ﴾

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - ظرف منصوب بـ « مَبْعُوثُونَ » في الآية السابقة/ ٤ ذكره الزجاج.

٢ - أو هو ظرف منصوب بفعل مقدَّر، أي: يُبْعثون يوم...

٣ - أو هو بَدَلٌ من محل « لِيَوْمٍ » في الآية السابقة/ ٥ ذكره الفراء.

٤ - وذكر ٱبن خالويه البدليَّة، وجوز كونه نعتاً لـ « يَوْمٍ ».

٥ - أو منصوب بفعل تقديره «أعني».

٦ - أو هو مجرور على أنه بَدَل من « لِيَوْمٍ »، وهو مبني على الفتح.

٧ - أو هو مبني في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم.

قال السمين: «وإنما بني في هذين الوجهين على الفتح لإضافته للفعل، وإن كان مضارعاً، كما هو رأي الكوفيين، ويدلُّ على صحة هذين الوجهين قراءة زيد بن علي[2] «يومُ يقومُ» بالرفع، وما حكاه أبو معاذ القارئ[3] «يومِ» بالجرِّ على ما تقدَّم».

---

(١) البحر ٨/٤٣٨، والدر ٦/٤٩١، والمحرر ١٥/٣٥٥، وفتح القدير ٥/٣٩٩، وأبو السعود ٥/٨٤٦، والبيان ٢/٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/٥٠٣، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٥، والكشاف ٣/٣٢٢، والفريد ٤/٦٤٠، والعكبري/١٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٣، ومعاني الزجاج ٥/٢٩٨، ومعاني الفراء ٢/٢٤٦، ومجمع البيان ١٠/٥٧٦، وكشف المشكلات/ ١٤٣٨، وإعراب النحاس ٣/٦٥١، والتبيان للطوسي ١٠/٢٩٧، والرازي ٣١/٩١.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ١٠/٣٤٥.

(٣) انظر كتابي: «معجم القراءات» ١٠/٣٤٥، وذكر الأخفش أنه لا يعلم أحداً قرأها جَرّاً، والجرّ جائز.

=

قلتُ: هو عند الكوفيين معرب منصوب ولا يكون مبنياً، لأنه مضاف إلى معرب.

قال الزجاج: «ولو قرئت بالرفع لكانت جيداً، ولا يجوز القراءة إلا بما قرأ به القراء... بالنصب؛ لأن القراءة سنة، ولا يجوز أن تخالف بما يجوز في العربيّة.

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

لِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَقُومُ ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَقُومُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾

كَلَّآ (١):

١ - رَدْعٌ وزَجْر متضمِّن نفياً، فيُوْقَفُ عليه.

٢ - أو هو بمعنى «حقاً»، فيكون متصلاً بما بعده.

قال الهمذاني بعد ذكر الوجهين: «وٱختلف في أصله، فقال قوم: إنها كلمة واحدة من غير تركيب وضعت للردع والزجر، وجرت مجرى الأصوات، نحو: صَهْ، ومَهْ، وقال آخرون: الكاف للتشبيه دخلت على « لَا »، وشُدِّد في المبالغة. والوجه الأول».

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً ٱبن عطية، وهو أنه ٱستفتاح بمنزلة «أَلَا»، وعزاه إلى أبي حاتم، وذكر أنه ٱختياره.

= قال ٱبن خالويه: «بالخفض. حكاه أبو معاذ، فجعله نعتاً وبَدَلاً من قوله: ليوم عظيم».

(١) البحر ٨/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٣، والفريد ٤/ ٦٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩، والمحرر ١٥/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٦، والقرطبي ١٩/ ٢٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٠ - ٦٢.

إِنَّ : حرف ناسخ. كِتَٰبَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلْفُجَّارِ : مضاف إليه مجرور.

لَفِى سِجِّينٍ : اللام: مُزَحْلَقة مؤكِّدة. فِي سِجِّينٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: لكائن في سجين.

* والجملة[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي[1] عند أبي السعود تعليل للردع، أو وجوب الٱرتداع بطريق التحقيق.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾

الواو: للٱستئناف. مَآ [2] : اسم ٱستفهام إنكاري في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

* جملة « أَدْرَىٰكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « مَآ أَدْرَىٰكَ » ٱستئنافيَّة.

مَا [2] : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. سِجِّين: خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « مَا سِجِّينٌ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَدْرَىٰ ».

وٱختلفوا في « سِجِّينٌ » على ما يأتي:

١ - اسم موضع، والسِّجين: فِعِّيل من السِّجن.

٢ - اسم كتاب مخصوص.

٣ - صفة.

٤ - علم منقول من وصف كـ «حاتم».

---

(١) أبو السعود ٥/٨٤٦، وفتح القدير ٥/٣٩٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/٥٠٣ - ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/٦٥٢.

ويترتب على هذا الخلاف في المراد به إعراب ما بعده.

وذهب[١] الهمذاني إلى أن الجملة ٱعتراضيَّة، ٱعترضت بين الٱسم والخبر على تقدير «كتاب» خبر ثان لـ «إنّ». ويأتي الحديث فيه.

كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾

كِتَٰبٌ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - إذا كان « سِجِّينٌ » **اسم مكان** فـ « كِتَٰبٌ ».

أ - بَدَلٌ من « سِجِّينٌ » مرفوع مثله.

ب - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، وهو ضمير يعود على « سِجِّينٌ » وذكر الوجهين مكّي من غير بيان للمراد بـ « سِجِّينٌ ».

قال السمين: «وعلى التقديرين فهو مشكل؛ لأن الكتاب ليس هو المكان، فقيل التقدير: هو محل كتاب، ثم حُذِف المضاف. وقيل: التقدير: ما أدراك ما كتاب سجين؟ فالحذف إمّا من الأول، وإمّا من الثاني».

جـ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه إذا كان اسم موضع فكتاب خبر «إنّ»، والظرف « لَفِى سِجِّينٍ » مُلْغَى.

وتعقبه أبو حيان بأنّ دخول اللام يمنع الإلغاء. ويكون الظرف هو الخبر.

٢ - وإذا كان « سِجِّينٌ » **اسم كتاب** فلا إشكال في الإعرابين السابقين.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٢، والمحرر ١٥/ ٣٥٨، والفريد ٤/ ٦٤١، والعكبري/ ١٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩ - ٤٠٠، والبيان ٢/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٩ - ١٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

٣ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه **إذا كان معناه الخسارة** فكتاب خبر مبتدأ محذوف ويكون هذا الكلام مفسِّراً لـ « سِجِّينٌ ».

٤ - ذكر الهمذاني أن الخبر الأول « لَفِى سِجِّينٍ »، وقوله: « كِتَٰبٌ . . . » خبر ثانٍ. وما بينهما ٱعتراض.

مَّرْقُومٌ : نعت مرفوع.

> وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾

تقدَّم الحديث في هذه الآية في سورة الطور الآية/ ١١.

وتكررت مرات في سورة المرسلات.

وذكر الشوكاني أن[١] هذا متصل بقوله: « يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » / ٦، وما بينهما ٱعتراض. ومثله عند أبي السعود.

> ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ : أجازوا فيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - نعت لـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ »؛ فهو مبني في محل جرّ.

٢ - بَدَل من « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

٣ - أو عطف بيان لـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

٤ - القطع إلى الرفع، أي: هم الذين.

٥ - القطع إلى النصب، أعني الذين.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

٦ - قطع إلى الذمّ: أي: أذمُّ الذين.
وانظر الآية/ ٧ من سورة الانفطار « ٱلَّذِى خَلَقَكَ . . . ».

يُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلدِّينِ : مضاف إليه.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

إِلَّا : أداة حصر. كُلُّ : فاعل مرفوع. مُعْتَدٍ : مضاف إليه مجرور. أَثِيمٍ : نعت مجرور.

※ والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة القلم الآية/ ١٥.

وقال النحاس[1]: «على إضمار مبتدأ»، أي: هي أساطير الأولين.

كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كَلَّا : ردع وزجر وردّ لقولهم: «أساطير الأولين».

بَلْ : حرف إضراب إبطالي. رَانَ : فعل ماض.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

عَلَىٰ قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
والجارّ متعلّق بالفعل « رَانَ ».

مَّا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل، أي: ران كسبُهم.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يكسبونه، وهو الضمير العائد على «ما» الاسميّة.

* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَانَ. . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾

كَلَّآ [(٢)] : حرف ردع وزجر. وقيل: بمعنى «حقاً». وبمعنى «ألا» كما تقدم مراراً. إِنَّهُمْ : إن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

عَن رَّبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[(٣)] متعلّق بـ « مَحْجُوبُونَ ».

وقيل التقدير: عن رؤية ربهم.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب، متعلّق[(٣)] بالخبر « مَحْجُوبُونَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٣، والفريد ٤/ ٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٠٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، والكشاف ٣/ ٣٢٣، والقرطبي ١٩/ ٢٦١.

(٣) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤.

إِذٍ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

والتنوين[١] عوض عن جملة تقديرها: يوم إذ يقوم الناس. كذا عند السمين. قال أبو حيان: «والتنوين تنوين العوض عن الجملة المحذوفة. ولم تتقدَّم جملة قريبة يكون عوضاً منها لكنه تقدَّم: يقوم الناس لرب العالمين، فهو عوض من هذه الجملة، كأنه قيل: يوم إذ يقوم الناس».

لَّمَحْجُوبُونَ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. مَحْجُوبُونَ : خبر مرفوع.

* جملة « إِنَّهُمْ . . . » اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾

ثُمَّ [٢]: حرف عطف لتراخي الرتبة فإن صَلْي الجحيم أشدّ من الإهانة والحرمان من الرحمة والكرامة. إِنَّهُمْ : إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة.

صَالُواْ : خبر «إن» مرفوع. وحذفت النون للإضافة.

ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يقال: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

وفي نائب الفاعل ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠.

(٣) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٦٤٢، والعكبري/ ١٢٧٧، والمحرر ٥/ ٣٦١، والبيان ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٤ - ٦٥٥، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٧.

١ - القائم مقام الفاعل ما دلّت عليه جملة قوله: « هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم . . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة نفسها قائمة مقام الفاعل.

وهو قول سيبويه. كذا عند مكّي. وذكره العكبري.

٣ - ويجوز أن يكون المصدر: أي: ثم يُقال القول. . . .

كذا عند المبرد، ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل.

وعند العكبري مصدر مضمر تفسِّره الجملة.

وأحال أبو حيان والسمين على آية سورة البقرة الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ».

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : خبر المبتدأ في محل رفع.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده «تكذبون».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ يُقَالُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف في الآية/ ١٥.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾

تقدَّم الحديث في مثل هاتين الآيتين في هذه السُّورة.

انظر ما تقدَّم في الآيات/ ٧ - ٨ - ٩.

ولم يتعرض للإعراب فيهما كثير من المعربين بل أحالوا على ما تقدَّم.

قال أبو حيان[(١)]: «وإعراب» لفي عليين، و«كتاب مرقوم» كإعراب «لفي سجين» و«كتاب مرقوم. . .».

ومثل هذا عند الشوكاني، وإن كان قد كرر الحديث في « كَلَّآ »، وذكر أن الجملة مستأنفة. ومثل هذه الإحالة عند الهمذاني.

وكرّر ٱبن عطية هنا القول الذي تقدَّم له، فذكر أن الظرف «لفي عليين» مُلْغى، و«كتاب مرقوم» خبر «إنّ». وأشار أبو حيان إلى هذا وإلى رَدّه السَّابق عليه.

وأما السمين فقد ذكر أيضاً ما ذهب إليه ٱبن عطية وقال: «ويُرَدُّ عليه ما تقدَّم».

فائدة في إعراب « عِلِّيُّونَ »[(٢)]

فيه وجهان:

١ - **القول الأول**: أنه أشبه «عشرين» فهو لا واحد له من لفظه، وإنما هو من علو إلى علو. فهو على هذا ملحق بجمع المذكر السالم. وذهب النحاس إلى أن هذا موافق لمن قال: إنها السماء السابعة. وذهب الفراء إلى أنها السماء الدنيا.

٢ - **الوجه الثاني**: أن «عليّون» صفة للملائكة، فلذلك جُمع بالواو والنون. وواحده عِلِّي. وذهب إلى هذا العكبري.

قلنا: يُعْرَب على هذا الوجه على أنه جمع مذكر سالم.

---

(١) البحر ٨/٤٤٢، وفتح القدير ٥/٤٠٢، والفريد ٤/٦٤٢، والبيان ٢/٥٠١، والمحرر ١٥/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٤/٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٧، والدر ٦/٤٩٣.

(٢) إعراب النحاس ٣/٦٥٥، والتبيان للطوسي ٣/٣٠٢، والرازي ٣١/٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٩٢، والعكبري/١٢٧٧، والدر ٦/٤٩٣، والفريد ٤/٦٤٣.

يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

يَشْهَدُهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والضمير عائد على «كتاب».

ٱلْمُقَرَّبُونَ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة[1]: ١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « كِتَٰبٌ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الاْنفطار، الآية/١٣.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ [2] :

١ - جارّ ومجرور متعلّق بخبر ثان لما في الآية السابقة.

٢ - أو جارّ ومجرور متعلّق بالفعل بعده.

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفعل « يَنظُرُونَ ».

٤ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر في الآية السابقة.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في الخبر في الآية السابقة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٤٩٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٥، والفريد ٤/ ٦٤٣، والعكبري/ ١٢٧٧.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً وهو أنه يجوز أن يكون صفة لـ « ٱلْأَبْرَارَ » في الآية السابقة.

تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾

تَعْرِفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: محمد ﷺ.

فِى وُجُوهِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله...

نَضْرَةَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

والمصدر هنا مضاف إلى الفاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَنظُرُونَ ».

أو هي في محل رفع خبر ثالث لـ « إِنَّ » في الآية/ ٢٢ « إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ ...».

يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾

يُسْقَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

مِن رَّحِيقٍ [١]: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله، فهو في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يُسْقَوْنَ ».

مَّخْتُومٍ : نعت لـ « رَّحِيقٍ » مجرور مثله.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٣، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٦٥٦.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير « يَنظُرُونَ ».
٣ - أو هي في محل رفع خبر رابع لـ « إِنَّ » في الآية/ ٢٢.

﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

خِتَٰمُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
مِسْكٌ : خبر المبتدأ مرفوع.
* والجملة[1] في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « رَّحِيقٍ ».

وَفِى ذَٰلِكَ : الواو: استئنافيَّة. فِى ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل بعده. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

فَلْيَتَنَافَسِ : الفاء: زائدة. واللام: لام الأمر. يَتَنَافَسِ : فعل مضارع مجزوم.
ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ : فاعل مرفوع.
* والجملة[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل: الجملة على تقدير القول، أي: ويقولون لشدة التلذُّذ من غير ٱختيار في ذلك.

وذكر الشهاب أنها على قول بعضهم على تقدير الشرط أو توهمه، وتقديم الظرف ليكون عوضاً عنه ويشغل حَيِّزه، وهو الأحسن.

﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. مِزَاجُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.
مِن تَسْنِيمٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣.
(٢) حاشية الشهاب ٨/٣٣٨.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ »، فهي صفة ثالثة لـ « رَّحِيقٖ ».
قال أبو السعود: «وما بينهما ٱعتراض مقرر لنفاسته».

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

عَيۡنٗا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به منصوب على المدح. قاله الزمخشري.
قال الشهاب: «وقوله على المدح، بأعني المقدَّرة».
وهو كذلك عند المبرد.

٢ - ذكر أبو السعود أنه مفعول منصوب على الٱختصاص، أي: على تقدير «أَخُصُّ».

٣ - ذكر الزجاج أنه حال والعامل فيه « مِن تَسۡنِيمٍ ».
وتعقبه السمين بأنه مشكل من حيث كونه جامداً.
قال الشهاب: «ولا يضرُّ كونه جامداً لتأويله بمشتق كجارية، مع أنه غير لازم».

٤ - وذكر الزجاج أنه قد يكون منصوباً بـ « يُسۡقَوۡنَ » وذكر مثله الأخفش.

٥ - وذكر عن الأخفش أن العامل فيه فعل مقدّر، أي: يُسْقون عيناً، ورأى ابن عطية فيه بعداً.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٤٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٢، والدر ٦/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٣٢٣، والتبيان للطوسي ١/ ٣٠٣ - ٣٠٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٩٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٨٠، والعكبري/ ١٢٧٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٨، والمحرر ١٥/ ٣٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٦٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤ - ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٩، ومعاني الأخفش/ ٥٣٢، والبيان ٢/ ٥٠١ - ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٧.

٦ - وذهب ٱبن عطية إلى أن العامل فيه « تَسۡنِيمٍ » عند من رأى أنه مصدر ونقل هذا عن الفراء. وهذا شبيه بالوجه الثالث.

٧ - وذكر الهمذاني وٱبن الأنباري أنه منصوب على التمييز.

يَشۡرَبُ : فعل مضارع مرفوع.

بِهَا : في الباء قولان(١):

١ - حرف جَرّ زائد، وها: ضمير في محل نصب، أي: يشربها.

٢ - حرف جَرّ، والضمير في محل جَرٍّ بالباء، متعلِّق بالفعل قبله، وذلك على تضمين الفعل معنى «يروي».

٣ - حرف جَرّ، والباء على تقدير «مِن».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦ من سورة الإنسان.

وأحال العكبري على هذا الموضع.

ٱلۡمُقَرَّبُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة(٢) في محل نصب صفة لـ « عَيۡنًا ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ (٣): اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

أَجۡرَمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/٤٤٢، والدر ٦/٤٩٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٨، والمحرر ١٥/٣٦٧، وكشف المشكلات/١٤٤٢، والعكبري/١٢٧٧، وأبو السعود ٥/٨٤٨، وحاشية الجمل ٤/٥٠٦، والبيان ٢/٥٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٥.

(٢) البيان ٢/٥٠٢، والفريد ٢/٦٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٥.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/٦٥٨.

❊ جملة « أَجْرَمُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَضْحَكُونَ ».

وقُدِّم(١) لأجل الفاصلة. أو للقصر إشعاراً بغاية شناعة ما فعلوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « يَضْحَكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ جملة « كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

مَرُّواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

❊ جملة « مَرُّواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَتَغَامَزُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ والجملة الشرطية معطوفة على جملة « يَضْحَكُونَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨.

وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف في محل نصب - تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

ٱنقَلَبُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱنقَلَبُوٓاْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱنقَلَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فَكِهِينَ [1] : حال منصوب، وصاحب الحال ضمير الفاعل في الفعل قبله.

* جملة « ٱنقَلَبُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « يَضۡحَكُونَ »؛ فلها حكمها.

وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : تقدَّم إعرابه في الآية/ ٣٠.

رَأَوۡهُمۡ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وهو عائد على الكفار. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على المؤمنين.

قال السمين[2]: «يجوز أن يكون المرفوع للكفار والمنصوب للمؤمنين. ويجوز العكس».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٥، والبحر ٨/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير للكفار.

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُولَآء : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَضَآلُّونَ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. ضَآلُّونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على جملة « يَضْحَكُونَ » الآية/ ٢٩.

وَمَآ أُرْسِلُواْ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾

الواو: للحال. مَآ : نافية.

أُرْسِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ «حافظين».

حَٰفِظِينَ [1]: حال منصوب، وصاحب الحال «الواو» في « أُرْسِلُواْ ».

* وجملة « مَآ أُرْسِلُواْ . . . » في محل نصب حال من فاعل « قَالُوٓاْ ».

قال أبو السعود[2]:

«أي: قالوا ذلك، والحال أنهم ما أرسلوا من جهة الله تعالى موكَّلين بهم يحفظون عليهم أحوالهم. . .

وقد جُوِّز أن يكون ذلك من جملة قول المجرمين، كأنهم قالوا: إنّ هؤلاء

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣، والبحر ٨/ ٤٤٣، والكشاف ٣/ ٣٢٤.

لضالون، وما أرسلوا علينا حافظين، إنكاراً لصدهم عن الشرك، ودعائهم إلى الإسلام. . .». ومثل هذا في الكشاف، ونقل عنه أبو حيان.

فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

فَٱلْيَوْمَ : الفاء[1]: حرف عطف للتفريع للدلالة على أنه جزاء سخريتهم في الدنيا. ولك أن تجعلها للاستئناف أو رابطة لشرط مقدَّر.

ٱلْيَوْمَ [2] : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل « يَضْحَكُونَ » ولا يضر تقديمه على المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْكُفَّارِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يَضْحَكُونَ ».

يَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَضْحَكُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

* جملة « فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . .» :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي واقعة جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك من قبلُ فاليوم. . .، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧.

(٢) الدر ٦/٤٩٥، والبحر ٨/٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾

تقدَّمت في الآية/ ٢٣.

* وذكر المعربون[١] هنا أن الجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في «يضحكون».

قال أبو حيان[١]: «أي: يضحكون ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من الهوان والعذاب بعد العزة والنعيم».

أما السمين فقد أحال على الموضع السابق فقال: «كما تقدَّم في نظيره».

هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

هَلْ : حرف ٱستفهام للتقرير. وقيل: الأَوْلى حمله على التهكم. كذا عند الشهاب.

ثُوِّبَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. الكفار: نائب عن الفاعل مرفوع.

مَا [٢]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو حرف مصدري. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به ثان.

٣ - أو هي نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان.

وقال ٱبن عطية: إن فيه حذفاً، أي: جزاء ما كانوا يفعلون.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٤٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، والكشاف ٣/ ٣٢٤، وفتح القدير ٥/ ٤٠٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٩، والرازي ٣١/ ١٠٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٠.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه. وهو العائد على الموصول الاسمي، أو على النكرة « مَا ».

* جملة « يَفْعَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ».

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » النكرة.

* جملة « هَلْ ثُوِّبَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - مفعول به للفعل « يَنظُرُونَ »، حيث عُلِّق بالٱستفهام، فهي في محل نصب بعد إسقاط الخافض، أي: ينظر المؤمنون هل جوزي الكفار بما كانوا يفعلونه، أو بفعلهم.

٢ - أو هي في محل نصب على إضمار القول، أي: يقولون: هل ثُوِّب. أي: يقول بعض المؤمنين لبعض: هل جُوزِي الكفار بفعلهم. . . .

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لبيان أنه قد وقع الجزاء للكفار بما كان يقع منهم في الدنيا من الضحك من المؤمنين والٱستهزاء بهم. وفي الٱستئناف يكون من قول الله تعالى، أو من قول الملائكة.

* * *

(١) البحر ٨/٤٤٣، والدر ٦/٤٩٥، والفريد ٤/٦٤٥، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧ - ٥٠٨، والبيان ٢/٥٠٢، والمحرر ١٥/٣٦٩، والكشاف ٣/٣٢٤، والعكبري/١٢٧٧، وفتح القدير ٥/٤٠٤، والقرطبي ١٩/٢٦٨، وكشف المشكلات/١٤٤٢.

٨٤ - سُورَةُ الانْشِقَاقِ

إعراب سورة الانشقاق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١

انظر الآية الأولى من سورة التكوير « إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ »، فقد تقدّم تفصيل القول في إضمار الفعل؛ بعد « إِذَا »، وجعله عاملاً، والوجه الثاني: وهو إعراب الاسم المرفوع مبتدأ وكرَّر الجمل ذلك هنا نقلاً عن الكرخي. وعند ابن[1] هشام تفصيل في المسألة ومناقشة إِذَا : فيه قولان[2]:

١ - أنها ظرفيَّة شرطيَّة في محل نصب.

٢ - أنها ظرفيَّة مجرَّدة من معنى الشرط في محل نصب.

أ - وعلى الوجه الأول يكون الجواب كما يأتي:

الأول : جواب « إِذَا » جملة « وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا »، والواو مزيدة.

ورَدّ الفراء هذا الوجه فقال: قال بعض المفسرين: «جواب « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ » قوله: « وَأَذِنَتۡ »، ونرى أنه رأي ارتآه المفسِّر، وشبهه بقوله

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٥، ٥٤٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٦، والدر ٦/ ٤٩٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٩، والفريد ٤/ ٦٤٧، والعكبري/ ١٢٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٥٠٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٩، والمحرر ١٥/ ٣٧٣ - ٣٧٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ١٩/ ٢٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٨٦، وكشف المشكلات/ ١٤٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٠٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨، ٦٧٤.

تبارك وتعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا » الزمر/٧٣؛ لأنا لم نسمع جواباً بالواو في « إذ » مبتدأة، ولا قبلها كلام، ولا في « إِذَا » إذا ٱبتدئت، وإنما تجيب العرب بالواو في قوله: حتى إذا كان. وفلما أن كان. لم يجاوزوا ذلك».

الثاني : أن الجواب قوله تعالى: « فَمُلَٰقِيهِ » الآية/٦، أي: فأنت ملاقيه. وذهب إليه الأخفش. وذكر الزجاج أن « فَمُلَٰقِيهِ » يدلّ على الجواب.

الثالث : الجواب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » الآية/٦ وذلك على حذف الفاء، وذهب إلى هذا الفراء، قال: «. . . وإن شئت كان جوابه « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ »، كقول القائل: إذا كان كذا وكذا فيا أيها الناس ترون ما عملتم من خير أو شر، تجعل « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » هو الجواب، وتضمر فيه الفاء.

الرابع : الجواب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » الآية/٦ أيضاً، ولكن على إضمار القول، أي: يُقال: يأيها الإنسان.

الخامس: الجواب مقدَّر، والتقدير: بُعِثْتم، وقيل تقديره: لاقى كل إنسان كَدْحه. وقيل: هو ما صُرِّح به في سورتي التكوير والانفطار، وهو قوله: «علمت نفسٌ ما أحضرت». قاله الزمخشري.

ورأى السمين أنه حسن.

قال الفراء: «والجواب. . . . كالمتروك؛ لأنّ المعنى معروف قد تردد في القرآن معناه فَعُرِف».

السادس: الجواب « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ » الآية/٧. ذكره الهمذاني، وعزاه القرطبي للمبرد.

السابع: الجواب « أَلْقَتْ » الآية/٤، وذلك على حذف الواو، ذكره مكّي.

- وذكر القرطبي أنه قيل: إنه على معنى اذكر « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ » وذكر مثله الطوسي.

- كما ذكر عن الحسن أنه قسم. والجمهور على خلاف هذا.

ب - وعلى الوجه الثاني وهو كونها ظرفية مجردة من معنى الشرط فيها وجهان[١]:

الأول: مفعول به بفعل محذوف تقديره: «اذكُر».

الثاني: أنها مبتدأ؛ وخبرها « إِذَا » الثانية وهو قوله تعالى: « وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ » الآية/ ٣.

والواو مزيدة، والتقدير: وقتُ انشقاقه وقت مَدّ الأرض. أي: يقع الأمران في وقت واحد. نقله السمين عن الأخفش.

والعامل في « إِذَا » إذا كانت ظرفاً[١]:

١ - عند الجمهور: جوابها إما الملفوظ به، وإما المقدَّر.

٢ - وقال مكِّي العامل فيها « ٱنشَقَّتْ ».

وقال ٱبن عطيَّة: «قال بعض النحاة العامل « ٱنشَقَّتْ »، وأبى ذلك كثير من أئمتهم؛ لأن « إِذَا » مضافة إلى « ٱنشَقَّتْ » ومن يجز ذلك تضعف عنده الإضافة، ويقوى معنى الجزاء».

٣ - وذكروا أنّ العامل في « إِذَا » « أُوتِيَ » في الآية/ ٧.

وذهب الأخفش[٢] إلى أن فيها تقديماً وتأخيراً قال: على معنى « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ »، « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ » على التقديم والتأخير.

* وجملة « ٱنشَقَّتْ » تفسيرية أو في محل رفع خبر كما تقدم في سورة التكوير.

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. أو صلة. أَذِنَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « ٱلسَّمَآءُ ».

---

(١) كذا ورد عند السمين «ظرفاً».

(٢) معاني الأخفش/ ٥٣٤.

ومعنى[١] « أَذِنَت »: استمعت أمره. يقال: أذنت لك: أي: استمعت كلامك.

لِرَبِّهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتْ »؛ فلا محل لها من الإعراب؛ لأن الجملة المعطوف عليها تفسيرية.

٢ - أو هي في محل رفع إذا أخذنا برأي من قال «إن» « ٱنشَقَّتْ » خبر المبتدأ « ٱلسَّمَآءُ ».

٣ - أو لا محل لها من الإعراب، إذا قلنا: إنها جواب « إِذَا » على زيادة الواو.

وَحُقَّتْ : الواو: حرف عطف. حُقَّت [١] : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث. ونائب الفاعل: ضمير يعود إلى السماء.

والفاعل في الأصل هو الله تعالى، أي: حقّ الله عليها ذلك، أي: بسمعه وطاعته. قال الزجاج «أي: حُقّ لها أن تفعل» قال أبو السعود[٢]: «فحق الجملة أن تكون ٱعتراضاً مقرراً لما قبلها لا معطوفة عليها» وذهب غيره إلى أنها معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾

إعرابها كإعراب الآية الأولى. وٱرجع إلى الآية الأولى من سورة التكوير.

وتقدَّم أنه يجوز أن تكون الجملة خبر « إِذَا » الأولى على زيادة الواو، وهو وجه ذكره الأخفش.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٥، والدر ٦/ ٤٩٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٣، والمحرر ١٥/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٦١.

﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾

الواو: حرف عطف. أَلْقَتْ : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على الأرض.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ما يوجد في بطنها.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَلْقَتْ » معطوفة على جملة « مُدَّتْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمين في أول السورة.

وَتَخَلَّتْ : إعرابه مثل إعراب « أَلْقَتْ ». أي: تخلّت عمن على ظهرها من الأحياء.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٥﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ٢.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ۝٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ :

يَا : حرف نداء. أَيُّهَا : أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْإِنسَٰنُ [1] : ١ - بدل من «أيّ» على اللفظ مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٦٢.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

وذكر النحاس أنه نعت لـ «أي»، ثم قال: «والأخفش يقول: صلة لأنه لابُدَّ منه» كذا جاء النص.

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

كَادِحٌ : خبر مرفوع. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «إنّ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

كَدۡحًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة « إِنَّكَ . . . » ٱستئنافية.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب ، أو هي على تقدير حذف الفاء جواب « إِذَا » في الجملة الأولى. أو على تقدير: فيُقال. وتقدَّم هذا في « إِذَا » في أول السورة عند الحديث عن جوابها.

فَمُلَٰقِيهِ [١] : يجوز فيه ما يأتي:

١ - معطوف على «كادح»، مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - خبر مبتدأ مضمر. أي: فأنت ملاقيه.

* وتقدَّم أن هذه الجملة يجوز أن تكون جواباً للشرط « إِذَا » في أول السورة.

- وذكر ٱبن[١] عطيَّة أن « فَمُلَٰقِيهِ » معطوف على « كَادِحٌ »، ونقل عن غيره جواز كونها عاطفة جملة كلام على الكلام الذي قبلها.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يتعيَّن. بل هو من عطف المفردات.

- وعلى قول من ذهب إلى أن جواب الشرط « فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ . . . » تكون الجملة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤٤٦/٨، والدر ٤٩٨/٦، وحاشية الجمل ٥٠٩/٤، وحاشية الشهاب٨/ ٣٤٠، والفريد ٦٤٨/٤.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾

فَأَمَّا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. على ما ذهب إليه المبرد، في أن الجملة جواب « إِذَا ». أو هي حرف للاستئناف إن كان الجواب غيرها.

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَنْ [١] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو المفعول الأول في الأصل. كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثان. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». سَوْفَ : حرف ٱستقبال.

يُحَاسَبُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

حِسَابًا : مفعول مطلق منصوب.

يَسِيرًا : نعت منصوب.

* والجملة[١] في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذَا » في الآية الأولى، وهي كذلك عند المبرد والهمذاني. وسبق بيان هذا في السابق وذكر للكسائي.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩ ﴾

وَيَنقَلِبُ : الواو: حرف عطف. يَنقَلِبُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن » في الآية السابقة.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَسْرُورًا (١) : حال من فاعل « يَنقَلِبُ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « يُحَاسَبُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠ ﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا :

مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/٧.

وَرَآءَ (٢) : منصوب بنزع الخافض. أي: من وراء ظهره.

ظَهْرِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ وجملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ۝١١ ﴾

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». سَوْفَ : حرف ٱستقبال.

يَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) الدر ٦/٤٩٨، والفريد ٤/٦٤٨، والعكبري/١٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/٥١٠، وإعراب النحاس ٣/٦٦٢.

(٢) البحر ٨/٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/٥١٠، والفريد ٤/٣٧٦، والكشاف ٣/٣٢٤، وأبو السعود ٥/٨٥١.

ثُبُورًا (١):

١ - مفعول به منصوب، أي: يقول: يا ويلاه، يا ثبوراه.

٢ - أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف. أو للفعل « يَدْعُواْ »، فهو من معناه.

وأحال العكبري على آية الفرقان/١٣ « دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا » قال هناك: «مفعول به، ويجوز أن يكون مصدراً من معنى دَعَوا». وأحال الهمذاني أيضاً على آية الفرقان.

* والجملة(٢) في محل رفع خبر « مَنْ » في الآية السابقة.

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

وَيَصْلَىٰ : الواو: حرف عطف. يَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَعِيرًا : مفعول به منصوب. أي: يدخل ناراً.

* والجملة معطوفة على جملة « فَسَوْفَ يَدْعُواْ ...»؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو». فِىٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالخبر « مَسْرُورًا ».

مَسْرُورًا (٣) : ١ - خبر « كَانَ » منصوب.

---

(١) العكبري/١٢٧٨ وانظر ص/٩٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠، والفريد ٤/٦٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦.

(٣) الفريد ٤/٦٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٣.

٢ - وذكر الهمذاني أنه جُوِّز أن يكون حالاً، كقولك: زيد في أهله ضاحكاً.

ثم قال: «والوجه ما ذكرت». أي: من أنه خبر.

وتقدير الحالية لا يصح إلا على وجه من ٱثنين:

أ - أن تكون « كَانَ » تامة.

ب - أو أن تكون زائدة، وهذا لا وجه له؛ فإنه ليس من محالّ الزيادة.

قال النحاس: «ويبعد أن يكون منصوباً على الحال إلا أنه جائز...».

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ ... » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة ٱستئناف لبيان عِلّة ما قبلها».

إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

ظَنَّ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو بمعنى: علم وتيَقّن.

أَن [2]: مخففَّة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: أنه.

قال الجمل: «ولا يصح أن تكون مصدرية لما يلزم عليه من دخول الناصب على مثله».

وأحال المعربون على الآية/ ٣ في أوّل القيامة.

لَّن يَحُورَ :

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَحُورَ : فعل مضارع منصوب، ومعناه: يرجع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٥١، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠، والمحرر ١٥/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٦٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧، وأبو السعود ٥/ ٨٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٨٧.

* جملة « لَّن يَحُورَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخفّفة.

* جملة[(١)] « أَن لَّن يَحُورَ » في محل نَصْب سَدّت مَسدَّ مفعولي « ظَنَّ »، أو مَسَدّ أحدهما على الخلاف في المسألة.

* جملة « ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ » في محل رفع خبر «إنه».

* جملة « إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ »[(٢)] تعليليَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

بَلَىٰٓ : حرف جواب للنفي في « لَّن ». قال أبو حيان: «بلى إيجاب بعد النفي».

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّهُۥ : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « بَصِيرًا ».

بَصِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ رَبَّهُۥ . . . » فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - ذكر السمين أن الجملة جواب قسم مقدَّر. وعلى هذا ليس لها محل من الإعراب.

٢ - وذكر الفراء أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٥١٠، والمحرر ١٥/٣٧٧، والفريد ٤/٦٤٨، وفتح القدير ٥/٤٠٧، وأبو السعود ٥/٨٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٦، والبيان ٢/٥٠٣، وإعراب النحاس ٣/٦٦٣.

(٢) فتح القدير ٥/٤٠٧، وأبو السعود ٥/٨٥١.

(٣) الدر ٦/٤٩٩، ومعاني الفرّاء ٣/٢٥١، وأبو السعود ٥/٨٥١، وفتح القدير ٥/٤٠٧، وحاشية الجمل ٤/٥١٠.

قال: «. . . بلى ليحورَنّ، ثم ٱستأنف: « إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ».».
وقال أبو السعود: «تحقيق وتعليل له. . .».

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾

فَلَآ : الفاء[١] واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت هذا، أو إذا تحققت الرجوع فلا أقسم. . . لَا [٢] : زائدة. والتقدير فأقسم.

وقيل: لَا : رَدٌّ على أقوال الكفار، وٱبتدأ القول: أُقۡسِمُ . ذكره ٱبن عطيّة.

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِٱلشَّفَقِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « أُقۡسِمُ ».

قال النحاس[٣]: «الباء هي الأصل في القسم، وتبدل منها الواو».

❋ جملة « فَلَآ أُقۡسِمُ »:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

٢ - إذا أخذنا بما ذهب إليه ٱبن عطية في « لَا » فإن الجملة تكون مستأنفة.

وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّيۡلِ : اسم معطوف على «الشفق» مجرور مثله.
قال النحاس: «واو عطف لا واو قسم».
وَمَا : الواو: حرف عطف. ما: فيه ما يأتي[٤]:

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠.

(٢) المحرر ١٥/ ٣٧٨ - ٣٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧، والقرطبي ١٩/ ٢٧٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٦٦٣.

(٤) الدر ٦/ ٤٩٩، والفريد ٤/ ٦٤٨ ى ٦٤٩، والعكبري/ ١٢٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ معطوف على ما قبله، أي: والذي وسقه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو مجرور بالعطف على الليل. أي: ووَسْقِهِ.

٣ - اسم نكرة موصوف معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله.

وَسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الليل.

ومعنى « وَسَقَ »: جَمَعَ.

والمفعول محذوف، أي: وسقه. وهو الضمير العائد على الموصول الاْسمي، أو على الاْسم النكرة.

* جملة « وَسَقَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا »، على تقدير أنها نكرة.

وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْقَمَرِ : معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله.

إِذَا : ظرف تجرَّد من معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب.

والظاهر أن الظرف متعلِّق بفعل القسم المتقدِّم.

وتقدَّم معنا في سورة النجم الآية الأولى: « وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ » بيان مثل هذه الحالة. وبيان ذلك مختصراً:

١ - العامل هو فعل القسم المتقدِّم. وفي سورة النجم الفعل مقدَّر واستشكله السمين. فإن فعل القسم إنشاء. وإذا للمستقبل.

٢ - العامل فيه مقدَّر على أنه حال من القمر، أي: أقسم به حال كونه متسقاً. واستُشكل هذا الوجه.

٣ - العامل فيه « ٱلْقَمَرِ ». وهذا مردود لأنه اسم.

٤ - أو العامل فيه مصدر، أي: اتساق القمر إذا اتسق.

وذكر مثله الشهاب.

وهذا المختصر لا يغنيك، فارجع إلى الموضع السابق في ج ٢٧/ص ففيه تفصيل أوفى، وبيان أعلى.

وارجع إلى مغني اللبيب في إعراب مثل هذا التركيب ٢/ ٨٤، ١٠٨، ١١٠.

ٱتَّسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾

لَتَرْكَبُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم.

تَرْكَبُنَّ [١]: أصله: تركبون + نّ. تركبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

طَبَقًا [٢] : ١ - مفعول به منصوب. ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو هو حال منصوب.

٣ - وذكر الشهاب نصبه على التشبيه بالظرف.

عَن : حرف جَرّ. بمعنى «بَعْد». طَبَقٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٨، والدر ٦/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤١، والكشاف ٣/ ٣٢٥، والفريد ٤/ ٦٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، والعكبري/ ١٢٧٩، والقرطبي ١٩/ ٢٠٨.

أ - والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَبَقًا »، أي: مجاوزاً لطبق.

وهذا على إبقاء « عَن » على بابها.

ب - وإذا كانت بمعنى «بعد» ففي محلها وجهان:

١ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَرْكَبُنَّ » أي: مجاوزين.

٢ - أو هي متعلّقه بمحذوف صفة لـ « طَبَقًا ».

* وجملة « لَتَرْكَبُنَّ » واقعة في جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

فَمَا : الفاء: استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما لهم، فهي على هذا الفاء الفصيحة.

وذكر الشوكاني أنها لترتيب ما بعدها من الإنكار والتعجيب على ما قبلها من أحوال يوم القيامة.

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: أي شيء حاصل لهم...

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « فَمَا لَهُمْ » : ١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

* جملة[1] « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر المقدَّر.

وأحال السمين على آية سورة المائدة/ ٨٤ « وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ» وجعل ٱبن

---

(١) الدر ٦/ ٥٠١، والبيان ٢/ ٥٠٤، والفريد ٤/ ٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦، والعكبري/ ١٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١.

الأنباري الحال من الهاء في « لَهُمْ »، وذكر أن العامل معنى الفعل الذي تعلَّقت به اللام.

وذكر مكّي أنّ العامل في الحال معنى الاستفهام الذي تعلَّقت به اللام في « لَهُمْ ». وذكر الجمل وجهاً آخر وهو أنها على تقدير حرف الجرّ و«أَنْ» المصدريّة.

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

قُرِئَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِمُ: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْقُرْءَانُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا: نافية. يَسْجُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة[1] « وَإِذَا قُرِئَ ... » معطوفة على جملة الحال « لَا يُؤْمِنُونَ »، فهي مثلها في محل نصب على الحال.

قال السمين: «أي: فما لهم إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون».

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾

بَلِ: حرف إضراب انتقالي. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/٥٠١، وحاشية الجمل ٤/٥١١، وفتح القدير ٥/٤٠٩، وأبو السعود ٥/٨٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/٣١٣.

❊ وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « يُكَذِّبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

❊ وجملة « ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾

وَٱللَّهُ : الواو: للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء حرف جرّ. مَا [1] :

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

يُوعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يوعونه. والضمير عائد على الموصول الاسمي، أو على الاسم النكرة « مَا ».

❊ وجملة « يُوعُونَ »:

١ - صلة موصول حرفي أو اسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

❊ جملة « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ » في محل نصب على الحال.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

فَبَشِّرْهُم : الفاء: استئنافيَّة. أو هي الفصيحة، مفصحة عن شرط مقدَّر.

---

(١)

بَشِّرْهُم : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « بَشِّر ».

أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الحال كذلك فبشّرهم..: فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴿٢٥﴾

إِلَّا : فيه ما يأتي(١):

١ - استثناء متصل، وهو من الضمير المنصوب في « فَبَشِّرْهُم ».

٢ - أو ٱستثناء منقطع. أي: لكن الذين آمنوا.

ٱلَّذِينَ (١):

١ - على الاستثناء المتصل: يكون مبنياً على الفتح في محل نصب على الاستثناء.

٢ - على الاستثناء المنقطع. يكون مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠١، والفريد ٤/ ٦٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، والعكبري/ ١٢٧٩، وفتح القدير ٥/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٢، والكشاف ٣/ ٣٢٦، والبيان ٢/ ٥٠٤، والقرطبي ١٩/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٥؛ والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٤، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٦، قال ٱبن خالويه: «وصَلَّيتُ خلف ٱبن مجاهد فوقف على «فبشِّرهم بعذاب أليم»، وٱبتدأ «إلا الذين آمنوا»، فقلتُ له: لما انفتل - وقفت على الاستثناء. قال: لأنه ٱستثناء منقطع بمعنى لكن الذين آمنوا.
وصلَّيتُ خلف محمد بن القاسم الأنباري، فوقف عليه أيضاً، فسألته فأجاب بمثل ٱبن مجاهد». وانظر إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٩٧٢.

وذكر القرطبي أن ناساً من أهل العلم ذكروا أنه ليس استثناء وإنما هو بمعنى الواو كأنه قال: والذين آمنوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : مثل الفعل « ءَامَنُواْ » فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. غَيْرُ : نعت مرفوع.

مَمْنُونِۭ : مضاف إليه مجرور.

❊ جملة « لَهُمْ أَجْرٌ . . . » فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وكان الاستثناء منقطعاً فهذه الجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ.

٢ - إذا أعربت «الذين» مستثنى كان في الجملة قولان:

أ - في محل نصب حال.

ب - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « بَلِ ٱلَّذِينَ . . . » على المنقطع ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

٨٥ - سُورَةُ البُرُوجِ

إعراب سورة البروج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾

وَٱلسَّمَآءِ [1]: الواو: حرف قسم: ٱلسَّمَآءِ : اسم مقسم به مجرور.

وحرف القسم متعلّق بفعل مقدَّر، تقديره «أقسم».

ذَاتِ : نعت لـ « ٱلسَّمَآءِ » مجرور مثله. ٱلْبُرُوجِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾

وَٱلْيَوْمِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ : اسم معطوف على «السماء» مجرور مثله. وذهب بعضهم إلى أن «اليوم» قسَم آخر.

ٱلْمَوْعُودِ : نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله.

قال مكّي[1]: «وثَمّ ضمير محذوف تتم به الصِّفة تقديره: الموعود به. ولولا ذلك لما صَحَّت الصِّفة؛ إذ لا ضمير يعود من الموصوف إلى صفته».

قال السمين: «وهذا لا يُحتاج إليه؛ إذ يجوز أن يكون قد تجوّز بأن اليوم وعد بكذا، فيصحُّ ذلك، ويكون فيه ضميراً عائداً عليه. كأنه قيل: واليوم الذي وعد أن يقضي فيه بين الخلائق».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٦٥٢، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤١١، والبيان ٢/ ٥٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٢، والدر ٦/ ٥٠٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، والقرطبي ١٩/ ٢٨٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٥.

﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ ﴾

الواو: حرف عطف. شَاهِدٍ : اسم معطوف على المقسم به وهو السماء مجرور مثله.

وَمَشْهُودٍ : معطوف على شاهدٍ مجرور مثله.

﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. أَصْحَٰبُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

ٱلْأُخْدُودِ : مضاف إليه مجرور.

وفي جواب القسم ما يأتي[1]:

١ - جملة « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ » هي الجواب، فلا محل لها من الإعراب.

وهو للأخفش، وهو المختار عند أبي حَيّان والسمين، وحذفت اللام، أي: لقتل، وإنما حَسُن حذفها للطول.

وقيل: تقديره: لقد قتل، فحذفت اللام و«قد». وذكره الأخفش.

وعلى هذا تكون جملة « قُتِلَ » خبراً لا دُعاءً.

وإذا كانت دُعاءً فلا تكون جواباً، بل تكون ٱستئنافية.

٢ - وقيل: الجواب « إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ » الآية/ ١٠ وذكر الطوسي أنّ هذا غير صحيح؛ لأن الكلام قد طال وانقطع بالإخبار ما بينهما.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٥/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٥٣، والعكبري/ ١٢٨٠، ومعاني الفراء ٣/ ٣٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٢ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٣، والكشاف ٣/ ٣٢٦، والقرطبي ١٩/ ٢٨٦، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢، والرازي ٣١/ ١١٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٧٣.

٣ - وذهب المبرد إلى أن الجواب « إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ » الآية/ ١٢ وذكره العكبري وٱبن الأنباري، والباقولي. وهو قول الزجاج، وذكر أن ما بينهما معترض مؤكد للقسم.

وذكر القرطبي أن هذا قبيح؛ لأن الكلام قد طال بينهما.

٤ - وذهب الزمخشري إلى أنه مقدَّر، فهو محذوف يدلُّ عليه، « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ »، فكأنه قال: أقسم بهذه الأشياء إنّ كفار قريش ملعونون كما لُعن أصحاب الأخدود، ثم قال: «قتل. . .» وهو دعاء عليهم.

٥ - وقيل تقدير الجواب «لَتُبْعَثُنّ». وٱختاره ٱبن الأنباري.

وذكره العكبري، والباقولي.

ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾

ٱلنَّارِ : فيه ما يأتي(١):

١ - بَدَلٌ من « ٱلْأُخْدُودِ » وهو بدل ٱشتمال؛ لأن الأُخدود مشتمل عليها. ولابُدّ من ضمير رابط. وذهب البصريون إلى أنه مقدَّر، أي: النارِ فيه.

وذهب الكوفيون إلى أن «أل» قائمة مقام الضمير تقدير: ناره. ثم حذف الضمير، وعوّض عنه بـ «أل». ولم يكذر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، ولا بُدّ من تقدير مضاف تقديره: أخدود النار.

٣ - أن التقدير: ذي النار. ذكره أبو البقاء. وهذا يقضي أنّ النار خفض

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٧، والكشاف ٣/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٣، وحاشية الشهاب٨/ ٣٤٣، والمحرر ١٥/ ٣٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٥/ ٨٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٩٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، والقرطبي ١٩/ ٢٨٧، ومجمع البيان ٢/ ٥٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٨.

بالإضافة إلى الصِّفة المحذوفة، فلما حُذِف المضاف قام المضاف إليه مقامه في الإعراب.

قال العكبري: «لأن الأخدود هو الشقّ في الأرض»، وهو تعليل لصحّة كونه صاحب نار. وهذا ضعيف جدّاً عند السمين.

٤ - وجَوّز الهمذاني أن يكون عطف بيان للأخدود. جعل الأخدود لحرارته كأنه هو النار بعينها تشبيهاً ومبالغة في وصفها بالحرارة. وعند الفراء ما يدلُّ على هذا قال: «كأنه قيل قتل أصحاب النار ذات الوقود».

٥ - نقل مكّي عن الكوفيين أنه مخفوض على الجوار وهذا يقتضي أنّ النار كانت مستحقةً غير الجرّ، وعُدِل عما تستحقه من الإعراب إلى الجرِّ.

قال السمين: «والذي يقتضي الحال أنه عُدِل عن الرفع، ويدلُّ على ذلك أنه قرئ[1] «النارُ» رفعاً. والرفع على خبر ٱبتداء مضمر، تقديره: هي النار.

وقيل: بل هي مرفوعة على الفاعليّة بتقدير: قتلتهم النار أي: أحرقتهم...».

ذَاتِ : نعت لـ « ٱلنَّارِ » مجرور مثله.

ٱلْوَقُودِ : مضاف إليه مجرور.

إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه[2]:

١ - « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ » أي: قتلوا في هذا الوقت.

٢ - وقيل العامل فيه «اذكر» مقدراً، وعلى هذا يكون اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) هي قراءة الأشهب العقيلي وأبي السمال العدوي ومحمد بن المسيفع اليماني وأبي عبدالرحمن السلمي. وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/٣٦٨.

(٢) الدر ٦/٥٠٣، والعكبري/١٢٨٠، وفتح القدير ٥/٤١٢، وأبو السعود ٥/٨٥٤، والفريد ٤/٦٥٢، وحاشية الجمل ٤/٥١٣، والكشاف ٣/٣٢٣.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْهَا : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « قُعُودٌ ». قُعُودٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ وجملة « هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾

وَهُمْ : الواو: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو حرف مصدري والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء.

٣ - أو هو نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بعلى.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه، وهو الضمير العائد على «ما» الموصول الٱسمي، أو الاسم النكرة.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَفْعَلُونَ ».

شُهُودٌ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

※ والجملة الٱسميَّة: « هُمْ . . . شُهُودٌ » معطوفة على الجملة السابقة « هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ »؛ فلها حكمها.

※ جملة « يَفْعَلُونَ »:

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾

الواو: للحال، أو للٱستئناف. مَا : نافية.

نَقَمُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب. يُؤۡمِنُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يُؤۡمِنُواْ ».

ٱلۡعَزِيزِ : نعت مجرور. ٱلۡحَمِيدِ : نعت ثانٍ مجرور.

* جملة « مَا نَقَمُواْ » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها « وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ . . . »؛ فلها حكمها.

* جملة « يُؤۡمِنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمصدر(١) المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل «نقم»، أي: وما نقموا منهم إلا إيمانهم.

وذكر النحاس أنه على تقدير: وما وجدوا عليهم في شيء إلّا في إيمانهم.

فيكون على هذا التقدير النصب على نزع الخافض. أو هو في محل جَرٍّ على إثبات الجارّ.

ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

ٱلَّذِي : فيه ما يأتي(٢):

١ - نعت ثالث للفظ الجلالة في الآية السابقة؛ فهو في محل جَرٍّ.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٨، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٦٨.

٢ - وذكر النحاس جواز كونه في محل نصب على تقدير «أمدح».
قلت: ويجوز تقدير الفعل: أعني.

٣ - كما ذكر أيضاً أنه يجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

❋ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ : الواو: للاستئناف. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

❋ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

فَتَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله.

❋ جملة « فَتَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ : حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتُوبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

❋ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

فَلَهُمْ : الفاء[(١)]: زائدة دخلت على خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ » لما في الموصول من معنى الشرط. ولا يضر نَسْخُه بـ «إنّ» خلافاً للأخفش.

كذا جاء النص عند السمين، وغيره.

وقد أحال العكبري على آية سورة الجمعة/٨ « فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْۖ ».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر محذوف لـ «إنّ».

أو هو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « عَذَابُ ».

عَذَابُ [(١)] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. وجملة « فَلَهُمْ عَذَابُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

٢ - وإذا جعلنا « لَهُمْ » متعلقاً بمحذوف خبر لـ «إن» يعرب « عَذَابُ » فاعلاً لمتعلّق الجار قبله. وهو الأحسن عند السمين. ويكون التقدير: استقر لهم عذاب، أو مستقر لهم عذاب.

وَلَهُمْ : الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عَذَابُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْحَرِيقِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ . . . :

تقدَّم إعراب مثله في سورة لقمان الآية/٨.

※ والجملة مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٤١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٥٥، والعكبري/ ١٢٨٠، وانظر ١٢٢٢ سورة الجمعة.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٢٥.

* والجملة نعت لـ « جَنَّٰتٌ ».

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة النساء الآية/ ١٣.

وذكر أبو السعود[١] أن الإشارة إلى الجنات الموصوفة. ومحله الرفع على الأبتداء، خبره ما بعده، أي: ذلك المذكور العظيم الشأن الفوز الكبير الذي تصغر عنده الدنيا وما فيها.

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. بَطْشَ : اسم «إنّ» منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَشَدِيدٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. شَدِيدٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة[٢] أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

هُوَ : ١ - ضمير في محل نصب تأكيد لأسم «إنّ».

٢ - أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٣ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ورَدّ الجرجاني[٣] التوكيد، والأبتداء؛ وتبعه أبو البقاء.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤ - ٥١٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٥.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ٦١.

يُبۡدِئُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ »، والمفعول محذوف، أي: يُبْدِئ الخلقَ.

وَيُعِيدُ : مثل الجملة قبلها.

* جملة « يُبۡدِئُ » في محل رفع خبر « إِنَّ »، أو خبر المبتدأ « هُوَ ».
* وجملة « هُوَ يُبۡدِئُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « يُعِيدُ » معطوفة على جملة « يُبۡدِئُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.
* وجملة[1] « إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ » تعليل لما قبلها.

وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡغَفُورُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡوَدُودُ : خبر ثانٍ مرفوع.

أو ٱلۡوَدُودُ : خبر لمبتدأ مضمر، ورجح الرازي هذا الوجه.

* والجملة معطوفة على جملة « يُبۡدِئُ »؛ فهي مثلها في محل رفع، أو هي في محل نصب حال.

ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾

ذُو : خبر ثالث للمبتدأ « هُوَ » مرفوع بالواو. ٱلۡعَرۡشِ : مضاف إليه مجرور. أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر. أي: هو ذو العرش.

ٱلۡمَجِيدُ [2] :

١ - خبر رابع مرفوع.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤، والعكبري/ ١٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٠، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، ومعاني الفراء =

٢ - وقيل: هو نعت لـ « ذُو » ذكره الزجاج والعكبري والفراء وغيرهم.

٣ - أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر. أي: هو المجيد.

قال السمين: «وٱستدلّ بعضهم على تعدُّد الخبر بهذه الآية. ومن منع قال: لأنها في معنى خبر واحد. أي: جامع بين هذه الأوصاف الشريفة، أو كل منها خبر لمبتدأ مضمر».

قال أبو حيان: «والأحسن جعل هذه المرفوعات أخباراً عن هو... فيكون «فعّال» خبراً.

ويجوز أن يكون « ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ » صفتين لـ « ٱلْغَفُورُ ... ».

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

فَعَّالٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر خامس للمبتدأ « هُوَ » في الآية/ ١٤.

٢ - أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هو فعّال.

قال الفراء: «هو رفع على التكرير والاستئناف؛ لأنه نكرة محضة،

وقال الطبري: « رفع « فَعّال » وهو نكرة محضة على وجه الإتباع لإعراب « ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ».».

ونقلت النّصّين عن الشوكاني، ومثلهما عند القرطبي، ولم أهتد إلى موضعها عند الفراء في معاني القرآن، ولا عند الطبري في تفسيره.

= ٣/ ٢٥٤، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، والطبري ٣٠/ ٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٧، والرازي ٣١/ ١٢٤ وما بعدها.

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٠، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، والكشاف ٣/ ٣٢٨، والقرطبي ١٩/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨، والقرطبي ١٩/ ٢٩٧.

٣ - وأجازوا أن يكون بَدَلاً من «ذو». ذكر هذا مكّي وٱبن الأنباري، وأبو جعفر النحاس.

لِمَا : اللام[١]: زائدة للتقوية لكون « فَعَّالٌ » فرعاً في العمل على فعله، أو هي حرف جَرّ.

مَا :

١ - في محل نصب مفعول به، وهو اسم موصول، أو نكرة بمعنى شيء. وهذا على زيادة اللام. وذكر ٱبن هشام أنه يصح تعليق اللام المقوية بالعامل المقوِّي.

٢ - أو هو في محل جَرّ متعلّق بصيغة المبالغة «فعَّال».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: يريده. وهو الضمير العائد على «ما».

❊ وجملة « يُرِيدُ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب أو جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ﴿١٧﴾

هَلۡ : حرف ٱستفهام، وقال الجمل: هل بمعنى «قد». أَتَىٰكَ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلۡجُنُودِ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩١ «ومنها اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف...، أو بكونه فرعاً في العمل...». وانظر ص/ ١٩٣ و٥/ ٣٠٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٦.

فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾

فِرْعَوْنَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - بَدَلٌ من « ٱلْجُنُودِ » بَدَل كُلّ من كُلّ. قيل: هو على حذف مضاف، أي: جنود فرعون لتقع المطابقة بين البدل والمبدل منه.

وقيل: المراد بفرعون، فرعون وقومه، واستغنى بذكره عن ذكرهم. وغالب العلماء على هذا الوجه من الإعراب.

٢ - أو هو مفعول به لفعل تقديره «أعني»؛ وذلك لأنه لم يوافق ما قبله، فوجب قطعه. كذا عند السمين. وذكر مثله الطبرسي وغيره.

وَثَمُودَ : معطوف على « فِرْعَوْنَ »؛ فله حكمه، جَرّاً، أو نصباً على الوجهين السابقين.

قال مكّي: «ولا ينصرفان، من أجل التعريف والعجمة في « فِرْعَوْنَ »، والتأنيث في « ثَمُودَ » والتعريف؛ إذ هو اسم قبيلة».

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾

بَلِ : حرف إضراب ٱنتقالي. ٱلَّذِينَ[٢] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى تَكْذِيبٍ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المقدَّر للمبتدأ.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧١، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، والعكبري/ ١٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٥، والكشاف ٣/ ٤٨، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٧١.

وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾

وَٱللَّهُ : الواو: حرف عطف - أو للحال. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

مِن وَرَآئِهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « مُّحِيطُۢ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُّحِيطُۢ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب حال.

وفي الجملة تعريض توبيخي للكفار.

بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾

بَلۡ : حرف إضراب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

قُرۡءَانٞ : خبر مرفوع. مَّجِيدٞ (١): نعت لقرآن، مرفوع مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾

فِي لَوۡحٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّجِيدٞ » أو بمحذوف صفة لـ « قُرۡءَانٞ » أي: كائن في لوح...

مَّحۡفُوظِۭ (٢) : نعت لـ « لَوۡحٖ » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٥٤٢، والدر ٦/ ٥٠٥، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٥٤، وانظر ٢/ ٣٥٢، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، والمحرر ١٥/ ٣٩٣.

٨٦ - سُورَةُ الطَّارِقِ

إعراب سورة الطارق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾

الواو: حرف قسم. ٱلسَّمَآءِ [١]: اسم مُقْسَم به مجرور.

والجارّ متعلِّق بفعل القسم المحذوف.

وَٱلطَّارِقِ : معطوف على المقسم به مجرور مثله.

قال القرطبي: «قسمان: ٱلسَّمَآءِ : قسم. وَٱلطَّارِقِ : قسَم».

وجواب القسم[١] الآية: « إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ /٤، ويأتي الحديث فيها وقيل الجواب « إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ » الآية/٨. وما بينهما اعتراض. ورآه السمين بعيداً.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾

الواو: اعتراضية. مَآ [٢]: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَآ ».

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلطَّارِقُ [٢]: مَا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلطَّارِقُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٦/٥٠٦، ومعاني الزجاج ٥/٣١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٩، والعكبري/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/٦٧٢، والفريد ٤/٦٥٥، والقرطبي ٢٠/١.

(٢) أبو السعود ٥/٨٥٧، وحاشية الجمل ٤/٥١٧، ومجمع البيان ١٠/٦١٠.

* وجملة « مَا ٱلطَّارِقُ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «أدرى».

وقال الطبرسي[(١)]: «في موضع المفعول الثاني والثالث».

* وجملة « أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ »: في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

* وجملة « مَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب فقد اعترضت بين « ٱلطَّارِقُ » في الآية الأولى، وتفسيره في الآية الثالثة.

ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾

ٱلنَّجْمُ[(٢)]: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو النجم.

ٱلثَّاقِبُ: نعت مرفوع.

* والجملة[(٢)] استئنافيَّة جواب سؤال مقدَّر نشأ مما قبله، كأنه قيل: ما هو؟ فقيل: هو النجم الثاقب.

إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾

إِن[(٣)]: حرف[(٤)] نفي بمعنى «ما». كُلُّ: مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٦٠١.

(٢) فتح القدير ٥/ ٤١٨، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٢.

(٣) البحر ٨/ ٤٥٤، والدر ٦/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧ - ٨٥٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، والكشاف ٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٣، والفريد ٤/ ٦٥٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٤، والبيان ٢/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦١، ومغني اللبيب ١/ ١٢٨، ٣/ ٤٩٠.

(٤) انظر قراءة التخفيف في معجم القراءات ١٠/ ٣٧٧.

لَّمَّا [(١)(٢)]: بمعنى «إلّا».

قال الزجاج: «والمعنى معنى «إلّا» ٱستعملت « لَمّا » في موضع «إلّا» في موضعين: أحدهما هذا، والآخر في باب القسم، يقال: سألتُك لمّا فعلت. بمعنى: إلّا فعلت».

وقال ٱبن هشام: «والثالث: أن تكون حرف ٱستثناء، فتدخل على الجملة الاسمية نحو « إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ »، وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو: «أنشدُكَ الله لمّا فعلت»، أي: ما أسألك إلّا فعلك».

ومجيء « لمّا » بمعنى «إلّا» ذكره الخليل وسيبويه والكسائي، وهي قليلة الورود في كلام العرب. قال عمر رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري - وقد لحن كاتب له -: «عَزَمْتُ عليك لَمّا ضربت كاتبك سوطاً».

عَلَيْهَا حَافِظٌ [(١)]:

فيه ما يأتي:

١ - عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر مقدَّم. حَافِظٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر « كُلُّ ».

٢ - كُلُّ : مبتدأ. حَافِظٌ : خبر عن « كُلُّ ». عَلَيْهَا : متعلّق بـ « حَافِظٌ ».

٣ - عَلَيْهَا : خبر «كُلُّ ». حَافِظٌ : فاعل بالخبر المحذوف على رأي الأخفش».

* جملة « إِن كُلُّ نَفْسٍ . . .» جواب القسم في أول السورة وما بينهما ٱعتراض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٤، والدر ٦/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧ - ٨٥٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، والكشاف ٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٣، والفريد ٤/ ٦٥٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٤، والبيان ٢/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦١، ومغني اللبيب ١/ ١٢٨، ٣/ ٤٩٠.

(٢) انظر قراءة التخفيف في معجم القراءات ١٠/ ٣٧٧.

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾

فَلْيَنظُرِ : الفاء: استئنافيَّة تفريعيّة[١].

قال الشهاب: «. . . قوله: لأنه إشارة إلى تفرُّع هذا على ما قبله وتوجيه لٱقترانه بالفاء، وليست فصيحة». واللام: للأمر. يَنظُرِ : فعل مضارع مجزوم. وهو من نظر القلب. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

مِمَّ [٢] : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم ٱستفهام في محل جَرٍّ متعلّق بـ « خُلِقَ ». وحذفت ألف « مَّا » الٱستفهاميّة على القاعدة المعروفة في مثل هذه الحالة: لِمَ، بمَ، عَمّ. . . . وذلك ليقع الفرق بين « مَا » الاستفهامية، وما: الخبرية.

خُلِقَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* وجملة[٢] « خُلِقَ » في محل نصب سَدّت مَسدَّ مفعولي « يَنظُر » على تقدير أنها قلبية. ومسد مفعول واحد على تقدير أنها بصريَّة.

* وجملة « فَلْيَنظُرِ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾

خُلِقَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان. مِن مَّآءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. دَافِقٍ : نعت لـ « مَّآءٍ » مجرور مثله.

وقيل: دَافِقٍ : فاعل بمعنى مفعول، أي: مدفوق.

وقيل: هو على النسب، أي: ذي دفق أو اندفاق، وهو قول الخليل وسيبويه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/٣٤٦، وانظر المحرر ١٥/٣٩٨، والنهر المادّ من البحر ٨/٤٥٣، وفتح القدير ٥/٤١٩.

(٢) البحر ٨/٤٥٥، وإعراب النحاس ٣/٦٧٣، وحاشية الجمل ٤/٥١٧، وحاشية الشهاب ٨/٣٤٦، والفريد ٤/٦٥٥.

ويؤيد[١] كونه بمعنى مفعول قراءة زيد بن علي «مدفوق».

قال الفراء[٢]: وأَهْلُ الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت كقول العرب: سرّ كاتم، وهمّ ناصب، وعيشة راضية، وأعان على ذلك أنها توافق رؤوس الآيات التي هن معهن.

* والجملة[٣] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو حيان وغيره إلى أنّ الجملة جواب الاستفهام المتقدِّم.

وقال أبو السعود: «استئناف وقع جواباً عن استفهام مقدَّر، كأنه قيل: مم خلق؟ فقيل من ماء ذي دفق...». وذكر مثل هذا الشوكاني.

وتعقب الشهاب هذا الوجه فقال: «قوله جواب الاستفهام. وإن تعلَّق بقوله: فَلْيَنظُرِ ؛ لأن المراد أنه في صورة الجواب فلا وجه لما قيل إنه على هذا غير متعلّق به أو يقدر استفهام آخر».

يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مِنۢ بَيْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَخْرُجُ ».

ٱلصُّلْبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلتَّرَآئِبِ : اسم معطوف على « ٱلصُّلْبِ » مجرور مثله.

وذكروا أن الترائب، جمع تريبة، وهي موضع القلادة من عظام الصَّدر، لأن الولد مخلوق من مائها، فماء الرجل في صلبه، وماء المرأة في ترائبها، وقيل: الترائب: التراقي، أو أضلاع الرجل. وقيل: غير هذا.

---

(١) معجم القراءات ١٠/ ٣٧٩.

(٢) معاني القرآن ٣/ ٢٥٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٥٨، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، والمحرر ١٥/ ٣٩٨، والبحر ٨/ ٤٥٥.

* والجملة: ١ - في محل جَرٍّ نعت ثانٍ لـ « مَّآءٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « مَّآءٍ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للخالق المدلول عليه بقوله « خُلِقَ »؛ لأنه معلوم أنه لا خالق سواه. كذا عند السمين. تابعاً لشيخه أبي حيان. عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر « القادر »، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول.

والمراد بالضمير ما يأتي:

١ - ضمير الإنسان، أي: قادر على بعثه بعد موته.

٢ - ضمير الماء، أي: يرجع في الإحليل أو الصُّلب.

كذا عند أبي حيان وتلميذه السمين، والنحاس وغيرهم.

لَقَادِرٌ : اللام: مُزَحْلَقَةٌ مؤكِّدة. قَادِر : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾

يَوۡمَ : ظرف منصوب. واختُلف في العامل فيه(١):

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٥، والدر ٦/ ٥٠٨، والمحرر ١٥/ ٤٠١، والكشاف ٣/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٨، والعكبري/ ١٢٨١، والبيان ٢/ ٥٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩ - ٤٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٠، وأبو السعود ٥/ ٨٥٨، والفريد ٤/ ٤٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٢، والقرطبي ٢٠/ ٨، وكشف المشكلات/ ١٤٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٣، ومجمع البيان ١/ ٦٠١، والرازي ٣١/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠.

١ - العامل فيه « نَاصِرٍ » الآية/١٠.
ورُدّ هذا الوجه بأن ما بعد «ما النافية» لا يعمل فيما قبلها، وذكر هذا الوجه أبو حيان ورآه فاسداً.

٢ - وقيل: العامل فيه « رَجْعِهِۦ » في الآية السابقة/٨.
ورُدّ هذا الوجه؛ لأنه فصل بين المصدر ومعموله بأجنبي وهو الخبر.
قال السمين: «وبعضهم يغتفر ذلك».

وذكر هذا الوجه الزمخشري، وعقب أبو حيان عليه بالردِّ على ما تقدَّم.

وقال ٱبن عطية: «قالوا: وفي المصدر من القوة بحيث يعمل وإن حال خبر «إنّ» بينه وبين معموله».

٣ - وقيل: العامل فيه مضمر تقديره « إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ » يُرْجعه يوم تبلى السرائر. ذكره ٱبن عطيّة.

وذكره أبو حيان وعزاه للحُذّاق من النحويين، وسماه السمين: الإضمار على التبيين. ومثل هذا عند العكبري.

وهذا الوجه عند ٱبن الأنباري هو الوجه. وهو قول ٱبن جني.

٤ - العامل فيه « لَقَادِرٌ » ذكره ٱبن عطيّة، ثم قال: «وكُلُّ هذه الفِرَق فَرَّتْ من أن يكون العامل « قَادِر »؛ لأن ذلك يظهر منه تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده، وإذا تُؤُمِّل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون العامل « قَادِر » وذلك أنه على رجعه لقادر، أي: على الإطلاق أوّلاً، وآخراً، وفي كل وقت».

وبدأ العكبري حديثه في العامل بهذا الوجه، وكذا فعل مكّي.

٥ - وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج أجاز جعل « يَوْمَ » بمعنى «إذا» فيعمل فيه مدلوله « فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ». وهذا هو الوجه الأول فيما تقدَّم.

٦ - وذكر السمين أنه مفعول به على تقدير: «اذكر».

وذكر الشهاب هذا الوجه، وكذلك العكبري. قال ٱبن الأنباري: «ومن جعل الهاء عائدة على « المِآء » لا على الإنسان نَصَب « يَوْمَ » بـ « تُبْلَى » بتقدير: اذكر...».

تُبْلَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلسَّرَآئِرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾

فَمَا لَهُۥ : الفاء: حرف عطف. مَا : حرف نفي. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِن قُوَّةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. قُوَّةٍ : مبتدأ مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

وَلَا نَاصِرٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. ناصر: معطوف على « قُوَّةٍ » لفظاً مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها، فمحلها الجرُّ.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾

وَٱلسَّمَآءِ : الواو: حرف قسم. ٱلسَّمَآءِ : اسم مجرور بالواو وهو متعلّق بفعل القسم المحذوف.

وقيل: السماء هي المعروفة، ويحتمل أن تكون السحاب.

ذَاتِ : صفة لـ « ٱلسَّمَآءِ » مجرور مثله.

ٱلرَّجْعِ : مضاف إليه مجرور. والرجع: المطر وماؤه.

* وجملة القسم ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾

وَٱلْأَرْضِ : الواو: حرف قسم. ٱلْأَرْضِ : اسم مجرور بواو القسم متعلّق بفعل

القسم المحذوف. أو هو معطوف على ما قبله مجرور مثله، متعلِّق بما تعلَّق به القسم المتقدِّم.

ذَاتِ : نعت مجرور. ٱلصَّدۡعِ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير للقرآن، أو للكلام المتقدِّم الدالّ على البعث والنشور.

لَقَوۡلٞ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. قَوْلٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

فَصۡلٞ : نعت لـ «قول» مرفوع مثله.

* والجملة[1] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

قال القرطبي: «على هذا وقع القسم».

وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يأتي:

١ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

٢ - أو نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

هُوَ : ١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

بِٱلۡهَزۡلِ : الباء: حرف جَرّ زائد.

ٱلۡهَزۡلِ: ١ - خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً.

---

(١) فتح القدير ٥/٤٢١، وحاشية الجمل ٤/٥١٩، ومعاني الزجاج ٥/٣١٣، وإعراب النحاس ٣/٦٧٧، والتبيان للطوسي ١٠/٣٢٦، والقرطبي ٢٠/١١.

※ والجملة معطوفة على الجملة التي وقعت جواب القسم؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَكِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْدًا : مفعول مطلق مؤكِّد للفعل منصوب.

※ جملة « يَكِيدُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

※ جملة « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ » ٱستئنافيَّة، أو هي تعليل لما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾

وَأَكِيدُ : الواو: حرف عطف. أَكِيْدُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

كَيْدًا : مفعول مطلق مؤكِّد لما قبله منصوب.

※ جملة « أَكِيدُ . . . » معطوفة على جملة « يَكِيدُونَ »؛ فلها حكمها.

فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾

فَمَهِّلِ : الفاء: هي الفصحة، أي: إذا كان ذلك فلا تستعجل بالدعاء عليهم وتمهل. مَهِّل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

أَمْهِلْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُوَيْدًا [١] :

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: أمهلهم إمهالاً رويداً.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق على حذف الزوائد، فمصدر «أرود» إرواد.

٣ - وذكر الزجاج ما يدل على أنه ظرف «قال: «أي: أمهلهم قليلاً».

٤ - وذكر ابن عطية وغيره أنه حال.

* والجملة[٢] بدل من الجملة السابقة ولها حكمها.

وجعل بعضهم هذا بَدَلَ فعلٍ من فعلٍ. قال أبو السعود «أمهلهم بدل من مَهِّل». ومثل هذا عند الشوكاني. والشهاب، وعنده أن التوكيد أقرب. قال أبو حيان: «لما كرر الأمر توكيداً خالف بين اللفظين، على أن الأول مطلق، والثاني مقيّد بقوله: رُوَيْدًا ».

فائدة في « رُوَيْدًا »

ذكروا فيه ما يأتي[٣]:

١ - مصدر بَدَلٌ من اللفظ بفعله «أَرْوِد»، فهو على هذا اسم فعل.

فيضاف أحياناً نحو « فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ » سورة محمد/ ٤.

فتقول: رويدَ زيدٍ ولا يُضاف أخرى، فتقول: رويداً رويداً.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٦، والدر ٦/ ٥٠٨، والفريد ٤/ ٦٥٧ - ٦٥٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٧، والعكبري/ ١٢٨٢، وفتح القدير ٥/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٨، والمحرر ١٥/ ٤٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٦٠١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٢١، والدر ٦/ ٥٠٨، والبحر ٨/ ٤٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٨.

(٣) الدر ٦/ ٥٠٨، والمحرر ١٥/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢١، والعكبري/ ١٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٥٩، والفريد ٤/ ٦٥٨، والقرطبي ٢٠/ ١٢.

٢ - ويقع حالاً نحو: ساروا رويداً، أي: ساروا متمهِّلين.

٣ - ويقع نعتاً لمصدر محذوف، نحو: ساروا رويداً، أي: ساروا سيراً رويداً.

٤ - وقال ٱبن عطية: معناه في الآية «قليلاً»، وهو قول الحسن. وذكر ٱبن عباس أن معناه قريباً.

* * *

٨٧ - سُورَةُ الأَعْلَى

إعراب سورة الأعلى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴿١﴾

سَبِّحِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱسۡمَ [(١)]: مفعول به منصوب.

- وذكر ٱبن عباس أنه على تقدير حرف الجر. وقد حذف الحرف، أي: سبح باسم ربك.
- وذكر العكبري عن أبي علي الفارسي أن « ٱسۡمَ » لفظ زائد. وأشار العكبري إلى أنه نقله من كتاب «الشعر» للفارسي. هذا، ولم أجد الآية في كتاب الفارسي.
- وجاء ذكر الزيادة في «الجلالين». وذكر الجمل أن الظاهر أنه ليس بزائد، فإن التنزيه يقع على الاسم.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلۡأَعۡلَى : فيه قولان[(٢)]:

١ - نعت لـ «رَبِّ» مجرور مثله.

٢ - أو هو نعت لـ « ٱسۡمَ » منصوب مثله.

---

(١) العكبري/١٢٨٣، والبحر ٨/٤٥٨، وإعراب النحاس ٣/٦٧٨.

(٢) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/٥٢٠، والمحرر ١٥/٤٠٧، وحاشية الشهاب ٨/٣٤٩، والكشاف ٣/٣٣٠، وفتح القدير ٥/٤٢٣، والفريد ٤/٦٥٩، وأبو السعود ٥/٨٦٠، وإعراب النحاس ٣/٦٧٨، ومجمع البيان ١٠/٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/١٦٥.

قال أبو حيان: «وأن يكون صفة لـ « ٱسْمَ » فيكون منصوباً، وعلى هذا الوجه لا يصحُّ أن يعرب « ٱلَّذِى خَلَقَ » صفة لـ « رَبِّكَ » فيكون في موضع جَرّ؛ لأنه قد حالت بينه وبين الموصوف صفة لغيره. . . ، فإن لم يجعل « ٱلَّذِى » صفة لـ « رَبِّكَ »، بل ترفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو تنصبه على المدح، جاز أن يكون «ٱلْأَعْلَى» صفة لٱسم».

ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت لـ « رَبِّكَ »؛ فهو في محل جَرٍّ.

٢ - يجوز أن يكون نعتاً لـ « ٱسْمَ » إذا جعلت « ٱلْأَعْلَى » كذلك.

٣ - مفعول به منصوب على المدح بفعل مقدَّر: «أمدح».

٤ - ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل تقديره «أعني».

٥ - أو هو على تقدير مبتدأ: هو الذي.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف على إرادة العموم، أي: خلق كل شيء. . .

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوَّىٰ : الفاء: حرف عطف. سَوَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾

وَٱلَّذِى : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِى [2] : اسم موصول معطوف على الموصول

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) في الآية الأولى، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٩.

(٢) انظر تفسير أبي السعود٥/ ٨٦٠.

قبله؛ فله حكمه على الأوجه المذكورة فيما تقدَّم.

قَدَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» والمفعول محذوف. قيل: قدَّر أقواتهم وأرزاقهم.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهَدَىٰ : الفاء: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: هدى الإنسان.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَالَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾

وَالَّذِىٓ : إعرابه كالمتقدِّم، معطوف على ما سبق.

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمَرْعَىٰ : مفعول به منصوب.

* جملة « أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾

فَجَعَلَهُۥ : الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

غُثَآءً : فيه وجهان(١):

---

(١) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/٥٢١، والمحرر ١٥/٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٣٠، والفريد ٤/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٠، والعكبري/ ١٢٨٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٥٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٠، والقرطبي ٢٠/ ١٧ - ١٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/ ٣٢ - ٣٣.

١ - مفعول به ثانٍ منصوب. ويكون « جَعَلَ » بمعنى «صَيّر».

٢ - حال من « ٱلۡمَرۡعَىٰ » منصوب. ويكون « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

أَحۡوَىٰ : فيه وجهان(١):

١ - نعت لـ « غُثَآءً » منصوب مثله. وهو الظاهر عند أبي حيان والسمين. ورَدّ هذا الوجه ٱبن هشام، فهو عنده ليس بصحيح على الإطلاق.

٢ - حال من « ٱلۡمَرۡعَىٰ » منصوب. وهو الإعراب الواجب عند ٱبن هشام، وأُخِّر لتناسب الفواصل.

وقالوا إنه على التقديم والتأخير: الذي أخرج المرعى أحوى أخضر فجعله غثاء.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ »: فلها حكمها.

سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾

سَنُقۡرِئُكَ : السين: للاَستقبال. نُقْرِئُكَ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: سنقرئك ما يُوْحَى إليك.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/٥٢١، والمحرر ١٥/٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٠، والكشاف ٣/٣٣٠، والفريد ٤/٦٥٩، وإعراب النحاس ٣/٦٧٩، وأبو السعود ٥/٨٦٠، والعكبري/١٢٨٣، ومعاني الزجاج ٥/٣١٥، والبيان ٢/٥٠٨، وفتح القدير ٥/٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٧٠، والقرطبي ٢٠/١٧ - ١٨، ومجمع البيان ١٠/٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/٣٢ - ٣٣.

فَلَا تَنسَىٰٓ [(١)]:

الفاء: حرف عطف. لَا : فيها ما يأتي:

١ - حرف نفي. تَنسَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي: فلا تنسى ما نقرئك إيّاه.

وبهذا الوجه أخذ ابن الأنباري، وحجته إثبات الألف في الفعل. قال الهمذاني: «وعليه الجُلّ».

※ والجملة إخبار من الله تعالى لنبيِّه عليه الصلاة والسلام أنه لا ينسى ما يُوْحَى إليه.

٢ - أو حرف نهي. تَنسَىٰٓ : فعل مضارع مجزوم، وثبتت الألف في آخر الفعل وإن كان مجزوماً لتناسب رؤوس الآي.

٣ - لَا : حرف نهي والمضارع مجزوم، وحذف حرف العلّة والألف المثبتة ناشئة عن الحركة، وهي إشباع الفتحة، فهي للإطلاق.

وقال مكي: « لَا : بمعنى «ليس» وهو خبر، وليس هو بنهي؛ إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان؛ لأنه ليس باختياره».

وذكر أبو حيان أن القول بأن « لا » نهي والألف ثابتة للفاصلة قول ضعيف.

※ والجملة:

١ - معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي تعليل لما تقدّم فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، والبيان ٢/٥٠٨، والعكبري/١٢٨٣، وأبو السعود ٥/ ٩٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٠، والفريد ٤/ ٦٥٩ - ٦٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والمحرر ١٥/ ٤١٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٣٠، والقرطبي ٥٠/ ١٩.

﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ۝٧ ﴾

إِلَّا : أداة استثناء، وقيل: أداة حصر.

مَا : اسم موصول فيه ما يأتي(١):

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء، أي: لست تنسى إلا ما شاء الله أن يُنسيكه ويرفع تلاوته.
قال أبو حيان: «الظاهر أنه استثناء مقصود».

٢ - وقيل الاستثناء مفرَّغ من أَعَمِّ المفاعيل، أي: لست تنسى مما تقرؤه شيئاً من الأشياء إلّا شيئاً شاء الله أن تنساه.
وعلى هذا يكون « مَا » في محل نصب مفعول به.

٣ - وذكر مكي أنه قيل: « إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ » استثناء من « فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ».

٤ - وقال الفراء وجماعة معه: هذا الاستثناء، صلة في الكلام على سنة الله تعالى في الاستثناء، وليس ثم شيء أبيح استثناؤه، وأخذ الزمخشري بهذا القول، وكذلك ابن عطية ذكره عن الفراء وأهل المعاني. قال أبو حيان: «وقول الفراء والزمخشري يجعل الاستثناء كلا استثناء، وهذا لا ينبغي أن يكون في كلام الله تعالى، بل ولا في كلام فصيح».

شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: إلا ما شاء الله أن تنساه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٨/٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠، والفريد ٤/ ٦٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧١، ومعاني الفراء ٣/٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٢، والمحرر ١٥/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٣٠، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٠٤، والرازي ٣١/ ١٤٢.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْجَهْرَ : مفعول به منصوب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على « ٱلْجَهْرَ ».

يَخْفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ما ».

* جملة « يَخْفَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُ يَعْلَمُ . . . »: ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليليَّة للمشيئة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لما قبله . . .». ومثله عند الشوكاني.

وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾

وَنُيَسِّرُكَ : الواو: حرف عطف. نُيَسِّرُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلْيُسْرَىٰ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة: قال أبو حيان[2]: « وَنُيَسِّرُكَ : معطوف على « سَنُقْرِئُكَ »، وما بينهما من الجملة المؤكّدة ٱعتراض».

وقال السمين: «عطف على « سَنُقْرِئُكَ »، فهو داخل في حَيّز التنفيس، وما بينهما من الجملة ٱعتراض».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦١، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠، والرازي ٣١/ ١٤٣ - ١٤٤.

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾

فَذَكِّرْ : الفاء: هي الفصيحة، فهي دالّة على شرط مقدّر، أي: إذا كان ذلك فذكِّر.

ذَكِّرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِن : فيه ما يأتي(١):

١ - حرف شرط جازم، وفيه ٱستبعاد لتذكُّرهم.

٢ - وقيل: هو بمعنى «إذ»، كقوله: « وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ » آل عمران/ ١٣٩. كذا عند أبي حيان والسمين وذكره ٱبن هشام للكوفيين.

٣ - وذكر الشوكاني أن «إذ» بمعنى «ما»، أي: فذكر ما نفعت الذكرى، لأن الذكرى نافعة على كل حال. وذكره القرطبي عن ٱبن شجرة.

٤ - وقيل: « إِنْ » بمعنى «قد» ذكره ٱبن خالويه، وذهب إليه قطرب وذُكِرَ عن الكسائي. قال السمين: «وهو بعيد جداً». قال ٱبن الشجري: وهو من الأقوال التي لا ينبغي أن يُعَرَّج عليها».

نَّفَعَتِ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالكسر لاْلتقاء الساكنين.

ٱلذِّكْرَىٰ : فاعل مرفوع.

وجواب الشرط محذوف، يدل عليه ما قبله، أي: إن نفعت الذكرى فذكِّر. وقد قام مقامه وسدَّ مسدَّه. كذا عند ٱبن الأنباري.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠ - ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥١، والكشاف ٣/ ٣٣١، والبيان ٢/ ٥٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٠، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٥١، ومغني اللبيب ١/ ١٣١، ١٥١ - ١٥٢، والجنى الداني/ ٢١٤ - ٢١٥، والهمع ٢/ ١١٨.

وقيل[١]: ثمة محذوف، أي: فذكر إن نفعت الذكرى وإن لم تنفع.

ذكره الفراء والنحاس والجرجاني والزهراوي. كذا عند السمين.

* وجملة « فَذَكِّرْ . . . » جواب شرط مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعض الحذاق[٢] إلى أن جملة « إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ » اعتراض بين الكلامين على جهة التوبيخ لقريش.

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

سَيَذَّكَّرُ : السين[٣]: للاستقبال. يذكَّرُ: فعل مضارع مرفوع.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* جملة « يَخْشَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَيَذَّكَّرُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. يَتَجَنَّبُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. وهو عائد على « ٱلذِّكْرَىٰ ».

ٱلْأَشْقَى : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « سَيَذَّكَّرُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/٤٥٩، والدر ٦/٥١١، وحاشية الجمل ٤/٥٢٢، والمحرر ١ذ/٤١١، وإعراب النحاس ٣/٦٨١، وأبو السعود ٥/٨٦٢.

(٢) المحرر ١٥/٤١١.

(٣) قال الرازي : «السين. . . يحتمل أن تكون بمعنى سوف يذكر، و«سوف» من الله واجب، كقوله: «سنقرئك فلا تنسى. . .». تفسير الرازي ٣١/١٤٦.

﴿ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝١٢﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْأَشْقَى ».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

٣ - ويصحُّ أن يكون منصوباً على تقدير «أعني».

٤ - كما يجوز أن يكون منصوباً على الذَّمِّ، أي: على تقدير «أذمُّ».

يَصْلَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلنَّارَ : مفعول به منصوب.

ٱلْكُبْرَىٰ : نعت مرفوع. وقالوا: هي الطبقة السُّفلى من النار.

※ جملة « يَصْلَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝١٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

قال الشوكاني[2]: «وثم: للتراخي في مراتب الشِّدَّة؛ لأن التردد بين الموت والحياة أفظع من صَلْي النار الكبرى».

وقال السمين: «ثم: للتراخي بين الرتب في الشدة».

لَا يَمُوتُ : لَا : نافية. يَمُوتُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « الأشقى ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٩ وذكر الوجه الأول من هذه الأعاريب، ومثله في فتح القدير ٥/ ٤٢٥.

(٢) الدر ٦/ ٥١١، والكشاف ٣/ ٣٣١، والبحر ٨/ ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥١.

وَلَا يَحۡيَىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

يَحۡيَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: يعود على « ٱلۡأَشۡقَى ».

* جملة « لَا يَمُوتُ » معطوفة على جملة الصِّلة في الآية قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « لَا يَحۡيَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾

قَدۡ : حفر تحقيق. أَفۡلَحَ : فعل ماض. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

تَزَكَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

* جملة « تَزَكَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَدۡ أَفۡلَحَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

وَذَكَرَ : الواو: حرف عطف. ذَكَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من» في الآية السابقة.

ٱسۡمَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَزَكَّىٰ » فلا محل لها من الإعراب.

فَصَلَّىٰ : الفاء: حرف عطف. صَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

* والجملة معطوفة على جملة « ذَكَرَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾

بَلۡ : حرف عطف يفيد الإضراب.

قال أبو السعود[١]: «إضراب عن مقدَّر ينساق إليه الكلام، كأنه قيل إثر بيان ما يؤدي إلى الفلاح: لا تفعلون ذلك بل تؤثرون اللذات العاجلة الفانية» ومثله عند الشوكاني.

وذكر ٱبن هشام أنها حرف ٱبتداء لا عاطفة على الصحيح.

تُؤْثِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على الألف.

* والجملة - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: بل أنتم تؤثرون.

ويشهد لها قراءة أُبَيّ بن كعب وعبدالله بن مسعود[٢] «بل أنتم تؤثرون».

- وذكر البيضاوي أنها قد تكون على إضمار[٣] «قل».

وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب مقول القول.

قال العكبري: «أي: قل لهم ذلك».

وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾

الواو: للحال. ٱلْآخِرَةُ[٤] : مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ[٤]: خبر مرفوع. أي: خير من الدنيا، فالمُفَضَّل عليه محذوف.

وَأَبْقَىٰٓ : الواو: حرف عطف. أَبْقَىٰ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمُفضَّل عليه محذوف، أي: أبقى من الدنيا.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦٢، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٣، ومغني اللبيب ٢/ ١٨٥.

(٢) انظر معجم القراءات ١٠/ ٣٩٠.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٥٢، والعكبري/ ١٢٨٣.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٦٨٣.

❊ والجملة[١] في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تُؤْثِرُونَ ».

قال الشوكاني: «أي: والحال أن الدار الآخرة التي هي الجنة أفضل وأدوم من الدنيا».

وقال أبو السعود: «حال من فاعل «تؤثرون»، مؤكِّدة للتوبيخ والعتاب...».

إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. هَٰذَا: الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». والإشارة هنا إلى من أفلح، وقيل: هو إشارة إلى جميع ما تقدّم في السورة.

لَفِى ٱلصُّحُفِ: اللام: مزحلقة مؤكِّدة. فِي ٱلصُّحُفِ: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

ٱلْأُولَىٰ: نعت الصحف، مجرور مثله. والكسرة مقدَّرة.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

صُحُفِ[٢]: بَدَلٌ من « ٱلصُّحُفِ » المتقدِّم، مجرور مثله.

إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلميَّة والعجمة.

وَمُوسَىٰ: معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ » مجرور مثله، وهو علم أعجمي.

❊ ❊ ❊

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٢٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٨٣، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الشهاب، البيضاوي ٨/ ٣٥٢، والفريد ٤/ ٦٦، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣، والرازي ٣١/ ١٥٠.

٨٨ - سُورَةُ الغَاشِيَةِ

إعراب سورة الغاشية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١

هَلۡ[1]:

١ - حرف استفهام؛ فهو على بابه.

ويسميه أهل البيان «التشويق». كذا عند السمين.

قال أبو حيان: «وهذا الاستفهام توقيف، وفائدته تحريك نفس السامع إلى تلقي الخبر». وهو كلام ٱبن عطيَّة.

٢ - وقيل: هو بمعنى «قد».

وتقدَّم مثله في سورة الإنسان الآية/ ١.

وذكر هذا ٱبن عباس وقتادة، والكسائي والفراء والمبرِّد وٱبن مالك وقطرب، وذهب الزمخشري إلى أنها أبداً بمعنى «قد» وأن الٱستفهام مستفاد من همزة مقدَّرة.

أَتَىٰكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلۡغَٰشِيَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[2] ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٥١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣٥ - ٣٣٦، والجنى الداني/ ٣٤٤، والهمع ٤/ ٣٩٤، ورصف المباني/ ٤٠٧، والٱرتشاف/ ٢٣٦٥، والكتاب ١/ ٥١، ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٣، والمقتضب ١/ ٤٣ - ٤٤، والمفصل/ ٣١٩، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، والمحرر ١٥/ ٤١٧، والقرطبي ٢٠/ ٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾

تقدّم[1] إعراب مثل هذه الآية في سورة القيامة/ ٢٢ « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ».

وقد أحال السمين على الموضع المذكور. ولم يعرب أبو حيان الآية اعتماداً على ما تقدَّم.

وذكرا أن التنوين في « يَوْمَئِذٍ » عوض من جملة، أي: يوم إذ غشيت، ولم تتقدَّم جملة تصلح أن يكون التنوين عوضاً منها، لكن لما تقدَّم لفظ الغاشية و «أل» موصولة بٱسم الفاعل فتنحلُّ للتي غشيت، أي: للداهية التي غشيت، وعلى هذا فالتنوين عوض من هذه الجملة التي ٱنحلَّ لفظ الغاشية إليها وإلى الموصول الذي هو التي. كذا عند أبي حيان.

وُجُوهٌ[1]: مبتدأ. وصَحّ الابتداء بالنكرة لأنه في مقام التفصيل.

خَٰشِعَةٌ[1]:

١ - خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ». وهو إعراب مكّي والفراء وغيرهما.
وذكر الهمذاني أن « يَوْمَئِذٍ » ظرف لهذا الخبر.

٢ - وذهب السمين إلى أنه نعت لـ « وُجُوهٌ ».

* قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر كأنه قيل: ما هو؟

أو مستأنفة ٱستئنافاً نحوياً لبيان ما تضمنته من كون ثَمَّ وجوه في ذلك اليوم متصفة بهذه الصفة المذكورة».

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، والكشاف ٣/ ٣٣٢، والعكبري/ ١٢٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٦٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٤ - ٦٨٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٧.

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ :

فيهما ما يأتي(١):

١ - ذكر السمين أنهما نعتان لـ « وُجُوهٌ ».

٢ - وذكر مكّي أنهما خبران آخران عن « وُجُوهٌ »، والخبر الأول هو « خَٰشِعَةٌ ». وذهب إلى مثل هذا الهمذاني والشوكاني وغيرهما.

٣ - وذهب مكّي إلى جواز أن يكونا خبرين لمبتدأ مضمر، أي: هي عاملة ناصبة. وذكر مثله الهمذاني والشوكاني.

تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾

تَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على « وُجُوهٌ ».

نَارًا : مفعول به منصوب. حامية: نعت منصوب.

* الجملة(٢):

١ - في محل رفع خبر رابع لـ « وُجُوهٌ ».

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « وُجُوهٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٦٦١، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٤ - ٦٨٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، والعكبري/ ١٢٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٦٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤.

﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝٥﴾

تُسْقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على «ناراً».

مِنْ عَيْنٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ءَانِيَةٍ [1] : نعت لـ « عَيْنٍ » مجرور مثله. ومعنى آنية: حارَّة، أو التي ٱنتهى حَرّها.

❊ والجملة: ١ - في محل نصب نعت ثانٍ لـ «ناراً».

٢ - أو هي في محل نصب حال من «نار»؛ فهو نكرة موصوفة، فصحَّ مجيء الحال منها.

﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦﴾

لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للفعل «ليس».

طَعَامٌ : اسم « لَّيْسَ » مرفوع.

إِلَّا : أداة حصر. مِن ضَرِيعٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « طَعَامٌ »، أي: إلاّ طعامٌ كائن من ضريع. وذكره الهمذاني.

قال العكبري[2]: « إِلَّا مِن ضَرِيعٍ : يجوز أن يكون في موضع نصب على أصل الباب وأن يكون رفعاً على البدل». وذكر مثله الهمذاني.

فهذه ثلاثة أوجه: النعت، والنصب على الاستثناء، والبدل.

❊ والجملة: ١ - في محل رفع خبر آخر عن « وُجُوهٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٥.

(٢) العكبري/ ١٢٨٤، والفريد ٤/ ٦٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣.

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « وُجُوهٌ »، والمراد به أصحاب الوجوه.

لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾

لَّا : نافية. يُسْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « طَعَامٌ »، أو على « ضَرِيعٍ ».

* والجملة[1] :

١ - في محل رفع صفة لـ « طَعَامٌ ».

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « ضَرِيعٍ » على اللفظ.

٣ - وذكر الهمذاني الرفع على المحل من « ضَرِيعٍ » على أنه بَدَل منه.

وقال أبو حيان معقباً على الزمخشري في الوجهين السابقين: «فقوله: مرفوع المحلّ أو مجرورة على وصف « طَعَامٌ » أو « ضَرِيعٍ » ، أمّا جَرُّه على وصفه لـ « ضَرِيعٍ » فيصحُّ؛ لأنه مثبت منفي عنه السمن والإغناء من الجوع. وأمّا رفعه على وصفه لـ « طَعَامٌ » فلا يصحُّ؛ لأن الطعام منفيّ .

و لَّا يُسْمِنُ : منفي؛ فلا يصح تركيبه، إذ يصير التقدير: ليس لهم طعام لا يسمن ولا يغني من جوع إلّا من ضريع، فيصير المعنى أن لهم طعاماً يسمن ويغني من جوع من غير ضريع....».

٤ - ثم ذكر أبو حيان وجهاً وهو أن يكون صفة للمحذوف المقدَّر في « إِلَّا مِن ضَرِيعٍ »، فهو عنده صحيح؛ لأنه في موضع رفع على أنه بدل من اسم « لَّيْسَ »، أي: ليس لهم طعام إلّا كائن من ضريع.

٥ - وذكر الهمذاني النَّصْب على المحلّ على أصل الباب.

- وذكر الشهاب جواز الاستئناف.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٣، والدر ٦/ ٥١٣، والفريد ٤/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣، والكشاف ٣/ ٣٣٢.

وَلَا يُغْنِي : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». من جوع: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل.

* جملة « لَا يُغْنِي » معطوفة على جملة « لَّا يُسْمِنُ »؛ فلها حكمها.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة القيامة/ ٢٢ وانظر في ما تقدَّم الآية/ ٢ من هذه السورة.

وذكر الهمذاني[١] أنه على تقدير العاطف: أي: ووجوه، ثم حذف العاطف ومثله عند ابن هشام فهو عطف على « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ » الآية/ ٢.

وكرر مكي الإعراب: فقال: «ابتداء وخبر....».

لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾

لِّسَعْيِهَا[٢] : اللام: حرف جرّ، بمعنى الباء. سَعْيِهَا : اسم مجرور باللام. والجارّ متعلّق بـ « رَاضِيَةٌ ». وها: في محل جَرّ بالإضافة.

أي: وجوه راضية بسعيها، أي: بعملها حين رأت ثوابه.

وقال الهمذاني: «يجوز أن يكون من صلة راضية أي قد رضيت في الآخرة سعيها، والتقدير: راضية سعيها، فلما تقدَّم المعمول ضَعُف العاملُ قليلاً جيء باللام، وهذه اللام مؤكّدة لعمل الفعل، وناصرة على العمل...».

وذكر الهمذاني جواز كون اللام للتعليل، أي: لأجل سعيها. وأن يكون من صلةِ ناعمة راضية: - خبر ثان لـ « وُجُوهٌ » في الآية/ ٨.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، والكشاف ٣/ ٣٣٣، والفريد ٤/ ٦٦٢ - ٦٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢.

- وذكر مكّي جواز كونه خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هي راضية.

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾

فِي جَنَّةٍ : جارٌّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثالث لـ « وُجُوهٌ » في الآية/٨.

٢ - أو هو متعلِّق بخبر محذوف لمبتدأ مضمر، أي: هي في جنة.

* والجملة في محل رفع خبر ثالث لـ « وُجُوهٌ ».

عَالِيَةٍ : نعت لـ « جَنَّةٍ » مجرور مثله.

لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾

لَّا : نافية. تَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» أو الوجوه.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَسْمَعُ ».

لَاغِيَةً [١]: مفعول به منصوب.

أو هو صفة موصوف محذوف، أي: كلمة لاغية، أو ذات لغو، على النسب أو جماعة لاغية، أو مصدر بمعنى اللَّغْو».

* جملة « لَّا تَسْمَعُ »[٢]:

١ - في محل جَرّ نعت ثانٍ لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »؛ فهي نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، والدر ٦/ ٥١٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٥، والبيان ٢/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، والمحرر ١٥/ ٤٢٣ - ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣، والكشاف ٣/ ٣٣٣.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ٣١٨.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم أو هو متعلّق بفعل مقدَّر، أي: استقر فيها. . . .

عَيْنٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بالمحذوف على مذهب الأخفش. فهو فاعل بمتعلّق الظرف.

والعين هنا بمعنى العيون، فهو مفرد فيه معنى الجمع. كقوله تعالى: « عَلِمَتْ نَفْسٌ » الانفطار/ ٥.

جَارِيَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة: ١ - في محل جَرٍّ صفة لـ « جَنَّةٍ »، وهي صفة ثالثة.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »، فهي نكرة موصوفة.

فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾

إعرابها كإعراب الجملة التي قبلها.

ومحل الجملة كالذي تقدَّم في الآية السابقة.

وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾

وَأَكْوَابٌ : اسم معطوف على « سُرُرٌ »، مرفوع مثله.

موضوعة: نعت مرفوع.

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾

وَنَمَارِقُ : اسم معطوف على « سُرُرٌ » مرفوع مثله.

والنمارق: جمع نمرقة. والنمرقة: الوسادة.

مَصۡفُوفَةٌ : نعت مرفوع.

وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

وَزَرَابِيُّ : الواو: حرف عطف. زَرَابِيُّ : اسم معطوف على «سرر» مرفوع مثله.

والزرابي: جمع زِرْبِية بتثليث الزاي، وهي البُسط العِراض.

مَبۡثُوثَةٌ : نعت مرفوع، أي: مبسوطة.

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾

أَفَلَا : الهمزة للاَستفهام. والفاء: حرف عطف. لا: نافية.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلۡإِبِلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله؛ فهو في محل نصب مفعول به للفعل قبله.

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، ذكر الخلاف: « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ » هل الهمزة مقدَّمة من تأخير، أم هي في محلها، والفاء: عاطفة على محذوف مقدَّر، وبَيَّنا مذهب الزمخشري، وتعقيب أبي حيان فاَرجع إليه.

كَيۡفَ [1]: اسم اَستفهام للتقريع والتوبيخ في محل نصب على الحال. والعامل فيه الفعل بعده.

خُلِقَتۡ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

والتاء: حرف تأنيث.

* جملة[1] « خُلِقَتۡ » بَدَلٌ من « ٱلۡإِبِلِ » بَدَل اَشتمال؛ فهي في محل جَرّ.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٩، «وقيل: الإبل السحاب». ورده الشهاب. وأبو السعود ٥/ ٨٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٥١٥، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٠، مغني اللبيب ٣/ ١٤١.

قال أبو حيان: «كيف خلقت: جملة ٱستفهاميَّة في موضع البدل من الإبل. . . ، وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذي قبلها، كقولهم: عرفت زيداً أبو من هو، على أصَحِّ الأقوال».

* وذكر أبو السعود أن جملة « أَفَلَا يَنظُرُونَ » مستأنفة لتقرير ما فُصِّل من حديث الغاشية.

وقيل: هي معطوفة على جملة مقدرة محذوفة، أينكرون صنع الله فلا ينظرون. . . .

فائدتان(١)

إبــل: الإبل لا واحد له من لفظه، وهو مؤنث، ولذلك إذا صُغِّر دخلته التاء، فقالوا: أُبَيْلة. وقالوا في الجمع آبال.

وقد ٱشتقوا من لفظه، فقالوا: تأَبَّلَ الرجلُ.

وتعجَّبوا من هذا الفعل على غير قياس، فقالوا: ما آبَلَ زيداً.

وإبل: اسم جاء على فِعِل، ولم يحفظ سيبويه مما جاء على هذا الوزن غيره.

كَيْفَ : - أدخلت العرب «إلى» على « كَيْفَ »، فحُكي أنهم قالوا: انظر إلى كيف يصنع.

وكيف سؤال عن حال، والعامل فيها « خُلِقَتْ ».

وإذا عُلِّق الفعل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته.

كل هذا مأخوذ من أبي حيان في كتابه «البحر المحيط».

وذكر ٱبن هشام أن دخول الجار على « كَيْفَ » شاذّ، وأنه لم يُسْمَع في «إلى» بل في «على».

(١) البحر المحيط ٨/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، والدر ٦/ ٥١٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٤١.

وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾

إعراب هذه الآيات كالإعراب المتقدِّم في الآية/ ١٧ سواء، وهي معطوفة عليها. والتقدير: وينظرون إلى السماء...

فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾

فَذَكِّرْ : الفاء[1] مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك وكان منهم النكران فذكر...

قال أبو السعود: «لترتيب الأمر بالتذكير على ما يُنبئ عنه الإنكار السابق من عدم النظر، أي: فاقتصر على التذكير ولا تلح عليه.

ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والمفعول محذوف[2] أي: فذكِّر الناس، أو فذكِّر عبادي.

إِنَّمَآ : كافَّة ومكفوفة لا عمل لها.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُذَكِّرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

وقدّر مكي بعده مفعولاً، أي: إنما أنت مذكر الناسَ.

* والجملة[3]: تعليل للأمر بالتذكير؛ فلا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « فَذَكِّرْ » لا محل لها جواب شرط مقدَّر.

وذكر أبو السعود أنها تقرير للتعليل، وتحقيق لمعنى الإنذار.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦٦، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٦.

﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾

لَّسْتَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس».

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر بعده.

بِمُصَيْطِرٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مُصَيْطِرٍ : خبر «ليس» مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي بيانٌ لكونها ٱعتراضيَّة في إعراب الجملة/ ٢٣ وما بعدها.

فـائـدة

قال أبو حيان[١]: «وليس في الكلام على هذا الوزن إلاّ مُسَيْطر، ومُهَيْمن، ومُبَيْطر، ومُبَيْقر.

وهي أسماء فاعلين من سَيْطَر وهَيْمَن وبَيْطَر [وبَيْقَر][٢].

وجاء مُجَيْمر اسم واد، ومُدَيْبِر، ويمكن أن يكون أصلهما مُدْبِر ومُجْمِر، فصُغِّرا».

﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾﴾

إِلَّا مَن : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٥١٤، والمحرر ١٥/ ٤٢٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وهي مثبتة في الدر.

(٣) البحر ٨/ ٤٦٥، والدر ٦/ ٥١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢ - ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٦، والفريد ٤/ ٦٦٤، والبيان ٢/ ٥١٠، ومعاني الفراء ٤/ ٢٥٨ - ٢٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٠، والعكبري/ ١٢٨٤، والكشاف ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٥، والمحرر ١٥/ ٤٢٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٣٩، =

١ - هذا استثناء منقطع. مَن : اسم موصول مستثنى من ضمير « عَلَيْهِم » في الآية السابقة، فهو مبني على السكون في محل نصب.

وذكر الشهاب أنه على هذا الوجه مبتدأ، خبره «فَيُعَذِّبُهُ. . .». الآية/ ٢٤، وزيادة الفاء في الموصول لما فيه من رائحة الشرط، وذكروا أن سيبويه يقدِّر المنقطع بـ «لكن» ويقدِّره الفراء بـ «سوى».

٢ - أو هو استثناء متصل، فهو استثناء من مفعول « فَذَكِّرْ » في الآية/ ٢١، وهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب.

* وما بينهما جملة اعتراض لا محل لها من الإعراب.

وذكر ابن هشام أن الجملة المستثناة من الجمل التي أهملوها ثم قال: وأما الأولى فنحو « لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ » .

قال ابن خروف: مَن : مبتدأ. و« يُعَذِّبُهُ اللهُ » الخبر، والجملة نصب على الاستثناء المنقطع. . .».

وذكر ابن مالك ذلك، وقال: «ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب على الاستثناء، وقد أغفلوا وروده مرفوعاً بالابتداء ثابت الخبر أو محذوفه. . .» وذكر من الآيات والأحاديث ما يؤيد ذلك.

٣ - وقيل: مَن : في محل جَرّ بدل من ضمير « عَلَيْهِم » ذكره مكي. وقال هذا بعد ذكر الوجهين السابقين. وذكر مثل هذا ابن الأنباري والنحاس.

٤ - وذكروا أن « مَن » تكون شرطاً، وما بعده جزاؤه. قال السمين: «فإن جعلته كذلك كان منقطعاً» وعلى هذا تكون « مَن » مبتدأ، وخبره الشرط أو الجواب، أو هما معاً».

= والقرطبي ٢٠/ ٣٧ - ٣٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٩، و٦/ ٢٩٥، وشواهد التوضيح/ ٤٢ - ٤٣.

وذهب الشهاب إلى أن الأصح أنها موصولة وليست شرطية، فإنه فيه تكلّف على تقدير الشرط فيه.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

* وجملة «تولى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإن جعلت « مَن » شرطاً كان « تَوَلَّىٰ » في محل جزم فعل الشرط.

وَكَفَرَ : الواو: حرف عطف. والفاعل: ضمير مستتر.

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ »، فلها حكمها.

﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾﴾

فَيُعَذِّبُهُ : الفاء: استئنافيّة، أو واقعة في جواب الشرط « مَن »، على ما تقدَّم بيانه.

يُعَذِّبُهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَكْبَرَ : نعت لما قبله منصوب.

* جملة « يُعَذِّبه » فيها ما يأتي[(١)]:

- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو يعذبه.

* والجملة « فهو يعذبه » فيها:

أ - في محل جزم جواب الشرط «من».

ب - لا محل لها ٱستئنافيّة، ويكون الوقف على «كفر» من الآية السابقة.

﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِلَيْنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٦٦٤.

إِيَابَهُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر السمين[١] أن الخبر وهو « إِلَيْنَآ » قُدِّم مبالغة، وللتشديد في الوعيد.. ومثله عند الشهاب.

قلنا: أراد معمول الخبر وليس الخبر، فإن خبر « إِنَّ » لا يتقدَّم على اسمها.

وقال الزمخشري: «فإن قلت: ما معنى تقديم الظرف؟ قلنا: عناه التشديد في الوعيد.

* والجملة[٢] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « إِيَابَهُمْ »

قالوا فيه ما يأتي[٣]:

- أصل الياء واو، وقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها وٱعتلالها في الفعل، فهو مصدر: آب يؤوب إياباً، أي: رجع، كقام يقوم قِياماً، وأصله، إِوَاب، فصار بعد الإعلال: إِيَاب. ووزنه فِعال.

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

ثُمَّ[٤]: حرف عطف للتراخي في الرتبة لبُعْدِ منزلة الحساب في الشِّدّة عن منزلة الإياب.

قال أبو السعود: «وثم للتراخي في الرتبة لا في الزمان، فإن الترتيب الزماني بين إيابهم وحسابهم لا بين كون إيابهم إليه تعالى وحسابهم عليه؛ فإنهما مستمران».

---

(١) الدر ٦/٥١٦، والكشاف ٣/٣٣٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨.

(٢) أبو السعود ٥/٨٦٦، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨.

(٣) العكبري/١٢٨٤، والدرّ ٦/٥١٥، والبحر ٨/٤٦٥، والفريد ٤/٦٦٥، والبيان ٢/٥١٠.

(٤) فتح القدير ٥/٤٣١، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨، وأبو السعود ٥/٨٦٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

حِسَابَهُم : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقديم معمول الخبر هنا كالموضع السابق للمبالغة والتشديد في الوعيد.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

* * *

٨٩ - سُورَةُ الفَجْرِ

إعراب سورة الفجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾

وَٱلْفَجْرِ [(١)]: الواو: للقسم. الفجر: اسم مجرور بواو القسم، متعلِّق بالفعل «أقسم» المحذوف.

واختلف في دلالة الفجر على أقوال، والمشهور أنه الطالع في كل يوم، أقسم به كما أقسم بالصُّبح [المدثر/ ٣٤].

وقيل: التقدير وربِّ الفجر. فالقسم ليس بالفجر.

وجواب القسم فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - ذهب ٱبن الأنباري إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ » وهو الآية/ ١٤.

وذكر مثله الهمذاني والعكبري.

٢ - وقيل: الجواب محذوف. وقَدَّره ٱبن الأنباري «لَتُبْعَثُنَّ».

- وقدَّره الزمخشري «لَتُعَذَّبُنَّ».

- وقدَّره أبو حيان بما دلت عليه خاتمة سورة الغاشية، أي: لإيابهم إلينا وحسابهم علينا.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٨ - ٤٦٩، والدر ٦/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٥١١، والفريد ٤/ ٦٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٢، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٢، والقرطبي ٢٠/ ٤٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٤٢، والجنى الداني/ ٣٤٥، والارتشاف/ ٢٣٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٨، والرازي ٣١/ ١٦٦.

- وقيل: ليجازينّ كل أحد بما عمل.

وتعقب الشوكاني ما ذهب إليه أبو حيان ورآه ضعيفاً جداً.

٣ - وذهب[١] مقاتل إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ » وهو الآية/ ٥.

وعنده أن «هل» هنا في موضع «إنّ» وتقديره: إنّ في ذلك قسماً لذي حجر، فهل على هذا وما بعدها في موضع جواب القسم.

قال أبو حيان: «وقول مقاتل.... قول لم يصدر عن تأمُّل؛ لأن المقسم عليه على تقدير أن يكون التركيب: إنّ في ذلك قسماً لذي حجر، لم يذكر. فيبقى قسم بلا مُقْسَم عليه؛ لأن الذي قدَّره من أن في ذلك قسماً لذي حجر، لا يصح أن يكون مقسماً عليه...». وذكر مثل هذا السمين، ورأى قول مقاتل باطلاً. وفعل مثل هذا الشوكاني، فرأى قول مقاتل ضعيفاً. ورآه ٱبن هشام وجهاً بعيداً.

* وجملة القسم ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾

وَلَيَالٍ[٢]: الواو: حرف عطف. ليالٍ: معطوف على « ٱلْفَجْر » مجرور مثله، وعلامة جَرّه فتحة على الياء المحذوفة فهو ممنوع من الصرف على صيغة الجمع الأقصى.

قال ٱبن هشام[٢]: « وَٱلْفَجْرِ : جارّ ومجرور، وَلَيَالٍ : عاطف ومعطوف، وعلامة جره فتحة مقدّرة على الياء المحذوفة، وإنما قُدِّرت الفتحة مع خفتها لنيابتها عن الكسرة، ونائب الثقيل ثقيل...».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٤٢، والٱرتشاف/ ٢٣٦٧، والجنى الداني/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٦، والكشاف ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٢، والرازي ٣١/ ١٦٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦١٢.

قلت: قول ابن هشام «فتحة مقدَّرة» هو غير الصواب، فإن الفتحة لا تقدَّر على الياء، وإنما حذفت الفتحة تبعاً لحذف الياء، فهي في الأصل ظاهرة لخفّتها.

قال النحاس: «ولو جاء على الأصل لقلت: وليالِيَ يا هذا لا ينصرف...» وقالوا المراد بالليالي عشر من ذي الحجة، وقيل: العشر الأواخر من رمضان، وقيل غير هذا.

وقالوا[1]: إن تنكير « ليالٍ » وصفتها « عَشْرٍ » إنما هو للتعظيم المستفاد من الإبهام، أو هو للتبعيض؛ لأنها بعض ليالي السنة أو الشهر، وتعظيمها لفضيلة وثواب ليس لغيرها، ولولا هذا لكان الظاهر تعريفها كأخواتها؛ لأنها ليال معهودة. كذا عند الشهاب وغيره، والزمخشري أيضاً.

عَشْرٍ : نعت لـ «ليالٍ» مجرور مثله.

فائدة في «عشر»[2]

ذكر العلماء هنا أنه كان من حَقِّه أن يُقال «عشرة» على تقدير: ليالي أيام عشرة؛ لأن المعدود مذكَّر.

قال السمين: «ويُجاب عنه بأنه إذا حُذِف المعدود جاز الوجهان، ومنه «وأتبعه بستٍّ من شوال». وسمع الكسائي: «صُمْناً من الشهر خمساً».».

وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴿٣﴾

وَٱلشَّفۡعِ : اسم معطوف على « الفجر » مجرور مثله. والشفع: اثنان.

---

(١) البحر ٨/٤٦٨، والدر ٦/٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٦، والكشاف ٣/٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨، وإعراب النحاس ٣/٦٩٢، والرازي ٣١/١٦٣، ومغني اللبيب ٦/٦١٢.

(٢) الدر ٦/٥١٨، وفتح القدير ٥/٤٣٢ - ٤٣٣.

وَٱلْوَتْرِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله. والوتر: الفرد.

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾

وَٱلَّيْلِ : اسم معطوف على «الفجر» مجرور مثله.

إِذَا [(١)] : ظرف مبني على السكون في محل نصب.

وجعل السمين العامل فيه فعل القسم. أي: أقسم به وقت مَسْراه.

قال العكبري: «ظرف، والعامل فيه محذوف، أي: أقسم به إذا يسرِ».

وذكر الهمذاني أن العامل فيه معنى القسم.

يَسْرِ [(٢)]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الياء المحذوفة «يسري». وذكر الشهاب وغيره أن الأصل إثباتها؛ لأنها لام مضارع غير مجزوم، لكنها حذفت للتخفيف، ولتتوافق رؤوس الآي.

ولذا رسمت كذلك في المصاحف[(٣)] ولا ينبغي أن يُقال: إنها حذفت لسقوطها في خطّ المصحف المجيد، فإنه يقتضي أن القراءة باتباع الرسم دون رواية سابقة عليه. وهو غير الصحيح».

كذا جاء النص عند الشهاب.

وذكر السمين قريباً من هذا، وقال: «. . . وجرياً بالفواصل مجرى القوافي، ومن فرَّق بين حالتي الوقف والوصل، فلأن الوقف محل ٱستراحة».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٨، والعكبري/ ١٢٨٥، والفريد ٤/ ٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٩.

(٢) الدر ٦/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٤، والمحرر ١٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٦٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٣، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٩٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والرازي ٣١/ ١٦٥.

(٣) انظر القراءتين بحذف الياء وإثباتها، في كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٤١٦ - ٤١٧».

وقال الفراء: «. . . ويَسْرِ: بحذفها [أي: الياء]، وحَذْفُها أحبُّ إليَّ؛ لمشاكلتها رؤوس الآيات، ولأن العرب قد تحذف الياء، وتكتفي بكسر ما قبلها منها. . .».

وقال الهمذاني: «وخُصَّ الوقف بذلك لأن الوقف باب حذف وتغيير».

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ۝٥

هَلۡ [1]: حرف ٱستفهام يفيد التقرير على عظم هذه الأقسام.

أي: هل فيها مقنع في القسم لذي عقل فيزدجر.

كذا عند أبي حيان.

قال الرازي: «استفهام والمراد منه التأكيد. . .».

وتقدَّم معنا في الآية الأولى عند الحديث عن جواب القسم ما ذهب إليه مقاتل: إنّ «هل» بمعنى «إنّ». وذكرنا هناك رَدَّ هذا التوجيه.

فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. قَسَمٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

لِّذِي حِجۡرٍ : اللام: حرف جَرّ. ذِي : اسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء.

حِجۡرٍ : مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قَسَمٞ ».

* ١ - وتقدَّم[2] أن هذه الجملة عند بعض العلماء هي جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى القول بأن الجواب محذوف، أو الآية/ ١٤ كما سبق، تكون هذه الجملة مستأنفة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٦٧، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٩ - ٥٣٠، والرازي ٣١/ ١٦٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٧٤ - ٤٧٥، ومغني اللبيب ٤/ ٣٤٢.

(٢) انظر إعراب الآية الأولى وتقدير الجواب.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦﴾

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للاستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والهمزة: محذوفة للتخفيف في الأصل. فبقي من الفعل فاؤه. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيْفَ : اسم استفهام في محل نصب حال. فَعَلَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِعَادٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وجاء مصروفاً لأنه أريد اسمُ أبيهم. والمراد بعاد قوم هود عليه السلام، سُمّوا باسم أبيهم كما سُمِّي بنو هاشم هاشماً. . وقيل غير هذا.

ذكره أبو السعود والمفسرون.

وذكر أبو حيان أنه صُرِف على إرادة الحي.

* وجملة « كَيْفَ فَعَلَ . . . » في محل نصب سَدَّت مَسَدَّ مفعولي « تَرَ ».

فإن «رأى» علميّة[1].

* وجملة «ألم تر. . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧﴾

إِرَمَ : فيه ما يأتي[2]:

أ - اسم قبيلة: وعلى هذا الوجه فيها ما يأتي:

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، ونقل عن الخازن أنه أطلق لفظ الرؤية على العلم لأن أخبار عاد وثمود وفرعون كانت معلومة عندهم. والخطاب في «ترى» للنبيّ ﷺ، ولكل أحد، فهو عام.

(٢) البحر ٨/ ٤٦٩، والدر ٦/ ٥١٨ - ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٣ - ٤٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، =

١ - بَدَل من « عَاد » مجرور مثله، ومنعت من الصرف للعلميَّة والتأنيث. وذكره مكي.

٢ - أو هي عطف بيان من « عَاد » مجرورة.

٣ - وذكر مكي أنها نعت لـ « عَاد ». ومعنى إرم: القديمة، على هذا الوجه. ذكره العكبري. وٱستبعد الهمذاني هذا الوجه لكونه غير مشتق إلاّ على قول من قال: إرم بمعنى القديمة. ومثل هذا عند ٱبن الأنباري والطبرسي والباقولي.

٤ - أو هو منصوب بتقدير «أعني» فيكون مفعولاً به.

ب - اسم مدينة:

١ - وفي هذه الحالة يكون على حذف مضاف أي: بعاد أهل إرمَ فيكون مجروراً بالإضافة. ذكره الزمخشري.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه بَدَلُ ٱشتمال من « عاد ».

وٱستبعده السمين؛ لأنه لا ضمير هنا، وتقديره قلق.

ثم قال: «وقد يقال: إنه لما كان المعنى بعاد مدينتهم، لأنّ إرم قائمة مقام ذلك، صَحّ البدل».

وذكر مكّي أنّ إرم هي الإسكندرية، وقيل: هي دمشق. وذكر مثل هذا أبو جعفر النحاس. ثم ٱستبعد هذين القولين.

ذَاتِ ٱلْعِمَادِ :

ذَاتِ : نعت لـ « إِرَمَ » مجرور مثله. ٱلْعِمَادِ : مضاف إليه مجرور.

وقال النحاس[1]: « ذَاتِ ٱلْعِمَادِ : نعت لعاد على معنى القبيلة، أو لإرم. . . ».

= والمحرر ١٥/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٥، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، والفريد ٤/ ٦٨٨، والبيان ٢/ ٥١١، وكشف المشكلات/ ١٤٥١، والرازي ٣١/ ١٦٨.

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٨٥.

ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَـٰدِ ﴿٨﴾

ٱلَّتِي : يجوز فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « إِرَمَ ».

٢ - اسم موصول في جَرٍّ صفة لـ « عَاد » كذا عند الهمذاني.

٣ - ويجوز أن يكون مقطوعاً إلى الرفع، أي: هي التي لم يخلق مثلها، فتكون في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر.

٤ - ويجوز القطع إلى النصب على تقدير «أعني» فتكون في محل نصب مفعولاً به.

* وتكون الجملة في محل جَرٍّ صفة على الوجهين الثالث والرابع أو ٱستئنافية.

لَمْ يُخْلَقْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُخْلَقْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. مِثْلُهَا : نائب عن الفاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي ٱلْبِلَـٰدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « لَمْ يُخْلَقْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾

وَثَمُودَ : الواو: حرف عطف. ثَمُودَ [2] : اسم معطوف على « عَاد »، مجرور مثله، وهو ممنوع من الصَّرف للعلميَّة والتأنيث؛ فهو اسم للقبيلة.

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والفريد ٤/ ٦٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٠ ، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٧، ومشكل إعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٩، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والفريد ٤/ ٦٦٩ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٥٣٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٤٢.

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ثَمُودَ ».

٢ - أو هو في موضع رفع على تقدير «هم الذين»؛ فهو في محل رفع خبر.

٣ - أو هو على تقدير «أعني»؛ فهو في محل نصب مفعول به.

٤ - وأحسن الأوجه عند الزمخشري أن يكون نصباً على الذم، أَيْ: أذمُّ الذين...، فهو في محل نصب مفعول به.

* والجملة على الأوجه الثلاثة الأخيرة في محل جر صفة لـ « ثَمُودَ » أو ٱستئنافية.

جَابُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّخْرَ : مفعول به منصوب. ومعنى: جَابُواْ : قطعوها ونحتوها، واتخذوا منها بيوتاً.

بِٱلْوَادِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « جَابُواْ » قبله.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال:

أ - إما أن يكون الحال المحذوفة من « ٱلصَّخْرَ ».

ب - أو يكون الحال من ضمير الفاعل في « جَابُواْ ».

وقرئ(٢) «الوادي» و «الوادِ»، بحذف الياء موافقة لخط المصحف، ومراعاة للفاصلة القرآنية قبله وبعده.

* وجملة « جَابُواْ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾

وَفِرْعَوْنَ : الواو: حرف عطف. فِرْعَوْنَ : اسم معطوف على « ثَمُودَ » أو على « إِرَمَ » مجرور، ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة.

---

(١) الدر ٦/٥١٩ - ٥٢٠، وفتح القدير ٥/٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٨.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٤٢١».

ذِى : نعت لـ « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الياء. ٱلْأَوْتَادِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلَّذِينَ طَغَوْاْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ [1]: تجوز فيه الأوجه التي جاءت في « ٱلَّذِينَ » في الآية المتقدِّمة:

١ - صفة لـ « فِرْعَوْنَ » أو لفرعون وعاد وثمود.

٢ - في محل نصب على تقدير «أعني».

٣ - في محل نصب على الذم على تقدير «أذمُّ»، وهو أحسن الأوجه.

- في محل رفع على تقدير «هم الذين»، وجعلوا الرفع على الذم أيضاً وٱختصر العلماء الحديث هنا، وأحالوا على الموضع السابق.

قال العكبري: «الذين صفة للجمع، أو هو صفة لفرعون وأتباعه، واكتفى بذكره عن ذكرهم».

قال أبو حيان: «الذين صفة لعاد وثمود وفرعون. . . .».

طَغَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة؛ لاْلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْبِلَٰدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «طغى».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾

فَأَكْثَرُواْ : الفاء: حرف عطف. أَكْثَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أكثر». ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢٠، والعكبري/١٢٨٦، وفتح القدير ٥/٤٣٦، والفريد ٤/ ٦٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٣٣٥، والقرطبي ٢٠/ ٤٩.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

فَصَبَّ : الفاء: حرف عطف تفيد السببيَّة. صَبَّ: فعل ماض. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. سَوْطَ : مفعول به منصوب. عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « أَكْثَرُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: «واستعمال الصَّبّ في السوط استعارة بليغة، وهي سائغة في كلامهم».

وقال الفراء: «هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه السَّوْط، جرى به الكلام والمثل».

وقال ابن عطية: «وإنما خصَّ السوط بأن يُستعار للعذاب لأنه يقتضي من التكرار ما لا يقتضيه السيف ولا غيره...».

إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَبِٱلْمِرْصَادِ : اللام: مُزَحْلَقَةٌ مؤكِّدة. الباء: حرف جَرٍّ.

ٱلْمِرْصَادِ: اسم مجرور بالباء، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: لكائن بالمرصاد.

والمرصاد والمَرْصد: موضع الرصد، وذكر ابن عطية أنه يحتمل أن يكون في الآية اسم فاعل، أي: لبالراصد. فعَبَّر عنه بصيغة المبالغة. ورَدّه أبو حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٠، ومعاني الفراء ٦/ ٥٢٠، والمحرر ١٥/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨.

❊ والجملة[١] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا من قبل أن هناك من المعربين من ذهب إلى أنها جواب القسم في أول السورة، فأرجع إلى الآية الأولى.

قال أبو السعود: «تعليل لما قبله وإيذان بأن كُفّار قومه عليه الصلاة والسلام سيصيبهم مثل ما أصاب المذكورين من العذاب...».

وذكر الشهاب[٢] أنّ هنا استعارة تمثيليّة فقد شبَّه كونه تعالى حافظاً لأعمال العباد مترقباً لها بحال من قعد على الطريق مترصداً لمن يسلكها ليأخذه فيوقع به.

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ [٣] : الفاء: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

ٱلْإِنسَٰنُ : مبتدأ مرفوع. وذكر السمين في خبره وجهين[٣]:

١ - أحدهما قوله: « فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ».

والظرف « إِذَا » منصوب بالخبر على نية التأخير.

والفاء لا تمنع من ذلك. ذكره الزمخشري ونقله السمين.

قال الشهاب: «ولا تمنع الفاء من ذلك كما صرح به الزمخشري وغيره من متقدِّمي النحاة؛ وتبعهم مَن بعدهم من غير نكير كأبي حيان والسمين والسفاقسي مع جمع غفير من المفسرين، وهو الحق الذي لا محيد عنه.

---

(١) فتح القدير ٥/٤٣٦، وأبو السعود ٥/٨٦٩، وحاشية الجمل ٤/٥٣٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/٥٣٢.

(٣) البحر٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢٠ - ٥٢١، وفتح القدير ٥/٤٣٨، والعكبري/١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، والفريد ٤/ ٦٦٩ - ٦٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨ - ٣٥٩.

وقد خالفهم في ذلك الرضي ومن تبعه كالدماميني في شرح المغني. . .».

٢ - إِذَا : شرطية، وجوابها « فَيَقُولُ . . .». والجملة الشرطية خبر عن المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ ». ذهب إلى هذا العكبري.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأن « أَمَّا » تلزم الفاء في الجملة الواقعة خبراً عما بعدها، ولا تحذف إلا مع قول مضمر. . . . إلا في ضرورة».

إِذَا : رأيت الوجهين من قبل: ظرف: منصوب بالخبر وهو جملة « فَيَقُولُ » وهو على نية التأخير على تقدير: فأما الإنسان فقائل ربي أكرمني وقت الابتلاء.

- أو هو شرط. والعامل فيه جواب الشرط، وهو جملة « يَقُولُ ».

مَا : حرف زائد يفيد التوكيد. ٱبْتَلَىٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فقد تقدَّمها ظرف على الوجهين السابقين.

فَأَكْرَمَهُۥ :

الفاء: حرف عطف. أكرمه: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رَبُّهُۥ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱبْتَلَىٰهُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَنَعَّمَهُۥ : جملة معطوفة على الجملة قبلها، ولها حكمها في الإعراب تفصيلاً وجملة.

فَيَقُولُ : الفاء:

١ - واقعة في جواب « أمّا ».

٢ - أو هي واقعة في جواب الشرط « إِذَا »، على تقدير: فهو يقول.

فَيَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

رَبِّىٓ : مبتدأ مرفوع. وياء النفس: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَكْرَمَنِ : فعل ماض مبني على الفتح. والنون للوقاية. وحذفت[١] الياء مراعاة للفواصل ورؤوس الآيات. وهذه الياء في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « رَبِّ ».

* جملة « أَكْرَمَنِ » في محل رفع خبر المبتدأ « رَبِّ ».
* جملة « رَبِّ أَكْرَمَنِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَقُولُ ».
* جملة « يَقُولُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » على تقدير « إِذَا » ظرفاً معمولاً للخبر. ودخول الفاء لما في « أَمَّا » من معنى الشرط.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف «فهو يقول».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذَا » على الوجه الثاني فيه.
* جملة[٣] « فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ . . . فَيَقُولُ » معطوفة على قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ».

وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

فبعض المعربين لم يذكر فيها شيئاً، وبعضهم أحال على ما تقدَّم.

قال الهمذاني[٤] «و أَمَّا : الثانية مع ما بعدها عطف على « أَمَّا » الأولى. والقول فيهما واحد. وحذف « ٱلْإِنسَٰنُ » من الجملة الثانية لدلالة الأول عليه».

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٤٢٣، ففيه القراءتان بالحذف والإثبات.

(٢)

(٣) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢١، والعكبري/١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، والفريد ٤/ ٦٦٩ - ٦٧٠، وفتح القدير ٥/٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢ - ٥٣٣.

(٤) الفريد ٤/ ٦٧٠، وانظر الشهاب، والبيضاوي ٨/٣٥٨ - ٣٥٩.

كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾

كَلَّا [(١)]: حرف ردع وزجر للإنسان في الحالتين، فإن الله قد يوسع الرزق على الإنسان لا لكرامته، ويضيّقه عليه لا لإهانته، بل للاختبار والامتحان.

قال الفراء: « كَلَّا : لم يكن ينبغي أن يكون هذا، ولكنه يحمده على الأمرين: على الغِنى والفقر».

بَل [(٢)]: حرف إضاب انتقالي على سبيل الترقي في ذمّهم من قبيح إلى أقبح، من الأقوال إلى الأفعال. لَّا : نافية. تُكْرِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَتِيمَ : مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني: «والالتفات إلى الخطاب لقصد التوبيخ والتقريع».

وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية.

تَحَٰٓضُّونَ [(٣)]: أصله: تتحاضون، فقد حُذفت منه التاء تخفيفاً.

وذكر الهمذاني أنّ حذف التاء إنما هو كراهة اجتماعهما.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٨، والمحرر ١٥/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، والكشاف ٣/ ٣٣٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩.

(٣) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٦٧٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٨، والعكبري/ ١٢٨٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩.
وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٤٢٥ - ٤٢٦، ففيه القراءات الأخرى: تتحاضون، تُحاضّون، يُحاضّون، يَحُضُّون، تحضّون.

وهو فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال مكّي: «ومن قرأ: تَحاضُون: لم يُقَدِّر حذف مفعول، إنما هو تتحاضون فيما بينكم على الخير، لا يتعدَّى».

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[٢]: «طعام يجوز أن يكون على أصله من كونه اسماً للمطعوم، ويكون على حذف مضاف، أي: على بَذْل، أو على إعطاء طعام، أو يكون ٱسم مصدر بمعنى الإطعام، كالعطاء بمعنى الإعطاء، فلا حذف حينئذٍ». وهو كلام شيخه أبي حَيّان. ومثله عند ٱبن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة الاَستئنافيَّة قبلها؛ فلها حكمها.

وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾

وَتَأْكُلُونَ : الواو: حرف عطف. تأكلون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلتُّرَاثَ : مفعول به منصوب. وأصل[١] التاء واو: وراث. فالتاء بدل.

أَكْلًا : مفعول مطلق منصوب. لَّمًّا : نعت منصوب.

واللم[٢]: الجمع واللّف. قال الحسن: «هو أن يأخذ في الميراث حَظَّه وحَظّ غيره» كذا عند ٱبن عطيَّة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَّا تُكْرِمُونَ . . .»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال النحاس: «التاء مبدلة من الواو؛ لأنها أقرب الزوائد إليها». انظر إعرابه ٣/ ٦٩٩، والبحر ٨/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٥٢١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٣.

(٢) المحرر ١٥/ ٤٤٤.

وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

وَتُحِبُّونَ : الواو: حرف عطف. تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَالَ : مفعول به منصوب.

حُبًّا : مفعول مطلق منصوب. جَمًّا [1]: نعت منصوب. والجمُّ: الكثير.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو أن يكون حالاً من المال.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾

كَلَّآ [2] : - حرف ردع وزجر، فهو رَدّ على أفعالهم وتوطئة للوعيد. كذا عند ٱبن عطيّة.

- وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو جواز كونه بمعنى «حقاً».

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلّق بالجواب «. . . يتذكر». وذكر ٱبن الأنباري الجواب «يعذِّب» الآية.

وقيل: إن العامل فيه «يقول».

دُكَّتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، حُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦٧١، والمحرر ١٥/ ٤٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والرازي ٣١/ ١٧٤.

دَكًّا دَكًّا [١]:

١ - دَكًّا : مصدر مؤكِّد لفعله منصوب.

و دَكًّا : الثاني تأكيد لفظي للأول منصوب مثله.

وذكر الشهاب أنه ليس للتأكيد بل التكرير للاستيعاب.

٢ - أو هو حال منصوب، والمعنى مكرر عليها الدكّ. مثل: عَلَّمتُه حسابه باباً باباً. وعزاه الشوكاني لابن عصفور.

* جملة « دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ . . . » في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[٢] الشرطيّة استئنافيّة جيء بها للوعيد، وهي تعليل للردع.

وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. أي[٣]: جاء أمره.

وَٱلْمَلَكُ : الواو: حرف عطف. الملك: اسم معطوف على «رَبُّك» مرفوع مثله.

صَفًّا صَفًّا [٤]: حال، أي: مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة؛ فهو مصدر في موضع الحال.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والفريد ٤/ ٦٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والبيان ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والرازي ٣١/ ١٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٢٠، ٤٠٧.

(٤) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧ والفريد ٤/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والعكبري/ ١٢٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٨.

※ وجملة « جَآءَ » معطوفة على جملة « دُكَّتِ »؛ فهي في محل جَرٍّ.

وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

وَجِاْىٓءَ : الواو: حرف عطف. جِيءَ : فعل ماض مبني للمفعول.

وفي نائب الفاعل ما يأتي(١):

١ - الظرف « يَوْمَئِذٍ »، وهو قول مكّي.

أو هو متعلّق بـ « جِيءَ ».

٢ - أو « بِجَهَنَّمَ »، وهو رأي مكّي وٱبن الأنباري.

٣ - أو هو مصدر مضمر قائم مقام الفاعل، أي: جِئة.

وذكره مكّي. وٱبن الأنباري.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إِذْ : اسم مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة.

والظرف هو نائب الفاعل. أو هو متعلّق بالفعل « جِيءَ » إن قيل النائب غيره.

بِجَهَنَّمَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «جيء»، أو هو في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ جملة « جِيءَ » في محل جَرٍّ معطوفة على جملة « دُكَّتِ ».

يَوْمَئِذٍ : فيه ما يأتي(٢):

١ - بدل من « إِذَا » في قوله تعالى: « إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ » في الآية/ ٢١،

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، والفريد ٤/ ٦٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، والبيان ٢/ ٥١٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، والفريد ٤/ ٦٧١، والعكبري/ ١٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والبيان ٢/ ٥١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤.

وقائله الزمخشري. والعامل فيهما « يَتَذَكَّرُ ».

فهو على هذا ظرف منصوب. وإذ في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وظاهر كلامه أنّ العامل في البدل هو العامل نفسه في المبدل منه، وهو قول قد نُسب إلى سيبويه والمشهور خلافه، وهو أنّ البدل على نية تكرار العامل، أي: يتذكر ما فرط منه».

ومثل هذا عند السمين.

وذهب أبو البقاء إلى أنّ العامل في « إذا » « يَقُولُ » الآية/ ٢٤ وفي « يَوْمَئِذٍ » « يَتَذَكَّرُ ». ونقله عنه السمين.

٢ - وقيل: إنّ « يَوْمَئِذٍ » بَدَلٌ من « يَوْمَئِذٍ » قبله، والعامل فيهما « يَتَذَكَّرُ».

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: يتذكر ما فرط منه. وهو تقدير أبي حيان وغيره.

ويجوز أن يكون على تقدير تقع منه الذكرى، فلا مفعول في هذه الحالة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال.

أَنَّىٰ (١) :

١ - اسم ٱستفهام بمعنى كيف في محل رفع خبر مقدَّم.

٢ - أو هو ظرف على تقدير «من أين» متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

لَهُ : جارّ ومجرور متعلِّق بما تعلَّق به الظرف. أو متعلِّق بـ « ٱلذِّكْرَىٰ ». إذا جعلت « أَنَّىٰ » ٱسم ٱستفهام. ٱلذِّكْرَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وإعراب النحاس ٣/٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٥، والكشاف ٣/ ٣٣٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٤.

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذهب أبو السعود[١] إلى أنّ الجملة ٱعتراضيَّة، جيء بها لتحقيق أنه ليس يتذكّر.

﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الإنسان».

يَٰلَيۡتَنِي :

يَا : حرف تنبيه. أو هو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء.

لَيۡتَنِي: ليت حرف ناسخ. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

قَدَّمۡتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

لِحَيَاتِي : اللام: حرف جَرّ. بمعنى[٢] لأجل حياتي. وقيل: إن اللام بمعنى «في»، أو وقت حياتي. حَيَاتِي : اسم مجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « قَدَّمۡتُ ».

والمفعول[٢] محذوف، أي: يا ليتني قدمت الأعمال الصالحة في حياتي.

* جملة « يَقُولُ » فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٧١.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والإتقان ٢/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٢، والجنى الداني/ ٩٩، والمحرر ١٥/ ٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٥٦.

(٣) العكبري/ ١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤.

١ - ذكر العكبري أنها تفسيرية لـ « يَتَذَكَّرُ ». ومثله عند الهمذاني.

٢ - وذكر أبو السعود أنها بَدَل ٱشتمال من « يَتَذَكَّرُ ».

٣ - وذكر وجهاً آخر، وهو الاْستئناف، فقد نشأت عن سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ماذا يقول عند تذكره؟ فقيل: يقول يا ليتني...

٤ - وذكر وجهاً رابعاً الهمذاني وهو النصب على الحال.

* جملة « يَٰلَيْتَنِي ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَدَّمْتُ » في محل رفع خبر «ليت».

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: ٱستئنافيَّة أو هي واقعة في جواب الشرط « إِذَا دُكَّتِ » في الآية/٢١. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل بعده. إِذٍ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن جملة مقدَّرة، أي: يومئذٍ يكون ما ذكر من الأحوال والأقوال.

ونقل الهمذاني(١) عن الفارسي أنه مبتدأ خبره ما بعده، والعائد محذوف. وهو إعراب غريب.

لَّا يُعَذِّبُ : لَّا : نافية. يُعَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: الكافر.

عَذَابَهُۥٓ (٢) :

١ - مفعول مطلق منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٢، وانظر الحجة ٦/ ٤١٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢ - ٥٢٣، والمحرر ١٥/٤٤٨ - ٤٤٩، والبيان ٢/ ٥١٣، والعكبري/ ١٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٧٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠١، والحجة للفارسي ٦/ ٤١١.

والضمير فيه من إضافة المصدر للفاعل، فيكون الضمير لله تعالى.

أو هو مضاف للمفعول، فيكون الضمير للكافر، ويكون « عَذَاب » واقعاً موقع تعذيب، والمعنى: لا يعذّب أحد تعذيباً مثل تعذيب الله هذا الكافر. كذا جاء النصُّ عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً به على تقدير لا يعذِّب عذاب الله أحد.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

- والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو لا محل لها من الإعراب[1] جواب « إِذَا » في الآية/ ٢١، وتقدَّمت الإشارة إليها.

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

* والجملة معطوفة عليها فلها حكمها.

يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾

يَا : حرف نداء. أَيَّتُهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

ٱلنَّفْسُ : ١ - بَدَلٌ من « أيّة » مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

٣ - أو هي نعت[2] لـ « أيّة ». ذكره النحاس.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٤٥٢، والبيان ٢/ ٥١٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٠١.

ٱلْمُطْمَئِنَّةُ [٢] : ١ - نعت لـ « ٱلنَّفْسُ » مرفوع مثله.

٢ - وأجاز النحاس جعله صفة لأيّ.

* والجملة[١] في محل نصب مقول لقول مقدَّر من الله تعالى، أو على لسان الملك حين يتم الحساب.

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

ٱرْجِعِىٓ : فعل أمر مبني على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ رَبِّكِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: إلى موعد ربك. كذا عند أبي حيان.

رَاضِيَةً [٢]: حال منصوب. وهو حال من الكاف، أو الياء، أو النفس. وخَصَّ الهمذاني الحال في اللفظين بياء النفس. مَّرْضِيَّةً : حال ثانية منصوب.

قال السمين: «أي: جامعة بين الوصفين؛ لأنه لا يلزم من أحدهما الآخر».

* والجملة داخلة تحت القول المقدَّر؛ فهي في محل نصب.

فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾

فَٱدْخُلِى : الفاء: حرف عطف. ٱدْخُلِي : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

فِى عِبَٰدِى : فِى : حرف جَرّ. عِبَٰدِى : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٣٣٨، وأبو السعود ٥/ ٨٧٢، والمحرر ١٥/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٦، والرازي ٣١/ ١٧٧.

(٢) الدر ٦/ ٥٢٣، والعكبري/ ١٢٨٧، والفريد ٤/ ٦٧٢.

❊ والجملة معطوفة على جملة «ارجعي»؛ فلها حكمها.

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة ومعطوفة عليها.

جَنَّتِي : مفعول به. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال أبو حيان[1]: « فَٱدۡخُلِي : أولاً بـ « فِي »، وثانياً بغير فاء، وذلك أنه إذا كان المدخول فيه غير ظرف حقيقي تعدَّت إليه بفي، دخلت في الأمر، ودخلت في غمار الناس، ومنه « فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ». وإذا كان المدخول فيه ظرفاً حقيقياً تعدَّت إليه في الغالب بغير وساطة «في».».

❊ ❊ ❊

(١) البحر ٨/ ٤٧٢، والدر ٦/ ٥٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٦.

٩٠ - سُورَةُ البَلَدِ

إعراب سورة البلد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾

لَآ [1]:

١ - زائدة، والمعنى: أقسم بهذا البلد. فهي زائدة تفيد التوكيد.
وهذا قول الأخفش. وذهب الفراء إلى أن «لا» لا تكون صلة في أول الكلام.

٢ - وقيل: لا: حرف جواب، وهو رَدٌّ على من أنكر البعث، ثم ٱبتدأ فقال: أقسم.

٣ - وقيل: لا: نافية. أي: لا أقسم بهذا البلد بعد خروجك منه.
أو المعنى: لا أقسم به وأنت حالّ به، بل أقسم بك.

٤ - وذكر مكي أنه بمعنى «ألا» وذكر مثله النحاس.
وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة القيامة الآية/ ١.

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِهَٰذَا : الباء: حرف جَرّ. ذا: اسم إشارة في محل جَرٍّ بالباء.

والجارُّ متعلِّق بالفعل « أُقۡسِمُ ».

وذكر ٱبن خالويه أن الباء زائدة جارَّة، وهو كلام غريب!.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٣٣٨، والقرطبي ٢٠/ ٥٩، والدر ٦/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٤٩، والفريد ٤/ ٦٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٢، والعكبري/ ١٢٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧.

﴿ٱلْبَلَدِ﴾[(١)]: ١ - بدل من ٱسم الإشارة مجرورة.

٢ - أو هو عطف بيان مجرور. وهو الأَولى عند النحاس.

٣ - أو هو نعت لٱسم الإشارة مجرور.

والمراد بالبلد مكة المكرمة.

* والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة

في الفرق بين البدل وعطف البيان

قال أبو جعفر النحاس[(٢)]: «والنحويون يذكرون عطف البيان على جملته، وما علمتُ أن أحداً بَيَّنه، والفرق بينه وبين البدل إلا ٱبن كيسان، قال: الفرق بينهما أن معنى البدل[(٣)] أن تقدِّر الثاني في موضع الأول. وكأنك لم تذكر الأول.

ومعنى عطف البيان أن تقدِّر أنك إن ذكرت الأسم الأول لم يُعرف إلاّ بالثاني، وإن ذكرتَ الثاني لم يُعرف إلّا بالأول، فجئت مبيناً للأول قائماً له مقام النعت والتوكيد.

قال: وبيان هذا في النداء: يا أخانا زيدُ أقبِلْ، على البدل، كأنك رفعت الأول، وقلت: يا زيدُ، فإن أردت عطف البيان قلت: يا أخانا زيداً أقبل».

وفَصَّل القول في هذا الفرق بينهما ٱبن هشام في مغني اللبيب[(٤)]، وكان أشمل بياناً، وأوفى مما ذكره المصنِّف هنا.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧.

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٧٠٣ - ٧٠ط.

(٣) جاء في المطبوع «البلد» والصواب هو الذي أثبتُّه.

(٤) مغني اللبيب ج ٥/ ٣٧٩ - ٣٩٦، وانظر شرح المفصل ٣/ ٧٣ - ٧٤، وشرح الكافية للرضي ١/ ٣٣٧، والأشباه والنظائر ٣/ ٤٧٦ - ٤٨٢.

﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢﴾

الواو[١]:

١ - قيل: أنها للاعتراض. والجملة بعدها اعتراضيَّة، على معنى: أن الله تعالى أقسم بهذا البلد وما بعده على أن الإنسان خُلِق في كبد، واعترض بينهما بهذه الجملة.

وإمّا على معنى أنه أقسم ببلده على أن الإنسان لا يخلو من مقاساة الشدائد، واعترض بأنْ وَعَدَه فتح مكة تتميماً للتسلية. فقال: وأنت حِلٌّ به فيما يُستقبل، تصنع فيه ما تريد من القتل والأسر.

كلُّ هذا عند أبي حَيّان، ونقله عنه السمين.

قال أبو حيان: «وحَمْلُه على أن الجملة اعتراضيَّة لا يتعيَّن...».

٢ - الواو: للحال. والجملة حاليّة تفيد تعظيم المُقْسَم به، أي: لا أقسم بهذا البلد وأنت حالّ به لعظم قدرك، أي: لا أقسم بشيء وأنت أحقُّ بالإقسام تكرمة.... وذكر الهمذاني أن الواو للحال عند الأكثر.

قال أبو حيان: «... وقد ذكرنا أولاً أنها جملة حاليّة، وبَيّنا حُسْنَ موقعها، وهي حال مقارنة لا مقدَّرة، ولا محليّة، فليست من الإخبار بالمستقبل...».

أَنتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. حِلٌّ: خبر مرفوع.

بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ: إعرابه كإعرابه في الآية الأولى.

وذكر ابن خالويه[٢] أن الباء زائدة. وأنها جارة. وهو كلام غريب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٤، والدر ٦/ ٥٢٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والكشاف ٣/ ٣٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧، والرازي ٣١/ ١٨١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣

وَوَالِدٍ :

١ - الواو[1]: حرف عطف، وليست واو قسم، فقد عطفت « وَالِدٍ » على هذا البلد. وذكر هذا النحاس. وأجازه ٱبن عطيّة على قول من قال: لَآ : غير نافية.

٢ - وذهب ٱبن عطية إلى أن هذا قسم مستأنف على قول من قال في « لَآ أُقۡسِمُ » لَآ : نافية.

وَالِدٍ :

١ - اسم معطوف على المقسم به في الآية الأولى، وهو « ٱلۡبَلَدِ ».

٢ - أو هو مجرور بحرف القسم على ما ذهب إليه ٱبن عطيّة، والمراد بالوالد آدم، وَمَا وَلَدَ : أي: ذريّته.

وَمَا : الواو: فيها الوجهان السابقان: العطف، أو هو قسم جديد.

مَا : فيه ثلاثة أوجه[2]:

١ - اسم موصول بمعنى «من» فهو في محل جَرّ.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ.

٣ - حرف نفي، ويحتاج إلى إضمار موصول يصح الكلام به.

أي: والذي ما ولد. وإضمار الموصول لا يجوز عند البصريين، والتقدير عند الكوفيين ووالد ومن ما ولد.

---

(١) المحرر ١٥/ ٤٥٤ - ٤٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٤، والفريد ٤/ ٦٧٣، وأبو السعود ٥/ ٨٧٣، والعكبري/ ١٢٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٧٣ - ٦٧٤، والعكبري/ ١٢٨٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨، والقرطبي ٢٠/ ٦١ - ٦٢.

وَلَدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « وَلَدَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ » معطوفة على القسم الأول. أو هي ابتدائيَّة فيها قسم جديد.

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم في الآية الأولى. قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب. وقيل: الإنسان هو آدم، وقيل: هو الإنسان عامّة.

فِي كَبَدٍ [١] : جارّ ومجرور.

- وذكر العكبري أنه حال، أي: مكابداً. فهو حال من الإنسان ومثله عند الهمذاني.

وذكروا أن معناه منتصباً يمشي على رجليه.

- ويجوز تعليق الجارّ بالفعل « خَلَق ».

* والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

أَيَحْسَبُ [٣] : الهمزة: للاستفهام، وفيها معنى التقريع والتوبيخ. وقيل للتعجب.

---

(١) العكبري/٢٨٨، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الزجاج ٥/٣٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، والمحرر ١٥/ ٤٥٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٢٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٨، والقرطبي ٢٠/ ٦٢، والعكبري/١٢٨٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٨.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الإنسان أو لبعض صناديد قريش.

أَن [(١)]: مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها: ضمير الشأن، أي: أنه.

وذكر ٱبن خالويه «أن» مُلغى، وأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما، والعلماء على غير هذا.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَقْدِرَ : فعل مضارع منصوب.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: للإنسان.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

※ جملة « لَّن يَقْدِرَ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و« أَنْ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَحْسَبُ »؛ فهو في تأويل مصدر.

※ جملة « يَحْسَبُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الإنسان، أو لبعض صناديد قريش.

أَهْلَكْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَالًا : مفعول به منصوب. لُبَداً: نعت مرفوع. ومعناه: مال كثير مجتمع.

※ جملة « أَهْلَكْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « يَقُولُ أَهْلَكْتُ » فيها قولان[(٢)]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٧٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٧٥ - ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٢٥.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «الإنسان»، أو من فاعل «يحسب».

أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٥ فيما تقدَّم من هذه السورة.

وجمع الهمذاني بين إعرابيهما. ثم قال(١):

«وأصل: يَرَهُۥٓ : يراه، فحذفت الهمزة على مذاق العربية، وحذفت لام الفعل للجزم».

وقال الجمل(٢): «ٱستفهام على سبيل الإنكار».

وقال ٱبن خالويه: «الألف ألف التوبيخ».

- وذهب(٣) ابن خالويه إلى « أَن » حرف نصب ملغى ههنا. وهو خلاف ما عليه العلماء.

فائدة في علة حذف الهمزة من «يرى»

قال أبو جعفر النحاس(٤):

«والأصل: يَرْأَه، قُلبت حركة الهمزة على الراء، فٱنفتحت، وسقطت الهمزة. قال أبو جعفر: وما علمت أحداً من النحويين تكلَّم في عِلَّة الهمزة: لِمَ تسقُط إذا ألقيت حركتها على ما قبلها إلاّ عليّ بن سليمان، سألتُه عنه. قال: لما سقطت حركة الهمزة وسكنت، وكانت الراء قبلها ساكنة، فحُرِّكت حركة عارضة، فكان حكمها حكم الساكن، وبعدها ساكن، فحذف ما بعدها وهو الهمزة».

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٤، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٤٥٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٧٠٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦.

أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾

أَلَمْ نَجْعَل :

الهمزة: ٱستفهام فيه معنى التقرير وهي عند ٱبن خالويه ألف التوبيخ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والفعل بمعنى «نخلق»؛ ولذلك أخذ مفعولاً واحداً.

لَّهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

عَيْنَيْنِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾

وَلِسَانًا : اسم معطوف على « عَيْنَيْنِ » منصوب مثله.

وذكر النحاس(١): أنه يُذكَّر ويؤنّث، فمن ذكّره جمع على ألسنة، ومن أنّثه جمعه على أَلسُن.

وَشَفَتَيْنِ : اسم معطوف على « عَيْنَيْنِ » منصوب مثله.

والشفة(٢): أصله شفهة؛ فهو محذوف اللام. ودليلك على ذلك التصغير: شفيهة، والجمع: شِفاه.

---

(١) إعراب النحاس ٣/٧٠٦.

(٢) الدر ٦/٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/٧٠٦، وحاشية الجمل ٤/٥٣٨ - ٥٣٩.

وفي المختار: «وزعم بعضهم أن الناقص من الشفة واو، لأنه يقال في الجمع: شفوان. ولا دليل على صحته». وأنكر الجوهري أن الأصل واو. وجاء في المصباح أن ٱبن فارس نقل القولين في أن له أصلين عن الخليل، ثم قال: والهاء أقيس. والواو أَعَمّ لأنهم شبهوها بسنوات. . .».

وقولك: شافهتُه. ولا تجمع بالألف والتاء ٱستغناء بجمع التكسير عن جمع التصحيح. عن السمين.

وذكروا في النسبة: شفهي. وقيل: شفوي. وهو ضعيف.

وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. هَدَيْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

وذهب ٱبن عطية إلى أن الهداية هنا ليست بمعنى الإرشاد، بل المعنى عرضنا عليه.

النجدين[1]:

١ - مفعول به ثان منصوب. وهو قول البصريين.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: إلى النجدين. وهو كذلك عند سيبويه..

وتقدَّم في سورة الفاتحة/ الآية ٦ « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » وغيرها من الآيات مما جاء فيه هذا الفعل. أنه يتعدَّى إلى مفعولين صريحين، أو يتعدَّى إلى الثاني بحرف الجرّ، ولهذا قال الهمذاني: «أي: إليهما».

٣ - وذكر السمين أنه ظرف. وأظن أنه لا يريد حقيقة الظرفيَّة وإنما أراد أنه مفعول به على معنى المكان.

قال النحاس «وعند الكوفيين أنه ظرف، مثل أمام، وقُدّام».

ومعنى ٱلنَّجْدَيْنِ: سبيلا الخير والشر. وقيل: معناه الثديان. وعلى الأول الفراء، وقد نقله عن الكسائي.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٦، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٠.

قال الشهاب[١]: «والعرب تقول في القسم: أما ونجديها ما فعلتُ كذا. والنجد: الثدي».

※ والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافيّة قبلها؛ فلها حكمها.

فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾

فَلَا : الفاء: حرف للاستئناف أو هي عاطفة. لا[٢]:

١ - قيل: إنها نافية، بمعنى «ما».. وهو الظاهر عند أبي حيان، وهو قول أبي عبيدة والفراء والزجاج.
وذكر ابن عطيّة وغيره أنه نفيٌ فيه معنى الدُّعاء. وذكره أبو حيان وابن هشام.
قال أبو حيان: «كأنه قال: وهبنا له الجوارح، ودللناه على السبيل فما فعل خيراً، أي: فلم يقتحم».
قال العكبري: « لَا : بمعنى «ما»، وأكثر ما يجيء مثل هذا مُكَرَّراً، مثل: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ» [القيامة/ ٣١].».
وذكر النحاس أن سيبويه أجاز إفرادها، وخالفه المبرّد.
وذكر ابن هشام أن « لَا » مكَرّرة في المعنى، أي: فلا فك رقبة، ولا أطعم مسكيناً..

٢ - ذهب المبرد والفارسي إلى أن « لَا » هنا بمعنى «لم».
وذكره الهمذاني عن الزجاج. وذكره ابن الأنباري، وابن خالويه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢.

(٢) البحر ٨/٤٧٦، والعكبري/١٢٨٨، وإعراب النحاس ٣/٧٠٧، وفتح القدير ٥/٥٤٣، ومعاني الزجاج ٥/٣٢٩، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الفرّاء ٣/ ٢٦٤، والمحرر ١٥/ ٤٦٠، والبيان ٢/ ٥١٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٠، ومعاني الأخفش/٥٣٨، والقرطبي ٢٠/ ٦٥ - ٦٦، وكشف المشكلات/ ١٤٥٤، ومغني اللبيب ٣/ ٣١١، والكشاف ٣/ ٣٣٩ - ٣٤٠.

٣ - وقيل إن المعنى هنا «أفلا ٱقتحم»؛ فهو على الٱستفهام.

٤ - وقيل: هو على معنى «هَلّا» فهو تحضيض ذكره ٱبن عطية، والقرطبي.

ٱقْتَحَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْعَقَبَةَ : مفعول به.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هَدَيْنَـٰهُ »، أي: هديناه النجدين فلم يقتحم.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾

وَمَآ . . . : الواو: للٱستئناف، أو هي مفيدة لٱعتراض ما بعدها بين متلازمين.

مَآ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. قال ابن خالويه(١):

« مَآ : تعجب في لفظ الاستفهام، وهو رفع بالٱبتداء».

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلْعَقَبَةُ :

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَقَبَةُ : خبر المبتدأ مرفوع. وقيل: العقبة جهنم، أو جبل فيها.

* جملة « مَا ٱلْعَقَبَةُ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ المفعول الثاني للفعل « أَدْرَىٰ ».

أو هي سادّة مَسَدّ المفعولين الثاني والثالث، إذا قدرت أن الفعل « أَدْرَىٰ » ناصب لثلاثة مفعولات.

* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ٩٠، وقال في ص/ ٩١ «وكل ما في كتاب الله عز وجل من مثل: «الحاقة ما الحاقة» [الحاقة: ١]، و«القارعة ما القارعة» [القارعة: ١]. فكله لفظ الٱستفهام، ومعناه التعجب».

* جملة « مَآ أَدۡرَىٰكَ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱعتراضيّة بين «العقبة» ومفسِّرها في الآية/ ١٣ فلا محل لها من الإعراب.

فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾

فَكُّ [(١)]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو فكّ رقبة.
والمصدر مضاف إلى المفعول.

* وتكون على هذا الوجه الجملة تفسيراً للعقبة.

رَقَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال العكبري: «والمصدر مضاف إلى المفعول، ولا ضمير فيهما [فك. إطعام] لأن المصدر لا يتحمل الضمير.

وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في ٱسم الفاعل.

٢ - وذكر مكّي وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ من « ٱلۡعَقَبَةُ » مرفوع مثله.

أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾

أَوۡ : حرف عطف يفيد التنويع[(٢)]. إِطۡعَٰمٞ [(٢)]: اسم معطوف على « فَكُّ » مرفوع

(١) البحر ٨/ ٤٧٦، والدر ٦/ ٥٢٦، والعكبري/ ١٢٨٨ - ١٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٦٧٥، والبيان ٢/ ٥١٤، والمحرر ١٥/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، والكشاف ٣/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٦٧٥.

مثله. والفاعل[١]: محذوف. وهذا أحد المواضع التي يطرد فيها حذف الفاعل وحده عند البصريين:

فِي يَوۡمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالمصدر قبله.

وذكروا أنه منصوب الموضع.

ذِى : نعت لـ « يَوۡمٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الياء.

وذكر السمين أنه نعت[١] على سبيل المجاز، فقد وصف اليوم بالجوع مبالغة كقولهم: ليلُك قائم، ونهارُك صائم.

مَسۡغَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

والمسغبة الجوع مع التعب، وربما قيل: في العطش مع التعب.

يَتِيمًا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾

يَتِيمًا [٢]:

١ - مفعول به للمصدر « إِطۡعَٰمٌ ». وهذا مذهب البصريين، فالمصدر يعمل عندهم عمل الفعل وإن كان منوناً.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلى أنه إذا نُوِّن، أو دخلته الألف واللام صَحَّت له الاْسميَّة وبطل عمله.

قال ٱبن خالويه: «وإنما ٱنتصب «يتيم» عندهم بمشتق من هذا، والتقدير: أو إطعام يُطعم يتيماً».

ذَا مَقۡرَبَةٍ : نعت لـ « يَتِيمًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الألف.

مَقۡرَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٦.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، والعكبري/ ١٢٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٦٧٥ - ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥١٤، ومعاني الأخفش/ ٥٣٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٤.

أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾

أَوْ مِسْكِينًا : الواو[1]: حرف عطف. وذكر ٱبن عطية أن فيه معنى الإباحة ومعنى التمييز معطوف على « يَتِيمًا » منصوب مثله.

ذَا مَتْرَبَةٍ : إعرابه كالسابق « ذَا مَقْرَبَةٍ ».

ومعنى تَرِبَ: افتقر، ومعنى أَتْرَبَ: استغنى، أي: مثل أَثْرَى، فقد صار ماله كالتراب.

ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف[2] يفيد التراخي في الرتبة، لتراخي الإيمان وتباعده في الرتبة والفضيلة عن العتق والصَّدقة، لا في الوقت لأن الإيمان سابق، وقال ابن الأنباري: « . . . ثم: إذا عطفتْ جملةً على جملةٍ لا تفيد الترتيب، بخلاف ما إذا عطفت مفرداً على مفرد. . . ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ».

مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ « كَانَ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ كَانَ. . . »[2] معطوفة على قوله « فَلَا ٱقْتَحَمَ » عند أبي حيان وغيره.

---

(١) المحرر ١٥/٤٦٣ - ٤٦٤.

(٢) البحر ٨/٤٧٦، والدر ٦/٥٢٦، وحاشية الجمل ٤/٥٤٠، وحاشية الشهاب ٨/٣٦٣، والكشاف ٣/٣٤٠، والفريد ٤/٦٧٦، والبيان ٢/٥١٥، والمحرر ١٥/٤٦٥، وأبو السعود ٥/٨٧٤، والعكبري/١٢٨٩، وكشف المشكلات/١٤٥٦، ومغني اللبيب ٣/٣١١ - ٣١٢، ومعاني الزجاج ٥/٣٢٩.

وَتَوَاصَوْاْ : الواو: حرف عطف. تَوَاصَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لآلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلصَّبْرِ : جارّ[1] ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ : وإعرابها كإعراب الجملة قبلها.

وقال النحاس[2]: «أُعِيد الفعل والباء توكيداً».

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ [3] :

اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

والإشارة هنا للمؤمنين الموصوفين بالتواصي بالصَّبر والمرحمة.

أَصْحَٰبُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْمَيْمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف، أو للآستئناف.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) في إعراب ثلاثين سورة لآبن خالويه ص/ ٩٤ «بالصبر: جُرَّ بالباء الزائدة... بالمرحمة: جُرَّ بالباء الزائدة» كذا!.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٠٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٤.

بِـَٔايَٰتِنَا : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « كَفَر ». نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

هُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَصۡحَٰبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «هم أصحاب المشأمة» خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

والاَستئناف أَعْلَى.

عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

أي: استقر عليهم. . . .

وعلى هذا الوجه: نَارٞ : فاعل مرفوع للمتعلّق المقدَّر.

و مُّؤۡصَدَةُۢ [2] : نعت مرفوع.

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين.

---

(١) الدر ٦/٥٢٧، وحاشية الجمل ٤/٥٤٠، والفريد ٤/٦٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/٩٥.

(٢) وانظر القراءتين: موصدة، بالواو، ومؤصدة بالهمز في كتابي: معجم القراءات ١٠/٤٤٥ - ٤٤٧.

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نَارٌ : مبتدأ مؤخَّر. مؤصدة: نعت مرفوع.

❊ وفي الجملة على هذا الوجه:

أ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ب - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر الهمذاني أن بعضهم ذهب إلى أن « نَارٌ » مبتدأ، خبره « مُّؤْصَدَةٌۢ » و « عَلَيْهِمْ » من صلة الخبر، ثم قال: والتقدير نار مؤصدة عليهم والوجه أن يكون صلة لها. والخبر « عَلَيْهِمْ ».

❊ ❊ ❊

٩١ - سُورَةُ الشَّمْسِ

إعراب سورة الشمس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾

الواو: حرف للقسم(١). ٱلشَّمْسِ: اسم مقسم به مجرور. والجارُّ متعلِّق بفعل القسم المحذوف.

وقيل التقدير: ورَبِّ الشمس، فهو على حذف مضاف.

وَضُحَىٰهَا: الواو: حرف عطف. ضحا: معطوف على «الشمس» مجرور مثله. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وهناك من ذهب إلى أنه قسم ثانٍ. فقد ذكر هذا القرطبي وغيره.

* وجملة القسم ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجواب القسم جملة «قد أفلح» الآية/ ٩ ويأتي الحديث عنه.

وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. القمر: معطوف على « ٱلشَّمْسِ » مجرور مثله.

إِذَا: ظرف مُجَرَّد من معنى الشرط في محل نصب. وسيأتي الخلاف في العامل فيه.

تَلَىٰهَا: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «الشمس». ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ بإضافة الظرف إليها.

---

(١) القرطبي ٢٠/ ٧٢، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ٤٥٧، والعكبري/ ١٢٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ٦٧٧، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧.

مسألتان[١]:

الأولى: حكم الواو: هل هي واو عطف أو قسم جديد؟

أ - هي واو العطف. قال ٱبن الأنباري[١]:

«الواو الأولى واو القسم. وسائر الواوات عطف عليها...».

ومثله عند العكبري، وذكر الهمذاني أنه مذهب الخليل وسيبويه.

الثانية: إِذَا [١] : هل هو ظرف مُجَرّد من الشرط. أم هو ظرف فيه معنى الشرط؟ وإذا كان كذلك فما العامل فيه؟

قال السمين: « إِذَا تَلَٰهَا : وما بعدها فيه إشكال؛ لأنه إن جُعِل شرطاً ٱقتضى جواباً، ولا جواب لفظاً، وتقديره غير صالح، وإن جُعِل ظرفاً محضاً استدعى عاملاً، وليس هنا عامل إلاّ فعل القسم، وإعماله مُشكل؛ لأن فعل القسم حال؛ لأنه إنشاء، وإذا ظرف مستقبل. والحال لا يعمل في المستقبل...، ثم عاد لٱستعراض نصّي الزمخشري، وتعقيب أبي حيان بعد هذا العرض المختصر.

وجمع الزمخشري بين المسألتين فقال[٢]: «فإن قلت: الأمر في نصب «إذا» مُفْصِل؛ لأنك لا تخلو، إمّا أَنْ تجعل الواوات عاطفة فتنصب بها وتجر، فتقع في العطف على عاملين في نحو قولك مررت أمسِ بزيدٍ واليومَ عمرٍو. وإمّا أن تجعلهن للقسم، فتقع فيما ٱتفق الخليل وسيبويه على ٱستكراهه؟

قلتُ: الجواب فيه أن واو القسم مُطَّرح معها إبراز الفعل ٱطّراحاً كليّاً، فكان لها شأن خلاف شأن الباء، حيث أبرز معها الفعل، وأُضمر فكانت الواو قائمة مقام

---

(١) البيان ٢/٥١٦، والفريد ٤/٦٧٧، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/٤٤٨، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الجمل ٤/٥٤١ - ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٤١، والبحر٨/ ٤٨٠، والدر ٦/ ٥٢٩ - ٥٣٠، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٠ - ٥٣١، وانظر الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٥٤، في ٱعتراض ابن الحاجب على الزمخشري، وشرح الرضي على الكافية ١/ ٣٣٧.

الفعل والباء، سادّة مسدَّهما معاً. والواوات العواطف نوائب عن هذه الواو، فحقهنّ أن يكُنّ عوامل على الفعل الجارّ جميعاً، كما تقول: ضرب زيدٌ عمراً وبكرٌ خالداً، فترفع بالواو وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو عاملهما».

وذكر أبو حيان نص الزمخشري، وتعقَّبه على مواضع فيه، ثم تناول السمين النّصين، وتعقب بعد ذلك رُدود شيخه أبي حيان على الزمخشري.

ثم قال: «. . . بل له عامل، وهو فعل القسم، ولا يضر كونه إنشائياً؛ لأن الحال مقدَّرة كما تقدّم. . .».

وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

وَٱلنَّهَارِ : الواو: حرف عطف. ٱلنَّهارِ : اسم معطوف على «الشمس» مجرور مثله.

إِذَا : ظرف تجرَّد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

جَلَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « جَلَّىٰهَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية قبلها.

وقالوا: الضمير في « يَغۡشَىٰهَا » للشمس، وقيل: للأرض.

وقال السمين[1]: «وجيء بـ « يَغۡشَىٰهَا » مضارعاً دون ما قبله، وما بعده، مراعاة للفواصل؛ إذ لو أتى ماضياً لكان التركيب: إذا غشيها فتفوت المناسبة اللفظية بين الفواصل والمقاطع».

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣٠.

وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾

وَٱلسَّمَآءِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

وقد يكون التقدير: وربِّ السماء، أو وباني السماء.

وَمَا : الواو: حرف عطف. ما: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي». وأجاز هذا الوجه من جوَّز وقوعها على آحاد أولي العلم؛ لأن المراد به الله سبحانه وتعالى.
واختار هذا الوجه الحسن ومجاهد وأبو عبيدة، واختاره الطبري والزمخشري.

٢ - حرف مصدري وهو وما بعده في تأويل مصدر، معطوف على ما قبله، أي: والسماء وبنائها.
واختار هذا الوجه قتادة والمبرِّد والزّجّاج.

قال أبو حيان: «وهذا قول من ذهب إلى أنّ « مَا » لا تقع على آحاد أولي العلم».

قال الزمخشري: «جعلت « مَا » مصدرية في قوله: وَمَا بَنَىٰهَا - وَمَا طَحَىٰهَا - وَمَا سَوَّىٰهَا ، وليس بالوجه؛ لقوله: « فَأَلْهَمَهَا »، وما يؤدي إليه من فساد النظم. والوجه أن تكون موصولة، وإنما أوثرت على «مَن» لإرادة معنى الوصفيَّة، كأنه قيل:

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٩، والدر ٦/ ٥٣٠، والكشاف ٣/ ٣٤١، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥، والمحرر ١٥/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦٧٧ - ٨٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٨، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨ - ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧١١، والقرطبي ٢٠/ ٧٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٨، والرازي ٣١/ ١٨٩، ١٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٢١.

والسماء والقادر العظيم الذي بناها.... وفي كلامهم: سبحان ما سَخَّركُنَّ لنا» وتعقَّبه أبو حيان على مواضع من هذا النص.

وجعل ٱبن الأنباري الأوجه في « مَا » ثلاثة:

١ - مصدرية.

٢ - اسماً موصولاً بمعنى «الذي» أي: والذي بناها.

٢ - بمعنى «من»، أي: ومن بناها.

وما خرج بذلك عن تقسيم العلماء في ذلك إلى تقديرين.

ثم قال: «وقد جاءت « مَا » بمعنى «مَن»، فإنه حُكي عن أهل الحجاز أنهم يقولون للرعد: سُبحان ما سبَّحتَ له، أي: سبحان مَنْ سَبَّحت له، وهو قول لأهل النضير».

* وجملة « بَنَنهَا » على الوجهين السابقين صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وعلى تقدير الموصول الحرفي تكون الجملة مع « مَا » في تأويل مصدر معطوف على « ٱلسَّمَآءِ » وهو مجرور، أي: والسماء وبنائها.

وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَنهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّنهَا ﴿٧﴾

الإعراب في هاتين الآيتين، والحديث عن « مَا » كالذي تقدَّم في الآية/ ٥ « وَمَا بَنَنهَا ».

وبعض العلماء تحدَّث عن الآية السابقة، وأحال في هاتين الآيتين على ما تقدَّم، وبعضهم الآخر كالزمخشري تحدث عن « مَا » في الآيات الثلاث معاً، وقد رأيت نصَّه المنقول فيما تقدَّم، وفعل مثله العكبري.

وأما « نَفْسٍ »(١):

- فقد ذكروا أن التنكير فيها للتعظيم، أي: ونفسٍ عظيمة، وهي نفس آدم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥ - ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والكشاف ٣/ ٣٤١.

- أو أُريد بهذا التنكير التكثير، كما قال تعالى: « عَلِمَتْ نَفْسٌ » في سورة التكوير، الآية/ ١٤.

ورَجّح أبو السعود الوجه الثاني، وهو إرادة التكثير.

قال الزمخشري: «فإن قلت: لم نكرت «النفس» قلت: فيه وجهان: أحدها أن يريد نفساً خاصة من النفوس وهي نفس آدم، كأنه قال: وواحدة من النفوس. . . .».

- قال أبو حيان: وهذا فيه بُعْد؛ للأوصاف المذكورة بعدها؛ فلا تكون إلا للجنس».

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾

فَأَلْهَمَهَا: الفاء: حرف عطف. أَلْهَم: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. ها[1]: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فُجُورَهَا[1]: مفعول به ثانٍ منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَقْوَاهَا: الواو: حرف عطف. تَقْوَاهَا: اسم معطوف على « فُجُورَهَا » منصوب مثله. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَوَّاهَا »؛ فلها حكمها. قال الهمذاني[2]: «عطف على سَوّاها، وهذا يدل على أن «ما» بمعنى «من» لأجل مشاكل النظم. . .».

فائدة في «تقوى»[3]

- التاء في أولها مبدلة من واو، فهو من «وقى»: وقوى، ووزنها فَعْلى.
- الألف في آخرها مبدلة من ياء، والأصل: وَقيَ، فأُعِلّت الياء ألفاً. وصورتها على الأصل: وَقْوَيَ.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ٩٩.

(٢) الفريد ٤/ ٦٧٨.

(٣) انظر إعراب ثلاثين سورة/ ١٠٠.

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾

قَدْ : حرف تحقيق. أَفْلَحَ : فعل ماض. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

زَكَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». وقيل: غيره.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به، وهو عائد على النفس.

※ وجملة « زَكَّىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الخلاف في جواب القسم في الآية الأولى(١):

١ - ذهب غالب العلماء على أن هذه الآية هي جواب القسم ومنهم الزجاج، فقد ذكروا أن اللام الواقعة في الجواب حذفت لطول الكلام، والتقدير: لقد أفلح. وذكره ٱبن هشام تحت عنوان «حذف لام الجواب» في «مغني اللبيب».

٢ - وقيل الجواب محذوف تقديره: لتُبْعثُنّ، أو لتُحاسَبُنّ.

٣ - وتقديره عند الزمخشري «ليُدَمْدِمَنّ الله» على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله ﷺ كما دمدم على ثمود.

وذهب الزمخشري إلى أن الآية « قَدْ أَفْلَحَ . . . » تابع لقوله: « فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا » على سبيل الٱستطراد، وليس من جواب القسم في شيء.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣١، والكشاف ٣/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والقرطبي ٢٠/ ٧٦ - ٧٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٠، والمحرر ١٥/ ٤٧١، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨ - ٤٤٩، ومعاني الأخفش/ ٥٣٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ١٤٥٧، ومغني اللبيب ٦/ ٥١١، ٥١٦، وانظر كتابي الشعر للفارسي ١/ ٥٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٦٢.

ونقل هذا الوجه أبو حيان ولم يُعَقِّب عليه بشيء، ورَدّ الشهاب ما ذهب إليه الزمخشري، ورأى أن حذف اللام من الجواب أسهل من حذف جملة الجواب كلها.

٤ - وذكر الهمذاني أنه على التقديم والتأخير بعد حذف اللام والتقدير عنده: قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا .

ولم يَعْزُ هذا الوجه لأحد من المتقدّمين.

وذكر مثله القرطبي قال: «هو على التقديم والتأخر بغير حذف. . .».

الخلاف في فاعل « زَكَّىٰهَا »(١)

- ذكرنا من قبل أن الفاعل ضمير يعود على « مَن »، وكذا في الآية التي بعدها في « دَسَّىٰهَا ».

وقيل: إن الفاعل ضمير يعود لله تعالى، أي: من زكاها الله، ومن دساها الله، أي: من زكى الله نفسه.

وهذا المذهب الثاني خلاف الظاهر؛ لتنافر النظم. كذا عند السمين، مع أن أبا حيان أجازه فقال:

«والظاهر أن فاعل «زكّى، ودسّى» ضمير يعود على « مَن ». وقاله الحسن وغيره. ويجوز أن يكون ضمير الله تعالى، وعاد الضمير مؤنثاً [على من] بٱعتبار المعنى من مراعاة التأنيث. وفي الحديث ما يشهد لهذا التأويل كان عليه السلام إذا قرأ هذه الآية قال: اللَّهُمَّ آتِ نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها».

ونقل أبو حيان نص الزمخشري وهو قوله: «وأما قول من زعم أن الضمير في زكّى ودسّى لله تعالى وأن التأنيث راجع إلى «من» لأنه في معنى النفس فمن تعكيس

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦.

القدرية الذين يُورّكون على الله قدراً هو بريءٌ منه، ومتعالٍ عنه، ويحيون لياليهم في تمحل فاحشة ينسبونها إليه تعالى».

وعقب أبو حيان بقوله: «فجرى على عادته في سَبِّ أهل السنة، هذا، وقائل ذلك هو بحر العلم عبدالله بن عباس. . .».

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

- وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « دَسَّىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومعنى « دَسَّىٰهَا » أخفاها وحَقَّرها بعمل المعاصي.

فائدة في « دَسَّىٰهَا »(١)

قالوا: الأصل دَسّسها، فاجتمعت ثلاثة أمثال، وهي السين مكررة، فكان ذلك ثقيلاً فأبُدل من السين الأخيرة ياء، كما قالوا: في تظنَّنتُ: تظنَّيْتُ، وفي تقضَّضتُ: تقضَّيْتُ، وفي قصَّصْتُ: قَصَّيْتُ.

فصارت بعد الإبدال: دَسَّيها، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها. كذا عند ٱبن الأنباري مختصراً.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ثَمُودُ : فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣١، والبيان ٢/ ٥١٦ - ٥١٦، والمحرر ١٥/ ٤٧٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٢ - ٣٣٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٢.

والمفعول[١] محذوف، أي: كذبت ثمود نبيَّها صالحاً.

بِطَغْوَنٰهَآ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « كَذَّب »، وها: في محل جَرٍّ بالإضافة وذكروا في الباء. ثلاثة معانٍ[٢]:

١ - السببية، أي: بسبب طغيانها.

٢ - الاْستعانة نحو، كتب بالقلم، ونجرتُ بالقدوم.

٣ - التعدية: أي: كذبت بما أو عدت به من عذابها ذي الطغيان.

والطغوى[٣]: مصدر من الطغيان، وأبدلوا من الياء واواً للفصل بين الاسم والصفة. لأن «فَعْلى» إذا كانت من ذوات الياء وهي اسم قلبت واواً نحو قولهم: تقوى، وشروى.

فهو يقرون ياء «فَعلى» صفة نحو خَزْيَا، وصَدْيا، ويقلبونها في الاسم واواً، وكان الإقرار في الوصف لأنه أثقل من الاسم، والياء أخف من الواو؛ فلذلك جعلت الياء في الأثقل. كذا عند السمين والهمذاني وغيرهما.

قال العكبري: «. . . ومن قال: طغوت، كانت الواو أصلاً عنده».

وذهب الفراء إلى أنه اختير الطغوى؛ لأنه أشكل برؤوس الآيات.

* والجملة[٤] اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٩.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، والكشاف ٣/ ٣٤٢، والدر ٦/ ٥٣٢.

(٣) الفريد ٤/ ٦٧٩، والدر ٦/ ٥٣٢، والبحر ٨/ ٤٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٣، والعكبري/ ١٢٩٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٣٤٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٧٥.

إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾

إِذِ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة، وحُرِّك آخره بالكسر لٱلتقاء الساكنين. وفي تعلُّق الظرف ما يأتي(١):

١ - العامل فيه الفعل «كَذَّب» في الآية السابقة، فهو متعلِّق به.

٢ - أو العامل فيه المصدر «طغوى».

ٱنۢبَعَثَ : فعل ماض. أَشۡقَىٰهَا : فاعل مرفوع. ها: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وفي أَشۡقَىٰهَا : المراد به شخص واحد هو «قدار بن سالف»، وقيل: يراد به جماعة، ذكره الزمخشري وغيره.

* جملة « ٱنبعثَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

رَسُولُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

ورسول الله هو صالح عليه السلام.

نَاقَةَ ٱللَّهِ (٢): نَاقَةَ : منصوب على التحذير، فهو مفعول به لفعل محذوف وجوباً، أي: احذروا ناقة الله فلا تقربوها.

---

(١) الدر٦/ ٥٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٢، والفريد ٤/ ٦٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، والعكبري/ ١٢٩٠.

(٢) البحر ٨/ ٤٨١ - ٤٨٢، والدر ٦/ ٥٣٢ - ٥٣٣، والفريد ٤/ ٦٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٤ «منصوب على التحذير والإغراء، أي: احذروا ناقة الله ولا تقتلوها. احفظوا ناقة الله». =

قال أبو حيان: «. . . مما يجب إضمار عامله؛ لأنه قد عُطِف عليه، فصار حكمه حكم المكرر كقولك: الأسدَ الأسدَ. . . .».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وإضافة الناقة إليه للتشريف.

قال الشهاب: «ولك أن تقدّر عظموا ناقة الله»، لا يكون على هذا تحذيراً بل هو نصب على الإغراء.

وَسُقْيَٰهَا : الواو: حرف عطف. سُقْيَٰهَا : معطوف على « نَاقَةَ » منصوب مثله. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَاقَةَ ٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالَ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « كَذَّبَتْ »؛ فلها حكمها.

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾

فَكَذَّبُوهُ :

الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد إلى الرسول.

والواو: عائد إلى قوم صالح.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ووجدت عند بعضهم[1] أن التقدير: «فعقروها فكذبوه» على التقديم والتأخير.

= وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٧، والبيان ٢/ ٥١٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٨، والمحرر ١٥/ ٤٧٣ «نصب بفعل مضمر تقديره: احفظوا أو ذروا واحذروا»، والعكبري/ ١٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٧، والرازي ٣١/ ١٩٦، وفتح القدير ٥/ ٤٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣٩، والقرطبي ٢٠/ ٧٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ١٤٥٩.

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٥.

فَعَقَرُوهَا :

※ إعرابها كإعراب الجملة قبلها، وهي معطوفة عليها.

والعقر قطع القوائم، ثم الذبح، فعقروها ثم ذبحوها واقتسموا لحمها.

فَدَمْدَمَ : الفاء: حرف عطف. دَمْدَمَ : فعل ماض.

والدمدمة: الإطباق. وقيل: الإلزاق بالأرض، أو الإهلاك.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

رَبُّهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِذَنْبِهِمْ : الباء: حرف جَرّ يفيد السَّببيّة. ذنبهم: اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَسَوَّىٰهَا : الفاء: حرف عطف. سَوَّى : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود إلى « رَبُّهُم ». ها: في محل نصب مفعول به. وهو عائد إلى الدمدمة، أو القبيلة ومعنى سَوّاها: أي جعل الدمدمة متساوية فيهم فلم يفلت منهم أحد.

وقيل: فسوّى القبيلة في الهلاك.

※ والجملة معطوفة على التي قبلها فلها حكمها.

وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. وذكر ابن خالويه[1] أنه حرف نسق، ولم أجد مثله عند غيره. وقرئ «فلا يخاف» فهذا يؤيد النسق.

يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير لله تعالى، قالوا: هذا هو الظاهر، لأن الضمير يعود على أقرب مذكور.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٠٦، وانظر القراءتين في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٤٥٧.

وقيل: عائد للرسول على تقدير: لا يخاف عاقبة إنذاره.

وأعاد بعض المفسرين الضمير للعاقر، أي: لم يخف العاقر عقبى ما صنع.

عُقْبَٰهَا: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير في «سَوَّاهَا»، أي: إلى الله سبحانه فسوّاها الله غير خائف عقبى ما صنع.

وذكر الباقولي أن الحال للأشقى.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف إخبار.

* * *

(١) البحر ٨/٤٨٢، والدر ٦/٥٣٣، وحاشية الجمل ٤/٥٤٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٦٦، والعكبري/١٢٩٠، وأبو السعود ٥/٨٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٧٨، والفريد ٤/٦٨٠، والبيان ٢/٥١٧، والمحرر١٥/٤٧٥، وإعراب ثلاثين سورة/١٠٦، والحجة للفارسي ٦/٤٢٠، وكشف المشكلات/١٤٥٩، والتبيان للطوسي ١٠/٣٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٠٥.

٩٢ - سُورَةُ اللَّيلِ

إعراب سورة الليل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلَّيْلِ [١] : اسم مقسم به متعلّق بفعل القسم المحذوف.

إِذَا : ظرف مجرّد من معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

وذهب قوم[٢] إلى أن « إِذَا » للحال؛ لأن الليل مقارن للغشيان. وبذلك يكون ظرفاً. ذكره ٱبن هشام.

يَغْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقدير «هو» يعود على الليل.

والمفعول محذوف، أي: يغشى بظلمته ما كان مضيئاً، أو يغشى الأفق، وقيل: يغشى النهار، أو الأرض.

ومعنى يَغْشَىٰ : يستر.

* وجملة القسم ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَغْشَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف[٣]. ٱلنَّهَارِ : اسم معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله، وذهب بعضهم إلى أنه قسم جديد وليس بعطف.

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ١٦، ٣٣٣، وانظر الآرتشاف/ ١٧٦٦، وشرح الجُمَل لآبن عصفور ١/ ٥٢٦.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٨٤، ١٠٨ - ١١٠، وهمع الهوامع ٣/ ١٧٩.

إِذَا : ظرف مجرّد من معنى الشرط مبني في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيّة، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

تَجَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على ٱلنَّهَارِ .

* جملة « تَجَلَّىٰ » في محل جَرّ بالإضافة.

وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى «من» مبنيّ على السكون في محل جَرّ، معطوف على المقسم به من قبل. أي: وخالق الذكر والأنثى، وهو الله عزّ وجل.

٢ - وقيل: مَا : مصدريّة، جملة « خَلَقَ » صلة الموصول الحرفي.

و « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور بالعطف على المقسم به، أي: وخلْق الذكر والأنثى. وكون « مَا » مصدرية هو مذهب الزجاج.

٣ - وقيل: مَا : بمعنى «الذي» في محل جرّ بالعطف على المقسم به. أي: والذي خلقه الله، فالذكر والأنثى على هذا بدل من الراجع إلى « مَا » وهو الضمير المقدَّر. ذكره الهمذاني.

---

(١) معاني الأخفش/ ٥٣٩، وانظر التبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٢، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٩٣، والرازي ٣١/ ١٩٨، والفريد ٤/ ٨٣ - ٦٨٤، والبيان ٢/ ٥١٨، والقرطبي ٢٠/ ٨١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، وكشف المشكلات/ ١٤٦٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٣، والمحرر ١٥/ ٤٧٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، والعكبري/ ١٢٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٥، أحال على « وَمَا بَنَىٰهَا » الآية/ ٥ من سورة الشمس، وقد ذكر هناك أنها مصدرية، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٦، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠١.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلذَّكَرَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأُنثَىٰٓ : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

- والذكر والأنثى فيهما وجهان عند كون « مَا » موصولاً اسمياً[1].

١ - مفعول به، ومعطوف عليه وهو الظاهر وهو للزمخشري.

٢ - ٱلذَّكَرَ : بدل من « مَا خَلَقَ » والعائد محذوف. ذكره أبو البقاء ورأى السمين أنه بعيد.

* وجملة « خَلَقَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. سَعْيَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب.

والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَشَتَّىٰ : اللام: مُزَحْلَقَةٌ مؤكِّدة. شَتَّىٰ : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة.

وشتى: أي: مختلف، والشتات: الافتراق، أي: مختلف بعضه عن بعض، أي: بعضه ضلال وبعضه هدى. وقالوا: هو جمع شتيت.

* وفي الجملة[2]:

١ - جواب القسم لا محل لها من الإعراب. ذكره مكي.

٢ - أو جواب القسم محذوف على نحو ما قدَّرنا في أول السورة السابقة: أي: لَتُبعثُنّ، أو لتُحاسبُنّ.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٤، والفريد ٤/ ٦٨٣ - ٦٨٤، والعكبري/ ١٢٩١، والكشاف ٣/ ٣٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٥٣٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٧، والرازي ٣١/ ١٩٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وحاشية الشهاب ٨٠/ ٣٦٨، والفريد ٤/ ٦٨٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٠، والبيان ٢/ ٥١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، والقرطبي ٢٠/ ٨٢.

وتكون هذه الجملة على هذا الوجه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾

فأمّا: الفاء: استئنافيَّة. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَنۡ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ورَجّحه الهمذاني لكونه مختصاً، فالمراد به أبو بكر رضي الله عنه.

٢ - وقيل: هو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولم يذكر ٱبن خالويه غيره، ومثله عند مكي.

ويأتي الحديث عن جواب الشرط في الآية/٧.

أَعۡطَىٰ : فعل ماض في محل جزم فعل الشرط إن أخذت بالوجه الثاني في «من» وهو الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من» في الحالين.

والمفعولان محذوفان[(٢)] قال أبو حيان: «إذ المقصود الثناء على المعطي دون تعرُّض للمعطَى والعطية».

وَٱتَّقَىٰ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف[(٢)]، أي: وٱتقى الله.

* وجملة « أَعۡطَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على تقدير الموصوليّة في « مَنْ ».

* وجملة « ٱتَّقَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/١٠٩، والفريد ٤/ ٦٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦.

وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾

الواو: حرف عطف. صَدَّقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

بِٱلْحُسْنَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « صَدَّق »، وهو مفعوله، وموصوفها محذوف، أي: بالخصلة الحسنى.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّقَىٰ » ؛ فلها حكمها.

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾

فَسَنُيَسِّرُهُۥ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. والسين للاستقبال[1].

وهو عند الجمل من الله محقق، ثم نقل عن القسطلاني أن السين للتلطيف، وفسَّر هذا الشريف الصَّفوي بأنه ترقيق الكلام بمعنى أن لا يكون نصّاً في المقصود بل يكون محتملاً لغير المقصود، فهو كالشيء الرقيق الذي يمكن تغييره، ويقابله الكثيف وهو ما كان نصاً في المقصود لا يمكن تبديله أو تغييره.

نُيَسِّرُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

والهاء[2]: في محل نصب مفعول به. لِلْيُسْرَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والموصوف محذوف، أي: للطريقة اليسرى.

* والجملة[3]:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » في الآية/٥، وهو الوجه الأول فيه وقد أغنى عن جواب الشرط.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٥٦، والكشاف ٣/٣٤٣.

(٢) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١١٩ - ١٢٠ «يَسّر: يتعدّى إلى مفعولين: أحدهما باللام...»،؛

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٧٩، وإعراب ثلاثين سورة/١٠٩.

٢ - أو هي جواب الشرط « أَمَّا » أو « مَنْ » فكلاهما شرط لكن مع « أَمَّا » لا محل لها، ومع « مَنْ » في محل جزم.

٣ - وخبر الشرط الجملتان: فعل الشرط والجواب.

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ . . . فَسَنُيَسِّرُهُۥ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآيات الثلاث قبلها.

وذكروا[١] أنه من باب المقابلة. فقد قابل أعطى ببخل، واتقى بٱستغنى.

- وذكر الهمذاني[٢] أن «بالحسنى» صفة حذف موصوفها، أي: بالمثوبة الحسنى، وهي الجنة، أو الخصلة الحسنى، وهي الإيمان، أو بالكلمة الحسنى وهي «لا إله إلا الله». . . .

- وقال ٱبن خالويه[٣]: «والعُسرى واليسرى: بمعنى العُسْر واليُسْر، ولكن الألف زيدت في آخرها لتوافق رؤوس الآي: الحُسنى، وشتى».

- وقال الفراء[٤]: « . . . ويقول القائل: فكيف يقول: « فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ » ؟ فهل في العسرى تيسير؟ فيقال: في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك وتعالى: « وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » [التوبة/ ٣] والبشارة في الأصل على المفرح والسَّارِّ، فإذا جمعت في كلامين: هذا خير وهذا شرّ، جاز التيسير فيهما جميعاً».

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٦.

(٢) الفريد ٤/ ٦٨٤ - ٦٨٥.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٠.

(٤) معاني القرآن ٣/ ٢٧٠ - ٢٧١.

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١﴾

وَمَا : الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة، أو للحال.

مَا : فيه ما يأتي(١):

١ - حرف نفي، أي: ولا يغني عنه ماله. . . .
ولم يذكر ابن خالويه غيره. ورجح ابن هشام هذا الوجه.
وعلى هذا الوجه يكون المفعول محذوفاً: أي: لا يغني عنه ماله شيئاً.

٢ - أو تكون اسم استفهام إنكاري مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم.
أي: أي شيء يغني عنه ماله؟، وفيه معنى النفي.
ولم يذكر النحاس غير هذا الوجه.

يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

مَالُهُۥٓ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

إِذَا :

١ - ظرف مجرَّد من معنى الشرط في محل نصب، متعلِّق بالفعل « يُغْنِي ».
قال الهمذاني: « إِذَا : معمول يُغْنِي ».

٢ - أو هو شرط، فهو في محل نصب على الظرفية متعلِّق بالجواب.

تَرَدَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على من بخل واستغنى.

❊ جملة « تَرَدَّىٰٓ » في محل جَرّ بالإضافة. ومعنى تَرَدَّىٰٓ : هلك.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١١، والفريد ٤/ ٦٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٦، وحاشية الشهاب - بيضاوي ٨/ ٣٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤٣، وأبو السعود ٥/ ٨٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩، والعكبري/ ١٢٩١، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٨، والقرطبي ٢٠/ ٨٥، ومغني اللبيب ٤/ ١١٦ - ١١٧.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدَّم. أي: إذا تردّى فما يغني عنه ماله.

* وجملة « مَا يُغْنِي. . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل معطوفة على جملة « سَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ».

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾

إِنَّ [١]: حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

لَلْهُدَىٰ : اللام: للٱبتداء والتوكيد. ٱلْهُدَىٰ : اسم « إِنَّ » منصوب، والفتحة مقدَّرة على الألف للتعذُّر.

والتقدير: إن الهدى لكائن علينا. أي: التعريف بالسبيل إلى الهدى.

* والجملة[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «استئناف مقرِّر لما قبله. . .».

وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾

وَإِنَّ [١]: الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

لَنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

لَلْآخِرَةَ : اللام: للٱبتداء والتوكيد. الآخِرَةَ : اسم « إنّ » منصوب.

وَٱلْأُولَىٰ : معطوف على « الآخِرَةَ » منصوب مثله.

والتقدير: وإن الآخرة والأولى لكائنتان لنا، أي: ثوابهما، ذكره أبو حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٧٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/٥٤٦، وأبو السعود ٥/٨٧٧، وفتح القدير ٥/٤٥٣.

فائدة في لام التوكيد

قال مكي[١]: «ولام التأكيد تدخل على الابتداء، وعلى اسم « إنّ » إذا تأخَّر، وعلى خبر « إنّ »، إلّا أن يكون ماضياً، أو يكون ظرفاً يلي « إنّ »، وعلى الظرف إذا وقع موقع الخبر، وإن لم يكن خبراً، وكان الخبر بعده، نحو:

لَزَيدٌ قائمٌ، وإنّ في الدار لزيداً، وإنّ زيداً لقائمٌ، وإنّ زيداً ليقومُ، ولفي الدار، ولأبوه منطلق. وإنّ زيداً لفي الدار قائم ولقائم، فإن قدَّمتَ «لقائم» على «في الدار» لم تدخل اللام في الظرف؛ لمجيئك باللام في الخبر، وإذا تأخر الخبر جاز دخول اللام فيهما؛ لأن الظرف مُلْغَى». هذا ما ذكره مكّي:

وأزيدُ على ذلك ما يأتي:

- إذا جاءت هذه اللام مع المبتدأ سُمِّيت لام الابتداء والتوكيد.
- إذا جاءت في الخبر جاز فيها ما يأتي:

أ - لام الابتداء، لام التوكيد.

ب - اللام المزحلقة[٢].

جـ - اللام المزحلفة بالفاء. وهذا الأخير ذكره ابن هشام في مغني اللبيب، وتبيّن لي بعد ذلك أنه عند أبي جعفر النحاس في إعراب القرآن.

قال: «وسبيلها أن تكون في أول الكلام لأنها تؤكد الجملة إلا أنها تُزَحْلَقُ عن موضعها».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٨ «توفي النحاس عام/ ٣٣٨هـ».

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

فَأَنذَرْتُكُمْ : الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. أو واقعة في جواب شرط مقدَّر.

أَنْذَرْتُكُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. نَارًا : مفعول به ثان منصوب.

تَلَظَّىٰ : أصله: تتلظى: وحذف التاء[1] تخفيفاً. تَلَظَّىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

قال ابن خالويه[2]:

«ولو كان « تَلَظَّىٰ » فعلاً ماضياً لقيل: تَلَظَّتْ؛ لأنّ النار مؤنثه». ومثل هذا النص عند الفراء، وعند ابن هشام.

* وجملة « تَلَظَّىٰ » في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

* وجملة « فَأَنذَرْتُكُمْ » فيها الأوجه الثلاثة المذكورة في الفاء:

١ - العطف على ما تقدَّم عطف نسق.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي جواب شرط: إذا علمتم ما تقدَّم فإني منذركم.... أو فقد أنذرتكم.

---

(١) وجاءت القراءة بتاءين. انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١١٢، ومعاني الفراء ٣/٢٧١، ومغني اللبيب ٦/١٧١، ٣٩٧ - ٣٩٨، ٦١٠.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤٩: التاء المحذوفة هي الثانية؛ لأن التكرار وقع بها، وليس الأول بمحذوف؛ لأنّ الأول علامة المضارع، والعلامات لا تُحْذَف.

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾

لَا : نافية. يَصْلَىٰهَآ : فعل مضارع مرفوع. وها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْأَشْقَى : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة:

١ - في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

٢ - أو هي في محل نصب حال؛ لأنّ « نَارًا » نكرة وصفت بالجملة « تَلَظَّىٰ ».

ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الآتية:

١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « ٱلْأَشْقَى ». ذكره ٱبن خالويه[1].

٢ - أو هو في محل رفع بدل منه، والأول أعلى.

٣ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي. . .

* وتكون الجملة وصفاً.

٤ - أو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «أعني».

٥ - أو هو في محل نصب على الذم، أي: مفعول به لفعل تقديره: أَذُمُّ.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «الذي».

والمفعول محذوف، أي: كذّب الرسل، وما جاءوا به من الحق.

وَتَوَلَّىٰ : مثل « كَذَّبَ ».

* جملة « كَذَّبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَوَلَّىٰ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٤.

وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف. سَيُجَنَّبُهَا : السين: للاستقبال، وهو يفيد التوكيد عند ابن خالويه[1]. يُجَنَّبُهَا : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان.

ٱلْأَتْقَى : نائب عن الفاعل مرفوع. وهو المفعول الأول في الأصل.

وقيل: الأتقى هو أبو بكر.

* والجملة معطوفة على جملة «يصلاها»؛ فلها حكمها.

ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الخمسة التي تقدَّمت في الآية/ ١٦.

وأعلاها الوصف، وهو الوجه الأول.

يُؤْتِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «الذي».

مَالَهُۥ : مفعول به أول. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والمفعول الثاني محذوف، أي: يؤتي ماله الفقراء.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَزَكَّىٰ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وفي الجملة قولان[2]:

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٧، والرازي ٣١/ ٢٠٦، والفريد ٤/ ٦٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦٩، والكشاف ٣/ ٣٤٤، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤، وأبو السعود ٥/ ٨٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، قال: «ويتزكى: في موضع =

١ - في محل نصب حال من فاعل « يُؤْتِى » أي: يؤتي ماله متزكياً به.

٢ - لا محل لها من الإعراب؛ على تقدير أنها بدل من صلة « ٱلَّذِى » وهي جملة « يُؤْتِى ». ذكره الزمخشري. قال أبو حيان: «وهو إعراب متكلَّف» وذكر البدلية الهمذاني والشوكاني وأبو السعود.

٣ - وأجاز الشهاب أن تكون الجملة حالاً من المفعول به.

وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية. لِأَحَدٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف ما يأتي:

١ - متعلِّق بالخبر الذي تعلّق به الظرف الأول « لِأَحَدٍ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الخبر المقدَّر.

٤ - أو هو حال من النكرة « نِّعْمَةٍ »، فقد كان وصفاً له، فلما قُدِّم الوصف على النكرة أعرب حالاً.

مِن نِّعْمَةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. نِّعْمَةٍ [1]:

١ - مبتدأ مؤخّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو هو فاعل لفعل مقدَّر «استقر» أو «ثبت».

* والجملة في محل نصب على الحال من فاعل « يَتَزَكَّىٰ ».

= نصب على الحال، ويجوز أن يكون منصوب الموضع أو مرفوعاً على تقدير حذف أن، أي: لأن يتزكى فحذفت اللام فصار أن يتزكى، ثم حذف «أن» أيضاً...».

(١) مجمع البيان ١٠/٦٣٨.

تُجْزَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على « نِّعْمَةٍ ».

وجيء[1] بالفعل مبنياً للمفعول للمحافظة على ٱطّراد الفواصل، والأصل: يجزيها إياه أو يجيزيه إياها.

* والجملة[1] في محل رفع صفة لـ « نِّعْمَةٍ » فهي صفة على المحل، أو جر على اللفظ.

* وجملة « وَمَا لِأَحَدٍ . . . ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - وذكر أبو السعود[2] أنها استئناف مقرر لكون إيتائه للتزكي خالصاً لوجه الله تعالى. . .

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾

إِلَّا : أداة استثناء. ٱبْتِغَآءَ : فيه ما يأتي[3]:

١ - اسم منصوب على الاستثناء المنقطع فهو ليس من جنس « نِّعْمَةٍ »، أي: لكن فعل ذلك ابتغاء وجه ربه. كذا عند العكبري.
قال النحاس: «لم يذكر البصريون غير هذا».

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٧٧ - ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، والكشاف ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٨، والفريد ٤/ ٦٨٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٢، والمحرر ١٥/ ٤٨٥، والبيان ٢/ ٥١٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٥، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤، وأبو السعود ٥/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٠، والعكبري/ ١٢٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠١، والقرطبي ٢٠/ ٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، والرازي ٣١/ ٢٠٦، ومغني اللبيب ٦/ ٩٣ - ٩٤، وانظر قراءة الرفع في كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٧١.

٢ - وذكر الزمخشري جواز كونه مفعولاً له. قال: «ويجوز أن يكون « ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ » مفعولاً له على المعنى، لأنّ معنى الكلام: لا يؤتي ماله إلا ٱبتغاء وجه ربه لا لمكافأة نعمه». ومثله عند الهمذاني. وأبي السعود. وذكروا أنه أخذ هذا الوجه من الفراء حيث قال:

«لم ينفق نفقته مكافأة ليد أحد عنده، ولكن أنفقها ٱبتغاء وجه الله» ونقل النص الشوكاني وسماه النصب على التأويل.

٣ - وذكر ٱبن خالويه أنه نصب على المصدر. ثم قال: «وهو استثناء من غير جنسه».

وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْأَعْلَىٰ [1]: صفة لـ « وَجْهِ » أو صفة لـ « رَبِّهِ » وكلاهما صحيح.

قال ابن خالويه: « ٱلْأَعْلَىٰ : صفة للرب».

وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف، كذا عند ابن خالويه، أو هي للاْستئناف.

لَسَوْفَ : اللام[2] واقعة في جواب قسم مضمر، أي: ووالله لسوف يرضى.

قال أبو السعود: «جواب قسم مضمر، أي: وبالله لسوف يرضى، وهو وَعْد كريم. . .».

وقال الشوكاني: «اللام هي الموطئة للقسم، أي: وتالله لسوف يرضى بما تعطيه من الكرامة والجزاء العظيم».

سَوْفَ : حرف للاْستقبال يفيد التوكيد. قال ٱبن خالويه «توكيد للاْستقبال».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

يَرۡضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: ٱلۡأَتۡقَى .

ومتعلَّق « يَرۡضَىٰ » محذوف، أي: يرضى بما آتاه الله.

❊ جملة[1] « لَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

❊ وجملة القسم وجوابها:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها.

❊ ❊ ❊

(١) الدر ٦/٥٣٦، وأبو السعود ٥/٨٧٨، وفتح القدير ٥/٤٥٤، وحاشية الجمل ٤/٥٤٨.

٩٣ - سُورَةُ الضُّحَىٰ

إعراب سورة الضحى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾

وَٱلضُّحَىٰ: الواو: حرف القسم. ٱلضُّحَىٰ [(١)]: اسم مقسم به مجرور، والكسرة مقدَّرة على الألف. وقيل: المقسم به مضاف، أي: ورَبِّ الضحى.

والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

* والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف[(٢)]. ٱلَّيْلِ: اسم معطوف على « ٱلضُّحَىٰ » مجرور مثله.

قال ٱبن هشام: «والواو الثانية تحتمل العاطفة والقسميّة، والصواب الأول وإلاّ لٱحتاج كل إلى جواب» وذهب الطوسي إلى أنه قسم آخر.

إِذَا [(٣)]: ظرف تجرّد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بفعل القسم.

سجى: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلَّيْلِ » ومعنى « سَجَىٰ » سكن واستقرّ.

* وجملة « سَجَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البيان ٢/٥١٩، وفتح القدير ٥/٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة / ١١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٠، ومعاني الزجاج ٥/٣٣٩، والتبيان للطوسي ١٠/٣٦٧.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١١٦، ومغني اللبيب ٦/١٦٩، ومجمع البيان ١٠/٣٦٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/٥٥٠.

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

مَا : نافية. وَدَّعَكَ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَبُّكَ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[١] جواب القسم، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا قَلَىٰ : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. قَلَىٰ : فعل ماض.

ومعنى: قَلَىٰ : أبغض، ومضارعه: يقليه. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف[٢]، أي: قلاك، والحذف إنما كان من أجل توافق رؤوس الآيات، أو للاَستغناء عنه بذكره من قبل. وهو عند اَبن الأنباري حذف للتخفيف. ورأى أبو حيان أن الحذف حذف اَختصار.

* جملة « مَا قَلَىٰ » معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. اللام: للاَبتداء[٣] وهي تفيد التوكيد لمضمون الجملة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧١، والكشاف ٣/ ٣٤٤، والفريد ٤/ ٦٨٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٦، والبيان ٢/ ٥١٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٩٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٣٨، والعكبري/ ١٢٩٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٣، ٢٧٤، والبيان ٢/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٣٤٥، ومغني اللبيب ٦/ ٣٥٨، ٤٦١، وكشف المشكلات/ ١٤٦١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٨، والفريد ٤/ ٦٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٠.

وذكر السمين أنّ الظاهر في هذه اللام أنها لام جواب القسم، وتبع في هذا ما فصله شيخه أبو حيان، وهي كذلك عند الفارسي.

وذهب الشوكاني إلى أن اللام جواب قسم محذوف.

ٱلۡآخِرَةُ[1] : مبتدأ مرفوع. خَيۡرٌ : خبر مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيۡرٌ ».

مِنَ ٱلۡأُولَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم التفضيل « خَيۡرٌ ».

※ والجملة معطوفة[2] على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥

الواو: حرف عطف. لَسَوۡفَ : في اللام: ما يأتي[3]:

١ - اللام: للٱبتداء دخلت لتأكيد مضمون الجملة. وثمة مبتدأ محذوف، والتقدير: ولأنت سوف يعطيك ربك...

وردّ ٱبن الأنباري هذا الوجه؛ لأن لام الابتداء عنده لا تدخل على « سَوۡفَ ».

٢ - وقيل: هي لام القسم، مع أنها إذا دخلت على المضارع أُكِّد بالنون.

وقيل: «إن قاعدة التلازم بينها وبين نون التوكيد قد ٱستثنى النحاة منها صورتين.

---

(١) البحر ٨/٤٨٦، والدر ٦/٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/٥٥١، وفتح القدير ٥/٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/١١٨، والفريد ٤/٦٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٠.

(٢) الفريد ٤/٦٨٨.

(٣) البحر ٨/٤٨٦، والدر ٥٣٨، وأبو السعود ٥/٨٧٩ - ٨٨٠، وفتح القدير ٥/٤٥٧، والفريد ٤/٦٨٨، وحاشية الجمل ٤/٥٥١، وحاشية الشهاب ٨/٣٧١ - ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٣٤٥، والرازي ٣١/٢١٤، وإعراب ثلاثين سورة/١١٨، والبيان ٢/ ٥٢٠، وكشف المشكلات/ ١٤٦١، ومغني اللبيب ٣/ ٢٤٥ - ٢٤٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣، وأمالي ابن الحاجب ١/ ١٤٨.

إحداهما: أن يُفْصَل بينها وبين الفعل بحرف التنفيس كهذه الآية. . . .

والثانية: أن يُفْصَل بينهما بمعمول الفعل كقوله تعالى: « لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ » [آل عمران/ ١٥٨].

وقال أبو علي الفارسي: «ليست هذه اللام هي التي في قولك: إنّ زيداً لقائم، بل هي التي في قولك: «لأقومَنّ»، ونابت « سَوْفَ » عن إحدى نوني التوكيد، فكأنه قيل: وليعطينّك. . .». نقلت النص من تفسير أبي السعود.

سَوْفَ : حرف ٱستقبال يفيد التوكيد.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ما معنى الجمع بين حرفي التوكيد والتأخير؟

قلت: معناه أن العطاء كائن لا محالة، وإن تأخر، لما في التأخير من المصلحة». ومثله عند الرازي.

يُعْطِيكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والمفعول الثاني(١) محذوف، وتقديره: ولسوف يعطيك ربك ما تبتغي. وفي تقديره أقوال.

قال الهمذاني: «والمفعول الثاني لقوله: « يُعْطِيكَ » محذوف كما تقول: أعطيت زيداً، ولا تذكر العطية. . . وفي كلام القوم إذا كان المفعول الثاني غير الأول فلك الاقتصار على أحدهما، ويجوز حذفهما جميعاً؛ فهو غاية في الإبهام، ومتى ذكرتهما فهو غاية في البيان، ومتى اقتصرت على أحدهما فهو توسط في البيان، نحو: أعطيتُ، وأعطيت زيداً درهما، وأعطيت زيداً، أو أعطيت درهما».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر.

* والجملة الاسميّة : ١ - معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/٦٨٨، وفتح القدير ٥/٤٥٧، والبيان ٢/٥٢٠، ومغني اللبيب ٦/٤٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٨١.

٢ - أو هي واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتَرْضَىٰ : الفاء: حرف عطف. ترضى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « يُعْطِيكَ »؛ فلها حكمها.

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦﴾

أَلَمْ [1] : الهمزة: للاستفهام التقريري.

قال أبو السعود: «الهمزة لإنكار النفي وتقرير المنفي على أبلغ وجه...» وذكر ابن هشام أن ما بعد هذه الهمزة يلزم ثبوته إن كان منفياً لأن نفي النفي إثبات. وذكر هذه الآية مع آيات أُخَر.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَجِدْكَ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. يَتِيمًا [2] : مفعول به ثانٍ منصوب.

وذكر الشوكاني أنه إذا كان «وجد» بمعنى المصادفة فإن «يتيماً» يكون حالاً من مفعوله.

فَـَٔاوَىٰ : الفاء: حرف عطف. آوى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول[3] محذوف، والتقدير: فآواك.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٠، ومغني اللبيب ١/ ٩١ - ٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١.

(٢) انظر فتح القدير ٥/ ٤٥٨.

(٣) تقدّم ذكر هذه المسألة ومراجعها عند حديثنا عن الآية/ ٣ «... وَمَا قَلَىٰ ...». وانظر معاني الفراء ٣/ ٢٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٢، ٥٠٣.

وهو حذف لمراعاة الفواصل، أو لأنه سبق ذكره.

قال الفراء: «. . . فجرى على طرح الكاف لمشاكلة رؤوس الآيات، ولأن المعنى معروف».

* جملة « أَلَمْ يَجِدْكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَـَٔاوَىٰ » معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. وَجَدَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ضَآلًّا : مفعول به ثانٍ.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَهَدَىٰ : الفاء: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف. وانظر الآية/ ٣ مما تقدَّم.

* والجملة[1] معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود: «عَطْفٌ على ما يقتضيه الإنكار السابق. . . . أو على المضارع المنفي بلم داخل في حكمه. . .».

وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾

فَأَمَّا : الفاء: للاَستئناف. أمّا: حرف شرط وتفصيل.

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٠.

ٱلْيَتِيمَ [(١)]: مفعول به منصوب، والعامل فيه الفعل بعده، ولا تمنع الفاء من ذلك.

قال مكي: «وحَقُّه التأخير بعد الفاء، وتقديره: مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم».

فَلَا تَقْهَرْ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». لَا : ناهية. تَقْهَرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وجملة « **أَمَّا ٱلْيَتِيمَ . . .** » أستئنافية لا محل لها.

وجملة: « لَا تَقْهَرْ » جواب الشرط « أَمَّا ».

وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة، فهما سواء.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

بِنِعْمَةِ : جارّ ومجرور[(٢)]، متعلّق بالفعل بعده. رَبِّكَ : مضاف إليه.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٩، والعكبري/ ١٢٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤٥٨ - ٤٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢١، والمحرر ١٥/ ٤٩٣، والبيان ٢/ ٥٢٠، ومغني اللبيب ١/ ٣٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.
قال الطبرسي: «. . . تقديره: فمهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم، ثم أُقيم « أَمَّا » مقام الشرط فحصل: أما فلا تقهر اليتيم، ثم قدِّم المفعول على الفاء كراهة لأن يكون الفاء التي من شأنها أن تكون متبعة شيئاً فشيئاً في أول الكلام. . .».

(٢) الدر ٦/ ٥٣٩، والبيان ٢/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤، والفريد ٤/ ٦٨٩، والعكبري/ ١٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والفاء[١] غير مانعة من تعليق الجارّ بما بعده؛ لأنها كالزائد.

كذا عند العكبري وغيره. والتقدير عند مكي: مهما يكن من شيء فحدِّث بنعمة ربك.

فَحَدِّثْ : الفاء: واقعة في جواب «أَمّا».

حَدِّث : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والمفعول محذوف، أي: فحدّث الناس. أو فحدِّث بشكرها.

* * *

(١) انظر الحاشية السابقة.

٩٤ - سُورَةُ الشَّرْحِ

إعراب سورة الشرح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

أَلَمْ نَشْرَحْ : الهمزة[١]: للاَستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

قال أبو حيان: «ودخلت همزة الاَستفهام على النفي فأفاد التقرير على هذه النعمة، وصار المعنى: قد شرحنا لك صدرك، ولذلك عطف عليه الماضي وهو « وَضَعْنا »، وتبعه السمين على هذا.

وقال الزمخشري: «استفهم عن اَنتفاء الشرح على وجه الإنكار، فأفاد إثبات الشرح وإيجابه...».

نَشْرَحْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

قال أبو السعود[٢]: «وزيادة الجارّ والمجرور مع توسيطه بين الفعل ومفعوله للإيذان من أول الأمر بأن الشرح من منافعه عليه الصلاة والسلام...».

صَدْرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة اَبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٤٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٣٤٦، وفتح القدير ٥/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٠٠، والقرطبي ٢٠/ ١٠٥، والرازي ٣٢/ ٢، ومغني اللبيب ١/ ٨٢، ٩٢، ٤/ ٣٢٦، و٦/ ٣٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٨١، وانظر الكشاف ٣/ ٣٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥.

وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾

وَوَضَعۡنَا : الواو: حرف عطف. وَضَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَنكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « وَضَع ».

وِزۡرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَضَعْنَا »[1] معطوفة على معنى « ألم نشرح »؛ لأنه في معنى المضي، فكأنه قال: قد شرحنا لك صدرك، ووضعنا...

ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾

ٱلَّذِيٓ : تصحُّ فيه أعاريب[2]:

١ - اسم موصول في محل نصب صفة لـ « وِزْر »، وهو أَرْجَحها، ولم يذكر ٱبن خالويه غيره.

٢ - بَدَل من « وِزۡرَكَ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف. أي: هو الذي...

٤ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي...

* والجملة في محل نصب نصفه على الوجهين الثالث والرابع.

أَنقَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ظَهۡرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ٦٩٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٨١ - ٨٨٢.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٢٥.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

قال أبو السعود[1] «وزيادة لك كالذي سلف». وانظر ما تقدَّم في « لَكَ » في الآية الأولى.

ذِكۡرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

ورَفْعُ ذكره[2] بأنه قرنه بذكره تعالى في الشهادة والأذان والإقامة والتشهد، وفي غير موضع في القرآن. . .

* والجملة معطوفة على معنى جملة « أَلَمۡ نَشۡرَحۡ »؛ لأنها بمعنى: شرحنا؛ فلها حكمها.

فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾

فَإِنَّ . . . : الفاء: استئنافيَّة، أو هي عاطفة على مقدَّر محذوف.

إِنَّ : حرف ناسخ. مَعَ : ظرف زمان منصوب وهو أولى.

أي: إنّ بَعْدَ العسر يسراً. أو للمكان: بمعنى حيث حَلّ العسر حَلّ معه اليسر. والظرف متعلِّق بمحذوف خبر.

- وذهب[3] ٱبن خالويه إلى أنه حرف جر. وليس بالصَّواب.

ٱلۡعُسۡرِ : مضاف إليه مجرور. يُسۡرًا : اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٢٨٢، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٥٥٥، وانظر حاشية الآية الأولى.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٨.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧.

والتقدير: إن يسراً كائن مع العسر.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فعلنا لك ذلك فلا تيأس فإن اليُسْر حالٌّ بعد العسر.

إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

قال أبو السعود[1]: «تكرير للتأكيد، أو عِدَة مستأنفة بأن العسر مشفوع بيسر آخر كثواب الآخرة...».

وذكر أبو حيان أنّ الظاهر أن التكرار للتوكيد.

فـائـدة في التعريف والتنكير:

العُسْر - يُسْر

قـالـوا[2]: ٱلْعُسْرِ في الآيتين واحد. فقد كُرِّر وفيه حرف التعريف المفيد للتخصيص، وذلك يوجب تكرير الاْسم، فالعسر الأول هو العسر الثاني.

و يُسْرًا: الثاني غير الأول، لأنه جاء منكَّراً.

قال العكبري: « ٱلْعُسْرِ في الموضعين واحد؛ لأنّ الألف واللام توجب تكرير الأول.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٢، والبحر ٨/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥، والقرطبي ٢٠/ ١٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٥٤١، والعكبري/ ٢٩٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٣، وفتح القدير ٥/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٤٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٣٧٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٦٢ - ٥٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤١، وكشف المشكلات/ ١٤٦٢.

وأما يُسْرًا في الموضعين فٱثنان؛ لأن النكرة إذا أُريد تكريرها جيء بضميرها، أو بالألف واللام.

ومن هنا قيل: «لن يغلب عُسْر يُسْرَيْن». والله أعلم».

وما ذكره العكبري بصيغة التجهيل هو حديث عن رسول الله ﷺ.

وقال ٱبن مسعود(١): «والذي نفسي بيده لو كان العُسْر في جُحْر لطلبه اليُسْر حتى يدخل عليه، إنّه لن يغلب عُسْر يُسْرَيْن».

وٱرجع إلى مغني اللبيب فقد ناقش هذه القاعدة مناقشة جيدة.

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾

فَإِذَا . . . : الفاء: حرف ٱستئناف، أو هو حرف عطف على مقدَّر.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

فَرَغْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

وثمة محذوف، أي: فرغت من صلاتك فٱنصب في الدعاء.

* جملة « فَرَغْتَ »: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱنصَبْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. انصب: فعل أمر.

والفاعل: تقديره «أنت»، ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: فٱنصب في الدعاء وٱجتهد في العبادة.

قال ٱبن خالويه(٢): « فَٱنصَبْ : أمرٌ جزمٌ في قول الكوفيين، ووَقْفٌ في قول البصريين».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٩٠ - ٤٩١، فقد قرأ ابن مسعود الآية الأولى/ ٥، ولم يقرأ الآية الثانية بعدها، وهي كذلك في مصحفه.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والخلاف مشهور بين المذهبين في إعراب الأمر بلام مقدَّرة عند الكوفيين، وبنائه عند البصريين. =

* والجملة الشرطية :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على مقدَّر يقتضيه السياق، أي: إذا علمت أنّ العسر ذاهب وأن اليسر قادم فٱجتهد في العبادة، فإذا فرغت منها فٱجتهد في الدعاء.

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل بعده.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱرْغَب : الفاء: حرف عطف. ٱرْغَب : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت».
أي: فٱرغب بالسؤال ولا تسأل غيره.

قال ٱبن خالويه[1]: « فَٱرْغَب » جزم بالأمر.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

* * *

= انظر في هذا كتابي «المستقصى في علم التصريف» ص/١٠٨ - ١٠٩، وشرح الكافية ٢/ ٦٨، وشرح المفصّل ٧/ ٦١، وشرح الأشموني ١/ ٣٠، والإنصاف/ ٥٢٤ «المسألة الثانية والسبعون»، ومغني اللبيب ٣/ ٢٢٨، والمقتضب ١/ ١٣٢ - ١٣٣، وأصول ٱبن السرّاج ٢/ ١٧٥.

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، وتقدَّم مثل هذا في الآية السابقة.

٩٥ - سُورَةُ التِّينْ

إعراب سورة التين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلتِّينِ [١]: اسم مقسم به مجرور، والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف. وَٱلزَّيْتُونِ : اسم معطوف على « التين » مجرور مثله.

الواو[٢]: حرف عطف. قال ٱبن هشام: «... فالتالية واو العطف، وإلّا لأحتاج كل من الاسمين إلى جواب». وجعله الطوسي قسماً آخر.

* والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وَطُورِ : طور: اسم معطوف على « ٱلتِّينِ » مجرور مثله. وهو جبل.

سِينِينَ [٣]: ١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. وهو ٱسم موضع.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٨، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٢، والرازي ٣٢/ ٨.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٣٨٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والقرطبي ٢٠/ ١١٣، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٦٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٧ في إعراب سورة الصافات الآية/ ١٣٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥، والعكبري/ ٩٥٢ فقد ذكر الإعراب في الآية/ ٢٠ من سورة المؤمنين».

ومثله عند مكي في مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠٥ في إعراب الآية/ ٢٠ من سورة المؤمنين.

وذهب الفارسي إلى أنه لم ينصرف لأنه علم على البُقْعَة، ومثله عند الأخفش.

وذكر العكبري فيه التعريف والتأنيث ثم قال: «ويجوز أن تكون فيه العجمة أيضاً».

وقال الهمذاني: «ولم ينصرف « سِينِينَ » للتعريف والتأنيث؛ لأنه اسم البقعة» ثم ذكر أنّ فيه مذهبين: إجراؤه مجرى الجمع، وإعرابه إعراب المفرد.

٢ - أو هو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء مثل جمع المذكر السالم.

وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة معطوف على المقسم به وهو التين؛ فهو في محل جَرّ.

ٱلْبَلَدِ : - بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور.

- أو هو عطف بيان لاسم الإشارة مجرور.

والمراد بالبلد مكة.

ٱلْأَمِينِ : نعت مجرور.

وسُمِّي البلد أميناً[(١)]، لأنَّ من فيه يكون آمناً، فهو على وزن فعيل للمبالغة، أو من أَمُن الرجل أمانة فهو أَمين، أو بمعنى مفعول من أَمِن؛ لأنه مأمون الغوائل. كذا عند أبي حيان والسمين وغيرهما.

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والفريد ٤/ ٦٩٦، والمحرر ١٥/ ٥٠٣، والبيان ٢/ ٥٢١، وكشف المشكلات/ ١٤٦٣.

خَلَقۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلۡإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

فِيٓ أَحۡسَنِ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَق ». تَقۡوِيمٖ : مضاف إليه، وأجازوا في هذا ما يأتي:

١ - أنه صفة لمحذوف، أي: في تقويم أَحْسنِ تقويم.
ذكره أبو حيان، وسبقه إلى هذا ٱبن عطية.

٢ - الجارّ والمجرور في «أحسن» متعلّق بمحذوف حال من « ٱلۡإِنسَٰنَ » ذكره أبو البقاء، أي: خلقنا الإنسان كائناً في أحسن تقويم، كذا عند الشوكاني.
وجعله الهمذاني من الحال المقدَّرة.

٣ - ويجوز أن تكون « فِيٓ » زائدة، أي: قوّمناه أحسن تقويم. وهذا لأبي البقاء.

٤ - وأجاز العكبري أن يكون على تقدير في أحسن قوام التقويم، فحذف المضاف.

قال السمين: «ولا حاجة إلى هذه التكلُّفات».

* والجملة[(٢)] لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾

ثُمَّ : حرف عطف. رَدَدۡنَٰهُ : فعل ماض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٩٤، والمحرر ١٥/ ٥٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٩، والفريد ٤/ ٦٩٦، والقرطبي ٢٠/ ١١٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٦.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَسْفَلَ : فيه ما يأتي بيانه[١]:

١ - حال من المفعول، وهو ضمير النصب في « رَدَدْنَٰهُ ».
وهذا أظهر عند أبي السعود من الوجه الثاني بعده.

٢ - صفة لمكان محذوف، أي: مكاناً أسفل سافلين. ذكره الهمذاني.
وذكر السمين هذين الوجهين وأخذهما عن العكبري، ومثلهما عند الشوكاني.

٣ - ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً للفعل « رَدّ »، وهو وجه ضعيف.

٤ - وعندنا أنه لا يمتنع أن يكون وجه آخر وهو النصب على نزع الخافض، فالفعل « رَدّ » يتعدّى بإلى.
أي: رددناه إلى أسفل سافلين. وجاء كذلك عند الشهاب ولم يذكر غيره.

٥ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنه ظرف معناه: في أسفل سافلين.
وذكره الهمذاني أيضاً.

سَٰفِلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾

إِلَّا: أداة استثناء: ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء. والٱستثناء فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) الدر ٦/ ٥٤٣٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٤/٥٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٤، والفريد ٤/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٤، والكشاف ٣/ ٣٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، والفريد =

١ - استثناء مُتَّصل. والمعنى: رددناه أَسْفَل مَن سَفُل خلقاً وتركيباً، وهم أهل النار.

٢ - استثناء منقطع: والمعنى: ثم رددناه بعد ذلك التقويم والتحسين أسفل من سفل في الصورة والشكل، ولكن الذين كانوا صالحين فلهم ثواب دائم.

ولخصه السمين على هذا من الزمخشري. ورأى أبو حيان أن الزمخشري أخذ أقوال السَّلف وحَسَّنها ببلاغته وٱنتقاء ألفاظه.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب بالكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

فَلَهُمْ : الفاء[1]: جاءت بعد الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

أو هي[2] حرف زائد مؤكد.

لهم: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. غَيْرُ : نعت مرفوع.

مَمْنُونٍ : مضاف إليه مجرور.

= ٤/ ٦٩٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨ - ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، والمحرر ١٥/ ٥٠٤، والرازي ٣٢/ ١١.

(١) قال ٱبن هشام: «كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط، وذلك في نحو «الذي يأتيني فله درهم»، وبدخولها فُهِمَ ما أراده المُتَكَلِّم من ترتب لزوم الدرهم على الإتيان، ولو لم تدخل ٱحتمل ذلك وغيره.
وهذه اللام بمنزلة لام التوطئة...». انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٧.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٩ - ٥٠٠، ٥٠٥.

* وجملة « فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » استئناف[١] مقرر لما يفيده الاستثناء من خروج المؤمنين من حكم الرد، ومبيِّنة لكيفيَّة حالهم.

فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾

فَمَا . . . : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ما تقدَّم فما يكذبك. . .

مَا [٢] : اسم استفهام فيه معنى الإنكار مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. وقيل: ما بمعنى مَن، أي: فمن يقدر على تكذيبك. ذكره الفراء.

وذكر ابن خالويه وغيره أنّ في الاستفهام معنى التقرير.

يُكَذِّبُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وقالوا: الخطاب للرسول ﷺ، أي: فما الذي يكذبك فيما تُخبِرُ به من الجزاء والبعث.

وذهب آخرون إلى أنّ الخطاب للإنسان الكافر، أي: ما الذي يجعلك كذّاباً بالدين تجعل لله أنداداً وتزعم ألَّا بعث بعد هذه الدلائل. وعلى هذا الوجه يكون الالتفات من غيبة إلى خطاب.

بَعْدُ : ظرف مبنيّ على الضم؛ لأنه قُطع عن الإضافة، فهو في محل نصب، أي: بعد ذلك، أو بعد الذي تقدَّم.

بِالدِّينِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٥، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٤، والبيان ٢/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/٤٦٦، والمحرر ١٥/ ٥٠٥ - ٥٠٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣١، والكشاف ٣/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٦٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٣، والعكبري/ ١٢٩٤.

* جملة « يُكَذِّبُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

* جملة « فَمَا يُكَذِّبُكَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدَّر.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

أَلَيْسَ ٱللَّهُ :

الهمزة: للاَستفهام التقريري[1]. قال الشوكاني: «والاستفهام إذا دخل على النفي صار الكلام إيجاباً كما تقدَّم. . . .». ليس: فعل ماض ناسخ.

الله: لفظ الجلالة اسم «ليس» مرفوع.

بِأَحْكَمِ [2]:

١ - الباء حرف جر زائد. أحكم خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - وذهب الحوفي إلى أنّ الباء حرف جَرٍّ، جَرَّ ما بعده، ثم بحث له عن متعلّق. أو هو حرف جَرّ زائد، ثم بحث له عن متعلّق.

قال ٱبن هشام: «وقول الحوفي: إنّ الباء في « أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ » متعلّق. وَهْم. . .».

ولم يبيِّن في نقله هذا: هل أراد أنه حرف جارّ، أو حرف زائد ومع ذلك بحث له عن تعليق.

ومثل نص ٱبن هشام جاء عند السيوطي.

ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) حاشية الجمل ٥٥٩/٤، وحاشية الشهاب ٣٧٨/٨، وفتح القدير ٤٦٦/٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢، والتبيان للطوسي ٣٧٧/١٠.

(٢) مغني اللبيب ٣٠٦/٥، وهمع الهوامع ١٣٤/٥.

٩٦ - سُورَةُ العَلَق

إعراب سورة العلق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾

ٱقۡرَأۡ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِٱسۡمِ ...: فيه ما يأتي[1]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال، أي: اقرأ مفتتحاً بٱسم ربك. ذكره الزمخشري، والهمذاني.

وذكر الهمذاني أنه جيء بالباء للتنبيه على البداية باسمه عز وجل في كل شيء ثم ذكر الحاليّة. وذكر مثله العكبري وغيره.

٢ - الباء زائدة، ٱسْمِ: مجرور لفظاً منصوب محلاً، فهو مفعول به، أي: اقرأ اسم ربك. وذكره أبو حيان عن أبي عبيدة وهذا مثل قول الشاعر:

سود المحاجر لا يقرأن بالسور

٣ - وقال أبو عبيدة: الاسم: صلة، والأصل اقرأ اسم ربك، أي: اذكر ربك.

٤ - الباء للٱستعانة، والمفعول محذوف، أي: اقرأ ما يوحى إليك مستعيناً باسم ربك. والجارّ متعلّق بمحذوف حال.

٥ - وقيل: الباء بمعنى «على» أي: اقرأ على ٱسم ربك.

وذكره أبو حيان وجهاً للأخفش.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٥٤٥ - ٥٤٦، والفريد ٥/ ٦٩٧، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٥، وحاشية الجمل، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢، والكشاف ٣/ ٣٤٩، والقرطبي ٢٠/ ١١٩، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠٤، والرازي ٣٢/ ١٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٦٤.

٦ - وذكر الهمذاني أن الباء تسمى باء الإلصاق، لتفيد معنى الملازمة.

قال: والمعنى على هذا اقرأ اسم ربك ملازماً إياه، والملازمة مستفادة من الباء».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلَّذِى [(١)] :

١ - اسم موصول في محل جَرّ على أنه نعت لـ « رَبِّكَ »، وهو المختار.

٢ - أو هو في محل جَرٍّ بدل من « رَبِّكَ ».

٣ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي.

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي خلق.

* والجملة على الوجهين الثالث والرابع في محل جر نعت لـ « رَبِّكَ ».

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: خلق كل شيء. ذكره أبو حيان.

وذكر الزمخشري[(٢)] أنه قد لا يُقدّر له مفعول، وأن يُراد به أنه حصل منه الخلق.

* وجملة « خَلَقَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱقْرَأْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « ٱقْرَأْ »[(٣)]

كرر العلماء القول هنا بأن هذا الفعل في موضع جزم عند الكوفيين، والعامل فيه عند الفراء لام محذوفة، وعلامة الجزم حذف الضمة، وهو عند البصريين غير معرب.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٣، والفريد ٤/ ٦٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٤٩، والرازي ٣٢/ ١٥.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢.

خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلۡإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

مِنۡ عَلَقٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلۡإِنسَٰنَ ».

❊ وجملة[1] « خَلَقَ » :

١ - تفسير للفعل « خَلَقَ » في الآية السابقة، فأبهم أولاً، ثم فَسّره ثانياً.

٢ - أو هي بدل من الجملة السابقة بَدَل ٱشتمال، على تقدير: خلقك، خلق الإنسان.

٣ - أو هي بدل بعض من كل، على تقدير: خلق المكونات، ثم قال: خلق الإنسان. كذا عند الهمذاني.

٤ - ويجوز أن يكون من باب التوكيد اللفظي، فقد أَكّد الصِّلة وَحْدَها.

ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾

ٱقۡرَأۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والمفعول محذوف، أي[2]: اقرأ ما أُنْزِل إليك. كذا عند النحاس.

وَرَبُّكَ [3]: الواو: للاّستئناف، أو للحال. رَبُّك: مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٥٤٦، والفريد ٤/ ٦٩٨، والكشاف ٣/ ٣٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٣٨.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٤، والفريد ٤/ ٦٩٨، والقرطبي ٢٠/ ١١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، والبيان ٢/ ٥٢٢.

ٱلْأَكْرَمُ (١):

١ - خبر المبتدأ مرفوع. ذكر هذا مكي. فقال: «ابتداء وخبر» ومثله عند ٱبن الأنباري.

٢ - ذهب الهمذاني وٱبن خالويه إلى أنه نعت لـ « وَرَبُّكَ ».

ولم يذكر ٱبن خالويه الخبر، وذكر الهمذاني أنه محذوف، والتقدير عنده «لا يُخليك من الثواب على قراءتك».

ثم ذكر أنه يجوز أن يكون الخبر « ٱلَّذِى »؛ فلا حذف.

* جملة(١) « وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ »:

١ - في محل نصب حال من ضمير «قرأ» عند مكي وٱبن الأنباري.

٢ - استئنافيَّة عند أبي السعود والشوكاني؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱقْرَأْ » مؤكِّدة(٢) للجملة في الآية الأولى، وهو تأكيد للمبالغة.

ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي(٣):

١ - صفة لـ « وَرَبُّكَ » فهو في محل رفع.
وجعله النحاس نعتاً للذي الأول. كذا.

٢ - أو بَدَلٌ منه؛ فهو في محل رفع.

٣ - خبر المبتدأ « وَرَبُّكَ » إذا جعلت «الأكرم» صفة.
قال الهمذاني «ويجوز أن يكون الخبر « ٱلَّذِى »؛ فلا حذف على هذا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) أبو السعود ٥/٨٨٦، وفتح القدير ٥/٤٦٨، والفريد ٤/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٥٦١، وحاشية الشهاب ٨/٣٧٩.

(٣) الفريد ٤/٦٩٨، وإعراب النحاس ٣/٧٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٤، والتبيان للطوسي ١٠/٣٨٠.

٤ - خبر ثانٍ لـ « وَرَبُّكَ » إذا أعربت « ٱلْأَكْرَمُ » خبراً أول.

٥ - مفعول لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي.

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والمفعولان(١) محذوفان، والتقدير: أي: علم الإنسان الخَطَّ بالقلم.

وقال الشهاب: «... قوله: الخط بالقلم. فمفعوله مقدَّر، والجارّ والمجرور متعلِّق بالمفعول المقدَّر».

بِٱلْقَلَمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « عَلَّمَ ».

❊ وجملة « عَلَّمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به أول منصوب.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ».

والمفعول محذوف، أي: ما لم يعلمه. وهو الضمير العائد على الموصول.

❊ جملة « عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ » بَدَلٌ(٢) من قوله: «عَلَّم بالقلم».

قال الهمذاني: «... بَدَلٌ... لكونه بياناً له».

وذهب أبو السعود إلى أنه بدل ٱشتمال، ومثله عند الشوكاني.

❊ وجملة: « لَمْ يَعْلَمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٦٢.

(٢) الفريد ٤/ ٦٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨.

كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾

كَلَّآ [١]:

١ - رَدْع لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه، وإن لم يتقدَّم ذكر له، لدلالة الكلام عليه. كذا عند أبي حيان.

٢ - وقيل: هو بمعنى حقاً. وليس ردعاً لعدم ما يتوجَّه إليه الرَّدْع.
وذكروا أن «حقاً» هو مذهب الكسائي وآخرين، والجرجاني.

٣ - نقلوا عن أبي حيان أنها بمعنى «أَلَا» الاستفتاحيّة. وصَوَّبه ابن هشام لكسر همزة «إن» بعدها.
على أن معنى «أَلَا» الاستفتاحيّة منقول عن أبي حاتم السجستاني.

٤ - وذكر ٱبن خالويه أنه بمعنى «نعم، حقاً» وليس رَدّاً.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم إنّ» منصوب. لَيَطْغَىٰٓ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. يطغى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ».

❋ جملة « لَيَطْغَىٰٓ » في محل رفع خبر «إنّ».

❋ جملة « إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾

أَن : حرف مصدري. قال ٱبن خالويه[٢]: «أن: حرف نصب ينصب الأفعال المضارعة فإذا أوقعته على ماض لم تعمله». رَّءَاهُ : فعل ماض. والفعل من رؤية العلم.

(١) البحر ٨/٤٩٣، وحاشية الجمل ٥/ ٥٦٢، ومغني اللبيب ٣/ ٦٣ وما بعدها، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٠، والرازي ٣٢/ ١٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٣.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رأى نفسه.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

قال أبو حيان[١]: «الفاعل ضمير الإنسان، وضمير المفعول عائد عليه أيضاً. و«رأى» هنا من رؤية القلب؛ ويجوز أن يتحد فيها الضميران متصلَيْن، فتقول: رأيتُني صديقَك. . . بخلاف غيرها فلا يجوز: زيد ضربه، وهما ضميرا زيد».

ٱسْتَغْنَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « ٱسْتَغْنَىٰٓ » في محل نصب[٢] مفعول به ثانٍ للفعل «رأى».

* وجملة « رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بلام مُقدَّرة، أي: لرؤيته نفسه.

- والمصدر المؤوَّل المجرور مفعول لأجله[٣].

- ويتعلّق الجارّ بالفعل « يَطْغَىٰٓ ».

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلرُّجْعَىٰٓ : اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) البحر ٨/٤٩٣، والدر ٦/٥٤٦، وأبو السعود ٥/٨٨٧، وإعراب النحاس ٣/٧٣٨، وحاشية الجمل ٤/٥٦٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٧٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥١٢، ومعاني الفراء ٣/٢٧٨.

(٢) الدر ٦/٥٤٦، وأبو السعود ٥/٨٨٧، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/٦٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، والبيان ٢/٥٢٢، ومجمع البيان ١٠/٦٥٦.

(٣) البيان ٢/٥٢٢، وأبو السعود ٥/٨٨٦، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/٥٦٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، فيها[١] تهديد للطاغي، وتحذير من عاقبة الطغيان، والاْلتفات من الغيبة إلى الخطاب للتشديد في التهديد.

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾

أَرَءَيْتَ [٢]: الهمزة للاْستفهام التعجبي. رأيت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والرؤية هنا بصريّة. وقيل: هي علميّة. ومعنى: أَرَءَيْتَ : أخبرني. والخطابُ للنبيّ ﷺ.

وقيل: الخطاب لأيّ مخاطب كان.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ومع تصريحهم بأن «رأى» بصرية فقد ذكر السمين أن المفعول الثاني هو جملة ٱستفهاميّة يدل عليها ما جاء بعد « أَرَءَيْتَ » الثالثة في الآية/ ١٣ وهي قوله: « أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » الآية/ ١٤ كذا عند السمين.

يَنْهَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على أبي جهل.

* جملة « يَنْهَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَءَيْتَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾

عَبْدًا : مفعول به للفعل « يَنْهَىٰ ».

إِذَا : ظرف مجرَّد من معنى الشرط، في محل نصب، متعلّق بالفعل « يَنْهَىٰ ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٨ - ١٣٩، والمحرر ١٥/ ٥١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧ «والرؤية هنا بصرية». وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٦٦٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠.

صَلَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « صَلَّىٰٓ » في محل جرّ بالإضافة.

وتقدَّم الحديث في « أَرَءَيْتَ » في الآية/ ٤٠ من سورة الأنعام، وأحال كثير من المعربين عليها.

أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾

أَرَءَيْتَ : تقدَّم إعرابها[(١)].

إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير تقديره «هو».

عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبرٍ مقدَّر، أي: إن كان ثابتاً على الهدى.

وذهب الزمخشري إلى أنْ « أَرَءَيْتَ » زائدة مؤكِّدة للسابقة.

ولم يذكر هنا مفعولان: لا أول ولا ثان، وهو فعل قلبي.

١ - فقد حذف الأول لدلالة المفعول الأول من « أَرَءَيْتَ » في الآية الأولى عليه، وهو « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ . . . ».

٢ - وحذف الثاني لدلالة مفعول « أَرَءَيْتَ » الثالثة/ ١٣ عليه. كذا عند السمين.

وجواب الشرط[(١)] عند الزمخشري هو الجملة الاْستفهاميّة « أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » الآية/ ١٤. ولم يُجِز هذا العلماء.

وقيل: إنه محذوف يدل عليه الجملة الاْستفهاميّة. كذا عند الجمل.

وذهب الشهاب إلى أنّ جواب الشرط محذوف، دَلَّ عليه جواب الشرط الثاني وهو قوله « أَلَمْ يَعْلَم »، وبذلك فقد جعلوا جواب الشرط جملة الاستفهام، وهي مجرَّدة من الفاء، واْرتضاه الرضي بعد أن ذكره الزمخشري.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٦ - ٥٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٠، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧ - ٧٨٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٦٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

وذكر القرطبي: أنّ كل واحد من « أَرَءَيْتَ » بدل من الأول.

أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. أَمَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « عَبْدًا »، أو على فاعل « صَلَّىٰٓ ». أو على ٱسم «كان».

بِٱلتَّقْوَىٰٓ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَمَرَ ».

* والجملة الفعليّة معطوفة على جملة «كان»؛ فلها حكمها.

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾

أَرَءَيْتَ (١) : تقدَّم إعرابها.

إِن : حرف شرط جازم. كَذَّبَ : فعل ماض مبنيّ في محل جزم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وتولّى: مثل « كَذَّبَ ».

وهنا أمران:

١ - مفعولا « أَرَءَيْتَ ».

أ - المفعول الأول محذوف، وهو ضمير يعود على « ٱلَّذِى » في الآية/ ٩.

ب - المفعول الثاني: هو الجملة الاستفهامية في الآية / ١٤ « أَلَمْ يَعْلَم . . . ».

٢ - جواب الشرط:

جواب الشرط محذوف تدلُّ عليه الجملة الاستفهاميّة في الآية/ ١٤ والتقدير: إنْ كذَّبَ وتولّى ألم يعمل بأن الله يرى.

---

(١) انظر الحاشية في الآية/ ٩، وكذا الحاشية على الآية/ ١١.

وذهب الأخفش[١] إلى أن هذه الآية بَدَل من الآية/ ١١ « أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ » وقال القرطبي: «وقيل: كل واحد من « أَرَءَيْتَ » بدل من الأول. « أَلَمْ يَعْلَم . . . » الخبر».

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام الإنكاري أو التقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَعْلَم : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِأَنَّ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. أو حرف جَرٍّ أصلي.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أَنّ» منصوب.

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: «هو» ضمير مستتر، والمفعول محذوف، أي: يراه.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » في تأويل مصدر مجرور بالباء، متعلق بالفعل « يَعْلَم »، وهو المفعول به.

وإِنْ قَدَّرت الباء زائدة فالمصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَعْلَم ».

* جملة « يَرَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة « أَلَمْ يَعْلَم » تقدَّم معنا فيها ما يأتي[٢]:

١ - المفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتَ » في الجملة السابقة/ ١٣.

٢ - ذكرنا من قبل بأن الزمخشري يرى أنها جملة جواب الشرط.

٣ - وذهب بعضهم إلى أن الجواب محذوف، وهذه الجملة دليل عليه.

٤ - ذهب الأخفش إلى أن الجملة خبر. كذا!! ومثله عند القرطبي.

---

(١) معاني الأخفش/ ٥٤١، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

(٢) انظر الحاشية في الآية/ ٩، والحاشية على الآية/ ١١.

(٣) انظر معاني الأخفش/ ٥٤١، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

نصوص في المسألة:

١ - قال الزمخشري(١): «فإن قلتَ: ما متعلَّق «أرأيت»؟ قلتُ «الذي ينهى» مع الجملة الشرطية، وهما في موضع المفعولين.

- فإن قلت: فأين جواب الشرط؟ قلتُ: هو محذوف تقديره: إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى ألم يعلم بأن الله يرى.
وإنما حُذِف لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني.

- فإن قلت: فكيف صَحَّ أن يكون «ألم يعلم» جواباً للشرط؟
قلتُ: كما صح في قولك: إن أكرمتُك أتكرمني. وإنْ أَحْسَن إليك زيد هل تُحسنُ إليه؟

- فإنْ قلتَ: فما أرأيت الثانية وتوسطها بين مفعولي «أرأيت»؟ قلتُ: هي زائدة مكررة للتوكيد».

٢ - تعقَّب أبو حيان الزمخشري فقال: «وما قرَّره الزمخشري هنا ليس بجارٍ ما قرَّرناه: - فمن ذلك أنه ادعى أنّ جملة الشرط في موضع المفعول الواحد، والموصول هو الآخر.

وعندنا أن المفعول الثاني لا يكون إلا جملة استفهاميَّة كقوله: « أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ۝ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ۝ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ » النجم/ ٣٣ - ٣٥.

وهو كثير في القرآن، فتخرج هذه الآية على ذلك القانون، ويُجْعَلُ مفعول « أَرَءَيْتَ » الأولى هو الموصول، وجاء بعد « أَرَءَيْتَ »/ ١١ وهي تطلب مفعولين: و « أَرَءَيْتَ » الثانية/ ١٣ كذلك فمفعول « أَرَءَيْتَ » الثانية والثالثة محذوف يعود على « ٱلَّذِى يَنْهَىٰ » فيهما، أو على « عَبْدًا » في

(١) الكشاف ٣/ ٣٥٠.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥.

الثانية، وعلى « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ » في الثالثة على الاختلاف السابق في الضمير.

* والجملة الاستفهامية توالى عليها ثلاثة طوالب، فنقول: حذف المفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتَ »، وهو جملة الاستفهام، الدالّ عليه الاستفهام المتأخّر لدلالته عليه. وحذف مفعول « أَرَءَيْتَ » الأخير، لدلالة الأولى على مفعولها الأولى، ولدلالة الآخر لـ « أَرَءَيْتَ » الثالثة على مفعولها الآخر.

وهؤلاء الطوالب ليس طلبها على سبيل التنازع؛ لأن الجمل لا يصح إضمارها، وإنما ذلك من باب الحذف في غير التنازع.

- أما تجويز الزمخشري وقوع جملة الاستفهام بغير فاء فلا أعلم أحداً أجازه، بل نصُّوا على وجوب الفاء كلما اقتضى طلباً بوجهٍ ما؛ ولا يجوز حذفها إلّا إنْ كان في ضرورة شعر».

قال السمين[1]: «. . . وهنا « أَرَءَيْتَ » ثلاث مرات.

وقد صرح بعد الثالثة منها بجملة استفهاميَّة فتكون في موضع المفعول الثاني لها، ومفعولها الأول محذوف، وهو ضمير يعود على « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ عَبْدًا » الواقع مفعولاً أو لـ « أَرَءَيْتَ » الأولى.

- ومفعول « أَرَءَيْتَ » الأولى الذي هو الثاني محذوف، وهو جملة استفهامية كالجملة الواقعة بعد « أَرَءَيْتَ » الثالثة.

- وأما « أَرَءَيْتَ » الثانية، فلم يذكر لها مفعول أول ولا ثانٍ:

١ - حذف الأول لدلالة المفعول «من» أَرَءَيْتَ الأولى عليه.

٢ - وحذف الثاني لدلالة مفعول « أَرَءَيْتَ » الثالثة عليه.

فقد حذف الثاني من الأولى، والأول من الثالثة والاثنان من الثانية. . .».

---

(١) الدر ٦/٥٤٦ - ٥٤٧.

المفعولات في الآيات الثلاث

أرأيت (الآية/ ١٣)	أرأيت (الآية/ ١١)	أَرَءَيْتَ (الآية/ ٩)
١ - **حذف المفعول الأول** لدلالة المفعول الأول من «أَرَءَيْتَ» الأولى عليه وهو «ٱلَّذِى». ٢ - **المفعول الثاني** هو الجملة الاستفهامية في الآية ١٤ «أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ».	**المفعولان محذوفان:** - **حذف الأول** لدلالة المفعول الأول من «أَرَءَيْتَ» الأولى عليه، وهو الاسم الموصول. - **حذف المفعول الثاني** لدلالة مفعول «أَرَءَيْتَ» الثالثة عليه، وهو جملة الاستفهام.	١ - **الأول**: هو «ٱلَّذِى» من الآية نفسها «أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ». ٢ - **الثاني**[1]: **محذوف** يدل عليه المفعول الأول لـ « أَرَءَيْتَ » الثالثة، وهو جملة الاستفهام «أَلَمْ يَعْلَم» الآية/ ١٤.

كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

كَلَّا[2]: حرف رَدْع للناهي «أي: للذي ينهى عبداً، إذا صَلّى».

قال أبو حيان: «رَدْع لأبي جهل ومن في طبقته ممن نهى عباد الله عن عبادة الله». وذكر الهمذاني أنه يجوز أن يكون بمعنى «حقاً».

لَئِن[3] : اللام: موطئة للقسم، وذكر ٱبن خالويه أن اللام توكيد.

إِنْ : حرف شرط جازم.

---

(١) ذهب ٱبن عطيّة إلى أنه من رؤية البصر؛ فلا يحتاج إلى مفعول ثان.
انظر المحرر ١٥/ ٥١٣. قال: «أرأيت: توقيف، وهو فعل لا يتعدّى» إلى مفعولين على حَدّ الرؤية من العلم، بل يُقتصر به».

(٢) البحر ٨/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ٧٠٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٨٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٧٠٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة وهو الياء، في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط.

لَنَسْفَعًۢا : اللام واقعة في جواب القسم مؤكِّدة. نَسْفَعَن : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الخفيفة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِٱلنَّاصِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « لَنَسْفَعًۢا » لا محل لها جواب القسم.

- وجواب الشرط محذوف، أغنى عنه جواب القسم لتقدُّمه.

* جملة القسم والجواب ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «لنسفعاً»

قال ٱبن الأنباري[١]: «النون في « لَنَسْفَعًۢا » نون التوكيد الخفيفة، وتُكتب بالألف عند البصريين كالتنوين، وبالنون عند الكوفيين، وهي مكتوبة في المصحف بالألف. كمذهب البصريين، ونظيرها قوله: « وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ » [يوسف ١٢/ ٣٢] يكتب « وَلَيَكُونًا » بالألف أيضاً، وليس لهما في القرآن نظير».

قال ابن خالويه: «وقد رُوي حرف ثالث عن الحسن» «أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ» [ق/ ٥٠/ ٢٤][٢] ولا يُقْرَأ به؛ لأنّ في سنده ضعفاً.

ورأى النحاس أنها كتبت بالألف فرقاً بينها وبين النون الثقيلة.

قال أبو حيان: «وكتبت بالألف باعتبار الوقف؛ إذ الوقف عليها بإبدالها ألفاً، وكثر ذلك حتى صارت رَوِيّاً فكتبت ألفاً...».

---

(١) البيان ٢/ ٥٢٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠، والدر ٦/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، والعكبري/ ١٢٩٥، والفريد ٤/ ٧٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٩، والبحر ٨/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٤، والكشاف ٣/ ٣٥٠، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٦، ومغني اللبيب ٣/ ٥٠١، ٤/ ٢٦٥، ٤٣٧.

(٢) هذه قراءة الحسن. انظر معجم القراءات ٩/ ١٠٩.

نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

نَاصِيَةٍ :

بدل[١] من «الناصية» بدل نكرة من معرفة، والفراء يسمي البدل التكرير. قال: «ناصية: على التكرير..» قال الزمخشري: «وجاز إبدالها من المعرفة وهي نكرة؛ لأنها وُصِفت فٱستقلّت بفائدة».

قال أبو حيان: «وليس شرطاً في إبدال النكرة من المعرفة أن تُوْصَف عند البصريين، خلافاً لمن شرط ذلك من غيرهم، ولا أن يكون من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزاعمه».

وذكر السمين أن ما ذهب إليه الزمخشري هو مذهب الكوفيين، فإنهم لا يجيزون إبدال النكرة من المعرفة إلا بشرط وصفها، وكونها بلفظ الأول، ومذهب البصريين لا يشترط شيئاً.

قال ٱبن خالويه: «والعرب تبدل النكرة من النكرة، والنكرة من المعرفة، والمعرفة من النكرة...».

كَٰذِبَةٍ : نعت مجرور. خَاطِئَةٍ : نعت ثانٍ مجرور.

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾

فَلْيَدْعُ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر، وذهب الرازي إلى أن الفاء تدل على المُعْجِز. ليدع: اللام للأمر. يَدْعُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حَذْفُ

(١) البحر ٨/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٧٠٠، والعكبري/ ١٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٩، والبيان ٢/ ٥٢٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١/ ٦٥٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٢، والرازي ٣٢/ ٢٤، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٥.

حَرْفِ العِلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على أبي جهل وغيره من الكفار.

* والجملة جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لم ينته وٱستمر على ما هو عليه من العناد والكفر فليدعُ ناديه.

نَادِيَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو إشارة[1] إلى قول أبي جهل: وما بالوادي أكبر نادياً مني، أو أعظم نديّاً مني. قالوا[2]: إما أن يكون على تقدير مضاف، أي: أهل ناديه، أو على التجوُّز في نداء النادي لٱشتماله على الناس. كقوله تعالى: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » [يوسف/ ٨٢].

سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

سَنَدْعُ : السين: حرف ٱستقبال. نَدْعُ : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. وهو في الأصل بإثبات الواو: ندعو: قالوا: كتب بغير واو وعلى الإدراج.

وذكر الشهاب[3] أنه قيل إن « سَنَدْعُ » مجزوم في جواب الأمر. وفيه نظر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ٱلزَّبَانِيَةَ : مفعول به منصوب. وزبانية: فَعالية من الزَّبن، وهو الدفع، وواحدها: زبيّنة، وقيل: زَبْنيّ، أو زبانيّ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليليّة لما تقدَّم.

---

(١) الرازي ٣٢/ ٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، والعكبري/ ١٢٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢.

فائدة في « سَنَدْعُ »

قال الهمذاني(١): «حُذِفت الواو من « سَنَدْعُ » في الإمام ذهاباً إلى اللفظ؛ لأنه يسقط في اللفظ لٱلتقاء الساكنين.

وقيل: حُذِف تشبيهاً للواو بالياء. وقد حُذفت الياء في نحو « ٱلدَّاعِ [القمر/٦]، وٱلْوَادِ [طه/١١]، و ٱلتَّنَادِ [غافر/٣٢]. ».

وقال النحاس: «كُتب بغير واو على الإدراج، ولا يجوز الوقف عليه».

وقال ٱبن عطية: «وحذفت الواو في خط المصحف ٱختصاراً وتخفيفاً».

وقال ٱبن خالويه: «والأصل: «سندعو» بالواو، غير أن الواو ساكنة، وٱستقبلتها اللام الساكنة، فسقطت الواو، فبنوا الخطّ عليه.

وقد أسقطوا الواو من المصحف من « سَنَدْعُ »، و« يدعُ الإنسان »، و« يمحُ الله الباطل »، وكذلك الياء من « وادِ النمل »، و« إن الله لهاد الذين آمنوا ». والعِلَّة فيهن ما أنبأتك من بنائهم الخط على الوصل».

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾

كَلَّا : قال أبو السعود(٢): «رَدْع بعد رَدْع، وزَجْر إثر زَجْر» وهو عند أبي حيان: رَدْع لأبي جهل ورَدّ عليه.

وذكر ٱبن خالويه أنه بمعنى «حقاً».

لَا : ناهية، تُطِعْهُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. والخطاب لمحمد، أي: لا تلتفت إلى نهيه وكلامه.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٠٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٠، والدر ٦/ ٥٤٨، والبحر ٨/ ٤٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٨٩، والبحر ٨/ ٤٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١، والكشاف ٣/ ٣٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٣، والرازي ٣٢/ ٢٦.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱسْجُدْ : الواو: حرف عطف. ٱسْجُدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» والخطاب لمحمد ومتعلَّقه محذوف، أي: صَلِّ لله ولا تبال به.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱقْتَرِب : الواو: حرف عطف. ٱقْتَرِب : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» والخطاب لمحمد. أي: إذا سجدت، فتقرب إلى الله بالدعاء وقيل غير هذا. فقد ذكروا أن الفاعل يعود على أبي جهل، أي: اقترب من النار.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

* * *

٩٧ - سُورَةُ القَدْرِ

إعراب سورة القدر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

إِنَّآ : أصله[1]: إِنَّنا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إن». والمحذوف هو النون الثانية من «إنّ»، وقيل غير هذا، وتقدَّم مراراً.

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والمراد به القرآن الكريم.

فِى لَيْلَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أو هما متعلقان بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء في الفعل. وذهب السمين[2] إلى أن الجارّ والمجرور ظرف للإنزال.

ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل رفع ٱسم «إن».
* جملة « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾

الواو: استئنافيّة. مَآ [3]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤١.

(٢) الدر ٦/ ٥٤٩ وفي حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٣ «وأنزلنا بمعنى ابتدأنا، فهو مجاز في الظرف أو تضمين. . .».

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٧.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

مَا [١]: اسم استفهام، فيه تفخيم لشأنها. قال ٱبن خالويه: « مَا : لفظه لفظ الاْستفهام، ومعناه التعجُّب». لَيْلَةُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة[١] « مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ » في محل نصب، وهي المفعول الثاني لـ « أَدْرَىٰكَ ».

وقيل: سَدّت مَسَدَّ مفعولين: الثاني والثالث عند من يُعمل هذا الفعل في ثلاث مفعولات.

* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في

«ما أدراك» و «ما يدريك»[٢]

قال ٱبن خالويه: «وكُلّ ما في القرآن» « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » فقد أدراه عليه السلام، وما كان «وما يدريك» فما أدراه بعدُ صلى الله عليه وسلم».

وذكر هذا كثير من المفسرين والمعربين.

لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

لَيْلَةُ [٣]: مبتدأ مرفوع. ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ [٣]: خبر مرفوع. مِّنْ أَلْفِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرٌ ». شَهْرٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٢٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٢، والمحرر ١٥/ ٥٢٠، والقرطبي ٢٠/ ١٣١.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٤٣.

* والجملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً لا محل لها من الإعراب.

﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ ﴾

تَنَزَّلُ : أصله: تتنزّل(١)، فحذفت إحدى التاءين، وقيل: المحذوف الثانية. وهو فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

١ - وَٱلرُّوحُ (٢): الواو: حرف عطف أو حالية. ٱلرُّوحُ : معطوف على « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ » مرفوع مثله على الفاعليّة.

٢ - ويجوز إعراب « ٱلرُّوحُ » مبتدأ. فيها: متعلّق بالخبر.

* وجملة « وَٱلرُّوحُ فِيهَا » في محل نصب حال على الوجه الثاني.

قال ٱبن خالويه(٣): «فإن قيل لك: الروح من الملائكة فلِمَ نُسِق عليهم؟ فالجواب في ذلك: أن العرب قد تنسق الشيء على الشيء نفسه، وتخصّه بالذكر تفصيلاً. كما قال الله تعالى: « فِيهِمَا فَـٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » [الرحمن/٦٨]، والنخل والرمان من الفاكهة، وقال: «من كان عدوّاً لله وملائكته ورسله...» ثم قال: « وَجِبْرِيلَ وَمِيكَـٰلَ » [البقرة/٩٨]».

فِيهَا (٤): جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَنَزَّلُ ». وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من الملائكة والروح أي: كائنين فيها. بِإِذْنِ (٥) : جارّ ومجرور. رَبِّهِم : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة /١٤٣، والفريد ٤/ ٧٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٤.

(٣) إعراب ثلاثين سورة /١٤٣.

(٤) الفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦.

(٥) البحر ٩/ ٤٩٧، والدر ٦/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٠، والفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦.

- والجار متعلِّق بالفعل « تَنَزَّلُ »، أو بمحذوف حال من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ »، أي: ملتبسين بإذن ربهم.

مِّن كُلِّ : جارّ ومجرور. أمر: مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بما يأتي[١]:

١ - بالفعل « تَنَزَّلُ » وتكون « مِّن » بمعنى اللام.

٢ - أو هو متعلِّق بما بعده، أي: بالمصدر « سَلَٰمٌ » على تقدير: هي سلام من كل أمر مخوف. وقال السمين: «وهذا لا يتمُّ على ظاهره؛ لأن « سَلَٰمٌ » مصدر لا يتقدَّم عليه معموله، وإنما المراد أنه متعلِّق بمحذوف يدلُّ عليه هذا المصدر». وهذا كلام شيخه أبي حيان.

* وجملة « تَنَزَّلُ . . . »[٢] مستأنفة مُبَيِّنة لوجه فضل ليلة القدر، مُوَضِّحة للعلّة التي صارت بها خيراً من ألف شهر.

سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سَلَٰمٌ هِيَ :

فيه ما يأتي[٣]:

١ - سَلَٰمٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

هِيَ : ضمير منفصل في محل رفع خبر مبتدأ، أي: هي سلام. وهذا الإعراب هو المشهور.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٧، والدر ٦/ ٥٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٢.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٤٩- ٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، والبيان ٢/ ٥٢٤، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٧، والفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري / ١٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٥، ومعاني الأخفش / ٥٤٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥١٠، وكشف المشكلات / ١٤٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٦١.

٢ - سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع.

هِيَ : ضمير فاعل بالمصدر مُغْنٍ عن الخبر.

ذهب إلى هذا الأخفش، فهو لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف.

وقيل الخبر « حَتَّىٰ مَطْلَعِ . . . »، فهو متعلّق بالخبر المحذوف.

٣ - ذهب ابن عباس إلى أن الكلام تم على قوله تعالى: « سَلَٰمٌ ».

ثم يُبْتدأ بـ « هِيَ » على أنها خبر مبتدأ. كذا عند السمين.

ولعله أراد « حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ » متعلّق بالخبر للمبتدأ « هِيَ »، ولم يجز هذا الوجه الباقولي؛ لأنه لا فائدة فيه؛ إذ كل ليلة بهذه الصِّفة.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. مَطْلَعِ : اسم مجرور.

والجارُّ متعلّق[1] بـ « تَنَزَّلُ » أو بـ « سَلَٰمٌ ». وتعليقه بالمصدر فيه إشكال؛ للفصل بين المصدر ومعموله بالمبتدأ إلا أن يُتَوَسَّع في الجار. وهو كلام السمين.

وقيل: متعلّق بفعل مقدَّر، أي: يستمرون على التسليم. . . . وهو مدلول عليه بـ « سَلَٰمٌ ». وذكر السمين أنه تفسير معنى لا تفسير إعراب.

❊ وجملة « سَلَٰمٌ هِيَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٦/٥٤٩- ٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/٥٦٨، والبيان ٢/٥٢٤، والفريد ٤/٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦.

٩٨ - سُورَةُ البَيِّنَةِ

إعراب سورة البيّنة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ١﴾

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ : فعل مضارع ناسخ مجزوم، وحُرِّكت النون بالكسر لٱلتقاء ساكنين.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع ٱسم « يَكُنِ ».

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡ أَهۡلِ [1]: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل في « كَفَرُواْ » وهو الواو، أي: كائنين منهم.

ٱلۡكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلۡمُشۡرِكِينَ : اسم معطوف على « أَهۡلِ » مجرور مثله. ولم يجيزوا عطفه على « ٱلَّذِينَ ».

مُنفَكِّينَ [2]: خبر «يكون» منصوب.

قال أبو حيان: « و مُنفَكِّينَ اسم فاعل من « ٱنفكَّ »، وهي التامَّة وليست الداخلة على المبتدأ والخبر، وقال بعض النحاة: هي الناقصة ويقدَّر « مُنفَكِّينَ » عارفين أمر محمد ﷺ، أو نحو هذا. وخبر «كان» وأخواتها لا يجوز حذفه لا ٱقتصاراً ولا ٱختصاراً، نصَّ على ذلك أصحابنا، ولهم عِلّة في منع ذلك ذكروها في علم النحو. . . ».

---

(١) الدر ٦/ ٥٥١، والعكبري / ١٢٩٧، والفريد ٤/ ٧٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٥٥١، والعكبري / ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٨- ٥٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٥، والفريد ٤/ ٧٠٧- ٧٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٨، والمحرر ١٥/ ٥٢٧، «انفك الشيء عن الشيء إذا انفصل عنه. و«ما انفكَّ» التي هي من أخوات» «كان» لا مدخل لها في هذه الآية. . . ».

وعَقَّب السمين على نصّ شيخه بقوله[١]: «. . . قلتُ: وجه من منع ذلك أنه صار الخبر مطلوباً من جهتين: من جهة كونه مخبراً به فهو أحد جزئي الإسناد، ومن جهة كونه منصوباً بالفعل. وهذا منتقضٌبمفعولي «ظنّ» فإنّ كلاً منهما فيه المعنيان المذكوران ومع ذلك يُحْذَفان، أو أحدهما ٱختصاراً، وأما الٱقتصار ففيه خلاف مَرَّ تفصيله في غضون هذا التصنيف».

وقال ٱبن الأنباري: «ومنفكّين: تامَّة لا خبر لها؛ لأنها بمعنى متفوِّقين، كقولك: انفكّت يَدُه، ولو كانت ناقصة كقولك: ما انفكّ زيدٌ قائماً، أي: ما زال زيد قائماً؛ لٱفتقرت إلى خبر».

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. تَأۡتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد « حَتَّىٰ ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلۡبَيِّنَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « تَأۡتِيَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» والمصدر المؤول مجرور بحتى، وهو متعلّق بما يأتي[١]:

١ - متعلّق بـ « لَمۡ يَكُنِ ».

٢ - أو هو متعلِّق بـ « حَتَّىٰ ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَمۡ يَكُنِ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في « لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ . . . »

قال النحاس[٢]: « يَكُنِ : في موضع جزم بـ « لَمۡ »، وعلامة الجزم فيه حذف الضمة من النون، وحُذفت الواو لٱلتقاء الساكنين.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥١.

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٧٤٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٨- ٤٨٩.

فإن قيل: تحرَّكت النون، فلِمَ لا رُدَّت الواو؟ فالجواب أنها حركة عارضة غير ثابتة، فكأنها لم تكن. ولا تُعَرِّج على قول من قال: حُذِفت الواو والضمة للجزم.

ولا يجوز عند الخليل وسيبويه والكسائي والفراء حَذْفُ[(١)] النون على لغة من قال: لم يكُ زيد جالساً، لأنها قد تحركت، وأجاز غيرهم حذفها كما قال[(٢)]:

... ولاكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

ومثل هذا عند مكّي بن أبي طالب.

رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾

رَسُولٌ : فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - بَدَلُ ٱشتمال من « ٱلْبَيِّنَةُ » في السابقة السابقة.

٢ - أو هو بَدَلُ كُلٍّ من كُلّ من « ٱلْبَيِّنَةُ » على سبيل المبالغة، فقد جعل الرسول نفسَ البينة، أو على حذف مضاف، أي: بَيِّنَةُ رسولٍ.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هي رسول. وهو قول الفراء.

٤ - أو هو مبتدأ، وخبره جملة « يَتْلُوا۟ ».

---

(١) قلت: بل جاء مقروءاً به. انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/٥٢٣، وذكرت فيه أنه قد أجاز يونس حذف هذه النون وإن كان الحرف الذي بعدها ساكناً، وأيّده ٱبن مالك.

(٢) صدره:

فلستُ بآتيه ولا أستطيعه...

وهو منسوب للنجاشي الحارثي.

(٣) البحر ٨/٤٩٨، والدر ٦/٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/٥٦٩- ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٦، والكشاف ٣/٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٩، والعكبري /١٢٩٧، والفريد ٤/٧٠٨، وأبو السعود ٥/٨٩١، وفتح القدير ٥/٤٧٥، ومعاني الزجاج ٥/٣٤٩، وإعراب النحاس ٣/٧٤٩، وإعراب ثلاثين سورة ٥/١٤٤، ومعاني الفراء ٣/٢٨٢، ومجمع البيان ١٠/٦٦٧، وكشف المشكلات /١٤٦٩.

* والجملة مفسِّرة للبينة. وجاز الابتداء به لوصفه.

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ في تعلّقه ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ »، أي: رسول كائنٌ من الله.

٣ - أجاز أبو البقاء تعلُّقه بمحذوف حال من « صُحُفًا »، والتقدير: يتلو صحفاً مطهرة منزَّلة من عند الله، أي: كانت في الأصل.
صفة للنكرة، وهي « صُحُفًا »، فلما تقدَّم وَصْفُ النكرة عليها صار الوصف حالاً.

٤ - وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من الضمير المنويّ في « مُّطَهَّرَةً ».

يَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رَسُولٌ ».

صُحُفًا : مفعول به منصوب. مُّطَهَّرَةً : نعت منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي(٢):

١ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في الجار « مِّنَ ٱللَّهِ »، أي: في متعلَّقه إذا جعلت الجارّ متعلقاً بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ ».
ذكر الوجهين العكبري.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونها خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو «يتلو».
والنصّ قلق عنده، قال:
« رَسُولٌ : يجوز أن يكون بدلاً من « ٱلْبَيِّنَةُ »، وأن يكون على إضمار مبتدأ، يَتْلُواْ : خبره. وما ذكرت أمتن». كذا!

٤ - وذكر أنه يجوز في الكلام نصبه على الحال من البينة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والعكبري / ١٢٩٧، والفريد ٤/ ٧٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، والفريد ٤/ ٧٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥.

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣﴾

فِيهَا : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق[١] بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - ويجوز أن يتعلَّقا بمحذوف صفة لـ « صُحُفًا ».

٣ - ويجوز أن يتعلَّقا بمحذوف حال من « صُحُفًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

كُتُبٌ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي: فيها أحكام كتب قيمة.

٢ - أو هو فاعل بمتعلَّق الجارّ المحذوف، وهو الأحسن عند السمين.

* وعلى الإعراب الأول تكون الجملة:

١ - في محل نصب صفة لـ « صُحُفًا ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « مُّطَهَّرَةً ».

وعلى الإعراب الثاني يكون الوصف أو الحال، هو الجار والمجرور، و « كُتُبٌ » هو الفاعل كما ذكرنا من قبلُ.

قَيِّمَةٌ : نعت مرفوع.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝٤﴾

الواو: استئنافيَّة، أو للحال. مَا : حرف نفي.

تَفَرَّقَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والمحرر ١٥/ ٥٢٨، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٤، والعكبري / ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٩١- ٨٩٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦.

أُوتُواْ [(١)]: فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، مبنيّ على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

إِلَّا : أداة حصر. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَفَرَّقَ ».

مَا : حرف مصدريّ. وذهب[(٢)] ٱبن خالويه إلى أنها اسم موصول بمعنى الذي وهو غير الصواب. جاءتهم: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

والهاء: في محل نصب مفعول به. البينة: فاعل مؤخر مرفوع.

* جملة « وَمَا تَفَرَّقَ »[(٣)]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، سيقت لتوبيخ أهل الكتاب وتقريعهم. كذا عند الشوكاني.

* جملة « أُوتُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها متعلِّق بمحذوف حال.

قال أبو السعود[(٤)]: «استثناء مفرَّغ من أعم الأوقات، أي: وما تفرّقوا في وقت من الأوقات إلّا من بعد ما جاءتهم الحجة الواضحة الدالة على أن رسول الله ﷺ هو الموعود في كتابهم دلالة لا ريب فيها. . .».

---

(١) قال ابن خالويه: «والأصل أُأْتوا بهمزتين فصارت الهمزة الثانية واواً لانضمام ما قبلها. . .»، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة / ١٤٥.

(٣) فتح القدير ٥/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٦.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦.

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥

وَمَآ أُمِرُوٓاْ : الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : حرف نفي.

أُمِرُوٓاْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

إِلَّا : أداة حصر. لِيَعْبُدُواْ : اللام: للتعليل. يَعْبُدُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرةً. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وقالوا في اللام(١):

١ - إن اللام صلة. و«أن» الناصبة مضمرة بعدها ذكره الهمذاني.

٢ - وذهب الفراء إلى أن اللام في موضع «أَنْ» في الأمر والإرادة كثيرة، أي: إلّا أن يعبدوا.

٣ - وقيل: اللام بمعنى الباء: إلّا بأن يعبدوا.

٤ - قال النحاس: «من القراء من يقول: هذه لام «أَنْ» أي: إلّا أن يعبدوا الله. وأصل هذا للفراء، فأمّا البصريون فهي عندهم لام كي، أي: أمروا بهذا كي يعبدوا الله...».

* جملة « يَعْبُدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أن يَعْبُدُواْ » في تأويل مصدر، مجرور باللام، أو بالباء، متعلّق بـ « أُمِرُوٓاْ » وهو المفعول الثاني.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠.

قال الشهاب[١]: «. . . استثناء مفرَّغ من أَعَمِّ العلل، أي: وما أمروا بشيء من الأشياء إلا لأجل عبادة الله».

مُخۡلِصِينَ [٢]: - حال من الضمير في « يَعْبُدُواْ ». وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر.

لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

ٱلدِّينَ [٣]: ١ - مفعول به لٱسم الفاعل « مُخۡلِصِينَ » منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: مخلصين له في الدين.

٣ - أو هو نائب عن مفعول مطلق.

قال السمين: «وانتصاب « ٱلدِّينَ » على أحد وجهين: إما إسقاط الخافض، أي: في الدين، وإما على المصدر من معنى « لِيَعۡبُدُواْ »، كأنه قيل: ليدينوا الدين، أو ليعبدوا العبادة. فالتجوُّز إمّا في الفعل، وإمّا في المصدر» وهذا من كلام شيخه أبي حيان، غير أنه أحكم وأوضح.

حُنَفَآءَ [٤] :

١ - حال ثانية من ضمير « يَعْبُدُواْ ».

٢ - أو حال من الضمير المستكن في الحال السابقة « مُخۡلِصِينَ »، فتكون على هذا من الحال المتداخلة.

وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو: حرف عطف. يُقِيمُواْ : فعل مضارع معطوف على « يَعْبُدُواْ » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الحاشية ٨/ ٣٨٦.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ٤٦، والعكبري/ ١٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٧٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والرازي ٣٢/ ٤٥.

(٣) البحر ٨/ ٤٩٩، والدر ٦/ ٥٥٢.

(٤) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والعكبري/ ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٩.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصِّلة.

وفيها مصدر مؤوَّل كالذي تقدَّم، أي: وإقامة الصلاة. . . .

وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ :

الواو: للاستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. دِينُ : خبر مرفوع. ٱلْقَيِّمَةِ : مضاف إليه مجرور. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي: وذلك دين الملّة أو الأمّة القيمة. وهي المستقيمة. وقيل: الكتب القيمة، فقد تقدَّم للكتب ذِكْرٌ. وعلى ذلك فالقيمة صفة قامت مقام موصوف.

* وجملة(١) « وَمَآ أُمِرُوٓا۟ » في محل نصب حال مفيدة لغاية قبح ما فعلوا.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَهْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الواو في « كَفَرُوا۟ ».

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْمُشْرِكِينَ (٢) : اسم معطوف على « أَهْلِ » مجرور مثله. أو هو معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو في موضع نصب. كذا عند مكي وغيره.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وأبو السعود ٥/ ٨٩٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، والقرطبي ٢٠/ ١٤٥.

فِي نَارِ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر «إنّ»، أي: كائنون. . .

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وهو ممنوع من الصرف.

خَٰلِدِينَ [(٢)]: حال من الضمير المستكن في الخبر المقدَّر.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمْ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

أو هو في محل رفع مبتدأ. كذا جاء عند ابن خالويه.

شر: خبر « أولئك » مرفوع. أو خبر « هُمْ ». البرية: مضاف إليه.

* وجملة « هُمْ شَرُّ . . . » خبر « أولئك ».

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » استئنافيَّة بيانيّة. وذكر النحاس[(٣)] جواز كونها خبراً ثانياً لـ « إِنَّ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة مراراً. وانظر الآية/ ٢٧٧ من سورة البقرة، والآية/ ٩ من سورة يونس.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، والعكبري/ ١٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، والعكبري/ ١٢٩٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٥٠.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

﴿جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة المائدة الآية/ ١١٩ إلى قوله: « وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ». مع ٱختلاف البداية حيث كانت هناك « لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ. . . ».

ونسوق الإعراب هنا مختصراً كما ذكروه.

جَزَآؤُهُمۡ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمۡ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بما يأتي[(١)]:

١ - بمحذوف حال من « جَزَآؤُهُمۡ ».

٢ - متعلّق به، فهو ظرف له. كذا عند السمين في الوجهين، وقد أخذهما عن العكبري.

جَنَّٰتُ : خبر المبتدأ. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي[(٢)]: دخول جنات، أو سكنى جنات.

* جملة « تَجۡرِي . . . » حال من « جَنَّٰتُ ».

خَٰلِدِينَ [(٣)]:

١ - حال عامله محذوف، أي: أُدخلوها أو أُعطوها، أو يجزونها خالدين.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١، ٥٧٢.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٣١.

(٣) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/١٢٩٨، والبيان ٢/ ٥٢٦، والفريد ٤/ ٧٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١ - ٥٧٢، وكشف المشكلات/ ١٤٧٠.

٢ - حال من ضمير الجرّ في « جَزَآؤُهُمْ ».

ورَدَّه السمين، فإنه يلزم بهذا الإعراب الفَصْل بين المصدر ومعموله بأجنبي.

وقال بعد ذلك: «على أن بعضهم أجازه منهم [كذا]، وٱعتذروا بأن المصدر هنا غير مقدَّر بحرف مصدري»، وقال أبو البقاء: «وفيه بُعْد».

أبداً[١]: ظرف زمان والعامل فيه « خَٰلِدِينَ »، فهو متعلِّق به.

قال الهمذاني: «وهو تأكيد، أي: لا يموتون فيها ولا يخرجون منها».

* جملة « رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ . . . »[٢]:

١ - دعائيَّة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر ثان للمبتدأ « جَزَآؤُهُمْ » فهي في محل رفع.

قال الشهاب: «الظاهر أنه إخبار لا ٱستئناف دعاء وإن جاز. . . .».

٣ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يلتزمُ بهذا.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. لِمَنْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر المقدَّر.

خَشِىَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

رَبَّهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « خَشِىَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَٰلِكَ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَزَآؤُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٥٥٣، والعكبري/١٢٩٨، والبيان ٢/٥٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٠، والفريد ٤/٧١٠، وإعراب النحاس ٣/٧٥١، وحاشية الجمل ٤/٥٧٢.

(٢) الدر ٦/٥٥٣، وفتح القدير ٥/٤٧٧، وأبو السعود ٥/٨٩٤، وحاشية الجمل ٤/٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٨٧.

فائدة[١]

قال ابن الأنباري:

« و أَبَدًا ظرف زمان مستقبل. . . . . ، فأبداً للمستقبل وقَطّ للماضي، يقول: والله لا أكلِّمه أَبَداً، وما كلمته قطُّ، ولو قلتَ: والله ما أكلمه قطُّ، ولا كلمته أبداً، لكان فاسداً».

* * *

(١) البيان ٢/٥٢٦.

٩٩ - سُورَةُ الزَّلزَلَةِ

إعراب سورة الزلزلة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴿١﴾

إِذَا : ظرف فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

والعامل فيه هو جوابه(١): وتقدير الجواب كما يأتي:

١ - جملة « تُحَدِّثُ » في الآية/ ٤، وهو رأي جمهور العلماء.
وذكره الزمخشري والعكبري وغيرها.

٢ - جَوّز أبو البقاء أن يكون العامل في « إِذَا » الجواب « يَصۡدُرُ » في الآية/ ٦، وذكره الهمذاني.

٣ - ذهب بعضهم إلى أن العامل في إذا هو « زُلۡزِلَتِ »، وهو ما بعدها وإن كان معمولاً لإذا بالإضافة، وٱختاره مكي، وقابله بـ «مَن»، و«ما»، وهما يجزمان ما بعدهما، وما بعدهما يعمل فيهما النَّصب. وذكره النحاس أيضاً. ورَدَّ الهمذاني هذا الوجه، وٱبن عطيّة.

٤ - وقيل: العامل مقدَّر، أي: يُحْشَرُون أو يُجازَوْن؛ وهو الجواب، ويدلُّ عليه مضمون الجملة التي بعدها. كذا عند أبي حيّان، وسبقه إليه ٱبن عطيّة.

٥ - وذهب بعضهم إلى أن العامل فيها «اذكر»، وتخرُجُ عن الظرفيّة والشرط،

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ١٢٩٩، والبيان ٢/ ٥٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٢، والفريد ٤/ ٧١١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٨، والمحرر ١٥/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧١ - ٦٧٢، وكشف المشكلات/ ١٤٧١.

وتكون في محل نصب مفعولاً به. ذكره أبو حيان والعكبري والهمذاني.

٦ - وذكر ٱبن الأنباري أن العامل فيه « فَمَن يَعْمَلْ . . . » الآية/٧، وذكره الهمذاني والباقولي.

زُلْزِلَتِ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

زِلْزَالَهَا (١): مفعول مطلق منصوب. والضمير «ها» في محل جَرّ بالإضافة. وقد أُضيف المصدر هنا للضمير.

قال مكي(١): «وحَسُنَ إضافته إلى الضمير لتتفق رؤوس الآي على لفظ واحد».

قال الهمذاني: «واختلف في سبب إضافته إلى الفعل، فقيل: إنما أُضيف إليه لأنّ المعنى: زُلزلت زلزالاً يليق بها. وقيل: زلزالاً سَبَق الوعدُ به لها، وقيل: لتتفق رؤوس الآيات».

قال الشوكاني: «وهو مصدر مضاف إلى فاعله».

وقال ٱبن عطيَّة: « زِلْزَالَهَا : أبلغ من قوله: زلزالاً، دون إضافة إليها. . . ».

* جملة « زُلْزِلَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة الشرط والجواب ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. أَخْرَجَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. أثقالَها: مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَخْرَجَتِ » معطوفة على جملة « زُلْزِلَتِ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩١، والفريد ٤/ ٧١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، والكشاف ٣/ ٣٥٣.

وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣

وَقَالَ : الواو: حرف عطف. ٱلۡإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع. والمراد به الكافر.

مَا لَهَا (١):

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وفي الٱستفهام معنى التعجُّب.

لَهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* جملة « مَا لَهَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « زُلۡزِلَتِ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ۝٤

يَوۡمَئِذٖ :

فيه ما يأتي(٢):

١ - يَوۡمَ : ظرف منصوب. والعامل فيه « تُحَدِّثُ » إذا جُعلت « إِذَا » في الآية الأولى منصوبة بما بعدها، أو بمقدَّر محذوف، فهو منصوب أصالة وليس بالتبعيَّة. و « إِذْ »: اسم مبني على الكسر في محلّ جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة، أي: يوم إذ زُلزلت. . .

٢ - بَدَلٌ من « إِذَا »، وهو ظرف منصوب إذا جعلت العامل فيه « تُحَدِّثُ »،

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٥٥٤، والعكبري/ ١٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، والفريد ٤/ ٧١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥١، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، والقرطبي ٢٠/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

فالعامل في « إِذَا » هو العامل في يوم. وقيل: هو عامل آخر مكرَّر على الخلاف في العامل في البدل.

قال العكبري: « يَوْمَئِذٍ » بَدَلٌ من « إِذَا »، وقيل: التقدير: إذا زُلزلت، فعلى هذا يجوز أن يكون « تُحَدِّثُ » عاملاً في « يَوْمَئِذٍ »، وأن يكون بدلاً».

قال أبو حيان: «... يَوْمَئِذٍ : بَدَلٌ من « إِذَا »، فيعمل فيه لفظ العامل في المُبْدَل منه، أو المكرَّر، على الخلاف في العامل في البدل».

تُحَدِّثُ [١] : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على الأرض. وهذا الفعل ينصب مفعولين. وقيل: الفاعل: «أنت»، وليس بذاك!

والمفعول[٢] محذوف؛ لأنه قُصِد العموم، فالمفعول هنا لا يتعلَّق بذكره غَرَضٌ؛ إذ المراد تهويلُ اليوم، وأنه مما يَنْطق فيه الجماد. بقطع النظر عن المحدَّث كائناً من كان، ولسان الحال ما يعلم بالقرائن منها. كذا عند الشهاب.

وهذا المفعول المقدَّر ذكره الهمذاني، قال: «والمفعول الأول محذوف، أي: تحدث الناسَ أو الخلق أخبارَها».

أَخْبَارَهَا [٣]:

١ - مفعول به ثان منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض. أشار إلى هذا الشهاب، أي: تحدِّث الناس بأخبارها.

قال الجمل: «وحَدَّث: يتعدَّى إلى مفعولين: الأول محذوف تقديره: الناس. والثاني: أَخْبَارَهَا . ويتعدَّى للثاني تارة بنفسه كما هنا وتارة بحرف الجر كما تقول: حدّثتُه كذا، وحدّثتُه بكذا».

---

(١) البحر ٨/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٧١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والكشاف ٣/ ٣٥٣، والرازي ٣٢/ ٥٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٢١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

* والجملة - لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا » وتقدَّم هذا في الآية الأولى. وهو أحد أوجه الجواب.

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾

بِأَنَّ : الباء: حرف جَرّ. أنّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «أنّ»، منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَوْحَىٰ ».

* وجملة « أَوْحَىٰ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

وقالوا في هذه الآية ما يأتي[(١)]:

١ - بأنّ المصدر المنسبك من أن واْسمها وخبرها: متعلّق بـ « تُحَدِّثُ ».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « أَخْبَارَهَا ».

٣ - وقيل: الباء: زائدة، و«أنّ» وما في حَيِّزها بَدَلٌ من « أَخْبَارَهَا ».

٤ - وقيل: الباء سببيّة. . . أي: لسبب أَنّ ربك. . . متعلقة بـ « تُحَدِّثُ ».

٥ - وذكروا وجهاً آخر وهو أنه بدل، والباء للتعدية فيُبدل أحد المفعولين من الآخر.

قال الزمخشري: « . . . فإن قلت: بِمَ تعلقت الباء في قوله: « بِأَنَّ رَبَّكَ »؟ قلتُ: بـ « تُحَدِّثُ »، معناه: تحدث أخبارها بسبب إيحاء رَبِّك لها، وأمره إيّاها بالتحديث، ويجوز أن يكون المعنى يومئذ تحدِّث بتحديث أنّ ربك أوحى لها أخبارها، على أن تحديثها بأنّ ربك أوحى لها تحديث بأخبارها، كما تقول:

(١) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٤ - ٥٥٥، والكشاف ٣/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب٨/ ٣٨٩، والعكبري/ ١٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ٧١٢، والرازي ٣٢/ ٦٠.

نصحتني كُلّ نصيحة بأن نصحتني في الدين، ويجوز أن يكون « بِأَنَّ رَبَّكَ » بدلاً من أخبارها، كأنه قيل: يومئذٍ تحدِّث بأخبارها بأن ربك أوحى لها؛ لأنك تقول: حدّثته كذا، وحدّثته بكذا».

قال أبو حيان: «وهو كلام فيه عفش يُنَزَّه القرآن عنه...»، وذكر عدم جواز البدليَّة.

قال السمين: «وأيّ عفش فيه مع صحته وفصاحته...» ثم تعقَّب شيخه.

- **أمّا** « لَهَا » فقالوا فيها[1]:

١ - اللام بمعنى «إلى»، وإنما أُوثرت اللامُ على «إلى» لموافقة الفواصل.

- وقيل: إنها على أصلها، و« أَوْحَىٰ » يتعدَّى تارة بإلى، وتارة باللام.

- وقيل: اللام على بابها من العِلَّة، والمُوْحَى إليه محذوف، وهو الملائكة، تقديره: أوحى إلى الملائكة لِأَجْلِ الأرض، أي: لأجل ما يفعلون بها.

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾

يَوْمَئِذٍ : فيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - يَوْمَ : بَدَل من « يَوْمَئِذٍ » في الآية/ ٤، فهو ظرف منصوب. و إِذْ : اسم في محل جَرّ بالإضافة، أي: يوم إذ يقع ما ذكر، فالتنوين عوض عن جملة.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والكشاف ٣/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والفريد ٤/ ٧١٢، والمحرر ١٥/ ٥٣٦، ومعاني الأخفش/ ٥٤٢، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، والقرطبي ٢٠/ ١٤٨.

٢ - ظرف منصوب بالفعل بعده، وهو « يَصْدُرُ ».

٣ - أو هو مفعول به بفعل محذوف، تقديره «اُذْكُرْ».

٤ - وذكر الهمذاني جواز كونه بدلاً من « إِذَا » كالذي تقدّم في الآية/ ٤.

يَصْدُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

أَشْتَاتًا [١] : حال منصوب، وصاحب الحال « ٱلنَّاسُ »، ومعناه متفرّقين، وهو جمعٌ واحدُه «شتٌّ»، أو «شتيت».

لِّيُرَوْا : اللام: للتعليل. يُرَوْا : فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

وهو في الأصل المفعول الأول.

أَعْمَالَهُمْ [٢]: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[٢]: «وهو من رؤية البصر، فيتعدَّى بالهمز إلى ثانٍ وهو « أَعْمَالَهُمْ »». وهو عند العكبري كذلك من رؤية العين.

* جملة « يَصْدُرُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي جواز كونها ٱعتراضية جاءت في أثناء الكلام.

* جملة « يُرَوْا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام.

- والجارّ متعلّق[٣] بـ « يَصْدُرُ » وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، والعكبري/ ١٢٩٩، والبيان ٢/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والعكبري/ ١٢٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩.

(٣) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، والمحرر ١٥/ ٥٣٧، ٥٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٣، والفريد ٤/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣.

- وقيل: هو متعلّق بـ « أَوْحَىٰ » وما بينهما اعتراض، أي: جملة « يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا ».

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ ﴾

فَمَن : الفاء[1] عاطفة تفريعية، أو هي للاستئناف.

قال الجمل: «تفصيل لقوله: لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ » ونقله عن البيضاوي.

من[2]: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْمَلْ : فعل مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مِثْقَالَ : مفعول به منصوب. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

خَيْرًا [3] :

١ - تمييز منصوب؛ لأن « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » مقدار من المقادير. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « مِثْقَالَ »، منصوب مثله.

يَرَهُۥ : فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَرَهُۥ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة الشرط والجزاء، في محل رفع خبر « مَن » على أَحْسَن الأقوال.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥.

(٢) البيان ٢/ ٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ٧١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٣.

(٣) البحر ٩/ ٥٠٢، والدر ٦/ ٥٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، والفريد ٤/ ٧١٣، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٤، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧١، وكشف المشكلات/ ١٤٧١.

❋ جملة « مَن يَعْمَلْ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « يَصْدُرُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

❋ والجملة الشرطية معطوفة على الجملة الشرطية السابقة.

❋ ❋ ❋

١٠٠- سُورَةُ العَادِيَاتِ

إعراب سورة العاديات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ : الواو: حرف قسم. ٱلْعَٰدِيَٰتِ : اسم مجرور بواو القسم، والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف. والعاديات هي الخيل. أي: والخيل العاديات.

ضَبْحًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر منصوب مؤكِّد لٱسم الفاعل؛ فإن الضبح نوع من السير، والعَدْو كالضبح.

٢ - أو هو مصدر في موضع الحال، أي: ضابحات، أو ذوات ضَبْح.

٣ - أو هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: تضبح ضبحاً.

* والجملة في محل نصب حال من العاديات.

٤ - أو هو منصوب بالعاديات وإن كان المراد به الصوت، كأنه قيل: والضّابحات ضبحاً، فإن الضبح يكون مع العدو. وهو قول أبي عبيدة والزمخشري.

* وجملة « وَٱلْعَٰدِيَٰتِ . . . » ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٣ - ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٧- ٥٥٨، والفريد ٤/ ٧١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩١، والكشاف ٣/ ٣٥٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨١- ٤٨٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٣، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٥، والقرطبي ٢٠/ ١٥٥، وكشف المشكلات/ ١٤٧٣، والرازي ٣٢/ ٦٤، والعكبري / ١٣٠٠، والبيان ٢/ ٥٢٨.

فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢

فَٱلْمُورِيَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْمُورِيَـٰتِ: معطوف على « ٱلْعَـٰدِيَـٰتِ »، مجرور مثله. والموصوف محذوف، أي: فالخيل الموريات.

قَدْحًا : فيه ما يأتي(1):

١ - مصدر مؤكِّد منصوب، لأنّ الإيراء من القَدْح.

٢ - مصدر حال، فهو منصوب، والمعنى قادحات.

وذكر الزمخشري أن فيه ما في « ضَبْحًا »، وبهذا يكون قد أجاز فيه ثلاثة أوجه.

١ - النصب بإضمار فعل.

٢ - النصب باسم الفاعل.

٣ - النصب على الحال.

قال: « . . . وٱنتصب « قَدْحًا » بما ٱنتصب به ضَبْحًا ».

وذكر مثله أبو السعود والشوكاني.

٣ - وذكر الشهاب جواز نصبه على التمييز: أي: المُوْرَى قَدْحُها.

وذكر هذا الوجه الهمذاني، ثم قال: «وهو من التعسُّف».

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣

فَٱلْمُغِيرَٰتِ : الفاء: حرف عطف. المغيرات: اسم معطوف على « ٱلْعَـٰدِيَـٰتِ »، مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ، والدر ٦/٥٥٨، والكشاف ٣/٣٥٤، والفريد ٤/٧١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٦، وإعراب النحاس ٣/٧٥٦، وأبو السعود ٥/٨٩٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٣، والقرطبي ٢٠/١٥٧، والعكبري / ١٣٠٠.

صُبْحًا : ظرف زمان منصوب، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

والموصوف محذوف، أي: فالخيل المغيرات.

﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ ﴾

فَأَثَرْنَ : الفاء: حرف عطف، وقد[1] عطف الفعل على الٱسم؛ لأن الٱسم في تأويل الفعل، لوقوعه صلة لـ «أل».

قال الزمخشري[2]: «فإن قلت: علامَ عُطِف « فَأَثَرْنَ » ؟ قلتُ: على الفعل الذي وُضع اسم الفاعل موضعه؛ لأن المعنى: واللاتي عَدَوْن فأَوْرَيْن فَأَغَرْن فَأَثَرْنَ».

أَثَرْنَ : فعل ماض. والنون: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والمراد بالضمير[2]: أنه للصبح، أي: أثرن في وقت الصبح غباراً.

وقيل: عائد على المكان، وإن لم يتقدَّم له ذكر.

وقيل: هو عائد على العَدْو، ودَلَّ عليه « ٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ».

نَقْعًا : مفعول به منصوب.

﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥ ﴾

فَوَسَطْنَ : الفاء: حرف عطف. وَسَطْنَ : فعل ماض. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٩، والكشاف ٣/ ٣٥٤، والفريد ٤/ ٧١٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٩، والمحرر ١٥/ ٥٤٦.

قالوا[١]: «الفاءات المذكورة للدلالة على ترتب ما بعد كل منها على ما قبله فإن توسط الجمع مترتب على الإثارة المترتبة على الإغارة المترتبة على العدو».

بِهِۦ : جارّ ومجرور: متعلِّق بما يأتي[٢]:

١ - بالفعل قبله. والباء: على هذا للتعدية.

٢ - أو متعلِّق بالفعل قبله، والضمير للصُّبح كما تقدَّم. والباء: تفيد الظرفيّة هنا.

٣ - متعلِّق بالفعل قبله والضمير للنقع. والباء: للتعدية.

٤ - أو الباء حاليَّة، والجارّ والمجرور متعلِّق بمحذوف حال، أي: ملتبسات بالنقع.

٥ - وقيل: الباء: مزيدة. وذكره أبو البقاء.

جَمْعًا[٢]:

١ - على الأوجه السابقة مفعول به منصوب.

٢ - وقيل: هو منصوب على الظرف إذا أريد بجمع المزدلفة. ولم يذكر ٱبن خالويه غيره.

٣ - وذكر مكي أنه حال.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٩- ٥٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦، والكشاف ٣/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩١، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، والفريد ٤/ ٧١٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٦، والعكبري / ١٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٣.

والجارّ متعلّق بالخبر بعده، وهو « كَنُود ». وقُدِّم[١] على الخبر لرعاية الفاصلة.

لَكَنُودٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. كَنُود : خبر « إِنَّ » مرفوع، ومعناه: والجحود والكفور للنعمة.

قال ٱبن عطية[٢]: «ورُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أتدرون ما الكنود؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: الكنود الذي يأكل وحده. ويمنع رِفْدَه، ويضرب عبده**». وقالوا: هو من يذكر المصائب وينسى النعم.

* والجملة[٣] واقعة في جواب القسم، لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». عَلَىٰ ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « لَشَهِيدٌ ». وقُدِّم من أجل الفاصلة.

لَشَهِيدٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. شَهِيدٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة الواقعة جواباً قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قبلها، وهي معطوفة على جملة الجواب.

وقالوا: الخير: الخيل، وقيل هو الخمر.

---

(١) الدر ٦/ ٥٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٧١٧.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٦٠، والمحرر ٦/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، والفريد ٤/ ٧١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥٢٨.

وفي اللام[١]: ١ - أنها للتعدية، أي: إنه لقوي مُطيق لحبِّ الخير.

٢ - أو هي للعِلَّة، أي: وإنه لأجل حُبِّ المال لبخيل.

٣ - وقيل: اللام: بمعنى على. قال السمين: «ولا حاجة إليه».

وقال السمين[٢]: «قال الفراء: أصل نظم الآية أن يُقال: وإنه لشديد لحبِّ الخير، فلما قُدِّم الحبُّ قال: لشديد، وحذف من آخره ذكر الحُبّ؛ لأنه قد جرى ذكره، ولرؤوس الآي». ولم أجد كلمات النص عند الفراء لكنه في معناه.

ووجدت مثله عند الشوكاني، وعند أبي حيان.

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ۝٩﴾

أَفَلَا [٣] : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف، عطفت[٣] ما بعدها على مقدَّر مناسب للمقام، أي: أيفعل ما يفعل فلا يعلم.

وتقدَّم معنا تفصيل هذا والخلاف فيه في الآية / ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ».

لَا : حرف نفي. يَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع، أي: الإنسان. والمفعول[٤] محذوف، أي: أفلا يعلم مآله إذا بُعثِر.

إِذَا [٥]: ظرف مبنيّ في محل نصب. والعامل فيه ما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٦٠، وإعراب ثلاثين سورة /١٥٧، والكشاف ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٥- ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦- ٥٧٧، والكشاف ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٥٦، والعكبري / ١٣٠٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٤٨٣، وأبو السعود ٥/ ٨٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧.

(٤) البحر ٨/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢.

(٥) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٤١٧- ٤١٨، =

١ - الفعل « بُعۡثِرَ » ذكره مكي نقلاً عن المبرِّد. ورَدَّه الهمذاني؛ لأنّ إضافته إلى « إِذَا » تحول دون ذلك. وذكر الشهاب هذا الوجه بناء على أنها شرطية غير مضافة.

٢ - ما دل عليه خبر «إنّ»، أي: إذا بُعثِر جُوْزُوا.

٣ - الفعل « يَعۡلَمُ » ذكره الحوفي وأبو البقاء، ورَدَّه مكي، قال: «لأن الإنسان لا يُراد منه العلم والاعتبار ذلك الوقت، وإنما يُعْتبر في الدنيا ويُعْلَم» ورَدّه الهمذاني أيضاً. وقال أبو حيان «وليس بمتضح؛ لأن المعنى أفلا يعلم الآن».
وذكر الشهاب أنّ « إِذَا » على هذا الوجه مفعول به، لا شرطيّة ولا ظرفيّة.

٤ - العامل في الظرف محذوف، وهو مفعول « يَعۡلَمُ ».
قال أبو حيان: « أَفَلَا يَعۡلَمُ . . . ، ومفعوله محذوف، وهو العامل في الظرف، أي: أفلا يعلم مآله إذا بُعْثِر». وبهذا أخذ الهمذاني بعد رَدّ الأوجه السابقة.
- وذكر السمين أنه لا يجوز أن يعمل في « إِذَا » قوله « لَّخَبِيرٌ »؛ لأن ما في خبر «إنّ» لا يتقدَّم عليها. ومثله عند النحاس، وذكر الهمذاني أنه أحد العوامل في « إِذَا »، ثم رَدَّه.

بُعۡثِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. مَا : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي ٱلۡقُبُورِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: بُعْثِر ما يُوْجَدُ في القبور.

= وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، وكشف المشكلات / ١٤٧٤- ١٤٧٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧٠٦- ٧٢٨، والعكبري / ١٣٠٠، والبيان ٢/ ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٤.

* جملة « بُعْثِرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُ . . . » معطوفة على مقدر مناسب للمقام كما تقدم، والجملة المقدّرة ٱستئنافية.

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. حُصِّلَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

مَا : نائب عن الفاعل، فهو ٱسم موصول في محل رفع.

فِي ٱلصُّدُورِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: وحُصِّل ما يوجد في الصدور.

والتحصيل: جمع الشيء، أو تمييزه، وتبيينه.

* والجملة معطوفة على جملة « بُعْثِرَ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّهُم : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر « خَبير ».

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالخبر كما تعلَّق « بِهِمْ ». وذكر الهمذاني جواز كونه معمولاً لـ « حُصِّلَ ».

قال السمين[1]: « بِهِمْ ، و يَوْمَئِذٍ » متعلِّقان بالخبر، واللام: غير مانعة من ذلك، وقُدِّما لأجل الفاصلة» وذكر هذا أبو حيان مختصراً.

لَّخَبِيرٌ : اللام: هي المزحلَقة المؤكِّدة. خَبير : خبر «إنّ» مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦٢، والفريد ٤/ ٧١٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧، والقرطبي ٢٠/ ١٦٤، ومغني اللبيب ٣/ ٢٥٦، والعكبري / ١٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٤.

❋ والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين أن الظاهر أنّ اللام مُعَلِّقة للعلم فهي في محل نصب ولكن لا يعمل في « إِذَا » خبرها، وهذا يدلُّ على أنها معلِّقة للعلم فهي في محل نَصْب، لا مستأنفة. كذا! وٱستشهد له بقراءة أبي السمال[٢] « أَنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ » بإسقاط اللام.

❋ ❋ ❋

(١) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦١، والمحرر ١٥/ ٥٥١.

(٢) انظر القراءة في معجم القراءات ١٠/ ٥٤٦، وهي قراءة أبي السمال والحجاج والضحاك بن مزاحم وابن أخي ذي الرمة. وهي عند الأخفش غلط قبيح.

١٠١- سُورَةُ القَارِعَةِ

إعراب سورة القارعة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٢

تقدَّم إعراب مثل هاتين الآيتين في سورة الحاقة: « ٱلۡحَآقَّةُ ، مَا ٱلۡحَآقَّةُ ».

وكرَّر بعض العلماء الإعراب مختصراً[١]:

- ٱلۡقَارِعَةُ : مبتدأ أول.

مَا : ٱسم ٱستفهام فيه معنى الاستعظام والتعجب، في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلۡقَارِعَةُ : خبر عن المبتدأ الثاني « مَا ».

* وجملة « مَا ٱلۡقَارِعَةُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « ٱلۡقَارِعَةُ ، مَا ٱلۡقَارِعَةُ » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكر النحاس هذا الإعراب، ثم قال[٢]: « ٱلۡقَارِعَةُ : ... وقيل: هي مرفوعة بإضمار فعل. والتقدير: ستأتي القارعة».

- وذهب أبو السعود[٣] إلى أنّ « مَا » خبر، والقارعة مبتدأ، لا العكس.

قال: «لما مَرّ غير مرة أن مَحَطَّ الفائدة هو الخبر لا المبتدأ».

- وذهب مكي[٤] إلى أنه يجوز رفع « ٱلۡقَارِعَةُ » بفعل مضمر كما ذكرته عن النحاس.

---

(١) البحر ٨/٥٠٦، وحاشية الجمل ٤/٥٧٨، وفتح القدير ٥/٤٨٦، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٠، وإعراب النحاس ٣/٧٥٨، والفريد ٤/٧١٩، والقرطبي ٢٠/ ١٦٤، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧٩، وكشف المشكلات / ١٤٧٦، والرازي ٣٢/ ٧٠، والبيان ٢/ ٥٢٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٩٨.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٦٣.

- وعند الزجاج[١] معنى الكلام على التحذير، والعرب تحذِّر وتُغْري بالرفع كالنّصب.

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٣ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحاقّة: « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ » الآية/ ٣.

ومثله في سورة القدر « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ » الآية/ ٢.

وقال أبو السعود[٢]: « وَمَآ : في حَيِّز الرفع على الاْبتداء، و أَدۡرَىٰكَ : هو الخبر. ولا سبيل إلى العكس ههنا.

و مَا ٱلۡقَارِعَةُ : جملة كما مرّ، محلُّها النصب على نزع الخافض؛ لأن «أدرى» يتعدَّى إلى المفعول الثاني بالباء، كما في قوله تعالى: « ولا أدراكم به »، فلما وقعت الجملة الاْستفهاميَّة معلِّقة له كانت في موقع المفعول الثاني.

* والجملة الكبيرة معطوفة على ما قبلها من الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ الأول، أيْ: وأيّ شيء أعلمك ما شأن القارعة».

وقال الشوكاني[٣]: « مَآ : الاْستفهاميَّة مبتدأ. و أَدۡرَىٰكَ : خبرها، و مَا ٱلۡقَارِعَةُ : مبتدأ وخبر، والجملة في محلّ نصب على أنها المفعول الثاني، أي: وأيّ شيء أعلمك ما شأن القارعة».

﴿ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ۝٤ ﴾

يَوۡمَ : فيه الأوجه الآتية[٤]:

---

(١) الدر ٦/ ٥٦٣، والرازي ٣٢/ ٧١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٩٨.

(٣) فتح القدير ٥/ ٤٨٦، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٥٧٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٦٠.

(٤) البحر ٨/ ٥٠٦، والدر ٦/ ٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٨، والكشاف ٣/ ٣٥٥، والمحرر ١٥/ ٥٥٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٦٠، وفتح القدير =

١ - ظرف منصوب والعامل فيه لفظ « ٱلْقَارِعَةُ » ذكر هذا ٱبن عطيّة وأبو البقاء ومكّي. وتعقّب أبو حيان ٱبن عطيّة فقال:

«وهو ظرف العامل فيه: قال ٱبن عطيّة: ٱلْقَارِعَةُ ، فإن كان عنى بالقارعة اللفظ الأول، فلا يجوز للفَصْل بين العامل والمعمول وهو في صلة «أل» والمعمول بالخبر... وإِنْ عَنَى اللفظ الثاني أو الثالث فلا يلتئم الظرف معه».

٢ - معمول لمضمر دَلَّ عليه « ٱلْقَارِعَةُ »، أي: تقرعهم يوم يكون، وهذا القول للزمخشري. وقيل ستأتيكم القارعة يوم تكون. كذا عند أبي السعود.

٣ - وذهب الحوفي إلى أنه معمول لفعل تقديره: تأتي يوم تكون.

٤ - ذهب مكّي إلى أنه معمول لفعل مقدَّر رافع للقارعة في الآية الأولى. كأنه قيل: تأتي القارعة يوم تكون. وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراضاً. قال السمين: «وهو بعيد جداً منافر لنظم الكلام».

٥ - وذكر الشوكاني أنه خبر مبتدأ محذوف، وإنما نصب لإضافته إلى الفعل فالفتحة فتحة بناء لا فتحة إعراب، أي: هي يوم يكون. وبدأ أبو السعود بهذا الوجه.

٦ - الوجه السادس أنه معمول لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وعلى هذا الوجه يكون مفعولاً به. وعلى الأوجه السابقة يكون ملازماً للظرفيَّة.

يَكُونُ [1]:

الوجه الأول:

فعل مضارع ناسخ، مرفوع. ٱلنَّاسُ : اسم « يَكُونُ » مرفوع.

= ٥/ ٤٨٦ ، وأبو السعود ٥/ ٨٩٨ ، والفريد ٤/ ٧١٩ ، ومعاني الزجاج ٥ / ٣٥٥ ، والقرطبي ٢٠/ ١٦٥، والرازي ٣٢/ ٧١، والعكبري / ١٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(١) الدر ٦/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٨، وذكر الوجه الأول، وهو النقص، والبيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

كَٱلْفَرَاشِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْمَبْثُوثِ : نعت مجرور.

الوجه الثاني:

يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

كَٱلْفَرَاشِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الفاعل « ٱلنَّاسُ ».

ٱلْمَبْثُوثِ : نعت مجرور.

أي: يحشرون حال كونهم مشبهين بالفراش.

※ وجملة « يَكُونُ » على الوجهين في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة[١] ومعطوفة عليها.

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافيّة.

أَمَّا : حرف تفصيل. مَن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ وذكر ابن خالويه[٢] أنه شرط. كذا! وكذا عند الهمذاني! ومكّي!!

ثَقُلَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. مَوَٰزِينُهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ »[٣] صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/٧٥٨، وإعراب ثلاثين سورة /١٦١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة /١٦١، والفريد ٤/ ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٤/ ٤٩٥.

(٣) ذكر النحاس أنها خبر «من» وهذا الشيء غريب. انظر إعراب القرآن ٣/٧٥٩، ومثله عند مكي في مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾

فَهُوَ [١]: الواو: واقعة في جواب «أمّا». هو: ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِى عِيشَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. رَّاضِيَةٍ : نعت مجرور.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «من».
* وجملة « فَأَمَّا . . . فَهُوَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة/٦.

وذهب الهمذاني[٢] إلى أن « مَنْ » شرطية في محل رفع مبتدأ!. وليس الأمر كذلك.

فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾

فَأُمُّهُۥ : الفاء واقعة في جواب « أَمَّا ».
أُمُّهُۥ [٣] : مبتدأ مرفوع. هَاوِيَةٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَن ».
* وجملة « أَمَّا مَنْ . . . فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ » معطوفة على ملة « فَأَمَّا . . . فَهُوَ فِى عِيشَةٍ . . . » لا محل لها.

---

(١) البيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٠، وكذا الحال في إعراب ثلاثين سورة عند ابن خالويه / ١٦٢.

(٣) إعراب ثلاثين سورة / ١٦٣.

فائدة في « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ »[1]

وقوله تعالى: « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ »، قال كثير من المفسرين: المراد بالأُمِّ نفس الهاوية، وهي دَرْك من أَدْراك النار، وهذا كما يُقال للأَرض: «أُمُّ الناس»؛ لأنها تُؤْويهم، وكما قال عتبة بن أبي سفيان في الحرب: «فنحن بنوها، وهي أُمُّنا»، فجعل الله تعالى الهاوية أُمَّ الكافر لمَّا كانت مأَواه، وقال آخرون: هذا تفاؤلٌ بشَرٍّ فيه تَجَوُّز، كما قالوا: «أُمُّه ثاكلٌ»، و«هَوَى نَجْمُه»، وقال أَبو صالح وغيره: المرادُ أُمُّ رأْسه؛ لأَنهم يهوون على رؤوسِهم. وقرأَ طلحة: [فَإِمُّهُ] بكسر الهمزة وضم الميم مشددة.

ثم قرَّر تعالى نبيَّه ﷺ على دراية أَمرها وتعظيمه، ثم أَخبره أنها نارٌ حامية، وقرأَ (مَا هِي) بطرح الهاءِ في الوصل ابْنُ أَبي إسحاق والأَعمش، وروى المبرد أَن النبي ﷺ، قال لرجل: (لا أُمَّ لك)، فقال: يا رسول الله، تدعوني إلى الهدى، وتقول: لا أُمَّ لك؟ فقال: إنما أُريد: لا نارَ لك، قال الله تعالى: « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ »».

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب: « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ » الآية/ ٣ مما تقدَّم في هذه السورة.

وكذلك الآية/ ٢ من سورة القدر: « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ».

والأصل[2] «ما هي» فالهاء للسكت، وإذا وصل القارئ حذفها.

وقال السمين[3]: « مَا هِيَهۡ : مبتدأ وخبر سادّان مَسَدَّ المفعول لـ « أَدۡرَىٰكَ »، وهو من التعليق».

---

(١) انظر المحرر ١٥/ ٥٥٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٣، ومعاني الأخفش / ٥٤٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٢٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣١٢.

وقال الشوكاني: «هذا الاستفهام للتهويل والتفظيع ببيان أنها خارجة عن المعهود...».

فائدة في «هيه»

قال أبو جعفر النحاس[١]:

«جيء بالهاء لأن من العرب من يقول: هيْ، بإسكان الياء، فتثبت الهاء على لغة من حركها [هيَ] وليفرِّق بينه وبين لغة من أسكن. فإن وصلت لم يجز إثباتُ الهاء؛ لأن الحركة قد تثبت. والصواب أن يوقف عليه، يُتّبع السواد ولا يَلْحَن...»[٢].

قال ٱبن خالويه:

«... «ما هِيهْ»: «ما» ٱستفهامٌ لفظاً ومعناه التعجُّب. و«هِيَهْ» رفعٌ بخبر الأبتداء. ودخلت الهاء للسَّكْتِ لتتبين بها حركة ما قبلها. وهي في القرآن في سبعة مواضعَ: لَم يتسنَّهْ، وسُلْطَانِيَهْ، ومالِيَهْ، وحِسَابِيَهْ، وما أدراك ما هِيَهْ، وكِتَابيَهْ، وٱقْتَدِهْ، والقُرّاء كلُّهم يقفون عليها بالهاء إنْ وَقفُوا اتِّباعاً للمُصْحَف، فإذا أدْرَجوا ٱختلفوا، فكان حَمْزةُ يُسْقِطُها دَرْجاً، والكِسائيُّ يُسْقِطُ بعضاً، ويُثْبتُ بعضاً، وسائرهُم يُثْبِتُها وَصْلاً ووَقْفاً. فمَنْ أثبتَ كَرِهَ خِلافَ المُصْحَفِ، وبَنَى الوَصْلَ على الوَقْف، ومَنْ حَذَفَها في الدَّرْجِ وهو الأختيارُ عند النحويِّين، قال: إنّما هذه الهاءُ للوقف، فمتى وصلتُ حذفتُ؛ والعربُ تقول: إرْمِ يا زيدُ وَارْمِهْ، وَاقْتَد يا زيدُ وَاقْتَدِهْ. ومَنْ أثبتَ بعضاً دون بعض أعلمَكَ أن القِراءَتَيْنِ جائزتان. قال الشاعر:

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ ❊ أوْدَى بِنَعْلَيَّ وسِرْبَالِيَهْ....»

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٦٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٤.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٥٥٥»، ففيه القراءة وقراؤها.

نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

نَارٌ [(١)] : خبر مبتدأ محذوف، أي: هي نار.

حَامِيَةٌ : نعت مرفوع.

❊ والجملة تفسيرية للضمير «هي» فلا محل لها من الإعراب.

أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «... فإنه تقرير لها بعد إبهامها، والإشعار بخروجها عن الحدود المعهودة للتفخيم والتهويل».

❊ ❊ ❊

(١) البحر ٨/٥٠٦، والدر ٦/٥٦٤، والفريد ٤/٧٢٠، وإعراب النحاس ٣/٧٦٠، وفتح القدير ٥/٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/٥٨٠، وإعراب ثلاثين سورة /١٦٤، وأبو السعود ٥/٨٩٩، والتبيان للطوسي ١٠/٤٠١، ومغني اللبيب ٦/٤٤١، والعكبري /١٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٥.

١٠٢ - سُورَةُ التَّكَاثُرِ

إعراب سورة التكاثر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾

أَلۡهَىٰكُمُ : ألهى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف.

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلتَّكَاثُرُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ومتعلَّق[١] الفعل محذوف، أي: عن طاعة الله، ولم يُذكر في الآية لأنّ المطلق أَبْلَغُ في الذَّمِّ.

قال ابن هشام[٢]: «وتارة يتعلَّق بالإعلام بمجرَّد إيقاع الفاعل للفعل، فيقتصر عليهما، ولا يُذْكَر المفعول، ولا يُنْوى؛ إذ المنويّ كالثابت، ولا يسمى محذوفاً، لأنّ الفعل يُنَزَّل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له».

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ﴿٢﴾

حَتَّىٰ : - حرف غاية وجَرّ. قال السمين[٣]: «حرف غاية لقوله: « أَلۡهَىٰكُمُ »، وهو عطف عليه».

زُرۡتُمُ : فعل ماض[٤] مبنيّ على السكون لاتّصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٣٥٦.

(٣) الدر ٦/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠.

(٤) وأعربه بعض المعاصرين بقوله: «فعل ماض مبني على السكون في محل نصب بـ «أن» المضمرة بعد حتى» كذا! وهو خلط!!.

ٱلْمَقَابِرَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلْهَىٰكُمُ »؛ فلها حكمها. كذا عند السمين.

ولعل الأولى أن تكون جملة « زُرْتُمُ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب، ثم تكون «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بحتى متعلّق بالفعل قبله.

فائدة في إعراب « أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ »

قال ٱبن هشام في «مغني اللبيب» في الباب السابع.

«في كيفية الإعراب، والمخاطَبُ بمعظم هذا المبتدئون»:

«[١]. . . وقد سمعتُ من يُعْرِبُ « أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ » مبتدأً وخبراً، فظنَّهما مثل قولك: «المُنْطَلِقُ زيدٌ».

قال الدماميني[٢]: «لا عَيْبَ على هذا المُعْرب إلّا إذا صَرّح بأن « أَلْهَىٰكُمُ » نفسَه هو المبتدأ، وأمّا إذا أطلقَ القول في ذلك ولم يعيِّن فيجوز أن يحتملَ كلامُه على أنّ « ٱلتَّكَاثُرُ » مبتدأٌ مؤخَّر، و« أَلْهَىٰكُمُ » خبر مقدَّم، بناءً على مذهب الكوفيين في تجويز تقديم مثل هذا الخبر، وإنْ وقع الٱشتباه بين الجملة الٱسميّة والفعليّة. ولعلّ المصنِّف قامت عنده قرينة تدلُّ على أن ذلك المُعْرِب قَصَد أَنّ « أَلْهَىٰكُمُ » مبتدأ، و« ٱلتَّكَاثُرُ » خبره».

وذُكِر مُلَخَّصُ هذا في حاشية الأمير[٣]، وزاد عن الدماميني «وسألني بعض الناس: أل هنا جنسية أم عهدية؟».

---

(١) مغني اللبيب ٦/٦٠٣.

(٢) انظر حاشية الشمني ٢/٢٧٣.

(٣) حاشية الأمير ٢/١٨٥.

﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ﴾

كَلَّا [(١)]: حرف رَدْع وزجر وهي عند الفراء بمعنى «حقاً»، وقيل: بمعنى «ألاَ».
سَوْفَ : حرف ٱستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[(٢)]، أي: سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه.

وذكروا أنّ عِلّة الحذف أن الغرض الفعل لا متعلقه.

و تَعْلَمُونَ : بمعنى تعرفون؛ فهو متعدٍّ لمفعول واحد.

❋ والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾

ثُمَّ [(٣)]: حرف عطف تُفيد المهلة في الزمان.

« كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » كإعراب الآية الأولى. و كَلَّا : تأكيد عند ٱبن عطية.

وذكر ابن خالويه أن كَلَّا : بدل من الأول، وكرّر توكيداً للتهديد والإبعاد.

❋ ١ - وذهب ٱبن مالك إلى أن الجملة الثانية من باب التوكيد اللفظي مع توسط حرف العطف. وعند الفراء: «الكلمة قد تكررها العرب على التغليظ والتخويف».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨١، والفريد ٤/ ٧٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، وكشف المشكلات / ١٤٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧، والمحرر ١٥/ ٥٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٥٣١.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، والكشاف ٣/ ٣٥٦، والفريد ٤/ ٧٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦١، وأبو السعود ٥/ ٩٠٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٧، والمحرر ١٥/ ٥٥٩، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٧.

- وذهب الزمخشري إلى أن التكرير تأكيد للردع والرد عليهم، وثم: دَلَّت على أن الإنذار الثاني أَبْلَغ من الأول وأشدَّ، كما تقول: للمنصوح؛ أقول لك ثم أقول لك لا تفعل.
- وذهب عليّ رضي الله عنه إلى أن المعنى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ في الدنيا، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ في الآخرة، وعلى هذا التوجيه لا تكرير فيه لحصول التغاير.

٢ - معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥

كَلَّا [١] : حرف رَدْع وزجر. وذكر الهمذاني أنه بمعنى «حقاً». وذكر الشوكاني أنها بمعنى «ألا». لَوْ [١]: حرف شرط غير جازم. وذهب[١] ابن خالويه إلى أنه حرف تمنٍّ. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف؛ لأن الغرض الفعل لا متعلَّقه.

عِلْمَ [٢] :

١ - مصدر منصوب. اليقين: مضاف إليه مجرور.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن الأصل: العلمَ اليقينَ، ثم أُضيف الموصوف إلى صفته، وقيل: لا حاجة إلى ذلك؛ لأن العلم يكون يقيناً وغير يقين.

٣ - وذهب الأخفش إلى أنَّ « عِلْمَ ٱلْيَقِينِ » منصوب على حذف الواو، وهو قَسَم. والأصل: وعلمِ اليقين فلما نُزِعت الواو نُصب.
وذكره الطبرسي والباقولي.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة /١٦٨، والدر ٦/ ٥٦٥، والبحر ٨/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧، والقرطبي ٢٠/ ١٧٣.

(٢) البحر ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وإعراب ثلاثين سورة /١٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، والفريد ٤/ ٧٢١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٢، وكشف المشكلات /١٤٧٨، والعكبري /١٣٠٢.

وجواب الشرط محذوف[١]، أي: لفعلتم ما لا يُوْصَفُ، وقيل: التقدير: لرجعتم. أبو حيان: «وحُذِف الجواب لدلالة ما قبله عليه، وهو « أَلْهَىٰكُمُ »».

وعند أبي السعود الحذف للتهويل. وقال الكسائي: «جواب « لَوْ » في أول السورة، أي: لو تعلمون علم اليقين ما ألهاكم».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾

لَتَرَوُنَّ :

هنا[٢] قَسم مقدَّر محذوف، أي: والله لَتَرَوُنَّ، وعلى هذا فاللام واقعة في جواب القسم. قال ٱبن خالويه: «فإن جعلته قسماً كانت اللام جواب القسم عند الكوفيين، وموصِّلة للقسم عند البصريين».

تَرَوُنَّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون[٣] المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو: في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب.

وصورة الفعل[٤]: ترى + ون + نّ والأصل [لترأيون + نّ].

---

(١) البحر ٨/٥٠٨، والدر ٦/٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٥، والكشاف ٣/٣٥٦، والمحرر ١٥/٥٥٩، والعكبري /١٣٠٢، والفريد ٤/٧٢١، وأبو السعود ٥/٩٠٠، وفتح القدير ٥/٤٨٩، وإعراب النحاس ٣/٧٦٢، ومجمع البيان ١٠/٦٨٢، وكشف المشكلات /١٤٧٨، ومغني اللبيب ٦/٥٢٥، والرازي ٣٢/٧٨، والبيان ٢/٥٣١.

(٢) الدر ٦/٥٦٥، والفريد ٤/٧٢٢، وأبو السعود ٥/٩٠٠، وفتح القدير ٥/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/٥٨١، والكشاف ٣/٣٥٦، وإعراب ثلاثين سورة /١٦٩، والمحرر ١٥/٥٥٩، والقرطبي ٢٠/١٧٤.

(٣) ومضى بعض المعربين المعاصرين على القول: وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة، وهو تخليط!!.

(٤) انظر كتابي: «المستقصى في علم التصريف» /٢١٢، والهمع ٤/٤٠٣، وتوضيح المقاصد =

١ - حذفت الألف لٱلتقاء ساكنين، فصار: تَرَوْن، ووزنه لَفَوْنَ - نّ، وقد حُذفت الهمزة سماعاً، وألقيت حركتها على الراء.

٢ - حُذِفت النون لتوالي الأمثال، وهي علامة الرفع، فصار وزنه تفَوْنّ، فٱلتقى ساكنان: الواو والنون الأولى.

٣ - حُرِّكتِ الواو بالضمِّ، ولم تُحذَف، فقبلها مفتوح، فأصاب الحذف والتغيير هذا الفعل كما ترى.

ٱلْجَحِيمَ : مفعول به منصوب.

* الجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن خالويه(١): «والأصل «لَتَرْأَيُونَّ» فحذفت الهمزة [من تَرَى] في الٱستقبال تخفيفاً، ووزنه لَتَفْعَلُنّ، وٱستثقلوا الضمة على الياء التي قبل واو الجمع فحذفوها، فٱلتقى ساكنان: الواو والياء فأسقطوا الياء لٱلتقاء الساكنين، ثم كانت الواو ساكنة وبعدها النون الشديدة ساكنة فلم يجز حذف أحدهما، وٱحتملت الواو الحركة لأنّ قبلها فتحة، فضموا الواو لٱلتقاء الساكنين، فقيل: لترَوُنَّ...».

قال ابن الأنباري في البيان(٢): «ومن قرأ بفتح التاء كان فعلاً ثلاثياً، عدَّاه إلى مفعول واحد وهو « ٱلْجَحِيمَ ».

وأصل (تَرَوْنَ تَرْأَيُوْنَ)، إلا أنه لما حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ونقلت حركتها إلى الراء، فبقي (تَرَيُونَ) فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً فصار (تَرَاوْنَ) فاجتمعت الألف والواو وهما ساكنان، وساكنان لا يجتمعان فحذفت الألف

= ٤/ ١١٠، والكتاب ٢/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١- ٥٨٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٢٥.

(١) إعراب ثلاثين سورة / ١٦٩- ١٧٠، وانظر المحرر ١٥/ ٥٥٩، والفريد ٤/ ٧٢٢، والبيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٦.

(٢) البيان ٢/ ٥٣١- ٥٣٢.

لالتقاء الساكنين، وكان حذف الألف أوْلى من الواو؛ لأن الألف لم تدخل لمعنى، وكان حذفها بخلاف الواو، فإنها دخلت لمعنى وهو الجمع، فلما حُذِفت الألف بقي (تَرَوْنَ)، ثم أُدخلت عليه نون التوكيد، فحذفت نون الإعراب للبناء؛ لأن نون التوكيد إذا دخلت على الفعل أكدت فيه الفعلية، فردته إلى أصله من البناء، فلما حُذِفَتْ نونُ الإعراب، بقيت الواو ساكنة، والنون الأولى من النون المشددة للتأكيد ساكنة؛ لأن الحرف المشدد بحرفين: الأول ساكن والثاني متحرك، فوجب تحريك الواو لالتقاء الساكنين. وإنما وجب حركتها دون حَذْفها لأنّ قبلها فتحة، فلا يكون في اللفظ دلالة على حذفها. بخلاف ما إذا كان قبلها ضَمّة، فإنها تُحْذَفُ لدلالة الضَّمة عليها. فَوَجَبَ ههنا تحريكها، وكان تحريكُها بالضم أوْلى، لأنه من جنسها؛ ولهذا ضموها في قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ » [سورة البقرة ١٦].

ولم تُقْلَبِ الواو همزة لأنها ضمة عارضة، وإنما تقلب الواو همزة، إذا كانت ضمتها لازمة لا عارضة، فصار (لَتَرَوُنَّ)، ومنهم من يقلبها همزة، يجريها مجرى الضمة اللازمة، وليس بقوى في القياس، ووزن (لَتَرَوُنَّ) (لَتَفَوُنّ) لذهاب العين واللام».

ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَتَرَوُنَّهَا : إعرابه مثل إعراب الفعل المتقدِّم. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب قَسَم ثانٍ مقدَّر.

عَيْنَ (١):

١ - مصدر مؤكِّد منصوب. قال السمين: «كأنه قيل: ترون اليقين يقيناً».

---

(١) العكبري / ١٣٠٢، والدر ٦/ ٥٦٦، والفريد ٤/ ٧٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٢، وإعراب ثلاثين سورة / ١٧١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٧.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور.

وقال الهمذاني: وانتصاب « عَيْنَ ٱلْيَقِينِ » على المصدر من غير الفعل حملاً على المعنى؛ لأنّ رأى وعايَنَ، بمعنى».

٢ - وقيل: هو صفة مصدر لترونَّها، أي: لترونَّها رؤية هي عين اليقين. وصفت الرؤية التي هي سبب اليقين بكونها نفس اليقين مبالغةً. كذا عند الجمل، ومثله عند الشهاب(١).

* والجملة « لَتَرَوُنَّهَا » جواب قسم محذوف.

* والقسم وجوابه معطوف على القسم السابق.

- قال أبو حيان: «... تأكيد للجملة قبلها، وزاد التوكيد بقوله: عَيْنَ ٱلْيَقِينِ، نفياً لتوهُّم المجاز في الرؤية الأولى».

ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَتُسْـَٔلُنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف.

تُسْأَلُنَّ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالْتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون النون الأولى من النون الثقيلة، في محل رفع نائب عن الفاعل.

ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب.

وصورته(٢): تُسْأَلُونَ + نّ. كذا كان قبل الحذف.

---

(١) البحر ٨/٥٠٨، وفتح القدير ٥/٤٨٩، وأبو السُّعُود ٥/٩٠٠، وحاشية الجمل ٤/٥٨٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٥.

(٢) قال ابن خالويه: «فإن سأل لِمَ جَمعتَ في فعل واحد بين علامتي تأكيد وأنت لا تجمع بين علامتي التأنيث في فعل نحو قوله عَزَّ وجَلّ: « وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ » [البقرة / ٢٣٣] فلا تقول: تُرْضِعْن؟ فالجواب في ذلك أنّ العلامتين إذا دخلتا لمعنيين مختلفين لم يُعِق الجمع =

يَوۡمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب، متعلّق بالفعل قبله.

إِذْ : اسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٌّ بالإضافة.

والتنوين: عوض عن جملة مقدَّرة.

عَنِ ٱلنَّعِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل السَّابق.

وذكر الفراء[1] أن النعيم هو الأمن والصحة. ورُوي هذا عن ٱبن عباس.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على القسم الأول.

* * *

= بينهما، فاللام أفادت التأكيد، وصارت جواباً لليمين المقدَّرة تحتها، والنون أفادت إخراج الفعل من الحال إلى الاستقبال» وإعراب ثلاثين سورة / ١٧١- ١٧٢.

(١) معاني الفراء ٣/ ٢٨٨، وإعراب النحاس ٧٦٣.

١٠٣- سُورَةُ العَصْرِ

إعراب سورة العصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلۡعَصۡرِ : اسم مُقْسَم به مجرور. وذكر[١] النحاس أن المراد وربّ العصر.

وقيل[٢]: ٱلۡعَصۡرِ : الدَّهر، وقيل: العشيّ، وقيل: اليوم والليلة كما قالوا: المراد صلاة العصر.

والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴿٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡإِنسَٰنَ : اسم «إنّ» منصوب.

والمراد بالإنسان[٣] العموم؛ بدليل الاْستثناء منه، فهو جنس يَعُمّ.

لَفِي : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. فِي خُسۡرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة[٤] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٩، والمحرر ١٥/ ٥٦٣، وحاشية الشهاب ٨٠/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٤.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٥٦٧، والمحرر ١٥/ ٥٦٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٩.

(٤) فتح القدير ٥/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٠، والقرطبي ٢٠/ ١٧٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٥٣٣.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء.

ٱلَّذِينَ [١] : اسم مبني على السكون في محل نصب على الاَستثناء، وهو استثناء من موجب.

وقيل فيه ما يأتي [١] :

١ - استثناء مُتَّصل إذا أُريد بالإنسان العموم، أي: عموم الناس.

٢ - استثناء منقطع إن أريد بالإنسان الكافر.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

قال الهمذاني[٢]: «أي: الأعمال الصالحات فحذف الموصوف».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة.

وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ :

الواو: حرف عطف. تَوَاصَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لاَتصاله بواو الضمير. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٤.

وثمة محذوف[١]، أي: تواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات، وعلى ما يبلو الله به عباده. كذا عند الزمخشري.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ » أو على جملة « تَوَاصَوْا بِٱلْحَقِّ » لا محل لها.

فـائـدة في « تَوَاصَوْا »

قال ٱبن الأنباري[٢]:

«تواصوا، أصله (تواصيوا)، إلّا أنه تحركت الياء وٱنفتح ما قبلها فٱنقلبت ألفاً، فٱجتمع ساكنان: الألف والواو بعدها، فحذفوا الألف لٱلتقاء الساكنين، وقيل: إنهم استثقلوا الضمة على الواو فحذفوها، فبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة، فحذفوا الياء لٱلتقاء الساكنين، وكانت أوْلى بالحذف من الواو، لما بينا من أن الألف لم تدخل لمعنى، والواو دخلت لمعنى، فكان مالم يدخل لمعنى، وتبقية ما دخل لمعنى، أولى مِن حَذْف ما دَخل لمعنى.

ووزن (تواصوا) (تفاعَوا).».

* * *

---

(١) الكشاف ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٤.

(٢) البيان ٢/ ٥٣٣.

١٠٤- سُورَةُ الهُمَزَةِ

إعراب سورة الهمزة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ۝١

وَيۡلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز[1] الابتداء بالنكرة، لما فيه من الدعاء، وقيل: « وَيۡلٌ » معرفة، فهو اسم واد في جهنم.

وإذا كانت « وَيۡلٌ » كلمة يُطلب بها العذاب، فهي جملة إنشائية، وإذا كانت معرفة فالجملة خبرية.

لِّكُلِّ : اللام: حرف جرٍّ. كُلِّ : اسم مجرور، والجارُّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ويل كائن لكلّ. . .

هُمَزَةٖ : مضاف إليه مجرور. ومعناه كثير الهمز.

وقيل: هو الأخنس بن شريف، أو الوليد بن المغيره، وقيل غيرهما، والهُمَزة الذي يعيب الناس في وجوههم.

لُّمَزَةٍ :

بَدَلٌ[2] من « هُمَزَةٖ » مجرور مثله.

واللُمَزة الذي يعيب الناس من ورائهم.

والتاء في هُمَزَةٖ ، لُّمَزَةٍ ، للمبالغة كالتاء في عَلّامة.

❊ والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٥، وإعراب ثلاثين سورة / ١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٥، وإعراب ثلاثين سورة / ١٨٠.

ﵟٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ٢ﵞ

ٱلَّذِى : فيه الأعاريب الآتية(١):

١ - بَدَلٌ من « كُلّ » وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، فهو مبنيّ على محل جَرّ. وذكر الطبرسي أنه بدل من « هُمَزَةٍ ».

٢ - وقيل: هو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ. ذكره الشهاب مع الوجه المتقدِّم.

٣ - اسم مبنيّ على السكون في محل نصب على الذّم بفعل مقدَّر محذوف. وهذا أرجح عند الشوكاني.

٤ - وقدَّر النحاس النصب بفعل تقديره «أعني»، ومثله عند الطبرسي وابن الأنباري.

٥ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي، فهو رفع على القطع. وجعل أبو السعود الرفع على الذَّمِّ.

٦ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنه نعت لـ « هُمَزَةٍ »، ومثله عند الطوسي. ورَدَّ ٱبن هشام النعت، فالنكرة لا تُوْصَف بالمعرفة.

- قال السمين: «ولا يجوز جَرُّه نعتاً، ولا بياناً لتغايرهما تعريفاً وتنكيراً».

جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَالًا : مفعول به منصوب.

❊ الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٥١٠، والدر ٦/ ٥٦٨، والكشاف ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨١، والبيان ٢/ ٥٣٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢، والفريد ٤/ ٧٢٥ - ٧٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٧، والعكبري/ ١٣٠٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٧، ١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٩.

وَعَدَّدَهُۥ :

الواو: حرف عطف. وقيل[1]: الواو: بمعنى «أو». عَدَّدَهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفُك[2] الإدغام في الفعل على غير قياس.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَنَّ : حرف ناسخ. مَالَهُۥٓ : اسم «أنّ» منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَخْلَدَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَالَهُۥٓ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَخْلَدَهُۥ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* جملة[3] « أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ » في تأويل مصدر، وهو في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

* جملة « يَحْسَبُ » فيها ما يأتي[4]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من فاعل « جَمَعَ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٩٧.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٩.

(٤) الدر ٦/ ٥٩٩، والفريد ٤/ ٧٢٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٨٥، والعكبري/ ١٣٠٣.

﴿ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝٤ ﴾

كَلَّا : حرف رَدْع وزَجْر، ورَدٌّ لمقالته. ولذلك حَسُنَ الوقف عليه.

كذا عند ٱبن خالويه(١). قال الزمخشري: «رَدْع له عن حسبانه».

- وأجاز الهمذاني أن يكون بمعنى «حقاً» متصلاً بما بعده.

لَيُنبَذَنَّ : اللام: واقعة(٢) في جواب قسم مقدَّر.

يُنْبَذَنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

فِي الْحُطَمَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والْحُطَمَةِ : اسم من أسماء النار.

* جملة « لَيُنبَذَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

وقال أبو السعود(٣): « كَلَّا لَيُنبَذَنَّ »: والجملة ٱستئناف مُبَيِّن لِعِلَّة الرَّدْع، أي: والله لَيُطْرَحَنَّ بسبب تعاطيه للأفعال المذكورة في الحطمة».

* أراد بالجملة جملة القسم وجوابه.

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝٥ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة القارعة: « الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ » / ١ - ٣.

وتقدَّم مثلها في سورة الحاقة الآية/ ٣ وفي سورة القدر الآية/ ٢.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٢، والبحر ٨/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، والكشاف ٣/ ٣٥٨، وأبو السعود ٥/ ٩٠.، والفريد ٤/ ٧٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٥٦٩، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٣، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٩٠٢، وانظر مغني اللبيب ٥/ ١٢٨.

وكرّر بعض المعربين الإعراب هنا ومنهم ٱبن خالويه[1].

فقال: «ما: تعجُّب في لفظ الأستفهام وهو ٱبتداء.

أَدۡرَىٰكَ: فعل ماض. وهو خبر الأبتداء. والكاف اسم محمد ﷺ في موضع نصب. مَا ٱلۡحُطَمَةُ: ما: ٱبتداء، والحطمة: خبره».

نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴿٦﴾

نَارُ[2]: ١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي نار.

٢ - وذهب ٱبن خالويه إلى إعرابها بدلاً من الحطمة.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلۡمُوقَدَةُ: نعت لـ «نَارُ» مرفوع مثله.

* والجملة تفسير لـ «ٱلۡحُطَمَةُ»، لا محل لها من الإعراب.

أو هي استئنافيَّة بيانيَّة.

قال أبو السعود[3]: «والجملة بيان لشأن المسؤول عنها، أي: هي نار الله».

ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ﴿٧﴾

ٱلَّتِي: فيه ما يأتي[4]:

١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ «نَارُ».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣ - ٤٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٥١٠، والدر ٦/ ٥٦٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٤، والعكبري/ ١٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٤٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٧، والفريد ٤/ ٧٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٠، وأمالي الشجري ١/ ٣٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٩٠٢.

(٤) الدر ٦/ ٥٦٩، والفريد ٤/ ٧٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٥، والعكبري/ ١٣٠٣.

٢ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ مقدَّر على القطع، أي: هي التي تطَّلع.

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

٣ - وذكر الهمذاني جواز النصب على تقدير فعل، أي: أعني التي...

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

تَطَّلِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾

إِنَّهَا : إنّ: حرف ناسخ. ها: ضمير الحطمة أو النار، في محل نصب اسم «إنّ».

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر « مُّؤْصَدَةٌ ». مُّؤْصَدَةٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾

فِى عَمَدٍ : جارّ ومجرور، وقيل[١]: في: بمعنى «بين» وقيل بمعنى الباء، وقيل: بمعنى «مع» وعند الأخفش على بابها.

مُّمَدَّدَةٍۭ : صفة مجرورة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

---

(١) إعراب النحاس ٣/٧٦٨ - ٧٦٩، والفريد ٤/٧٢٨.

(٢) الدر٦/٥٦٩، وأبو السعود ٥/٩٠٢، وفتح القدير ٥/٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٧، والكشاف ٣/٣٥٨، والعكبري/١٣٠٤.

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم »، أي: موثقين.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم في عمد.

٣ - في محل رفع صفة لـ « مُّؤْصَدَةٌ » ذكره أبو البقاء.

أي: كائنة في عمد ممدده.

* * *

١٠٥- سُورَةُ الفِيلِ

إعراب سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للاستفهام التقريري، وهو يفيد التعجب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيْفَ (١):

١ - اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « فَعَلَ » وهو معلَّق لفعل الرؤية قبله.

٢ - وذهب مكّي إلى أنه ظرف زمان والعامل فيه «فعل».

٣ - أو هو نصب على المصدرية. واختاره ابن هشام في المغني، أي: أيّ فعلٍ فَعَلَ رَبُّك.

٤ - وقيل هو نَصْب على الحاليّة. ورده ابن هشام وهو على الحال عند الطبري من الرب. أي: ألم ترى أيّ فعلٍ فعل ربك...

فَعَلَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِأَصْحَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « فَعَلَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٢، والدر ٦/ ٥٧٠، ومغني اللبيب ٣/ ١٣٦ - ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ٧٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٠، والقرطبي ٢٠/ ١٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٨١.

الفيل: مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَيْفَ فَعَلَ . . . » في محل نصب سَدَّت مَسَدّ مفعول « تَرَ ».

وذهب الهمذاني[1] إلى أن « تَرَ » من رؤية القلب، وعلى هذا مَسدُّ جملة « كَيْفَ فَعَلَ » مَسَدّ مفعولين. وذهب إلى هذا ٱبن الأنباري والجمل.

فـائـدة في الفعل

«رأى» وما تصرَّف منه

قال ابن خالويه[2]: «قوله تعالى: « أَلَمْ تَرَ » الألف ألف التقرير في لفظ الٱستفهام. و« لَمْ » حرف جزم. و« تَرَ » مجزوم بلم، وعلامة الجزم سقوط الألف. و« تَرَ » وَزْنه من الفعل تفَعل، وقد حذف من آخره حرفان الألف والهمزة؛ فالألف سقطت للجزم، وهي لام الفعل مبدلة من ياء، والهمزة هي عين الفعل سقطت تخفيفاً، والأصل «تَرأَيُ»، فٱنقلبت الياء ألفاً لتحركُها وٱنفتاح ما قبلها، فصار ألفاً لفظاً، وياءَ خطّاً، ونقلوا فتحة الهمزة إلى الراء وأسقطوها تخفيفاً؛ لأن الماضي من ترى رأيت مهموزاً، والمصدر من ذلك رأيت زيداً بعيني أراه رؤية فأنا راءٍ. [ووزن راءٍ فاعلٌ]، والأصل رائيٌ؛ فٱستثقلوا الضمّة على الياء المتطرِّفة فحذفوها، فالتقى ساكنان الياءُ والتنوينُ، فأسقطوا الياء لٱلتقاء الساكنين، فصار [راءٍ] مثل: راعٍ وقاضٍ. فالهمزة في راءٍ بإزاء العين في راعٍ. فإنْ شئتَ أثبتَّه خطاً فجعلت بعد الألف ياءَ عوضاً عن الهمزة، وإنْ شئت كتبته بألفٍ ولم تُثبت الهمزة؛ لأن الهمزة إذا جاءتْ بعد الألف تخفى وقفاً، فحذفوها خَطّاً، وكذلك جاءٍ وشاءٍ وساءٍ ومَرَاءٍ جمعُ مِرْآةٍ، كلُّ ذلك أنت فيه مُخَيَّرٌ في الحذفِ والإثبات. فإذا أمَرْتَ مِنْ رَأَيْتَ قلتَ

---

(١) الفريد ٤/٧٢٩، والبيان ٢/٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/٥٨٦، والطبرسي ١٠/ ٦٩٠، والتبيان للطوسي ١٠/٤٠٩، وكشف المشكلات/١٤٨١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١٨٨ - ١٨٩.

«رَ» يا زيدُ، براءٍ واحدة، فإذا وقفتَ قلتَ «رَهْ». وإنما صار الأمرُ والفعلُ على حرفٍ واحد، والأصلُ ثلاثة، لأنّ الهمزة سقطتْ تخفيفاً، والألفَ سَقَطتْ للجزم، فبقي الأمْرُ على حرفٍ. ومثلُه مما يَعْتَلُّ طَرَفاهُ فيبقى الأمرُ على حرف قول العرب: عِ كَلامي، وشِ ثَوْبَك، [وقِ زيداً]، ولِ الأمرَ، وفِ بالوَعْدِ، وأصلُه من وَفى يفي ووَعى يَعِي، ووشَى يَشِي، ووَلِيَ يَلِي. فذهبت الياءُ للجزم، والواو لوقوعها بين ياء وكسرة، فبقي الأمر على حرف. قال الله تعالى: « وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ » والأصل اوْقِينَا، ذهبت الياءُ للجزم، والواو لوقوعها بين كسرتين، فبقيَت قافٌ واحدةٌ، فتقول: قِ يا زيدُ، وقِيَا، وقُوا. قال الله تعالى: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قُوٓا أَنفُسَكُمْ ». وكذلك تقولُ: رَ يا زيدُ، ورَيَا للاثْنين، ورَوْا للجماعة، ورَيْ يا هندُ، ورَيَا، مثل المُذَكَّرَيْنَ، ورَيْنَ يا نِسوة. فإذا وقفتَ على [كلٍّ] ذلك قلت: عِهْ وقِهْ بالهاء لا غير. والمصدر من رأَيْتُ في مَنامي أرى رُؤْيا حَسَنَةً. والمصدر من رأيتُ بقلبي أرَى رَأْياً، فالرأيُ في القلبِ؛ والرُّؤْيةُ بالعينِ، والرُّؤْيَا في المنام».

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾

أَلَمْ : تقدَّم في الآية السابقة إعراب مثله.

والاستفهام للتقرير[1]:

يَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كَيْدَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فِى تَضْلِيلٍ : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بالفعل « يَجْعَلْ » فهو المفعول الثاني.

٢ - أو هما في محل نصب حال، أي: كيدهم كائناً في تضليل، ويكون الفعل قد اكتفى بمفعول به واحد.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٩١ - ٩٢. قال ابن هشام في مغني اللبيب: «إن الهمزة قد تخرج عن الاستفهام الحقيقي، ومن ذلك أنها تفيد نفي ما بعدها فيلزم ثبوته إن كان منفياً لأن نفي النفي إثبات».

* والجملة لا محل لها من الإعراب ٱستئناف بيانيّ.

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣﴾

الواو: حرف عطف. أَرْسَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. طَيْرًا : مفعول به منصوب.

أَبَابِيلَ : نعت منصوب. قيل: هو اسم جمعٍ لا مفرد له. وقيل: مفرده إِبَّول. أو إِبِّيل.

* والجملة(١) معطوفة على جملة الاستفهام لأن فيه معنى التقرير، أي: جعل كيدهم في تضليل وأرسل...

﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤﴾

تَرْمِيهِم : ترمي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الطير.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به والضمير لأصحاب الفيل.

بِحِجَارَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِّن سِجِّيلٍ (٢): جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « بِحِجَارَةٍ ».

* جملة « تَرْمِيهِم »(٣) :

١ - في محل نصب صفة لـ «طيراً».

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من الطير؛ لأنه نكرة موصوفة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٩، والفريد ٤/ ٧٢٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٢.

(٢) الدر ٦/ ٥٧٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٧٠، والفريد ٤/ ٧٣٠، وأبو السعود ٥/ ٩٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢، والعكبري/ ١٣٠٤.

﴿فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ۝٥﴾

فَجَعَلَهُمْ : الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله تعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

كَعَصْفٍ [1] : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ »، وهو المفعول الثاني.

أو الكاف بمعنى «مثل» وهو المفعول الثاني. والعصف مضاف إليه.

مَّأْكُولٍ : صفة لـ « عَصْفَ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَل »؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٦/ ٥٧٠، والبيان ٢/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ٧٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧١، والعكبري/ ١٣٠٤.

١٠٦- سُورَةُ قُرَيْشٍ

إعراب سورة قريش

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴿١﴾

لِإِيلَٰفِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بآخر السورة السابقة، وهو « فَجَعَلَهُمۡ ».

قال الزمخشري: «وقيل: هو متعلِّق بما قبله، أي: فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش، وهذا بمنزلة التضمين في الشعر، وهو أن يتعلّق معنى البيت بالذي قبله تعلُّقاً لا يصحُّ إلا به. وهما في مصحف أُبَيْ سورة واحدة بلا فصل...». وذكر أبو حيان أن هذا القول للأخفش.

٢ - متعلِّق بفعل مضمر، تقديره: فعلنا ذلك، أي: إهلاك أصحاب الفيل لإيلاف قريش، وهذا الوجه مرويّ أيضاً عن الأخفش. وذكر أبو حيان أن الأخفش والكسائي والفراء عَلّقوه بـ «اعجبوا» مضمرةً.

٣ - وقيل: هو متعلِّق بالفعل في الآية الرابعة، وهي « فَلۡيَعۡبُدُواْ ... ».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٣، والدر ٦/ ٥٧١، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وأبو السعود ٥/ ٩٠٤، والفريد ٤/ ٧٣١، «واللام لام، والصيرورة والعاقبة وليست بلام العلة...». ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٥، والعكبري/ ١٣٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٢، وفتح القدير ٥/ ٤٩٧ - ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢ - ٥٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٠، والبيان ٢/ ٥٣٧، والمحرر ١٥/ ٥٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٦، والقرطبي ٢٠/ ٢٠٠ - ٢٠١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٩٦، وكشف المشكلات/ ١٤٨٢ - ١٤٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٥٥.

ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، أي: فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لإيلافهم؛ فإنها أظهر نعمة عليهم. قاله الخليل، ثم الزمخشري.

قُرَيْشٍ : مضاف إليه مجرور.

إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾

إِۦلَٰفِهِمۡ [(1)] :

١ - بَدَلٌ من « إِيْلَافِ » المتقدِّم، مجرور مثله.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا إعراب العكبري.

٢ - وعند السمين أنه توكيد لفظي كما تقول: لقيام زيد لقيامه أكرمته.

وهو الأولى عند السمين.

رِحۡلَةَ [(2)] :

١ - مفعول به للمصدر « إِۦلَٰفِهِمۡ ».

٢ - وقيل هو منصوب بمصدر مقدّر، أي: ارتحالهم رحلة.

٣ - وقيل هو منصوب على الظرفية.

ٱلشِّتَآءِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلصَّيۡفِ : الواو: حرف عطف.

ٱلصَّيۡفِ : معطوف على الشتاء مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٥١٥، والدر ٦/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧٣٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٥، والعكبري/ ١٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٨، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والبيان ٢/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٨١٥، والدر ٦/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧٣٢، والعكبري/ ١٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٣، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والبيان ٢/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٢.

﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾﴾

فَلْيَعْبُدُوا۟ :

- الفاء[1] حرف للاستئناف. أو هو جواب شرط مقدَّر.

قال السمين: «وإنما دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، أي: فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لإيلافهم، فإنها أظهر نعمة عليهم» وذكر القرطبي معنى الشرط هنا.

- وذهب الجلالان إلى أنّ الفاء زائدة، وردّه الشهاب. وذكر هذا الجمل.

واللام: للأمر. يَعْبُدُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.
رَبَّ : مفعول به منصوب. هَٰذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للتنبيه.

ٱلْبَيْتِ [2] : ١ - بَدَلٌ من اسم الإشارة مجرور مثله.

٢ - أو هو نعت لاسم الإشارة.

٣ - أو هو عطف بيان.

* والجملة : ١ - ستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾

ٱلَّذِىٓ [3] :

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب نعت لـ « رَبّ ».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

---

(١) الدر ٦/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والقرطبي ٢٠/ ٢٠٨.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٩٩.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٧٣.

❊ والجملة:

١ - في محل نصب نعت من « رَبّ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « رَبّ ».

٣ - أو هو بدل من « رَبّ »؛ فهو في محل نصب.

٤ - ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف فهو نصب على المدح.

أَطْعَمَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّن جُوعٍ [(١)]: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « أَطْعَمَ ».

- أو هو متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء: في « أَطْعَمَهُم »، وهو قول العكبري، أي: أطعمهم جائعين.

و مِّن [(١)] : للتعليل، أي: من أجل جوع. والتنكير للتعظيم، وقيل: من: بمعنى «بعد»، وقيل: هو على بابه.

وقيل: من بمعنى «عن»، وقيل: هي بدليّة.

وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

❊ والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٦/٥٧٣، وحاشية الشهاب ٨/٤٠٠، والفريد ٤/٧٣٣، والعكبري/١٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/٥٩١ - ٥٩٢.

١٠٧- سُورَةُ المَاعُونِ

إعراب سورة الماعون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾

أَرَءَيۡتَ : الهمزة: للاستفهام التقريري، وقيل: يفيد التعجيب.

قال أبو حيان: «وهمزة الاستفهام تدل على التقرير والتفهيم...».

رَأَيْتَ (١) : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

- وذكر ابن الأنباري أنه من رؤية العين؛ ولذلك نصب مفعولاً به واحداً، وهو الموصول. والمعنى: أأبصرت المكذِّب.

وذكر أبو السعود أنّ الرؤية بمعنى المعرفة، والأمر كذلك عند الزمخشري.

- والوجه الثاني فيه أنه بمعنى أخبرني، فينصب مفعولين: أحدهما الذي، والآخر محذوف، فقدره الحوفي: أليس مستحقاً للعذاب. وقدره الزمخشري «من هو». ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

وقال الشهاب: «... والجملة الاستفهاميَّة المقدَّرة هنا تحتمل الاستئناف، وسَدّها مَسَدّ المفعول الثاني.

ٱلَّذِي : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/٥١٦ - ٥١٧، والدر ٦/٥٧٤، والبيان ٢/٥٣٨، وفتح القدير ٥/٤٩٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٢، والفريد ٤/٧٣٥، وإعراب النحاس ٣/٧٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/٥٩٢، وأبو السعود ٥/٩٠٥، وحاشية الشهاب ٨/٤٠١، وتعقب السمين الحلبي لقوله في «أرأيت» إنها إخبارية، وكان حقه أن يقول أو علمية. والكشاف ٣/٣٦١، والتبيان للطوسي ١٠/٤١٥.

بِٱلدِّينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « أَرَءَيْتَ » ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُكَذِّبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى :

في الفاء وجهان[1]:

١ - الفاء جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ تَأَملته أو إن طلبت علمه فذلك....

٢ - الوجه الثاني: أن الفاء عاطفة « فَذَٰلِكَ » على « ٱلَّذِى يُكَذِّبُ »، فهو من عطف المفردات: إمّا عطف ذات على ذات، أو صفة على صفة.

ويكون جواب « أَرَءَيْتَ » محذوفاً لدلالة ما بعده عليه، كأنه قيل: أخبرني. وما تقول فيمن يكذِّب بالجزاء؟ وفيمن يؤذي اليتيم، ولا يطعم المسكين: أنِعْمَ ما يصنع، كذا جاء النص عند السمين. وهو منقول من الزمخشري.

- وذكر السمين[1]: أنه على الوجه الأول: يكون « ذَٰلِكَ » اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والٱسم الموصول خبر عنه.

أو ذَٰلِكَ : خبر مبتدأ مضمر، أي: فهو ذلك.

والموصول: نعت لٱسم الإشارة.

قال الجمل: «... فالجملة ٱسميَّة؛ فلذا قُرِنت بها الفاء الواقعة في جواب الشرط المقدَّر».

* والجملة على هذا التقدير جواب شرط مقدر في محل جزم.

---

(١) البحر ٨/٥١٩، والدر ٦/ ٥٧٤ - ٥٧٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٥، وفتح القدير ٥/٤٩٩ - ٥٠٠، والعكبري/١٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٣، والكشاف ٣٦١/٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢١.

وعلى الوجه الثاني: يكون « ذلِكَ » في محل نصب؛ لأنه معطوف على الاسم الموصول « ٱلَّذِى ».

وللشيخ أبي حيان مناقشة مع الزمخشري في إعراب « فَذَٰلِكَ . . . ».

يَدُعُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْيَتِيمَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَدُعُّ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

وَلَا يَحُضُّ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَحُضُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الذي» في الآيتين السابقتين.

والمفعول محذوف[1]، أي: ولا يحضُّ غيره. . .

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾

فَوَيْلٌ :

الفاء[2]: استئنافيَّة، أو هي مُفْصحة عن شرط مقدَّر. وذكر السمين أنها للتسبُّب. وأخذ هذا من الزمخشري.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٣٦.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٦١، والبحر ٨/ ٥١٨، والدر ٦/ ٥٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٥٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٢.

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وتقدَّم إعرابه في «سورة التطفيف». وجاز الٱبتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء. أو أن « وَيْلٌ » معرفة كونه علماً على واد في جهنم.

لِّلْمُصَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وذهب الزمخشري(١) إلى أنّ هذا على معنى: فويلٌ لهم.

إلّا أنه وضع صفتهم موضع ضميرهم قال: «فإن قلت: كيف جعلت المصلين قائماً مقام ضمير الذي يكذِّب وهو واحد؟ قلتُ: معناه الجمع لأن المراد الجنس».

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري، فقال: «. . . وأما وضعه المصلين موضع الضمير وأنّ المصلين جمع لأن ضمير الذي يكذب معناه الجمع. فتكلّف واضح، ولا ينبغي أن يُحْمَل القرآن إلّا على ما ٱقتضاه ظاهر التركيب، وهكذا عادة هذا الرجل يتكلَّفُ أشياء في فهم القرآن ليست بواضحة».

قال السمين متعقباً شيخه: «وعادة هذا الرجل التحامل على الزمخشري، حتى يجعل حسنه قبيحاً، وكيف يَرُدّ ما قاله، وفيه ٱرتباط الكلام بعضه ببعض، وجعله شيئاً واحداً. . .».

ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾

ٱلَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية(٢):

١ - نعت لـ « ٱلْمُصَلِّينَ » مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

٢ - بدل من « ٱلْمُصَلِّينَ » بدل كُلّ من كُلّ، في محل جَرّ.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/٥٧٦، وحاشية الجمل ٤/٥٩٢، والبيان ٢/٥٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/٢٠٦، والطبرسي ١٠/ ٧٠٠.

٣ - عطف بيان للمصلّين، فهو في محل جرّ.

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني الذين، أو هو على الذّمّ على تقدير الفعل «أذمُّ».

٥ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَن صَلَاتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « سَاهُونَ ».

سَاهُونَ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾

ٱلَّذِينَ :

فيه الأوجه السَّابقة في الاسم الموصول المتقدِّم.

قال السمين[1]: «إلّا أنه يحتمل أن يكون تابعاً للمصلّين، وأن يكون تابعاً للموصول الأول».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُرَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « يُرَآءُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

❊ وجملة « هُمْ يُرَآءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

وَيَمْنَعُونَ : الواو: حرف عطف. يَمْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) الدر ٦/٥٧٦.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَاعُونَ : مفعول به ثان منصوب.

- والمفعول[١] الأول محذوف إما للعلم به، أي: يمنعون الناس أو الطالبين، وإمّا لأن الغرض ذكر ما يمنعونه لا من يمنعونه تنبيهاً على شحاحتهم وضنهم بالأشياء التافهة المستقبح منعها عن كل أحد. كذا جاء النص عند السمين.

❊ وجملة «يمنعون» معطوفة على جملة الخبر؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

(١) الدر ٦/٥٧٦، وحاشية الجمل ٤/٥٩٣.

١٠٨- سُورَةُ الكَوْثَرِ

إعراب سورة الكوثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

إِنَّآ : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْطَيْنَٰكَ : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكَوْثَرَ : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « أَعْطَيْنَٰكَ ... » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ... » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾

فَصَلِّ : الفاء(١): للتعقيب والتسبُّب، أو هي الفصيحة. صَلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « أَعْطَيْنَٰكَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فصلِّ لربِّك.

وَٱنْحَرْ : الواو: حرف عطف. ٱنْحَرْ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت».

---

(١) الدر ٦/ ٥٧٧، وأبو السعود ٥/ ٩٠٧، والعكبري/١٣٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٧٣٩، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٦، و٥/ ٥١٤.

والمفعول[١] محذوف، أي: انحر البُدنَ. وقيل: المعنى ضع يديك عند نحرك.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

فائدة في « إِنَّآ »

قال مكي[٢]: [قوله تعالى: « إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ » / ١].

أصل «إنّا» إنَّنا، فحذفت إحدى النونات الثلاث لٱجتماع الأمثال، والمحذوفة هي الثانية بدلالة جواز حذفها في «إنّ»، فتقول: إنْ زيداً لقائم، فتحذف الثانية وتبقى الأولى على سكونها ساكنة، ولو كانت المحذوفة هي الأولى، لبقيت الثانية متحرِّكة؛ لأنها كذلك كانت قبل الحذف. ولا يجوز حذف الثالثة؛ لأنها هي الاسم».

وقال ٱبن الأنباري[٣] : قوله تعالى: « إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ » إنّا، أصله (إننا): إلا أنه حذفت إحدى النونات ٱستثقالاً لٱجتماع الأمثال، وٱختلفوا في المحذوفة منها، فذهب الأكثرون إلى أن المحذوفة هي الوسطى، ومنهم من ذهب إلى أنها الأولى، ومنهم من ذهب إلى أنها الأخرى، والصحيح أن المحذوفة هي الوسطى، وقد قَدّمنا ذلك مستقصى».

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴿٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. شَانِئَكَ : اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/٩٠٧، وفتح القدير ٥/٥٠٢، والفريد ٤/٧٣٩، وإعراب النحاس ٣/٧٧٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٧، والقرطبي ٢٠/٢١٨، ومجمع البيان ١٠/٧٠٤، والتبيان للطوسي ١٠/٤١٨، وكشف المشكلات/١٤٨٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٥، وانظر الفريد ٤/٧٣٩.

(٣) البيان ٢/٥٤٠.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُوَ [(١)]: ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

وهو ضمير العماد عند الكوفيين.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْأَبْتَرُ : ١ - إذا أعربت «هو» ضمير فَصْل وهو الأحسن عند أبي حيان فالأبتر: خبر «إنّ» مرفوع.

٢ - إذا أعربت «هو» مبتدأ، فالأبتر خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْأَبْتَرُ » في محل رفع خبر «إنّ».

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أنه توكيد، لضمير مستتر في شانئك ومثله عند الهمذاني، وتعقَّبه السمين بأنه غلط؛ لأن المُظْهَر لا يؤكَّد بالمضمر.

* جملة « إِنَّ شَانِئَكَ »:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) البحر ٨/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٥٧٧، والعكبري/ ١٣٠٦، والبيان ٢/ ٥٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٥، وإعراب ثلاثين سورة ٢/ ٥٣٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٧٣ - ٥٧٤، والفريد ٤/ ٥٧٤.

١٠٩- سُورَةُ الكَافِرُونَ

إعراب سورة الكافرون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١

قُلۡ : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قال النحاس[1]: «في موضع جزم عند الفراء على حذف اللام... وهو عند البصريين غير معروف».

يٰا : حرف نداء. أَيُّهَا : أيّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضّمّ في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلۡكَٰفِرُونَ[2] :

١ - نعت لـ « أَيّ » مرفوع.

قال مكّي: «نعت لـ « أَيّ »، ولا يجوز حذفه؛ لأنه هو المنادى في المعنى، ولا يجوز عند أكثر النحويين نصبه...».

قلت: أجاز هذا المازني في مثل قولك: يا أيها الناسَ كذا بالنصب ورُدَّ عليه.

٢ - أو هو عطف بيان لـ « أَيّ ».

٣ - وقيل: هو بَدَلٌ من « أَيّ » مرفوع.

لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ۝٢

لَآ : حرف نفي. أَعۡبُدُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٨٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٥ - ٥٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٢.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

مَا : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. والعائد عليه محذوف، أي: تعبدونه.

فإن كان المراد به الأصنام فذلك واضح. وما أصلها أن تكون لغير العقلاء. وإذا أريد بها الباري عز وجل فاستدلّ بها على جواز وقوعها على أولي العلم. كذا عند السمين.

٢ - ومن منع جواز وقوعها على أولي العلم جعلها مصدرية. والتقدير: لا أعبد عبادتكم. أو: لا أعبد مثل عبادتكم.

قال الشهاب: «وقوله: إنها مصدرية فلا تحتاج للتوجيه؛ فهي في محل نصب على أنها مفعول مطلق».

تَعۡبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف.

* والجملة صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَآ أَعۡبُدُ . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٣

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية. أَنتُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَٰبِدُونَ : خبر مرفوع. مَآ : فيها الوجهان المتقدِّمان: اسم موصول، أو حرف مصدري. والموصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢١، والدر ٦/ ٥٨٠، والعكبري/ ١٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، والفريد ٤/ ٧٤١، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٦، والبيان ٢/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٣٦٣.

أَعۡبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

والمفعول محذوف، أي: أعبده.

* جملة « أَعۡبُدُ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ » معطوفة على جملة « لَآ أَعۡبُدُ »؛ فهي في محل نصب.

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الجملة السابقة.

وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٣ المتقدِّمة.

قال أبو حيان(١): «ما: في الأوليين بمعنى الذي. والمقصود: المعبود. و مَآ : في الأخريين مصدرية، أي: لا أعبد عبادتكم المبنية على الشرك وترك النظر، ولا أنتم تعبدون مثل عبادتي المبنية على اليقين...».

قال السمين(٢): «فتحصّل من مجموع ذلك ثلاثة أقوال: أنها كلها بمعنى الذي، أو مصدرية، أو الأوليان بمعنى الذي، والأخريان مصدريتان، ولقائل أن يقول: لو قيل بأن الأولى والثالثة بمعنى الذي، والثانية مصدريّة، لكان حسناً» وهذا مأخوذ من البحر.

واختلف الناس(٣): هل التكرار في هذه السورة للتأكيد أم لا؟

وإذا لم يكن للتأكيد فبأي طريق حصلت المغايرة حتى انتفى التأكيد؟

---

(١) البحر ٨/ ٥٢١، والدر٦/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٩٦.

(٣) الدر ٦/ ٥٨١، وانظر إعراب ثلاثين سورة/ ٢١٤، وفتح القدير ٥/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٢٢٦.

وتلخيص هذا:

١ - قال جماعة التكرار للتوكيد: فقوله: «وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ».

تأكيد لقوله: «لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ».

وقوله: «وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ» ثانياً تأكيد لقوله: «وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ» أولاً، ومثله ما جاء في سورة الرحمن «فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» [الآية/ ١٣].

وفائدة التوكيد هنا قَطْع أطماع الكفار، وتحقيق الإخبار بموافاتهم على الكفر، وأنهم لا يُسْلِمون أبداً.

٢ - وقال جماعة ليس على التوكيد.

قال الأخفش: «لا أعبد الساعة ما تعبدون، ولا أنتم عابدون السنة ما أعبد، ولا أنا عابد في المستقبل ما عبدتم، ولا أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد. فزال التوكيد، إذ قد تقيدت كل جملة بزمان غير الزمان الآخر». انتهى كلامه. وتعقَّبه السمين.

قال أبو حيان[(١)]: «والذي أختاره في هذه الجمل أنه أولاً نفى عبادته في المستقبل؛ لأن «لا» الغالب فيها أنها تنفي المستقبل. قيل: ثم عُطف عليه: «وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ» نفياً للمستقبل على سبيل المقابلة.

ثم قال: «وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ» نفياً للحال؛ لأن ٱسم الفاعل العامل في الحقيقة فيه دلالة على الحال. ثم عطف عليه: «وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ» نفياً للحال على سبيل المقابلة، فٱنتظم المعنى أنه ﷺ لا يعبد ما يعبدون لا حالاً ولا مستقبلاً، وهم كذلك، إذ قد حتم الله موافاتهم على الكفر...».

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٢، والدر ٥/ ٥٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٧.

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

دِينُكُمْ [١]: مبتدأ مؤخر. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليليَّة.

وَلِيَ دِينِ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وحذفت الياء مراعاة لرؤوس الآيات، والأصل: «لي ديني»[٢].

قال ٱبن خالويه: «فإن قال قائل لم خفضت النون وموضعه رفع بالٱبتداء مثل الأول؟ فقل: لأني أضفته إلى ياء المتكلم، ثم اجتزأت بالكسرة عن الياء، والأصل: «دِيني»، فحذفوا الياء ٱختصاراً...».

قال الشوكاني: «... ويجاب بأن حذفها لرعاية الفواصل سائغ وإن كانت ٱسماً».

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ دِينُكُمْ » لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٨١، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٢١٥، وفتح القدير ٥/ ٥٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨١، وانظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٦١٨ - ٦١٩.

١١٠- سُورَةُ النَّصۡرِ

إعراب سورة النصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. وسيأتي الخلاف في الجواب.

والعامل في « إِذَا »[١] جاء: وهو قول مكّي، ومال إليه أبو حيان.

أو «فسبح». وإليه نحا الزمخشري والحوفي، ورَدَّه أبو حيان بأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها.

قال الشهاب: «العامل فيها إما شرطها وإما جوابها، ولا يمنع منهما الإضافة هنا إن قلنا بها، ولا الفاء كما فَصَّله النُّحاة».

جَآءَ : فعل ماض. نَصۡرُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والمفعول محذوف[٢]، أي: إذا جاءك. . . كذا عند الهمذاني وٱبن الأنباري.

و نَصۡرُ ٱللَّهِ [٣] : من إضافة المصدر إلى فاعله، ومفعوله محذوف لفهم المعنى. أي: نصر الله إيّاك والمؤمنين.

وَٱلۡفَتۡحُ [٣] : اسم معطوف على « نَصۡرُ »، مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/٥٢٣، والدر٦/ ١١٠، وحاشية الجمل ٤/٥٩٩، وحاشية الشهاب ٨/٤٠٦، والكشاف ٣/ ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٦، وفتح القدير ٥/٥٠٩، والفريد ٤/ ٧٤٣، والكشاف ٣/ ٣٦٤.

(٢) البيان ٢/٥٤٣، والفريد ٢/٧٤٣، وفتح القدير ٥/٥٠٩، ومجمع البيان ١٠/١٠٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٨.

(٣) البحر ٨/٥٢٣، والدر ٦/ ١١٠، وحاشية الجمل ٤/٥٩٩.

ومتعلَّقه محذوف، أي: فتح البلاد عليك، وعلى أُمَّتك.

قال السمين: «أو المقصود إذا جاء هذان الفعلان من غير نظر إلى متعلّقهما».

و«أل»(١) في الفتح عوض عن الإضافة، أي: وفتحه. وهذا عند الكوفيين.

والعائد محذوف عند البصريين، أي: والفتح منه.

* وجملة « جَآءَ » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة الشرط ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

وَرَأَيْتَ : الواو: حرف عطف.

رَأَيْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

ويجوز في «رأى» أن تكون بصرية، وأن تكون علميَّة.

ٱلنَّاسَ : مفعول به على الوجه الأول في «رأى»، وهو الأول على الوجه الثاني في «رأى».

يَدْخُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي دِينِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَفْوَاجًا (٢): حال من الضمير في « يَدْخُلُونَ ».

* وجملة « يَدْخُلُونَ » (٣) :

١ - في محل نصب حال من الناس إن كانت «رأى» بصريَّة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٥٢٣، والبيان ٢/ ٥٤٣، والفريد ٤/ ٧٤٣، والعكبري/ ١٣٠٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩، ومجمع البيان ١٠/ ٧٠٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٥٨٤، والبيان ٢/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٢، والعكبري/ ١٣٠٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩.

٢ - في محل نصب مفعول به ثان إن كانت «رأى» بمعنى علم المتعدِّية لاثنين.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾

فَسَبِّحْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « سَبِّح ».

أو هو متعلِّق بمحذوف[١] حال من الفاعل، أي: ملتبساً بحمده، أو حامداً له.

وتقدَّم مثله في الآية/ ٣١ من سورة البقرة « وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ».

* وجملة[٢] « فَسَبِّحْ » في محل جزم جواب الشرط.

وقيل الجواب محذوف، تقديره إذا جاءك هذه الأشياء تبينت لك نعم الله عليك. وقيل: تقدير الجواب: حضر أجلك. ذكر هذا الهمذاني، وابن الأنباري.

وَٱسْتَغْفِرْهُ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرَهُ : فعل أمر.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «رَبّ».

---

(١) البحر٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٥٨٤، والفريد ٤/ ٧٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٩، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، والكشاف ٣/ ٣٦٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٣٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٢٩، وأمالي ابن الشجري ١/ ٦٢، «المجلس العاشر».

(٢) الفريد ٤/ ٧٤٣، والبيان ٢/ ٥٤٣، ومجمع البيان ١٠/ ٢/ ٧٠٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٨.

توّاباً: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا » :

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

(١) حاشية الشهاب ٨/٤٠٦، وفتح القدير ٥/٥١٠.

١١١- سُورَةُ المَسَدِ

إعراب سورة المسد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾

تَبَّتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفعل يفيد الدعاء.

يَدَآ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحُذِفت النون للإضافة. أَبِى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. لَهَبٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَبَّ : الواو: حرف عطف. تَبَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: أبو لهب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

مَآ : يجوز فيها وجهان[1]:

١ - حرف نفي، وتكون الجملة على الإخبار.

٢ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به مقدَّم، أي: أيّ شيء أغنى عنه ماله. وقُدِّم على الفعل لأنَّ له صدر الكلام. والٱستفهام للإنكار.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٥، والدر ٦/ ٥٨٦، والفريد ٤/ ٧٤٥، والعكبري / ١٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٩، والكشاف ٣/ ٤٤٦، والبيان ٢/ ٥٤٤، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، وأبو السعود ٥/ ٩١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٤- ٧٨٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٢، والمحرر ١٥/ ٥٩٦، ومغني اللبيب ٤/ ١١٤.

٣ - وذكر الشهاب أنها في محل نصب مفعول مطلق، أي: أي شيء أغنى الإغناء. وذكره ٱبن هشام.

٤ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنها رفع على الٱبتداء. وضعّفه ٱبن هشام.

أَغْنَىٰ : فعل ماض. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَالُهُۥ : فاعل. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وإذا كان « مَآ » حرف نفي فإنّ المفعول محذوف أي: ما أغنى عنه ماله شيئاً.

* وجملة « مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ »، ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليل للدعاء المتقدِّم.

وَمَا كَسَبَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل رفع معطوف على « مَالُهُۥ ».
والعائد محذوف، أي: وما كسبه.

٢ - حرف مصدريّ. وتقدير المصدر بعده « وكَسْبُه ».
ويكون المصدر معطوفاً على « مَالُهُۥ ».

٣ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

كَسَبَ : فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة: ١ - صلة الموصول « مَا » ٱسماً كان أو حرفاً.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الٱستفهام السابقة؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/٥٢٥، والدر ٦/٥٨٦، والفريد ٤/٧٤٦، وحاشية الجمل ٤/٦٠١، وحاشية الشهاب ٨/٤٠٩، والكشاف ٣/٣٦٦، والبيان ٢/٥٤٤، وفتح القدير ٥/٥١٢، وأبو السعود ٥/٩١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٧، ومعاني الزجاج ٥/٣٧٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٢.

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾

سَيَصْلَىٰ :

السين: للاستقبال. وهي[١] لتأكيد الوعيد وتشديده، أي: سيدخل لا محالة.
يَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

نَارًا : مفعول به منصوب.

ذَاتَ : نعت منصوب. لَهَبٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. ٱمْرَأَتُهُ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم معطوف على الضمير في « سَيَصْلَىٰ »، وسوَّغ هذا العطف الفَصْل بالمفعول. أي: سيصلى هو وامرأته. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. قال الهمذاني: «وحَسُنَ العطف على الضمير المرفوع [المستترِ] من غير تأكيد لطول الفصل».

٢ - أو هو مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩١١، والكشاف ٣/٣٦٦.

(٢) البحر ٨/٥٢٦، والدر ٦/٥٨٦، وحاشية الجمل ٤/٦٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١١، والفريد ٤/٧٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٧، والبيان ٢/ ٥٤٤، والعكبري /١٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٥، وأبو السعود ٥/ ٩١١، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٧٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٤، والمحرر ١٥/ ٥٩٧، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٢٦، وكشف المشكلات / ١٤٨٩، والرازي ٣٢/ ١٧١.

حَمَّالَةَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - النصب على الذَّمِّ فهو مفعول به، أي أذمُّ حَمّالةَ الحطب.
ويقول الزمخشري: النَّصب على الشتم، وهما سواء.

٢ - وذكر العكبري النَّصب على تقدير «أعني» مع ذكره النصب على الذم.

٣ - أو هو منصوب على الحال من « ٱمْرَأَتُهُ » إذا جعلته مرفوعاً بالعطف على التفسير.

ٱلْحَطَبِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ » على تقدير الفعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ : فيه ما يأتي[٢]:

أ - جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.
حَبْلٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.
※ وجملة « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱمْرَأَتُهُ ».

---

(١) البحر ٨/٥٢٦، والدر ٦/٥٨٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٤٢، وحاشية الجمل ٤/٦٠٢، والقرطبي ٢٠/٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/٤١١، والفريد ٤/٧٤٦، والبيان ٢/٥٤٤، والعكبري /١٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/٧٨٥، وأبو السعود ٥/٩١١، وفتح القدير ٥/٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٥، والمحرر ١٥/٥٩٨، ومعاني الفراء ٣/٢٩٨، ومعاني الأخفش /٥٤٨، ومجاز القرآن ٢/٣١٥، والحجة للفارسي ٦/٤٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/٤٢٦، وكشف المشكلات /١٤٨٩، والرازي ٣٢/١٧١.

(٢) الدر ٦/٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/٤١٠- ٤١١، وحاشية الجمل ٤/٦٠٢، والعكبري /١٣٠٨، وأبو السعود ٥/٩١٢، وفتح القدير ٥/٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٧.

ب - فِي جِيدِهَا : متعلِّق بخبر المبتدأ « ٱمْرَأَتُهُ »، أي: استقر في جيدها.

حَبْلٌ : فاعل للظرف، أي: لمتعلَّقه وهو «استقر».

جـ - ويجوز أن يكون « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ » حالاً من « ٱمْرَأَتُهُ » على كونها فاعلة معطوفة على فاعل « سَيَصْلَىٰ ».

مِّن مَّسَدٍ [1] : جار ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لـ « حَبْلٌ ».

* * *

(١) الدر ٦/٥٨٧، والفريد ٤/٧٤٦.

١١٢- سُورَةُ الإِخْلَاصِ

إعراب سورة الإخلاص

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ : فيه ما يأتي(١):

١ - هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع. أحد: خبر عن المبتدأ الثاني.

جملة « ٱللَّهُ أَحَدٌ » خبر عن المبتدأ الأول.

٢ - هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر عن المبتدأ.

أَحَدٌ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أحد.

٣ - هُوَ : ضمير الشأن، وهو موضع تعظيم، وهو مبتدأ.

ٱللَّهُ أَحَدٌ : جملة اسميَّة خبر عنه، وهي مُفَسِّرة له.

٤ - وقال الأخفش والفراء: هُوَ : كناية عن مفرد.

ٱللَّهُ : خبره. أَحَدٌ : بدل من «الله تعالى» ذكر هذا عنهما مكي.

٥ - ذكر الهمذاني أن ٱللَّهُ خبر عن « هُوَ ». وأَحَدٌ : بدل من قوله « ٱللَّهُ » أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أحد.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٨، والدر ٦/ ٥٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٨، والفريد ٤/ ٧٤٧، والبيان ٢/ ٥٤٥، والعكبري / ١٣٠٩، وفتح القدير ٥/ ٥١٥، وأبو السعود ٥/ ٩١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١١، والكشاف ٣/ ٣٦٧، والمحرر ١٥/ ٦٠٢، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٨، والقرطبي ٢٠/ ٢٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٧٢١، وكشف المشكلات / ١٤٩١.

٦ - وذكر الهمذاني أن ٱللَّهُ بدل من « هُوَ » و أَحَدٌ خبر « هُوَ » وذكر مثله ابن الأنباري.

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ [1]:

١ - ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
ٱلصَّمَدُ : خبر مرفوع.

٢ - أو هو صفة للفظ الجلالة. والخبر هو ما بعده وهو أحسنها عند النحاس.
قال السمين: «ويجوز أن يكون الصمد صفة، والخبر في الجملة بعده كذا قيل. وهو ضعيف من حيث السياق، فإن السياق يقتضي الاستقلال بأخبار كل جملة».

وقال أبو حيان مع ذكر الوصف في الصمد: «والأفصح أن تكون هذه جملاً مستقلة بالأخبار على سبيل الاستئناف، كما تقول: زيد العالم، زيد الشجاع».

* وعلى ما تقدم تكون الجملة:
١ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل رفع خبر ثان للضمير.
٣ - وذكر مكي أنه قيل: ٱلصَّمَدُ : رفع على إضمار مبتدأ.

---

(١) البحر ٥٢٨/٨، والدر ٥٨٨/٦، ومشكل إعراب القرآن ٥٠٨/٢، والفريد ٧٤٨/٤، والبيان ٥٤٧/٢، والعكبري /١٣٠٩، وأبو السعود ٩١٣/٥، وإعراب النحاس ٧٨٧/٣، وحاشية الجمل ٦٠٤/٤- ٦٠٥، والمحرر ٦٠٣/١٥، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٩، ومجمع البيان ٧٢١/١٠.

* والجملة خبر عن « ٱللَّهُ ».

٤ - وقيل: ٱللَّهُ بدل من « أَحَدٌ » ذكره مكي وغيره.

٥ - وقيل: ٱللَّهُ بدل من « ٱللَّهُ » في الآية الأولى.

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَلِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: لم يلد أحداً، أو لم يكن والداً لأحد. وَلَمْ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُولَدْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: لم يكن مولوداً لأحد.

* وجملة « لَمْ يَلِدْ »[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي من باب الٱستئناف البياني.

٢ - أو هي خبر ثالث عن المبتدأ « هُوَ ».

٣ - أو هي خبر عن « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة في الآية الثانية إذا جعلت الصمد نعتاً له.

* جملة « لَمْ يُولَدْ... » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم.

١ - لَّهُۥ [2] : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « كُفُوًا ».

---

(١) الدر ٦/٥٨٩.

(٢) البحر ٨/١١٢، والدر ٦/٥٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥١٠، والفريد ٤/٧٤٩، =

كُفُوًا : خبر « يَكُن » منصوب.

أحد: اسم « يَكُن » مؤخّر مرفوع.

وأخذ أبو حيان بهذا الوجه، وذكره مكي بن أبي طالب أيضاً.

٢ - ويجوز أن يكون « لَهُۥ » جارّاً ومجروراً، متعلّقاً بالخبر المحذوف.

و كُفُوًا : حال من « أَحَدٌ » لأنه كان صفة فلما تقدَّم على الاسم النكرة أعرب حالاً من « أَحَدٌ » أو من الضمير المستكن في الجار « لَهُۥ »، أي: المستكن في متعلَّقه المشتق وهو الخبر. وذكر هذا الإعراب مكي وابن عطية، ورَدّ أبو حيان هذا الوجه، فالجارّ والمجرور ليس تاماً إنما هو ناقص، لا يصلح أن يكون خبراً لـ «كان» بل هو متعلّق بكفواً وقدّم عليه للاهتمام به.

٣ - قال العكبري: «قوله: كُفُوًا أَحَدٌ : اسم «كان»، وفي خبره وجهان:

- أحدهما: كُفُوًا ، فعلى هذا يجوز أن يكون « لَهُۥ » حالاً من « كُفُوًا »؛ لأن التقدير: ولم يكن أحد كفواً له، وأن يتعلّق بـ « يَكُن ».

- والوجه الثاني: أن يكون الخبر « لَهُۥ »، وكفواً: حال من « أَحَدٌ »، أي: ولم يكن له أحد كفواً.

فلما قدّم النكرة نصبها على الحال. والله أعلم».

وجملة « لَمْ يَكُن . . . » معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.

= وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٣٦٧، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣١، والمحرر ١٥/ ٦٠٤- ٦٠٥، والعكبري / ١٣٠٩، والبيان ٢/ ٥٤٧، وفتح القدير ٥/ ٥١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش / ٥٤٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٤٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٧٢٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٣١، وكشف المشكلات / ١٤٩٣.

فـائـدة

«لم يكن - لا تكُ - لا تكوننّ»

قال ابن خالويه(١):

« ولَمْ » الواو حرف نسق. و « لَمْ » حرف جزم.

« يَكُن » جزم بلَمْ، والأصل يكون، فاستثقلوا الضمة على الواو فنُقلت إلى الكاف، وسقطت الواو لسكونها وسكون النون. فإن سأل سائلٌ فقال: إن في كتاب الله تعالى «ولا تَكُ» بحذف النون، وفي موضع «ولا تكُنْ»، وفي موضع «ولا تَكُونَنَّ» وكلّها نهي به فما الفرق؟ فالجواب في ذلك أن الموضع الذي قيل فيه «ولا تكُن» سقطت الواو لسكونها وسكون النون؛ وذلك أنَّ كلّ فعلٍ إذا صحَّت لامُه واعتلَّت عَيْنُه كان حذف عينِه عند سكون لامِه لألْتقاء الساكنين لا للجزم.

والموضع الذي قيل فيه «ولا تكُونَنَّ» لما جئت بنون التوكيد المشدّدة فأنفتحت الأولى رجعت الواو إذ كان حذفها لمقارنة الساكن، فلمّا تحرك الساكن رجعت. والموضع الذي قيل فيه «ولا تَكُ» فإنّ النون سقطت لمُضارعتها حروف المدّ واللِّين؛ إذ كانت تكون إعراباً في «يقومان»، وسقوطها علامة الجزم إذا قلت لم «يقُوما»، كما تقول في حرف المدّ واللِّين يدعُو ويَغْزو، ولم يَدْعُ ولم يَغْزُ. فلمّا كَثُر استعمالُهم لكان، ويكون، إذ كانت إيجاباً لكل فعلٍ ونفياً لكلِّ فعل، حذفوا النُون اختصاراً، ولم يفعلوا ذلك في صان يصُونُ، فيُقال لم يَصُن زيدٌ عمراً إذْ لم يَكْثُر استعمالهم كذلك، فاْعْرِفْ ذلك فإنّه لطيف».

❊ ❊ ❊

---

(١) انظر إعراب ثلاثين سورة / ٢٣٠ ٢٣١.

١١٣- سُورَةُ الفَلَقِ

إعراب سورة الفلق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ». ٱلۡفَلَقِ : مضاف إليه مجرور.

والفلق: هو الصبح، وهو فَعَل بمعنى مفعول. أي: مفلوق.

* وجملة « أَعُوذُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلۡ أَعُوذُ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢

مِن شَرِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

مَا (١) :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: من شر الذي...

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جر بالإضافة. أي: من شر شيء.

٣ - أو هي حرف مصدري، وهي مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر ٦/ ٥٩١، والعكبري / ١٣١٠، والبيان ٢/ ٥٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٣، والفريد ٤/ ٧٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١١، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٨.

أي: من شر خلقه.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « رب » والعائد محذوف.

أي: خلقه.

※ وجملة « خَلَقَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي أو اسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جر صفة إذا أعربت « مَا » نكرة.

فـائـدة

قال ٱبن خالويه(١): « قُلْ : أمر، وعلامة الأمر سكون آخره.

- والأصل عند أهل البصرة: أُقْوُل، فلما تحركت القاف استغنوا عن ألف الوصل فصار قُوْلْ، فالتقى ساكنان الواو واللام، فحذفوا الواو؛ لاْلتقاء الساكنين.

- وعند أهل الكوفة الأصل: لِتَقْوُل، فيجزمونه بلام الأمر، قالوا: ثم حذفنا حرف الاْستقبال واللام في الأمر تخفيفاً. فهو عندهم مجزوم بتلك اللام المقدَّرة.

- وعند أهل البصرة لما حُذِفت تلك اللام وحرف المضارع صار موقوفاً لا مجزوماً، لأن العامل إذا وُجِد عمل، وإذا فُقِد بطل عمله. ولو كان الأمر على ما زعموا لكان الموجود معدوماً، والمعدوم موجوداً، والدليل على أن الأصل اللام رَدُّهم إياه في الغائب إذا قلت: ليذهبْ زيد... ».

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. مِن شَرِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

(١) إعراب ثلاثين سورة / ٢٣٢.

غَاسِقٍ : مضاف إليه مجرور.

والغاسق: الليل، وقيل: القمر، سمي غاسقاً لبرودته.

قالوا: واستعيذ من الليل لما ينبت فيه من الآفات، ونكِّر الغاسق لإرادة التبعيض لأن الضرر قد يتخلف فيه.

إِذَا [(١)] : ظرف تجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلِّق بـ «أعوذ».

وَقَبَ : فعل ماض. والفاعل: يعود على «الغاسق».

ومعنى: وقب: وقب الليل: أظلم، والشمس: غربت. وقيل: وقب دخل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾

وَمِن شَرِّ : تقدَّم في الآية السابقة مثله. وهو متعلِّق بـ « أَعُوذُ ».

ٱلنَّفَّٰثَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وهو جمع نفّاثة مبالغة من «نفث» أي: نفخ.

وعَرَّفها للعهد، أو للمبالغة في الشرّ. والمراد النساء أو الساحرات يعقدن عقداً في خيوط وينفثن عليها.

فِى ٱلْعُقَدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ».

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ :

تقدَّم مثله في الآية/٣. ونكَّر « حَاسِدٍ » لإرادة التبعيض، فقد يتخلَّف شره.

---

(١) الدر ٦/٥٩٢.

إِذَا : ظرف مجرد من معنى الشرط، وهو في محل نصب. وتقدَّم في الآية/ ٣ وهو متعلّق بـ « أَعُوذُ ».

حَسَدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «حاسد».

❊ وجملة « حَسَدَ » في محل جَرّ بالإضافة.

❊ ❊ ❊

١١٤- سُورَةُ النَّاسِ

إعراب سورة الناس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِرَبِّ : جارّ ومجرور. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه.

والجارّ متعلّق بـ « أَعُوذُ ». وتقدّم مثله في السورة السابقة.

* جملة « أَعُوذُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلۡ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾

مَلِكِ ٱلنَّاسِ (١):

مَلِكِ : ١ - نعت لـ « رَبّ » مجرور مثله. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو بدل منه.

٣ - أو هو عطف بيان مجرور.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٥٣١- ٥٣٢، والدر ٦/ ٥٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٦١١، والكشاف ٣/ ٣٦٩، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣٩، والفريد ٤/ ٧٥٤، وأبو السعود ٥/ ٩١٦، وفتح القدير ٥/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٥، ومعاني الأخفش / ٥٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٣.

إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣

إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ [١]: مثل « مَلِكِ ٱلنَّاسِ ».

وتعقب أبو حيان الزمخشري في قوله: إنهما عطف بيان، فقال: «وعطف البيان المشهور أنه يكون بالجوامد. وظاهر قوله: إنهما عطفا بيان لواحد. ولا أنقل عن النحاة شيئاً في عطف البيان هل يجوز أن يتكرر لمعطوف عليه واحد أم لا يجوز».

وتعقَّبه تلميذه السمين.

وقال الزمخشري في عِلَّة تكرار لفظ الناس:

«فهلا اكتفي بإظهار المضاف إليه الذي هو « ٱلنَّاسِ » مرة واحدة؟ قلت. لأن عطف البيان للبيان، فكان مظنة للإظهار دون الإضمار».

مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤

مِن شَرِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

ٱلْوَسْوَاسِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْخَنَّاسِ : نعت للوسواس، مجرور مثله.

ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥

ٱلَّذِى [٢]: ١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْوَسْوَاسِ ».

٢ - أو هو بَدَلٌ من « ٱلْوَسْوَاسِ » في محل جَرّ.

٣ - أو عطف بيان.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٥٣٢، والدر ٦/٥٩٣، والكشاف ٣/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٧٥٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٣٤٠، والعكبري / ١٣١١، وأبو السعود ٥/٩١٦، وفتح القدير ٥/٥٢٣، وإعراب النحاس ٣/٧٩٦، والرازي ٣٢/١٩٧.

٤ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي. وهو رفع على الشتم عند أبي حيان.

٥ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدر. أعني الذي.

٦ - وذكر أبو حيان جواز النصب على الشتم.

يُوَسْوِسُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِي صُدُورِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه.

* وجملة « يُوَسْوِسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

مِنَ ٱلْجِنَّةِ : جارّ ومجرور. وَٱلنَّاسِ : معطوف على « ٱلْجِنَّةِ » مجرور مثله وفي تعلُّق الجار، ذكر السمين الأوجه الآتية(١):

١ - بدل من « شَرّ »، على إعادة العامل، أي: من شَرِّ الجنة.

٢ - بدل من «ذي الوِسْوَاس» لأن المُوَسْوِسَ من الجن والإنس.

٣ - متعلِّق بحال من الضمير في « يُوَسْوِسُ »، أي: يوسوس حال كونه من هذين الجنسين.

٤ - بدل من « ٱلنَّاسِ ».

٥ - عطف بيان للذي يوسوس على أن الشيطان ضربان جني وإنسي.

٦ - متعلِّق بـ « يُوَسْوِسُ ». ومن: لاُبتداء الغاية، أي: يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الإنس، وهذا للزمخشري.

---

(١) البحر ٨/ ٥٣٢، والدر ٦/٥٩٣- ٥٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥١٢، وحاشية الشهاب ٨/٤١٩، وحاشية الجمل ٤/٦١٢، والكشاف ٣/ ٣٧٠، والعكبري /١٣١١، والبيان ٢/ ٥٤٩، وأبو السعود ٥/٩١٦- ٩١٧، وفتح القدير ٥/ ٥٢٣، ومجمع البيان ١٠/ ٧٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٦، ومعاني الأخفش / ٥٥٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٣٦- ٤٣٧، وكشف المشكلات / ١٤٩٦.

٧ - وَٱلنَّاسِ : عطف على « ٱلْوَسْوَاسِ ». أي: من شر الوسواس والناس، ولا يجوز عطفه على الجنة، لأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس، وإنما يوسوس الجنّ فلما استحال المعنى حمل على العطف على الوسواس. ذهب إلى هذا مكي، قال السمين:

«وفيه بُعْد كثير للبس الحاصل. وقد تقدّم أن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم».

٨ - أن « مِنَ ٱلْجِنَّةِ » متعلّق بحال من « ٱلنَّاسِ »، أي: كائنين من القبيلين. ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولم يبيّن أيّ الناس المتقدِّم أنه صاحب الحال.

وعلى كل تقدير.. فلا يصح معنى الحالية في شيء منها لا الأول ولا ما بعده، ثم قال [أبو البقاء]: وقيل: «هو معطوف على الجنة». وفي الجملة فهو كلام متسامح فيه، سامحنا الله وجميع خلقه بمنه وكرمه...».

* * *

تَمّ بحمد الله وفضله الساعة العاشرة والربع مساءً من يوم الأربعاء الموافق ١٥ من ذي القعدة عام ١٤٢٧هـ و ٦/ ١٢/ ٢٠٠٦م.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثلاثون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

المسائل والفوائد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

المراجع والفهارس

تأليف

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبدالعزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

المراجع والفهارس

مراجع إعراب القرآن

- الإبانة في تفصيل ماءات القرآن، تأليف علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي، تحقيق محمد أحمد الدالي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط/١، الكويت - ٢٠٠٩م.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، طبع مصطفى البابي الحلبي، ط/٣، ١٩٥٩م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق رجب عثمان محمد، نشر مكتبة الخانجي، ط/١، ١٩٩٨م.
- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبدالإله نبهان وآخرين، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، ط/١، ١٩٨٥ - ١٩٨٧م.
- أصول الإملاء، عبداللطيف محمد الخطيب، طبع دار سعد الدين بدمشق، ط/٣، ١٩٩٤م.
- الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق عبدالحسين الفتلي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
- إعراب ثلاثين سورة، ابن خالويه، منشورات دار الحكمة - دمشق، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية المنشورة في عام ١٩٤١م.
- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري، طبع دار الكتاب اللبناني، ط/٢، ١٩٨٢م.
- إعراب القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس، تحقيق زهير غازي زاهد - مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٧م.
- إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/١، ١٩٩٢م.

- أمالي ٱبن الشجري، نشر دار المعرفة - بيروت، طبعة ثانية بتحقيق محمود الطناحي، نشر مكتبة الخانجي، ط/١، ١٩٩٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف ٱبن الأنباري، تعليق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر المكتبة التجارية بمصر، ط/٤، عام ١٩٦١م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ٱبن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/٥، عام ١٩٦٦م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف الخطيب القزويني، ط/٢، تحقيق محمد عبدالمنعم الخفاجي، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٤م.
- إيضاح الوقف والاٌبتداء، محمد بن بشار الأنباري، تحقيق محيي الدين رمضان، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق، عام ١٩٧١م.
- الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تحقيق موسى بناي العليلي، نشر وزارة الأوقاف العراقية، عام ١٩٨٢م، طبعة ثانية تحقيق إبراهيم عبدالله، نشر دار سعد الدين - دمشق، ط/١، ٢٠٠٥م.
- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، نشر مكتبة النصر الحديثة - الرياض.
- البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الجيل - بيروت، عام ١٩٨٨م.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي، تحقيق محمد علي النجار وآخرين، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٧٠ - ١٩٧٣م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر مكتبة عيسى البابي الحلبي، ط/١، ١٩٦٤م.
- البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات ٱبن الأنباري، تحقيق طه عبدالحميد، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٩م.
- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، شرحه السيد أحمد صقر، ط/٢، ١٩٧٣م، طبع دار التراث - القاهرة.

- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، طبعة الكويت عام ١٩٦٥ - ٢٠٠١م، عليها تعليقات لعدد من المحققين.
- التبيان في إعراب القرآن - العكبري، تحقيق محمد علي البجاوي، طبع عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦م.
- التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر الطوسي، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي.
- التدريب اللغوي - المستوى المتقدِّم، عبد اللطيف الخطيب، وسعد مصلو، ط/ ١، عام ١٩٩٦م - توزيع مكتبة دار العروبة، الكويت.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، نشر دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م.
- تفسير أبي السعود، «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»، نشر دار الفكر.
- تفسير البيضاوي، مطبوع على هامش نسخة حاشية الشهاب الخفاجي، نشر دار صادر - بيروت.
- تفسير الماوردي (النكت والعيون)، علي بن محمد بن حبيب الماوردي، مراجعة السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، نشر مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- تفسير النَّسَفي، عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، نشر دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٨م.
- التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني، نشر المكتبة التجارية بمصر، ١٩٠٤م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ٱبن مالك، المرادي ٱبن أم قاسم، تحقيق عبدالرحمن علي سليمان، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ط/ ٢.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تصحيح أحمد عبدالعيم البردوني، طبعة دار الكتاب العربي، ١٩٥٢م.
- جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري. ط. دار الجيل الجديد - بيروت.

- الجنى الداني في حروف المعاني، ابن أُمِّ قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، نشر المكتبة العربية بحلب، ط/١، ١٩٧٣م.
- حاشية الجمل على تفسير الجلالين «الفتوحات الإلهية...»، المؤلف سليمان بن عمر العجلي، الشهير بالجَمَل، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر.
- حاشية الشهاب الخفاجي، على تفسير البيضاوي «عناية القاضي وكفاية الراضي»، نشر دار صادر - بيروت.
- حاشية ياسين على التصريح على التوضيح، ياسين بن زين الدين العليمي الحمصي، طبع عيسى البابي الحلبي.
- الحجة للقراء السبعة، الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، طبع دار المأمون - دمشق ط/١، ١٩٨٧م.
- خزانة الأدب، عبدالقادر البغدادي، ط. دار الثقافة - بيروت.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، طبع دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبدالخالق عضيمة، نشر دار الحديث - القاهرة.
- درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد القاسم بن علي الحريري، نشر مكتبة المثنى - بغداد.
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق علي محمد معوض وآخرين، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٩٩٤م، طبعة أخرى بتحقيق أحمد محمد الخراط، نشر دار القلم - دمشق، ط/١، ١٩٧٨م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبدالنور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٥م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي البغدادي، طبع دار الفكر، بيروت ١٩٨٧م.

- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق حسن هنداوي، طبع دار القلم، دمشق، ط/١، ١٩٨٥م.
- سراج الكتبة شرح تحفة الأحبّة في رسم الحروف العربية، مصطفى طموم، نشر البصائر بدمشق، ط/٢، ١٤٠٠هـ.
- شرح ٱبن عقيل على ألفية ٱبن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر دار الفكر، ط/١٦، ١٩٧٤م.
- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، طبع عيسى البابي الحلبي.
- شرح جمل الزجاجي - ابن عصفور، تحقيق صاحب أبو جناح.
- شرح الشافية «شافية ٱبن الحاجب»، رضي الدين الإسترابادي، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.
- شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر المكتبة العصرية، بيروت.
- شرح الكافية، الرضي الإسترابادي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت.
- شرك الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق عبدالمنعم أحمد هريدي، نشر جامعة أم القرى - مكة، ط/١، ١٩٨٢م.
- شرح المفصل، ابن يعيش الحلبي النحوي، طبع دار الطباعة المنيرية - مصر.
- شعر الإمام علي، جمع وشرح عبدالعزيز سيد الأهل، نشر دار صادر، ط/٢، ١٩٨٠م.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تأليف ٱبن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، نشر مكتبة دار العروبة، مصر.
- صحاح اللغة وتاج العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، نشر دار العلم للملايين - بيروت، ط/٢، ١٩٧٩م.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن عِلي بن محمد الشوكاني، طبع دار المعرفة - بيروت.

- الفريد في إعراب القرآن المجيد، حسين الهمذاني، تحقيق محمد حسن النمر، نشر دار الثقافة، الدوحة - قطر، ط/١، ١٩٩١م.
- القاموس المحيط، الفيروزآبادي.
- الكامل، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد أحمد الدالي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ٢، عام ١٩٩٣م.
- الكتاب، سيبويه، ط/١ بالمطبعة الأميرية، ١٣١٧هـ، طبعة ثانية بتحقيق عبدالسلام هارون، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/٢، ١٩٧٧م.
- كتاب الشعر، أبو علي الفارسي، تحقيق محمود الطناحي، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ط/٢، ١٩٨٨م.
- كتاب الكتاب، ابن درستويه، تحقيق إبراهيم السّامرّائي وزميله، نشر دار الكتب الثقافية، الكويت، ط/١، ١٩٧٧م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف محمود بن عمر الزمخشري، نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٤٨م.
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، تأليف علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي، تحقيق محمد أحمد الدالي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط/١، ١٩٩٥م.
- لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، مصورة عن طبعة بولاق، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- اللامات، عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق مازن مبارك، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٩م.
- اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس، نشر دار الكتب الثقافية - الكويت.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة، تحقيق سيزكين، ط/١، نشر الخانجي، ١٩٥٤م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، نشر دار الكتاب اللبناني - بيروت، ١٩٥٥م.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، أبو الفتح عثمان بن جني، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، علي النجدي، وزملاؤه، ١٩٦٩م.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي، تحقيق السيد عبدالعال السيد إبراهيم وآخرين، طبع في قطر بين عامي ١٩٧٧ - ١٩٩١م.

- المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وزميليه، طبع عيسى البابي الحلبي - القاهرة، ١٣٦١هـ.

- المساعد على تسهيل الفوائد، شرح التسهيل لأبن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، نشر جامعة الملك عبدالعزيز، ١٩٨٠م.

- المستقصى في علم التصريف، عبداللطيف بن محمد الخطيب، نشر دار العروبة - الكويت، عام/ ٢٠٠٢م.

- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، تحقيق ياسين محمد السواس، نشر المأمون للتراث - دمشق، ط/ ٢.

- المصباح المنير، الفيُومي.

- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق محمد علي النجار وآخرين، بين عامي ١٩٥٥ - ١٩٧٢م، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- معاني القرآن، الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، تحقيق فائز فارس، ط/ ١ - ١٩٧٩م، نشر المطبعة العصرية - الكويت.

- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي، طبع عالم الكتب - بيروت، ط/ ١، ١٩٨٨م.

- معجم القراءات، عبداللطيف بن محمد الخطيب، نشر دار سعد الدين بدمشق، ط/ ، عام/ ٢٠٠٢م.

- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاين، تحقيق صفوان عدنان داوودي، طبع دار القلم بدمشق، ط/ ١، ١٩٩٢م.

- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، نشر دار الكتب، ط/٢، ١٩٦٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق عبداللطيف أبن محمد الخطيب، نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط/١، عام/٢٠٠٢م.
- مفاتيح الغيب، تفسير الفخر الرازي، نشر دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/ ٣، بيروت، ١٩٨٥م.
- المفصل في علم العربية، محمود بن عمر الزمخشري، نشر دار الجيل، ط/٢، بيروت.
- المفضليات، تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون - نشر دار المعارف بمصر.
- المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، نشر عالم الكتب - بيروت.
- المقرب، ابن عصفور، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري، عبدالله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، طبعة أولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- همع الهوامع للسيوطي، تحقيق عبدالسلام هارون وزميله، دار البحوث العلمية - الكويت، ١٩٧٥م.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق صفوت عدنان داوودي، نشر دار القلم بدمشق، ط/١، ١٩٩٥م.

فهرس الجزء الأول

مسائل وفوائد

فهرس الجزء الثاني

مسائل وفوائد

فهرس الجزء الثالث

المسائل والفوائد

فهرس الجزء الرابع

فوائد ومسائل

فهرس الجزء الخامس

الفوائد

فهرس الجزء السادس

مسائل وفوائد

فهرس الجزء السابع

الصفحة

فهرس الجزء الثامن

المسائل والفوائد

فهرس الجزء التاسع

المسائل والفوائد

فهرس الجزء العاشر

المسائل والفوائد

فهرس الجزء الحادي عشر

الصفحة

فهرس الجزء الثاني عشر

الصفحة

فهرس الجزء الثالث عشر

الصفحة

فهرس الجزء الرابع عشر

الفـوائـد

فهرس الجزء الخامس عشر

مسائل وفوائد

فهرس الجزء السادس عشر

مسائل وفوائد

فهرس الجزء السابع عشر

مسـائـل وفـوائـد

فهرس الجزء الثامن عشر

مسـائـل وفـوائـد

فهرس الجزء التاسع عشر

مسائل وفوائد

فهرس الجزء العشرين

الصفحة

٢٩ - سورة العنكبوت ٢٠٥ - ٢٧٨

فهرس الجزء الحادي والعشرين

فهرس الجزء الثاني والعشرين

الصفحة

فهرس الجزء الثالث والعشرين

مسائل وفوائد

فهرس الجزء الرابع والعشرين

الصفحة

مسائل وفوائد

فهرس الجزء الخامس والعشرين

مسائل وفوائد

فهرس الجزء السادس والعشرين

المسائل والفوائد

فهرس الجزء السابع والعشرين

مسائل وفوائد

فهرس الجزء الثامن والعشرين

مسائل وفوائد

فهرس الجزء التاسع والعشرين

المسائل والفوائد

فهرس الجزء الثلاثين

المسائل والفوائد